

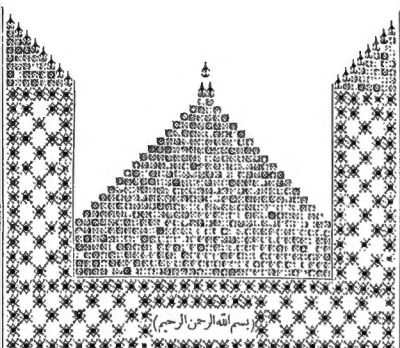
كتاب المكتبة

لِخَاتَمَةِ الْأَدَبَاءِ وَكُتُبَةِ الظُّفَرَاءِ
السَّيِّخِ مُحَمَّدٍ بِهِاءِ الدِّينِ الْعَامِلِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَبِهَامِشِهِ كِتَابُ أَدَبِ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ

تَأَلَّفَ
الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ الْحَبِيبُ الْهَامَةُ الْحَقُّوقُ الشَّهِيرُ
أَفْضَلُ الْقَضَاءِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ حَبِيبُ الْبَصْرِيِّ الْمَأُورِي
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

مَنْشُورَات
مَكْتَبَةُ دَارِ الْبَيَّانِ - مَوْسَمَةُ الزَّيْتِ
لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ
بَبْشُورَت - لِبْنَانِ
هَكَاتِف : ٢٣٩٥٤٥ - ٢٧٤٥٣٩



(بسم الله الرحمن الرحيم)
(قال القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن جيبا البصري رحمه الله تعالى)
الجدقة ذي العلول والاخلا* وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والانباء وعلى آله وأصحابه الاشباه *(أما بعد)* فان شرف المألوف بشرف نتاجته وعظم خطاهه بكثر منافعهم وبحسب منافعهم العنايه به وعلى قدر العنايه به يكون احتناء غيره وأتعم الامور خطرا وقد رافقها انفعها وقدما على استقامه الدين والدنيا وانتقام به صلاح الاخر والاولى لان سلبه السعادة نقص العباده* ويصلح الدنيا تتم السعادة* وقد روي بهذا الكتاب الاشارة الى آدم ما هو تفصيل ما أجمل من أحوالها*
دلى أعدل الاخر من عاجزو بسط أجمع فيمين تحقيق الغناه* وورقى الادبافلا يتبرهن فهم* ولا يدق فيهم مستهدا من كتاب العدل اسمهم عيان نفسه* ومن سن رسول الله صلوات الله عليه عيان ناهيه* ثبت عاذلنا بلنا الى الحكاء* وآداب البلاء* وأقوال الشعراء* لان الغلو يترشح الى الغرور المختلفة* وتسامهن الفن الواحد وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان الضالوب غل كلف الابدان تاهدا والها ظرافنا الحكمة فكان هذا الاسلوب يفتش التثلي في الطول من مكان الى مكان وكان المأمون رحمه الله تعالى يتنقل كثيرا في احواله من مكان الى مكان ويشدقون آية العنايه رحمه الله
لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة
الاتنقل من حال الى حال
وجعلت مناضه هذا الكتاب خسة ابواب
(الباب الاول) في فضل العقل ودم الهوى
(الباب الثاني) في آداب العلم
(الباب الثالث) في آداب الدين*(الباب

الجدقة الواحد المين وصلى الله على سيدنا محمد وجميعه آجعين*(وبعد)* ما قبلنا غرت من كافي المسمى بالجلالة الذي حوى من كل شيء أحسنه وأجله وهو كتاب كتب في عقول الشباب قد لفتته ونسقته وأيقفت في مدارقته وضمت ما شئت من الانفس والذايعين من جواهر التفسير وزواهر التأويل وعيون الاخبار ومحاسن الاسرار وبدائع حكم يستضاء بنورها وجوامع كلام يهتدى بدورها ونفحات قدسية تهيئ طرمام الارواح وواردات أنسية تنجي ريم الاشباح وأبيات تشرب في الكؤوس سلاسلها وحكايات شائعة تخرج بالنفوس انفسها ونهاش مراتب تشاكل الدر المنثور وعقال مسائل تستحق ان تكتب بالنور على وجنت الحور ومباحثات معدده سحت الفاطر الفاتر حال فراغ البال ومناقشات معدده سمعها الطبع القاصر أيام الاشتغال مع ترتيب أنيولم أسبق اليه وتم دبير شيق لم أراحم عليه ثم غرت بعد ذلك على نوادر تعرك لها الطابع ونش لها الاسماع وطرافت شر الحزون وترى بالفر الحزون ولطافت أسفني من رائق الشراب وأهسي من أيام الشباب وأشعار أعذب بمن الله الزلال وألف من البحر الحلال ومواعظ لوقرت على الجبال لا تشعير أول الكواكب لا تنثرت وفقر أحسن من زود الخلود وأرق من شكوى العاشق حال الصدود فاستخرجت الله تعالى واقفت كتابا بنا يسجد وحذو ذلك الكتاب الفاتر ويستبين به صدق التل السائر فكتم ترك الالاسخرو والي ينسج الجمال لترينه ولا وجدت من الأيام فرصة لتبويه بعثه كسقط رخصه بغايه أوعقد انهم سلكه فتناثر لآليه*(وسميته بالكشكول)* لبطايق اجهم اسم أجبه ولم أذكر شأما ذكرته به وتركت بعض صفحاته على يساضها لا قديما يسع من الشوارد في بابها كليا يكون من عن سجد ذلك نكول فان السائل في معرض الحرمان اذا امتلا الكشكول

الرابع) * في أدب الدنيا * (الباب

الخاص) * في أدب الناس وأما استعمن
الله تعالى حسن معرفته واستودعهم حفظ
موجبه بحوله ومشيئته * وهو حسي من
معين وحفيظ

(باب فضل العقل وذم الهوى) *

(اعلم) أن لكل فـضلـة أو سـوء لكل أدب
ينبوع وأسس الفضائل وينبوع الآداب هو

العقل الذي جعله الله تعالى للدين أسـلا

والدين عبادا فأوجب الدين بكـفه وجعل

الدين إمارة بأحكامه وألف بين خلقه مع

الخلق فجمعهم وما رهم وبينهم أغراضهم

ومقاصدهم وجعل ما بينهم به قسـمـين

قسما وجب العقل فركده الشرع وقسما

جاز في العقل فأوجب الشرع فكان العقل

لهما عبادا وروى عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال ما كتب الله على عبد

صاحبه أن يهدي أو يرد عن ربه * وروى

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شئ

عمل عاقل وعمل جاهل العمل العقول فقل عقله

تكون عبادته له أما جمع قول النجار لو

كان عقل أو عقل ما كان أصحاب السعير

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أسـلـ

الرجل عقله وحسبه دينه ومروءته خلقه

وقال الحسن البصري رحمه الله استودع الله

أعداء عقله الاستغفاره فما تأمل بعض

الحكماء العقل أفضل مريض أو الجاهل أو تكفى

عقله وقال بعض الأديباء صديق كل امرئ

عقله وعدو مجمل * وقال بعض البلغاء

خير المواهب العقل وشرا المصائب الجهل

وقال بعض الشعراء وهو أروعهم من سنان

يزن الفتى في الناس بحسن عقله

وان كان حظور عليه مكاسبه

يشين الفتى في الناس قلة عقله

وان كرمت أعرافه ومناسبه

يعيش الفتى بالعقل في الناس أمة

على العقل يجري عمله وتجاريه

فسرح قتلك في رباضه واسوق تربلته من حياضه وارفع بطبعك في حسانه واقتبس
أنوار الحكم من مشارقه وعرض عليه مناب حوسك عضا ونفضه على من كل غلغا القلب
فقل واتخذ وأحياه حلسين لوجدتك وأتيسر لوجدتك وموجبين لسألتك وصاحبين
في خلواتك ورقبين في سفرك ودينين في حضرتك فأنس ما لجان باران وسيران ساران
وأستاذان خاضعان ومعلمان متواضعان لابل حاد حادقتان تفحصن ورودهما ونحر يدان
توردن خدودهما وغائبان لابستان حل جالهما مائسان في برود جالهما فنهما عن
غيرهما لهما ولا تبذل لهما الا لحاطهما

فمن مع الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم

(ذكر) المفسرون في قوله تعالى يا له فعبدا باله نستعين وهو عاقل عاقل لا تان بنون الجمع

وهو اقل الكثر والمستمك واحد ومن جند تلك الوجوه ما ورد في الامام الرازي في التفسير

الكبير وحاصله أنه ورد في الشريعة الظاهر ان من باع اجسدا لغيره صفقة واحدة ثم ظهر في

بعضها عيب فالمشتري يجبر بين رد الجميع أو ايساره وليس له تبعض الصفقة مرد العيب وبقاء

الاساميه وهما حديث رأى العابد أن عباده ناقصة معينة لم ير منها على ذي الجلال بل ضم اليها

عبادة جميع العابدين من الانبياء والاولياء والصالحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجع بقول

عبادته في ضمن لان الجميع لا يرد البتة اذ تبعضه مقبول ولود العيب وبقائه السليم تبعض

لصفقة وفدني سبحانه عباده عنه كيف ياتي بكرمه العليم فيقول الجميع وفيه المراتد

انتهى * عن بعض أصحاب الحال انه قال لو لم يصحبه لو اتي خيرتين دخول الجنة وبين صلاة

وكتين لا اختر صلاة الر كتين فقبل لم فقال لا في الجنة مشغول بحضرة وفي الر كتين

مشغول بتقوى رآه في ذلك من هذا * من اجاء صواب الدين روى الشبل في المنام بعد الموت

فقبل له ما فعل الله بك فقال ناقشني حتى شئت فلما رأى يأسى تفعد في برحمته وآه بعضهم فساءه

عن ساه فأنشد

حاسبوا فادققوا * ثم منوا فاعتقوا * هكذا ساءه الملو * لئلا المالك يرفقوا

نظر عبد الملك بن مروان عنده مودة وهو في قصره الى قصار يضرب بالثوب المغسلة فقال بالنبي

كنت قصارا ولم أقتل الخلافة فيبلغ كلامه بأما ساءه فقال الجنة الذي جعلهم اذا حضرهم الموت

يتمنون ما كن فيه واذا حضرهم الموت لم تمن ما هم فيه * من كلام بعض الاعلام ان العزة بدون

عين العلمالة وبدون زنا الزهدالة * عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله

صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار هل اقدس أنتي عن عظيم وانه

ليسير على من يسره الله تعبداته والتمسك به شأوتهم الصلوات تؤتي الزكاة وصومهم زنا

وتحج البيت ثم قال ألا اذكرك في أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله هل الصوم وحبته الصدقة

تغني الخليفة كالمغني الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا تحفي

جنوبهم * عن المضاجع حتى بلغ بغير جن * ثم قال لا تخبرك برأس الامر وعمود ذروة

سنامه مقلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده عبادته وتسامه الجهاد

ثم قال ألا لا تخبرك بجملة ذلك قلت بلى يا رسول الله قال كفى عليك هذا وأشار الى اسائه

قلت يا بني الله وانما نحن اخذون بمتناكبه قال شكتك أمك يا معاذ وهل يصعب الناس

في النار على وجوههم أو قال على منابرهم الاحاد * منهم انتهى * قال بعض العباد اعدت

وأفضل قسم الله للعمر عقله

فليس من الأشياء شي يتأخر به

إذا أكل الرجز من عمر عقله

فقد كملت أخلاقه وبنائه

واعلم أن بالعقل تعرف حقائق الأمور

وبعض من الحسنات والسيئات وقد ينقسم

قسمين غريزي ومكتسب فالغريزي هو

العقل الحقيقي وله حد يتعلق به التكليف

لا يجاوز الحد فإذا لا يتصرف عنه الإنسان

وبه تمتاز الأنسان عن سائر الحيوان فإذا تم

في الإنسان معنى عقله وخرج به إلى حد

الكمال كان الصالح من عبدة القديس

إذا تم عقل المرأة تحت أموره

ونمت أمانيه وتم بناؤه

وروي الضعفاء في قوله تعالى لنذر من كان

جاهلاً من كان عقله واختلف الناس فيه

وقسمته على مذاهب شتى فقال قوم هو

جوهر لطيف يضل به بين حقائق المعلومات

ومن قال بهذا القول اختلفوا في جملة نقائل

طائفة منهم جعله الدماغ لأن الدماغ أصل

الحس وقال طائفة أخرى أنهم جعله القلب

لأن القلب معدن الحيلة ومادة الحواس

وهذا القول في العقل بأنه جوهر لطيف

فليس من وجوهين * أحدهما أن الجواهر

مماثلة فلا يصح أن يوجد بعضها إلا في وجود

الآخر والثاني أن الجوهر صميم قسامة بذاته فلو

كان العقل جوهرًا لجاز أن يكون عقل بغير

عقل كجهاز أن يكون جسم بغير عقل فله شئ

بهذين أن يكون العقل جوهرًا * وقال

آخرون العقل هو الدرك للأشياء على

ما هي عليه من حقائق المعنى وهذا القول

وإن كان أقرب مما جازىه فيعبد من الصواب

من وجوه واحد وهو أن الإدراك من صفات

الحس والعقل عرض يستحيل ذلك عنه كما

يستحيل أن يكون مثل هذا ومثلاً لا يشبهها

سنة ثلاثين سنة كنت أصلها في الصف الأول لاني تختلف وما اعذر فما حدثت موضعاً في الصف
الأول فوقفت في الصف الثاني فوجدت نفسي تستشعر تحبباً من نظري الناس إلى وقد سبقت
بالصف الأول فملت أن جميع صلات كانت مشوبة بالاراء من وجه بلذة نظري الناس إلى وورق بهم
أي من السابقين إلى الخيرات * من كلام زوجه عايدت الأعداء فلما ارعدوا أعدى من
نفسى وعالجني الشجعان والسباع فلم يفلتي أحد إلا صاحب السوء وأكات الطبيب وضاجعت
الحسان فلم أر أذن من العافية - وأكلت الصبر وشربت المر فإرأيت أشد من القفر وصارعت
الأقربان واورزت الشجعان فلم أر أظلم من المرأة السلطة ورميت بالسهم ورجعت بالاختار فلم
أر أصعب من الكلام السوء حتى من فم مطالب بحق وتصدقت بالاموال والذخائر فلم أر صدقة
أنفع من رذني ضالة إلى الهدى وسرت بقر المليل وصلاتهم فلم أر أحسن من الخلاص منهم
انتهى * استمرت العاد في قاضي بلاد الهند على أمانة صد كبر على رأس كل مائة سنة فخرج
أهل البلد جميعاً من شغل وشاب وكبر وغير إلى صحر اعترج البلد فهاجر كثير منهم فبناى
منادى الملك لأصعد على هذا المنبر الأمن خضر امم السابق قبل هذا - فرمى بقاء الشيخ الهزم
الذي ذهب قوته وبني بصره وألحوز الشوهاة وهي ترين من الكبر فيصعد على ذلك المنبر
أو أحد هاور بما لا يحىء أحد ويكون قد فني ذلك القرن بأسره في صعد على ذلك المنبر نادى
بأعلى صوت قد حضرت العبد السابق وأطعم مغيرة وكان ملكاً فلا نور زاناً فلا وقاضياً فلا
نم نصف الامة السابقة من ذلك القرن كيف تمسحهم الموت وأحكامهم البلي وصاروا تحت الأرض
ثم يقوم خطيبهم فيخطب الناس ويذكرهم بالموت وقرور الدنيا وتقلها بأهلها فيذكر في ذلك اليوم
البكاء وذكر الموت والتأمل على في صدور القلوب والغفلة عن ذهاب العمر ثم ترون ويكثر
الصدقات ويخبرون من التبعات ومن عاداتهم أفضاله أدامت ملكهم أدرجوه في كفاية
ورضعوه على جملة وشعر أسه يسحب على الأرض وخطبه عوز يدها ملكسة ترفعهم لما علق من
التراب بشعره وهي تقول اعتبروا أيها الغافلون شبروا ذليل الجسد أيها المفسرون المغترون هذا
ملككم فلان انظروا إلى ما صيرته إليه الدنيا بعد تلك العزوف والجلالة ولا تزال تنادى خطفه كذلك
أن أن تدور به جميع أزقة البلد ثم تدع في خفته وهذا رهم في كل ملك عوت في أرضهم انتهى
قال بعض الأبدال مررت ببلاد الغرب على طبيب ورأيت يديه وهو يصف لهم علاجهم
فتقدمت إليه وقلت علي مرضي برجلنا الله فتأمل في وجحي ساعة ثم قال خذ عروق الفرس وورق
الصبر مع الهليلج التواضع واجمع الكل في إناء القيق وبسب عليه ماء الحشيشة وأدغخته في النار حتى
ثم صفة صفاء المر ابقه في جلم الرضا وامزجه بشراب التوكل وتناوله بكف الصدق وشر به بكاف
الاستغفار ونمض بعده عاء الورع واستمع من الحرفص فالأطعم فان الله تعالى يشفيك إن شاء الله
تعالى * كان بعض أهل الكمال يقول إذا رأيت الليل مقبلاً فرحوت وأقول لا تخو بر فبواذ رأيت
الصباح فرحيت واستوحشت كراهة لقاع من يغشاني عن ربي انتهى * قال هزم من حيان أتيت
أرباب القرى فقال لي ما جاء بك فقلت جئت لأتسبب في قتال أو بس ما كنت أرى أحد يعرف
ربه فبأس بعده انتهى * من كلام بعض الأكابر إذا عصمتك نفسك فلا تقطعه فإني أشبهه
(التهاني)

تناقص في الدنيا سمرور وانما * قصارى غناها أن تعود إلى الفقر
وانا في الدنيا كركب سفينة * تظن وقوفاً والزمان يتناحى

قال بعضهم خرجت موالى المتأخرين رأيت البهلول قتلته كما تصنع ههنا قال أجالس قوما لا يدرون وإن قُتلنا من الاسترخاء كروني وأدعيت لابنتا نوني وقيل لبعض الجاهلين وقد أقبل من القبر فمن أين جئت فقال من هذه القافة السائرة قيل ماذا قلت لهم قال قلت لهم متى ترجلون فقالوا حين علينا قدمون قال أوالربيع الزاهد لا بد الطائي فقال صم عن الدنيا ولا تجعل فلتك على الآخر وقرن الناس فرار لمن الأسد انتهى كان بعض أصحاب الأحوال يقول يا أخوان الدنيا ههنا زمان السكون وملازم القليوت وكان الفضيل يقول الخلاج لا رجل عندي يدافعني ابن لا يسلم على قال أبو سليمان الداراني رحمه الله ينيما الربيع بن خثيم جالس على باب داره إذا جاءه حجر فذل وجهه فشبهه بفعل جمع الدم عن وجهه ويقول لقد سدو عتقت يارب يسوع فقام ودخل داره فخرج حتى أخرجت جنائزه وقال بعض العارفين أقل من معرفة الناس فقلت لأشرفي سألك يوم القيامة هل تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا قال رجل لسبل أريد أن أحجبك فقال إذا ما كنت أحدنا في نصب الاسترخاء فحجبته الاسترخاء قبل الفضيل إن ابنك يقول ودعت أُنفي مكان أرى الناس ولا يروني فبكي الفضيل وقال يابو إبي أدرا أتعلم الأبراهيم ولا يروني كانت إلى باب بيت امرئ القيس إحدى زوجات الحسين بن علي رضي الله عنهما شهدت معه العلف وولدت منه كفتى وأرجعت إلى المدينة فخطبها أشراف قرش فاشت وقالت لا يكون لي حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشت بعدد يمل فبالها ساقف حتى ماتت كداعله قال ابن الجوزي كان إبراهيم بن أدهم يحفها الساتين فجاءه جندي يوما وطلب منه شيئا من الفكاك فآبى فخره الجندي بسوط على رأسه ففأطأ إبراهيم له رأسه وقال اضرب أساطيلنا عصي الله فخره الجندي وأخذ في الاعتذار إليه فقال إبراهيم الذي يليق له الاعتذار كرتة بديع أو الفتح البستي

ألمز أن المرء طول حياته * معنى بأمر لا زال يعالج
يدور كدود الفز ينجم دائما * ويهمل غياوس طماهوا ناهجه

قال العارف القشيري عند قوله تعالى إن ثالو البرقي تنفسوا مما يحبون كل فعل يقرب صاحبهم الله تعالى فهو رولا يحصل التقرب إليه بالإلتفات إلى غير سواء فمن أحب شيئا فقد حجب عن الله تعالى وأشهر لكضيبا لتعلق بحبه بغير الله سبحانه كإتال تعالى ومن الناس من يفتقد من دون الله أنداد يحبونهم كحب الله وإن آثر به نفسه على الله فقد عبد من الله ثلاثة أوجه فإن آثر الله به على نفسه وصدق به وأخرج من يده فتدزل البعد وحصل القرب والابتنى بغيره بلوان أغنى من غيره أضعافه فإتال البر الحلة تعالى بما يتقوا احتجابه بغيره انتهى قال في الأحياء كتاب العزلة وبين فوائد هذا القادة السالسة من مشاهدة القلاء والحق ومقاساة رؤيته خلقتهم وأخلاقهم ورؤيته التيسيل هي العمى الأصغر قبل الأعمى لم عشت عيناك فقال من نظر إلى القلاء ويتكى له ذل عليه أو بحقيقة فقال له جاءني الخبر من سلب الله كرمته وعرضه عما هو خير من عياله الذي عرضك فقال في معرض العاطية عرضي عنهما إن كفاي رؤيته القلاء وأنشئتهم (ويقه من قال)

أنت بوجدت ولدت يني * قطاب الاتسلى وصلها السرور
وأدبني الزمان فلا أبكى * بأفلا أزار ولا أوزر *
ولست بأسائل ما عشت يوما * أسار الجند أم ركب الأمير

أحدهما أن العقل علو الثاني أن محسده

القلب وفي قوله تعالى يعقلون بها تأويلان أحدهما يعقلون بها والثاني يعبرون بها فهذه جهة التوريق العقل الغريزي (وأما العقل) المكتسب فهو نتيجة العقل الغريزي وهو نهاية المعرفة وحقها السياسية وأما العقل المكتسب فهو نتيجة العقل الغريزي وينبغي أن أهدله ونجازه يكون بأحد وجهين إما بكثرة الاستعمال إذا لم يعارضه مانع من هوى ولا صانع من شهوة كالذي يحصل لذوى الاسنان من الحنكة وحقها الزدنية بكثرة التجارب وبممارسة الأمور وذلك يحدث العرب آراء الشيوخ حتى قال بعضهم المشايخ أشجار الزمان ومناجع الأخبار لا يلبس لهم سقم ولا يسطع لهم وهم إن رأط في شئ يمتنع صدوق وإن أبصره على جبل أمودك وقيل عليك بأراء الشيوخ فأنهم إن فقدوا ذلك الطبع فقد مرت على عيونهم وجوه العبر وتصدت لآبائهم آثار الغبر * وقيل فمن توارى الحكم من طالع عمر فقد ضل قوة بدنه وزادت قوة عقله وقيل فبه لا تدفع الأيام جلال الآداب * وقال بعض الحكماء كثرة التجارب تأديب وتقلب الأيام غلة وقال بعض البلغاء التجربة امرأة العقل والغرة غرة فالجمل * وقال بعض الأدباء كثرة عيوب عابني مالمضى وكفى عبر الأولى الابواب ما جبروا وقال بعض الشعراء ألم تر أن العقل يزلاجه

ولكن تعلم العقل طول التجارب

(وقال آخر)

ذا الطالع المرء في شيرة

أفادته الأيام في كرها عقلا

وأما الوجه الثاني فقد يكون شرط الذكاء

وحسن الفطنة وذلك جوده ما جالس في زمان

غير مهمل للجدس فإذا امتزج بالاعتقل

الغريزي صارت نتيجة ما هو العقل المكتسب

كالذي يكون في الأحدا من نور العقل

* قال بعض العباد جعل الآخرة رأس مالك فما تأتاك من الدنيا فهو ربح * من كلام بعضهم يا ابن آدم إنما أنت عدد فإذا ذهب يوم ذهب بعضك * من كلام محمد بن الحنفية رضي الله عنه من كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه * وقع التأملون على عمل قائل من أنه صنف من وليت أمره والا أنصفه من ولي أمرك * عن بعض الأكرام العجب من عرفار به وبغفل عنه طريقة عين * قال برزجهر أ علم الناس بالدنيا أقالهم منها نجبا * قال بعض الصوفية قول لي أي شيء أعجب عندك لقلت قلب عرف الله ثم عصاه * عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد من المتقين حتى يدع الأناص * عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ما أرى شأ أضر بشاوب الرجال من خفق النعال وراء ظهرهم * زار بعض العلماء بعض العباد ونزل له كلاما من بعض معارفه فقال له العابد قد أبطأت في الزيارات وحنيت بثلاث حنايات بغضت إلى أحمى وشغلت قلبي الفارغ وانهمت نفسك * روى عبيد بن زرار عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه أنه قال مامن * ومن الأرق جعل الله لهم إعماله أناسا يسكن اليقين لو كان على قلب رجل لم يستوحش * أوحى الله سبحانه وتعالى إلى بعض أنبيائه أن اردت لقاء غدا في حقيرة القدس فككن في الدنيا غير يباوحدنا عزونا مستوحشا كالطائر الواحد في الذي يعاير في الأرض المتسفرة * وأكل من رؤس الأشجار المتمر إذا كان اللبس أوى إلى وكروه ولم يكن مع الطائر استئناسا في استئناسه من الناس * في التوراة من ظلم خرب بيته وقدر دهمه في القرآن العزيز قوله عز من قائل فتلث بيوتهم خلوة بجماطلوا (أو المتاهة)

عش ما يدلك سلا * في ظل شاهقة النصور
يسى اليك بما استهتست لدى الأرواح وفي البكور
فاذا النفوس تفرغرت * بزفير حشر حقا للصدور
فهناك تعلم موقنا * ما كنت إلا في غرور

(العاصمي)

نسل فليس في الدنيا كرم * يابو به صغير أو كبير
وربع الجديس به أنيس * وحزب الفضل ليس له فقير
وقائله أراي صلى جبار * فقلت لأن سادتنا حير
(الشريف الرضي)

ولقد وقتت على ديارهم * وطاولوها بد البلى نهب
وبكت حتى ضيع من لعب * نضري وعج بعلى الركب
ولفتت صبي فتخضت * حتى الطاول تلفت القلب
(ابن بسلام)

لقد صبرت على المكروه أجمعه * من معشر فليسك لولا أنت ما نطقوا
وفلك داريت قوما لا خلاق لهم * لولاك ما كنت أدري أنهم خلقوا

(آخر)

على هذه الأيام ما تستحقه * فكم قد أضاءت منك حقا وقدا
فلو أنصفت شادن من الجبال هوا * علوا وصافت نسل نعلك عسجد

(آخر)

يا مقلتي أنت التي * أوقعتني في حبه
فركلتك فتخضره * ونبت قوة قلبه

* قال أفلاطون العشق قوة غريزية متولدة من وسواس الطمع واشباح الخيال الهبكل الطبيعي

وجوده قال أي حتى قال هرم بن قتيبة حين
تنازروا به عامر بن الطفيل وعلمة من علانية
حكيم الحديث السنن الجديد الذين ولعل
هرما أراد أن يدفعهما عن نفسه فاعتذر بما
قال لكن لم ينكر أقوله أذا لم ينكر فصار إلى
أي جهل الحدائس من حدة ذهنه فأي أن
يتحكم بينهما فمرحما إلى هرم فحكم بينهما
وفيه قال ليلد

يا هرم ابن الأكر من مناصبا
انك قد أوتيت حكما عجيبا
وقد قالت العرب عليكم مشاوراة الشباب
فانهم يتبعون رأيا بل ينه طول القدم ولا
استولت عليه وطوبى بالهرم * وقد قال
الشاعر

رأيت العقل لم يكن انتهابا
ولم يقسم على عدد السنينا

ولو أن السنين تهاجمته
حوى الأبداء أفضىة البنينا

(وحكى) الأصمعي رحمه الله قال قلت لفرلام
حدث من أولاد العرب كان يصادئني

فأمتني بضاحوة لم أدر أن يكون
لثامئة ألف درهم وأنت أحمى قال لا والله

قال قلت ولم قال أخاف أن ينجي على حتى
حناية نذهب عيالي ويبي على حتى فانظر

إلى هذا الصبي كيف استخرج غرضك كأنه
واستنبط بجدودة في عظم الله يدى من

هو أكرم مني وأكثر خبري * وأحسن
من هذا كله وألفظنا حتى ابن تميم إن

عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بصبيانه
يلعبون وفيهم صبيانه من الزبير فمر فوافقه

العبدة الله فقال له عمر رضي الله تعالى عنه
ما لك بهم يجمع أصحابك فقال يا أمير المؤمنين

لم أكن على رية فأظنك ولم يكن الطريق
ضيقا فأوسع لك فانظر ما ضمت هذا الخواص

من الفضل وتوفى المنة وحن البديهة كيف
نفي عنه اليوم وأثبت له الحجة فليس لذك كاه

غاية ولا لجودة القرى بمصتها (وحكى) أنه

تحدث لشجاع جبنوا للعبان شجاعا فتركسب كل انسان عكس طباعه * وقال بعض الحكماء
الحسن مغناطيس روح لا يتعل جاذبه لا تلو به له سوى الخاصية * وقال بعض الحكماء
العشق الهام شوق فأضاه الله على كل ذي روح ليحصل له به ما لا يمكن حصوله به غيره * ذكر
صاحب كتاب الأغاني في أخبار عاوية الجنون أنه دخل يومه إلى المأمون وهو رقص ويصفيق
بيديه ويقف بهذين البيتين

عذري من الإنسان لأن جفوتي * صفالي ولا أن صرحت طول عيدي
وأنفستني إلى نطل صاحب * يروقو بصفوان كدرت عليه

فسمع المأمون وجلس من حضر المجلس من القنطين وغيرهم ما لم يعرفوا واستظرفه المأمون وقال
ادن يا عاوية يا ورددهما فرددهما على سبع مرات فقال المأمون يا عاوية خذ الخلافة وأعطني

هذا الصاحب انتهى * قال أبو نواس دخلت خوبة فترأيت ربة تملو معاه مسندة إلى حائط
فما توسلت الخربة إلا بصرت نصرانيا فوقفه فسأله فلما رأى في ظم عن النصراني وأخذ قرينه

وهو بفقام النصراني غدير وجل بشدس روايه في وجهي وهو يقول يا أبا نواس أياك أن تلوم
أحدا على مثل هذا الخال فان لم يملكه اغراء قال فأخذت من كلامه هذا المعنى وهو قولي

* ددع عنك لوني فان اليوم اغراء * (حدث عرو بن سعيد) * قال كنت في نوبة في الحرس
في أربعة آلاف أذ رأيت المأمون قد خرج معه علمان صغيرا وشموخ فلم يعرفني فقال من أنت

فقلت عمر وعرك الله تعالى ابن سعيد أسعدك الله يا ابن مسلم سلكت الله فقال أنت تكاؤ لم يندد ليلية
فقلت الله يكول يا أمير المؤمنين وهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين فتبسم من مقال ثم قال

ان أشاء أليها من يسعي ملك * ومن يضمر نفسه لنفسك
ومن أذار رب الزمان صديق * بدقه شبه الجميع

ثم قال لغلام يا غلام أعلمه بأجملة دينار فقبضها وأصرف (قال المأمون) ليحيى بن أكرم
ما العشق فقال سواي فخرج ليصرعهم من الله وتنازروا فيه فقال له غمامة وكان حاضر أسكت

بأجبي فأنا على سلك ان تحب في مسئلة طلاق وأحرم قتل صبيانا ما هذا فن مسائل فقال
المأمون قل يا غمامة فقال هو جلس منمنع وصاحب ما لم يذهب غلمه وأحكامه بآية تلك

الابدان وأرواحها والقلوب وخواطرها والعقول وألبها قد أعطى عنان طاعتها وقوة
نصر فيها فقال له أحسنت يا غمامة وأعلمه ألف دينار وقال له من يصف العشق به من تلك فأنك

طبيبة الحادق انتهى (قال الميموني) في كلمة حقا قالوا إن تغلق عن ابن الأثير في كامل التاريخ
في حوادث سنة ست مائة وثلاث وعشرين من قال كان لي جوار له بنت اسمها سفيقة فلما صار عمرها خمس

عشر سنة بنت لها ذكرونيج لها الحجة * قال جامع هذا الكتاب وتظير هذا أورد من حقه الله حمد
الملة المستوفى في كتاب نزهة القلوب وأورد بعض الموزنين أن أضافتنا كانت في قشوقه من

ولأبنا أصهار فزوجت لحصل لها البسلة الزفاف حكمة في عاتقها ثم خرج لها في ثالث البسلة ذكر
وأثبتان وصار شر جلا وكان ذلك في زمن السلطان الجاني أبا بند والله تعالى أعلم انتهى

* كتب الصفي الحلبي رحمه الله إلى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه أطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه
سوى أنه خال عن الألفاظ الغريبة

أغلا الحسبيون والوردديسي * والطناف والنفاخ والعلطيس
والقطاريس والشحطيل والصقشب والحربصص والعلطوس

سليمان بن عبد الملك أمر الفرزدق بضرب
أعناقاً سارى من لزوم فاستمناه الفرزدق
فلم يفعل وأعطاهم سيفاً لا يبلغ شياً فقال
الفرزدق بل أنضربهم بسيف أغير غوان
مجاهد يعني سيف نفسه فاضرب به عنق
روى عنهم فنياً السيف عنه ففعل سليمان
ومن حوله فقال الفرزدق

أعجب الناس أن أضحكك سيدهم
خليفة الله يستحق به المطر

لم ينبسقى من رعب ولا دهش
عن الأسير ولكن أخر القدر

ولن يقدم فساقيل بيتها
جمع الدين ولا العصاة المذكر

ثم غلبه وهو يقول
مائل بباب سيد أوصاهو بالعب صارم اذا نبت

* ولا بعب شاعر أكا *
ثم جلس وهو يقول كافي بآب السنين وقد

هملنا فقال
بسيف أغير غوان سيف مجاشع

ضرب ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ثم قام فأنصرف وحضر جرب وجرب بالحبر

ولم يشدله الشعر فأنشأ يقول
بسيف أغير غوان سيف مجاشع

ضرب ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ثم قال يا أمير المؤمنين كافي بآب المرافعة وقد

أجابني فقال
ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم

اذا أقتل الاصلح جعل المغارم
فاستحسن سليمان حدس الفرزدق على

جبرهم أشد الفرزدق بشعر جبر ولم يفتبره
بحده فقال الفرزدق

كذلك سيوف الهند يتوغل بها
وتقطع أحياناً لها التمام

ولن تقتل الأسرى ولكن تفكهم
* اذا أقتل الاصلح جعل المغارم

وهل ضرب بقاري بما عليه لكم
أياهم كليب أو أخلص دارم

والجراحج والعقنقس والعقسلق والطرفسان والعسلوس
لقصة تنسفر المسامع منها * حين تروى وتشتعل النفوس
وقميع أن يسلك الناظر الوحش شئ منها بترك المافوس
ان خير الانفاظ مطرب السبا * مع منه وطرب فيه المجلس
ان قول هذا كتيب قديم * ومقالى عشق قل قدوم
لم نجسد شاديا بغنى فقايتب لعل على العود اذ نادوا الكؤوس
أتراني قلت للعب بالعسلوق درى أنه العزير النقيس
أوتراهم درى اذا قلت خب السبع راني أقبل سار العيس
دوست هذه اللغات وأضحى * مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد * ولذيد الانفاظ مضطريس
(وليعض الاكابر)

جميع الكتب يدرك من قراها * مسال أو فتور أو سامه
سوى هذا الكتاب فان فيه * بدائع التحمل الى القلعة

(قال الحق الزركشي) في شرحه على تلخيص الفتح الذي سماه بجي الافراح وهو كتاب فخم
يرد على المطول وقت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته اعلم ان الالف
واللام في الجدل قد قيل للاستغراق وقيل لتعريف المجلس واختاره الزمخشري ومنع كونها
للاستغراق قيل وهي زعجة اعترالية ونسبة ان يقال في تبين مراد الزمخشري ان المألوف من
البدان اشاء الجدل لاخبار به وجنبه يستحيل كونها للاستغراق اذا لا يمكن البدان بشئ
جميع العلم منه ومن غيره بخلاف كونها للجنس انتهى كلام الزركشي ومن الكتاب المذکور
في بحث الف والنشر ما صورته قال الزمخشري في قوله تعالى ومن اياته منامكم واستغواكم من فضله بالليل
واستغواكم من فضله قال هذا من باب اللف وترتبه ومن آياته منامكم واستغواكم من فضله بالليل
والنهار الا أنه فصل بين القرنيتين الاولى بين القرنيتين الاخرى بينهما زمانان والزمان والواقع
فيه كشي واحد مع اعانة اللف على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمانين واستغواكم فيهما
والظاهر الاول لتكرره في القرآن أقول ما ذكره الزمخشري مشكل من جهة الصناعة لانه اذا
كان المعنى ما ذكره يكون النهار معمول استغواكم وقد تقدم عليه وهو مصدر وذلك لا يجوز ثم
يلزم العطف على معمولي علمين فالتركيب لا يسوغ انتهى كلام الزركشي

(الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا) صنف رسالة في العشق وقال انه لا يختص بنوع الانسان بل هو
ساري في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصرات والموايد الثلاث المعدنية والنباتات
والحيوان انتهى

كان لهرام جور وروا واحد وكان ساقط الهمدني في النفس فسلط عليه الجوارى والفتيات
الحسان حتى عشقوا واحدتهن فلما علم الملك بذلك قال لما انتهى عليه وقوله لا أصح الا
لعلى الهمة أجي النفس فتركها ولها ما كان عليه حتى ولي الملك وهو من أحسن الملوك رأياً وشهامه
(ان خفاجة)

لقد حبت دون الحى كل تنوفة * يحسوم بها ناسر السماء على وكر
ونضت ظلام الليل بسود خفة * ودست عين الليث نظار من حجر

فشاع حديث الفرزدق بمنا حتى يحكيان
المهدي أتى بأسرى من الروم فامر بقتلهم
وكان منهم شبيب بن شيبه فقال له اضرب
هني هذا العج قال يا أمير المؤمنين قد علمت
ما أتيت به الفرزدق فسير به قوم اليوم
فقال إنما أردت تشرى بك وقد عفتك
وكان أبو الهول الشاعر حاضر فقال

جزعت من الرومي وهو مقيد

فكف رول ولايته وهو معانق

دعك يا أمير المؤمنين فقلته

فكاد شبيب عند ذلك يفرف

تخشي سباع قمر أع كنية

وأدش شيخان كلام بلقي

وليس العجب من كلام الفرزدق ان صرع من

جودة القرع يمتدح ولكن من اتفاق

الخاطرين وبمثل ذلك قالت الحكماة آية

العقل سرعة الفهم وغبانة سابعة الوهم

وليس لمن منع جودة القرع بعة وسرعة

الخاطر عجز عن جوابي أو ان اعزل كاقيل

لعلني رضى الله عنه فكيف يحسب الله

العباد على كثرة عدهم قال كبار قومهم على كثرة

عدهم وقيل لبعده الله بن عباس أن تذهب

الأرواح إذا فارقت الأجساد قال أن تذهب

نار المصابيح عند فناء الأدهان وهذا

الجواب عن جوابي أو ان اعزل كاقيل

وبحق فخر * ومن غير هذا الفن وان كان

مسحا ما كتبت * يا إلهي لعنة الله حين

ظهر لعيسى من مريم عليه السلام فقال ألسنت

قال نعم قال إن يصيبك إلا ما كتب الله عليك

قال نعم قال فارم نفسك من ذنوبك وهذا الجبل

فانه ان يذوق لك السلامة تسلم فقال له يا معلم

إن الله ان يختبر عبدا وليس لبعده ان يختبره

وبمثل هذا الجواب لا يستغرب من أنبياء الله

تعالى الذين أمدهم بوجهه وأبدىهم بغيره

وإنما يستغرب من بلغاءنا من يعول

على يمينه وروى قنبر بن عباس رضى الله

تعالى عنها قال قيل لعلي بن أبي طالب

وجئت ديار الحلى والبليل مطرف * يختم قوب الألقى بالأحجم الزهر
أشبهه بمارق الحسيد ورجما * صغرت بمارق المتشفة السمر
فلما ألقى الأصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قدأ طبل على ثمر
ولانمت الأغرة فوق أشعر * فقلت حجاب يستدر على خسر
وسرت وقلب البرق يخفق خيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شرر
(لمضمهم)

تعرش الطرف بين الجود والعب * أفنى المدامع بين الخزن والطرب
كم ذا أرددني أرض الحلى قدى * تردد السليس الصدق والكذب
كانسى أم صرصر في مقابرهما * ولم أحط بمارحلى ولا قسبي
ولم أعزل فتنة الحلى مائسة * فز وهما بين در الحلى والذهب
تبدي التفارد لا دوى آتسة * يا حسن معنى الرضا في صورة الغضب

(لجامع الكتاب)

وثور من حاطا بهذا الورى * فثو والشر يا وثور والشرى

وهم تحت هذا ومن فوقها * حجير مسرجة في قسرى

* ملخص من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني من المجلد الخامس منه وهو مما وقت عليه
في القدس الشريف أشفى همدان * وعبد الرحمن بن عبد الله بن همدان ثلاثة عشر
أباوه همدان بن مالك بن زيد بن تار بن واسلة بن زريجه بن الحجاز بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبابة بن شبيب بن يعرب بن قحطان وكان الأشفى شاعر افصحها وروح أخت السلمي
الغنية والسلمي زوج أختك وكان من خرج على الخياط وحل به مرات ففقر به وأتيه به
أسيرا فقال له الخياط الحمد لله الذي أمكنني منك ألسنت القاتل كذا ألسنت القاتل كذا ذكر
له أنبياء كان قد ألهى في جمعها الخياط وتعرى بعض الناس على قتاله ثم قال له ألسنت القاتل
وأصابني قوم وكنيت أميتهم * فاليوم أصير لزمان وأعرف
وإذا اتصلت من الحوادث نكبة * فاصبر فكل غيابة تنكشف

أما والله لتكون نكبة لا تنكشف غيابة تعانك أبدا يا حرسى أضر باعقه فضربت عنقه
وكان قد أسرى بلاد الديلم ثم ان بننا الفيل الذي أسره أجنته وصارت إليه ليلاً ومكنته من نفسه
وأصمير وقد ألقاهما ثلث مرات فقال له أنتم معشر المسلمين هذا تعملون بنسائكم فقال لهم
فقال شبيب هذا العمل نصرت ثم قالت أقرأت ان خلصتك تصطفي لى نفسك فقال نعم وعاهدنا
كان الليل حات فودعه وأخذت به طر شاعر فها هو يرتب معه فقال في ذلك شاعر من أسراء
السائبين فمن كان يهديه من الأسراء * فهمدان يهديه الفداء أو رها

(اللقى الحلى)

ما ملأت عن العهود حلتى أمين * بل كنت بعدكم قويا وأمين
لا تصدقني إذا قصا الهجر آئين * بل لو كشف الغطاء أزدت بين
*(الفاضل الأديب جمال البقاء على بن المنذر في المصراع الأول هذيان جرى على لسانه
وهو يحوم)*

ددن دن ددن ري * أناعلى بن المنذر * صناجق تهب * صاكرى تأهبي

رضي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم بين السماء

والارض فالدعوة مستجابة قيل فكم بين
الشرق والغرب قال سبعون يوما فكم بين
فكان هذا السؤال من سألته اما اختيارا
واما استنباها فصد عنه من الجواب ما كنت
فأما اذا جمع هذان الوجهان في العقل
المكتسب وهو ما ينبغي فربما الله كالمجودة
الحديث ومعهما الفرق بينه وبين العقل
ما ينبغي والاستعمال بطول الخبر وسرور
الزمان بكثرة الاختبار والعقل الكامل
على الاطلاق في الرجل الناضل الاستقصاء
روى أنس بن مالك رضي الله عنه قال أنس
على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغير فقال كيف عقله قالوا يا رسول الله ان من
عقله ان من علم ان من عقله ان من أدبه
فقال كيف عقله قالوا يا رسول الله ان من عقله
بالعبادة وأصناف الخير وتساءلنا عن عقله
فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاحق
العابد يصيب بجبهه أفطس من بطون الفاجر
وأنما قرب الناس من هم بالرفق على
قدرته ولهم واختلاف الناس في العقل
المكتسب اذا تشابه وزاده لكون فضيلة
أم لا فضل قوم لا يكون فضيلة لان الفضائل
هيا ثمرة وسطه بين فضيلتين ناقصتين كان
الخبر وسطا بين ذلتيين فخابروا التوسط
خرج عن حد الفضيلة وقد قالت الحكمة
لاسكندر أيا الملك عليك بالاعتدال في كل
الامور فان الزيادة تعيب والنقصان عجز هذا
مع ما وردت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال خير الامور الاعتدال وقال
علي بن أبي طالب رضي الله عنه خير الامور
الاعتدال والوسط البصر جمع العالي ومنه يلحق
الثاني (وقال الشاعر)

لا تذهب في الامور فرطا

لا تسأل ان سأل تشططا

وكن من الناس حياء وسطا

فالان زادة العقل تقضي صاحبا الى

حافظ ركب للمسبب في البلاد فركبني * أنا أنفأ أسد الشرى * في الحرب لا تحفل بي
اذا حملت وقد * رعت فهم ذنبي * أنا أمرؤ أنكرما * يعرف أهل الادب
ولي كلام نحوه * ليس كقول العرب * وأصد التلثني * تنف سبيل قارب
فان سألت مذهبي * فيالذين مذهبي * أصكل ما أحبه * ورغبني في الطيب
وأبليس القطن ولا * أكره لبس القصب * وليس عتيق مثل شمس في الجاهل الغرقي
أحب من يحبني * لامن غدا مذهب * وكل قصدي خالوة * أكون فيها مهي مني
فيمتلي بنت الكروم * أم أوبى العنب * ويندي تأخذني السكوى وفي القلب
حتى اذا ما جدلي * برشف ذالك الشب * حكمت في الرأس اذ * حكمتني في الذنب
ولت ما أروم * منه بذل الذهب * هذا والمذهب ان * سألتني من مذهبي
ما أنا ذا ترفض * كلا ولا تنصب * ولا ترفض في السعدال والتعصب
ولا جاست ثابا * في الجمع فوق الركب * بن امرئ صدق * وأخر مكذب
كلا ولا فخرت بالسفس ولا بالنصب * ماقت قطعا أنا * ولم أقبل كان أبي
ولم أراحم أحدا * على على منصب * ولا دخلت قط في * عري بيت الكذب
كلا ولا كررت رخد * سي في ظلام غيب * ولا عرفت الخو غيرة جلي بالمعصب
كلا ولا احمذني في * حفظ لغات العرب * ولا عرفت من عرو * ض الشعر غير السب
ولا بحثت منه في السجيت والمعصب * كلا ولا اشتغيت بالسجوم والطلب
وليس في المناع والمسكة ما أغني أربي * وأن مني البحث في السبسيط والمركب
والبحر ما عرفت * معرفة الحرب * ولا رطفت بضعف السماء بصوف الارنب
ولا كتبت اسم من * أهوى بقاء الطيب * ولا حشرت بالبا * منع قسور الحلب
ولا طابت السبيا * عن فتى بضرني * ولست آت قط في * فصل الشبان والطب
والكبراء أكن * أنفق فيها نسي * وابس في التقدير والتكليس أغني نفسي
ولطعت في الها * ل تطنل أشعب * كلا ولا اخترت للناس لاجل الطل
ولا ضربت بمدلا * لجاهل عربي * ولا جات طامسة * أقسرعها بالفض
كلا ولا أظهرت في السندل رأس قهز * ولادعوت الشيبا * ندعسوة لم تحب
كلا ولا ذكرته * عهدا سيمان النبي * ولم أقبل لأمراة * في حلقي قومي اذهبي
ولم أقل يتكلم * ابن الزنا خيب * أريدان أسودده * عسني الذي لعب
أوههموا كد لا يرو * حجههم في شعب * ولا كتبت هذبا * نسلاب بن سهاب
في كغد بأحر * وأسود مكذب * أقول هذا السلا * طين وأهل الرتب
يبلغ العجوس أو * لمن غدا في الكرب * أرد يا قوم به * متافسرا لم يؤث
كتبت فيه دعوة * عن ذي العالم تحجب * والسرف طامسة السهم بغض المحب
ولا تحذت حبة * لاجلها سبي * كلا ولا خاطبتكم * بلطف أهل العرب
أقول هذا مقصدي * الحكيم من يثرب

(الجامع هذا الكتاب) وهوما كتبه الى بعض الاصحاح وكان في المشهد الاقدس الرضوي

يارج اذا تيت أهل الجع * أعني طينافضل لاهل الربع

ما حلل روضة بها تكمو * الاوسقي راضها بالدمع

الهدوء والمكر وذلك المذموم وصاحبه ملهم
وقد امر من تطلب رضى الله عنه أبا
موسى الأشعري أن يعزله إذا دأب عليه
فقال يزيد بأمر المؤمنين أم من موحدة أو
خيانة فقال لا من واحد منهما ولكن خفت
أن أحل على الناس فضل عتلك ولا حيل
هذا الحكيم عن عمر ما قبل قدما فراط
العقل مضى بالحسد وقال بعض الحكماء
كف الشمن به لك ما ذلك على سيدك وشكك
وقال بعض البلغاء قليل يكني خبر من كثير
بطنى وقال آخرون وهو أصم الغرلينز باء
العقل فنبه لأن المكسب غير محدود وإنما
تكون زيادة الفضائل المحمودة تقصاها موما
لأن ما يجوز الحسد لاسيما فضيلة كالشجاع
إذا زاد على حد الشجاعة نسب إلى التهور
والخفي إذا زاد على حد الصفاء نسب إلى
التبذير وليس كذلك حال العقل المكسب
لأن الزيادة فيه زيادة على ما هو وحسن
أصابه بالظنون ومعرفة ما يكنى عما يكون
وذلك فضيلة لا تشوب وقد روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال أفضل الناس أجهل
الناس وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
العقل حيث كل ما أوفى وقد قيل في تأويل
قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته أى
يصعب عليه وقال القاسم من يحمده كانت
العرب تقول من لم يكن عقله أغلب خصال
أخيه عليه كان يفتنى أغلب خصال أخيه
عليه وقبل في مشور الحكيم كل شئ إذا كثر
رخص الاقل فانه إذا كثر غلا وقال بعض
البلغاء إن العاقل من عقله في إرشاد ومن
رأيه في إمداد فتوه شديد وقصده جيد
والجاهل من جهله في اقواء ومن هو ادق
اقرء فتوه سقيم وقصده تمهيه وأنشدني
ابن السكيت لابي
من لم يكن أكره عقله أهلكه أكرامه
فاما الهدوء والمكر فهو مذموم لأن صاحبه
صرف فضل عقله إلى الشر ولو صرفه إلى

وقال وهو مما كتبه الى بعض الاخوان بالغيف الأشرف
يارج اذا أتيت أهل الخيف * فالتهم حسنى ترابها ثم قف
واذ كرخبري على ربي صبروا * واديه وقص قصتي وانصرف
(الغنى الخليف)

قيل إن العتيق قديمه على السحسسر بتضمينه لسر حقيقى
وأرى مقتبلك تنفث صحرا * وعلى فيك حاتم من حقيقى
(وله) وقد أشرف على المدينة المشرفة صاوان الله على الخال فيها
هذه قبصولا * وى وأضى ألى * أوقفوا المجل كى * ألتهم خفى بجلى
(لمناع الكتاب) ان هذا الموت بكرهه * كل من يمشى على النبرا
وبين العقل ونظر وا * لأوء الزاحة الكبرى
(وله) الحاج البيت الحرام وشاهد تلك الشاعر العظام

يا قوم عسكة أذا انصيف * ذى زمر ذى منى وهذا الخيف
كم أهرق مثقى لاستيقن هل * فى الخيلة مأرأة أم ذاليف
(قال) ومما كتبت الى الولي طاب ثراه هو فى راسنة ٩٨٩

يلساكنى أرض الهراة ماكنى * هذا الفرق إلى وحى المصطفى
عودوا على فرب صبرى قد عفا * والجف من بعد التماسد ما عفا
خالكى فى بلى * وأقلب فى بلى
ان أقبلت من محكوم ربح الصيا * قلنا لها أسلا وسلا مرجبا
واليكو قلب المسم قد صبا * وفراقكم الروح منه قد صبا
والقلب ليس بخالى * من حب ذات الخيال
يا جذا رب الحى من مربع * ففراله شب الغضى فى أضفى
لم أنه يوم الفرق مودعى * بجامع تجرى قلب مودع
والصبا ليس بسالى * عن فقره السلسال

(من كلام بعض أصحاب الغلو) انما باث يوسف على نينا وعليه أفضل الصلاة والسلام
فيمص من مصر الى آبيه لانه كل سبب ابتداء حزنه لما جازاه ملطفا بالدم فأجاب يوسف أن يكون
فرح من حيث كان حزنه

(قال الحسن بن سهل العامرون) تفرقت فى الذوات فرأيتا عمولة خلاصة مختصر الخيلة وطلم الغم
والمافا البارود والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفرش الوطى والنظر الى الحسن من كل شئ
فقال له أين أنت من محادثة الرجال قال صدقتى أولاهن (مما أنشده الشبل)

خليلى إذا دام هم النفوس * على أمارة طليلا قنصل
فيساقى القوم لا تنسى * وبارية الخلد رضى زجسل
لقد كان شيا أسعى السرور * قد عفا به ما فصل
(النهاى) هل أعارت خمالك الزى عليها * فهو يفسد شهر او رتاح شهرها
زارنى فى دمشق من أرض نجد * لك طيف سرى فكلك أسرى
وأراد الخيال لئى نصير * تشاى دون الراشف سقرا

انظر لكان محمودا وقد ذكر المصنف من شبهة

عمر بن الخطاب فقال كان والله أفضل من
 ان يتخذ وأفضل من أن يتخذ وقال عمر
 استأجب واخذ عني الحب * واختلف
 الناس فمن صرف فضل عمله إلى الشر
 كزباد وشياهم من الدهاء مثل سبي الهابية
 منهم عاقلا فلا فقال بعضهم أجمع عاقلا لوجود
 العقل منهم وقال آخرون لا أجمع عاقلا حتى
 يكون خيرا دينيا لأن الخير والدين من
 موجبات العقل فلما الشر فلا أجمع عاقلا
 وإنما أجمع صاحب ربه وفكر وقد قيل
 العاقل من عقل عن الله أمره به حتى قال
 أصحاب الشافعي رضي الله عنه فمن أوصى
 بالله لم لا عقل الناس الله يكون مصروفا
 في الزهاد لأنهم اتقادوا العقل ولم يغفروا بالامل
 وروى لقسمان بن أبي عامر عن أبي البرداء
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يا عمر اردد عقلك ترد من ربه فقلت
 بآبي أنت ذكي ومن لي بالعقل قال اجنب
 محرم الله وأدفر انفس الله تكن عاقلان
 تغفل بصالحات الاعمال ترد في الدنيا عاقلا
 وتردد من ربه فقلت يا به عزوا تشد بعض
 أهل الأدب هذه الايات وقد ذكرنا إلى بن
 أبي طالب رضي الله عنه
 ان المسكوم اخلاق مطهرة

قال عقل أولها والدين ثانيها
 واله لم ثالثها والحلم رابعها
 والجود خامسها والعرف سادسها
 والبصيرة سابعها والصبر ثامنها
 والشكر تسعها واللين عاشيها
 والنفس تعلم ان لا أصدقها
 ولست أشر إلا حين أعصيا
 والدين تعلم في عيني محدثها
 من كان من حرمها أومن أعادها
 حين لا تفقد لذاتي منك على
 أشد الجواهر ما كنت تبديها
 (واهم) ان العقل المكتسب لا يتفكر عن

واختلنا طبايعا بحسد بارض الشام بحسد الزناد بدرا فبدرا
 فاصرف الكاس من رضائك عني * حاش لله أن أرفف بخسرا
 قد كفاني الخيال منك ولوزر * تلاجبت مثل طيفك ذكرا

(وله أيضا)

له البدر لكن تستمردى القمر * وكان سرار البدر يوم في الشهر
 هلاله كل الالهة دونها * وكل نفس القدر ذو مطالب وعمر
 له سيف طرف لا يزال جفنه * ولم أرسفنا قط في جفنه فصرى
 وبصر ليلى ان الملائكة * صباح وهل الليل يضياع الفجر
 أقول لهوا العيس تجدج لاني * اعدى لبعدي ما استطاعت من الصبر
 سأنفقد بعان الشيبه اثيا * على طلب البلاء أو طلب الاجر
 أليس من انظر ان لياليا * تمر بالنع وتحب من عسرى
 (وله من أيلت بر فيهم لوله)

أف الدهر من حيث لا أتقى * وعان من السبب الاوثى
 فقل للعواد من بعده * أسبق بمشأت أو حاقى
 أمنتك لم تبسق لي ما أنا * ف عليه الحمام ولا أتقى
 وقد كنت أتمنى لمعاده * فقد سكنت لوعا المشقى
 ولما قضى دون أثره * تبقت أن الردى يلتقى
 يعز على حاسدى أننى * اذا طرقت الخطب لم أفرق
 وأنى طسود اذا صلتك * رياح الحوائث لم يلق

(وله أيضا)

هل الوجد الآن تلوح غمامها * فيقتضى اهداء السلام ذمامها
 وقتت بها أبكى وتوزم أينسى * وتصلل افراعى ويدهو حمامها
 ولو بكت الورق الحائث متوجها * بعيني حيا أطراف من انصمامها
 وفي كعبي أستغفر الله غفلة * التي ورد ينق عليه لشمامها
 وبرد ضاب سلسل غير آسن * اذا شربته النفس زادها مامها
 فيا عجب لمن غفلة كلما ارتوت * بذ السيل العذير اذ ضرامها
 نطلى هل تأتي مع الطيف نحوها * سلاى كباى الى سلامها
 ألت بنافى ليلته مكشورة * فما كثر حتى تعجل ظلامها
 سأبصر بين الطيف نفسا أبة * تطفها عن عصفه ونمامها
 اذا كان خطي حيث حصل خيالها * فسيان عسدى نأها ومقامها
 وهل نافي أن يجمع الله بيننا * بكل مكان وهو مع مرامها
 أرى النفس تستحيل الهوى وهو حقتها * بعينى هل يكون نفس حمامها
 أسيد في وقتا بمهجة عاشق * يعذبها بالبعد عنك غرامها
 لأن الحسير جودى بالجمال فانه * صعبة تصف ليس برحى ودوامها
 (الفاضل الملقب أبو السعود أفندى صاحب التفسير الملقب بالفاضل طيبة رحمة الله)
 أبعد سلبى مطلب ومرام * وغيرهواها لوعة وغرام

العقل الغريزي لانه شيعته منه وقد ينفلد

العقل الغريزي عن العقل المكتسب فيكون
 صاحب مسالحي افضل موقر الزاثل
 كلنا لولا الذي لا يحبه فضيلة والا حق
 قل ما يخلو من رذيلة وقد روي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال الا حق كالغبار لا يرفع
 ولا يشعب وروي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال الا حق ان يفض خلق الله اليه اذ
 حرمه عز الاشياء عليه وقال بعض الحكماء
 الحاسية الى العقل اخرج من الحاحة الى المال
 وقال بعض البلغاء ولا اهل الجاهل عيوبه العاقل
 وقال اوتومروان ابرز جهرا في الاشياء خبر
 لعمري قال عقل بعشر به قال فان لم يكن قال
 فاحسن يسترون عيبه قال فان لم يكن قال
 قال يصيبه الى الناس قال فان لم يكن قال
 في صامت قال فان لم يكن قال فلو فوج بآفة
 وقال سافروان اذ خبير العقل نعلن اعددها
 مطبوع والاعترض مع ولا يصح واحد
 منها الا صاحبه فأخذ ذلك بعض الشعراء
 فقال

رأيت العقل نوعين * فقصر وعطوبع
 ولا ينفع سموع * اذ لم يك مطبوع
 كلاتنفع النسي * وضوء العين ممنوع
 وقد وصف بعض الادباء العاقل بما فيه من
 الفضائل والا حق بما فيه من الرذائل فقال
 العاقل اذا ولى بذل في المودة نصره * واذا
 عادى رجع عن الظم قدره * فسلموا اليه
 بهقه * وبتعصم معاديه بعده * وان احسن
 الى احدثك المطالبة بالشكر * وان اساء
 المصير سببه اسباب العذر * او نصح
 الضعيف والعفو والا حق خال من ان اوتى
 تكبر * وان اوحش تكدر * وان استنق
 تنطق * وان تركت لكف بحالته منه
 * وبعنايته منه * وخالوته تفر * ووالده
 تضر * ومغارته تبي * ومقارنته شامو كانت
 مالوك الفرس اذا غضبت على غافل حسته مع
 جاهل والا حق يسى الى غير موطن انه قد

وفسوق جاهها ملياً ومثابة * ودون ذراها موقف ومرام
 وهبات أن يثني الى خير بلها * عنان العنايا أو يفسد حزام
 هي الغاية القصوى فان كانت بلها * قتل منى الدنيا على حرام
 صحت تقوش الجاه عن لوح خاطري * فأفحى كل لم يعرفه ظلم
 أنست بسلاً واه الزمان وذله * فباعدة الدنيا عليك سلام
 الى ككم اعلى تبهها ودلاها * أم يأن عنسلاوة وسام
 وقد أنطق الايام جلباب حننها * وأفحى ودنياج الهام مسام
 على حين شيب قد ألم بحرقى * وعادرهام الشعر وهو قلم
 طلائع صنف قد أعارت على القوي * وثار بمسندان المزاج قلم
 نسلابي في برج الجبال مقيمة * ولأننا في عهد الحزن سدوم
 تقطعت الاسباب بيني وبينها * ولم يسق قيناسبة وثام
 وعادت تلوص العزم عن كيلة * وقيلج منها طربوسنم
 كانيها والقلب زميت رصكابه * وتوض أسبات له وخيام
 وسبقت الى دار الخلود حوله * يحسن اليها والجمع عرهام
 حنين عول غرها البؤفانثث * البسه ونها أنه وضفام
 ثوانت ليل بالمرات وانقضت * ككل زمان غاية وتنام
 فسرعان مامرت وولت ولتها * تدمر ولصكن ماله من دمام
 دهور تقضت بالمرات ساعة * ويوم تولى بالساعة علم
 فله دار السمت حيث أمضى * بطول حية والهجوم بهام
 أسير بئها الصبر مفردا * ولئ مسح يحيى عشرة وندام
 وكم عشرة ما أوردت غير عشرة * ورب كلام في القلوب كلام
 ثماشت لا أنسى حوقل صنيعة * وهبات أن ينسى لى ضام
 كما اعتاد أبناء الزمان وأجعت * عليه فنام ثم ذاك قيام
 خبت نارا اعلام المعارف والهدى * وشب لنيران الضلال ضرام
 وكان سرير العلم صرما عمدا * يناغي القباب السبع وهي عظام
 متينا رفيقا لا يطار غرابه * عز رانها لا يكاد رام
 يلوح سنايف الهدى من روجه * كبرق بدابسين الصحاب بشام
 لجرت عليه الزاسيات ذولها * نفرت عروش منسفة ثم دعام
 وسبق الى دار المهامة أهله * مسلك اسير لا يزال يضام
 كذا اعتكف اليا بدسين الورى على * طرائق منها جاور وقوام
 فما كل قيل قبل علم وحكمة * وما كل افراد الحديد حسام
 ولقد هر ثلاث تمر على الفتى * نعيم ويؤس همة وسقام
 ومن يك في الدنيا فلا يتنبها * نليس عليها معتب ومسلم
 أحسك بالدينا ولما ناعها * وماذا الفتى تبغي فهو حطام
 تشكك لها كل شيء بشكلا * بعائده والناس عنسنيام

احسن اليه فاعطاه بالشر وبحسن اليه
 فيمن ان قد اسأع طالبه بطريقه
 الاجل لا تتعفى وعيوبه لا تتعفى ولا تحف
 النظر منها الى غاية الارواح ما راعها عما
 هو اذ فيمن ارادى وامر واذهي فما كثر
 العبرن نظره وانفعه الى اعنبره وقال
 الاصف بن برخس من كل شيء يحفظ الاجل
 الا من نفسه وقال بعض البلغاء ان الدنيا
 رجا اقبلت على الجاهل بالاختلاف وادبرت
 عن العاقل للاختلاف فان اتسك منها
 سمعة مع جهل او اوتسك منها سمعة عقل
 فلا يصح لذلك على الرخصة الجاهل والزهد
 في العمل لدولة الجاهل من المكان دولة
 العاقل من الواجب وليس من امكنه شيء
 من ذلة كمن استوجبها لنفسه وادواته
 وبمدد دولة الجاهل كافر باب الذي يحسن
 الى التذلل ودولة العاقل كالسبب الذي
 يحسن الى الوصلة فافرح طرفة بجالة طيلة
 تأملها بشئ عقل ومنزلة رفعة خلفها بفرض
 نفس الجاهل يتلهى بملويز في نهها ويحطه
 التي يتصور داني في نهها بعد ان ظهر عيوبه
 وتكره ذنوبه ووجه يبراد حه هاجب ووليه
 معاديا (وامر) انه يحسب ما يتصرف من
 فضائل العاقل كذلك يظهر من رذائل
 الجاهل حتى يصير ملاقي الغابر بن وجد بنا
 في الاخرين مع حكمة في عصره وقبح
 ذكره في حقه كدواي وادعاه عن ياروكا
 كان فيني امر الى رجل له حمار فقال يارب
 لو كان لك حمار لظلمت مع حماري فهم بنى
 من انبياء الله فاجاب الله انما اتيك بكل
 النيران على قدر عقله وهو استعمل معاوية
 وجالين كل غدا كبر الجوس وما بعد فقال
 لمن ان الله الجوس يتكلمون امه انهم والله
 لو اطلعت عشرة آلاف درهم ما كتبت
 ابي ان يطلع في معاوية فقال نعم الله اتره
 لمؤلفه فعل ومنه وولي الربيع الصامري
 وكان من التوكسنا واليهامه فاجاد كلبا
 يحكي في قلبه في الشاه

تري النقص في زى الكمال كأنما * على رأس ربات الجبال عام
 فدعها ونسماها هنأ لاهلها * ولا تسلفها راعيا وسوام
 تعلف المران السباط على الخوى * اذا ما صدق لاطم طغام
 على انها لا يستطيع منالها * لليس فيه عروة وعصام
 ولوانت تسمى انما الف حجة * وقد جاوزا للبين منسلخ حرام
 رجعت وقد خلقت سماعيل كلبا * يخفى حنين لا تزال سلام
 هيان مقابلا لأمور لم يكنها * ودانت لك الدنيا وانت هيام
 ومثقت بالذات دسرا بضطة * ليس يحتم بعد ذلك حرام
 فيبين الربا والخلود تبيان * وبين المنايا والنفس لزام
 قضية اقتصادا لأم لم يكنها * وما حاد منها صيد وعلام
 ضرورة تنقض القول بصدقها * سل ان كفن فيمصره ونصام
 سل الارض عن حال الملوك التي خلت * لهم فوق فرق الفرقين مقام
 بأولهم لو اكدن تراكم * يا صاحبه لعاكفين زلم
 تحب عن ابرار السوف التي حوت * عليهم جوار ليس فيه كلام
 بأن المنايا اقصت منهم نبالها * وما طش من مري لهن سهام
 وسبقوا ساق الغابر الى الردى * واكثر منهم منزل ومقام
 وحاولا على غصبي ما عودوه * فليس لهم حتى اقسام قيام
 اللهم رب الموت فضالهم * فهم بين اطاق الزغام غلام
 هذا اخو لا تغيب منها هو اثنان وتسعون يثاق غيلة الجود قوز باذلة السلاسة تهي

(الجملع الكتاب تالها من لسان الحال)

آنا الفقير المعنى * ذو رقة وحسن * لناس طرا عدم * اذاهم استخمدوني
 بعواضاي قدروا * اذاهم بسوف * ولست اسلوهاهم * يوما ولو قطعوني
 هذا من سوء عطفى * وحسرتي وحسرتي * ان لست اذكر الا * قضيت فرغ الصون
 (قال البصري) عند قوله تعالى ان كيدهم عظيم اعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال
 اعضا الا ان النساء اللطيف كيدا وان في ذلك رفق ثم قال القصيرات من معهن
 ما ليس مع غيرهن من الشواقي انتهى عن بعض العلما انه قال انما آفاق من النساء اكثر
 مما آفاق من الشيطان لانه سبحانه وتعالى يقول ان كيد الشيطان كل ضعفا وقال سبحانه
 في النساء ان كيدهن عظيم انتهى (اذ اقبل) كم يتصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثمانية
 سواء كانت هامة او مسخرة فاعرب ثمانية وعشرين في خمسة وعشرين من الحاصل جواب
 فان قيل كم يتركب منها كلمة ثمانية وعشرين ان لا يتعبر من حرفين من الحروف فاجب
 ثمانية وعشرين في خمسة وعشرين في ستة وعشرين في ثمانية وعشرين في ثمانية وعشرين في ثمانية وعشرين
 وان شئت من الرواية فاضرب هذا المبلغ في خمسة وعشرين من القياس فيمطارد في الحاصل فما
 فوق انتهى تستعمل مساحة الاحكام المشككة المساحة كاضرب والجل بالقياس في حوض
 مربع ويعمل الماء ثم تحرقه وعلما انما يحسب ما تسمى في المساحة قريبا انتهى كان
 يحسب من بعد كثيرا ما قولهم العلما ان حوزكم قصير في حوزكم كسرويه ومما يحكم

وان الى بيع العارمى ربيع
أفادنا كتابا بكتاب لم يدع
دماة كتاب المسلمين تضيق
وليس لعار الجبل غايه ولا لشار الحسب
نهامه قال الشاعر
لكل داء دواء يستطب به
الاحمق داء أعين من يداوت بها
(فصل)

وأما الهوى فهو عن الخير صاد ولا عقل
مضاد لاه بنح من الاخلاق قبا نهما
ونظهم من الاذلال ففنا نهما ويجعل سنن
المروءة هتوكا ومدخل الشربسوا كا
قال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
الهوى اله يعبدن دون الله ثم تلا أفرأت
من اتخذ الهه هواه وقال عكرمة بن قوفه تعالى
ولكنكم فتنهم أنفسكم يعنى بالشهوات
وتربهتم بهى بالنوبة وتاربتهم بهى فى أمراته
وغرتكم الاماني يعنى بالشهوى حتى جاء
أمر الله يعنى الموت وفرغكم بالله الغرور يعنى
الشيطان وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال طاعة الشهوة داء وعصيانهم ادواء
وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
أعدوا هذه النفوس عن شهواتها فلها
طاعة تنزع الى شر غايه ان هذا الحق ثقب
مرى وإن الباطل خبيث سوي وترك
الخطيئتين من معالجة التوبة ورب فطرة
زرعت شهوة وشهوة فاستعاضت زنت خاطرة بلا
وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه أخلف
تلكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل فان
اتباع الهوى يصعدن الحق وطول الامل
ينسى الآخرة وقال الشعبي انما الهوى
هوى لاهموى يصاحبه وقال عرابي
الهوى هو ان ولكن غلظ باهمه فاحذره
الشاعر قال

ان الهوان هو الهوى قلب احبه

فاذا هو يتفقد لثبته وانا

فار وثيقه وأوانكم فرعونية وأخلاقكم غرذية ومولدكم جاهلية ومذاهبكم سلطانية
فان المحمدية (القاضي أبو الحسن فى التيمم والبرق)

من أين العارض السارى تلبيه * وكيف طبق وجهه الارض صبيه
هل استعار جفونى فهى تعجده * أم استعار قواذى فهو يلبيه
لله أيام تقضت لنا * ما كان أحلاها ولا أهنأها
(لبعضهم)

حرفت فلم يبق ليلا يهددها * شئ سوى أن نقتناها
تبه الشافعى رضى الله تعالى عنه فبطلت البناء واسعة الفضاء قصدت زيارتها فى هذه السنة
وهى سنة ٩٩٢ وفى رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديد معد توضع الجبال على الطائر
وأشد بعض الشعرا لما زار القبة ورأى ذلك المبل والسفينة فى رأسه
فيمولأى قد علاها * لعظم مقدارها السكينة * لو لم يكن تحتها بجار * ما كان من فوقها سفينة
(الشافعى رضى الله تعالى عنه)

تحكمه وانما استطاعوا فى تحكيمهم * مما قيل كان الحكم لم يكن
لو أنه فوا أنفسهم ولكن بغوا فبني * عابهم النهر بالاحزان والجن
فأصغروا لسان الحال بنسدهم * هذا بذالك ولا عتب على الزمن
لأنهم * ولاؤكم مذهبي والحب منهاجى * فهل لمتاج هذا الصب من حاجى
بإسادة لأداسى فى محبتهم * لوطعوا بسيف الصدأ وذاسى
فى حجرى بكم بالثقتين رسا * عنى عنى وأفى عنتاج
المتخلى الخصى من نور طلعته * ليس الذى يسرحه نسو هاج

(عن على الرضا رضى الله تعالى عنه) وقد ذكره عنده عرفوا المشعر الحرام فقال ما وقف أحد
تلك الجبال الا استجب له فاما المؤمنون فيستجاب لهم فى آخرتهم وأما الكفار فيستجاب لهم
فى دنياهم انتهى * قبل ابن المبارك الذى تكتب فقال لعل الكلمة التى تنفعنى لم أكتبها
بعد انتهى (قال ابن الجوزى فى كتاب صفوة الصفوة فى حوادث سنة فى هذه السنة وقع
الطاعون الجارف بالبصرة وكان مدة الطاعون أربعة أيام فأتى فى اليوم الاول سبعون ألفا وفى
اليوم الثانى أحد وسبعون ألفا وفى اليوم الثالث ثلاث وسبعون ألفا وأصبح الناس فى اليوم
الرابع مواتا الا احاد انتهى (وعن عبد الله رضى الله عنه) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطار بما رخص وسطه خطار ما جنى وسطه خطار ما صار الى جنب الخط وقال أندرون
ما هذا اقله الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان الخط الذى فى الوسط وهذا الاجل يحيط به وهذه
الخطوط ما صار الى اعراض التى حوله تنبش ان أخطأه هذلت ههنا وان أخطأه ههنا هذلت
ههنا واذل الخط الخارج الامل انتهى (كان) ابن الاثير يحد الذين أبو السعادات صاحب
جامع الاصول والنهاية فى غرب الساجد من كبار اليرشاة محتليا عند المالك وقول لهم
المناسب الجليله فعرض له مرض كفى يديه ورجليه فانقطع فى منزله وترك المناسبات والاختلاط
بالناس وكان اليرشاة يشونه فى منزله فحضر اليه بعض الأطباء واتفقوا بعلاجه فلما طبعه وارب
البرء وأشرف على الصحة دفع الطبيب شيئا من الذهب وقال هاض لبيك فلامه أصحابه على ذلك
وقالوا هلا أيقنتم الحصول الشغل فقال لهم انى متى عوفيت طلبت المناسبات ودخلت فيها
وكنت فبها لاهوا فاما ما دمت على هذه الحالة فى لا أطلع لذلك فأمر فى أوقافى فى تكمل نفسى

وثيل في متور الحكم من أطاع هواه أخطى

عدوه. وقال بعض الحكماء العقل

صديق مقاول وهوى عدو متبوع

وقال بعض الباطنة أفضل الناس من عصى

هواه وأفضل ممنه من رفض دينه. وقال

هشام بن عبد المطلب بن مروان

إذا أنتم لم تص الهوى فادله الهوى

إلى كل ما فيه عليه مقال

قال ابن المعتز رحمه الله لم يقل هشام بن عبد

المطلب سوى هذا البيت وقال الشاعر

إذا ما رأيت المرء يعتاد الهوى

فقد نكته عند ذلك نواكاه

وقد ثبت الاعداء جهل بنفسه

وقد حوت فيه عدة الاعوذه

وإبرع النفس الفجور عن الهوى

من الناس الا حرام الرأي كالهوى

فلما كان الهوى غلبا واليسيل الهالك

موردا جعل العقل عليه رقيباً يلاحظ

عرقه فخلع عليه رداءه وساعونه ويدفع

خسداً عن جلته لان سلطان الهوى قوى

ويعمل مكره في ومن هذين الوجهين

يبنى العقل حتى تنفذ أحكام الهوى عليه

أعني واحد الوجهين فو قسائله وبالأخر

خفاه مكره (ظلم) الوجه الاول فهو ان يقوى

سلطان الهوى بكثرة واجبه حتى يستولى

عليه مقابلة السموات فيكل العقل عن

دفعه او يضعف من منسها مع وضوح

فقهها في العمل في التهور حوا هذا يكون

الاحداث أكثر وعلى الشباب أغلب لقوة

شواتهم وكثرة دواعي الهوى المتسلط

عليهم وأثيرهم بدمجها والشباب عذر الهوى

كأقال محمد بن يسير

كل يرى ان الشباب في كل مباحة فتن

ولذلك قال بعض الحكماء الهوى ملك

غشوم وسلطان ظالم وقال بعض الادباء

الهوى عسوف والعبد له أوف وقال

بعض الشعراء

ومطالعة كتب العلم ولا أدخل معهم فيما يفض الله ويرضهم والرزق لا يمنه فاختار وجه الله

تعالى وعاله جميعاً حصل له بذلك الأقامة على العبادات من المناسبات في تلك المادة أنعم كتاب جامع

الاصول والنهاية وغيرهما من الكتب المفضولة لله أعلم

في تفسير النساوي روى عن قوله تعالى في سورة الحانية وسخر لكم مافي السموات وما في الارض

جميعاً منه ان في ذلك آيات لقوم يعقلون ومن صوره قال أبو يعقوب النهرجوري سخر لكم

السكر من مافيه ثلاث سخر من شئ وتكون سخر من سخر لك الكل في ملكا شئ من السكر

وأسرته زينة الدنيا وجمعها فقد جعله مع جهل فضله ولا عهده اذ خلقه حرام لكل

عبدا لنفسه فاستعبده الكل ولم يشغل بعبودية الحق بحال انتهى

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه عن فقير أبي النبي صلى الله عليه وسلم

وعندهم رجل غني فكف الغني شيابه عن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت على ما

صعدت أتخيش أن يلقى فقومك أو يلقى عندك بل فقال يا رسول الله أما إذ قلت هذا فاذ نصف

مافي قلتي صلى الله عليه وسلم فقيرا أشبه من قال لأهل ما لم قال أخلف أن يدخلني ما دخله انتهى

(روى) أنه كان في جبل لبنان رجل من العباد متزوايا عن الناس في غار في ذلك الجبل وكان

يعوم النهر ويأتيه كل ليلة رغيف يعطيه له نصفه ويضعه في نصف الآخر وكان على ذلك

مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلاً فاتقن ان انقطع عنه الرغبة ليله من الليل فاشتد حوجه

وقل هجومه فغضب العسا من ويات تلك الليلة في انتظار شئ يدفع به الجوع فلم يتيسر له شئ وكان

في أسفل ذلك الجبل قرية سكانها صاع العابد نزل اليهم واستسلم شجاعتهم فأعطاه

ورغيفين من خبز الشعير فأخذهما وروجهما إلى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كلب حرب

مهزول فلق العابد ونزع عليه ثوبه ليل ليل فأتى البسه العابد رغيفاً من ذلك الرغيفين ليشغل به

عنه فأكل الكلب ذلك الرغيف ولقى العابد مرة أخرى وأخذ في النباح والهراير فأتى إليه

العابد الرغيف الآخر فأكله ولفه تارة أخرى واشتد هراير الكلب فأتى العابد مرة فقال

العابد سبحان الله في لم أركباً أكل حياة منك ان صاحبك لم يعطني الارغيفين وقد أخذت مني

ماذا تعطيني بربك فأتى في ثيابه فأتى الله تعالى ذلك الكلب استأنقلس الجفاء اعلم اني

ربيت في دار ذلك النصراني أحرص غنمه وأحفظ داره وأقنع بما يدفعه من عظام أو خبز أو زرع

نسبي فأتى أياماً لا كل شئ بل رجماني عينا أيام لا يجدونه لنفسه شئاً ولا يبيع ذلك ثم

أما قد داره منذ عرفت نفسي ولا توجعني إلى بل غير بل كان داني أنه ان حصل شئ شكرت

والصبر وما أنت فيما تقطع الرغبة منك ليله واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان منك تحمل

حتى توحش من باب دار العباد إلى باب نصراني وطوبى كتمحك من الحبيب ومالحت

عدوه المريب فأنا قل حياء أنا أنت فليسمع العابد ذلك ضرب يديه على رأسه وخزمه فغشا

عليه انتهى (مات) لابي الحسين بن الجزار حارو كنيته بعض الأصحاب

مات حصار الادب قلت لهم * مضى وقد فلت فيما فانا

من مات فمضى ما مضى ومن * خلف من الادب ما ماتا

(فاجله) كمن جهول في * أمشي لأطرب رزقا * فقال لي صرت غشياً

وكنت ما شئ ملقى * فقلت مات حارو * فغش أنت وتبقى

(من كلام) الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري المذني خلطت أيام افادته وهو ما كتبه

• تشد أحبارهم وأنه • وقال بعض العلماء

ركب أمة الملائكة من عقل بلا شهوة وركب
البهايم من شهوة بلا عقل وركب ابن آدم
من كاهنات قلب عقله على شهوة فهو خير
من الملائكة من غلبت شهوته على عقله
فهو شر من البهايم • وقيل لبعض الحكماء
من أتبع الناس وأحارهم بالظفر في
مجاهدته قال من جاهد الهوى طاعة لله
• واحتسب من أتبع الهوى من ذر ذنواطر
الهوى على قلبه • وقال بعض الشعراء
قد يدور الحارم ذر الزاى متى

بطاعة الحرام وعصيان الهوى
(وأما الوجه الثاني) فهو أن يتخلى الهوى بكرة
حتى تقوم أفعاله على العقل فيصير القبيح
حسنا والضرر نفعاً وهذا بدو إليه أحد
شئين إما أن يكون النفس على ذلك الشيء
فيغنى عنها القبيح طبعاً فلهو تصور حسناً
لشدقها ولذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم حبل الشئ يعمى ويصم أى يصمى
عن الرشد ويصم عن الموعظة وقال على
رضي الله عنه الهوى عى قال الشاعر

• حسن في كل عين من قود •
وقال عبيد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
ولست بما عبيذى الوكيله

ولابعض ما فيه إذا كنتوا ضا
فعين الرضا عن كل صبيكيلة

ولكن عين السقط تبدى المساويا
وأما السبب الثاني فهو اشتغال الفكر في
تجنيب ما يشتهه فيطلب الراحة في اتباع
ما تسهل حتى يظن أن ذلك أوفق أمره
وأحمد ما يشاء اغتراراً بأن الأسهل محمود
والأعسر مذموم فلن يعدم أن يتورط
بضدع الهوى ويزيد الفكر في كل ضوف
حسناً ومكرده عسر • ولذلك قال عامر بن
الظرب الهوى يتفان والعقل انقضى ثم
غلب وقال سليمان بن وهب الهوى أمتع

في خمسة الله وفي عقله • مسرلة والعود بمنزج
لوحاز أن تسلك أجهتنا • اذن فرشنا كل جن فرج
لكنها بالبعد معتسلة • وأنت لتسلك الا لاصبح
(الشيخ محمد البكري المديني) وهوما كتبه عنه عصر الحروسة

شرنا قهوه من قشر من • تعين على العباد للعباد
حكمتي كفاهل الامان صرنا • زياداً ذا باوسط الزبادي

(سئل) محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال يعاديتنا وبينه ان يجلس على
حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره فان سقط فهو كما قال انتهى (لبعضهم)

ان الوجود ان تعدد ظاهراً • وحياتكم ما فيه الا أنتم
أنتم حقيقة كل موجود • وجوده في الكائنات فوهم
في باطن من حكم ما لو • أنقى بسفلى الذي لا يعلم
نعمتوني بالعباد وحدا • صبا انواع العذاب منهم
(الشيخ يحيى الدين بن عربي من قصيدته) •

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي • اذ لم يكن ديني الا دينه داني
وقد صار قلبي تابلاً كل صورة • فرى لغيري لا ودر لوجهي
وبيت لا وطن وكسبة طائف • والأواح نوراً ومصحف قرآن
أدين بين الحب أنى توجهت • ركايته الدين ديني واجباي

• (غبره) • قد نال العاذل في حبه • وقوله زور بهن
ملوحه من أحبيته قبله • قلت ولا تقول قرآن
(لقد درس قال) •

لو كنت تعلم ما أقول عدتني • أو كنت أعلم ما تقول عدلتك
لكن جهلت مقالتي فعدتني • وعلمت أنك جاهل فعدتك

(قال) كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله ان لفظ اسم يمكن أن يكون معناه كافي
قول ليسد رضي الله عنه ثم اسم السلام عليك الاتي في الايات وكان قد بلغ مائة وخمسا
وأربعين سنة ولذلك قال

ولقد سمعت من الحيات وطولها • وسؤال هذا الناس كيف لبند
ولما حضرت قال يطالب يا بته

فتنى ابتأى أن يعيش أوهما • وهمل ألامن ربيعة أو مضر
فصر ما قولاً بالذي تعلمه • ولا تخشوا وجها ولا تخفوا مضر
وقولا هو المثرى الذي لا يدقه • أضاع ولا خان الخليل ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليك • ومن يلهو حولا كلما فقد اعتذر

ونازع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال لو لم اقام الاسم لجاز أن تقول ضرب اسم زيد
وأكلت اسم النعام ثم الحق أن السلام اسم من أسماء الله تعالى السلام اغفر الله عنى ثم الزما
اسم الله فكأنه قال عليك باسم الله وتقديم المغربي به ودفى الائمة قال الرازي • يأثم الملتغ دولي
دونكا • أي دونك دولي ويقال ان المراد اسم الله حقيقة عليك كما يقول الناظر في شئ يعجبه

والزأى أفع * وقيل في المثل الجبل يزير
تأخيم * والهوى وكيل ناضع * وقال الشاعر
إذا المرء أفعلى نفسه كما شئت
ولم ينهها أفتى كل ياطل

وساقط اليه الأثم والعاز بالى

دعته الهم من حلا وعاجل

وحجم السب الأول أين يجعل فكر قلبه

سكا على نظره عينه فأن العين وأند الشهوة

والشهوة من دواجى الهوى والمقلب رائد

الحق والحق من دواجى العقل * وقال بعض

الحكماء نظر الجاهل بعينه وأطره * ونظر

العالمى فظهر ما طهر ثم تهم نفسه في صوابه

ما أحببت وتحسين ما شئت ليضع له

الصواب ويبين له الحق فإن الحق أنقل بحلا

وأصم صمركا فإن أشكل عليه أصران

احتجابا جهما إليه * وزل أنفله ما طيه *

فإن النفس من الحق أضر * والهوى أثر

* وقد قال العباس بن عبد المطلب إذا أشبه

عليك أمران فدع أحدهما إليك وهو خذ

أنتلهم أعينك * وفيه هذا القول هو أن

التفكير يطفى النفس من التصرع إليه

فيخضع مع الإبطاء وتطول الأضغاب

ما استجهم * ولهموما استهم * وقد قال علي

ابن أبي طالب من تشكر أبصر والمحبوب

أسهل من تشعر النفس اليوتجمل بالاقدام

عليه فيسر الزمان من تشفع موبوت

استدرا كما تشفع فيه فلا يفتح التصح بعد

العمل ولا الاستقامة بعد الغفوت * وقال بعض

الحكماء ما كان منك معر ضاقت لا تكن به

معرضا * وقال الشاعر

أليس طلاب ما قد فأت جهلا

وذكر المرء لا يستطيع

ولقد وصف بعض البلغاء حال الهوى وما

يقارنه من محن الدنيا فقال الهوى عطية

الفننة * والدنيا دار الخنة * فأثر من الهوى

تسل * وأعرض عن الدنيا أتم * ولا يغرنك

هو العيب الملهي ولا تهتلك دنياك بحسن.

اسم الله عليه وذو هذا من السوء ملخص من حلية السوطى على البضاوى انتهى (قال)
في حياة الحيران عند ذكر الجبل أن بعض مدعى الأكراد حضر على سباط بعض الأمراء وكان
على السباط حجابان مشويين فنفرا الكردي إليهما وخطف أسأله الأمير عن ذلك فقال قطعت
الطرف في عنق وان شباي على تحو فلما أردت قتله نزع غشا فادعصره فلما رأى أني قتله
لا يحاله النفس إلى حبلتين كانت في الجبل فقال اسم داعيه أنه قاتل فلما رأيت حاتين الحبلتين
تذكرت حقه فقال الأمير قد سديت ثم أمر بضرب عنقه فصرر شاتيهى

(ابن الخراط) في غلام على خده ثلاث خلات كقط الشين

في خده الروض فاز تحسبوا * ثلاث شامات بدت من حقيق

بل كانت الحسن على خده * نطا بالعنبر شين الشقيق

(انقراطى)

لم يكن حين بكيت من * هجرته فصررا لكن حتى خده السمسم قول مورق جارى

(جال العارفين الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره)

مرضى من مريضة الاحفان * علا في يذكرها علا في

شدت الورق في باض وناحت * ثم صعدت الجلم مما شجاني

باطلوا برامسة دار سات * كم حوت من كواب وحسان

بأن فاطمة لعسوبته نادى * من بنات الحضور بين التواني

طلعت في العمان شمسا فلما * أعلنت أشرفت فافق جناني

بالحسبى عسرجايعاني * لارى رسم دارها بعياني

واذا أما بانفها الدار حلا * وجهها صباي فلتبكيان

وقفاي على الطاول قليلا * تبكي أويلك ممدهاني

واذا كرى الحديث خندولنى * وسلمى وزيب وعنان

ثم زيدا من جاور وزود * خيرا محن مراتع الغزلان

طال شوق لافضة ذاتنستر * ونظام ومنسبر ويان

من بنات الملوك من دار فرس * من أجل البلاد من اصغهان

هي بنت الصراف بنت امام * وأنشد لها سهيل البسماني

هل رأيت يلسانك أو سمعتم * ان من مدني قسط يجتمعان

لوترونا برامسة تعاطى * أكو ساق الهوى بغير بنان

والهوى بيننا ساق حديثنا * طيبا معسرا بغير لسان

لأيت ما يذهل العقل فيه * عمن والشام معتقان

كذب الشاعر الذي قال قبيلا * وأبحار عقله قد مراني

أبها المنسجم اثر يلسهلا * عسرك الله كيف يلتقيان

هي شامسة اذا ما استهت * وسهيل اذا استهل مخاف

آخر أعظم ما لقيته * من مضلات الزمان وجه قبيلا مني * فحب وجه من

(البدا بستمكي) قالوا يا فتية الوجه موى * ملجأ دونه السر الرشق

فقلت وهل أنا لا أديب * فكيف يتوقى هذا الطبق

العرارى فذا الهوى تشطع وعاربه الدهر
ترجع ويبقى عليك ما تركته من الحرام
وتنكس من الماسم * وقال علي بن عبد
الله الجعفرى «عشتى امرأه باطوان وأنا
أشد

أهوى هوى الدين والذات تعجبنى

فكيف للهوى المذات والدين
فقلت لها من تان قد أطمعنا شئت وخذ
الآخرى فاما فرق ما بين الهوى والشهوات
اجتماعهما فى العلة والمبالاة واتفاقهما فى
الدلالة والمسؤول * فهو الهوى يختص
بالأراء والاعتقادات والشهوات تختص بنيل
الذات فصارت الشهوات تسبق الهوى وهى
أخص والهوى أصل هو أهم ونحن نسأل
الله تعالى أن يكتفينا دواعى الهوى ويصرف
عننا سبل الردى ويعجل التوفيق لنا قاندا
والعلل لنا مشدا فقدر وى أن الله تعالى
أوحى إلى عيسى عليه السلام عطا نفسك لمن
أعطت فقط للناس والا تستغنى فى وقال

محمد بن كسوة

ما نرؤى أذناننا به عمل به

ويكف عن زيف الهوى بأديب

حتى يكون بما تعلم عدلا

من صالح فكون غير معيب

ولعلنا نغنى أصابة قائل

أفعاله أفعال غير معيب

* (وقال آخر)

يا أحم الرجل الملعون غيره

هلا نفسك كان ذا التعليم

تصف الدواعى السقام ردى الضنى

كعبا يهجره وأنت مستقيم

أبدا بنفسك فاهتماعن غيبا

فاذا انتهت عنه فانت حكيم

فهناك تعذران وعظمت وهشدى

بالقول من لا قبل التعليم

لانه عن خلق وتأتى مثله

علا عليك اذا فعلت عظيم

(التواجي)

غالب على الاذى على * من همت فيه وعذل

وقال عيسى وجهه * بلز الدجى قلب أبجل

(فى التذهين لبعضهم)

ان كنت تغير أن تغره وصفه * حسنا ومثلك من فوق قر يضنه

سل عن سواد الشعر نرجس طرفه * تغربك بالليل الطويل مر يضنه

(لجامع الكتاب)

* يا بدو دجى خياله فى بالى * مذكرا قسى وزاد فى بالى

أيام نواك لانس كيف مضت * والله مضت بأسوا الاحوال

يا غافل كم تطيل فى اتعابى * دع لوبك وانصرف كغافل ما بى

لا لوم اذا أهيم بالشوق فى * قلب ما ذاق فرقة الاحباب

كم يت من المسالى الاشرار * فى فرقتكم ومطربى أشواقى

والهم منادى وتغلى سهرى * والجمع مدامى وحققى الساقى

(وله) مما كتبه الى والده الهراة طلب ترا من قزو سنة ٩٨١ وأعاد

بقزو بن جسمى وروحى ثوب * بلز الهراة وسكنها

فهدا تقرب عن أهله * وتلك أقامت بأوطانها

(أشد) الشيخ شمس الدين محمد الغلاف صاحب شمس الدين الحلى المشهور بالسبع وقد غابت

زوجته بياهم لم اتم اذهابه الى الحام وبقيت ثمانية أيام وكان اجمعها الست وكان له زوجة أخرى

اسمها رابعة

يقول واحد لثاني منير المسمى * طلق ثلاثة وتخلى رابعه باليس

الست باسم دى من يوم تلمن أمس * تسمى لغربك فاعترقها بياتيس

(ابن الوردي فى نطل شعره الى قدمه)

كيف أنسى جبل شعر حبلى * وهو كان الشفيع فى قلبه

شعر الشعر أترام تسلى * فرى نفسه على قدميه

* (وله فحين وصل شعره الى قدميه)

ذؤابته تسول لعاشقه * فقوا وأما واغلى وذووا

ذوق قد وصات الى مكان * عليه تعبد الحدق القليب

(الصورى)

بالذى ألهم تعذيبى ثنائك العذابا * والذى أليس خديسك من الورد نفايا

والذى أودع فى فيسك من الشهد شربا * والذى سبر حلقى * منك هجر واجنبا

مالذى فالتعينا * لا فقلبي فأجبا

(ابن الزين فى أعنى)

قد تعشت فآثر الغم على * طرفه من حياته ليس بلع

لأعين نرجس الغم منه * لهوى فى الحسن نرجس لم يشع

(غيره فى محموم) لا أحسد الناس على نعمة * وإنما أحسد جاكا

فما كفاهم انهم اعانت * قدك حتى قبلت فاك

(حتى) أوفروا أن طارفا صاحب شرطة
خلع القسري من بين شربة وطارف موكبه
فقال ابن شربة
أراها وإن كانت تخب كاتم

مخبا ضيف عن قريب تشع
الهم في دين ولهم دنياهم فاستعمل ابن
شربة بعد ذلك على القضاء فقال له ابنه أبو
بكر أريدك قولك يوم كذا أذمر بك طارق في
موكبه فقال يا بني أنهم يعدون مثل أيدلولا
يعد أولئك لهم إن أبك أكل من حلاواتهم
فخفا في أهواهم أمأثرى هذا الدين
الفاضل كلف وحل بالقرع وقول
بالنوبيع من شخص ذويه ولهم من أربيه
فكسبنا ونحن أطلق منهنهانا وأطلق
منجنانا أذمرت أأعين المتبعين وتناولنا
أسن المتبعين هل نجد غير توفيق الله
تعالى ملاذا وسوى عصمتهم معاذ
(باب أدب العلم)

اعلم ان العلم أشرف ما رغب فيه الراغب
وأفضل ما طلب وجده الطالب أو نفع
ما كسبه واقتناه الكاتب لأن شرفه يجر
على صاحبه وفعله يبقى على طالبه قال الله
تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون فنع للمساوقين العلم والجاهل
لما قد نص به العالم من فضيلة العلم وقال
تعالى وما يستفها إلا العالون فتني أن يكون
غير العالم يعقل عنه أمرا أو يفهم منه
زجرا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أني
عليه أحب كل علم وروى أبو أمامة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
رجلين أحدهما عالم والآخر جاهل فقال صلى
الله عليه وسلم فضل العالم على الجاهل كفضلي
على أذاكم رجلا وقال علي بن أبي طالب
رضي الله عنه الناس أئناسا يستنون وقال
مصعب بن الزبير تعلم العلم فإن يكن لك مال
كأنك جبال وإن لم يكن لك مال كأنك

(رحمكمو على قبر) قد اتاحت لمن وحي * فاجعل العفوة رها
فهي تحملك وترجو * لك فلا تقطع رجلا
مرض ابن عتيق كتب إلى السلطان هذين البيتين
انظر إلى بعين مولاي بزل * وفي الندي وتلاف قبل تلاق
أما كذا لى احتاج باعتاجه * فاعظم دعائى واثناء الواق
خضرا السلطان إلى عبادته وأنى إليه بالف دينار وقال له أنت الذى وهذه الصلة وأنا العائد * قال
بعضهم قول المالك وأنا العائد يمكن جملة على ثلاثة أوجه الأول عائد الموصول الثانى أن يكون من
العبادة الثالث أن يكون من العود بالصلة مرة أخرى انتهى والله أعلم * (لأبراهيم بن سهل
وكان يهوديا فأسلم وحنى إسلامه)*

تنازعى المال كهلوا فاعسا * وسعدنى التعليل لو كان ناعسا
وما عشتق العلياسى مفرد غدا * لهول القلا والشوق والنور اربعا
رأى عزيمات الحق قد فرغته * فساعتقى الله النوى والنوازا
وركا دعتهم نحو شرف نسة * فموجدت الامطها وسلمعا
سابق وخدا العيس ما سؤد منهم * فيفتون بالشوق المدأ والمدا معا
قلب عرعر الحق بالحق وانطوت * عليها حبوب ما ألفنا المضاحعا
خذوا القلب يركب الحجاز فأنى * أرى الجسم فى أسرار اللاتى كأنها
مع الجبرات ارموه يا قوم انه * حصة تلقنتم يد الشوق وصارعا
ولا ترجسوه ان قسطنم فاعسا * أمأنتكم أن لا تردوا الوداعا
تخلص أقوام وأسلى الهوى * الى على سدرت على المطامعا
هو دخاوا باب الشوق بقرعهم * وحسى ان ألقى لسنى فارعا
أنتك مزى من قيود الانقاو * يملك الهوى عن طينة القلب طابعا
ونسف عيلت فى قضاء لانسى * ويرك سوف فعل عزى المضارعا
إذا شرق الأرشاد خابت بصيرتى * كانت تسمى السراب الخادعا
فلا زجر ينهى وإن كن من هيا * ولا النصع يشبى وإن كان ناعسا
فلمن بناء الحرف خامر طبعه * فصار لنا سير العواملى ماعسا
بلغت نصاب الاربعين فز كها * بفعل ترى فيسعينيا ورايعا
وبادر لودى السهم ان كنت راقبا * وعجل على وقوع الفتى ان كنت راقبا
فانشئت طرق النخلة وانما * ركب الجها مسير شيتك طالعا

(كان بعض الحكماء يقول) لا تطالعن الكرمير يسر افنكون عنده حقيرا ونشلى فى الإحياء
عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه انه قال ودة يوم صلة يوم تشهر ثرية ومودة سنة
رحم من قطعها قطعها الله * وكان الحسن يقول كم من ألم تلده أملك قال أوجبان أعجب لجمي
ضعيف فى النحو ودعى عري صريح فراعمتوا ترموجود نظير هاتى كلام العرب
وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالبراءة الذين يخبرهم هذه الامة بالنقل كلب الله شرقا ومغربا
واعتمد لهم المسلون لضبطهم ومعرفتهم واثبتهم انتهى كلامه وقال الحق الفشار أنى هذا أشد
الجرم حيث طعن فى اسناد القراء البعير ورايتهم وزعم أنهم انما يشرقون عند انفسهم

ملا * وقال عبد الملك بن مروان لبنيه يابني
تعلوا العلم فان كنتم صادقين وان كنتم
وسطا سددتم وان كنتم سواد قسستم * وقال
بعض الحكماء العلم شرف لا قدره والادب
مال لا خوف عليه * وقال بعض الادباء العلم
أهل خلف * والعلم به أكل شرف * وقال
بعض الباحثين العلم فانه يقولون يسد ذلك
صغيرا ويقده كذا ويسد ذلك كبيرا ويصلح
زينا وكذا يسد ذلك ويرغم عدول لو سد ذلك
ويشوم عرجك وميلك ويصح همتك
وأملك * وقال علي رضي الله عنه انه منة قيمة
كل امرئ ما يحسن فأخذها الخليل فقلها
شعر افقال

لا يكون العلي مثل النبي
لا ولولا ذلك كامن للنبي

قيمة المرء قدر ما يحسن المر
فما من الامام على

وليس يحسن مثل العلم الا أهل الجاهل لان
فضل العلم انما يعرف بالعلم وهذا لا يخفى
فضله لان فضل الله لا يانه فاعلم انما
العلم الذي به يتوصلون الى فضل العلم جهلوا
فضله واستدركوا أهله وتوهموا انما قيل
اليه فخرهم من الاموال الغنات والظرف
المشبهة أو ان يكون اقبالهم عليها وأحرى
ان يكون اشتغالهم بها وقد قال ابن المعتز
متمورا الحكم العالم يعرف الجاهل لانه كان
جاهلا والجاهل لا يعرف العلم لانه لم يكن
علما وهذا صحيح ولا جبه انصرفوا عن العلم
وأهله انصرفوا الزاهدين وانصرفوا عنه
وعنه انصرفوا للعدلين لان من جهل
شبا عداؤه وأشدق ابن تشكك لا يترك بن
دريد

جهلت غدايت العلوم وأهلها
كذلك ينبغي ان يمتدحوا
ومن كل بهوي ان يرى متصدرا
ويكره لا أدري أصيب عقابه
وقد ليز جهل العلم أفضل أم المال فقال بل

وهذه عاداته يعان في قرائن القراءات السبع وينسب الخطأ فارة اليهم كافي هذا الموضوع وتارة الى
الروايتهم وكلامه مانح لان القراءات ثقات وكذا الروايتهم انتهى كلامه وقال ابن المنير نبأ
الى الله ونبري الله كلاما عارما منهم به قد ركب عجايب وتخييل القراءات اجتهادا واختيارا لا
تقلا واستادا ونحن نعلم ان هذه القراءات قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما تركها عليه
وبلغت النسابات وتروى عنه ولا وجه السبعة متواترة بجلا وتفصيلا فلا بد ان يقول الزنجشيري وأمثاله
ولو لا عذر ان المنكر ليس من أهل على القراءات والاصول لطيف عليا لم يروج عن رتبة الاسلام
ومع ذلك فهو في عهدنا خطير ونزلة منكره في الذي لم ين ان تفاصيل الوجوه السبعة فيها ما ليس
متواترا غالبا ولكنه أقل غلطا من هذا من هذا جعلها موكولة الى الراعي ولم يشغل به أحسن
المسلمين ثم انه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراءات قال في آخر كلامه ليس
الغرض تصحيح القراءات بل يقبل تصحيح العربية بالقراءة انتهى كلامه

(ابن مكناس) * لله طي في الدجى زارني * مستوفز انما عطيا القطار
فلم يقف الا بعد الزان * قتلته أهلا وسيلوا مر
(النواجي) * شغفت به رشيقي انقد الى * يعذبني بجميران وبين
وقال لجل مشيبع سهاد * قتلته على رأسي وعيني
(لبعضهم) * يا غائب الشخص عن عيني وسكنه * على الدوام قلب الواله العاني
أضحى المقدس لما ان حالته به * لكنه ليس في غير سلاوان
(ولبعضهم في اسم علي)

اسم الذي يسمى * أوله تأطره ان فاني أوله * فان لي آخوه
(وفي اسم ابراهيم) * سعاد ابراهيم بملكه * وليس منه وصف بصدقه
أضحى كلام ابراهيم سكن في * نارة القلوب وليس تحرقه
(ولا تحرقه) * عجت لنار قلبي كيف يتيق * حاروا بها وحيد يحتويه
فيانبرائه كونه سلاما * وردا ان ابراهيم فيه
(سعد الدين بن عربي في اسمه أيوب)
يلوم على جبهه العاذلون * ولا سم العذل فيه ولا
يسم أيوب محبوبنا * ولكن علقته البتسلى
(ابن نباتة في موسى) *

وأبنتي جليق غزالا * تحارفي وصفه العيون
فقلت ما لاسم قالموسى * قلت هذا تعلق الاقربون
(ابن العفيف في الك) * ما لك قد أحل قتل برح السبعة ممنور على طعنه
ليس يفتي سواه في قتل صب * كيف يفتي وما بال بلدية
ابن نباتة مضطربا في اسم فرج *
أقول لعل العاني تصبر * وان بعد الساعف والحيب
عسى الهم الذي أمسيته * يكون وراء فرج قريب
(ولبعضهم في اسم فرج)

يا خير الملقى * خيرة تلو وتصفو هات قل لي أيما اسم * عندما يتقلب حرف

العلم قبل زمان النورى العلماء على أبواب
الاغنياء ولا تكاد نرى الاغنياء على أبواب
العلماء فقال ذلك لغيره فقال العلماء بغيره المال
وحصل الاغنياء بفضل العلم وقبل بعض
الحكام لم يسمع العلم والمال فقال لعز
الكامل فأنشدت لبعض أهل هذا العصر
وفى الجهل قبل الموت موت لاهله

فأحساهم قبل القبور قبور
وان امرأ لم يحى بالعلم ميت

فلس له حتى التهور نشور
ورقق بعض المتعلمين بباب عالم ثم نادى
تصدقوا علينا بما لا يتعسرنا ولا نسقم
ففسا فأنشده طعاما وشرقة فقال فأتى
الى كلاكم أشد من فأتى الى طلعكم الى
طالب الهدى لا سائل يدى فأذن له العلم
وأفاده من كل مسألة عنه فخرج جذا لا فرحا
وهو يقول علم أرفع لبسا خيرا من مال أتى
ففسا وأعلم ان كل العلم شرفه وكل علم
منها فضيلة والأحاطة بجميعها محال قيل
لبعض الحكماء من يعرف كل العلوم فقال
كل الناس ورى من النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال من ظن ان للعلم غاية فقد خسه
حقه ووضعه في غير منزلته التي وصفه الله بها
حيث يقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا وقال
بعض العلماء لو كان طلب العلم لتباغ غايته كان
قد بدأ العلم بالفضيلة وكان طلبه لتقص
في كل يوم من الجهد وزداد في كل يوم من
العلم وقال بعض العلماء المتعمق في العلم
كالسائح في البحر يسرى أرضا ولا يعرف
طولا ولا عرضا وقبل الجاد الرابيه أمان تسمع
من هذه العلوم فقال استغفر غافيا الجمود
فلم ينفع منها الجمود ففسا كمال الشاعر
* اذا قطعنا على ابداعنا *
وأنشد الرشيد بن المهدي بن حسين وقال
أعلمه الله
يا بنى خوضي بحمار العلم وأغوصي

(عز الدين الموصلى فيمن احسنه سعيد)
اسم الذي شاقني سعيد * ولى شقة احب مني اذا اجتمعنا شول مندى * هذ شقني وذاسعبد
(ابن بانه في صديق له عشق غلاما احبهم)
لصديق يسوفى * ما يخلص من الالم كيف تنقضى شجوه * وهي تلعلى علم
(رها ن الدين التبراطلى فيمن لقنه مشتم)
ومعها في حله * تلوح جنى الهوى قد لقيه شمش * لكنهم النوى
(البها زهير)

أنا من تسمع منه وزرى * لا تكذب في غرائي خيرا * لي حبيب كلفت أوصافه
حوى في حبه ان أهدرا * حين انضى حبه شتمرا * رحى في الوجده مشتمرا
كل شيء من حبي حسن * لا ترى من حبي لا أرى * أحور أصبحت في سمارا
أسمر أصبحت فيه أسمر * وزناى باكل كسبا * وراضا حكا مستشمر
أبها الواسون ما غفلكم * لو علم ما جرى فيما جرى * قد اذعن من فزادى سلفه
ان هذا حديث مقترى * بين قاي وسلاوى والهوى * مثل ما بين الثرى والثرى
(ولمعهضم)
فوجل صبح طيشه وفي حبه من أرى * زعم انه من الصعود
فالت وقد أصبحت بليته * صبا ومجاد شجبه
هذا الذي كنت قبل أعرفه * يكذب في وجهه وخيته

(ولمعهضم)
أحرى الملاىس ان تاتى الحبيب * يوم اللقاء هو الثوب الذى نضعا
الدهرى ما آمن غيب يا أملى * والعبد ما كنت لى مرأى ومستهما
(البها زهير)
فبارسولى الى من لا أوحى * ان المهومات فيها يعرف الرجل
بلغ سلاوى وبالغ في الخطابه * وقيل الارض غنى عندما تصل
بأنه عرفة غنى ان خلوت به * ولا تطل خبيى عنده مل
وتلك أعظم حاجتى اليك فان * تنصق فانا بلك الفضل والامل
ولم أزل في أمورى كلما عرضت * على احبها سلك بعد الله أنكل
فالتس بالناس والدين كفا * وانحسر يذكر والاحبار تنقل
(لجامع هذا الكتاب)

لصنك فضل جز على * وذلك لاني يا تاسلى
تعلتن صهره ففقدت * لسان الرقيب مع العاذل
(في اخراج الحرف الضمر)

اذا قال انى خاف غيا حليته * فقلن الشئان جاه زالا شفا
وكل الورى ترو بعراض خاله * لقصرته ضوء الصباح ازا
جلا حيت انضى في حشى كل شوق * جلى خصال لا حلس خفاء
زورا ناسا ما صدهم سدا * يزىضناهم ما رى ويا
أعنى عنانى لا أفسق ظلمه * وطمعنى في أن يفسك عناء
(خليل بن المقدسى وقد نقل من خاله)

مذمرت الايام أحدث رأى * في انفرادى وطلى بوقى وحلى

لا شيء في هذه الدنيا يتجاط به

الاساطعة منصوص بمخصوص
واذا لم يكن الى معرفة جميع العلوم ميل
وجب صرف الاحتكام للمعرفة أهمها
والنباية بأولاهها وأفضلها وأولى العلوم
وأفضلها علم الدين لأن الناس بمعرفته
يرشدون ويتجهلون يتصلون اذ لا يحرم أداء
عبادة جهل فاعلموا صفت أديانها ولم يعلم
شروط اجرائها وذلك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادات
وانما كان ذلك لأن العلم يبعث على فضل
العبادة والعبادة تشع نحوها فاعلموا العلم بها
قد لا تكون عبادة فليزعم الدين كل مكلف
وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب
العلم فرصة على كل مسلم وفيه ثوابان
أحدهما علم لا يصح جهله من العبادات
والثاني جهل العلم إذا لم يتم بطلب من فيه كقلية
واذا كان من الدين فذاك واجب الله تعالى
فرضه على الأديان وفرض جميعه على
الكافة كل أولي محال يعجز عنه على
الأعيان ولا على الكافة قال تعالى فلا حول
نفر من كل فرقتهم طائفة ليستفهموا في
الدين وليندروا فوهمهم اذ ارجموا اليهم
لعلهم يحذرون وروى جده الله بن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
فاذاهو مجلسين أحدهما يذكرون الله
تعالى والاخر يتفهمون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلا المجلسين على خير
واحد هما أحب الي من صاحبه أما هؤلاء
فيا لولن الله تعالى ويذكرونه شأنه
أعظامهم وان شاء منهم وأما المجلس الآخر
فيعلمون الفتور يعلمون الجاهل وانما ثبت
معلمو جلسي الى أهل الفتور وروى عن
ابن جنيح عن فروس بن ميسرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال خير علة والشر
بلابة ومن رد الله به خيرا يفتنه في الدين

واعترفت الورى وهذا عجيب * أشعري يقول بالاعتزال

(في القهوه)

يقولون في قهوة الزهل * تباع وتؤمن أفلانها

قلبتهم هي مأمونة * وما الصب الا مضائقها

(لبعثهم)

قف واستمع ما قاله * ملك الهوى جليسه

تلك الملاح يلحها * من حل عقد كيمه

(الصاحب بن عباد فبن اسمه عيسى وهو النخ)

وشادن قلت له ما اسمه * فقال لي بالفتح صلت

فصرت من لغته ألقا * وقلت أن الكفا والعلات

* (القاضي البضاوي) صاحب التصانيف المشهور ومن مصنفاته كتاب الغاية في الفقه وشرح
الصايع والمنهاج والطالع والمصباح في الكلام وأشهر مصنفاته في زمانها هذا تفسيره الموسوم
بأنوار التنزيل واسم جده الله ونسبه ناصر الدين وكتبه أبو الحسن بن عمر بن محمد بن علي
البضاوي وبيضا قريه من قري شيراز في قضاء القضاة بغارس وكان زاهدا عابدا متورعا دخل
تبريز فصادف دخوله مجلس بعض الاحياء والفضلاء فجلس في آخر باب الناس بصف الزمال
بجيت لم يعلم أحد دخوله فاورد المدرس اعتراضات وتبعهم وزعم أن لا يقدر أحد من الحاضرين
على جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يشدر أحد من الحاضرين على التخص منها شرع
البضاوي رحمه الله تعالى في الجواب فقال المدرس لا أسمع كلامك حتى أعلم أنك فهمت معارفه
فقال البضاوي أثر بدأت أعبء كلامك فافهمه أم أجمعه ففهمت المدرس وقال أعه فلفظه فأعاده
وبين أن في تركيبه لفظا لم يسمعه أنه أجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية بهرت عقول
الحاضرين ثم أورد لنفسه اعتراضات بعد اعتراضات ذلك المدرس وطلب منه الجواب فلم يقدر
على حل واحد منها فقام الوزير من المجلس وكان حاضرا مشاهدا لذلك وأجلس البضاوي في
مكانه وسأله من أنت فقال له أنا البضاوي وطلب عنه قضاء شيراز فأعاده ما طلب وأكرمته غاية
الاحرام ونظم عليه الطاع السنية وكانت وفاة البضاوي سنة خمس وخمسين وسنة وذلك في
تبريز وتبريرهم ما رجه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدنيا والآخرة

* (قبس) هو مجنون ليلي واسمه أحد وقيل لقبه به وحاله أشهر من أن يذكر ومن شعره قوله

وادي تنبي حتى اذا ما قلتني * يقول لي عمل العم سهل الا بالعم

تجاسفت عني حين لا لي حيلة * وخطفت ما خطفت بين الجوامع

(بعض الاعراب)

الى الكوكب السر انظري كل ليلة * نافي البسه بالعسة ناظر

عيني لفتي لفتي ولتلك عنده * ونشكو اليها متجسب الضائر

(بعض المتأخرين) اذا رايت عروضا مسللا * في وجحة كتبه يا غافل

فاعلم يقينا أنني من أمة * تشاد الحنة بالاسل

(ابن الوردي في ملح بلعب بالترجم ناجحة)

مهفهمان يا بياض * يا تدرأني وذكر * قالت ألقتره * قلت اسكني فهو قتر

(في ملح عيسى) لاتصبروا من همت في حبه * معس الوجه لقب قسا

* وانما ريشته خجرة * فشكاهما استنقها عسا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خير امتي عليا وخيرا عليا فاشهدوا
وروي معاذ بن ربيعة عن ابي هريرة عن عبد
الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعل هذا العلم من كل خلف عليه
يقون عنه تتعسر ثغالبه وانتحال
المبطلين وتأويل الجاهلين وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علي يتخلفني
قالوا من خلفنا قال الذين يحبون سني
ويؤيدون عباد الله وروي جندب عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال للفقهاء في الدين
حق على كل مسلم اذا تعلموا علما ونفعوا
ولا تعلموا لاجلها وروي سالم بن مسهر عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بعد الله بشي أفضل من نفعي الدين ونفعي
واحد أشد على الشيطان من أن يسلطوا على
شي عباد الله الدين والفقه وجماله بعض
المتأولين بالدين إلى السلام العقلية ورأى
انها أحق بالفضل وأولى بالتمسك استقلالاً
لما تشتمه الدين من التكليف واستدلالها
جاء به الشرع من التبديد والتوقيف
والكلام مع مثل هذا في أصل لا يتسع له
هذا الفصل وإن تری ذلك فمن سلط فطنته
وصحت رؤيته لأن العقل يمنع من أن يكون
الإنسان ملاماً وأسدياً يعتمد على آرائهم
المتنقلة وينقادون لأهوائهم للتشبه بها
تول إليه أمورهم من الاختلاف والتنازع
ويضيء إلى أحوالهم من التباين والتنازع
فلم يستغنوا عن دين يتألفون به ويتسقون
عليه ثم العزل ووجبه أوامع ولواصور
هذا الفصل التصور بالدين ضروري العقل
وان العقل في الدين أصل للنصر عن التعصب
واذعن الحق ولكن أهل نفسه فضل وأضل
وقد يتعلق بالدين علوم قديين الشافعي
فضله لكل واحد منها قال من تعلم القرآن
عظمت قيمته ومن تعلم الفقه قبله شاداه
ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم

(من تفسير النيسابوري) عند قوله تعالى اليوم نحكم على أفعالهم وتكلمنا بأبصارهم ما صورته
وفي بعض الأخبار المروية المسندة قوله عليه السلام وعاشوا بالزلة فيطأ برشعره من جفن عينه
فتستأذن في الشهادة فيقول الحق جسد شاهة تكلم في أشعره بصيرة راجحة لم يبدى قشيدته
بالكتمان خوفه فيغفر له وينادي هذا عتق الله بشرة انتهى (يقال) أغني بيت قائمه العرب
قول الأعرابي قالته ررنا لحسن أفعالنا * وبلى عليك وويلي منك يا رجل
* (ذكر صاحب الأغاني) ان المؤمن قال يوماً لبعض جلسائه أنشدوني في ثلثك يدل على ان
قائله مالك فأنشده بعضهم قول امرئ القيس

أمن أجل امرئ يغفل أهلها * جنوب الحى عيناك تبسيران

فقال ليس في هذا ما يدل على انه مالك فانه يجوز ان يقول هذا سوق حضري ثم قال الشعر الذي
يدل على ان قائله مالك قول الوليد بن يزيد

اسقني من صلاف ربي سلمي * واسق هذا النديم كأساً

أما ترون إلى اشارته وتول هذا النديم فانه إشارة إلى انتمى * (ذكر في الكافي) في حوادث
سنة ٢٨٥ هـ حدث بالبصرة رجل صغرة ثم خضراء ثم سوداء ثم تابعت الامطار وسقطت
وزن كل واحد منها ثوبون درهم في هذه السنة حدث بالكوفة رجل صغرة ثم خضراء ثم سوداء
المغرب ثم سوداء فضرع الناس إلى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم وهارت ثرية من
نواحي الكوفة تسمى أجداً بادهجاً سوداء وبعثوا في أساطيلها طين وحل منها إلى بغداد فراه
الناس وتعبوا من ذلك غاية التعب فسمعوا الفيل بالباريد والله أعلم (قال بعض الماروفين)
إذا كان أبونا آدم بعد ما قيل له أسكن أنت وولك الجنة صدقته من ذنب واحد فأمر بالخرور من
الجنة فكيف رجعوا حتى يدخلوا مع ما نحن مقبولين علينا من الذنوب المتناهية والخطايا المتواترة
(لبعضهم)

هو يشبه أعجمياً توفيقه * لامة وذهاب من أحرف القسم

في وصفها أسن الاقام قد نالقت * وغال شرح في لامة الجيم

(فيهم) هل حل حديثي على السمع ورد * هل أحسن من طلعتم الصبوح

وأهالسان قسنت العلق به * لو حدث بالسجدة تاليس جسد

(الحاجي من أبيات)

قد كنت لما كنت في غيلة * أحب طول العرج حياكير

فألوم قد صرت لما حل لي * أحسد من مات بعرج قدير

(فيهم) ما زلت عليه الكرى محتالاً * حتى وفي خياله محتالاً

لولا حذر ابتداءه تخمى * في القرب به مثله أحالاً

(الحاجي) مذود من عود صالي حالاً * لا يبرح مدح مقلتي هلالاً

أدعو لباني بفعل الله به * قاي وحشاشتي تنادي لالا

(من تفسير النيسابوري) عند تفسير قوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله
والآية في سورة الزمر ما نقلناه كان أبو الفتح النحوي قد برع في الفقه وتقدم عند الروام وحصل
مال كثير ودخل بغداد وقوض إليه التدريس بالنظام وأدركه الموت بعد أن فادنت وفاته قال
لاصحابه أخرجوا نجر واطفئوا عام وجهه ويقول يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله ويقول
يا أبا الفتح ضيعت العرف طاب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والترفد إلى أبواب السلاطين وينشد

الحساب جزأيه ومن فصل العربي شرف

طبعون لم يهن نفسه بشفه عمله ولعمري
إن حسنة النفس أصل الفضائل لأن من
أهل مسابقة نفسه فثقت به نعمه العلم من
فضيلته وتوكل على ما يميزه الناس من
صبايته سلوه فضيلة علموه وهو يبيع بذه
فليرى ما أعطاه العلم بمسألة التبدل لأن
الغنيح أنهم من الجيسل والذليلة أشهر من
الفضيلة لأن الناس لما في طبائعهم من
البذعة والحدود وزراع المنافسة تنصرف
عنهم عن الجمان إلى المساقى فلا يصفون
محسن ولا يحجون مسيلاً لاسيما من كل بالعلم
موسوماً لا يمتنوا بأن زلت لا تتقال
وهو أنه لا يفتخر بالفتح أو ثراها واشترار كثير
من الناس بها وقد قيل في مشور الحكم أن
زلة العلم كالسيفنة تفرق ويقرق معها خاق
كبر وقيل لعيسى بن مريم عليه السلام من
من أشد الناس فتنة قال زلة العالم إذا زلزل
برأسه عالم كثير فهذا وجه وأما لأن الجهال
يذهم أخرى وعلى تنقصة أخرى ليسلوه
فضيلة التقدم ويغفروا مسابقة التخصيص
عنادا لمجاهلوه ومثلاً لما يندوه لأن
المجاهل يرى العلم تكافؤاً لو ما كان العالم
يرى الجهل تخلفاً وذا * وأشدت عن
أبي بسم الشافعي رضي الله عنه
ومثله السفيهم من القفبه
كثرة الغفيم من السفيه
فهذا زاد في قرب هذا
وهذا فيه أزد منه فيه
إذا غاب الشقاء على سفيه
تطوع في مخالفة القفبه
وقال يحيى بن خالد بن علي بن بكير نوع من
العلم يفتنه عن المرء وقد ما جعل وأما كره
أن تكون عدوتين من العلم وأشد
تتمنن وتضمن كل حالاً ما
شرف امرؤ في كل فن له علم
فأنت عدو ولا أنت جاهل

به ولعلم أنت تنقصه

عجت لاهل العلم كيف تقالوا * يحرقون بالحرص عند المبالغة
يلورون حول التلأل كاتهم * يطوفون حول البتوت المنازل
وردد الآلة حتى مات إلى هنا بقاء النصارى تعذبه من الموت على هذه الحالة ونسأله
جل شأنه أن يعلينا بالتوفيق للتخلص من هذا الرأى البالي انتهى (في بعض التواريخ) بعد ابراد
جاعة من قتلته العشق أو أدهشه أشد الملوخ هذين البيتين
إذا كان حب الهاتين من الورى * بلي ولى بسلب الحب والعلا
فماذا عسى أن يصنع الهاتين الذي * سرى قلبه وقال العالم الأعلى
يا من له الزونق البديع * سره ما عشت لأذيع * فاحكم بما شئت في وادي
فانني ساسع مطيع * وهو حول لكل شيء * مجرى على أنه خليع
(أبو نواس)
كسر الجمر بعدا * وسقى الأرض شرابا
صحت والاسلام ديني * ليتنى كنت زبا
حلفت ميمته لا تمسح * أوزي الشمل يجمع يجمع
(غيره)
وتنقى في نبي القلباني * ولتيل الوصل فها يرجع
واله ما لم في عرابي * بالرشا لخب ذلك الملمع
كأذن تحرقه نار الأسى * ولهب الشوق لولا الادمع
كلما لمع سعد بالفا * في الفرج أو قال هذا الطلع
قال ما سعد أعدد كراحي * انه أغيب عني لسميع
(قال الحاسبي) كنت مع محمد بن إسحق بن ابراهيم الموالي وهو بر بالانصراف من سر من رأى
العدنية السلام والذهني غاية الزيادة فأمر بالخرق فشر بنائم أمر بشدة الساترة بينا وبين
جواربه وأمره من الغناء فغنت أحداهن
شكل يوم قطيعة وعتاب * ينقضي دهرنا ونحن غضاب
ليت شعري أنا خصمت بهذا * دون غيري أم هكذا الاحباب
ثم سكنت فغنت أخرى * وارحنا للعاشقين * ما ن يرى لهم معين
قال مقيهم يمدو * نديا طردون وجميرون
ويذعنون من الاحبسة بالفا ما يصنعون
فقال لها أحداهن يا حارة تعنون هكذا وضربت يدها بالساترة فكتبتها ورزعتنا
كالتمر وألفت نفسها في ذلك وكان على رأس محمد لا مروي يدع الجال ويدهم مريحة بروج
بها فالتها من يدوا أنقى نفسه في الجهل وهو يقول
لا خير بعدك في البقا * والموت ستر العاشقة من
واستغاف الماء وغسلنا طريح الملاحون أنفسهم في أثرها فلم يقدروا على اخراجها وأخذها
الماء وغابا رجما لله تعالى
(كلان بن الجوزي) يعطى المذتر إذا قام إليه بعض الحاضرين وقال أيها الشيخ ما تقول في امرأة
بهاذا الابنة فأنشد على الغوري جوابه
يقولون لي بالمرأى مريضة * قياتني كنت الطبيب أداها
(وكان) لها امرأة تسمى نسيم الصبا فأنها ودم فخرت يوم يجلس وعظه وحال ينسوي بينها
أمر أن فأنشد مخاطبا لها

وأذا صان ذوالعلم نفسه من صباه ولو اذ لم

فعل ما يلزمها من تغيير الوالي وتغيير

المعادى وجعل الى فضيلة العلم جيل الصيانة

وعز الزاهية فصار بالمرأة التي يصحها

بضائها وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا تبيعهن العلماء فضل درجتين

ولعلماء على الشهداء فضل درجتين وقال

بعض البلغاء من التريفة ان تجعل

أهل الشريعة ومن الصنعة ان تربى حسن

الصنعة فينبى لمن استدل بغيره على

استحسان الفضائل واستشباح الرذائل ان

ينقى عن نفسه رذائل الجهل بفضائل العلم

وعظمة الاهداء باستيفاء المعادى ورغب

العلم غيبة تحقيق الفضائل واتقى نقائصه ولا

يليه عن طلبه كثرة ضلال وجهه ولا يفرؤ أمر

وعلمه منة فان من غدا أمره فهو الى العلم

أجود ومن طبعته منتهى فهو بالعلم أحق

وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال انما الحكمة تزيد الشرف فسرنا

وترفع العبد المخلوق حتى يطلب مجالس

المالوك وقد قال بعض الادباء كل عز لا يوطئه

علم حله وكل علم لا يؤيده عقل مضله وقال

بعض علماء السلف اذا أراد الله بالناس

خير اجعل العلم في ملوكهم والمال في عبيد

وقال بعض البلغاء العلم عصمة المولى لا اله

يتمهم من الظلم ورجعهم الى السلم ويصد

عن الاذية ويعطفهم على الرعية فمن

حظهم ان يعرفوا حقهم ويستظفروا أهله فاما

المال فقلل رائل وعاربه مسترجع وليس في

كثرة فضله ولو كانت فيه فضيلة لخص الله

بمن اصطفاه لسانه واجتبا لنوته وقد

كلنا أكثر انبياءه تعالى مع ما منحهم الله به

من كرامته وفضلهم على سائر خلقه فقرأ

أيا جيلي نعمان بالله تخطبا * قسم الصبا تخلص الى نسبه
قال الفاضل الصلاح الهندي في شرح لامية العجم ماضوته * حضرت ومافي حضرت
وعشرين وسبعائة مجلس الشيخ الامام علي بن مباد القارسي وقد سجد مجلسكم فيه على
سورة الضحى فاستفاد من الكلام الذي على الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله كأنك
تراه فان لم تكن تراه فانه ان الفضل ذهب بعض الوفاة الى أن قال فان لم تكن بمعنى ان غبت
عن وجوده ولم تكن رأيت به وحسن ذلك واستحسنه من حضرت نقاش ان هذا حسن لو ساعده
الاعراب فان هذا شرط وجواب وهو اعجز زمان واللفظ الصريح على ذلك التعدير فان لم تكن تراه
بالجزم فاعترف (ومن الكتاب المذكور) سئل أبو الفرج بن الجوزي كيف ينبغي قتل الحسين
رضي الله تعالى عنه الى ان يذوه بالشام الحسين رضي الله عنه بالعراق فاشد قول الرضى

سهم اصاب وراميه بنى مسلم * من بالعراق لقد ايدت ممالك
(كتب) الى شيخ الاسلام الشيخ عرو وهو الحق بالقدس الشريف آياتاني بعض الاغراض
فاجبه آدم الله بحمد هذه الآيات

يا أيها الولي الذي قد فدا * في التلق والتلق عدم المثال
وحمل من شاع طويلا على * في ذنوب المجد وأوج الكمال
وعلم الصكون بمظلومة * نظامها نرى بعقد الادل
كانها بكسر بالها على * صهره قلب الابل الرجال
وروضة مطبوعة مر في * أرواسها جنانهم الشمال
لولم يكن أسكر في لفظها * لقلت حقا هي صرح حال
باسادة فاخر الوري عيذك * أخسر من أن تخطرو بهال
أرضع ودر الطائفة بكم * وماله من وذك من فصل
ومذا نأخ الركب في أرضكم * سلا عن الادل وهم وحال
أتم بنو الطنف والطائفة بكم * على الوري ما رحت في اتصال
في قمة الفضل لكم منزل * ما عرف وهم ولا في خيال
وعيذككم أعجز مد حكم * فصار بالفرن طيل الفضال
يا عبيدا قد حاز من سائر السفن حقا وانقر الايتال
بالسدة أو لها سورة * بل جبل صعب بعيدا لنال
وما سوى آخرها قد فدا * اسماء وفلا وهو حرف شال
وقلب فعل واسم لما * يصير منه الجسم مثل الخلال
وعجزه ان يتنص نفسه * من صدرها فهو طفل حال
وما سوى أولها قلبه * أمر به كل جيسل الخصال
* وقلها انزال تصفه * يصير ما في قد امدته على
وان تزد النصف منه يكن * حاجب من يرى طلي نبال
مولاي ان العبد من شره * في تجل متصل وانفعال
قال راعي حين كلفته * تفرير هذا الهزم اذا الخيال
يقابل الدر بهذا لحسا * لاشك في حق بعض الخلال

لا يجدون لا يقولون على شيء حتى صاروا
في القفر مثل افعال الجحش
فقر كقفر الانبياء وغيره

وصيلة ليس البلاء واحد
ولعدم الفضيلة في المال منه افعاله الكافر
وحرم المؤمن قال الشاعر
كم كافر بالله امواله * زداد افعاله على كفره
وؤمن ليس درهمه * زداد ايمانه على فقره
بالاثر الدهر وافعاله * مستغلا زري على درهمه
الدهر مأزولة امر

ينصرف الدهر على امره
وقد بين على بن ابي طالب رضي الله عنه فضل
ما بين العلم والمال فقال العلم خير من المال
العلم عرسك وانت قهرس المال العلم حاكم
والمال يحكموك عليه ملت خزان الاموال
وفي خزان العلم اصيلتهم مفقودة
واصحابهم في القلوب موجودة * وسئل
بعض العلماء عما افضل المال ام العلم فقال
الجواب عن هذا انما افضل المال ام العلم
وقال الشيخ ابن جبر القندوس
لا خير فيمن كان غير نثائه

في الناس قولهم غني واحد
وربحا المتع الانسان من طلب العلم لكبر
سنه واستحقاقه من تصديه في صغره ان يتعلم
في كبره فوضى بالجهل ان يكون موسوما به
واثره على العلم ان يصير مبتذله وهذا من
خدع الجهل وقور ور الكسل لان العلم اذا
كان فضيلة ترغبه ذوي الاسنان فيه اولى
والابتداء بالفضيلة فضيلة لان يكون شفا
متعلما او لمن ان يكون شفا جاهلا * سئل
ان بعض الحكماء رأى شفا كبيرا ربح
النظر في العلم ويستحي فقال له يا هذا
استحي ان تكون في آخر عمره لا افضل مما
كنت في اوله وذكر ان ابراهيم بن المهدي
دخل على المأمون وعنده جماعة من شكاوه
في الفقه فقال يا عم يا هذا انما اقبل هؤلاء
فقال يا امير المؤمنين شكاؤنا في الصغر واشتغالنا

(فكسر حجة الله في الجواب)

حلت وقد حيت برقع الثياب * واتهمت عن نظم در الحجاب
واسفرت اذ مايت تبطل * نقلت يدرا قد بدامن صباب
تمايت بها ومالت قنا * وطارت بالعليب تالك الرجاب
واسرعت بحوى وقد ابدعت * واودعت جمعي الذي الحطاب
واوشعتني من لما فظها * فرحت سكران بغير الشراب
مستغرة في بحر الفاطها * كاتني مما صراني مصاب
وليس ذا مستغرا حشما * اروزها بحر خضم صباب
فيا امام النظم اذ ككرتي * بهذه الغادة عصر الشباب
فخر كتنسا كن شوقا لي * ان رحت سكران بغير الشراب
التزنت يملولاي في بلدة * قدامها الداعي بنص الكنا
مضاهي الروح بلا شبهة * مطهر من دنس الارتباب
اذا ازلت القلب من لفظها * تصرع فصيح العرب الالباب
وان تذهلوا بحسد الفها * سفينة تجري بما يستطلب
كذلك ان زدت الى قلبها * واواجدا بما لوى الثواب
صلان بحث الى حها * قدس القرائن تفتح الشواب
وتشرح الصدر بما صفته * من در لفظا ومعان حذاب
فاسلم ردم في نعمة ملغزا * في بلدة القدس رفيع الجنايب
وكتب في آخر هذه الايات هذا المصراع * دامت معاليك ايوم الحساب *
(عما ينسب لجار الله الزنجشري رحمة الله تعالى) *

العلم للرجل حل حلاله * وسواء في جهلانه يتعلم
ما القرب والعالم وانما * يسعى ليعلم انه لا يعلم
(والامام الرازي) نهاية اقدام العقول عقل * وغاية سقى العالمين ضلال
ولم نستغن من سعينا طول عمرنا * سوى ان جصافه قبل وقالوا
وارواحنا بحسرة في جسمىنا * وطاسل دنيا اذى ووبال
(البعض القارية) وكان يحش قلاما عور يسمى بركان

بركان يحكي البدر من حمله * طبليل يدو السما يحكيه
لم تزواحدى زهوته وانما * كسلت بذلك بدائع التشبيه
وكانه قد رام بعض طرفه * ليصيب بالسهم الذي يرميه

(ابن دقيق العيد) اتعبت نفسك في ذلك ككاح * طلب الحياة وبن حرص مؤمل
واضعته عرك لا خلاصا مناج * حلت فيه ولا وفار مجيل
وتركت حظ النفس في الدنيا في * الاخرى ورحمت عن الجميع عزيل
(لما كان الخلفاء) بين القوم في اصابة الاوار ما عدا القمر من الكواكب و كسابها غير
مختص ببعض بل واقفا الكل ككاه ومشهور وفي الكتب مسطور وكان من العلوم ان قول
العلماء بعد ذكر كساب نور القمر من الشمس اختلفوا في انوار الكواكب اشارة الى هذا

في الكبر فقال لم لا تتعلم اليوم قال أو يحسن

بثني طلب العلم قال نعم والله لا نعتز بطلب العلم
لعل خبيرين ان تعين فانما الجهل قال واني
متي يحسن في طلب العلم لعل ما احسنت لك
الخبير قال الصغير اعزز وان لم يكن في
الجهل عزز لانه لم تعلم بل مدة التفرع ولا
استقرت عليه ايام الاهدال وقد قيل في مشهور
الحكم جهل الصغير معذور وعلمه محذور
فاما الكبير فالجهل به ارفع ونقصه عليه
أفصح لان علوا السن اذام بكسبه فضلا ولم
يغده علموا كانت ايامه في الجهل ماضيه
ومن الفضل خاليه كان الصغير افضل منه
لان الراجح له اكثر والامل فيه املس
وحسبك تصافي رجل يكون الصغير المساوي
له في الجهل افضل منه انشدت لبعض أهل
الادب

اذالم يكن مر السنين ترجبا

عن الفضل في الانسان سميت غفلا

وماتنفع الايام حين بهدا

ولم يستفد من علمها ولا فضلا

أرى الدهر من سوء التصرف مائلا

الى كل ذي جهل كان به جلا

ورجما متنع من طلب العلم لتعذر المائدة

وشغله اكسابها عن التماس العلم وهذا

وان كان أعز من غيره مع انه غالما يكون

ذلك لا عند ذي شروعي وبه فهو مقبولة

فينبغي ان يصرف الى العلم عظمه زمانه

فليس كل الزمان زمان اكتساب ولا بد

للمكتسب من أوقات استراحة أيام عطلة

ومن صرف كل نفسه الى اكتساب حتى لم

يترك الهامر اغالي غيره فهو من عبيد الدنيا

واسرعا الحرس وفقدوى عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال لكل شئ ثمنه فمن كانت

فترته الى العلم فقد تفرغ روى عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال كونوا عابدين صالحين

فان لم تكونوا عابدين صالحين فليسوا العلماء

واسمعوا الى ما يدلكم على الهدى وبه دكم عن

الخلاف الواقع المعروف بين الفريقين جلنا كلامه على العموم فان قلت هذا جعلت الضمير في
قوله والاشبه انما اذا تارة واحدا الى البعض منو عن الاستخدام قلت لا يتحقق ما فيه من البعد
والتصغير فان التعبير عن اختيار شق ثالث صغير معروف أصلا فمثل هذه العبارة تشبه الى ملانة
كما يتحدث به الفرق السليم فان قلت يمكن جعل كلامه ابتداء على بيان الخلاف في البعض أعي
الجنة الصغيرة ونحوه به نقل الخلاف بالخلاف البعض ليس بمعنى انه لا خلاف في غير هاشق
كان كاذبا في دعواه اذ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت عدم وجدان طريق
الى اثبات ذاتية أنوار الكل انما يصلح وجه التخصيص الدليل البعض لا لثقل الخلاف في البعض
والقول بانه غير كاذب في هذا النفي لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض كلام عموم
لا يحسن صدوره عن ذي عروة به اذ الحذور ليس لزوم كذب العلامة في هذا النفي بل لزوم كون
كلامه حشدا كلاما لا مصادرا ولا شديدا للفتاحة كبر السباحة ونظيره أن يقول بعض العالمة
اخلف المتعزلة والاشارة في افعال اعياد هي ملادة عنهم حقيقة أو كسوا الاصم الاول
فيقال به اذ الخلاف انما هو في كل افعالهم فكيف نقلته في بعضه انما يجب بان الخلاف في
الكل يستلزم الخلاف في البعض وانما نقلت الخلاف في البعض لاني لم أحيط بقا الى اثبات
صدور الكل حقيقة وهذا كلام لا ريب فيه وسكت في تهاقته وخفايته ومفاسدا الكلام غير
منه صر في كونه كاذبا بل كثير من مفاسدا ولا ينصرف في الشناعة من كذبه فان قلت في كلام
العلامة مشاهد كبرية تدل على ان كلامه متضمن بالمس المتخير منها قوله فان قيل هذا انما يصلح
في الكواكب التي تحت الشمس وأما في العلوية التي آخر فان المتبادر من العلوية في مصطلحهم
هو ما فوق الشمس من السيارات لا جميع ما فوقها ومن الثواب ومنها ان كلامه هذا
مستد كور في ذيل بيان خسوف القمر واستعادة نورهم من الشمس وحديثه من السيارات
في ناسه ذكر أحوالها لا أحوال بقية الكواكب ومنها أن قوله بهيد هذا البحث اختلافا في انه
هل للكواكب لون والاكثر على ان الاظهر ذلك مثل كودرة وحل وزرقة المشتري والزهرة
وحمرة المريخ وصغرة عطارد وفي الشمس خلاف وأما القمر فسلونه ظاهري انما هو لا ريب به
بيان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كانه لا يتقبل بها فيكون ما قبله بيان للاختلاف في
أنوارها فقط أيضا اذ اوافق الكلام يدل على المراد من سوابقه ومعهما قوله فان قيل أحد
الكواكب غير الشمس هو الذي يعطي الباقية الضوء قلنا لو كان من الثواب لرؤى الكواكب
القمرية منه فلا يوجد وهذا في آخره اذ لو كان مراده العموم لكان المعترض ان يقول
المستثير ايضا من الثواب فلا يتخلف الوضع بالثربو البعد فليت الدليل قاطع من هذا لقرائن
دلالة وأنها شهادة على ما صدر به كماله والامر فيه سهل فان حل العلوية على معناه القوي
ليس أمر شاذ لا يمكن الاقدام على ارتكابه بل ليجأ الى جعل العبارة على ذلك المعنى الضعيف
قرارا من الوقوع فيه كغيره مما مال ذلك في عبارات القوم أكثر من أن تحصي وأقر من ان
تستصحب وكرجوا الاصطلاح على معانيها القوية لا بمرحال وأدنى باعث خلاص من مثل ما نحن فيه
وأما شهادة ذكر كلامه في ذيل بحث استعادة نور القمر من الشمس فشهدت بضعفة جدا اذ
ذكرامة فتادة كوكب واحد بناسه ذكر الكواكب الاثر بأمرها يضاهي هذا أولى فانه هو محل
التزاع والخلاف وأما شهادة كالألوان فمروطة أيضا فان قوله اختلفوا في انه هل للكواكب
لون لا ريب به اشارة الى الخلاف المشهور بين القوم في انه هل لشمس الكواكب غير القمر لون

الردى وقال بعض العلماء من أحب العلم
حاطته فضائه وقال بعض الحكماء من
صاحب العلماء وشرف من جالس السفهاء
حذروا به نفعاً من طلب العلم ما نفعه من
معه وهو بعد غايته ويتخفى من فقهه ذهنه
وبعد غفائته وهذا القول اعتذار ذوى النقص
ونخبة أهل الجبر لان الاختيار قبل الاختيار
جهل والخشية قبل الاتساع عجز وقد قال
الشاعر
لا تكون للامور هيباً

فالى خبيثة صير الهيب
وقال الرجل لابي هرير رضى الله عنه اريد
ان اتعلم العلم وأخاف ان أشبهه فقال كفى
بترك العلم امتناعاً وليس وان فضاض الاذهان
وتفاوتت الفطن يفتى لن فى منها خطه ان
يش من نيل القليل واحد الى اليسير الذى
يخرج من هذا الجاهل الى اذى مراتب
الخصم من فان الماسع لينه يورث فيهم
الصغور فكيف لا يورث العلم الزكى نفس
والمحبس منى وطالب يخطى لاسباب طاب
العلم معن قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما
يطلبون مما نعت هذا السفاهة من طلب العلم
ان يورث في نفسه قوة اذله وضائق الامور
مع الاشتغال به حتى يسهى بالادبار ويوسوسهم
بالحرمان ولا يرى غيره فليعلمها وان رأى
كثلاً عرض منه ان رأى مخطباً باله حرب
منه كأنه لم ير عالماً قبلاً وجاهلاً مدراً ولقد
رأيت من هذه الطبقة جماعة ذوى منازل
وأحوال كنت أشتى عنهم ما يعين من بحيرة
وكثيراً لا يكون عندهم مستقر وان كان
البعدهم مؤنسوا ومخلواً اثر بمنهم
موجسا ومفسداً فقد قال زهير الجاهلي
القلب كاتر في الارض هدم محوله لكن
اتبعت فيه من الحديث المروى عن ابي
الاشعث من ابي عثمان عن ثوبان عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال خالوا الناس

أولاً ولا تكثر عدواً في أولهم اجرة قلب العرب أياها يقول العلامة كمن قد حذر قول ورقة المشتري
الى آخره بتعداد السبع السيارات جميعاً معرض القليل قرب مظهرها على ذلك والا فلا يتخفى
محاكاة قوله لاختلافه في أنه دل السبع السيارات والظاهر ذلك مثل ألوان هذه السبعين ولو كان
غرضه من زعمت لكان ينبغي ان يشروا لظاهر ذلك لكونه قد حذر قول ورقة المشتري بل لم التعليق
وأما جمل التمثيل على ارادة كل واحد فكأنه قال والظاهر ان السبعة ألواناً مثل كل واحد منها
فلا يتخفى مما حتموه لى عدم التعرض لذكر الثواب لكون أولهم لا يخرج عن ألوان الحسة
الموجودة في السيارات فلا حاجة الى ذكرها الا لمراد هو الايجاب الجزئ وهو ظاهر وأما شهادة
قوله قلنا لو كان من الثواب الى آخره على العموم والورد الاعتراض الذى ذكرته فشهادة
بثبوتها لو كان معنى كلامهم ما فهمه وليس كذلك ادعى كلامه ان ذلك الكوكب الذى يعطى
الباقية الضوء ان كان من الثواب لم يتغير الثواب القريب منه من الهالية ونحوها فى شئ من
الافاق بل تكون لازمة ملوثة واحدة لا يمكن تفرق البعد والقرب اليها وان كان من
المحصلة لزم نسبة المازم فى الاستفادة من الشمس من رؤية المستضى بآلة هلالها دائرة تصف دائرة
ونحوها بباب اعوار القرب والبعده عليه ولو كان معنى كلامهم ما فهمت لم يكن لآلة البعد الذى ذكره
ثمرة فى لغواختصاصه وكان يجب الاقتصاد على الشئ الشافى فقط وهذا ظاهر على من سلك جادة
الاضاف وخلع رتبة الاعتداف ثم مما شهد به شهادة معدلة بأن كلام العلامة عام فى كل
الكواكب سياراتها وثابتاً قوله فى واخر المبحث والفرق بأن العلوية والثواب يستتبع معظم
المرئى منها الى اخره تشرى به الثواب مع العلوية فى استنار معظم المرئى منها فى هذا المقام بتادى
على ما هو القصد والمرام والقول بأن ذكر الثواب انما هو لتسبيل العلوية بحالها فى كونها
مشترياً فى هذا الحكم لكونها فوق الشمس لا لاثبات عدم استنارها من الشمس كلاماً لا لثبوت
وكل الذى ترتب ان فى عدم وثاقه أركانه فلا حاجة للتدعى امدع بنيانه والله الهادى اذا تقرر فلا
بأس بوضع الكلام الذى أوردناه على تقدير انما مضى العين عما استنفذه اكون قول العلامة
خاصاً بالنس المجهر ولا غير وهو يستدعى منه مقدمة هي ان نفوذ الشعاع فى الجسم على ضربين
الاول نفوذ موزور ونحوه عنده الماوراه كنفوذ شعاع الشمس فى بعض الافلاك والعناصر
مختصراً بالبناء ونفوذ شعاع البصر فى بعض العناصر والافلاك مرتباً الى الكواكب الشافى
نفوذ ونفوذ واجتماع من غير تجاوز الى الماوراه كنفوذ ضوء النار فى الجوف والحدبة انما هو ضوء
الشمس فى الشفق والتلج ونحوهما ونفوذ شعاع البصر فى القطعة الخفيفة من الجواهر والبلور والماء
الصافى التى له عتق بتمديه والنفوذ الاول لا يستلزم تكيف الجسم بالضرورة النافذة فيه وسواء كان
شديداً ولا انه كاسه عنه الى ما يقابل ولو فرض حصوله فى غاية الضعف والقلة يتخلل الشافى عنه
وجب تكيف الجسم بالضرورة وانعكاسه عنه كونه او انعكاسه ظاهر من وسيله ان كان ذالون ما كما
نحن فيه وعلى مثل هذا بنى الشيخ الرئيس جواب سؤال أثير يجانبه من سبب احراق الشعاع
المتعكس من الزجاجه المدورة متاعدون الماوراه واهواء كاجود كورنى موضعهم وحينئذ أقول
حاصل كلامى على العلامة ان القائل باستفادة أنوار الكواكب من الشمس له أن يجعل نفوذ
شعاعه فيها من قبل النفوذ الثانى فتستمر أعينها به كالكرة من البوار الصافية أو انى لها لون
تماذا أشرقت عليها الشمس ونفذ شعاعها فى جميع أعينها فنفوذ اجتماع فانه اذا نظر الباهل من أى
الجهات كان يرى كاهها مستنير اذ لا يترقب اختلاف نكسالات الكواكب كفى القمر اذ لم يبق شئ

بأخلاقهم وشأنهم في أعمالهم ولذلك قال
 بعض البغاة رب جعل وقتي بعملي لا ربحي
 حبيبت حلما وهذه الطائفة من لا ربحي
 له إصلاح ولا يؤهل له إفلاح لأن من اعتقد
 أن العلم شئ وان تركه من وان الصهيل
 اقتبالا سجدا وأعلم ادبوا كذا كان ضلاله
 مستحكما ورشاده مستعبدا وكان هو
 الخلدس الهالك الذي قال فيه علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه أشهد علما أو متعلما أو
 مستمعا أو مجابلا أو كسبا الخلدس فتهلوا بوقود
 روم خالوا الحياة عن عبد الرحمن بن أبي بكر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما علم ولا يصح
 هذه سأل في العقل نفع ولا في الإصلاح مطمع
 وقد قيل ليزيد جهنم ما لكم لا تهابون الجهل
 فقال يا أبا النكف العلي أن يصروا ولا يصم
 أن يسموا وهذه الطائفة التي تنفر من العلم
 هذا الغرور وتعاذ الله هذا العناد ترى
 العقل يفسده الملبثون وتزهر من الغلاء هذا
 الغرور وتشتد من العاقل بحارف وان
 الاقل يحفظون ويأبسون بضلال من هذا
 اعتقاد في العقل والعلم هل يكون الخير أهلا
 أو فضله موزون وقد قال بعض الغلاء أجب
 الناس المساوي بين المحاسن والمساوي
 وعلم هذا المهم بعبارة وأغافل غير يحفظون
 وعلم الغرير موزون فظنوا أن العلم والعقل هما
 السبب في قلة خطب ورزق وقد انصرفت
 عيونهم من حرمات كثر التوكيد وادبار
 أكرار الجاهل لان في العقلاء والعلماء قلة
 وعليهم من فقههم خمسة ولذلك قيل العلماء
 غرارة كثره الجاهل فإذا ظهرت خمسة قطعهم
 وصادف ذلك قلة خطب بعضهم تنهوا بالتمييز
 واشتهروا بالتعيين فصاروا مقصودين بشارة
 المتعنتين لمخوفين بأبناء الشايعين والجاهل
 والجنس الماكروا ولم يقتصروا انصرفت
 عنهم النفوس فلم يخطأ المحرم منهم بطرف
 شامت ولا قصد المحرم منهم بل سائر غائب
 فلذلك ظن الجاهل المروءات والفقر والضيق

من أجزائهم فما لهذا ظاهر لا ترقى وليست شعري كيف يورد عليه لو بعد شعاع الشمس
 في أعينها كالنفس شقيقة فلا تخرج نفوذ شعاع البصر فيها ولا يحجب ما وراءها إلى آخره
 فان هذا المورد ان أراد النفوذ بالمعنى الأول فنحن لم نقبل به في الكواكب كلف وهي منكفة
 بالضوء فكيف ظاهرها هو منكم عن انعكاسها ما وان أراد بالمعنى الثاني لم يلزم كونها شقيقة
 بل غاية ما يلزم نفوذ شعاع البصر إضافة بهذا المعنى لا بالمعنى الأول فكيف يلزم أن لا يحجب
 ما وراءها عن الزوبة على أن الله انعم أن نمنع لزوم نفوذ شعاع البصر في أعين الجسم كتفوذ شعاع
 الشمس فيه بهذا المعنى وان كل شيء من نحن في انعام كلامنا إلى هذا المنع والقائل بأنه لو لم يكن
 شعاع البصر أظلم من شعاع الشمس فلا يكون كلف فكيف بنفوذ الثاني دون الأول ان أراد
 بمعنى التبادل أي كيف بنفوذ شعاع الشمس تارة ولا بنفوذ شعاع البصر أخرى فحق لكن
 لا ينفعه ولا يضرنا وان أراد معنى الاجتماع أي كيف لا بنفوذ شعاع البصر كتفوذ شعاع الشمس
 ففيه نظر ظاهر جواز أن يكون شدة الشعاع المكتسب القائم بالجسم وينور ما تامل من نفوذ
 شعاع البصر فيه كالجسم من في النج والبالور التفتن اذا اشرفت عليه الشمس فان شعاع البصر
 بكل وبفرد مجرد الوقوع على سطحه لا يمكنه النفوذ في أعينها وهذا ظاهر ومنه يظهر أنه يكتفي
 في حجب السدات ما وراءها بمجرد داس شعاعها الباهية للبصر كحجبها ألوانها الالهية إلى أنوارها
 السكبكية وحجبها النجوم موجعا للجب كالتفتن السد السند بحصول زيادة الخبيبات في
 الجملة فأنصرت ما لا تحال القول بأنه لو كان ضوء الجسم المتعبر مستغدا من الشمس لما حجب
 ما وراءها وأستبان بمناظره انه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصا بذهاب الشمس وكلامنا
 عليه بأن يحال والجدد على حق بل الفضله
 (سعد الدين بن عربي)

أزى يسمع الدهر الضيق بترككم * وأحلى بكم بأخرة العلم الفرد
 اذا يكن في حشدكم بالحق * محل ولا قدر فان لكم عندى
 (الغياطي) حسنات الخلدس * قد أطلت حراى
 كلها سواء فعلا * قلت ان الحسنات
 (غيره) واحتو قدود الأرض عن قهره * فارغة الأبدى ملاء القلوب
 * قد علمت ما رزقنا * يعرف قدر الشمس بعد الغروب
 (الصالح المصدى) صدقتمكهما جنى غطه * ولا تفتن شيا إذا أحسننا
 وكن كالنظام مع الشراذ * وارى اللعان يبدى السننا
 (الشيخ جلال الدين) عانقتهم فكرت من طيب الشذى * غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى
 نثران مشرب المدام وانما * أفضى تخمر رضاه ممتسدا
 أضيى الجمال بأسره في أسره * فلا جل ذلك على القلوب اسقودا
 ورائى العذول يلوطن من ما بعد ما * أخذ الترام على فيه مأخذا
 لا أنتمى لي لا أنشئ لأردوى * عن حبه فلهذ فيه من هذا
 والله ما خدع الساق يتخاطرى * مادمت في قيد الحياة ولا اذا
 ان عشت عشت على هواه وأمت * وحده به وصباية يا حذا
 (الارجاني) أرى بين أيامى وشعري قيدا * لتجبل اتلاف خلاف تحبدا
 قدأ أحببت ودأ وشعري أبنا * وعهدى هابيا وشعري أسودا

فقتضى بالعلم والعقل دون الجهل والخرق ولو
 قشنت أحوال العلماء والعلة لاسمع قلتهم
 لو جدت الاقبال في أكثرهم ولو اخترت أمور
 الجهل والخرق مع أكثرهم لو جدت الحرام
 في أكثرهم وانما يصير ذلك الحال والاسمع منهم
 لموطنهم منهم والآن خلفه عجب واقباله
 مستغرب كأن حرام العاقل العالم غريب
 واقباله عجب ولم تزل الناس على سالف
 الدهور من ذلك متعجبين وبه معتبرين
 حتى قيل أبرز جهر ما عجب الانبياء فقال
 يجمع الجهل والكلام العاقل لكن الرزق
 بالعلم والجهل بالعلم والعقل حكمته تعالى
 يدلهم على قدرته واسراء الأمور على مشيئته
 وقد قالت الحكمة لو تشرع الانقسام على قدر
 العقول لم تشع البهائم فتنظم أبو تمام فقال
 يال انقي من عيشه وهو جاهل
 ويركى الفتي من دهره وهو عالم
 ولو كانت الارزاق تجري على الطبي
 هلكن اذن من بهائم البهائم
 * وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى *
 لو كنت أعجب من شيء لاجنبي
 سبي الفتي وهو يتجوع به القدر
 يسبي الفتي لا مريد يسير بكرها
 والنفس واحدة والهيم منتشر
 على ان العلم والعقل سعادة واقبال وان قل
 معهم المال وضائق معهم الحال والجهل
 والخرق حزين واذا بان أكثرهم معسرا المال
 واتسع فيهم الحال لان السعادة ليست
 بكثرة المال فكثير من كثير في وقت سعيد
 وكثير يكون الجاهل الفتي سعيدا والجاهل
 يرضه كم كيف يكون العالم فقيرا شقيا والعلم
 رفيع وقد قيل في مترو الحكم كم من ذليل
 أعزهم له ومن عزير أذلهم جهله وقال عبد
 الله بن المعتز الجاهل كروضة على مرزبه وقال
 بعض الحكماء كلما حسنت نفعة الجاهل
 ازداد فقرا وقال بعض العلماء ليس به يابني
 تعلموا العلم فان تم تالوا به من الدنيا خطا

(غيره) يابن حجر واوغر وأحوال * على حاد على حقاكم مالى
 جودوا بواصمكم على مدفنكم * فاحمد قد انقضى وحلى حالى
 (أسماء الانبياء الذين ذكروا في القرآن خمسة وعشرون نبيا) وهم نبينا محمد صلى الله عليه
 وسلم آدم ادرس نوح هود صالح ابراهيم لوط اسمعيل ابراهيم يعقوب يوسف
 أيوب شعيب موسى هرون فونس دود سليمان اليساس اليسع زكريا يحيى
 عيسى وكذا ذو الكفل عند كثير من المفسرين
 (نقل الامام الرازي) في التفسير الكبير انفق المنكاملين على ان من عبد ودعا لاجل الخوف من
 العذاب والطمع في الثواب فصنع عبادته ولا دعاؤه كذا ذلك عند قوله تعالى ادعوا ربكم
 تضرعوا خضوعا وحرارة في أوائل تفسير الفاتح بأنه لو قال صلى الثواب أوله رب من عذاب قدست
 صلاته انتهى (التيساوري) أورد في تفسير قوله تعالى ولا تلهووا أنفسكم ولا تتنازوا بالاثاث بلذا
 من أوصاف الخناج وذكر أنه قتل مائة ألف رجل صراوانه وجد في جنته ثمانون ألف رجل
 وثلاثون ألف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون ألفا وجب على أحد منهم قطع ولأقتل ولا صلب
 انتهى (الانسان) يلاقى على الذكر والمؤنث وربما يقال للأنثى انسانة وقد جاء قول الشاعر
 لقد كنت في الهوى * ملابس الصلب الغزل * انسانة فتاة
 بدرا لحي منها نخل * اذ انتت عيني بها * فبالهيموع تغفل
 أورد هذه الابيات الثلاثة صاحب القاموس وقال بهذا الشعر كاهن مولد في القاموس
 الانس البشر كالتسان الواحد نسي وقال في فصل النون والناس يكون من الانس من الجبن
 جمع انس أصله اناس جمع عزير أذل عليه ألى انتهى كلامه * قاله * وألف الكتاب * قال
 كلام القاموس صريح في جواز اطلاق الانس على الجبن وهو بعيد جدا ان يندرج ذلك
 المحقق الضاراني في شرح الكشاف عند قوله تعالى في سورة النساء اذا قبل لهم تعالوا الى
 ما أنزل الله ماصورته كان بنوحدا نملوكا وجههم للصباحه والسنهم للفصاحه وأيتهم
 للسماحه وأولوا نراس أوحدهم بلاغة ورأعه وفروسة وشجاعة حتى قال الاصحاب بن
 عباد رحمه الله بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امر ألقبس وأبافراس وقد أدر كنهه حرفا للأدب
 وأصانته عين الكمال فأسرته الروم في بعض وقائعها فاذدادت وباباته رفقوا ففة فنهالها قال وقد
 جمع حكمة بشره تتوح على شجرة عالية

أقول وقد ناحت بشر في حكمة * أيا جارا ناهل تشعير بحالي
 معاذ الهوى ملاقت طارقة النوى * ولا خارت منك الهومم بنائي
 أيا جارا ناهل أنصف الدهر بيننا * تعالى أيا جارا ناهل الهومم تعالى
 أيا جارا ناهل أسور وبسكى طليقة * وبسكى خزن ونوبند سالي
 لقد كنت أولى منك بالجمع مقالة * ولكن دمي في الحوادث غالي
 انتهى كلامه والفرض بالاستشهاد قوله تعالى بكسر الهمزة وكن القاسم تعالى بالغنى انتهى
 (استخلصت) غنى الفارة بغنى أهل الكوفة فتورع بعض عباد الكوفة عن كل العمل وسأل كم
 تعش الشاة قالوا سبع سنين فتركوا كل علم الغنم سبع سنين انتهى (قال بعض الحكماء) اذا
 شئت ان تعرف ربك اجعل بينك وبين المعادى ماطن من حديد انتهى (من) وصايا اسمعيل بن
 داود على تلميذاته وعلم ما الصلاة والام يا بني اسر ائلا لا تخالوا أحوالكم الا طيبا ولا تخرجوا

فلا نذم الزمان لكم أحبال من ان يذم
الزمان بكم وقال بعض الادياء من لم يذم بالعلم
بالا كسبه جلا وأند بعض أهل
الادلان طباطبا
حسود من بعض القلب يغني أئنه
ويضي كتيب الببال عندى خزينة

يلوم على ان رحت العلم طالبا
أجمع من عند الوافقونه
فاعرف بأبكار الكلام وعونه
واحفظ مما استغفبه عنه
ويعزم ان العلم لا يكسب الغنى
ويعجز بالعلم للقيم ظنونه
في الاثني دعى إلى به قتي

فقيمة كل الناس ما يحسنونه
وأنا أستعبد بالله من خدع الجهل المظلة
ولو اد الحق المظلة وأسأله السعادة فيقول
رأدع يستعبد به من رذل وعلا فخر يستعبد
به من مثل فخرى من التي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا استرذل عبد اخطأ عليه
العلم فينبى له من هذا العلم ان يكون فيه
راغبيا ولسن رغب فيه ان يكون له طالبا
وان طلبة ان يكون منه مستكرا وان
استكثر منه ان يكون به عالما ولا طالب لتركه
احتجابا ولا تقصير فيه عنوا وقد قال الشاعر
فلا تعذر انى في الاساءة له

شرار الحال من بسى فيعذر
ولا يوفق نفسه بالواصيد الكاذبة ويغنيا
بانتفاع الاشغال المتصلة فان لكل وقت
شغلا وكل زمان عنوا وقال الشاعر
فروح وقد وجد لحاجتنا

وحاجتنا عايش لا تنغضى
تخون مع المرء حاجاته وتبقى حاجتنا بقى
ويصدق طالب العلم وثقة بتيسر الله فأمره
وجهاه تعالى نية خالصة موعز بمصداقة فقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
تلم علم الفهم اتقوا ربه غيرة فليتبلى أفعده
من النار وروى أبو هريرة رضى الله عنه

من أقوا حكم الأطباء (وكتب بعض العباد) يقول للووجدت رغيفاً من حاء لأحرقه ثم حفته ثم جعلته خذراً ولا أدورى به المرضى انتهى (كتاب الجند) الى الشيخ على بن سهل الاصفهاني سلم
شيخنا أبا عبد الله محمد بن يوسف البناء العال على أمره فسأله فقال كتب اليه والله غالب
على أمره انتهى (ومن كلام جعفر بن محمد) أول وصال العبد للعق هي حمراته لنفسه وأول هجران
العبد لعقوه واصلته لنفسه انتهى (وقال في ذلك)

وكان فؤادى خاليا قبل حبكم * وكان بذكر الحق يلهو ويرح
الى أن دعا قلبي الهوى وأجابه * فقلت أراه عن فتائل يسبح
وميت بين منك ان كنت كذبا * وان كنت في الدنيا بغيرك أفرح
وان كان شيء في البلاد بأسرها * اذا غبت عن حبسني بعيسى فمخ
فان شئت واصلني وان شئت لا تصل * فقلت أرى قلبي لغيرك يصلح

(من) كلام أبي سهل الصعلوك الصوفي رحمه الله من تصدق قبل وأناه فقد تصدى لهواة (ومن)
كلامه أيضا قد تصدى من نحي ان يكون كن تعنى (قال) بعض الاكابر من الصوفية التصوف
كثلى البرسام أوه هذين وأخوسكون * فاذا تحكمت خوسن (وقال) الشيخ العارف محمد الدين
البغدادي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما تقول في ابن سينا فقال صلى الله عليه
وسلم هو رجل أراد ان يصل الى الله بلا وسعاق فحبته يدري هكذا فضا في النار انتهى
(وقفت) اعرابا على قبر أبيه فالت يا بأتان في الله عواض قدك ورسول الله صلى الله
عليه وسلم اسوق من مصيبتك ثم قالت الامم لهم لم يملك عاليا مفر من الزاد يحشوش المهاد
غنا عاقي ابدى العباد فقير الى عاقي ذلك باحواد أنشأ يرب خير من نزل به المؤمن واستغنى
بفضله المؤمن ويوحى في وسع رحمة المذنبون الا هم فليكن قري عبدك منكر جنتك ومهاد جنتك
ثم بكت وانصرفت (لما) ماتت لى ابي الجنون الى الخي وسأل عن قبرها فلم يدوا له فأخذ يشم
قرب كل قبر يمر به حتى شم قرب قبرها فصره وألشد

أرادوا ان يفتقروا قبرها عن حبها * وطيب قرب القبر دل على القبر

ثم ما زال يكرر البيت حتى مات وقد في جنبها انتهى
(في ملج بحث) لله حراث ملج غدا * في كفه الحراث ما أجبه
كأية الزهرة قدماه * نور راي مطلع السنبلة
(لما) من العابد رضى الله تعالى عنه

واذا بليت بعصرة فأسير لها * صبر الكريم فلن ذلك أكرم
لأن تكون الى الخلاق انما * تشكو الرحيم الى لقي لا يرحم
(لبعض الحكماء) لا تبذل لعاذل وأعاذر * طاب لك في السراء والضراء

فلرجعنا لتوجع من مرارة * في القلب مثل شجاة الاعداء (لبعضهم)
لو جرى دمك ما هادما * ما قد صدق الناقصا * عند فاسك أمور كاهها
حيرة فحما ليتنا نرعى * فح علينا أسفنا ولا ترح * واطرع السن علينا ندما
لو أردنا لك لنا ما نسبتنا * أو وصلنا جلتنا ما صرنا * أنت لو سلمنا تلت الخي
* كل من سلنا قد سلنا *

(محمود الوافي) عطية اذا أعطى سرور * وان أخذ لذي أعطى أبا

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا العلم قبل أن يرفع رتبكم فمما يلهي أهلكم فإن أحدكم لا يدري متى يحتاج إليه أو متى يحتاج إلى ما عنده وليحذر أن يطلبه لراء أو ربه فإن المأز به مجبور لا يتوسع والمراى به مجبور لا يرفع وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تعلموا العلم لتمازوا به السهواء ولا تعلموا العلم لتجدوا به العلماء فعمل ذلك منكم فالتمسوا به وليس المأز به هو المناظر فيه طلب المصائب منه ولكنه القاصد للعلم بما رده عليهم من فساد أو صميم أو فهم جات السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يجادل المناظر أو مرتاب وقال الأوزاعي إذا أراد الله بقوم شرا أعطاهم الجدل ومنهم من يعمل وأنشد الرائي مصعب بن عبد الله أجاد كل معرض فنين وأجل دينه عرضا لديني وأزك ما جللت لى أخرى وليس الرأى كالهالم اليقين وما أكلو المصومة وهي شئ يصرف في الشمال وفي اليمن فأما ما علت فقد كلفني وأما ما جهلت فخبوني وقدين ذلك بعض العلماء فقال لصاحبه لا يفتنك حذر الراعي من حسن المناظر فأتان المأزى الذي لا يربى أن تعلم منه أحد ولا يربحوا ن يعلم من أحد (واعلم) أن لكل مطلوب باعنا والبائع على المالوب شيا ترغبة أو رهبة فلكن طالب العلم راغبا بما أيا الرغبة في نواب الله تعالى لطالب مرضاه ما سألني مفترضا وإما الرغبة في من صفات الله تعالى لتأرك أوامر ومهمل زوسعه فإذا اجتمعت الرغبة والرغبة أديا إلى كنه العلم وحقيقة الإحسان لا الرغبة أقوى الباعثين على العلم والرغبة أقوى السببين في الزهد وقد قالت الحكاء أمه سل العلم الرغبة وتره السعادة وأصل الزهد

فأى العبدتين أحق شكرا * وأجد عند منقلب أياها أنعمته التي أهنت سرورا * أم الأخرى التي أهدت نوابها (ابن الوردي في ملج صياد)
لو حنة صيادكم نسخة * حربية ملحسة في الملح تقول لتبث العذار اجتهد * ومد الشباك وصد من سم (ابن نباتة في ملج صيد الكركي)
ومولع بفخاخ * عدها وشراك * قالت في العبدتين ماذا * يصيد قلت كراكي (عبد الخالق بن أسد الحنفي في ملج اسمه أحد)
قال العواذل ما سمع من * أضنى فؤادك قلت أحد * قالوا اتجهد وقد * أضنى فؤادك قلت أحد (النواحي فبين اسمه أبو بكر)
حب أي بكره * دعي كفرة قنص * وكل من يذلاني * عليه فهو راضى (شمس الدين بن الصائغ فبين اسمه علي)
قال العذول عندما * شاهدني في شئني * بين فتنتني الورى * فقلت دعني بعلى (وليعضهم وقد أخذ شعير به واسمه علي)
باساد فدمع عيني * أفضى إليهم رسول * قلبي لذيك عابلي * بالله ردوا عابلي (رؤي) الجنيذ بعد موه في المنام فقبل ما فعل الله بك فقال طارت تلك الاشارات وطاحت تلك العبارات وغابت تلك العساووم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا الزكومات كاتركها في السحر (قال الخواص) الحبة تصور الارادات واحتراف جميع الصفات والجانبات انتهى (المعنى) انجذاب القلوب الى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الانجذاب لا مطعم في الاطلاع على حقيقتها وانما يعبر عنها بامارات تر يدحضها وهو كالحسن في أنه امر يدرك ولا يمكن التعبير منه وكلا رن في الشعر وما أحسن قول بعض الحكماء وصف الحب ما عرفه * وبه در عبد الله بن اسباط القير والى حيث يقول
قال الخلى الهوى بحال * فقلت لو ذقتهم عرفته * فقال هل غير شغل قلب
ان أنتم تره صرته * وهل سوى زفر مودع * ان هو لم يزد جركفته
فقلت من يعد كل وصف * لم تعرف الحب اذ وصفته
(المري السعدي) قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فمرت بأرض مبعشة وفيها غدير ماء فقلت آكل من العشب وأشرب من الماء وقلت في نفسي ان أكن أكانت وشربت في الدنيا بحلا لا فهو هذا فسمعت ها هنا يقول بأسري فالتفتي الى أوصلت الى هنا من أين هي انتهى (قال قثم الزاهد) رأيت راجعا على باب بيت المقدس كالواله فقلت أوصني فقال كن كرجل احتوشته السباع فهو خائف مدهور يخاف أن يسهر فتغترسه به أو يلهو فتنته قابله ليل مخافة إذا أمن فيه المنقر ومن رزقها ربحن إذا فرح فيه البطالون ثم أتى ولوى كزى فقلت زدني فقال ان الظمان ينقع يسير الماء انتهى (الحلاج من أبيات)
سفر في وقالوا لا تقنى ولو سقوا * جبال سراقمة سقيت لغنت
(سئل) الصلاح العفدى من قول قيس
اصلى فلا أدري إذا ما ذكرتها * أنفتن صليت الضحى أم غمنا

الرهبنة وقرنه العبادة فإذا اقترن الزهد والعلم
تقدعت السعادة وتفت الضميلة وإن افترا
فيلويع مقترن من الضرا فترافهما وأقيم
اقتراحهما وقد روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال من أزداد في العلم رشدًا أقر بزد
في الدنيا زاد من يزد من الله لا يعد وأقال
ما لبث دينار من لم يؤث من العلم ما يمتعه
فما أوتي منه لا يمتعه وقال بعض الحكماء
انفسه فيغير ع كالسراج يضيء البيت
ويحرق

(فصل)

واعلم إن العلوم أوائل تؤدي إلى آخرها
ومد اخصل تضيئ الحقائقها فليدئ
طالب العلم بأوائلها ينتهي إلى آخرها
وبعد اخلاها تضيئ الحقائقها ولا طلب
الاخذ قبل الاول ولا الحقيقة قبل المفضل
فلا يدرك الا لا يعرف الحقيقة لان
البناء على غير أساس لا يثبت والثمر من غير
غرس لا يثمر ولذلك أسباب فلسفة ودواع
واهية *(فنها)* أن يكون في النفس
اقتراض تخصص يتوع من العلم فيدهو
الغرض إلى قصد ذلك النوع ويعبدل عن
مقصد ما كرجل يؤثر القضاء ويصدى
لغيره فيقصد من علم اللغة أدب القاضي وما
ينطق به من الأدب الحوي والنبات أو يجب
الانقسام بالعبادة فيتعلم كتاب التهاديات
فيسير موسوماً به فيعلم ما يعني فإذا أدرك
ذلك ظن أنه قد ضمن العلم به وادرك
منه مشهور ولم يراقب منه إلا غلطاً عليه
عناوغيه اصاغتر راجعاً فله قصور رحمة
صلى ما أدرك وانصرا فاعبارك ولونص
نفسه لعل أن ماركك أهمل مما أدرك لأن
بعض العلم مرقباً بعضه ولكل باب منه
نفاق مما قبله فلا تقوم الاوائل الا بالاولاها
وقد يصح قيام الاوائل بانفسها فيصير طلب
الاولاها ترك الاوائل ترك الاوائل
والاواخره فإذا ليس يمرى من لوم وإن كان

ما وجه الترددين الاثنين والثمانية فقال كأنه لكثرة السهو واستغفال الفكر كل بعد
الركعات بأربعة عشر ثم إن يذهل فلا يدري هل الاصابع التي منها هي الاصابع التي صلاحها ثم
الاصابع المفتوحة (وأقول) لله قدر الصلاح المصدق في هذا الجواب الرائي الذي صدر عن طبع
أرق من انصر الحلال والطرف من انصر الاشب بالزال وإن كان علم ان فصل بعد ذلك
(ابن العدي في ملج خلف الوعد)

ووعدت أمس بأن ترور فلم تر * فقدوت مساويف الفوائد عشتا
لي مهم في التارخات وعسيرة * في المرسلات وفكرة في هل أتى

(قال الشيخ المتقول) في بعض رواياته أعلم انك ستعارض بعالمك وأقول أنك أكارك وسطاهر
عليك من كل حركة فعلية أو قولية أو فكرية صور جانبية فإن كانت تلك الحركة عقلية صارت
تلك الصورة ماديات تلذذ عند متعة في دنياك وتبتدى بنوره في آخرك وإن كانت تلك الحركة
شهوة أو غشبية صارت تلك الصورة وما تشيطان يؤذي في حال حياتك ثم يحجب عن ملاقة
النور بعد وفاتك انتهى (ولما) استعذر ذو النون المسمى قبله ما تشتهي فقال انتهى أن
أمرته قبل الموت لمطعة وبه أن ذا النون كان أصله من التوبة توقفت عن جس وأربعين
وما تبين وجهه الله تعالى انتهى (وفي الحديث) وليس عندك صبايح ولا مساءة قال علماء
الحديث المراد أن علمه سبحانه حضوري لا يتصف بالضي والاستقبال كعلمنا وشهو إذا لم يحصل
كل قطعة من لون في شخص بعهده في بصره فله في الحقاير ما صهر في كل آن لو أنما في بعض
وأي في غيره فيحصل بالنسبة اليه ما مض وحال ومستقبل بخلاف من يبدو الجبل فعلمه سبحانه
وقد علم في المثل الأعلى بالعلومات كعلم من يبدو الجبل وعلمنا به كعلم تلك النملة انتهى (قال)
الشيخ النعمان أمين الدين أبو علي الطبري عند قوله تعالى انما التوبة على الله الذين يعملون السوء
بجهالة لا تخاف في معنى قوله تعالى بجهالة على وجوه أحد هان كل معصية فعلها البس بجهالة
وإن كانت على سبيل العمد لا بد من دعوا اليه الجهل ويربها ليعبدن إن عباس رضى الله عنهم
وعطاءه مجاهد وقادة وهو المروى عن عبد الله رضى الله عنهم قال كل ذنب علمه العبدون كل
عاصفوا جاهل حين خاطر بنفسه في معصيته فقد حكي سبحانه قول يوسف الصديق عليه وعلى
نبينا أفضل الصلاة والسلام لا تخونه هل علم ما قبلهم يوسف وأخيه إذا تم جاهلون أنفسهم
إلى الجبل لما طهرهم بأنفسهم في معصية الله وإنها على معنى بجهالة أنهم لا يعلمون كنه ما فيهم
العبودية كعلم الشيء من ردة عن الفروع تألم أن مناه أنهم بجهالة أنهم لا يدرون بوجوه
فيعلمون المبدأ أو يخلطون فيه وما بان يفرطوا في الاستدلال على جمعها على الجاني وضعف
المرافق هذا القول بأنه خاف ما أجمع عليه المفسرون ولأنه وجبان لا يكون لمن علم أنها
ذوق توبة لأن قوله تعالى انما التوبة يسد أنها لولا دون غيرهم انتهى (في آخر المجلس
السادس والسبعين من أمالي ابن بابويه) كتب هرون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر
رضي الله عنهما عافى وأمره قال كتب إليهم ما من شيء أعين لك الأوفى مع عظة انتهى
(سئل) الشيخ أبو سعيد عن التصوف فقال استعمال التوبته بجاهد وأولجه وقال بعضهم هو
الاتقاع عن العلائق والاتطاع إلى الرب الخلاق انتهى (في آخر باب الارادات) من
الكافي عن محمد بن سنان قال سألت عن لاسم ما هو فقال صفة الموصوف انتهى (من المحزون
على منازل ليل بعد فأخذ قبيل الاجار ورضي جبهته على الاثر فلا هو على ذلك خلفه أنه
لا يقبل في ذلك الا وجهها ولا ينظر الا لاجالها ثم روى بعد ذلك في غير جبهته فيقول الاثر

الاشتهار بالمال ما انكسب أو ليعمل فية صد
من العلم بالاشتهار من مسائل الجدول وطريق
الغفران يتعاطى على ما اختلف في مدون
ما اتفق عليه لبناء على الخلاف وهو
لا يعرف لولا فلو يعادل الحجوم وهو
لا يعرف مذهباً مخصوصاً ولقد رأيت من
هذه الطبقة عدداً قد حفظوا بالعلم تحقق
المسكين واشتهروا به اشتهار المتجرن اذا
أخذوا في مناظرة الحجوم ظهر كلهم واذ
سئلوا عن واضح مذهبهم ضلت افعالهم حتى
انهم ليعطون في الجواب خطب عشاء فلا
يظهر لهم جواب ولا يتقرر لهم جواب ولا
يرون ذلك نقضاً انما في الجبال كلاما
موصوفاً ولفظوا على الخاف جبالاً لولا قد
جهلوا من المذهب ما علم البديوي بتداوله
الناس فيهم دائماً لفظ مثل أو غلط مذل
ورأيت قوماً منهم يرون الاشتغال بالمذهب
تلك الاو لا يستكملونه فكلوا حاجتي بعضهم
عليه فقال ان علم حافظ المذهب مستور
وهو المنظر عليه مشهور فقلت فكيف
يكون علم حافظ المذهب مستوراً وهو
سريع الجواب كثيراً فقال لانه ان
لم يستل سكت فلم يعرف المناظر ان لم يستل
سأل فعرف فقلت أليس اذا سأل الحافظ
فأصاب بان فضله قال نعم قلت أليس اذا
سأل المناظر فخطأ بان قصه وقد قيل عند
الامتحان بكرم المرأة أو جان فليسك عن
جواب لانه ان أنكر كلامه المقول ولو اعترف
لزمه ان يخطأ الامساك اذ عاين السكت وتوا
وأن يتعادي الحق أولى، ان يستفزه
الباطل وهذه طريقة من يقول اعرفني
وهو غير عروف ولا معروف ويعبد من
لا يعرف العلم ان يعرفه وقد قال زهير
ومهما تكن عند امرئ من خلقه
وان عالها تفتني عن الناس تعلم
(ومن) أسباب التفسير أيضاً ان يغفل عن

ويستعمل الاجازة على ذلك وقيل له انم اليست من منزلها فأنشد
لأقلام دارها بشرق تجسد * كل تجسد للامامية دار
فلها منزل على كل أرض * وعلى كل دمنة آثار
(الشيخ الاكبر يحيى الدين بن عربي) *
اذا تبدى حبيبي * بأى عين أراه * بعينه لا بعيني * فباراه سواه
(لبعضهم) * نجب الاعمال بناتجب * ما أسر عما نصل النجب
والشمس طليقاً باحجة * والليل تطاره الشهب * والدمر يجد بفعل الجد
فليس يلبس قبل العجب * ما اتقدسوا لك نخل هوا * لك فكن رجلاً تلك العلب
العرش لا يلقى مرتفع * والفرش لا يملك متعجب * والجلو لا يملك متعجب
والزهر لا يملك متعجب * والزهير لا يملك متعجب * والقيم لا يملك متعجب
وكان جماء الدنيا الج * وحب كواكبها حبيب * وكان الشمس سسيتنه
وسرا عذائها ذهب * سل دهر لك أين قرن الار * ض تحببك انهم ذهبوا
ساروا عذائها سيرا * فكانت سيرهم انليب * واستوحشت الاوطان لهم
لما أبتت جسم التراب * ما قصدهم ولقد صعدوا * ما يصددهم ولقد فروا
بالعجب جد بفعل الجد * فليس الامر به لعب * والهمر دنياك وزحفها
فجميع مناصها نصب * فكانت الايام وقد * ففتت بابانها النوب
وقيت هرب يد الدفلا * رسل تاتيك ولا كتب * وسلك الاهل ودم العصب
به كاتمس للماصعبوا * فاذا تفسر الناقور وما * ح وروشد يوم عجب
فيمع الجمع ويحوي الجمع ويحوي الجمع ويسكب * وجمع الناس قد اجتمعوا
ثم افرقوا ولهم رتب * فامر تفع ذامخضض * ذا مخضض ذاممتب
فهناك المكسب وانحسرا * ن ورم الراحسة والتعب آخر نعمات هو لك الازج
تحسبا ونعيش بها المهج * ونشرحديك يطوى السدغم عن الارواح وندرج
وبهجه وجه جلال جفا * ل كل صفاتك اتهج * لا سكان فواديس هب
سم على ذكر الك وينزع * ما الناس سوى قوم عرفو * لا وغيرهم ههجهج
قوم فمواخير افعلا * وعلى الدرج العليا درجوا * دخلوا ففراء الى الدنيا
وكذلك افعلا منا جو * شروا وكمن تفكرهم * من صرف هواه وما زجوا
بلد عيا السرى عهم * قوم نظر اسك يتوج * ثوى ليلى وتنام اليه
ل وحك فاطلب سمج * فلك تحكك لولك * وكذلك رضى الايام ثوى
آخ. عظمت آياتك باليك * فلك تحكك لولك * وكذلك رضى الايام ثوى
ر يسير لعجب لادوك * غر فغل تسعير * ييض دوع طسلك
عمت ايصار ولا التشر * لك فقيد أسرهم التشر * واغلبس ليل باوخ الكيك
سفلم برحولك فلك * وأضاء نهارك لعللا * عقدو عدو لعدو اسكوا
فلق العلماء بشرح الطر * ف فذ صلاوك ارتبكوا
(آخر) في الدهر قصير التام * والحاصل مثلهام ألم * بجا ثيه ومسا ثيه
أموار وواخر تلطم * والهمر يسير مسير الشمس فليس تشر له قدم

التعلم في الصغر ثم يشتغل به في الكبر فيسقى
أن يشتغل به في ابتدئ الصغير ويستكمل
سوايه في الحش القر قبيد بالآخر العلوم
وأطر الهاديه ثم يحواشيها أو أكثها فيقدم
على الصغير البشدي وسواي الكبير
المتشبه وهذا من رضى خدع نفسه موقع
بمداهنة حسنه لان معقوله ان أحسن
ومعقول كل ذي حس يشهد بنسبادهذا
التصور يتعلق بالتشلال هذا التحليل لانه
شي لا يعرف فهم ولجل ما يشتد به المتعلم
أقبح من جمل ما ينتهي اليه العالم وقد قال
الشاعر
تروا لصغير الامر حتى
يرقبه الصغير الى الكبير
فتعرف بالتفكر في صغير

كبير ايد معرفة الصغير
ولهذا المعنى وأشبهه كان المتعلم في الصغر
أحد (روي) من روى من سأل عن اجمعيل
ابن أبي الرداء قال قال الرسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي يتعلم في صغره كالشئ
على الصغر الذي يتعلم في كبره كالشئ يكتب
على الماء قال ابن أبي طالب كرم الله
وجه قلبه الحديث كالارض الخالية ما ألقى
فيها من شئ قبله وانما كان كذلك لان
الصغير أفرغ قلبا وأقل شغلا وأسر تبذلا
وأكثر تواضعا وقد قيل في مشور الحكم
التواضع من طلب العلم أكثرهم علما كما
ان المكان الخفض أكثر الباع طامعا
ان يكون الصغر أبسط من الكبير اذا امرى
من هذه الوان وأرى منه اذا خلا من هذه
القواطع فلا حتى ان الاذن من قيس سمع
رجلا يقول المتعلم في الصغر كالشئ على
الحجر فقال الاطفال الكبير أكثر عقلنا
ولكنه أغفل قلبا وعمري لقد فهم الاطفال
عن المعنى ونبه على العلة لان قواطع الكبير
كثيرة (فيها) ما ذكرنا من الاستقصاء وقد قيل
في مشور الحكم من عرف وجهه عرف علمه وقال

قدما لله يسوقهم بما * فضحى ودجى ضوعظم * والناس يحلجها لهم
فاذا ذهب وأذهب الحليم * صم بهم عجبهم * نعم فحمت لهم نعم
فروا فوافر قوافرنا * وضواطر فاللتهم * ذا من نعم ذا منتصب
ذاهضف ذا مجرم * لا يتفكرون لملوحدها * لا يتصرفون لماعدها
اهواه نفوسهم عبدا * والنفس لعابها صنم * واسم الاسلام على ذالها
ق وليس السلم عشمهم * أوليس المسلم من سلمت * معه نفس ويد قسم
التو بتدم الحوبة الفقر يغرس الفطن عن بخته الكمال من عدت عقوانه المرض حبس
البسدن والهم حبس الروح المقروح به هو المخرزون عليه القرار في وقته ظفر أقربوا يملك الى
الصواب بعده ما عن والذ (قال أبو حنيفة رضي الله عنه) لمؤمن الطاقمان امامك يعني جعفر
الصادق رضي الله عنه قال له ومن الطاق لكن امامك من النظر من الى الوقت المعلوم فضنك
المهدي وأمر المؤمنين العاق بعشرة آلاف درهم (أهدى) الشري الى الملك صلاح الدين
أبو هدايا وكان الرسول يخبر جنتها واحدة واحدة وقد يعرفها على الملك فأخرج من روحه
من خوص الفضل وقال أيها الملك هذ من روحه وأرى الملك أحسن آياته مثلها باستشاط الملك
غيفا وتناولها منه واذا علمها مكتوب

ألمن تحلة تحاور قرا * ساد من فيه سائر الناس طرا
شلتني سعادتا فبرحتي * مررت فراحته ابن أوب أفرأ
ففرق أنهم من خوص الفضل الذي في معجود رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها الملك ووضعا
على رأسه قال الرسول صدقت صدقت انتهى (لحق) الجاح أفرأ فقال له ما يدرك فقال
عصا أوكزها الصلوات وأعد لها العاقب وأسوقها دابتي وأقوى بها على سفرى وأعتمد
عليها في شئ ينسج خطاوى وأنبها على الترو وتو نتي الترو وأقوى عليها كسافي فبقيني الحر
وجبني القرو وتدف الى ما يدعني ويحمل سفرى وعلافة أدلوق أفرع بها الابواب
وألقى بها عقور الكلاب وتو بعن الرمح الى الطعان وعن السيف عند منزلة الاقران
ورثها عن أبي وسأر دها بن من يسدى وأهش ما على غننى وفي غيها ما ريب أخرى ففت
الجاح وانصرف انتهى (من تاريخ زهرة الاندلس) أبو زيد البساطى خدم أبا عبد الله
جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه سنه عديدة وكان يسميه طيفورا السقاء لانه كان يسهله
داره ثم خصه في الرجوع الى بساطه فلما قرب منها خرج أهل البلد ليقضوا حق استقباله
لغافا أن يدخله العجب بسبب اسائه قبالهم وكان ذلك في شهر رمضان فأخذهم يسفرونه رغبيا
وشرع في كاهه وورا كبه على حماره فلما وصل الى الباب دجاء علما هاروا زهاها اليه ووجدوه
يا كل في شهر رمضان قل اعظامهم في حرق في أعينهم وتفرق أكثرهم عنه فقال يا نفس هذا
علاجك (ومن كلامه) لا يكون العبد مجالفا لغيره بذل نفسه في مرضاته سرا ولا علانية فيعمل
القوم قلبه لا يريد الا هو (وسئل) ما عاصمة العارف فقال عدم القنوع عن ذكره وعدم
اللال من حقه وعدم الانس بغيره (وقال) ليس الجيب من حيلنا أو ما يدعني ولكن العجب
من حيلنا أو تشبه لك التقدير (وسئل) بأي شئ يصل العبد الى أعلى الدرجات فقال بالحرص
والعبي والصم (ودخل) عليه أجد بن خضرو به الخبي فقال له أوزيدا أجدكم تسبح فقال
ان الماء اذا قرب في مكان واحد تنفقاه أوزيد بن جراحى لا تسنن (وقال) التصوف

الحليل بن أحمد ترحم الجليل بين الحياة والكبر
في العلم (ومنا) ونور شهره وانه يتقسم أفلاكه
وقال الشاعر

صرف الهوى من ذي الهوى عزير

ان الهوى ليس له تميز

وقال بعض البلغاء ان القلب اذا عاق كل ركن

اذا عاق (ومنا) العاراق المزمع تهاهموم

الذهلة قد قبل في مشور الحاكم لهم قيسد

الحراس وقول بعض البلغاء من بلغ أشده

لاقن العيش أشده (ومنا) كثرة لفتاته

وزاد حاله حتى انتهى استوجب زمانه

وتسعد أمله بعد كان ذل ثلاثة أيتها تون

كان ذل ما عيش قطاعة ولذا قبل فتهوا

قبل ان تسود او اذ لمزجها الشغل بمجدة

والفر اغر فسد قديم طالعها لم ان لا يني

في طلبه و يتنظر الفرصة في جماع الزمان

بما سمع و من جماع و يشد من العلم

بأوله و ياتيه من مدخله و لا يشغل

بطالبه لا يضر جهده فيمنعه ذلك ان ادرك

مالا سمع جهده فان كل عمل فصولا مذهلة

وشدوره أشغل ان صرف اليها نفسه قطعت

صاهوا هم من اذ قال ابن عباس رضي الله

عنه ما العلم أكثر من ان يحصى لخدمته

كل شيء أحسنه وقال المأمون ما لم يكن العلم

يلزق بقلوبنا أفضأ وفيه من فلوب الرجال

وقال بعض الحكماء يترك ما لا يتنكب تترك

ما يتنكب ولا ينسحب ان يدع و ذلك الترك

ما تشعب عليه اشعار النفس ان ذلك من

فضول علم واعذار الهائي ترك الاشتغال به

فان ذلك مطعة التوكل وعذر التصر من ومن

أخذ من العلم ما تبلى وتزل منه ما قدر كان

كالقصاص اذا امتنع عليه المصدرك فلا

يرجع الانابيا اذ ان يرى الصد لا اجتماعا

كذلك العلم كله مصعب على من جهله سهل

على من علمه ما عانته التي توصل اليها

مستودعة في كلام مترجم جهلوا كل كلام

مستعمل فهو يجمع لفظا صحيحا ومعنى

صعبا حتى الاسم العبد (وقال) من عرف الله فليس له مع الخلق ليقوم عرف الدنيا فليس له في

معيشته ليقوم انفتحت عين بصيرته بهت ولم يتفرغ في الكلام (وقال) لا يزال العبد عار فاما

جاهها فادان اجله زالت شعرة قدمه (وقال) مادام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكب

(وقيل) له هل يصل اليه العبد في ساعة واحدة فقال نعم ولكن ان يرجع بقدر السقر (وسأله رجل)

من اصعب شغل من لا يحتاج الى ان تسكنه شيئا بما يعله الله تعالى منك (قال جامع الكتاب)

ان ملاقة أبي بن السباعي لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ما كونه سقاء

في دار مرضي الله عنه أو ردها اجاعته من اصحاب النار يخرج وأوردها الفقر الرا زعى كثير من كتبه

الكلامية وأوردها لسيد الجليل الرضى على س طواس في كظم العار ائف وأوردها العلامة

الحلي رحمه الله في شرحه على التجريد بعد شهادته أمثال هولاء علة لا عبرة بما في بعض الكتب

كثير من المواقف من أن أبا بن يلحق الامام رضي الله عنه ولم يدرك زمانه بس كل من آخر

عن رضي الله عنه بعد شهادته ورجع في التنافي من بين جعل المسمى بهذا الاسم اثنين

أحدهما طغور السقاء الذي في الامام رضي الله عنه وخدمه ولا خسر شخص غيره مثل هذه

الاستنباه يقع كثيرا وقد وقع مثله في المسمى بأن لا يطون فقد ك صاحب الملل والخل أن جماعة

متعدد من الحكماء التمهيد كل منهم كان يسمى أفلاطون (في استخراج الاسم المضمير) مره

لباق أوله ويغير بعد الباقي فاحفظه ثم اجزعه بمجاهداته ثم عباداته وهكذا تراجع

المخفوقات وقسم الحاصل على عددها بعد ابقاء مخفوق واحد منها ثم انقص من خارج القسمة

المخفوق الاول فالباقي هو عددها طرف الاول ثم انقص منه المخفوق الثاني فالباقي هو عددها طرف

الثاني وهكذا (في استخراج اسم الشهر المضمير أو البرج المضمير) مره ياخذ لكل ما فوق المضمير

ثلاثة وثلاثة وله منه ما تحته اثنين اثنين ثم يتغيرك بالجمع فتأتي منه أربع وعشرين وبعد الباقي من

مجموعهم أو من الجلي فانه انتهى اليه فهو المضمير (في استخراج العدد المضمير) مره ياتي منه ثلاثة ثلاثة

ويتغيرك بالباقي فتأخذ لكل واحد منه سبعين ثم مره ياتي منه تسعة وتسعون يتغيرك بالباقي فتأخذ

لكل واحد منه خمسة عشر ثم مره ياتي منه خمسة وتسعون يتغيرك بالباقي فتأخذ لكل واحد منه

أحد وعشرين ثم تجمع الحواصل وتأتي من المجتمع مائة وخمسة فباقي فهو الماطوب انتهى

(الارجو زلتهم ورة للفاضل محمد الدين بن مكناس رحمه الله تعالى)

حل من قتي ظريف * معاشر لطيف * يسع من معالي * ما ينقص الا لى

أمضه وصيه * سارية مريه * تثير في الدياري * كلهمه السراج

جالية الصراء * حليسة الانباء * ملحة نطعمه * بلقمة مطبعة

رشيقه الانفاط * تهبل لقفاط * جاذبا القربى * في معرض النصبة

اناشيد الناصع * أنا الحمد المازح * أملك مع الجماعة * في طرق انطلاعه

احد لا لكاس * عهد أبي نواس * ان تتبع الكرامة * وتقلب السلامه

اسلك مع الناس الادب * ترى من الدهر العجب * ان لهم خطايبا * واعتمد الا دابا

تسل بها الطلايا * وتحسر الالبابا * البس حلا الخلاعه * واحل رد الزفاعة

ولا تقاظر بنشب * ولا تقاظر بنشب * فانه ابن البوم * والعقل زعم القوم

ما روض السياسة * انشئت ثاني مجسنا * فلا تنقص قط أنا

وان أدت لآمن * اذا انتهت لائقن * العز في الامانه * والكيس في القناعة

مفهوما باللفظ كلام بهش بالسمع والعنى

تحت اللفظ فهم القلب وقد قال بعض

الحكماء العلو به ما له من ثلاثة وجه قلب

مفهومك ولسان معبر وبان موصوف فاذا

عقل الكلام سمع فهم معانيه بقلبه واذا

فهم المعاني سقط عنه كافة استغراضها

ويبقى عليه معاناه حفظها واستقرارها لان

المعاني شوار قد تغل بالاغفال والعلوم وحشية

تنفر بالازمال فاذا حفظها بعد الفهم انست

واذا ذكرها بعد الانسى رست وقال بعض

العلماء ان كثرة المذاكرات تعلم لم ينس

ما علم واستغاض ما لم يعلم (وقال الشاعر)

اذا لم يذاكر ذو العلوم بطله

ولم يستغض حلتا نسي ما علم

فكم جامع الكتب في كل مذهب

يجمع الايام في جمعه على

وان لم يفهم معاني ما سمع كشف عن السبب

الماتع منها بالعلم العلو في تعذر فهمها فان

بمعرفة اسباب الانبياء وعلمها يصل الى تلاق

ما شوقه من اسبابها فليس يتخلو السبب

الماتع من ذلك من ثلاثة اقسام اما ان يكون

لعله في المعنى المستودع فيها واما ان يكون

لعله في السامع المستخرج فان كان السبب

الماتع من فهمها لعله في الكلام المستخرج

فمنها لعله في ذلك من ثلاثة احوال (أحدها)

أن يكون لتفسير اللفظ عن المعنى فيسمى

تفسير اللفظ عن ذلك المعنى فيسمى المعاني فهم

ذلك المعنى وهذا ان يكون من أحد وجهين اما

من حصر المتكلم ويحده وامان بلاذته وقلة

فهمه (الحال الثاني) أن يكون زيادة اللفظ

عن المعنى فتصير لزيادة المعاني من فهم

المقصود منه وهذا قد يكون من أحد وجهين

امان هذا التكلم واكثره واما السوطة فله

فهمه سامعه (والحال الثالث) ان يكون

لواضعه قصد هذا التكلم بكلامه فاذا لم

يعرفها السامع لم يفهم معانيها ولما تنصير

القصد باب البركة * وانحرف دأى الهلك * لاتنصب الجليسا * لا فرحش الانبسا

لا نصب الجليسا * لاتنصت الرئيسا * لاتكثر العنايا * تنفسر الاصحابا

فكثر العنايا * تدعو الى اجابته * وان حلت جلجا * بين سرات رؤسا

اقصد رضا الجماعه * وكن غلام الطاعه * دارهم بالاعف * واحذروا بالصف

لاتلفظان صكذا * لانهل الملاصبا * قرب النداءى بطي * للرد والشطرنجى

وانتصر السروالا * وظلل القبالا * ولا تكن معريدا * ولا يقضا فكدا

ولا تكن مقدما * تسعول على النداءى * لا تحمل الاقداما * تنص الاقصراما

لا تقطع الطوافه * لا تجمر السلافه * لا تجعل الطعاما * والنقل والمداما

فذلك في الخويلجه * شناعة عقابهم * لا رضبا آدى * غير مقل عادم

وقل من الكلام * مالا قيل للدام * كرائك الانشعار * وطيب الاخبار

واترك كلام السفله * والنكت المبتذله * قالت الاكلس * اذا اربق الكلس

بادره بالنسدل * في غاية التعجيل * فشملة الكرام * سفينة المسدام

وان رفقت مندهم * فلا تاش كل جدهم * فان سلبت حره * فلا تصد باغره

لاتامن الثانية * فان تاشا القاشيه * والحد فاحذره حذر * فانه احدى الكبر

فبالها فضيحه * ومحنة قبجه * فاعلمها لا يكرم * وان رزى لا يرحم

كم اسكن الترابا * ذو غيرة دبابا * وكم فتن من دبه * اصبح مضى التنبه

جزوه من حبس العول * وصار في الناس مثل * ليس له من آوى * كمثل بعض الناس

ككفنة تلك شهره * ومثله وعبره * اياك والتطفلا * فشوقه ويبيلا

تباهي من محبه * وتلبس وجهه * لاتقرب الطاعه * فانها دلاعه

ولا تكن مبذولا * ولا تكن مولا * وان دعاك اخوه * الى ارتشاف القهوه

فلا تصنع ذنبا * ولا ترحم بانبا * ولا تحضر طارى * ولا تخلص طارى

ولا تجعل نأفقه * ولا صدق تصدقه * ولا تقل لمن تجب * ضيف الكرام تصطب

فهذه أمثال * غالبها محال * سيرها الاعراب * الجاهة السقاب

قد وضعوها في الورى * طير الاولاد الحرا * وان حلت مشربه * مع سوقه كنبه

فاقل من المسدام * في مجلس العوام * ولا تكن ملحا * واجتنب المزاما

لانهم ان مزحوا * ابتدؤا وافتحوا * ودفنوا ومرضوا * وانصفوا وانضموا

كن كاهن صبا ولا * تزدنا صغ بالدا * فكرة الجيرون * نوع من الجنون

والامر فيه محتمل * وكل من شاء فعل * وآخرا لمرضا * وكل مفعول مضى

وصية العوام * ضرب من الاعمال * وان صبت تركى * فاصبر كل الصل

هكذا اذ تطفوا * ولم يكن منه بجا * وان يكن ذاعر بده * وعيشة منكده

يشوقها جلوس * بالسيف والبروس * ابشر بقتل القوم * وشوم ذاك اليوم

ان دام منك المحضره * فانض الى المبادره * ومن تحرد وقد * وان خالعت لاعد

واعمل له ممرضا * والاكلت بانبا * فاقبل كلامي واعتمد * وصنى ووصى وقد

ولا تخالف تسدم * ولا تهز تسدم * فالشوم في الحاج * والمسر لا يدعى

وهذه الوصيه * لانس الايه * اختارها لنفسى * واخوف وحشى

الافتقار يادنه من الاسباب الخاصة دون
العامة لان تلك السجدة ذاك علماني كل
الكلام وانما يتجدد في بعضه وان عدلت
من الكلام المقصر الى الكلام المستوفى
وعن الزيادة الى الكافي اوتت نفس لمن
تكلم ما يكاد خاطرك وان اتت على
استغرابه لما ضرور قد عتلك اليه عند اعواز
غيره اولية داخلتك عند تعذر فهمه فانظر
في سبيلك يلدو القصير فان كان التفسير
لمصر والى يادله سهل علمك استغراب
المصنف منه لان الله من الكلام يحصل
لا يجوز ان يكون المختل منه كثيرين الصريح
وفي الاثر على الدليل لان كثر يادنه
المفعل المعنى دليله وان كان التكلم بفهم
السامع كان استغرابه سهل وان كان
تقصيرا الفتاوى المصنف لسوء فهم التكلم
فما اصعب الامور حالاً وأبعد استغراباً
لان ما يفهمه مكملاً فانت من فهمه أبعد
الآن ان يكون بضرط ذاك وحسوة
خاطرك تشبه بشارته على استنباط ما يحجز
عنه واستغراب ما قصير فيه تكون فضيلة
الاستغناء وحسن التقديمه واما المواضع
فضرر بان علمه وخاصة اما العامة فهي
مواضع العلماء فيها جملوا ألفا بالعلمان
لا يستغنى التعلّم عنها ولا يفت على معنى
كلامهم الا بها كجمل المتكلمون في الجواهر
والاعراض والاحكام تشابها فواضعوها
للمعان فتعقروا عليهم ولا تستعبد من العلوم علما
يتخلل من هذا وهذه المواضع العامة تسمى
عرفا واما الخاصة فواضع الواحد يتحد
ببعض كلامه غير ظاهره فإذا كانت في
الكلام كانت دسرا وان كانت في الشعر
كانت لغزا فأما امر فالتعبد في علم
معنى ولا في كلام لغوي وانما يخص غالباً
بالحدس بين الاما جده شنع بخصه معتاده
وتعقل الامر سبباً لتعلم النفوس اله
واستعمال التأويل في سبيل الدفع التهمة عنه وأما

لا تتركب الجبالا * لا تصعد الجبالا * لا تنكح القبلانا * لا تشتمل الدينانا
لا تصيب السباعا * لا تطلع السلاعا * لا تتركب الجارا * لا تسلك الشفارا
لا تنزل الارياحا * لا تنهر السلافا * لا تنكب النولانا * ولا تكن مهولانا
ايكاجوب الادوية * اياك سوء الاغذية * لا تأكل الضبابا * لا تسلم البيابا
اتركه لاهل الغرب * ولجميع الغرب * اكلية القنفذ * في اليد والغداف
وثب الى الرياض * وثبذي انتهاض * أماري الربعا * وزهره المربعا
من بعد عن طريق * غلب عن التوفيق * أما سمعت بلبي * أما عرفت رمي
سبل الندى عني * وان تشافلي * أنا الغني الجرب * أنا الطرب الطيب
أنا أبو المسددم * أنا أخو الكرام * كاني ابلس * اللهم مغناطيس
أمتي على أعطافى * في طاعة الخلاف * أسى الى الاضرار * في زمن السوار
أرى عن الورد * في زمن الورد * أقبب بافلان * ان قيل بان البان
تحت سماء الزهر * مع النجوم الزهر * كم ليله أرقنا * مسع غداة علقنا
وطفا مثل الريم * ترغل في النعيم * لم أنهما لمابكت * مثل اللآلى وشكت
بغضها ودلها * اذا سرى لي بعلها * قلت اتركه والاما * باقه يا بدر السما
واستوطن داري * تكني أذى السراى * باطها من ليله * لو أنها طويله
ساعاتها صار * وكلها أنوار * بداها الهلال * بزيه الجمال
من جانب الغمامة * كالطب في القمامة * وبلعة السراج * والصدغ في الزجاج
وجانب المرأة * والنعل في القلادة * وكشفها لاكوس * والحاجب المقوس
قلت له حيزوني * ورق لي وانه علقا * كاض ليد أعوج * والفخ أو كالمسج
معروجا كالنور * وهبة العرجون * يشبه طوق البردة * في الصوبين انضرة
ياصفوة الاقمار * يلبسها الاقمار * يامن بحاقي الغريم * والقينة المنقبه
وزورق السباحه * والفخر في القفاحه * أصحت في الثميل * تشبه نلب القليل
فيا له حنين وثب * فروس سرج من ذهب * أرفعه السوار * أو متجمل الاغار
أو تنجبا لظلمه * أو مثل نل الخافز * يامشبه القلامه * هيت بالسلامه
والبدرد والدرارى * واتلقس الجوارى * ملك لدى مسانه * يتخيل في امائه
في وجهه آثار * ككاه ديار * يشرق في البجور * تتكلمه البسور
بين القلام سارى * كلوح في الصغار * لم يتعلم تحصيله * وكل حسن دونه
وجهة الحبيب * في لونها القريب * من صبغة الرجن * لا ورده الدهان
والزهر بالافراء * ممسك الارجاء * والقرط طاب ربا * سقياله ورميا
والهروم الطاهر * مكانه المجره * والفتق في السكاب * بنغمة الرباى
فوق سماء النهر * مثل الدرارى الزهر * ولورق في الاوراق * قد شرحت أشواقى
جلت فوق طوقى * في حب ذات طوقى * حاسة تطوقت * وانخضت وانطقت
تسود على الراك * سائره بالباسكى * راسها مشرور * ألقطه السرور
موتح بالتيهيب * موصولة بالذهب * وأحسن التميميا * واستشد التميميا
وبادر التفرلا * واستقبل كسان العلى * طامع الانافرس * ان تركت عادت حصص

لم يداي بأربله أنه علم معوز وإن ادراكه
بديهم معركا صفة التي وضعها أربابها
لهم الكسبية فمرضا بأصافهم فحسوا
معانيه ليهووا الشيعه والاستف عليه
خديعة للعقول الواهية والأراء الفاسدة
وقد قال الشاعر

منعت شيئا فأكثر الولوع به

أحب شيئا إلى الإنسان ما منعا
شريكوا أروا من عهد زمانا لو أذبح بول
كل ما ترضى هذين النوعين وأشباههما من
الروم مني صحبها وعلما استفاد الخرج
من الرضا تعلق إلى العلم إلى الجلي فان اغراض
الناس مع اختلاف أروا ثم لا يتفق على
سرتليم واستخافه بعد وقد قال زهير
السرودن الفاحشان ولا

بالتألف دون الخبر من سر
ور بما يستعمل الزمن الكلام فيهم اراد
تجسسهم من المعاني تغطي من الانفاط
ليكون أعلى في القلوب ومعوا وأجل في
النفس موضعا فيصير بالزمن سائر في
الصف مثلا كذا حتى في شيا غروس
قربا بالمرموزة أنه قال حفظ ميراث
من البذي وأوزان من العديري يذبحفظ
المران من البذي حفظ السان من الخنا
وحفظ الأوزان من العدي حفظ العقل
من الهوى فصار هذا الرمز مستحسنا
وودوا لولا أنه باللفظ الصريح والمعنى الصحيح
لما سار منه ولا تحسن منه وعلا ذلك
أن المحبوب عن الانقسام كالجموع من
الاصناف فيحصل له في النفس من التعليم
وفي القلوب من التحسين والظاهر ما دام
يتحجب هان واسترذل وهذا الخالص
استقلوا فيهم فاقبل وهو باللفظ الصريح
مستقل فأما العلوم المنتشرة التي تتطلع
النفس اليها فقد استغنت بشواها ليست
عليها وشدة الداعي اليها عن الاستدعاء
اليها رمز مستغنى ولفظ مستغرب بل

فها كهر صبه * فصبها الشمس * تحمها السكرام * السيل والسلاط
(ابن أبي الحديد) فيلنا غلظة الفكر غدا انكر عيلا

أنت حيرت ذوى السب وباب العقول * كلما أقبل فكري * فليست افرق ميلا
(من كلام أفلاطون) انبساطك عورق من عورتك فلا تبذه إلا ما من عليه (ومن كلامه)
احفظ الناس بحفظك الله ورأى رجلا ورث من أبيه ضامعا فلفها في مدة سيرة فقال الارضون
تتلع الرجال وهذا الفتى يتلع الارضين (من كلام مشراط) لا تظهر اصد بقل الحبة دفعة واحدة
فانه متى رأى منك تغير اعداك (من كلام فيثاغورس) اذا أردت أن تطيع شاك فافرض من
الناس أن يقولوا انك عديم العقل بدل قولهم انك عاقل (كتب) ملك الروم إلى عبد الملك بن
مروان يتهدهدو ويتعده ويحلف ليعمل اليه مائة ألف في البحر ومائة ألف في البر فأراد عبد
الملك أن يكتب اليه سجوا باشا فكتب الى الخراج أن يكتب اليه فاجابه ابن الخليفة رضى الله عنه
بكتاب يتهدهدو به يتعده بالقتل ويرسل ما يحبه به فيكتب الخراج اليه فاجابه ابن الخليفة رضى
الله تعالى عنه ان الله تعالى في كل يوم ثلثا توستين نظرة الى خلقه وأبأ رجوا أن ينظر الى نظرة
بمعنى ما منك فبعث الخراج كله الى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك الى ملك الروم فقال له
الروم ما هذا من ما خرج هذا الامن بيت النبوة (قال الشريف المرتضى ذوالجدين علم الهدى
طاب ثراه) ذا كرى بعض الاعصاب قول أبي دهبيل

فأوى بها ليحيا بمكة بعدما * أصاب المادي بالصلاة فاعما

وسأني اجازة هذا البيت بأبيات تنضم اليه وان أجعل ذلك كناية عن امرأة لانه باقة قلت في
الحال

فطير وباهل المقام وضوائف * بأشراقها بين الحطيم وزمرا

فبارب ان لقيت وجهها تحفة * لحي وجوها بالدينة سهما

تخافن عن مس الدهن وطالما * صحن من الخناء كفا ومعها

وكم من جليل لا يخامر الهوى * شين عليه الوحيد حتى تشما

أهان لبن النفس وهي كريمة * وأكفي لبن الحديث المكثما

تسخت لما أن مررت بدارها * وعوجت دون الخلم أن أنحلما

ففت أعزى دارسا متكررا * وأسأل مصر ونا عن النطق أنحلما

ونوم وقضا لا وداعا * بعد مطيع الشوق من كان أحرا

نظرت لقلب لا ينعفى الهوى * وعين في استمر طرنا مطر دما

وتنصع الشيخ يحيى الدين الجامعي السيد قفال

فضاء فضاء المأزمين وطاب من * شذا هوى أم القري فنبهما

ولاح لحادي الركب ضوء جبينها * فيهم بالركب الحسى وترغا

وأعاصيل بعد أخوار الهد فأتى * وصلى عليها بالفؤاد وسلى

رنت فصار كن الحطيم وزمزم * لها وباسا بالفسرام وزمزم

من اللاء يسابن الحطيم وقاره * ويتلن باللفظ الكهي الجسمما

ويورن نار الوجد في قلب ذى الهوى * فيضئ وان ناولى ذوى العشق مغرما

قفت متقلنا على القلب حبا * فما هو متقاد اليها مسلما

أعلن عليه الهجر ذا الليل والهوى * وطال وأعنى وادلهم وأظلاما

ذات المغفر عنها لمافي الشاغل باستخراج

رموزها من الإبطاعين ذكرها في ذال الزمان
وأما المغفر فيغرى أهل الفراغ وشغل
ذوي البطالة ليتنافسوا في تبارين انتهيم
ويتغافروا في سرعة خاطرم فيستكفوا
خوامر قد مضوا عنها فيلا يحدى نفعا
ولا يفيد علما كهل الصراع الذين قد
صرفوا مضمومهم همة أجسامهم الى صراع
كدود يصرع عقولهم وبهت أجسامهم ولا
يكسبهم حدا ولا يعدي عليهم نفعنا انظر الى
قول الشاعر

رجل مان وشغل رجلا

ابن أم ابن أبي أختأ به
معهم أم بني أولاده * وأبناخت بني عم أخته
أخبرني عن هذين البيتين وقد روى عن معوية
ما فنيهما من السؤال اذا استسكديت
الفكر في استخراجهم فقلت أنه أراد مبتدا
خلف أولوز وجسموا ما الذي أتاك من
البروق في مثلن الجهل ألت بعدله
تعمل ما كنت جاهلا من قبله ولو ان السائل
قلب لك السؤال فأخبر بما قدم وقدمه أئو
أكنت في الجهل قبل استخراجك كما كنت
في الجهل الأول وقد كدت تفشل أنت بيت
خاطرك ثم لا تمد ان برد عليك مثل هذا مما
تجهله فتكون فيه كما كنت قبله فاصرف
نفسك توفى الله شدة لك عن علوم النوى
وتكاف البطالة فيقدر روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال من حسن اسلام
المرء ترك ما لا يفقه ثم اجعل ما من الله به
عليك من همة الفريضة وسرعة الخاطر
مصرفه الى علم ما يكون اتفاق خاطرك فيه
مذخورا وكذا فكرك فيمضكورا وقد
روى سعيد بن أبي هند عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعمتان مغفون فيهما كثر من
الناس الصغرة الفراعون وعن نسبه في ذاته
من ان تغيب بخل نفسه عينا وتبخل نفع

دعه لمقات القسرام جالها * فقام بها شوما ولسي وأحما
(ابن أذينة) ان التي زعت ودلت عليها * خلعت حوالا كخلعت هوى لها

فيل التي زعت بها وكلا كما * أبلى صاحبها الصابة كلها
يضاهيها كرها النعم صفاتها * يلباقسة فارقتها وأجلها
واذا وجدت لها سوس ساقية * شفع الضمير في الفؤاد فاعلمها
لما عرفت مسلمات حاجه * أخشى صغوبها وأرجود لها
منعت تحبها فقلت لصاحبي * ما كان أكثرها لنا وأقلها
فترى وقال لها معذورة * من بعض رقيبها فقلت لعلها
(الشيخ السهر ودي من أبيات)

أقول لجارتي والجمع جاري * ولي عزم الرحيل عن الديار
ذري بي أن أسير ولا تنوحى * فان الشهب أشرفها السواري
وإني في الظلام رأيت ضوا * كأن النسل بدل النهار
أأرضي بالاقامة في فلاة * وأربعة العناصر في الجواري
اذا أبصرت ذلك الضوء أفنى * فلا أدري عيسى من يساري
(ابن الرومي في الشيب)

يلشبي وأين هي شبابي * اذ تنسى آله ما تنساب
لهف نفسي على نعي ولهوى * تحت أفتانه الأذن الرطاب
ومعز عن الشباب مؤس * بمشيب الارباب والاصحاب
قلت لما انتحى بعد اساءه * من مصاب شبابه نصاب
ليس تأسوا كلوم غيري كالوي * ما به وما به وما به

(الشاعر المعروف بديك الجن) اسمه عبد السلام كان من الشيعة قومانية نخس وثلاثين
وامتتين وكان عمره مضاعوا سبعين سنة وكل لجاريه وغلام قد بلغا في الحسن أعلى الدرجات
وكان مشغورا فاجبهما غاية الشف فوجدهما في بعض الأيام مختلفين تحت ازار واحد فقتلتهما
وأحرق جسدتهما وأخذ رما دهما وخلعه به شيئا من ارباب وصنع منه كوز من الفمرك وكان
يحضره ما في مجلس شرابه يضع أحدهما عن عينه والاخر عن يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ
من رما د الجارية وينشد

يا طلبة طلع الجمال طمها * وجنى لها ثم الردي يديها
وقيت من دمه الثرى ولطالما * روى اللوى شقي من شقتها
وتارة يقبل الكوز المتخذ من رما د الجارية وينشد
وقتلته وبه صلى كرامة * فله الخش وبه الفؤاد يأسره
عهدي به ميتا كلسن نام * والحزن يسفح أسوي في حجره

(رهان بن نصران على مساواة الزوايا للثلاثين المثلث لغاتين مؤلف الكتاب الشيخ أفضل
العباد بهاء الدين الصاملي) ليكن المثلث ا ب ج ويخرج من نقطة ا الى
وه خط مواز لخط ب ج فنقول زاويتا ا ب ج و ب ج ا كذا فتبين لك كونهما
داخلتين في جهة و زاويتا ا ا د و ا ح ب متساويتان لانهما متبادلتان

وزاوية

احسانه البنا وقد قيل في مشورا الحكم من الفراغ تكون الصورة وقال بعض البنايه من أمضى يومه في عرق فضاء أو فرض أداءه ويحذفه أو وجد حله أو خيرا سبه أو علم اقتبس فقد عني يومه وعلم نفسه (وقال بعض الشعراء)

لقد هاج الفراغ على كسلا

وأشباب البلاء من الفراغ فهذا تعليل مافي الكلام من الاسباب المانعة من فهم معانيه حتى خرج بنا الاستيفاء والكشف إلى الإغماض (وأما القسم الثاني) وهو أن يكون السبب المانع من فهم السامع لعله في المعنى المستودع فلا خلاف أن المعنى من ثلاثة أقسام أما أن يكون مستقلا بنفسه أو يكون مقدمة لغيره أو يكون نتيجة من غيره * فأما المستقل بنفسه فغيره على وجهي فأما الجلي فهو يسبق إلى فهم متصوره من أول وهله وليس هو من أقسام ما يشك على من تصوره وأما الخفي فيحتاج في إدراكه إلى زيادة تأمل وفضل معناه ليعلى عما أخفى ويكشف عما أضم واستعمال الفكر فيه يكون الارتياض والارتياض به يجعل منه ماستعجب وشرب منه ما بعد فان لم يرضه حكمة وللديانة تأنيها * وأما مكان مقدمة لغيره فغيره ان أحدها أن تقوم المقدمة بنفسها وان تعدد إلى غير هاتكون كالمقتل بنفسه في تصور مفهومه مستدعي النتيجة والثاني أن يكون مقفرا إلى نتيجته فيعتبر فهم المقدمة الإجمالية هما من النتيجة لا تكون بعضا لبعض الخي أشكل أو بعضا لثاني عن كماله وأما ما كان نتيجة لغيره فهو لا يدرك إلا بالوه ولا يشور على حقيقته إلا بمقدّمه الاشتغال به قبل المقدمة عنه واتصال الفكر في استنباطه قبل قاعدة اذاه فهذا يوضح تعليل مافي العاصي من الاسباب

وزاوية α مع مجموع زواوية β وزاوية γ تساوي قائمتين أيضا وذلك ما أردناه ثم أقول بوجه آخر يخرج من α على الاستقامة إلى β خط مواز لب α والزاوية الحادثة كقائمتين والمتبادلتان متساويتان فالزاوية التي في المثلث كقائمتين وذلك ما أردناه (مسئل) المعلم الثاني أو نصير الفارابي عن برهان مساواة الزوايا الثلاث من المثلث القائمتين فقال لان السمة اذا نقص منها أو بضعتي اثنتان معناه اذا نقص من سمت قوائم α ربع قوائم β فاثنتان فيخرج ضلع β ح في مثلث α ب ح إلى γ ويخرج β إلى γ وقد برهن في ١٣ من أولي الاصول أن كل خطا وقع على خط حدث عن جنسه فاثنتان أو مساويتان لهما فالزاوية الحادثة مساوية لسمت قوائم فيخرج من نقطة α خط α موازيا لب α فداخلة α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ σ τ υ ϕ χ ψ ω α β γ δ ϵ ζ η θ ι κ λ μ ν ξ \omicron π ρ

المناعة من فحسها (وأما القسم الثالث)

وهو أن يكون السبب المناهض له في المستبح
فذلك ضرر بان أحدهما من ذاته والثاني
من طار عليه (خامسا) ما كان من ذاته فيتنوع
نوعين أحدهما ما كان مناعا من تصور
المعنى والثاني ما كان مانعا من حفظه بعد
تصوره وفهمه * فالأما كان مانعا من تصور
المعنى وفهمه فهو البلادة وقلة العطفة وهو
إلغاء العباء وقد قال بعض الحكماء إذا فقد
العالم الذين قل على الأضداد احتجابه
وكثر إلى الكتب احتجاسه وليس إلى على
به إلا الصبر والاقبال لأنه على القليل أقدر
وباه سيرا أخرى أن يقال ونظير وقد قال
بعض الحكماء تقدم الحاحك بعض الحاحك
وليس يقدر على الصبر من هذا الآن
يكون غالب الشهوة بعد الهمة فيشر قلبه
الصبر والشهوة وحسده احتمال التذب
لبدعته هذه ذلالت المعنى بمسألة الشهوة
أعني هذا الخاطف الأكابر وثنا المذكرين
فقل عنده كل كبير وسهل عليه كل عسير
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لا تسألون ما تحبون إلا بالصبر على
ما تكرهون ولا تبغون ما تهوون إلا بتلك
ما تشبهون وثيل في مشور الحكم أعجب فقلنا
فإن تعبد قدسك وقال بعض البلغاء إذا
اشتد السكاف هانت الكاف وأشد بعض
أهل الأدب على أن أي طالب كرم الله وجهه
لا يجتنب ولا يدخله مخمرة
فالتعجب لك من العجز والضعف
* وأما الثاني * من حفظه بعد تصوره وفهمه
فهو التسميان الحادث عن غفلة التصبر
وأما التواخي فينبغي أن يكون أن يستدرك
تصبره بكثرة الدروس وتوطئة غفلته بلامنة
النظر فقد قيل لا يدرك العلم من لا يبتذل
درس ويكد نفسه وكثرة الدروس كد ولا يصبر
عليه إلا من يرى العلم مقاما والجلالة فغراما
فيحصل تعب الدروس ليدرك راحة السلم

البشاشة جباله البودة إذا قدرت على ذلك فأجعل العفو عنه شكر القدرة عليه أفضل الزهد
انخفاء الزهد الأقرب بالنوازل إذا أنكرت بالقرائن المملدة المشجولت نفس المرء غفلة على
أجله من لأن عوده كثفت أخصاه كل وعاء يضيق بمجلسه في ألبوعا العلم فانه يسع اتق الله
بعض النقي وان قل واجعل ينلوك بين الله ستر أو لا تدرك كثرت المقدرة فالت الشهوة أفضل
الاعمال ما كرهت نفسك عليه كفي بالأجل حارسا عالم عشرة قليل نوم عليه خير من كثير
ما لول منه إذا كان لرجل خلة راحة فانتظروا اختارتم صاحب السلطان كراكب الأسد فيفعا
بوضع وهو أعلم توقعا انتهى (الجامع الكتاب) في الشوق إلى الجنة سيد الانبياء والمرسلين
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

لشوق إلى طيبة حقي باي * لوان مقاي ذلك الانسلا

يسخر من مشي إلى روضتها * المشي على أخصه الاملا

قال جامع الكتاب أيضا قد صمم العلامة محمد المستر بهاء الدين العاملي على أن يفي بمكانتي
التي لا يشرف إلى أمانة تعال وزاد ذلك الحرم الاقدس وأن يكتب على ذلك المكان هذين
البيتين الذين سخيا لخالط القارئ وهما

هذا الاقرب المبين قد لا الهك * فاحمد متذلا بعتر خديك

ذا لورسن فاضض العارف به * هذا حرم العزة طاعن بعلي

* هذه كلان تستحق أن تكتب بالنور على وجنتا (الخور) * من أقر نفسه أدل فاسمه سلك
الجدان المشركين كن عبدا للذي فهو حر من بذل به من عناية الله فأبدل جميع شركه له من
تأني أصاب ما ينبغي لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار ما من المثل بذه لاهله ربما كانت
العطفة خطية والعناية عناية لولا السيف كثر الحلف لصور الصدق لكان أسدا ولوصور
الكذب لكان نعابا لو سكت من لا يعسقا الخاف من ناس الامور فهم المستور من لم يصبر
على كفة مع كسات من عاب نفسه فقد كها من بلغ غاية ما يجب لنيل وقع غايه ما بكره من شارك
الساكنين عز لذنيك شركه في ذل الاسخرة الفقر يحرس العظ من عجمه المرض جس البدن
والهم جس الروح المفروح به وهو المحزون عليه أول الحماة تحجز برافعا الدهر انصع المؤمنين
أسرع الناس إلى الفتنة ظلمهم حياء من الفرار المنية تضع لمن الامنية الهدية تدر بداء الدنيا
والله قد تدر بداء الاسخرة المرعب اذا طمع والعبد حذر اذا فزع القرمس ربه الفوت بطيئة
انود الانام فراس الايام اللسان صفة الجرم فقام الجرم يوم العدل على الظالم أسدمن
يوم المهور على المظالم بحساسة التقليل حتى الروح كلب حوالا من أسد رابض لا يلاذك
يخون كذل خسر لك من نصف يخون قد تكسد اليواقيت في بعض الواقيات اتبع ولا
تتبدع أربع من فذل من غير حاحا لا تترك السهم لا تكال على ما عندك من الزنايق
لا تترك من لمن الياس في الاعلان سقوا اليه في السر لا تقاسر بسفهاك العلماء ولا يحملك
السفهاء صدقك من صدقك لا من صدقك لا سرف في الخير ولا خسر في السرف (كاتب)

يا لمن سدى عن ينسسه كجأى عنه أوه * مثل نفسك قولهم

جاءا بغير فوجوه * وتعالوا من ظله * قبل الممان وحلوه

(لبعضهم فهم بداء الطب وفي أسنانه بق)

أقول لبعض جهلوا وغضوا * من الشيخ الكبير وأكرهه

وبقي عنهم بالجهل فنزيل العلم بأمر
عظيم على قدر الرغبة **تسكون المطالب**
وبسبب الراحة يكون التعب وقيل طلب
الراحة قلة الاستراحة وقال بعض الحكماء
أكل الراحة كانت عن كد التعب وأعرض
العلماء كل عن ذلك الطلب ورجعوا إلى
التعلم والدرس والحفظ واتكل بعضهم
المعاني على الرجوع إلى الكتب والمطالعة
فيها عند الحاجة فلا يكون الاكل اطاق
مصادقه بقدره فقل عليه بعد الامتناع منه
فلا تقبله التمتع الاجل والتفرط الزمنا
وهذه من قديروا اليأس أحد ثلاثة أفساد
أما الضمير من معاملة الحفظ ومراعاة
وطول الأمل في التوفيق عند نشاطه
ونسأله الرأي عن غمته وليس يعلم أن الضمير
خائب وأن الطويل الأمل مفرور وإن
الفساد الرأي مبالغوا العرب تقول في أمثالها
حرف في قلبك خير من ألفي كليل وقالوا
لا خير في لم لا يعبرك الوادي ولا يعبرك
النادي وأشدت من الربيع لسان في رضى
الله تعالى عنه
على من حيث ما عمت يفتنى
قل وعاء له لا يطن صندوق
أن كنت في البيت كان العلم في معي
أو كنت في السوق كان العلم في السوق
وربما عني التعلم بالمخفف من غير تصور
ولا فهم حتى يصير حافظا للألفاظ المعاني فيما
يتلاونها وهو لا يتصورها ولا يفهم ما تتضمنها
ويروى في غير ما يتصور عن غير خبرة فهو
كالحاكم الذي لا يدركه شيء ولا يرى
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال همة
السفهاء الرواية وهمة العلماء الرعايا وقال
ابن مسعود رضى الله عنه كروا العلم راء
لا تكونوا له رواءه فقدر عروى من لا يرى
ويروى من لا يعرف وحدث الحسن
البرقي يحدث فقال له رجل يا أبا سعيد عن
قال ما تنص بهن أمألت فقد أتاك عقله

هو ابن جلا ومطالع **الثانيا** * متى وضع العمامة تعرفوه
* **الجبر الدين** من تميم في عبادته عنه لا يلبس به البيت الأخضر إلا من المتفرق تشبيه الهلال *
تأملت في الحمام أسود وأبنا * من توفد أيضا كالهلال المسفر
فكأنهم هوز وروق من نفضة * قد أثقلت حوله من عنبر
(و**الجبر الدين** في زهر الورد) أزهر الورد لكل زهر * من الأزهار بأثنا أمام
لندحتك البك الأيام حتى * كأنك فيم الدنيا أناس
والبيت الأخضر لا يلبس به سيف الدولة (و**الجبر الدين** المذكور)
أفدى الذي أهوى فيمشاربا * من ركة طابست وراقت مشرعا
أبدت لعيني وجهه وشبابه * فأرتني القصور في وقت شعاع
* (قال) * عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام يلهو الحواريين أرضوا
بديء الذي سابع سلامة الدين يكرض أهل الدنيا في الدنيا مع سلامة الدنيا (وقد عقد
هذا المعنى بعضهم قتال)

أزوى جلا بأدنى الدين قد قنعوا * ولا أراهم رضوا في العيش باللون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك واستغنى الملوك بدنياهم عن الدين
(ابن عبد الجليل الأندلسي)
أترأه يستلذ القسرا * وعليه غيب واكتفلا * كاف بالقد ما علفت
نفسه السلوان مذفلا * غير راض عن جميعته * ذاق طعم الحب ثم سلا
أبها الأوام ويحكم * أن في عن لومكم شعلا * ثقلت عن لومكم أذن
لم يجد فيها الهوى ثقلا * سمع النجوى وان خفيت * وهي ليست تسمع العذلا
تفارت صني لشقوتها * نظرات وافقت أحسلا * عادة لما مثلت لها
تركتني في الهوى مثلا * أبطل الحق الذي يسدى * محصر عينها وما يبلا
حسبت أني سأسحقها * مذوات رأي قد اشتعلا * يأسر ألقى مثابكم
يتسلا في الحوادث الجلال * قسدت لئس في جواركم * فشكرنا ذلك السرتلا
ثم واجهنا طلبه كم * فرأينا الهول والوهلا أضمتهم أمر جبركم * ثم أمتهم السبلا
(لوالله جامع الكتاب في التورية والقلب)
كل يوم قلبه مؤلم * وكل ساق قلبه فاسي

(ذكر بعض أمثلة اللغة) إن لفظة يس فارسية تعني العامة ونصرفوا فيها قالوا يسا ويسا وليس
للفرس كانت معناها سواها والعرب حسبوا بجل وقط يخففوا أسا وكففوا هيسا وكافيا
ومعومها واظلموا كفف اتسوا (ابن حجر العسقلاني من الاقتباس)
خاض العزاد في حديث مدامى * لما جرى كالبحر سريع عتيره
فجسته لا صون سرهواكم * حتى يغشوا في حديث غيره
(الشراطي رحمه الله)

لهفي على ساكن شط الفراء * مرزبجه على الجياه
ما تنقضي من عجب فكركي * من خطه فرط فيها الولاء
ترك المحبين بلا حاكم * لم يعمدوا للعاشقين القضاء

وفايت عليك حنته ورجا الله على حنته
وتصوره وأفضل بقيد اليك في كتيبه بما
استقر في ذهنه وهذا خطاً من لان الشكل
معتزض والنسيان طارقه وقد روى أنس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال قد روا العلم بالكاتب وروى أن رجلاً
سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنس بن

فقال له استعمل بذلك أي كسب حتى ترجع
اذنك إلى ما كتبت وقال الخليل بن أحمد
اجعل مافي الكتيب رأس المال وفي القلب
الثقة وقال مهود لولا ما تشبهه الكتب
من تعارب الأولين لالتحل مع النسيان فعود
الآخرين وقال بعض الباشا ان هذه
الأكابر لو افترقت عن عقل الذاكرة لما جالوا
الكتب منها جاعة الاقام لها رعاة (وأما
الطوارئ) فنوعان أحدهما منة تعترض
المعنى فتخرج من نفس تصويره وتخرج عن ادراك
حقيقته فيبقى ان يزيل تلك الشبهة عن
نفسه بالسؤال والتفكير ليصل إلى تصور المعنى
وادراك حقيقته ولذلك قال بعض العلماء
لا تغفل قلبك عن المذاكرة فتعود عقوباً
ولا تغفل عينك عن المناظر فتعود سقيماً

(وقال بشار بن برد)

شقاء العي طول السؤال وانما

دوام العي طول السكوت على الجاهل
فكن سالماً عما هناك فانما

دعيت أحاطت لتعتب العقل
والثاني افكار تعارض الخاطر فيدخل عن
تصور المعنى وهذا سبب قلا مبري منه أحد
الاسباب فحين انفس ملت أمانة وانتهت أمانة
وقد قبل فحين لم يكن في غير العلم الرب ولا
فيمساو همة فان طرأت على الانسان علم
يقدر على مكارمة نفسه على التفهم وقلة قلبه
على التصور لان القلب على الاكراه أشد
فوزوا به يدقوا وقديما الاثر ان القلب
اذا اكرم عي ولكن يعمل في عدم ما طرأ عليه
من عدم مذهب أو فكر فاطع ليس يجب له

وقد أتاني خبر سافى * مة الهاء السر واسوا ناه
(الصفيف التلسافي)

يسأل الزيم عن نلباء المصل * ماعلى الربيع لو أجاب سؤاله
ويحال من الميسل جواب * غير أن الوقوف فيه علاه
هذه صنة الحنين من فيسبل على كل منزل لاجماله
باديار الاحباب لازالت الال * مع في قرب ساحتك ماله
وتغنى التسم وهو عليل * في مغانك ساجباً أذياه
يا طيلى اذ رأيت ربي الميز * ع وعانيت روضه وتلاه
قصبه نلتسا فؤادي فلي ثم فؤاد أخشى عليه ضلاه
وباعلى الكتيب على أعض الطيرف منه مهابة وحلاه
كل من جنته أسائل عنه * أظهر الى غيرة وتلاه
أنا أدريه ولاسكن صونا * أتعابى عنه وأبدي جهاله

* (دخل) ابن التيم على صاحب من الدين فوجده قد حرم قشمر بر فقال
تبالحالك التي * أضنت فؤادي ولها دل فداست حاجه * فأنتمت قشمرها
(الحلى في غلام وقت عليه شجرة فأصابته شفته)

وذي هيف زارني لبسة * فأخشى به الهيم في منزل * فالت لتقبيله شمة
ولم تخش من ذلك المجل * فقلت لصحي وقد حكمت * صوامر لطيفة في معقل
أندرون شمتالم هوت * لتقبيل ذا الرشا الاكل
فوت ان ريقه شبة * فخت الى انها الأول

(من الانتباس في التصور وغيره) مرضت على جسيه كلهم * عن الرشد في حبيتي حائد
فأصبحت في النقص مثل الندى * ولاسهل لي ولا غائد
(ابن مطروح في الانتباس من علم الزمل)

حلاز بقهر النور فيسه منضد * ومن ذارأى في الشهد در استنداد

وأيت يتعديه يا ضاحرة * فالت في البشري اجتماع تعبداد

(لبعضهم في الانتباس من الفقه)

أنت وردنا ضرا ناطري * في وجنة كاتمر الطالع

فسلم منغم شقي لثمة * والمقار الزرع للزارع

(أجله والى طاب نراه) لان أهل الحب في حينا * عبيد في شرعنا الواسع

والعبد لا ملأه عندنا * فزروه للسيد المانع

(صدر الدين ابن الوكيل)

يلسدى ان حوى من مدعى ودى * لعين والقلب مسفوح وسفوك

لأخش من فود يقتص منلته * فالعين جارية والقلب محال

(الحق الطوسي) مالا قياس الذي ما زال مشهرا * للمنغافين في الشرطي تسديد

اماراً وأوج من أهوى وطرته * فالت طالعة والبل موجود

(وله طاب نراه) مقدمات الرقيب كيف خذت * عند لقاء الحبيب منصله

تختم الجوع وانسلا لوعا * واغادلك حاكم منصله

(مصعب)

وليس عن في المود شافع
 اذ لم يكن بين الفلوع شافع
 وقال بعض الحكماء ان لهذه القلوب تناورا
 كتناثر الوشخات في الانسداد في التطعيم
 والتوسط في التقديم لتخص طاعتها وديم
 نشاطها فهذا اطفال ما في السمع من الاسباب
 الماتعة في فهم المعاني * وهناتسم رابع
 يمنع من معرفة الكلام وفهم معانيه ولكنه
 قديم من بعض الكلام فلذلك لم يدخل
 في جملة اقسامه ولم ينجز الاختلال بذكره
 لان الكلام كان مسموعا لا يحتاج
 في فهمه الى تأمل الخط به. والمانع من فهمه
 هو طي ما ذكرنا من اقسامه فسمي ما كان
 مستودعا للخط مخفونا بالكتابة ما خفوا
 بالاختراع فكان الخط حافظا ومعبرا عنه
 وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 قوله تعالى واخرا من علم قال يعني الخط
 وروي عن جبريل في قوله تعالى يوتي
 الحكمة من شاء يعني الخط ومن يوتي الحكمة
 فتدرك خبرا كثيرا يعني الخط والعرب
 تقول الخط أحد السانين وحسنه أحد
 الفصاحين وقال جعفر بن يحيى الخط مبط
 الحكمة به فمثل شذورها ونظم مثورها
 وقال ابن المنذر الخط منسوب الى العرب
 الحاضر والقول على الشاهد والغالب وهو
 لغابر الكائن مثله القائم الدائم وقال حكيم
 الروم الخط هندسة وبنية وان ظهرت
 بالاحكامانية وقال حكيم العرب الخط
 أصل في الروح وان ظهر بجواس الحمد
 واختلف في أول من كتب الكتاب فذكر
 كتب الامم ان أول من كتب آدم عليه
 السلام كتب كتابا قالوا ان أول من كتب آدم عليه
 السلام كتب كتابا في طين ثم طبعه فلما عرفت
 الانسانية في ايام نوح على نبينا وعليه السلام
 بقيت الكتابة فاصاب كل قوم كتابهم وتوفي
 الكتاب العرب الى ابن نوح الله تعالى به

(مصعب بن الزبير رضي الله عنهما) تان بصاحتي واشدد قواها * قد صارت عزة الضباع
 اذا أرضعتها بلبيان أخرى * أضر بها مشاركة الرضاع
 (قال المؤلف الكتاب) مما أثنى عليه والى طاب ثرا من كان كثيرا يشده
 صل من ذلوا تناس من بعدا * لا تنكرهن على الهوى أحدا
 قدأكثر حواء ما ولقت * فاذا حقا ولت قد ذلوا
 (لبعضهم) تلاعب الشعر على ردفه * أوقع قاي في العريض الطويل
 ياردفه جوت على خصره * وقضاها ما أنت الاقبيل
 (أبو نصر الفارابي) ما أنت تقاعد سجي عن لقاءكم * الاواني اليكم سبق بحمل
 وكيف يشهد مشتاق بكم * اليكم الباعثان الشوق والامل
 فان شئت فقل غير كوطر * وكيف ذاك وماي عنكم بدل
 وكتر عرض في الاقوام بعدكم * يستأذنون في قلبي فاصولوا
 (كتب بعض أمراء بغداد على داره)
 ومن الرواة الغرضي * ما عشت دار غرضه * فاقنع من الدنيا بما
 واعل لدار الآخرة * هاتيك واقف بما * وعدت وهدى سائره
 (ابن زولق في غلامه مسلم يحضره)
 ومن عجب أن يحرسوك بخادم * وخدام هذا الحسن من ذلك أكثر
 هذا لئلا يمان وتفرق جوهر * وتحدك يا قوت وخالك عنبر
 (كتب بعض النساء وهي سكرى على اوان كسرى أو ثوروان)
 ولا تأمن على ناسك * وان مات ذو طرب فابكه
 وتلمن لقت من العالين * فان الندامة في تركه
 (الخبار البدي وقد سافر بحمويه في البحر)
 سال الحبيب وخلف القلبي * يسدى العزاهو يظهر الكري
 قد قلت أفسار السقين * والشوق ينهب من محبتي بها
 لوان في عسرا أصوله * لا تحت كل سفينة نصبا
 (ابن جديس شجلى على حروف المعجم)
 مرفرف الصدغ يسطو لحظه عينا * بالخلق جذلان تشكو الهوى خضكا
 الزفرين بالهزم والكسر حلقه الباب وهو فارسي معرب وقد زفر من صدغيه جلها كالزفرين
 قاموس (الواجب الكتاب طاب ثرا)
 فاحرج الصاوصاح الديك * فانبه وانف عظميا نيك * وانخل التعلل في الهوى ولها
 وادن منها فاننا نيسك * واستلها سسلافة سل * من أدنى نبي لها شريك
 وادرمدها الفصحى قول * كل مدح لغير تلك وكيل * وتغش وكسنا اذا نطنا
 كل شئ عشتة بغيرك * وانف علك الوجود وانف تعد * فخص من قولنا تبشك
 ان تسمو بالناس وان * مت في السرد وتنا نيك * واذا هالك الجسم قسم
 في جنانا فاننا نحبك * وتخلص بخلقك * فهو من مورد الردي مضحك
 حدب نفس تعد نفيس هدى * كف كفاهن غير ناكفك * نخل خلدني منك في بيتي

اجمع صل ناصيه ونعلها رسكيا بن قتيبة ان
 أول من كتب ادرس على نينا وعليه
 السلام كانت العرب تعظم قدرا لخط
 ونعمه من أجل نافع حتى قال كرمه بلغ
 فداء أهل بدر أربعة آلاف حتى أن الرجل
 ليغادي على الله يعلم الخط لما هو مستغرق
 نفوسهم من عظم خطهم وحلته قدره
 ونظروهم نفعوا ثم وقد قال الله تعالى: لئن
 صلى الله على موسى لاقرأ ربك الاكرم التي
 على القلم لوصف نفسه بالكرم وأعد ذلك
 من نفعه العظام ومن باله الجسام حتى أقسم
 به في حلفه فقال سبحانه وتعالى: ونوال القروا
 يستملون نافعهم والقلم والخط بالقلم
 (واختلف) في أول من كتب بالعرب فقد ذكر
 كعب الجباري أن أول من كتب به آدم عليه
 السلام وحده بعد الطوفان اجمع على
 نينا وعليه السلام وحكي أن عباس رضي
 الله عنه أن أول من كتب به هو وضعه اجمع
 عليه السلام على خلقه ومنطقه وحكي جوده
 ابن الزبير رضي الله عنه أن أول من كتب
 به هو من الأوائل أمماؤهم أبجد وهوز
 وحكي وكفن وسخنس وقرش وكانوا
 ملوك مدين وكان بن قتيبة في المعارف أن
 أول من كتب بالعرب هو ابن مرثد أهل
 الانتار ومن الانتار انتشرت وسكن للدائن
 أن أول من كتب باسم ابن مرثد أسلم
 سدرة عاصم بن سدره قرار وضع الصور
 وأسلم وصل وعلهم وضع الاعمال ولما
 كان الخط بهذا الحال وجب على من أراد
 حفظ العلم أن يأم من أحدهما توجع
 الحروف على أشكالها الموضوع عليها والناهي
 ضبط ما تشبه منها بالخط والاشكال المبدعة
 لها ثم ما زاد على هذا من تحسين الخط
 وملاحقة نقطه فأما هوز فإنه قد بصعته
 وليس بشرط في محضه وقد قال علي بن عبيدة
 حسن الخط لسان الله بهجة الضمير وقال
 أبو العباس المبرد رداء الخط زمانة الادب

واجعل النفس هديتكم ديك * وانتصب رافعا يديك بها * واخفض القدر ساكنا
 واكبح تمجيداتها كتبت * قبل أن تلقى التي بيك * تدعى غيرة ما وصفت به
 والذي قيل طاهر من فيك * تجترى والجليل مبالغ * ما كان النهى اذ نهيك
 تتلاهي عن الهدى ولها * تبشلي دأجا يلبسك * تلبس الصكر بنائمها
 والنجاسات كانت فيك * واذا ما ذكرت مصوطة * حدث عنها كلها تنسك
 (ولجام الكلب بهاء الدين العاملي) مفعلة المصراع المشهور للبحر وهو

فأخرج الصباوصاح الديك

يلدعي عجمي أقديك * وهم وهات الكؤوس من هاتيك * هاتما هاتما مشبعة
 أقصد نسل ذئب التي تنسك * فهو أن ضللت ساحتها * فسناضوه كاهلهم ديك
 يلكم الفؤاد لوهم * قلبك المبني لتك تشفيك * هي نوال الكسم فاجتليها
 وأخلع النعل وأزل التشكك * صاح ناهيك بالمدام قدم * في أحسابها خلفا ناهيك
 عمرك الله قل لنا صكرما * باجسام الاراك ما يبيك * أترى غاب عنك أهل أبي
 بعد ما قد توطنوا واديك * أن لي بين ربيعهم رشا * طرفه ان تفتأ أبي يحكيك
 ذاقوام ككاهة غصن * ماس للبداه القريك * لست أنساها ذاتي ههنا
 وحده وحده بغير شريك * طرق الباب ما تقبل وحلا * قلت من قال كل من ربيك
 قلت صرح فقال تجهل من * سبب الحظ تحكك فيك * باتت في وبث أمر بها
 فهو تستقل المتسل مليك * ثم جاذبه الرداء وقد * نمار الخسر طرفة الغنك
 قال في حثريد قلت له * يا بني القلب قبله من فيك * قال خذها فقد ظفرت بها
 قلت زدني فقالا وأبيك * ثم وسدته البين إلى * أن دنا الصبح قال لي يكفك

قلت مهلا فقال قم فقلت فخرج الصباوصاح الديك

(الشيخ حسن بن زين الدين العاملي)

مأوهض السبق في داج من الظلل * الاوهجت تجوف أوغط طلل
 وأزداد اضرام وجدني حين ذكرني * لنبي عيش مضى في الزمن الاول
 اذ كنت من حداثت الدهر في دعة * ملغما من لده غايه الامسل *
 للهكم ليله في العمر في سلفت * ألعيش في ظلمة أصفى من العسل
 الفت فباعيون الدهر غافلة * صني وصفه البالي عدم القفل
 والجند نسي بطاوي فاذ بهت * من بعد ذا رة حتى تنسه في
 فهو بالقدرد تحوي كي فشل به * هجج حالي فأضحى منه في فشل
 واستأصلت وراحتي أيام وغدا * ربع الضحا والنداني وموش الظل
 صررت في غمرة الاحزان من هجج * لاحولني أهتدي منه إلى حول
 أمسى ونال الأمل في القلب ضمرة * لا ينطلي وقبده والقلب في شغل
 كيف احتباني ودهري غيرة ترف * من جهه قيمة الاحرار بالزل
 طنرت جدي فلم تصح محاذق * لما راني ولا تملح حبل
 والحزم التهم من لم يلف آونة * في حزة من ميني عيشه المتحل
 والغمر من لم يكن في طول مدته * من خوف صرف البالي دائم الوجل
 فالدهر ظل على أهليه منبسط * وما جنتا نفل غيرة مقل *

وقال عبد الحميد البنان في اللسان والخط

في البنان وأنشد في بعض أهل العلم لاحد

شعره البصره

اعتذر أشك في زلالي الخطه

ونفخر زائله لجوده خطه

فلذا أبان عن العافي يكن

تحسينه الا زيادة شرطه

واعلم بان الخط ليس برادمن

تركيبه الاتيين جمعه

ومجمل ما زاد على الخط المفهوم من تفهم

الحروف وحسن الصورة مجمل ما زاد على

الكلام المفهوم من فصاحة الانطاف وصحة

الاعراب وذلك فالت العرب حسن الخط

أحد النضامين وكان أنه لا يعسر من أراد

التقدم في الكلام ان يطرع الفصاحه

والاعراب وان فهم وان فهم كذلك لا يعزرون

أراد التقدم في الخط أن يطرع تصحيح

الحروف وتصحيح الصورة وان فهم وان فهم

وربما تقدم الخط من كان الخط من جمل

فضائله وأشرف خصائصه حتى صار عالما

مشهورا ومريدا من كروا غير ان العلماء

أطرحوا صرف الهمه الى تحسين الخط لانه

يشغلهم عن العلم ويقطعهم عن التوفر عليه

ولذلك تجد خطوط العلماء في الاغلب رديئه

لا يخطها الا من أسعد القضاء وقد قال الفضل

ابن سهل من سعادة المرء ان يكون ردي الخط

لان الزمان الذي يقضيه بالكتابة يشغله بالخط

والنظر وليس ترواه الخطاهي السعاده وانما

السعاده ان لا يكون له صاف عن العلم وعادة

ذي الخط الحسن ان يشاغل بتدوين خطه

من العلم في هذا الوجه صوابه خطه مسجدا

وان لم تكن رداة الخط سعادة وإذا كان

ذلك كذلك فتدبر في الخط أسباب تنبع

من قرائته ومعرفته كأي مرض الكلام

أسباب تنبع من فهمه ومهنته والاسباب

المانعة من قرائته الخط وفهمه ما فتنه فقد

تكون من ثمانية أوجه (أحدها) اسقاطه

كم غسر من قلنا قوما فاشعروا * الاوداعى المتابع جاء في عجل
وكسر روى دولة الاحرام من سفة * بكل خطاب مهول فاذ جليل
ونظ في فصرة الاشرار مجتهدا * حتى غدا ودولة من أعظم الدول
وهذه شبيهة الدنيا وسننها * من قبل تحنو على الاوغاد والسفل
وليس الحسرم من أوابها خلا * من البسلا وأوابا من الطبل
ينبت منها وهي في كمد * في مدة العمر لا يفضى الى حذل
فأصب على مر ماتاقى وكن حذوا * من غدرها فهي ذات الحشر والغيل
واشد حذو على التي لها يدك فما * يجدى بها المرء الا صالح العمل
واحصر على النفس واجهد في حراستها * ولا تدعها بها ترى مع الهمل
والنفس بها من حصص النفس تضاعف * صوامر الحزم والقوى والكسل
واركب غمار الهوى في ثباتها * لا تمكن فاقها من ذلك بالبلل
فخذروا فاجد على ليس يدركها * من لم يكن سالكا مستعجب السبل
وكن أيا عين الا ذلال محتما * فالذل لا تر فضيه همة للرجل
وان مر العنا والضيم في بلد * فأنض الى غير هوى الارض وانتقل
واسعد بيل المني فالحال مملنة * بأن ادرك شأوا العسر في النقل
وحيث يبيك نفس الخط فاطوله * كشفا ليس ازدياد الجذب الحسل
ودارنا هدم من قبل قد حكت * على حظوظ أهالي الفضل بالخلل
وكن من الناس ميمها استغنت معتزلا * فراحت النفس شوى كل معتزل
ولوشرت الهوى ألفت أكثرهم * قد استحوطوا بها غير معتدل
ان عادوا لم يغوا بالهدى ووجدوا * فتميز الوصف منهم غير متمثل
يعول صنغ اللسان عن مفارقتهم * ليسهموا بسوء الحال لم يحل
تباعه من هوى الاخرى نفوسهم * وفي اتباع الهوى حوشوا عن الفضل
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

اجهد في حل النصب * وتأنى عسر التعب * اذمر حالات النوى
صلى دهرى فكتب * لانجوا من محمى * ان حيا ليحب
عائذ الله عسرنا * روى الا العطب * وبما جاء المسرفى
بهر موموم كرب * لله أشكو زمنا * في طرقي القدر صب
فلسنا أعندو طالبا * والاديعنى الطالب * لو كنت أدري علم
توجب هذا أوصب * ككأنه يحبنى * في سلك أصحاب الادب
أخطأت يا دهر فلا * بلغت في الدنيا أرب * كم تألف الفدولا
تخاف سوء المنقلب * غادر نسي طارعا * بين الرزايا والنوب
من بعد ما ألبستنى * فوبعناه ووصب * في غربة صباهان
دعوت فها لم أجب * وما كنى الوجد على * جيل صبرى قد غلب
ومرر الشوق لى * قلب الحنى قد وجب * ففى غزاهى سرقة
منها الحنى قد التبت * وكل أجا فى قد * أودتهم وسطا القرب
فلا يلقى لائم * ان سال دعى وانكسب * واليوم تانى أجلي

ألفاظ لمن أثناء الكلام يصير الباقي بها
مبتدأ يعرف اختصار اجزائها لا يفهم معناه
وهذا يكون أمان من سوء الكاتب أو من
خداة شفهية وهذا يدل استنباطه على من
كل من تأخذ بذلك النوع فيستدل بجواشي
الكلام وما سلم منه على ما سقط أو فسد
لا سيما إذا قلنا أن الكلمة تستدعي ما يليها
ومعرفة المعنى وضع عن الكلام المترجم
عنه فلو لم يكن قليل الارتياض بذلك
النوع فإنه يصعب عليه استنباط المعنى منه
لا سيما إذا كان كثير الالة يحتاج في فهم
المعاني إلى الفكرة والروية فيها فاستخرج
بالكلمة فإذا هو لم يعرف تمام الكلام
المترجم من المعنى فصر ففهمه عن أدراكه
وضل فكره من استنباطه (والوجه الثالث)
زيادة ألفاظ في أثناء الكلام بشكلها
معرفة العليم غير الزائد من معرفة السقيم
الزائد فصار الكل مشكلا وهذا لا يكاد
يوجد كثيرا إلا أن بعضه الكاتب نجمة
كلامه فيدخل في أثناء ما يتعنى من فهمه
فيصير ذلك رمز يعرف بالواضحة دائما
وقوه هو ما قد يكون بالكلمة والكاتبين
وذلك لا يتعنى من فهمه على المراض وغيره
(والوجه الثالث) اسقاط حروف من
أثناء الكلمة فتعنى من اختصار اجزاء الكلمة
وقد يكون هذا تأخر من السهم ونفسه وتلوه
من ضعف الهمزة فكثيرا في قول كاتقول
في الوجه الأول (والوجه الرابع) زيادة
حروف في أثناء الكلمة بشكلها معرفة
الصحيح من حرفها وهذا يكون نارة من سوء
الكاتب فيقل فلا يتعنى من اختصار العليم
ويكون نارة لتعني سوء واوضحة بقصدتها
الكاتبين اختصاره فبكثر كالتراجم
ويكون القول فيه كالتقول في الوجه الثاني
(والوجه الخامس) وصل الحروف
المفصلة ووصل الحروف الموصولة فتدعو
ذلك إلى الاشكال لأن الكلمة ينسب عليها

من لوعتي قد اقترب * اذبان صني وطني * وصل صبري وانسلب
ولم يدع لي الدهر من * راحتي غير القتب * ألم أرض يادهر بما
صرفتني قد نهب * لم يبق هندي لمة * أنفها ولا ذهب
واسترجع الهوى الذي * من قبل كان قد وهب * وكم على حريق
قشاب منه وانحدر * بتت بذلك مثل ما * تمت يدائي لهيب
فما ضاهى سوسى * من نعمها جل المطب * ومكره السي لا
برال مقطوع الذنب * وعك لا يبرح ما * كيدك فسه قد ذهب
حتام يادهر أرى * منك البرايا في نعب * ما أن أن نصل ما
صرفك فينا قد حورب * ما حان أراجاع الذي * من قبل مناقضه
* شغشة عجلها * بكشف عن حال الغضب * ان الزمان لم يرل
يتنك في أهل الحساب * بصره أعيننا * فهم على حال عجب
وصرفه من جوده * لجرم قد انتصب * وكل عسر جاهل
يلبغ منه ما طلب * هذا الذي حرك من * هزى الذي كان يوجب
لا غرويا قلب فلا * تجزع فلا مرعب * كل ابن اتى هالك
وصوف بأفمن حذب * أوقفه العرض اذا * لم يدر من أين الهرب
وضافت النصف بما * طبعه مولا حسب * قد أصبحت أعماله
وكاتب الحق كتب * لم يكن عنه ولد * كلا ولا جسد وأب
ولم يكن ينفعه * في الحشر إلا ما كتب
(والوجه السادس تعالي)

فؤادي ظاعن اثر الشاق * وحسبي طامن أروض العراق
ومن عجب الزمان حياة شخص * ترحل بعضه والبعض باقي
وحل السقم في بدني وأمسى * له ليل النوى ليل الحاق
وصبري راحل عما قبل * لشدة لوعتي ولظي اشتباقي
وفراط الوجد أصعب لي حليفا * ولما ينسوق في الدنيا فراق
ونعيت نلره بالروح حيننا * فيوشك أن يلفها التراقي
وتلمح في النوى وأرق دمي * فلا أروى ولا دمي براق
وقيدني على حال شديد * فما حرز الرقي منه براق
إلى الله المهيمن أن تراني * عيون الخلق يحاول الوثاق
أبنت مدى الزمان انوار عدلي * على حجر يزيد احتراق
وما يش امرئ في بحر غم * يضاها كره كره السباق
ومن الزمان صفاء يوم * يلاؤذ بظله عما يلاق
سقتني ثائب الدهر كاسا * مبرما من أباريق الفراق
ولم تحط بياني قبل هذا * لفراط الجهل أن الدهر ساق
وفاض الكاس بعد البين حتى * لعري قد حوت منه سراق
فليس لاء ما ألقى دواء * يؤمل فقه الاتساق

(هذه قصيدة بنزير الكاتب البغدادي)

لا تفتد به فان العذل لومع * قد قلت حقا ولكن ليس بجمع
جازوت في لومع حدا أضربه * من حيث قدرت ان الهمز بجمع
فاستجلى الرق في تانيه بدلا * من عذله فهو ضنى القلب بوجه
قد كان مضطاعا بالخطب بجمع * خضعت من خطوب الدهر لاشعه
يكفه من لوعة التشنج انه * من النوى كل يوم ما روعه
ما آت من سفر الا وأزعجه * رأى الى سفر بالبين بجمع
تأني المطالب الا ان تشجعه * للرق زد كما وك من يوده
كانها من حسل ومرفتحسل * موكل بضياء الارض يذره
ان الزمان ارا في الحيسل غنى * ولولا السد انضى وهو بجمع
وما يحسد الانسان واسله * رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
تدور ع الله بين الخلق رزقهم * لم يخلق الله من خلق بضعه
لكنهم كفوا حرفا فستري * مسترزقا وسوى الغايات تقعه
والحرص في الرزق والارزاق قد حمت * بني الا ان بقي المرء بصره
والدهر يعطى الفتى من حيث يحسه * ارثو بجمعه من حيث يناديه
أستودع الله في بسداد لى قرا * بالخير من فاك الارزاق معلمه
ودعته ووروى لو يودعنى * صفوا الحياتوا لى لا اودعه
كم قد تشفق بى ان لا تافقه * والضرورة حال لا تشفعه
وكم تشفق بى في نوى الفراق ضى * وأدعى مستلانا وادعته
لا أكذب الله ثوب الصبر مفرقى * عنه مفرقه لى كن أرقه
افى وأسمع عذرى فى حنايه * بالبين عفى وجرى لى بوجه
رزقت ملكا فلم أحسن سياسته * وكل من لا يسوس الملك تغله
ومن غدا لا يساوى بالخير بىلا * شكر عليه فان الله يزعجه
اعتضت من وجهه لى بعد فرقه * كاسا أخرج منها ما أرحمه
كم فائل لى ذقت البين قطعه * القبول والله ذنى لست أدفعه
ألا فنت فكان الرشدا بجمع * لو أنى يوم بان الرشدا بجمع
افى لا قطع أبابى وأضدها * بحسرة منه فى قلى قطعه
بن اذا جمع التوام بثه * بلوعة منه لى لست أجمعه
لا يطمئن لى بمصير وكذا * لا يطمئن له مذنب مضطبه
ما كنت أحسان الدهر بجمعى * ولا أن بى الايام بجمع
حتى جرى الدين فبأيتنا يند * صراة تشقى خطى وتضعه
قد كنت من ريب دهرى جازعا نرا * فلم أرق الذى قد كنت أزعجه
بالله لم تنزل العيش الذى دوست * آثاره وضعت مذنب أرقه
هل الزمان مجد فىك لفتنا * أم اليا لى التى أمضت ترجمه
فى ذمة الله من أصبحت متره * وجاد غيث على مغفل بجمع
من عتده لى عهد لا يضيعه * كفه عهد صدق لا أضيعه

وصل حرفوا منع فصلها من مشاركة غيرها
فان كان ذلك من حوقل فمسل استخراجه
وان كان ذلك من فقه معرفة بطلت أوشقا
تشقيق البديك كبراضب استخراجه الا
على المترض به ولذا قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه شر الكلام التشويق كان شر
القراءة الهذرقوان كان للتعبية والزمل
يعرف الا بالرواضعة (والوجه السادس)
تعد بر الحروف عن اشكالها وايدائها
بأخبارها حتى يكتب الحاء على شكل الباء
والهاد على شكل الزاء وهذا يكون فدرموز
التراسم ولا يوقف عليه الا بالرواضعة الا ان
قد زاد فيه الله كلفه فقد على استخراج المعنى
(والوجه السابع) ضعف الخط عن
تقويم الحروف على الاشكال المعصية
والإشكال على الاوصاف الحقيقية لى لتكاد
الحروف تتمازج عن اغيارها حتى تصير العين
الموصولة كفاء والموصولة كلاء وهذا
يكون من رداء الخط وضعف اليد
واستخراج ذلك يمكن بفضل المعادة وشدة
التأمل ورجعما تجبر طارقه وأوى معانيه
ولذا قيل ان الخط الحسن ليس يذ الحلق
وشوا (والوجه الثامن) اغفال النقط
والاشكال التى تتميز بها الحروف المشبهة
وهذا أمر أو أخف حالا لان من كان
مميزا بوجه الاستخراج ومعرفة الخط لم يفت
عليه معرفة الخط وفيهم أنفسهم مع اغفال
النقط والاشكال بل استيعاب الكاب ذاك
فى الكتبانين وروا من يقيم الكاتب أو
سوء فطنه يفهم المكاتب وان كان
استيعابهم فى مكانة الرؤساء أكثر
حتى قدما من جعفران بعض كتاب
الروا من سلب على لاشكاله بل منه الى
عبد الله بن سلمان وكتب رقعة يذكر
فيها احتياجا للصحة وهو موضح شكواه
فوقع فيها عبد الله بن سلمان هذا هذا
فأخذها العادل وقرأها فظن ان عبد الله

أرادهم هذا البابا المجدد وهو صدف قوله

كأنه قال في إنبات الشيء وهو فعل الرقة
الى كاتب الديوان وأراد من عبيد الله وقال
له ان عبيد الله قد صدق قولك وصح
ما ذكرت فنفى الى الكاتب ذلك وأطبع به
على كتاب الديوان فلم يبقوا على مراده
لأنه ورد إليه ليسأل عن مراده فشد عبيد
الله الكلمة الثانية وكتب تحبوا الله
المستعان استغفلا ما منه لتصبرهم في
استغفارهم مراده حتى احتاج الى إنباته
بالشكل فهذه حال الكتاب في استغفارهم
اعمال المكاتب بالنظر والشكل فاما غير
المكاتب من سائر العلوم فلم يروه في مجال
استغفاره ولا سيما في كتب الادب التي قصد
همامه رقة لافاظ وكيفية تغار جهام
كتب النصوص القديمة والشعر العربي فان
الحاجة الى خطها بالشكل والاعمال أكثر
وهي فيمضوا من العلوم أسرو قد قال
أنزوي الخطوط المجهمة كالسر والجملة
وقال بعض الباطنية أعمال الخط تنبع من
استحباب وشكاه من من أشكاه وقال
بعض الادباء عرب علم لم ينجم من قوله فاستنجم
محموله وكما استغفار الكتاب الشكل والاعمال
في المكاتب ان كان في كتب العلوم
مستحسنا فكذلك استحسنوا مشق الخط في
المكاتب وان كان كتب العلوم
مستحسنا بسبب ذلك انهم لم يقرط الادب في
الصنعة وتقدمهم في الكتابة يكونون
بالأشعار فيقتصرون على التلخيص ويرون
الحاجة الى استيفاء شروط الأمانة تصيرا
ولفضل ما يعتدونه من التقدم هذا الحال
رأوا ما به عليه من سواد المداد أترا جسيلا
وعلى الفضل والتقصيص دليلًا وكان
عبيد الله من سليمان رأى على بعض ثيابه
أثرو صفر فأخذه من مداد الدولة فطلاه ثم
قال المداد أحسن من الزعفران وأشد
أخضر انظر ان عطر العذاري

ومن يصدع قلبه كرواذا * جرى على قلبه كرى يصدعه
لأشعر لدهر لا يفتنى * وله ولا في حال يفتنه *
عليان مطاري معرب فرجا * فاضيق الأمران فكرت أوسع
عسى اليالي التي أضنت بقرتنا * جسمي سجمعتي يوما وتجمعه
وان ينسل احد من لعنيتيه * فالذي قضاء الله يصنعه
(الجامع الكتاب)

باسحا طرفه * وظالم لا يعدل * أثرت قلبى علدا * كذا راعى المترل
(وله وقد أشرف على مدينة قسمر من رأى) *
أسرع السير لها الحادى * أن قلبى الى الحى صادى
واذا مارأيتن * شيب * شهد العسكى والهادى
فألم الأرض خاضعا لقد * نلت والله خير اسعاد * واذا ما حلت نالهم
بلسة الاله من نادى * فتمض الطرف خاضعا لها * وانحل النعل انه الوادى
(وله وقد أشرف على المشهد الاقدم الرضوى) *
هذه قبسولا * يدت كالقبس * فاطلع النعل قدحز * تبادى القندس
(لو الجامع الكتاب)

ما شهدت الورد الا * زادت شوقا اليك * واذا مل فسن * خلته يحنو طيك
لست أدري ما الذى قد * حل لي من مثلك * ان يكن جسمي تنادى * فالحى بالقدك
كل حسن في البرايا * فهو منسوب اليك * رشق القلب بهم * فوسم من حاجيك
* ان ذاتى وفؤادى * يا منا يا بديك * أملا فنى لاشنى * خرمتم شفتيك
(لبعضهم في الباذنجان)

ولاذنح بستان أثق رأيت * والونه تحصى بمئة راق
قلوب غلباء أفردت من كودها * على كل قلب غاسق كتب باسق
(من كتاب الجلسة) * قوم اذا استنبح الانساف كاهم * قالوا لهم لوى على النار
فصفت فرجها بخلابولتها * فلا تبول لهم الا بمقدار
أين هو من قولهم الدربلى وكان مجوسا قاسم على يد السيد المرتضى
ضربوا بدرجة الطريق قبيلهم * يشارون على قرى الضيفان
وبكادوم قدمه يجد بنفسه * حبال القرى سطالى النيران
(لبعضهم)

صروف الدهر تكونى * فلا ندري بشكوبى * وأبى توفى * بغير وتلبنى *
وعرى كله فان * بلا دنيا ولا دن * فلا ندري العقل * ولا عيش الجانيان
ويانظي الذى قدمات * وما تومن يروى * أناس جملة الاموا * تلكن غير مدفون
أرى عيشي لا يحلو * وأبى تعادبنى * وكما أشرا مالى * وصف الدهر بطونى
أقول اليوم واليوم * ولكن من يحظى
(من خط العلامة جمال الدين الحلى رحمه الله تعالى) *
أجها السائل عن السبب المستحق أهل الحياة بالاموات

وهداد الهوى عطر الرجال

فهذه جملة كائنية في الابانة عن الاسباب
المنفعة من فهم الكلام ومعرفته معانيه لفظا
كان أو سطحا والله ولي التوفيق فينبغي
لطالب العلم ان يكشف عن الاسباب الباقية
من فهم المعنى ليسهل عليه الوصول اليه ثم
يكون من بعد ذلك سائسا لنفسه مدبرا لها في
حال فعله فان النفس تنفورا يفتى الى تقصير
ووفور يؤول الى السرف وقيادة عسر ولها
أحوال ثلاث حال عدل وانصاف وحال غلو
واسراف وحال تقصير وانحاف (واما)

حالة العدل والانصاف فهي ان تختلف قوى
النفس من جهتين متقابلتين طاعة مسعدة
وشغقة كافة فطاعتها تمنع التقصير وتبغتها
ترد عن السرف والتبشير بهذه الاحوال
الاحوال لان ما منع من التقصير يمانع وما صد
عن السرف مستخدم في الغلو اذا استندام
فاخلق به ان يستكمل وقال بعض الحكماء
بالعدل ومعارفها عدل فان السرف مثل
القصر في الخروج عن الحد (واما) حال
الغلو والاسراف فهي ان تختص النفس
بقوى الطاعة وتقدم قوى الشغقة فيمنعها
اختصاص الطاعة على افسراغ الجهد
ويؤدى بغز الكلال الى السرف والاهمال
فتصير الزيادة نقصا والرجحان نقصا
فالتحلي الحكيم طالب العلم وعامل البرا كمال
الطعام ان يظن منقوصا به وان اسرف
فيه ايشمه وربما كان فيمنعته كالحذ
الدوية التي فيها شوائب ومجاورة الفصد فيها
السم المبيت (واما) حال التقصير
والانحاف فهي ان تختص النفس بقوى
الشغقة وتقدم قوى الطاعة فيدعها
الانشغال الى المعصية ويمنعها المعصية من
الاجابة فلا تطلب شاردة ولا تقبل غائبة ولا
تحتفظ مستودعا ولم يطلب الشارود قبل
الصادق يحفظ المستودع فقد الموجد ولم

هو يرد على حرارة طبع * وسكون ياتي على الحركة
ما ينادي رئيس معرفة الطب * ولا حكمة على التبرات
ما شفاء الشفاء من علو الملو * ت ولم يحه كتاب النجاة
(من كلام السيد الرضى رضى الله عنه)

كم قلت النفس الشعاع اضعها * كم ذا القراع لكل باب مهمت
قد ان ان اعصى الطامع طاعتها * للياض جامع شملى المشتت
اعددتكم للدفاع كل ملحة * عوننا فكنتم عون كل ملحة
فلما حلن رجس لا متلف * لفسر افسكم أبدا ولا متلف
ولا تظن يدى يا سامنكم * نفس الامل من تراب الميت
وأقول للقلب المتنازع فتوكم * أقصر هو لك الدنيا والتي
يا ضيعة الامل الذى وجهته * طمعا الى الاقوام بل يا ضيعة
(وله طاب نراه) * بطلنى لقنوا ثاب خاضت * عيان القعر مؤبدا لا وصى
أفأر عسىم الى كان يحدى * قسراى لقنوا ثاب أو مرصى
وما زال الزمان يحف حتى * زعت له على مضى لياسى
مضى عنى السواد لا مرادى * وأعطانى البياض بلا التماسى
ولم يلبثن شربان اللسانى * نعتا أن أطرن غراب مرادى
وددت بان ما تحنى المواضى * بدالى بما جنت المواضى
(وله أيضا نعمنا الله به)

ما أسرع الاباق طينا * تحنى علينا ثم تحنى بنا * فى كل يوم أمل قدناى
مرامه عن أمل قدناى * أنذرنا الدهر وما نزعوى * كائنا الدهر سوانا عنى
فعايت الموت فى جده * ما أوضع الامر وما أبناى * والناس كالأجل قد تبت
تنظر الحى لأن يظننا * تدنواى العشب من خلفها * فمناى تطسرها بالشنا
ان الاول شادوا ما بنهم * تهدموا قبل انهدام البناى * لاعدم بحمه اعداه
(ولا بقى نفس الفنى) * (وله أيضا رضى الله عنه)
على ضا فى ربك الجواز ما تسلمه متى عهد به بالام جنى * واستملا حديث من سكن انجلي
فد ولا تكتبه الا بدعى * يا غز الابين القوا الماصلى * ليس بقى على منال تدعى
كلسل من قوادى سهم * عايدهم لكم مضى الوقوع
من معيد اياهم سلم على ما * كان فيها وأن اياهم سلم * (وله طاب نراه)
أبقى كذا انقوا الهوم كذا * سفتنى الابل من عقابها سما
وأ كبرأتى من الدهر أنى * أكون خلبا لاسرور والاهما
فلا جامعا مالا ولا مدر كاهلا * ولا صسرزا أجرا ولا طالب علما
كار جو حزين لخصا صغوا فنى * ومنزلة بين الشقاوة والنعماء
(وله نور الله ضربه)

قد حملنا من العايش كذا * قبل قدما لطر بعد عروس
ذهب العوم بالاطام منها * ودعنا الى الذى الحيس
لا جلايل كره يحسن الكسر ولا علم انواب الكس

بعد الفقد دون فقد ما وجد فهو مداب
تتزين ومن بعد ما فقد فهو خائب معزول
وتسدة له بعض الحكاء العزمع الواني
والقوت مع التواني وقد يكون النفس مع
الاحوال الثلاث حالتان مشر جان بليلة
احدى التوبتين فيكون النفس طامعة
واشفاق واحدهما أغلب من الاخران
كانت الطامعة أغلب كانت الى النور وأميسل
وان كان الاشفاق أغلب كانت الى التعمير
أقرب فاذا عرف من نفسه قدر طامعها وخير
منها كنه اشفاقها راض بنفسه لتثبت على
أجدها لا تفر قد أشار الى ما وصفنا من حال
النفس الفرزدق في قوله
لكل امرئ نفسان نفس كريمة

واثرى بهما صبا الفتى ويطيعها
وفضل من فضلك تشفع للندى

اذنا من احرارهن شيعها
وان اهل سياستها اغفل ريشتها ورام ان
ياخذها بالعضو ويهجرها بالوصف
استشاطت نافر تو جلت معذرة فلم تنقد الى
طامع قول تنكف عن مصيبة قول سابق
البربري

اذا برحت بلج حارذنه طفا
ولبت النفس منه في تعادها
فعلبه اذا ما تشبهت

بالين منك فان الين ينشأ
فاذا استعصب عليه قياد فسودا منه فقور
قلبي مع سياستها وماذا ير يا شاعر كما ترك
رأسة ثم عاودها بعد الاستراحة فلما اجابها
تصرع وطامعها ترحم وقد روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان القلب حوت
ويعاود به وحيز وقال ابن مسعود قال
شهوة واقبال وفتور وادبارا فهو امان قيل
شهرت اولانا فهو امان قيل فترتها وقال
الشاعر

وماحي الانسان الا لانه

والقلب الا انه يتقلب

واذا ما عدمت في الدهر هذين فسيان
جلست في الجهم اخرى وأولى * من رحيل بضى الى ندس
ما افتقر الفتى بوب جديد * وهو من تحته بعرض ديبس
والفسق ليس بالعين ولا التيسر ولكن بزنى التنوس
قد فطمت الفتى به ينجم العسسى فسين لي بحلى المصوص
(رى السيد الاجل والدمج الكتاب بقصيدة مطالعها)

جاني كيف تحسنين ملاي * ابدوى كالم الحشر بكلام
وطلب منها القول على طررها فقال مشير الى بعض آلقابه الشريفة

خلاني بالوعى وغراي * يا حلسلى واذهبا بسلام
قد دعا في الهوى ولباه لسي * فدعنى ولا تطبسا ملاي
ان من ذاك نشوة الحب نوما * لا يباي بكسرة السوام
خامرت بحيرة المحبة عقلى * وحوت في مفاصلى وعظاى
فعلى الخلم والوقار مسلاة * وعلى العقل ألف الفسلاي
هل ميل اليوقى وادى السبعز ع يلصاحى أو الماي
أجها السائل الخ اذا ما * حشت تعدا فخرج وادى الخزام
وتجاوز عن ذى الجوارح * علا لادن عيسى ذلك المقام
واذا ما بلغت حزوى فبلغ * حيرة الخى يا أنسى ملاي
واتشدن قاي المعنى لهنهم * فلفسد ضاع بين ثلثنا الخليم
واذا ما روى السالى فسلم * أن ختموا ولو يطبق منام
يازولا بنى الاراك الى كم * تنقضى في غسراتكم أعواى
ماسرت شهوة ولا نوح في القو * ح حياى الا وحن حياى
أمن أيامنا بشرى تجسد * بارعاها الله من أيام
حين غصن الشباب بغص وروض العيش قد طرزه ايدى النعام
وزمانى مساعدى وأيادى الهم ونحو المني تحضر زماي
أجها المرتقى ذوا الجسد فردا * والمرجى لغاندا ان الغلام
يا حليف العلاء الذى جعت فيه مزايا فترقت فى الانام

نلت في ذروة الفخار محلا * عصر المرتقى من الزمرا * نسب طاهر ومجد أنبل
ونقار عا وفنسل ساي * قد قرى لقلبك بمجال * وشفتنا كلامكم بكلام
ونقلنا مناصى مع الدر في مسطوطتنا العبير مثل الزمان * لم أكن مقدما على ذلولكن
امتلا لامرئكم اقدامى * عمرلك بالله بديعى أنشد * جاني كيف تحسنين ملاي
(من ابلغ قول بعضهم) * قولع العشق حتى عشق * فلما استل به يطبق
وأى لمقطنها موجبة * فلما تمكن منها عصرف
(لابن حجاج في الجون) * جلستو باي على مدرجة * فرت بانطيسه من رجة
كأن شمائل أصطافها * من الفصن والنعص مستخرجة * يرى خصرها وهو مستحكم
على كفل دائم الرحمة * فطمت وارتمت من ردها * وبعض الجوايان مستحمة
فتالت أنزى بعد الشيب * فطمت فصر بتنا عسوجها * فعبسن لها باصر واقها

*(أدأما) الشروط التي توفرها علم

الطالب وينتهي بها كل الراتب مسج
ما لاحظته من التفوق وعنده من الغلوة
فستتم رطل (أحدها) النقل الذي يدرك
به حقائق الأمور (والثاني) الفضلة التي
يتصورها وتوافر العلوم (والثالث)
الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره وفهم
ما علمه (والرابع) الشهوة التي يدوم بها
الطلب ولا يزعجها المال (والخامس)
الاكتفاء بمجادة نفسه عن كثرة الطلب
(والسادس) الفراغ الذي يكون معه
التفوق يحصل به الاستكمال (والسابع)
عدم القواطع المذهلة من هموم وأراض
(والثامن) طول العمر واتساع المنة لينتهي
بالاستكمال إلى مراتب الكمال (والتاسع)
التفكير بجمع بين ما عشتان في فعله فإذا
استكمل هذه الشروط التسعة فهو السعيد
طالب أو تخرج متعلم وقد قال الاسكندر
يحتاج طالب العلم إلى أربع مدة وحدة
وغيره فهو وثوقها في الخاسر تعلم ناصح
(فصل)

وسأذكر طرقاً مما يتأدي به المتعلم ويكون
عليه العالم (اعلم) أن المشتكم ثلثاً وثلاثاً
فإن استعملها غشمت وإن تركها حاسم لان
التلق العالم يظهر مكنون علمه والتشذلي به
سبب لادامة صبره باظهار مكنونه تكون
الفتن فتوق بلست له مقصوده يكون الاكثر
وقد روي معاذ بن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس من أخلاق المؤمنين الملق الا في
طلب العلم ولا بعد الله بن عباس رضي الله
عنهما قلت الطالب يفتقر إلى ما يوقاؤه بعض
الحكماء لم يفتقر إلى ذلك التعاضد في فذل
الجلول أبدأ وقال بعض حكماء الفرس اذا
فتحت وأنت صغير فحيت تحت فتحت وأنت
كبير حيت لا تحتك لا يعرف له فضل علمه
ولشكره لجل قبل فتفتت عائلته رضي
الله بهما من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

مغامره واستغنيت من حجه * وأنت طيبسقي وهي مبيضة * فقلت بكم هذه النجفة
فقلت وأخرجت أرى لها * بعشر من هذه المثلجة * وكنت غلاماً أحب المراح
فقام المشوم وما أزعجه * فما زلت أفكره وأتليبه * لا يسع القول والجمعة
فقلت فد بئس الادخلت * وكانت معوجة الهمجة * فبالت كما مال عن الاراك
فجئت إلى بحيرة مسرحه * فقلت للعلماء فناء الغلام * بما قد شواهم وبالهمو حجه
وسحلت عن البدر فضل الثام * ووردا العتقر قد ضرب حجه * ودار الشرايف فقلت تكبر
سل على ونشرهم أفروجه * إلى أن لون حيدها وانثنت * من الكرك كالثقة الجودحه
وقامت تغني على فدها * متى تركب الناقة المسرحه * فقتت وأرى مثل القنائة
وقص على كفي مدرجه * فلما تور يا فوخسه * وسكرح أو قارب الكرحه
حمت بتخصي باب استها * كبحتم الكيس الاسرحه * فقامت تضائق أي لأطيب
سقى هذا فقلت دعي النجفة * فلما رأيت أنه لا خسلا * صالت فلا تدخل النبرجه
ترفع به عند وقت الخسول * وكنت حذراً قبل أن تخرجه

(أولادمة) لما وعدته الخيزران بجارية في طريق الحج فتأخرت في إعطائه إياها فأرسل إليها
مع أم عبيدة الحاضنة بجارية للثوكل

أبلغ سيدتي بالله يا أم عبيده * انها أرسلت لها الله * وإن كانت وشيده
وعدتني قبل أن تغدو سرج للبحر وليده * فتأنيث وأرسلت بعشرين قصيده
كلاً خاص أحلفت لها أخرى بجديده * ليس في بيتي لقيمه سيد تراشي من تعديده
غير عفا عجز * ساقها مثل القديده * وجهها أبيض من حو * تطرى في قصيده
فلما رت علم انضكت أشد حبل واستعدت البيت الأخير وبعثت إليه بجارية انتهى

*(أو البركان)

لا وخرار العذار * في وجهها الجناري * ولحرة كظام * وغرة ككهار
وخسرة من رذاب * بغية زادت بخاري * لا قر في الهر بعد السوصال منه قراري
نطسي تنفر نوي * بالنسبه والتغار * يحار طرفي لسهل * في طرفه واحرار
نفسه مشعل ديني * وردفه أوزاري * كم قد حورت إليه * في الله وفضل الأزار
وكم لبست غساري * وكم خلعت عذاري * وكم ركبته إليه * كواهل الاخطار
(الصفى الخلى بمراتب بعض أصحابه)

وعدت جيلاً فأنظمت * وذلك بالسر لا يحصل * وقلت بالليل ناصر
إذا قابل الخجل الخجل * وكم قد صرتك في كرة * تكسر فيها النعال الذبل
ولست أن يرضي عليك * فأقبل بالقول إذا عمل * كما قاله البارقي مزه
به حين فخره البليل * وقال أراك جالس الملوكة * ومن فوق أيديهم تحلل
وأنت سجا علوصامات * وعن بعض ما قلته تنسكل * وأجس مع أني ناطق
وحلى عندك همهم * فقال صدقت ولكنهم * بذاعر فوالينا لا كل
لأن قلت وما قلته * وأنت تقول وما قلته
(إن المنيته وهو من شعراء الحنابلة)

ألا يا صبي تجدني هي من نجد * لقد زادت في مصر الوجود على وجد

من وقرعنا فشدو قربه وقال علي بن أبي
طالب رضي الله عنه لا يعرف فضل أهل العلم
الأهل الفضل وقال بعض الشعراء

إن العلم والديب كالهما

لا ينعان إذا هما لم يكرما

فأسرنا لذلك أن أخذت طيبة

وأصبر لي ذلك أن جفوت معالي

ولا يعمه عاصم من لثمه أن كانت له وإن كان

العالم خاسرا فإن العلماء يعلمهم قد استحقوا

التعظيم لا بالقدرة والمال وأشدني بعض

أهل الأدب لا يكر من دبر

لا تحقرن عالما لو خلقت

أقرب في عيون رماقه

واقتر اليه بعين ذي أدب

مذهب الرأي في طرائقه

فألم يباشره أمتها

بغير عطاره وساحته

حتى زاده على مال

وموضع التاج من مفارقة

ولكن مقتد بهم في أخلاقهم من جعلهم في

جبع أفعالهم يصبر ليها أنفوع عليها ناشئا

ولما قاله بامرأته فقد قال النبي صلى الله

عليه وسلم خيار شيئا من المشبهون

يشبهونكم وشر شيئا من المشبهون

يشبهانكم وروى ابن عمر رضي الله عنهما أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم

فهم منهم وأشدني بعض أهل الأدب لا ي

بكر من دبر

العالم العاقل ابن نفسه

افضاجن علم من جنسه

كن ابن من شئت وكن مؤدبا

فألم لا يهمل فضل كيه

وليس من تكبره لغيره

مثل الذي تكبره نفسه

وليجز للمعلم البسط على من يعلمون أنه

والإدلال عليه وإن تسلمت محبة قيل

لبعض الحكماء من أذل الناس فقال عالم

والن حفت حرقاء في روثي الضحى * على فن غص النبات من الرند
يكث كما يسكن الحيز من ولم أكن * جزوعا وأبدت الذي تكن تبدى
وقد زعموا أن الحب إذا دنا * عجل وإن التأني يشقى من الوجد
بكل تداء يناقلم يشف ما بنا * على أن أقرب الدار خير من البعد
على أن قرب النار ليس ينافع * إذا كان من تهواه ليس يندود
(أبو الفرج علي بن الحسين بن هند) من الحكماء الأدياء ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء
نسب إليه قوله

ماله عيب وللمعالي غنا * يعمو البين الوحيد الفاراد

فالشمس تختار السماء فريدة * وأبو نبات النعش فها راكد

(أبو عبد الله المصوي) كان أفضل تلامذة الشيخ الرئيس ومن شرو

حديث ذوق الألباب أهوى وشهني * كابت تهوى الماء المبرد شاربه

(ابن الروي في حسن التوريبه)

وروي عنه وما دعتهى لوصلها * ولم ألك من وصل الألفي بمحروم

فثالث فذلت النفس ما لاصل اني * أريد وما لملك قلت لهار وي

(قيل) أسفراط أنك تستخف بالثالث فقال اني ملكك الشهوة والغضب وهما ملكاه فهو عبيد
لعبدي (الصلاح الصفدي)

أنفت كذبة ما شئ في نفوه * وجعت فيه كل معنى شاردا

وطلبته من أجد ذلك قبله * فأبى وراح تغزل في البارد

(ابن نباتة المصري)

لا تخف عيلة ولا تخش فقر * يا كثير المحاسن الختاله

لك هين وقامت في البرايا * تلك شمس الاله وذي قتاله

سألتهم عن قومه فأتني * يعجب من إفراط دمي السهي

وابصر المسك وبدر البج * فقال ذا خالي وهذا أختي

(ابن حيوش) ومقرط فني التميم بوجهه * من كاسه الملالى وعن ابوقه

فهل الدمام ولونها أوسد أظفها * في وجهه ومقلته وزيقه

(ابن ملين) مدحتكم طمعا فدا ما أوله * فم أنل غير حظ الأثم والتعب

إن لم تكن صلة منكم لذي أدب * فأجرت أخطا أو كفارة الكذب

(الابوردي) ومدت مثل الرياض أضعها * في باطن أعتبهم الاحسان

فأذا تشد هال الزوائد وأصروا والسهم مدوح فالواشع سر كتاب

(من أبي جهم) قل للهلال غيم الأفق يستره * حكمت طاعة من أهرام بائسج

لنا البشارة فاطم ما طلع فقد * ذكرن ثم على ما قيل من عوج

(السيد الرضي رحمه الله تعالى)

أوال عرشك قيس العرواء * تنله بالمرسل أيدي الاعداد

تراني نجوم الليل والهيم كفا * معنى صادر عني بأستوراد

توزع بين اللحم والنجم طرفة * بظروقة أنسلها فيرواد

وما طليها الغمش الا لاله * طريقه إلى طيف الخيال المعواد

يجري عليهم جهل وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم جاربه من السي فتالها من أنت فقلت بنت آل رجل الجواد حاتم قتلى قتلى الله عليه وسلم ارعوا عز رقوم ذل رعو اغنيا فقر رعو اعلمنا ضاع بين الجهل ولا يظهر له الاشكافه منه والاسفناء عنه فان في ذلك كفر النعمه واستحقاقا بعينه ورميوا جدد بعض المتعالمين قرة في نفسه لحدوده كانه وحده فطافه فقص من بعلمه بالاعتناء والاعتراض عليه ازاراه ويتكلمه فيكون كن تقدم فيه المثل السائر لابي الطيحاء

أعلمه الرماية بكل يوم

فلما اشده ساعده رمانى
وهذه من مصائب العلماء وانعكاس
حظوظهم لان بصيرة واضع من علمونه
مستقبلين وهن من قدمه من رذائل وقال
صالح بن عبد القدوس

وان عناءنا تعلم باهلا

فحب جهلا انه منك أعلم

مضى يبلغ البنين وما تحاميه

اذا كنت تقيبه وغيرك يهيم

مضى يتهى عن سبي من أقيبه

اذ لم يكن منه عليه تندم

وقدر كثير من الحكماء حتى العالم على حق

الوالسحق قال بعضهم

يا طاهر السفاها بالسف

ونار كاللعل والشراف

آباء اجدانهم بسب

لان جملنا عرض التلف

من علم الناس كل خير

ذلك ابو الوروح ابو النطف

ولا ينبغي ان يعممه مرة الحق له على قبول

الشبهه منه ولا يدعو له ترك الاعتناء له على

التقليد لهما أخذ عنه فانه رجم على بعض

الاتباع في عالمه حتى يروا قوله دليل وان

لم يستدل وان اعتاده حجة وان لم يحتج

هي الدار ماشوق في القديم بناتص * اليها والدمى عليها جمد
أما فارق الاحباب بعدى مفارق * ولا مبلغ الاطمان سنى برآمد
تأوى بسى داء من الهم لم يزل * بتلى حتى عافى عنه عاثرى
تذكرت يوم السبط من آل هاشم * وبما وينا من آل حرب وواحد
بني لهم الماضون أسافلهم * فعوالوا على بنان تلك القواعد
ومونا كثرى الظلماء عن الروى * تدودنا عن ارتج جدوا والى
لئن رقد النصارى اصابتنا * فمالله عما نيل منار قد
طبعناهم سيفنا كنهه * ضوارب عن أعينهم والسواء
الآلبس فصل الأولين وان صلا * على قم فعل الآخرون براند
يريدون ان رضى وقدمه الرضا * ليسر بنى أعيننا غير فاصد
كذلك ان نارضى الحق ظلالا * اذ اقلت وما انتى غير واحد
(لبعضهم ولباد) اذ اسمع الزمان بمضى صنت * وان سمعت بض من الزمان
غيره) والذى بالين والبعيد ثلاثى * ماجرى ذكر الحلى الاشجافى

حبذا أهل الحى من حيرة * شئى الشوق الهم وبران
كلما رمت سواضهم * حبذ الشوق الهم بعينهم
أحسد الطير اذا طارت الى * أرضهم أو اقلت للطيران
أعنى ان تكتن محبتها * نحوهم لو أنى أهلى الامانى
ذهب العمور ولم احظ بهم * وتبقى في غنهم زمانى
لا تزدنى غير ما بعدكم * حل من بعدكم ما قد كفانى
يا خليل اذكر الهدى الى * كنتا قبل النوى عاهدنا
واذكرانى مثل ذكرى لكنا * فن الانصاف ان لا تنصافى
واسأله من أأهواه صلى * أى حرم صدق وحافى
(لبعضهم) لم أفل للشباب فدعة الله * ولا حفظه غداة استغلا

زائر زارنا أقام قسلا * سود الصف بالذوب وولى

قبلها وظلام الليل منسدل * ولقى كعبا من القمان فى الظلم

فدمعت ثم قالت وهى باكية * من قبل موت يكون القمان حشوى

(ابن الوليد) يا عتيق الابريق من فقة * ويقام النفس من رطب

هبلت خاسرت وأقصبتى * تقدر ان تحرج من قلى

(لبعضهم) قالت أرى مسكة الليل البهيم فدت * كافر وقصيرتها صبغة الزمن

فقلت طبيب بطيب والتبدل من * رواخ الطيب أمر غير ممتن

قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا * للسك للعرس والكافور لكفن

(تقريب الدولة) لما رأيت البياض لاح وقد * دنار حيلى نأيت واخرى

هنا وحق الله أحسبه * أول خطا سدى من الكفن

(الباهويز) صدقنى سأذكره بغير * وان حقت باطنه الخيما

وحلنا السامعين يقال عنه * وبالله اكتم واذك الحسدنا

(الصاي) ولقد رأتى على ظمأ النفس * اليه فقلت أهلا وسهلا

فيقص بهم الامرار التسليمه فيما أخذ
منه فلا يبعد ان تعطل تلك الخلة ان انفرد
أو خرج اهلهم من عداد العالين اشركت
لانه قد لاري لهم من يأخذ عنهم ما كانوا
يروون ان أخذوا عنه فعلاهم بما تصروا فيه
فبعضه فاعان ابائهم بمجر وامن نصرته
في هذا واضعين ويصبروا بغير مضغوفين
ولقد رأيت من هذه الطبقة رجلا ينال في
مجلس محل وقد استدلى عليه انهم بدلاه
معه فكان جوابه صهال قال ان هذه
دلالة على سوء توجه فساد هان شجني لم
يدكرها وما ليدكره الشيخ لانحرفه
فلمسك عنه المستدل فبما ولان شخصه كان
معتصما وقد حضرت طائفة من فيه مشل
ما رأيت هذا الجاهل ثم أقبل المستدل على
وقال والله لقد اغفني بجهله وصار سائر
الناس السريين من هذا الجاهلية ما بين
مستزعي ومنعجب ومستعجب بالله من جهل
مفسر فسر رأيت كذلك عالما غفل في
الجهل وادل في قلة العقل واذا كان المتعلم
معتدل الرأي فبما يأخذ عنه من متوسط
الاعتقاد فبما يتعلم منه في لعله الاعانت
على اعتراض المبكث ولا يعشه الفضل على
تسليم المتلذذ يرى المتعلم من المعتن وسلم
العامل من الجهتين وليس كثر السؤال فيما
التبس اضنا ولا قبول ما صغ في النفس
تقليدا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال السلم عزائن ومفاته السؤل
فأسألوا حكم الله فأنما هو في العلم ثلاثة
القائل والمسمع والآخر قال عليه الصلاة
والسلام هل أسألوا اذا يعلم انما استفاء الى
السؤل فأمر بالسؤل الوحد عليه ونهى
آخرين عن السؤل الودج منه فقال صلى
الله عليه وسلم لها كم من نيسل وقال وكثرة
السؤل واضاعة المال وقال عليه الصلاة
والسلام اياكم وكثرة السؤل انما هلك
من قبلكم بكثرة السؤل وليس هذا بخلاف

(المعتزلة)

(آخر)

(الشيخ عبدالقادر)

(الخلجوي)

وسقاني الحديث بكأص * هي أسير من الدمام واسي
لست ادري أحله في سواد السبعين ضنابه وشحا وشحلا
أم سواد القواذمي وماأر * ضامن خيفة طبعه
بلون اخلاء هذا الزمان * فاقبلت بالهجر منهم نصبي
فكلهم ان تصفهم * صديق العيان عدو الغيب
(ابن اواس يعتذر من امر وقع منه حال السكر)

كل من سقى على الدماء ذنب * فاعف حتى فانت العفو أهل
لا تؤاخذ بما يقول في السكر حتى ماله على الصوة قتل
شربنا على الدأب القديم ذنبة * هي العلة الأولى التي لا تعطل
فلول تكن في حيز ثلث انما * هي العلة الأولى التي أثبت

يقول حبيبي وسد زاني * ثبت طلعت أشهد
اذا كنت تهريل الوصال * دليل السرومي ترقد

أنا في السلام وما قصرا * دور المدام تستشيرا
و يا جند الرحمن شادن * سكرته قبل ان أسكرا
عز ال غرام في القلوب * فقهكم عاشق أسفرا
ندبي حشا كرك الكؤس * فان المؤذن قد كبرا
مقعة من نبات الشوس * قيل عن الوصفان تسفرا
لحاني العذول على شربها * فافضي ولوي بها أكررا
وقال أنثر بها منكرا * فقلت نعم أنثر المنكرا
اليلك عسوك فاني فني * أرى في المدامة ما لا يرى
ساجل روح وروح التديم * فداها وأر واح كل الورى
(موفق الدين علي بن الجزار ملغزافي ٧٦٣)

ما سمعني وليك تقاذا ما * أنت أوليته فداصوفا
هو فردا لروفا ان به طردا * وهو زوج اذا عكست الحروفا
(وله في ١٠٠ ٩٠ ٤٠ ٩٠)

وذي هيف كالنفس قد اذا بدا * يفوق القناصين في سنان
وأعجب ما به يرى الناس أكاه * مبا حاقيل الصفر ومضان
(وله في ٦٠ ٣٠ ١٠ ٥٠ و ٤٠ ١٠٠ ٩٠)

ذكر وأنثى ليس ذام جنس ذا * مجاوران بغير جنس مغفل
قتراسا لا يبرزان لحاجة * الا لقطع رؤس أهل المنزلة

(وله في ٢٠ ٣٠ ٢) وما تبي بعدن اللثام * له وصف الاما قبل والكلام
وجلته بقر وكل حرف * يجر اذا نظرت بلا زمام

(وله في ٦٠ ٣٠ ٦٠ ١ ٣٠)

ومضروب بلا ذنب * ملج القدم مشوق * حكى شكل الهلال على
وشيق القدم مشوق * وأكث ما يرى أبدا * على الأمشاط في السوق

(قال بعضهم رحم الله من أطلق ما بين كفيه وسحب ما بين فكبيه يقول هذا الضمير قال بالبي

للاول وانما أمر بالسؤال من بعد به هلم
ماجهل ونهى منمن منعه فهدى امتان ما جمع
واذا كان السؤال في موضع أو الشكوك
ونفى الشبهة قد قبل أن يعارض رضى الله
عنهم بثلث هذا العلم قال بلسان رسول
وطلب حصول وروى ياقم عن ابن عروضة
الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حسن السؤال نصف العلم وأشد السب بدع
أى سهلان الفتوى
فصل الفقيه تكن فقهائمه

واذا عرفت الأمور فأرجها
وعليك الأمر الذي لم يحصر
ولما أخذ العلم خطه من وجد طيبته عنده
من نعيم وناسل ولا طلب الصيت وحسن
الذكر يأتى أهل المنازل من العلماء إذا
كان النفع فيهم أهم الآن يستوى
النفع فيكون الاختصاص أشهر ذكره
وارتفع قدره أولى لأن الاشتباه إليها جيل
والاختصاص أشهر وقد قال الشاعر
إذا أنت لم تدرى علمك تجد
لعلمك مثلاً ما من الناس بشبهه
وانصالح العلم الذي قد جعلته

أنت له من يتخبر به يحمله
وإذا قرى بعلمنا العلم فلا طلب ما بعد وإذا
سهل من وجه فلا طلب ما صعب وإذا حدث
من خبره فلا طلب من لم يتخبره فإن العدول
من القرب إلى البعد عنه وتروا الأسهل
بالصعب بلا ولا انتقال من الخبور إلى الغبر
نحو قوله قال بن أبي طالب رضى الله
عنه عتي الأخر فمضره والمتصف لأنهم
له مسره وقال بعض الحكماء القصد أسهل
من التصرف والكفاؤدع من التكلف
وربما يتبع نفس الإنسان من بعد عنه
استهانة بمن قرب منه وطلب ما صعب احتقارا
لما سهل عليه وانتقل إلى من لم يتخبره ملائمة
خبره فلا يدرى خبره ولا يغنى بطائل وقد

تكلم وسدد ما استعطل فانما * كلامه في السكوت جاد
فإن تجد قولاً وسدداً فتقوله * فصيحتك عن خبر السديد سداد
(أبو السعد أذات الحسنى التصوى رضى)

كل حى إلى الفناء رسول * فتزودن المقام قلل
نحن في دار غربة كل يوم * يتفتى جيل ويحدث جيل
وكأننا في ذلك ركان ركب * من مع رحله وركب يقول
فالمساكين في صرفها تتلأخا * نابض لوائه مقبول
كيف أنجو من المنية والشيب بقاوى صادم سائل
أمن رب الأوابن كسرى أفسر * وإن ملك المسالك غالته قول
أن من طبقت صواهل الأرز * ض وكادت لها الجبال تزول
فتمهم ربنا منون عن الأرز * ض كاتفتق الفناء السؤل
ولقد قطع التلويح أذى * مصون النموع رزم جليل
نابضا فيوفى العيون سهاد * دائم وهو القلوب طيبيل
من يكن صبره جبلا غاصبى عليه باصاحب جيل
ليشبه باقيا ورضى عليه * ان حذى من يهدى لطلول
وتعجب أفى أعزى بحبيسه موحى من المصاب جليل
بالنفس نفيسة ألفت جنسية صدق رتها جليل
فارتق ماء دجلة أول المسيل وأضحت ثراها مسيل
(أبو أيوب سهلان بن منصور)

بشيت فغداة النوى سائرا * وقد حان من أحب الرحيل * فلم يبق لي دمه على الجفو
ن الأعداء فوق حدى تسيل * فقال نفع من القومى * وقد كاس يفضى على العويل
ترفع بدمعك لافضه * فبين يدين بكاء طويل
(عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم)

وردنا لمعن نفوس أيسسة * وكاننا لهم في القتل بالصاع أصوعا
وما في كثير منهم بقليلنا * وفاهو لكن كيف بالشارأجما
إذا أنت لم تقدر على الشئ كله * وأعطيت بعضا ولكن للمقتضا
رعبنا نفوسا منهم يسوفنا * فصححهم دأى الفناء فاجعنا
قضينا لهم ديناً وروا عليمهم * كلزاد بعد الفرض من قد قاطعنا
وكان لهم من باطل الملك عرض * فلما زامت شمس حق قشعنا
فليت على أخير شاهد أسهما * أصابهم لم يبق في القوس منزعنا
(عبد الله بن أبي الأمام زين العابدين رضى الله تعالى عنه)

صبت على الدنيا فقلت إلى متى * أكابد هماً يؤمره ليس بجلى
أكل شريف من على بخاره * حرام عليه العيش غير محال
فقلت نعم يا ابن الحسين رميتكم * بهي منادى ملطفي على
وأنال تصبغ أسبائنا * إذا ما ترون ليوم مقول
منابرهن بطون الألف * وانما هدرن رؤس المسالمة
(صاحب الزيج)

فانت العرب في أمثالها العالم كالجمعة
يا تها بعد ما ورث فيها القرباء وأنشدني
بعض شيوخنا السبعين ستم
لا ترى غلاما ليل يقوم يخلوه في غير الدار الوان
قلنا فوجدنا السلام في العصفاء مجوعتين في أنسان
فأذا سلمنا مكانا صعبا

فهم في النفوس معشوقتان
هذه مكة المنيعيت الله

سه بسى لهما الثقلان
ويرى أزهد البرية في ألم

ع لهما أهل القرب المكان
﴿فصل﴾ فاما لما يجب أن يكون طلبه

والعلماء من الاخلاق التي هم اليق ولهم الزم
فالتواضع وبخاصة العجب لان التواضع

مطوف والعجب مغرد هو بكل أحد فيج
والعلماء أجمع لان الناس هم يقتدون

وكثير ما يداخلهم الاعجاب لترحمهم
بفضله العلم ولولاهم نظر واقع النظر وعلاوا

موجب العلم لكان التواضع جسم أولى
ومجابهة العجبهم أخرى لان العجب نقص

ينافي الفضل لا سيما قول النبي صلى الله
عليه وسلم ان العجب ليل كل الحسنات كما

تأكل النار الحطب فخلا في ما ذكره من
فضله العلم بما لهم من نقص العجب وقد

روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير

من كثير العباد فوكن بالمرءة اذا عبد الله
من رجل وكفى بالمرءة اذا عبد الله

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا
العلم وتعلموا العلم السكين والجلد وتواضعوا

لن تعلمون وتواضعوا لكم من تعلمونه ولا
تكونوا من جبارة العلماء فلا يقوم عليكم

بجهلكم وقال بعض السلفين تكبر بعلمه
وزن وضعه الله به ومن تواضع بعلمه رقبته

وعلا أعلمهم انصرفوا نظرهم الى أكثر من
دونهم من الجهال وانصرفوا نظرهم عن

فوقهم من العلماء فانه ليس يختلف في العلم الا

(صالح ابن اسمعيل العباسي)

غاوا فاقبال الصبر من بعدهم * يطويه حتى يدهم طيا * بأى وجه أنقاهم
أذا رأوني بعد حسم جيا * واجتلي منهم ومن قولهم * ماضل البين به شيا

(لهمهم) نواع من الجنائر مقبلات * ونسبوا حتى ذاهبات
كروعة تسلة لمنازلة * فلتعاب عذرا وتعات (الصالح الصفدي)

أضفى شول عذاره * هل فيكم كل عذر * الورد ضاع بخره * وأنا عليه دأثر (وله)
يسهم أحفله رماني * فذبت من هممه وبينه * ان مت مالى سواء خصم * لانه فأتى بعينه

(لجامع الكتاب منسلي به من طول الأقامة بقرون)
قد اجتمعت كل الغلا كال في الارض * فتقوموا باناعد فتقوموا باناعدوا

فتقلطت الهمم فيها ككثرة * فليس لها رسم وليس لها حد
وأشكال أمالي أراها عقيمة * ومعكوسة فهاضباى بالسعد

فتم ترشع منهم فلا يصلح فيهم * ولكن الهمم عجمة ماله احد
فمن قسلة التيسر حاك تيسرني * وفعلنى معشعل وهى تمتد

(كتب بعضهم على هدية أرسلها)
يا أيها المولى الذى * عمت أباديه الخيلة اقبل هدية من برى * في حقل الدنيا ليله

(القاضي فاضل الدين الرازي)
تتمتعا بالملقى بنظيرة * فلو ردتا فلسى أسر الموارد
أصعب كفاهن فؤادى فانه * من التيسر سى اثنين في قتل واحد

(كتب بعضهم على هدية أرسلها)
أرسلت شيا قليلا * يقل قدر مراك فاسما يد العزف به * واقبله منى بفضا

(مجنون ليل) وشغلت عن فهم الحديث سوى * ما كان عنك فانه شغلى
وأديم نحو محسدى نظرى * أن قد فهمت وعندكم على

(لمحبو به ليل) لم يكن الجنس في حالة * الا وقد كنت كذا كانا
ليكن لي الفضل عليه بان * باح وان مت كتمانا

(ولها) باح مجنون علمهم واه * وكنت الهوى فمت بوجودى
فاذا كان في القامة نردى * من قتل الهوى تقدمت وحدى

(لجامع الكتاب بهاء الدين محمد العالمى رحمه الله تعالى)
أهوى قربه المهادت جميعا * كم خيب من يوصله قد طمعا

لا يسمع قصتي اذا فتهت بها * يخشى ان يرقى ان سمعا
ما أجل من أحبها أجده * ما أجل من يلومها أحله

كم حزننى مدامة من غصص * ما أجل ذا الفؤاد ما أحله
لم أسلمن الوحدة بين الناس * ان شردنى الزمان من حلاص

فالشوق لقرهم قري أبدا * والهم طيسى وبه استنامى
واها لصد لوصولكم كاله * وشغل لكم وسدكم كاله

كم حصل صدكم وما أمه * كم أمل وصلكم وما حله
يلدو دجى يوصله أحياني * انزأوكم بهجرة أفاني

فسيحدين هو أعلم من هذا العلم أكثر من أن
يحيط به بشر قال الله تعالى فرفع درجات من
نشأ به في العلم وفوق كل ذي علم عليم قال
أهل التأويل فوق كل ذي علم من هو أعلم
منه حتى ينتهي ذلك إلى الله تعالى وقيل
لبعض الحكماء من يعرف كل العلم قال كل
الناس وقال الشعبي ما رأيت مثلي وما أشبه
إن ألقى رجلاً أعلم مني إلا تشبه لم يذكر
الشعبي هذا القول تفضيلاً لنفسه فيستفيع
منه وانما ذكره تفضيلاً للعلم من أن يحاط به
فينبغي لمن علم أن ينظر إلى نفسه بتصغير
ماضيه فيسلم من عجب ما أدركه وما قد
قبل فيستور الحكم إذا علمت غللاً فخر في
كثرة من دونك من الجهال ولكن انظر إلى
من فوقك من العلماء واشتد لابن العبد
من شاء عيشاً هنيئاً يستغديه

في دنياه ثم في دنياه أقبالاً

فلينظر إلى من فوقه أدباً

ولينظر إلى من دونه مالا

وقل اتقوا الله ما علم عبداً وما أدرك مفضل إلا
من كان فيهم قلة وتصبر لأنه فيهم قلة
وتصبر لأنه نال النحول فيه أكثره فاما
من كان فيهم قلة فاستمعوا له وهم منكم ثقلوا
يعلم من بعد غاية ما العجز عن ادراكه ما يشه
ما يصده عن العجبة وقد قال الشعبي العلم
ثروة أشبار في نال من شرب اشهر بالله ونظر
الله به ومن نال الشرب التالى صغر إلى نفسه
وعلم الله به ولم يهوا الشرب الثالث فهيات
لا يانه أحد أبداً (ويما) أدركه به من
على أني خلعت في البيوع كتاباً جعلت فيه
ما استطعت من كتب الناس وأجهدت فيه
نفسى وكردت فيه ما طرى حتى إذا تمزج
واستكمل وكسدت أعجبه وتصورت أني
أشد الناس اضطلاعاً بالعلم مضرباً وألقى
بعضي امرئاً ينفى لاني عن بيع عقداً على
البادية على شروط أغضت أربع مسائل لم
أمر فلو واحدة من جوابها لطرقت مغفراً

بالله عليك عجل سفلي دى * لاطاعة لى ليلة المجران
* وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام *

وليلة كل بها طابى * في ذروة السدود أوج الكلال * نصير طيب الومل من عمرها
فلن تكن الاكل العقال * واصل العجر بها بالعا * وحكدا عرلى الى اموال
إذا أخذت عنتى فى نومها * واتب الطالع بعد الوال * فزرت فى الليل مستعطفا
أفديه بالنفس وأهلى ومال * وأنتكى ما أنافيسه السبيلوى وما ألقاه من سوء حال
فأظهر العلف على عبده * غنطق برزى بعد الملال * فبألها من ليلته نلت فى
ظلمة هادى بكى فى خيال * أمتت خفيقات عطاي بالرجا * بها وأخضت بالعطاي فقال
سقت فى ظلماتها خرة * صافية صر فاطهور لجال * وابتهج القلب بأهمل الحى
ورق العين بذال الجال * ولنا عانت على أنى * ما كنت استوجب ذاك النوال
(بنى الشاه شجاع) وأطابكة المشرقة صدى بالصفوا مرأى يكسب على بلب دار من شعره هذين
البنتين بباب الصفايت أهل به الصفا * لمن هو أصفى فى الرواد من القنطر
تباعد الأعدار بالملك والعدى * وليس يسب من عكس بالعذر
(لبعضهم) لئن نعن التناقل موت * شغينا النفس من ألم العتاب
وان ظفرت بنا أيدى المنايا * فكف من حسرت تحت التراب

(ومن كلام بعض الحكماء) لا تبع هبة لسكون بالرخص من الكلام * الخازن الأمير الذى
يعطى ما أمر به طيبة به نفسه أحد المتصدقين قبل البصرهم معصوم من سهام إبليس انتهى
(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العلى العالى * ذى الجود والفضل والجلال * ثم الصلوات والسلام السامى
على النبي المصطفى التهاى * وآله الأئمة الا طهار * ما اختلفت البسل مع النهار
وقلوا لى العفوف الدين * المذهب الجالى بهاء الدين * تجاوزوا الرحمن عن ذوقه
واسبل السر على صوبه * بليت فى خزون وقناروسد * مفرح القلب من فرط الكمد
منع من صرف النهار فيما * رضى اليب الحذف الفهجا * من بحث أوتلاوة أو ذكر
أودرس أو عبادة أو فكر * حتى شته من زوم منزى * والنفس عن أشغالها يحزل
ولم يكن من علاى البعاطه * لانها من شيم الجهاله * فرمت شيا مشغلا بالى
عما قام من البلبال * فلم أجد أبهى من الاشعار * وليس قلم الشعر من شعارى
وكتبت فى فكر باى وادى * انى جباد الفكر فى الطراد * فبينا الامر كذا الضال
من بعض الاصداف المعتلا * أن أصف الهراقة فى آيات * جلعة لفتش والشتات
معه عنها على الحقيقة * مطربة لكل ذى سلبقة * قتل والجفن بالدمعى بضى
على الخبير قد سقطت يا أحنى * ثم ظلمت هذه الأرجوزة * بدعسة رائقة وجيز
فصيت فى نطقى لهن لهارى * كايه فى البلب بالاسهار * سبها اذ صكمت بالزهره
فها كها ما تبيت فاهوه *
(فضل فى وصفها على الاجال) *

ان الهراة بلدة لطيفه * بدعسة رائقة شريفة * أنيقة أنيسة بدعيه
رشقة آنسة نعيمه * خند قها متصل بلقاء * وسورها سالم الى السلاء

وبحالي ومالهام مشرا فثلا ما عندك فيها

سائلنا جواوا مشدريم هذا الجامعة
فقلت لا فثلا واهالك وانصرنا ثم آتينا
يخدمه في العلم كثير من اصحابنا
فاجلهم مامسر عابا فثما وانصرنا عنه
رائين بجواه سادس لعلهم فثما تبكا
وبحاله ما وحلي معتبرا واني املي ما كاث
عليه من المسائل التي وقني فكان ذلك زاجر
فصحتون بغير عفا فثلا لعلهم فثما انفس
وانخفض لها جناح العجب ثوقيا فثما
ورشا او يثما وحلي من نزل العجب بما
يحسن ان يدع التكلف لعلهم فثما
ثمى الناس عنهما واستعاذ بالله منهما
ومن اوعم ذلك بيانا استعاذه الجاحظ
في كتاب البيان حيث يقول اللهم انا نعوذ بك
من ثلثة القول كانو ذل من ثلثة العمل
ونعوذ بك من التكلف لما لا تحسن كانو ذل
بل من العجب بما تحسن ونعوذ بك من شر
السلطنة والهدر كانو ذل من شر السبي
والحصرو عن نسيته عذبه تعالى مثل
ما استعاذ فليس ين تكلف ما لا تحسن غاية
ينتهي اليها ولا حديق عنه ومن كان
تكلفه غير محدود فاحلق به ان يصل وصل
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من سئل فافى بغير علم فقد ضل واضل وقال
بعض الحكماء العلم ان لا تكلم فيما
لا تعلم بكلام من علم فغلبت هلا من عقلك
ان تنطق بما لا تعلم ولقد احسن زارة بن
زيد حيث يقول

اذا ما انتهى على تناهت عنده

اطل فاعلى او تناهى فاقصرا

ويخبرني عن غائب المرء فله

سكنى الفعل عما غيب المرء فثما

فاذا لم يكن الى الا لاطة بالعلم سبيل فلا عار ان

يجهل بعضه واذا لم يكن في جهل بعضه علم لم يشع

بان يقول لا أعلم فباليس يعلم وروى ان

رجلا لا يلوس له الله أى الشاع خير وأنى

ذات نضاه بشرح الصدورا * وورث التشا والسورورا * حوت من الجاهل الجليله
والصور البديعة الجليله * ما ليس في بشة الامصار * ولم يكن في سالف الاعصار
لست ترى في اهلها سقيما * طويان كان بها مقبيا * ماملها في الماء والهواء
كلا ولا الثمار والنساء * كذلك الباعث والمدارس * فما لها فمن من بحاسر
(فصل في وصف هواها)

هواها من الوياه حنة * كانه من نجات الجنة * فيسط الروح وينقى الكرا
ويشرح الصدر وينقى القلب * لا عصف منه بل الحره * ولا بلى في السير فقدمه
بزل وسما عيب باهتسدا * كفاة ترسل في اذبال * فنزما الدهر بالافلاس
حتى عن المسكن واللباس * فلا صاحب بلدتساها * لانه يكفيه في هواها
جنيبة واحدة في القصر * وشربة باردة في الحشر * فهذه في حراتها كفيه
* وتلك عند ردها كفيه * (فصل في وصف مائلها)

لو قيل ان الماء في الهرة * يعدل ماء النيل والفرات * لم يكن ذلك القول البعيد
فصكم على ذلك من شهيد * تراه في الاتهار جار صاف * كله لاني الاصداف
لا يحب الناظر من قراره * بل يطلع عنه على أسراه * تظن غو وعنته شرب
من الصفو وهو على رحمن * يخيف وزن راقي الاوصاف * ماملها بلا خلاف
بضم ما صادق من طعام * كاتما لا تكتمن علم * (فصل في وصف نائلها)

نائلها مثل ليلها النافسه * ذوات الحيا مرض ساهو
يبالين جلم الناسك الاواه * يسان جمعه الى الدواهي
من كل خود عذبة الالفاظ * تقتل من تشاء بالاحاط
أضيق من عيش اليب نغرها * أضيق من حال الاديب خصرها
فانك قد شهدت خدوها * بما بنا تفعله عيناها
ترفو بطرف ناعس فثما * يفسد دين الزاهد النساك
والصدغ والوليس والوالعظ * والشدى رملن مزير القطف
والجسم في رفته كالماء * والقلب مثل صخرة صماء
وانفلها وتشرها والردف * صر حلال أخوان حقف
وقتها ونهدها وانلسد * غصن وزمان طري ورد
والشعرو الرقاب والاحقان * صوارم فمامسة ثمان
غيد حيدات خالهن * طوي لمن نال وصالهن
(فصل في وصف ثمارها على الاجال)

ثمارها في غاية اللطافة * لاضرر فها ولا تخافه * عذبة القشور عند الحبس
تكاد ان تدوب حال الحبس * تقال في أغصنها البوائى * أشربة الحسن بلا واني
مع اتها بهذه الكيفية * رخصة عندهم زوبه * يطررها البقال فوق الحصر
حتى اذا ما جاء وقت الحصر * وقد بقي شيء من الثمر * يطررها في معاف الحصار
(فصل في وصف عتها)

ولست محصا لوصف العتب * فانه قد نال أعلى الرب * أقدم في كسر الشيب فزده
أرق من قلب الغري يختره * أيضا في لطفه والطول * يحصى بنان غادة صليول

أجره انتهى إلى القلب الصدى * من لم يتخذ ناصع مود * أسوده أي سلكى الطريق
من غير طرف ناصع متعيف * أصنافه كثيرة في العدد * ليس لها في حسنها من حد
فمنه تغري وطائفي * وكشمتي ثم صاحبي * وغيرها من سائر الأقسام
فدوق الثمانيين بسلا كلام * مع هذه الأوصاف والمعاني * في أربعين الأسرار والأمان
تري الذي مائه في الفقر * يتناغم منه الوتر بعد الوتر * وربما خلفه الحسيرا
* إن لم يصادف عنده شعرا * (فصل في وصف بطيخها)
بطيخها من حسنه بغير * في وصفه ذوالقطنه الخبير * جميعها وبغير حد
أحلى من الوصال بعد الصد * مهما يقول الواصفون فيه * فانه ترز سلاخويه
يماح بالخص القليل النذر * لانه واف بغير حصر * يأتي به المرء من الصغارى
* فلا يني بأحد المكارى * (فصل في وصف اللورستان لمرء)
وماني فيها من المدارس * ليس لها في الحسن من مجانس * أشهرها مدرسة المرزاء
مدرسة رقيقة البناء * رشيقة رائحة مكنيه * كأنها في سعة مدينه
في غاية الزينة والسداد * عديده النظير في البلاد * بالذهب الاخضر قد زخرت
كأنها حنة عدن أزلقت * في صفاتها لطيف جارى * مرصفت جنبها بالبحار
في وسطه بيت لطيف ميني * مكانه بعض بيوت عدن * من الزمان كما به سني
كأنها صانه حتى * وكل ما يقوله التيسل * في وصفاته قليل
(فصل في وصف كلز كام) وشقة شدي * ككز كاه * ليس لها في حسنها مياهي
هاؤها هي النفوس اذبا * وماؤها يتلوى القلب الصدا * والسرور فيها المطبوعه
تكراد بالها من فوعه * فيها البساتين بغير حصر * يقصدها الناس بعد العصر
من كل صنف ذكر وأنتى * وحره وأمسدة وختى * لاهم عندهم ولا تكاد
كلهم قد حوسبوا وعادوا * زاهم كالليل في الطراد * وكل شخص منهم ينادى
لائي في ذا اليوم غير جائز * الانصاح المرء للجائز
(خاتمة في القصص من فراقها وبعدها)
يا حبذا أيامنا اللواتي * مضت لنا ونحن في الهرة * نشرق الفذات والا فراقها
ولاغل الهزل والمرزا * وعيشنا في ظلمها غيب * والدموع في بحرنا
وهاهي العود إليها وهاهي * فمنا طيب العيش في سواها * سقت بالرائي الوصال
بصوب نيت وابل حطال * وأنت بأسواق الایام * عليك نبي أطيب السلام
تمت الأجرودوا لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
(في وصف التفاح) هورج الروح في حورها * ولها شوق السعوط
ودواء القلب بشقي فجعده * ويحلى الحزن عنه والكرب
(قال بعض العارفين) في تضريره تعالى ولقد تعلم أنك يضيئ مسدوك بما يقولون فسيم محمد
وبك أي استرح من ألم ما قبل فليحسن الثناء طيننا وتر يسمن هذا ما ينقل أنه صلى الله عليه
وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلاة ويقول أرحنا يا بلال أي أدخل علينا الراحة بالإعلام
بدخول وقت الصلاة ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم قرء عني في الصلاة وما يغفر في هذا
المسلك على أحد آل جهنم ما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا بلال أروني أروني

البشارع ثم قال لأدري حتى أسأل جبريل
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه سيما
أردها على القلب إذا سئل أحكم فيما لا يعلم
إن يقول الله أعلم وإن العالم من عرف أن
ما يعلم فيما لا يعلم قليل وقال بعد الله بن عباس
رضي الله عنه عما أذكرك العالم قول لأدري
أصبت مقاتله وقال بعض العلماء هلك من
ترك لأدري وقال بعض الحكماء ليس لمن
ففسيلة العلم الأعلى يأتي لست أعلم وقال
بعض الباقين قال لأدري عمل قدرى
ومن اتقى لأدري أهمل ففوى ولا يفيق
للرجل وإن صار في طيعة العلماء الأفاضل
إن يستكشف من تعلم ليس عنده يسلم من
التكافؤ وقد لا يعين من مرم على تينا
وعليه السلام صاحب العلم تعلم من العلم
ما جعلت وعلم الجبال ما جعلت وقال علي بن
أبي طالب رضي الله عنه خمس خلو من
فالركبت القلب ما وجد غوه الأعدى ألا
لأرجون أحد الأرب ولا غافن الأذنبه
ولا مستكشف العالم إن تعلم ما ليس عنده
وأذسل أحكم عمال يعلم فيقل الرأس علم
ومزلة الصبر من الإيمان بمزلة الرأس من
الجد وقال بعد الله بن عباس رضي الله
عنه ما كان أحكم بكني من العلم لا تكتفي
منعوس على نيتا وعليه السلام قال هل
انبعث على أن تعلمي أن جماعت رشدا وقيل
الضليل بن آدم أدر كنه هذا العلم قال
كنت إذا التفت على أخذت منه وأعطيته
وقال يزجر من العلم أن لا تنقص شيئا من
العلم من العلم فتضليل جميع العلم وقال
المفسر لشرىك في قلب هذا العلم قال أرغب
عن قليل استفيد ولم أعمل بكثير أي أنه
إن العلم يقتضي ما في منو بسندى ما تلو
عنو ليس للراغب فيه قناعة بغيره وروى
عرب بن عبد الله بن ابن مسعود رضي الله
عنه أنه قال سمعنا من أبا سعيد بن مالك
وطالب بن شأما طالب العلم فانه يزاد للرجل

أجره انتهى إلى القلب الصدى * من لم يتخذ ناصع مود * أسوده أي سلكى الطريق
من غير طرف ناصع متعيف * أصنافه كثيرة في العدد * ليس لها في حسنها من حد
فمنه تغري وطائفي * وكشمتي ثم صاحبي * وغيرها من سائر الأقسام
فدوق الثمانيين بسلا كلام * مع هذه الأوصاف والمعاني * في أربعين الأسرار والأمان
تري الذي مائه في الفقر * يتناغم منه الوتر بعد الوتر * وربما خلفه الحسيرا
* إن لم يصادف عنده شعرا * (فصل في وصف بطيخها)
بطيخها من حسنه بغير * في وصفه ذوالقطنه الخبير * جميعها وبغير حد
أحلى من الوصال بعد الصد * مهما يقول الواصفون فيه * فانه ترز سلاخويه
يماح بالخص القليل النذر * لانه واف بغير حصر * يأتي به المرء من الصغارى
* فلا يني بأحد المكارى * (فصل في وصف اللورستان لمرء)
وماني فيها من المدارس * ليس لها في الحسن من مجانس * أشهرها مدرسة المرزاء
مدرسة رقيقة البناء * رشيقة رائحة مكنيه * كأنها في سعة مدينه
في غاية الزينة والسداد * عديده النظير في البلاد * بالذهب الاخضر قد زخرت
كأنها حنة عدن أزلقت * في صفاتها لطيف جارى * مرصفت جنبها بالبحار
في وسطه بيت لطيف ميني * مكانه بعض بيوت عدن * من الزمان كما به سني
كأنها صانه حتى * وكل ما يقوله التيسل * في وصفاته قليل
(فصل في وصف كلز كام) وشقة شدي * ككز كاه * ليس لها في حسنها مياهي
هاؤها هي النفوس اذبا * وماؤها يتلوى القلب الصدا * والسرور فيها المطبوعه
تكراد بالها من فوعه * فيها البساتين بغير حصر * يقصدها الناس بعد العصر
من كل صنف ذكر وأنتى * وحره وأمسدة وختى * لاهم عندهم ولا تكاد
كلهم قد حوسبوا وعادوا * زاهم كالليل في الطراد * وكل شخص منهم ينادى
لائي في ذا اليوم غير جائز * الانصاح المرء للجائز
(خاتمة في القصص من فراقها وبعدها)
يا حبذا أيامنا اللواتي * مضت لنا ونحن في الهرة * نشرق الفذات والا فراقها
ولاغل الهزل والمرزا * وعيشنا في ظلمها غيب * والدموع في بحرنا
وهاهي العود إليها وهاهي * فمنا طيب العيش في سواها * سقت بالرائي الوصال
بصوب نيت وابل حطال * وأنت بأسواق الایام * عليك نبي أطيب السلام
تمت الأجرودوا لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
(في وصف التفاح) هورج الروح في حورها * ولها شوق السعوط
ودواء القلب بشقي فجعده * ويحلى الحزن عنه والكرب
(قال بعض العارفين) في تضريره تعالى ولقد تعلم أنك يضيئ مسدوك بما يقولون فسيم محمد
وبك أي استرح من ألم ما قبل فليحسن الثناء طيننا وتر يسمن هذا ما ينقل أنه صلى الله عليه
وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلاة ويقول أرحنا يا بلال أي أدخل علينا الراحة بالإعلام
بدخول وقت الصلاة ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم قرء عني في الصلاة وما يغفر في هذا
المسلك على أحد آل جهنم ما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا بلال أروني أروني

على أن تأخر مجاباً أمره ولا يكن ممن قال الله تعالى فيهم مثل الذين جدوا النور أنهم يحسبوا كل الجوارح عمل اسفلت فقد قال قتادة في قوله تعالى وأنه قد علم لما آمنه يعني الله عمل ما علمه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو لم يجمع القول بل العبر من ير يد الذن من سمع من القول ولا يسمع ابنه وروى عبد الله بن وهب عن سفيان بن أنس عن علي بن زيد عن علي بن السلام قال لم يوسى عليه السلام بأن يجرن تعلم العلم لتعمل به ولا تتعلمه لتعذب به فيكون عليك نور ولغيرك نور وقال علي بن أبي طالب إنما زهد الناس في طلب العلم لما روي عن من قوله انتفاع من علم بعالم وقال أبو الدرداء أن خوف ما أخاف إذا وقعت بين يدي الله أن يقول قد علمت فإذا علمت إذا علمت وكان يقال خير من القول ما فعل وخير من العوالب فاعلم وخير من العلم ما فعل وقيل فيمنع من العلم ما يتفق بعلم ترك العمل به وقال بعض العلماء وقال علي بن أبي طالب أن أباة وأهمل الأراحل وقال بعض العلماء خير العلم ما نفع وخير القول ما رجع وقال بعض الأدباء خير العلم ما نفع العلم ما تعلم وقال بعض العلماء من تمام العلم استعماله ومن تمام العمل استعماله فمن استعمل علم لم يتعلم من رصاد من استعمل عمل لم يصغر من راد وقال حاتم الطائي ولم يصغر من علم غير عامل فلا ذل ولا مل غير عالم وأما طرفة فالتا الحمد وعاجلة

وأصلهم يحجز عنهم عجز حازم لانه لما كان علمه على من أخذ عنه واقتبس منه حتى يلزمه العمل به والمصير اليه كان عليه ايجاله أتم لان مرتبة العلم قبل مرتبة القول كأن مرتبة العلم قبل مرتبة العمل وقال أبو العتاهية رحمه الله

بالصواب انتهى (روى) أن بعض الأنبياء عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام تأخروا به فقال يارب كيف الطريق إليك فأوحى الله إليه أن لا تترك نفسك وتعال إلى انتهى (في المثل) حدث المرأة حديثين فأنتم تهم فاربع يمكن أن يكون دار بع يعني فاربع مرات ويمكن أن يكون أمر بمعنى كفو واستكوت ويمكن أن يكون بمعنى اضربهم بالمر بعني العصا انتهى (قبل) بعض الصالحين الام تبنى عزى بالولا تنزج فقال مشقة العزوبة أسهل من مشقة الكد في مصالح العيال انتهى (قال) بعض المأولك لوزره) ومما أحسن المأولك لكونه دائماً فقال لوزر لو كان دائماً وصل إلى انتهى (قال) بعض المأولك لبعض العلماء وقد حضر العالم الوفاة أوص بعيا لك إلى فقال العالم اني لاسمعي من الله سبحانه وتعالى أن أوصي بعبد الله إلى غير الله انتهى (قبل) لبعض الصوفية نمالك كلما تكلمت بكى كل من يسمع ولا يتكلم كلاماً واعظ البلد أجد فقال ليست انتفاعاً لشكى كاستأجرة * الهم نصف الهرم والتودد نصف العقل قلت إذا كان التودد نصف العقل فالتباعد نصف العقل انتهى (ابن الروي) لمسلم ورد فيه السلام واشتد به الماء أنشد أشرب الماء ذلماً التيهت * نأرا شافى كحشاء الهلب فأراه زاندا في حوسى * فكان الماء للشارحطب (من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)

ان الذين ينو الخاطا نفاقهم * واستجتموا بالمبال والأولاد حوت إلى ما حيل على ديارهم * فكأنهم كانوا على معاد (أودع) ثامون بخار نيسابور جاء به عند الشيخ أبي عثمان الحميري فوقه فظفر الشيخ عليها وما نفسه لها وشغف بها فكنت إلى شيخه في حفص الحداد لخال فأجابه بالأمر بالسفر إلى الري إلى حمزة الشيخ يوسف فلبى لوصول إلى الري وسأل الناس عن منزل الشيخ يوسف أكثر الناس في ملائمة وقالوا كيف يسأل في مثلك عن بيت شفي فأسرع فرجع إلى نيسابور ووقف على شيخه القصة فأمره بالعودة إلى الري وملافاً الشيخ يوسف المذكور فصار مرة ثانية إلى الري وسأل عن منزل الشيخ يوسف ولم يسمع من الناس وأزادتهم به فقيل له أنه في شعبة الحماره فأتى إليه وسلم عليه فرد عليه السلام وظهره وكان إلى جانبه مهي بارع الجبال وإلى جانبه الآخر رجاسة مملوءة من شيء كانه الخمر بعينه فقال له الشيخ أبو عثمان ما هذا المنزل في هذه الحلة فقال ان ظلمنا شري يرون أعما بنا وصير ما خازنهم لم ينجح إلى شراعدارى فقال له ما هذا الغلام وما هذا الخمر فقال أما الغلام فولد من صابى وأما الخمر رجاسة نقل فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال لا بعقدوا انتي ثقة أمين وسود عوفى جوار جسم نأبلى بعين فبكى أبو عثمان بكاء شديداً وعلم تصديق هذا الأحوال أهل القنعة الله تعالى بهم انتهى (سمع) أمير المؤمنين رضى الله عنهم حلالاً يحلفوا إلى احتجب بسبع سموات ما كان كذا فقال له وبلغ ان الله لا ينجيه شيء فقال له الرجل هل أكثر من ينجي فقال لا لا لك حلف بغير الله والخالف بغير الله لا يلزمه كفارة انتهى (من الديوان) المنسوب إلى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه

ابنى ان من الرجال خمسة * في صورة والرجل السبع المصير وأذا أصيب بدسه لم يشعر فعلن لكل رزية في ملة * وأذا أصيب بدسه لم يشعر اغتبر كمين زنى إلى الله اذا كنت فارغاً مستريحاً واذا ما هممت بالاعتق إلى البيا * ظل ناجعل مكانه تسليحاً (ومنه أيضاً)

واعلم هربت بانها * حجج تكون عليك منك
ثري ليجب ان يقول ما يفعل وان يأمر بما
لا يأمر به وان يصر بما يلهو ولا يعمل قول
الشاعر هذا

اعل يقول وان تصرت في حجلي

يقول قول ولا يضر لك تصعير
عذاله في تصير يضره وان لم يضر غيره فان
اضرار النفس يفر بها بحسن لها مساو بها
فان من ظالم ما يفعل فقد فكر ومن أمر بما
لا يأمر فقد خدع ومن أمر بغير ما يلهو فقد
ناقص وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال المكر والخديعة وصاحباهما في النار
على ان أمره بما لا يأمر وطرحه وانكاره
على انكره من نفسه مستقيم بل ربما كان
ذلك سببا لاخره لا ما هو بترك ما أمر به
عندنا وان ترك ما يلهو عنه كذا * وروى
ان اعرابا في بن أبي ذئب فساءه عن مسئلة
طلاق فافتاه بطلاق امرأته فقال انظر حسنا
قال نظرت وقد باتت تقول الابرار يهوى يقول
أنت بن ذئب أنتي الفقه عنده

فطاق حي البت تمت أمانه
أطلق في فتوى ابن ذئب حطائي
وعند ابن ذئب أجه وحلته
فقلن بجهه انه لا يفره الطلاق يقولن لم
يلزم الطلاق فاطنك تقول بجهه
اشترك الامر والمأمور فكيف يكون مقبولا
منه هو غير عامل به ولا قابل له كالا (وقال
أجد بن يوسف)

وعلى بالقبول بأمر السب
ر كما يتحوص في الظلم
أو كليب قد فقهه
وهو يدري من ذلك السقم
بواعظ الناس بغير متعظ

فوبك طهر أو لا تلتزم
* (وقال آخر) *
عود لسانك في اللقا
واحفظ كلامك بأمانك

فكتب بعضهم الى شخص تأخر وعده
اذنك قول لا تاتي * فأتعز لنا كل مقادير عمت * والا أخذت واخذت في
(أول) من ورد من السادات الرضوية الى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى
الرخارضي الله عنهم وكان ورودهم اليها من الكوفة سنة ٢٥٦ ست وخمسين ومائتين ثم ورد
اليها بعد ما خوانه زينب واما محمد وميمونة بنان موسى بن محمد بن علي الرضا فتوفي هو في ربيع
الآخر سنة ٢٩٦ ست وتسعين ومائتين ودفن بعد فنه المعروف في قم ثم توفيت بعده أخته
ميمونة ودفنت بمسيرة فابلان بقية ملامعة بقية الست فاطمة مرضى الله عنها واما أم محمد فدفونة
في القبة التي فيها الست فاطمة مرضى الله عنها بجنب قبرها في القبة التي فيها أم احمد
جارية محمد بن موسى في هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور الست فاطمة مرضى الله عنها وقبر أم
محمد بن موسى بن محمد مرضى الله عنهم وقبر أم احمد جارية محمد بن موسى انتهى

(من الديوان المثلث وباب أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه)
فلأر كالدنيا بما اغتر أهلها * ولا كالبقيت استوحش الدهر صاحبها
أمر على رسم الدمار كما * أمر على رسم امرئ ما تلتسبه
فوالله لو انني كل ساعة * اذنت لاقبت امرأته صاحبها
جوابا لخصوف وتقدير لما خفي * وقد وقع في فخر الحسنة النصرية في هذا المخطوف في

قول توشل وهون وحدي عن خليلي انني * اذنت لاقبت امرأته صاحبها
هذا وشاح الديوان الفاضل الجدي جعل لولا في هذا البيت لبعض الخطا خطا عشوا
انتهى * من أحب عمل قوم خيرا كان أشرا كان عين عمله * من عمره الله سنة ففدا
أعذرا له (سائحة) أعيانهم ورور بلبله والامارة لا تتفرق البائسين الحقاير (سائحة) الدنيا
لا تطلب لذاتها بل التمتع بذاتها والاعمال ليطولها لا يذللها الصالح يرجو اعانته أو طامح يخاف
اهانته (سائحة) قد فسد الزمان وأهله وقضى للتدريس من قل وعلم كجهله فاحطت
مرتبة العلم وأصحابه واندرست مراسمهم بين طلابه (لجاءهم من سوانغ سفر الخاز)

قد صرنا العمر في قبل وقال * ياندي قم فقد ضاقت الخيال * واصققت ثلاث المدام السلسيل
انها تهدي الى خير السبيل * واخلع النملين با هذا النديم * انها نالوا ضاقت لالكليم
هانما أصبا من خراج الجن * دمع كوساوا سقنها بالدين * ضاقت وقت العسر من آلتها
هانما من غير عصر هاتما * قم أزل عن غير ما رسم الهوموم * ان عمري ضاع في علم الرسوم
أبى القوم الذي في المدرسة * صكل ما حلقوه وموسه * ففكرتم ان كان في غير الحبيب
ما لكم في النساء الاخرى نصب * فاعلموا بالراح من نوح القواد * كل عمل ليس ينجي في المدا
(سائحة) فحري ذكرى لومان الايام في بعض المجالس العالمة والمخالف السامية قبلتي ان
بعض الحضار من دعي الوفاق وعلاؤه التفاف ويظهر الوداد وبغته العناد جرى ميدان البقي
والعدوان وأطاع لسانه في الغيبة والبهتان ونسب الى من العيوب ما لم تزل فيه ونسب قوله تعالى
أحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه فلما عرفت في فعلت بذلك وقت على سلوكه في تلك المسالك
كتب الى رفعة طوبى الذليل مشعونة بالندم والويل يطلب قهامي الرضا بأفجس الانقاض عا

مضى فكنت اليه في الجواب حزالله خير فاجابا أهديت الي من الثواب وثقلت به ميزان
حسنا في يوم الحساب فقد روينا عن سيد البشر والشفيع المشفق في الحشر صلى الله عليه وعلى
آله أنه قال يحيا العبد يوم القيامة فتوضع حسنة في كفوفه وسبا في كفة فترجع السبا
فحبي

أصبحت عتبا إلى الوفا

وأما الانقطاع عن العلم إلى العمل
والانقطاع عن العمل إلى العلم أيضا
يجوز به العلم فقد حكى عن الزهري فيه
ما مضى عن تكفير غيره وهو أنه قال العلم
أفضل من العمل إلى جهل والعمل أفضل
من العمل إلى علم . وأما أفضل ما بين العلم
والعبادة اذ العمل واجب ولم يصر في
فرض فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال يبعث العالم والعابد يقال للعابد
ادخل الجنة ويقال للعالم اشد تنجس
لناس . ومن آداب العلماء ان لا يتضاموا
بتعظيم بعضهم يستحسنون ولا ينهضوا من فائدة
ما يعملون فأن العمل به يوم وظلم والمنع منه
حسد وانهم وكفى سوغ لهم العمل بما
يفضون وحدهم غير غرض ولا فووضوا
غير بذلك كتب يجوز لهم الشئ بمان
بذلوقد وثقا وأن كونه متعاضدا وهو ولو
استن بذلك ممن تقدمهم لما وصل العلم اليهم
ولا اقتصر عنهم باقتراضهم ولما روى
منه والايام جبالا ومتقلب الأحوال
وتنقصها اذ قال الله تعالى واذا أخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيعه للناس
ولا يكتفونه وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا تغفوا العلم أهل فأن ذلك
فساد دينكم والتباس بصائرهم ثم قرأ ان
الذين يتكلمون ما ترسلهم البينات والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك
بأهملهم اقيم بأهملهم الاخوان وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كتم علما
يحسبه الله كتم يوم القيامة بليما من نار
وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
أنه قال ما أخذنا العهد على أهل الجبل
أن يعلموا شئ أخذ العهد على أهل العلم أن
يملأوا وقال بعض الحكماء اذا كان من
قوا دعا الحكمة قبل ما ينفعه البذل فأعزى

فحصى ، بما قطع في كفا الحسنات فخرج بها يقول يا رب احفظ هذه البطاقة فاسم على علكه
ليكون ما زيار الاستقبال به يقول فقول هذا ما قبل فيك وأنت منه بريء فهذا الحديث
الذي روي قد أجاب عن طوطه على أن أشكر ما أتيت من التمس إلى غدا خيرك وأجل ميرك
مع الفلور فستألف شافيتي بالسفاهة البهتان وواجهتني بالواقع والعدوان ولم تزل مصرا
على اشاعة فتناهنك ليلاد من ارا معبدا على سوء صناعتك سر اوجها ما كنت أبا لك الا بالصغ
الجمل والبهاء ولا أعلمك الا بالوادة والوفاء فان ذلك من أحسن العادات وأتم السعادات وأن
بقية مدة الحياة أعز من أن تصرف في غير تدار لمافات وتتم هذا العمر القصير لا تسع مواجدة
أحد على التخصيص على أن يكون مرة الفناء إلى مجازاة أهل العدوان وسكانا ذوى الشئان
لوحدة في شمرهم مبدل حيا والى فناءهم طرقتا ريدا انتهى (سائحة) صاحب الملك
محمود بن الانام من الخصاص والعلم لكنه في الحقيقة مروحوم لما رده عليه من المومم الخفية
التي لا تطلع الناس عليها ولا تفضل أنظارهم اليها ولذلك قال الحكيم صاحب السلطان تركب
الاسد يتفاهو فرسه اذ هو فرسته فلا تكن مفرورا من مجلس الملك وانيسه بما تلهن من
ظاهره وانظر بين الباطن إلى فوز عاله وسوء حاله وتقلب أحواله انتهى (سائحة) أبا
العالم إلى الغصاة أكل على قدر ذلك وعرفناك لأن شأن الاسرار المكنونة من فون
مرتبة وشأنك فلا تطلع على أن أكتشف لك الامر المكنون وان أسقطنه من الحق المكنون
اذ لاطقة لك على شرب ذلك ولا قدر تلامسك في سالك تلك المسالك ثم اذ ترقب من مرتبة
العوام ومعرفة بين من درجة أولى البصائر والافهام بما أسقطن من شراب أصحاب المرتبة
الوسطى ولا تركب حرمي من هذا الاعطاف فكن ناعما بما في الجانب من ذلك الشراب ولا تكن
طامعا بما في الابواب والا كوابها (سائحة) قد تمهين من عالم القدس فتمهين فتمهين الانس على
فلو أصحاب العلائق الدينية والعوائق الدنوية فتعاهر بذلك مشام ولهممهم وتجري روح
الحقيقة في ريم أصحابهم فدونك ريم الانعام في الاذناس الجمجمة وبذعنون بحساسة
الانتكاس في مهاري القسود الهولانية في يكون الاسواق مسالك الرشادو يتنبهون من قوم الغفلة
عن المبدأ والمعاد لكن هذا التنبه مع الزوال وصى الاضلال في الياتية يتي إلى حصول حذبة
الهية تحيط عنهم اذناس عالم الزور وتظهرهم من أوجس دار الغرور ثم انهم مدد زوال النعمة
القدسية وانقضاه هاتيك النعمة الانسية يعودون إلى الانتكاس في تلك الاذناس فيتأسفون
على ذلك الحال الرضيع المثال وينادي لسان عليهم هذا المثال ان كانوا من أصحاب الكمال
انتهى (سائحة) لو لم يأت والى قدس الله وحسن بلاد العرب إلى بلاد النجيم ولم يختلط باللو
لكن من اتى الناس وعبدهم وآوهم لكن طاب ترما نرجسي من تلك البلاد وآم في حده
الديار كانت خلقت بأهل الدنيا وكسبت اخلاقتهم الرديئة واتصفت بصفاتهم الدنيئة ثم لم يحصل
لهم من الاختلاط بأهل الدنيا الا التيسل والقال والتزاع والجدال وآل الامر إلى انهوى
لما ارض كل جاحل وحسره على مبارات كل حال انتهى (سائحة) اذا غارت جيوش الضعيف
على ملكة الغوى بالله في من الخلق والازواط اسأل ربك التوفيق ولا تبال اذا عدم الرفيق
الشقيق انتهى (سائحة) العزلة من الخلق إلى الطريق الاقوام الاسد كجود في الحديث قرن
الخلق فراك من الاسد فطوبى لمن لا يعرفه يوشى من الفضائل والمزايا لانه سالم من الآلام
والزوايا الغرار الغرار عنهم والبسدار الدار إلى الخلاص منهم وهذا ينظر أن الاشهار

أن يكون من قواعدها بل ما ينه الزلل
وقال بعض العلماء كان الاستقامة نافلة
للمتعلم كذلك الأداة فرصة على المعلم وقد
قبيل فاشترى والحكم من ثم خلفا فكانه
جاهل وقال الخليل صفوان في الأثر من باطلة
المتعلم أكثر من فرحني باستفاد من المعلم
ثم به بالتعليم ففان أحدهما ما يرجوه من
ثواب الله تعالى فقد جعل النبي صلى الله عليه
وسلم التعليم صدقة فقال تصدقوا على
أحبكم بعلم يرشده ورأي يسدده وروى
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال تعلموا وعلموا فان أحوال العلم والمعلم
سواء قبل وما أرحمهما ما لم ينظر ومائة
درج في الجنة والنعم الثاني إذا تعلم
واقتان الحفظ فقد قال الخليل بن أحمد
احصل تعلمك دراسة لعلمك واجعل مناظرة
المعلم تنبها على ما ليس عندك وقال ابن
المعتمر متورا لحكم التار لا يتفهمها أخذ
منها ولكن يحسد أن لا يتحسبها
كذلك العلم لا يخفى الاقدياس ولكن فقد
الحاصلين به سبب بعده فالتأخر والجل على علم
وقال بعض العلماء علم علمك وتعلم علم غيرك
فأذا علمت ما جهلت وحفظت ما علمت فاعلم
أن المتعلمين ضربان مستند وعلم طالب فأما
المستند في العلم فهو من استدعاء العالم إلى
التعليم لظاهره من جودة كائنه بل من
من قوة طاقه فإذا وافق استدعاء العالم فهو
المستند كانت تقيمه دارك النجباء وتفسر
السعداء لان العلم يستند على متوفروا والمعلم
يشبهونه مستكبر وأما طالب العلم الذي
يدعو ويأبى يحسد فان كان الذي
دينار كان العلم لطفانه كما يجب على العالم
أن يكون عليه مقبلا وعلى تلميذه متوفرا
لا تصني علمك ونوا ولا يطوي عن خزونا
وان كان بلبدا بعيدا لطفه فينبى أن لا عنم
من اليسير فيكرم ولا يحمل عليه بالكثير
فيظلم ولا يجعل بلاده ذو بعة لحرمانه فان

بالفضائل من جملة الآفات وإن خول الاسم أمان من المخافات فاحس نفسك في زاوية العزلة
فان منزلة الميرزة انتهى
(الشيخ الجليل أبو الحسن الطرقي) اسمه علي بن جعفر كل من أعظم أهباب الحال في دولة
عشر راسنة ٤٢٥ ومن كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا أوقاتهم في تصنيف الكتب قال
انوار التي صلى الله عليه وسلم وآله من اقتدي به في الأعمال والأخلاق لا من لا يزال بسوء
بأفلامه وجوار الأرواق وقيل له ما الصدق فقال ما يكاد يفوقه القلب قبل اللسان انتهى (على
ابن القاسم المحبتي)

تطيل قوما جلال رسالتهم * وقولا لدنيا التي تصنع
عرفناك بإدعاء الخلق فاعزني * ألسناري ما أقص من ونعم
فلا تعجل للعبس زينة * فالصقي ما تسقى تنقع
تغلي ثوب البأس منك حونا * اذاح ومن غار بل مطع
رقتنا جلنا في مرأعيتك كلها * فسلمت من فبا عينا صرغ
(سائحة) ان ذرات الكائنات تتصلح لبلالون اربابهم لسان وتفضل سرا وجهار ابا بلع بيان
لكن لا يفهم ما اشبه النبي البلد ولا يفل مواعظها التي السمع وهو سديد انتهى
(سائحة) التي كم تكون في طلب الذنات الغائبة العن يوه * أنت معرض عما يفر السعادات
الباقية الاخرى فان كسنت أهباب العقول وأرباب العقول فانت من الدنيا كل يوم
وريقين واكفمتها كل سنة ثوبين ثلاثا من البين وتجي يوم القيامة بخفي حنين
انتهى (لجامه من سوانح سفر الحجاز)

بأدعي ضاع عسري وانقضى * قسم لادرأك زمان قد مضى
واغسل الادنس عني بالدم * واما الاذراع منها باعلام
واسقى كاسا فتد لاح الصباح * والثر يا غرث والديك صاح
زوج الصبياء بالله الزلال * واجعل عقلك لها مبراحل
هلتا من غير مهمل بأديم * نخبره بجهاد النظم الرسيم
بنت كرم تجعل الشج شباب * من يقم منها عن الكون غاب
خبرة من فار موسى نوزها * دنيا قلبي وسدري طورها
قسم ولا تمهل فاني العسر مهمل * لا تصعب شربها فالامر سهل
قبل شبع قلبه منها ضرور * لا تظف فاته ثواب ضرور
بالقنى ان عتدى ككل غم * قم والى الذي فيها لا تنغم
غننى دورا فقد دار القدرح * والصبا قد قطع والقرى صرح
واذكرن ندى أحاديث الحبيب * ان عتبت من سواها لا تطب
واغزرن ذكرى أحاديث الفراق * ان ذكر البعد مما لا يطاق
ردل روى بشعار السرب * كيمت الحفظا فنيا والطرب
واقم منها بنظم مستطاب * قلته في بعض أيام الشباب
قد صرنا العمر في قتل وقال * بأيدي تم قد صدقنا في الحال
ثم أطربني بشعار الجسم * وأطردن هماغلى قلبي بهم
وابدى منها بيت الكثرى * له صميم المولى المنصوب

الشيء باحثوا المصير مؤثر وفردوى عن

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تغموا العلم
أهله فغفلوا ولا تنصروا في غير أهله فتأخروا
وقال بعض الحكماء لا تغموا العلم أحدًا فإن
العلم أمنع لجانبه فأما إن لم يكن الداعي ببناء
فقتله فإن كان مباهجاً كرجل دعاء إلى
طلب العلم حباً للنباهة فطلب الرئاسة
فالقول فيه يضارب القول الأول في تعليم من
قبل لأن العلم يعطيه إلى الدين في ثلثي حال
وإن لم يكن مستند إليه في أول حال وقد حكى
عن سفیان الثوري أنه قال علمنا العلم لغير
الله تعالى فأبى أن يكون الله وقال عبد الله
ابن المبارك علمنا العلم لندافع الناس عن دينهم
الذين يبايعون كان الداعي محظوراً كرجل
دعاه إلى طلب العلم شركاً ومنكر باطن
يريد أن يستعمله في شدة دينه ويجعل
فقهه لا يتعد أهل السلامة منها ليعملوا عنها
مدفعاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هناك
أمن رجلان عالم خارج وجل متعبد وقيل
يارسول الله أي الناس أشر قال العلماء إذا
فقدوا فينبغي للعالم أذا رأى من هذه حاله
أن يمتنع من طلبته ويصرفه من يقينه فلا
يعينه على أمضاء مكره وأعمال شره فقد
روى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال واضع العلم في غير أهله يفتاد
اختلاف الزوال والجواهر والذهب وقال
عيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام
لا تلقوا الجواهر فتزبروا فالعلم أفضل من
الزوال ومن لا يستحقه شرم الحذر
وحتى أن تليذاً سأل عالماً عن بعض العلوم
فلم يفسد فقبل العلم منتهى فقال لكل رتبة
غرس ولكل بناء أسس وقال بعض البلغاء
لكل ثوب لابس ولكل علم فاس ووال
بعض الأدباء رث وروضة توسلها حذر
والعلم لعمري شرير ويبقى أن يكون
للعالم دراسة يتوسمها المتعلم يعرف مبلغ
طاقته وقد استحقاقه لمعظم ما يحمله

يشوازي جون حكايته يمكن * وأزجداي هاشكايت يمكن
قوم وخالتي بكل اللسان * على قلمي ينشبه من ذي السنة
انه في غفلة من حاله * خابط في قبسه مع قاله
ككل أن فيوقي قد حديد * فائسلا من جهل هل من مزيد
ثابها في التي قدضل الطريق * قط من سكر الهوى لا يستغنى
عالمها دهر على أنصاه * نهزأ الكفار من إسلامه
كم ألدى وهولاس في التناد * وانزادى وانزادى وانزاد
ياهماني اتخذ قلبا سواه * فهو مامعسوده الاهواء
مما أشده عرو من مديكر بوضي الله عنه في وصف الحرب

الحرب أول ما تكون فتنة * تسي بزنها لكل جهول
حتى اذا استمرت تشيب مرامها * عادت عجوزا غير ذات حيل
شمطها زفر أساوت تنكرت * مكرهة لثم والتقبيل
(الشيخ يحيى الدين بن عربي قدس الله سره العزير)

بان العزاء وبان الصبر مذبذبا * بانوارهم في سواد القلب سكان
سألهم عن مقبل الركب قبل لنا * مغيلهم حيث فاح الشيع والبان
فقلت لارج سيري والحق بهم * فأنهم عند ظل الابن طعان
ولطيفهم سلاما من أي شخص * في قلبه من فراق الالف أخصان
(البحرئى) بنى استزد خلا من العبر تعترف * بهيلين من شمد الحلو واصلها
تشدبنا الدنيا بأخض سمها * وسم الاغنى بسلام من لعلها
تشر لعمريان الديار مزل * وعمران مستأنف من خواها
ولم ارض الدنيا أن يجسها * فكيف ارضها في أو ان ذهلها
(بعض القدماء في ذكر الاوطان)

الأقل لدار بين أكثبا لحي * وذات الهوى جلدت عليك الهواشب
أجلك لا آتيل الانتاكت * دموع أضاغت ما حفلت سراكب
ديار تقاهمت الهواشبوها * وطاوعى فيها الهوى والجائب
ليلى لا المهرمان محتم بها * على وصل من أهوى ولا التلن كاذب

(يقول الفقير بمحمد بهاء الدين عفا الله عنه) بما استدل به أحيانا قدس الله سره
واعلى الفردوس قرارهم على أن شكر اللئم واجب قتلا وإن لم يرد به قبل أصلا انهم
تقل عين عقيله التي ما وهله من القوى والحواس الباطنة والظاهر وتأمل بنور فطرته فيما
ركب في بدنه من دقائق الحكيم الباهر فوصف بصبره نحو ما هو مغفور فيسمن أنواع النعماء
وأصناف الآلاء التي لا يحصر مدادها ولا تعد على احتصارها فان عقله يحكم حكلا زما
بأن من أتم عليه بتلك النعم العظيمة والمناجسة حقيق بأن يشكر وخلق بأن لا يشكر
ويقتضى حجابا زما بأن من أعرض عن شكر تلك الاطراف العظام وتغافل عن حمد هاتيك
الابادى الجسم مع زواجرها والودعها وراذلهما سرا حها هو مستوجب للذم والعقاب
بل مستحق لآليم النكال وغليظ العقاب ثم ان الاشارة بعد ما التقوا دلائل سمعية ظنوها حجة

بذلك أنه أضعف منه بيلادته فله أروح
العالم وأتبع المعتسل وسندروى ثابت بن
أئمن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله صياد يعصفون الناس
بالزوم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
إذا لم أصل مالم أزل فلا حلفت مالم يشوق
عبد الله بن الزبير لأش صغير لم ير أباه
ما يرى بعينه (وقال ابن الروي)

المسي يرى بول رأى

آخر الأمر من وراء الغيب

لودعي له فؤاد ذكي

مالي فذا كائن من ضرب

لاروي ولا يقبل طرفا

وأكثر من مال في قلب

وإذا كان العالم في قوس القلب فيه هذه القوة

وكان يقدر استحقاقه خير الرشح له عنه ولم

يحب على يديه صاحب وإنما يتوهمهم

وتغيب طلبة أحوالهم وبلغ استحقاقهم

كانوا يلقى عنه مكد وتغيب خبر مكدلته

لا بعدد أن يكون فهم ذكي عن حاج إلى

أن يادو وليد يكتفي القليل فخصير الفكي

منه ويهز البليد منه ومن يرد أحياه بين

تجزوهم ماوه وماهم وتوحي عنده بن

وهي أن شيان بن عبد الله قال قال الخضر

لومي طلبة السلام يا طالب العلم إن

الناس أقل ماله من المحتم فلا تم جلسا لك

إذا حسدتهم وما يوسى وأعلم أن قلبك وعلم

فاظلم ما تشوف وعالم قال بعض الحكماء

خير العلماء من لا يسل ولا يعل وقال بعض

العلماء كل علم كثر على المسح ولم يطاوه

الفهم ازداد القلب بهي وانما يفض جمع

الآذان إذا قوى فهم الفلوق في الأبدان

وربما كان لبعض السلاطين رغبة في

العلم لفضله نفسه وكرم طبعه فلا يخل ذلك

ذو يعنى النساط منه والادلال عليه بل

يعلى ما يستحقه بإحسانه وعلاؤه فان

إسقاط حتى الطاعة والاعظام والعالم حق

طاعة على إبطال الحسن والقيع العقلين وربوا أفضا عظمة خسرنا الشهابين ساطعة على
حصرها في الشرعين أرادوا تبيكت أجهابنا بطهار العظمة عليهم على تقدر مواتهم في القول
المسبب اليهم فقالوا اننا لو تزلنا لكم وسلمنا أن الحسن والقيع عقلان واننا واثق في الأذهان
بذلك سبنا فان عندنا ما يرفيق لكم وجوب شكر المنعم بقضة العقل ولا يشاء ما يقضي
تخفيف اعتقادكم بثبوت ذلك من دون ورود النقل فان ما جعلتموه دليلا من خوف الغائب
ومظنة العقاب مردود اليكم ومقابل عليكم اذا خوف المذكور فأنتم عند قيام العبد
بوظائف الشكر واطراف الجذبان كل من له أدنى مسكة تحكم بحكارة يفيقه ولا شك يعتريه
بان الملك الكريم الذي لا كلف شرعا وغربا ومضرا لاطراف بعدا وقربا اذ ما دله لاهل
ملكته من الخاص والعلم مائدة عظيمة لا معلقة ولا ممنوعة على قواي الأيام مشجعة على
أنواع الطعام الشهية مشهورة بأصناف المشار السنية يجلس عليها الداني والقاضي ويتبع
بجامعات الطيبين والعالمى لحضرها بعض الأيام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط فندفع اليه
الملك اقمه واحدة فقط فتنالها ذلك المسكين ثم شرع في التناهي ذلك الملك المسكين عده
بجل الانعام والاحسان ويحمله على جزيل الكرم والاشفاق ولم ير لصف تلك القصة
ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها فلا شك في ان ذلك الشكر والثناء يكون منتظا عند
سائر العقلاء في سلك الحضرة والاستبصار فكيف فوتم الله سبحانه علينا بالنسبة الى عظيم
سلطانه جل شانه وبهرهاته أكثر من تلك القصة بالنسبة الى ذلك الملك باتباعه بحسب
الاحياء والايوم حولها الاستقصاء فقد ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعمته تعالى بما يقتضيه
العقل السليم والكف عن حمد لانه من وعلا بما يحكم وجوبه الرأى القوي وهو الطيب
المستقيم ولا يخفى على من سلك مسالك السداد ولم ينسج مناهج الحاج والعدا ان لاهلها بان
يولوا أن ما أوردتموه من الدليل وتكفتموه من التمثيل كلام يحمل على لاروي القليل ولا
يصلح لتعويل فان تلك القصة لما كانت حقيرة المقدار في جميع النظائر عديمة الاعتبار في كل
الاستقار والاقطار لاجرم صار الجدوا لثناء على ذلك الصفاء مضر طاف في سلك الحضرة والاستبصار
فانما المناسب لما نحن فيه أن يقال اذا كن في رواية الجول وهما به الذهول مسكين
أخوس اللسان مؤف الأركان مشلول البدن معدوم الرجلين مبتلى بالاستقام والامراض
محروم من جميع المطالب والافراض فاقد السمع والابصار لا يعرف بين السرو والاحبار ولا
يميز بين السبل والنهار بل عديم الحواس الظاهرة وبأسرها عار عن المشاعر الباطنة عن آخرها
فأخرجها الملك من متاع تلك الزاوية ومصابيحها الهادية ومن عليه باطلاق لسانه
وتوبة أركانه وازالة خله واماطة شله وتلطاف باطلاته السمع والبصر وتغافل بهادته
الى حب النعم ودفع الضرر وتكرم به ازواجه وكرامه وفضله على كثير من أتباعه وخدامه
ثم نهى عن تخلص الملك من تلك الآفات العظيمة والبيان المعينة وانقاذ من الامراض
المنفاضة والاعمال المتركة واعطاه أنواع النعم الفاضلة وأصناف التكريمات الفاضلة
طوي عن شكره كشفا وضرب عن حده صفحا ولم يظهر منه ما يدل على الاعتناء بتلك النعماء
التي ساقها ذلك الملك اليه والآلاء التي أفضها عليه بل كان حاله بعد وصولها كحال القليل
حصولها فلا يزال الله مفهوما بكل لسان مستوجب لاهلته وان لا ذل فذلكم حقيق
ابان تشروه ولا تشرهه وتبكيكم خلقين بان ترضوه ولا تحتظوه فان التابع السليم بأهيا

واللهن القوم لارضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وعليه الطاهرين (العتري)

أحيى خاصيت نفسك فاحشده * لها يومى حدثت نفسك فاصدق
أرى على الأشياء شئ ولا أرى التسجيع إلا عسلة للتفرق
أرى الدهر غولا للنفوس وانما * بئى الله في بعض المواطن من بئى
فلا تتبع الماضى سؤا للثامضى * وعرج على الباقي وسائله لم يبق
ولم أرك الدنيا حيلة صاحب * محب منى تحسن بعينه تعالق
ترها عيانا وهى صنعة واحد * فقصها صنعي لطيف وانوق

(قال الشريف المرتضى) رضى الله عنه قيل إن السبب في خروج العتري من بغداد هذه الآيات
فإن بعض أعدائه شنع عليه بأنه تنوى حيث قال فقصها صنعي لطيف وانوق وكانت العامة
حينئذ غالبة على الباطل فحاف على نفسه وقال لابنه أبى العزوث قم يا بني حتى تطلق هذه الثائرة
بخرجة تلهم استعنا ونعود فخرج ولم يدهن حتى (من كلام أميرس) اتهم أخا فلان الدنيا تاكلها
إذا وصلت إلى صاحبها من الدنيا كانت كالخاع للآثار والماء للسم وأذاع لثامها من ما رجاها
وحلت بينها وبين ما هوى أضافت كالقطعا للآثار عند فقدان الحطب وهلكت كهللك السمك
عند فقدان الماء اه (لما كانت) الحاسة الجليدية إذا كانت موقوفة لم تدفعه ففى بحر ومرة
من الأشعة الفاتضة عن الشمس كذلك البصرة إذا كانت موقوفة بالهوى واتباع الشهوات
والاحتلاط بأبناء الدنيا ففى بحر ومن إدراك الأنوار القدسية يحموه عن ذوق اللذات
الانسية اه (من كتاب بياض الأرواح) وهو ما نظمته الفسيفساء جهاء الدين العالمى
عليه آية باعافه الخفى

ألا يا ناسما بحسر الامانى * هذا الله ما هذا التواني
أضعت العمر صبيا وأوجها * فهلا نبها المفرو ومهلا
مضى عمر الشباب وأنت غافل * وفي ثوب العمى والنور داخل
إلى كم كالبهايم أنت غاف * وفي وقت الغنائم أنت غاف
وطرفك لا ترى إلا طموحا * ونفسك لم تزل أبدا جوا
وقلبك لا يفرق من المعاصى * فويلك يوم يؤخذ بالنوامى
بالل الشيب نادى فى الغارق * يعى على الزهاد وأنت غارق
بصر الأعمى لا تصفى إلا عظمى * ولوأطرى وأغضبى المواقم
وقلبك هائم فى كل وادى * وجهك كل يوم فى ازدياد
على تحصيل دينك الغنيه * مجدا فى الصباح وفى العشي
وجهك المرء فى الدنيا شديد * وليس ينال منها ما يريد
وكيف ينال فى الآخرة مراد * ولم يجسد لطلبها قلامه

(أشارت إلى حال من صرف العمر في جمع الكتب)

على كتب السلام صرفت مالك * وفي قصصها التعتيت بالآك
وأنتفتت البياض مع السواد * على ما ليس ينفع فى المعاد
تظل من المساء إلى الصباح * تطالها وقلبك غير مباح
وتصيح مولعا من غير طائل * لتصرير الغاسد والذائل

القبول والاكرام ثم لا ينسبى ان يثبده
الابعد الان استدعا ولا زبده على قدر
الاكتفاء فرما أحب بعض العلماء اظهار
علمه لاساطيلنا أكثره صار ذلك ذر يعال
وله ومضيا الى بعده فان السلطان متعقم
الافكار مستوعب الزمان فليس به فى العلم
فراغ المنقطع ان له ولا صبر المتفرد من به
* وقد حكى الاممى رحمه الله قال قال
الرشيد يا عبد الملك أنت أعلم منا ونحن أعلم
منك لا تعلمنا فى ملا ولا تصرع الى التذكرينا
فى خلا واتر كاشى بتدريك السؤال فاذا
بلغت من اجواب حدا الاستحقاق فلا تزدالا
ان يستدى ذلك منك والفضل المعاهو
ألفنى فى التأديبوا أفسدنى فى التعليم وبلغ
بأوزن لفظ غلبة القوم وبأخرج تعليمه
فخرج بهذا كرتوا المحاضرة لا يخرج التعليم
والإفادة لان تأخير التعليم يحذر تصير جعل
السلطان عنها فان ظهر من خطأ وزل فى
قول أو عمل لم يعاشره بالرد وعرض
باستدراكه ولا مواصله خاله * ويحكى ان
عبد الملك بن مروان قال لشيء كم عطالك
قال الفسيفساء لحنف قال لما ترك أسير
المؤمنين الاصراب كرهت ان أعرب
كلأى عليه لم يصدر أن يباعه فباعا بحسب
الدين وبضاد طلق موافقة قرأه ومتابعة
لهو أفسر عما زلت أقدمك العلم فى ذلك
ورغبة أو رهبة فضاوا وأولوا سوء العاقبة
وتحج الآثار وقدرى الحسن البصرى
رحمه الله قال قال الرسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزال هذه الأمة تحت بدائن وفى كتفه
مال عمار قرأها امراءها ولم يترك صراطها
فأمرها ولم يمار أئمتها وأشرارها فاذا فعلوا
ذلك رفع عنهم يده ثم طلع عليهم جبارتهم
فما هم سوء العذاب ومضجهم بالفاقة
والفرقولا تطوهم وعبار ومن أذلهم سم
زناه النفس عن شبه المكاسب والفناء
يلبسون كذا الخطاب فان شبه المكسب

الم وكذا الطلب ذل والاجر جدر به من الائم
والعز اليه من الذل (وانشدني) بعض
أهل الادب علي بن عبد العزيز القاضي
رحمه الله تعالى

يقولون فيك انما يضاي وانا
راؤار جلا عن موقف الذل انجما
أرى الناس من دانا هم جان عندهم
ومن اكرمته عز النفس اكرا
ولم أهن حق العلم ان كان كليا
بدائع مبرته في صلبا
وما كل برز لا ح في يستغنى
ولا كل من لاقت أرضاه عنهما
اذ قيل هذا من قبل قد أرى

ولكن نفس الحرجة القلما
أنهم يهاين بعض الماشينها
بخافة أقوال العديفم أولا
ولم ابتدأ في خيلة العلم مبعثي
لاخدهم من لفت لكن لاخدهما
أأشقى به غرسا أجنبه دلة
اذ انما تبايع الجهل قد كان أضرما
ولوان أهل العلم صانوصاتهم
ولو عظموا في النفوس لعظموا
ولكن اهانوه فهان وندسوا

حياءه الاطماع حتى تجعها
على ان العلم عوض من كل القوم من كل
شهوة ومن كل صادق الفية فيه لم يكن له همة
فيما يصدق امتنع قال بعض البلغاء من قرد
بالعلم لا توحشه نخوة ومن تسبل بالكتب لم
تفتنوا ثوبس ان سقر اعراق القرآن لم توحشه
مفارقة الاخوان وقال بعض العلماء لا سبيل
كالعلم ولا يظهر كالحلم (ومن) آدابهم ان
يصدوا حوا الله بتعلم من علواو يعالوا
قوا به يارشاد من ارشداو من غيران يعناضوا
عليه عوضا ولا يتسوا عليهم زفا قال الله تعالى
ولا تشربوا ما بيني وبينكم لئلا تالوا العالسية
لا تأخذوا عليه آجروا هو مكتوب عندهم
في الكتاب الاول باب ان آدم عليهما جلا جلاحت

وتوضع التلقاى شكل باب * وتوجيه السؤال مع الجواب
لعمرى قد أضلكت الهداه * ضلالا ماله ايمانها به
وبالمحصل حاصك النداه * وحرمان الى يوم القيامة
وتذكرة المواقف والمقاصد * تدب طلبة ارباب المقاصد
فلا تنجى النجاة من الضلالة * ولا تنقش الشغاف من الجهاه
والارشا دلم يحصل رشاد * وبالتيمان ما بان السداد
وبالاضاح أشكت المداوك * وبالصباح أطالت المسالك
وبالتلويع ملاح الدليل * وبالتزويج ما انقض السبيل
صرفت خلاصا لعمز العزير * على تنقيج أبحاث الوجيز
بهذا النحو صرف العرجهل * فقم واجهد في الوقت مهمل
ودع عنك الشروح مع الحواشي * فمن على البصائر كالغواشي

(اشارة الى نبذ من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا)

مرادك أن ترى في كل يوم * وسين يدلك قوم أي قوم
كلاب عديان بسل ذئاب * ولكن فوق أظهرهم ثياب
اذا ماقت أصغوا للمقال * وان حدثت بالامر الخال
نفس لهم جعاعن بضاعة * سوى سجالوا ناطعاه
وان شمرت عن ساق الاثاده * جلست لهم على عالي الزاده
وأست السؤل لمن تكلم * ودلست الجواب اكبر سلم
وقررت المسائل والمطالب * ولست بذل الوجهاته طالب
وسقت لهم كلاما في كلام * وقبلك من ظلام في ظلام
وان تأسرت ذات نظر دقيق * وفكر في مطالبه عبق
عدلت به عن النهج القويم * وزغت عن الصراط المستقيم
تكاره على الحق الصريح * فان فاجاك في نفس الصحيح
طفقت تروغ عن نهج السبيل * وتقدم في الكلام بلا دليل
وأولت المراد من العبارة * بتأويل كسل في خواره
وجبت أئمة قالوا بذلك * وفي تبعيهم ففرت فاك
وأزجعت النظام الغارسات * فبش الحال طاك في الغياه
لن لم تردع عن ذى الظلامه * فبش الحال طاك في الغياه
(قبل الربيع من خديم) ما تركت تغافل استعن حاله ارضيا حتى أخرج لهم النامس
ثم أنشد نفسي ابكر است ابكر لغيرها * نفسي من نفسي عن الناس شاغل

(لجامع من سوا سفر الحجاز)

كن في الاكراد خص ذوداد * أمه ذات اشتها بالفضاد
لم تحب مسن فوال رانجا * لم تفرعن ومال طالبا
دارها مفتوحة لداخلين * رجلها مرفوعة للقناطين
فهى مفعول بها في كل حال * فظها تميزا فعال الرجال
كان ظر فلم يستقر او كرها * طامع يد عام عمرو ذكرها

جاءها بعض الياسي ذوا أمل * فاعتراه الاین في ذلك العدل
شقي بالسككين فوراً صدرها * في محلى الموت أنحنى بدها
مكن القيسلان من أحشائها * خلص الجيران من غشائها
قال بعض القوم من أهل الملام * لم تقتل الأم باهذه الفلام
كان قتل المرأة أولى بما في * ان قتل الأم ثمنى ما في
قال يا قوم انزكوها ذالعتاب * ان قتل الأم أدنى للصواب
كنت لو أختيها فيما تريد * كل يوم فانتلنا خضاً حديد
انها لو لم تظطم الحسام * كان شغلي دائماً قتل الانام
أجها المأسور في قيسد الذنوب * أجها المحسوم من سر الغيوب
أنث في أسر الكلاب العادية * من قوى النفس الكفور الجانيه
كل مع مع ساء لا تزال * مع دواى النفس في قيل وقال
كل داع حبة ذات التقام * قل مع الحيات ما هذا المقام
ان تكن من لسع ذى بقى الخلاص * أو تم من عض هاتيك المناس
فانتل النفس الكفور الجانيه * قتل كبرى لاهوائيه
أجها الساقى أدر كاس اللدام * واجلن في دورها عشي مدام
خلص الارواح من قيد الموم * أطلق الاشباح من أسر الغوم
فالبهى الحزين المنصن * من دواى النفس في أسرار الحن
(قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) أقرب ما يكون العبد الى الله اداساه وأبعد ما يكون من
الناس اداسا لهم انتهى (من كلام بعض الاعلام) من ازداد في العلي رشداً ولم يد في الدنيا زهداً
فقد ازداد من الله بعداً انتهى (قال الجليلي) دخلت على بعض كبار الطريق فوجدته يكتب
فقلت له الى متى هذه السكاه في العمل فقال يا أبا القاسم أو ليس هذا عمل فسكت ولم أدر بما اذا
أجبهه انتهى (قل لعبد الله بن المبارك) الى متى تكتب كل ما سمع فقال لعبد السكاه فلي
تفتي لم كتبها بعد انتهى (من كلام بعض الاكابر) اذ لم يكن العالم اهدى في الدنيا فهو عفو
لاهل زمانه (من كلامهم) من لم يكن مستعداً لموتة فماتوا كان صاحب فراشه سنة اه
(لعبد الدولة) وقالوا في من لبتا لله والصابا * فدلح شيب في العذل عجيب
فقلت أنا خذ في وفواني * فان الكبرى عند الصباح طيب
(مجنون ليلي) اذ ارميت من ليلي على البعد نظرة * لاطى جوى بين الحشا والاضالع
تقولو جال الى قطع ان ترى * يعينك ليلى طت بياه الملمع
تكيف ترى ليلي بين ترى بها * سواها وما طهرتها بالدمع
وتلذ منها بالحديث وتجرى * حديث سواها في خرق المسامع
(من كلامهم) من طلب في هذا الزمان علماً لا يطلب في باع لم ومن طلب طمناً لا يطلب في
بالطعام ومن طلب صدقاً لا يطلب في صدق بل صدق انتهى (قال جرجي) الحكيم ما بال الرجل
التقليل يقل على الطبع من اجل التقليل فقال لان اجل التقليل يشارك روح الجسد في حله
والرجل التقليل يغرد الروح بمحله اه
(الابن النلات) التي أوصى بالتي نفس الله سره بتأماها والتسدير في مفهونها والتعكر في

(باب أدب الدين)

(اعلم) أن الله سبحانه وتعالى انما
كاف الخلق متعداته وأزهم مفترضاته
ويعت بهم رسوله وشرع لهم دينه ليعبر
ساحة دهره الى تكليفهم ولان ضرورة
فأذنه الى تعبدهم وانما قصد نعمهم تفضلا

مجاناً وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال أحرار الممل كحر الصائم القائم وحسب من
هذا أحراراً ان يتمسعاً عاباً حراً (ومن) آدابهم
نص من صلوه والرفق بهم وتسهيل السبل
عليهم وبذل الجهد في رفسهم ومعونتهم
فان ذلك أعظم لاجرهم وأسمى لكركهم
وانشرلوا بهم وارسخ لعلهم وفقدروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لى كرم الله
وجهه يا لى لان يلى على بكى جلا رحماً
طلعت عليه الشمس (ومن) آدابهم ان
لا يعنفوا على الجوار ولا يحترقوا ولا يستعفروا
مبتدأ فان ذلك ادعى اليهم واحطط عليهم
وأشعل على الرقة فيهم وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علوا ولا
تعتفوا فان المعلم خير من المفسد وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقرؤا من
تعتفون منه وقرؤا من تعتفون (ومن)
آدابهم ان لا يعتفوا على الجوار ولا يؤسوا متعلماً
لمنافي ذلك من قطع الرقة فيهم والهدايا
لهم واستمرا ذلك معضا الى ان تراض
العلم بقرضهم ففقدروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ألا أنتم بالفتية كل الفتية
قالوا بلى يا رسول الله قال من لم يرضنا الناس
من رجة الله تعالى ولا يؤسهم من روح
الله ولا يدع القرآن رجة الى الماسواه ألا
لا خير في عبادة ليس فيها تقوى ولا عمل ليس فيه
تقوى ولا قرأ ليس فيها تدبر فهذه كلمة كاتبة
واقهولى التوفيق

منه عليهم كاتفضل على البعض هذا من نعمة
 بل النعمة فيها العبد بهم أعظم لأن نفع
 لسوى المتعبدين يخص بالبنية الساجدة
 ونفع المتعبدين يشغل على نفع الدنيا
 والآخر ومما يجمع نفع الدنيا والآخرة كان
 أعظم نعموا أكثر فضلا وجعل ما بعدهم
 به ما هو دامن عقل متبوع وشعر مسجع
 فالعقل متبوع فيما لا يفتح منه الشرع
 والشرع مسجع فيما لا يفتح منه العقل
 لأن الشرع لا يرد عما فتح منه العقل والعقل
 لا يفتح فيما فتح منه الشرع فلذلك نوحه
 التكليف الذي كل عقله فأرسل رسوله
 بالهدى ودن الحق لظهوره على الدين كله
 ولو كره المشركون قبلهم رسالته وأزعمهم
 جحدوا بينهم شر بعثوه فلا عليهم كله فيما
 أحله وحرموا بأحبه وحظه واستقم به
 وكرهه وأمر به ونهى عنه وما وجد به من
 الثواب لنأطاعوا وعبدوا من العقاب لن
 ههنا فكان وعد تزيروا وعد تزيروا
 الرغبة تبعث على الطاعة والرغبة تكف
 عن المعصية والتكليف يجمع أمر الطاعة
 ونهى عن معصية ولذلك كان التكليف
 مقرونا بالقيمة والرهبة وكان ما تطلق كتابه من
 قصص الانبياء والسلف وأخبار القسرين
 الخالية عطف واعتبار تقوى منهما الرغبة
 وزدادهما الإهبة وكل ذلك من لطفنا
 وتفضل علينا فالحمد لله الذي نعمة لا تحصى
 وشكر لا يردى ثم جعل الدرسه صلى
 الله عليه وآله ما كان محلا وتضمير ما كان
 مشكلا لتحقيق ما كان محلا لا يكون مع
 تبليغ الرسالة ظهور الاختصاص ومنه
 التوفيق إليه فالله تعالى وأمرنا بالسك
 الذي كرتبين الناس منزلة اليهم ولهم
 يتكبرون ثم جعل إلى العلماء استبط
 ما به على عنايتهم وأمرنا بالاحتياط
 في ملك علم المراد في آثارنا وأمرنا بغيرهم
 ويخصوا أولادنا اجتهدهم قال الله تعالى

مدلولها (الأولى) أن أكرمكم عند الله أتقاكم (الثانية) تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
 لا يريدون علوا في الأرض ولا أوقادا للعاقبة (الثالثة) أول نعمكم ما يند كرفي من
 تذكر وجاءكم النذير اه (في كلام القدماء من الحكاء) شر العلماء من لازم الملوك وخير
 الملوك من لازم العلماء اه

(من الدواوين المنسوبة إلى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه)

أأتم عيشا بعد ما حصل عاوضي * طالع شيب ليس ينفي خضابها
 أبابو مة قد عشت فوق هامتي * على الرغم متى حين طار غرابها
 رأيت شراب الصبر مني فزرتني * وما أولك من كل الدنيا خرابها
 إذا صغرولن المروا بضر رأسه * تنص من أبسه مستطابها
 فدع منك فضلات الأمور فاتها * حرام على نفس التقي ارتكابها
 وما على الاحقة مسخلة * عليها كلاب ههنا اجتذابها
 فان تحتها كنت سلا لاهلها * وان تحتها نازعك كلابها
 تطوف لنفس أو طنت فخر دارها * مقلقة الأبواب من حجابها
 (للمعجم في مدح صاحب الزمان رضي الله عنه)

سرى البرق من تحف قد بدت كلوى * عهدوا بحزوي والغيب وذى قار
 وهي من أشواقنا كل كان * وأجج في أشجاننا لاجع النار
 أليالي سلاتنا غور وجلو * صقيت بهم من من الزمان سدار
 وباجسرة بالآزمين قبلهم * عليكم سلام التمن نازح الدار
 خيل لي ما في الزمان كائنا * سلا بسنى في ككل آتأوتار
 فأبعد أحبابي وأبلى مرابي * وأبدان من كل مغربا بكدار
 وعاد لي من كل أقصى مرامه * من الجدى من سمر إلى عشر مشاري
 أهدى رأى لا أزال تخطيه * وإن ساسني خد فلوارضه ساري
 مغايبى بفرق الفرق قد نفا لذي * بوتره مسعاه في خضف مقداري
 وأقامر ولا يدرك الفجر غايي * ولا تصل الأيدي إلى سراقاري
 أحاطت أضاء الزمان بقتضى * عتولهم سى لا يهوهوا بانكارى
 وأظهرانى مثلهم بمتقنى * صروف الديان باختلال ومار
 وأضارنى القلوب مستوفرا لى * أسر يمر أو امه باصا
 ويضمرنى في طيب المهول لقاؤه * وبسارنى الشادى بعد ورمزمار
 ويهيئ فؤادى ناهد الشدى كاعب * باجسر خطار وأصور سمار
 وأنى حتى بالله موع لوقفة * عسى طلل بالودارس أعجار
 وما علموا أو أفر ولا ير عسى * فوالى الرأيا في عشى وابكار
 اذ لك طورا الصبر من وقع حدث * فلو دام على شامخ غير منهار
 ونحلب من بل الروع أيسر فقه * ككرد كوخن للأسنة تهار
 تحقته والخلف دون لغاته * بقلب قور بالهزم صبار
 ووجهه طليق لا يميل لتأوه * وسدر رجب في ورو وابدان

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آتوا العلم
 درجات وقال الله تعالى بما أعلم تأويله إلا الله
 والرازقون في العلم فصار الكتاب أصلاً
 والسنة فرعاً واستنباط العلماء أيضاً وكذا
 ورزق من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 القرآن أصل علم الشرع نفسه ودليله
 والحكمة بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والامة الجامعة حجة على من شذ عنها وكان من
 رأفته بخله وتفضله على عباده ان أقدروهم
 على ما كانهم ورفع المخرج منهم فيما
 يتقدم ليكرهوا مع ما قد أعد لهم فاضفين
 بفضل الطاعات وبجانبه الصالح قال الله
 تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها وقال وما
 جعل عليكم في الدين من حرج وجعل
 ما كانهم من ثلاثة أقسام قسماً أمرهم
 باعتقادهم قسماً أمرهم بفعله وقسماً أمرهم
 بالكف عنه ليصكون اختلاف جهات
 الشكليات بعثت في قلوبهم وأعينهم على فعله
 حكمه ممنوعاً ليعلموا جعل ما أمرهم باعتقاده
 قسمين قسماً أثباتاً وقسماً نفياً فاما الأثبات
 فاثبات توحده وصفاته وأثبات بعثت رسوله
 وتصدق محمد صلى الله عليه وسلم فيبعثه
 وأما النفي فنفي الصاحبة والولد والحاجة
 والقبائح أجمع وهذا القسمان أول
 ما كلفه العقل وجعل ما أمرهم به ثلاثة
 أقسام قسماً على أيديهم كالصلاة والصيام
 وشما في أموالهم كإلزامهم كفارة وقسماً
 على أموالهم وأيديهم كالجوع والجهاد
 ليسل عليهم فعله ويخفف عنهم ادائهم
 منه تعالى لهم وتفضلاً منهم عليهم وجعل
 ما أمرهم بالكف عنه ثلاثة أقسام قسماً
 لأجابه ففوسم وصلاً أيديهم كتيه من
 القتل وسوا كل الغيائث والسموم وشرب
 الخمر المؤدية إلى الفساد العقل وزا وقسماً
 لانتلافهم واسلحاً ذات بينهم كتيه من
 الضيق والغلبة والظلم والسرقة المفضي إلى
 القطيع وتواضعهم لخصمهم

ولم يبدء صلى لا بساء لوقته * صديق وأساس من تسمي ماري
 ومضلة دمه لا يندى لها * طريق ولا يندى إلى صحتها الساري
 تشيب الزواجر من دول رموزها * ويجمع من اغوارها كل مغوار
 أساليب سعاد الفكرة في حيلتها * ووجهت تلقاهما صواب انظار
 تارزن من مستورها كل غلض * وتقتضيهما كل أصول موار
 أضرع للبلوى وأغنى عن الفدى * وأرضى عما رضى به كل مغوار
 وأفرح من دهرى بلذة ساعة * وأفتن من عيشي بقرص وأطمار
 اذن لا يرى زندي ولا ضرر جاني * ولا تفت في قلة الخسد انقاري
 ولا بل كني بالسحاب ولا سرت * طلب أكل إلى كلب وأخباري
 ولا انتشرت في الخافقين فضائي * ولا تكن في الهدى راقي أسعاري
 خلفه قرب العالمين فظله * على سكن الغبراء من كل ديار
 هو السرور والوثق الذي من يذيله * تمسك لا تخشى ظلام أو زار
 امام هدى لا ذا زمان فظله * وألقى السبه الدهر مفود خوار
 ومقدروك كلف الصم نقطه * بإحداها ناهت إليه بإحدا
 صلوم الوري في جنب بحر علمه * كفره كفاً أو كخمسة منقار
 فداو زار أفلاطون أشتابه نفسه * ولم يعشيه من سوا طمع أو زار
 رأى حكمه قدسية لا يشوبها * شوائب انظار وأدناس أنكار
 بل ارتقاها كل العوالم أشرقت * للاخ في الكونين من نورها الساري
 امام الوري طود النسي متبع الهدى * وصاحب سر الله في هذه الباري
 به العالم السفلي يهوي به إلى * على العالم العاوي من دون انكار
 ومنه العقول العشر تفي كمالها * وإنس لها في التعملم من عل
 همام لو السبع الطليق تالفت * على نفض ما يعضيه من حكمه الجاري
 لنسك من ابراهيم كل شاخ * وسكن من أفلاكها كل دوار
 ولا تنتشر منها التواب خيفة * وعلف السرى في سورها كل سيار
 أيا حقا الله الذي ليس جارا * بغير الذي يرضاه سابق أقدار
 ويلمن مقاليد الزمان بكفنه * ونهيس لمن يجده خصه الباري
 أغث حوزة الامم واعز بوجه * فلم يبق منها غير درس أو ثار
 وأشد تحجب الله من به صفة * حصروا وتداولوا في عشو واضرار
 يبعدون من آياته رواية * رواها أو شميون عن كتب الاحبار
 وفي الدين قد فاسدوا عاوا ونجوا * بأرائهم تحبوا شعرا معثار
 وأنتش قلوباً في انتظار فرحت * وأضهرها الامعاء أية اخصار
 وخلص عباد الله من كل غلغم * وظهر بلاد الله من كل كفسار
 ويجعل فذلك المعلنون بأسره * ويدعو على اسم الله من غير انظار
 تحمد من جنود الله خير كاتب * وأكرم اعوان وأشراف انصار
 بهم من بني همدان أخلص فتية * يوضون أعمار الوري غير فكار

ويعظم محاربههم كنهيه عن الزنا ونكاح
ذوات المحارم فكانت غفته فيحظره علينا
كنهيه فيها بأحدها لتوقضه فيها كفنا
عنه كنهيه فيها بأمره فهل يجد العاقل في
في رويته مساعيان فصر أمهر به وهو
نعمه عليه أو يرى فيحقق ارتكاب ما يمتنى
عنه وهو تفضل منه عليه وهل يكون من أنتم
عليه بنعمة فاهلهامع شدة فاقته البهالا
مذموم في العقل مع ما جاء من وجد الشرع
ثم من لطفه بخلقته وتفضله على عبادان
جعل لهم من جنس كل فرصة فلا جعل
لهم ان الثواب فطاول بينهم البعدوا جعل
لهم بالسنة عشر الضاعف ثواب فاعله
ويضع العقاب عن تاركه ومن لطف حكمته
ان جعل لكل عبادتين حلالة كل حاله
جواز رفته منة متعلقة بالسبق في علمه ان فهم
الجليل المبادر والبطيء المتأخر ومن لاصره
على أداء الكل ليكون متأخر به من هيات
عبادته غير خارج في فرض ولا مانع من اجر
فكان ذلك من نفسه علينا حسن نظرنا علينا
وكل أول ما فرض به تصديق نبيه صلى الله
عليه وسلم بعبادات الابدان وقد قدمه على
ما يتعلق بالأمور لان النفوس على الأموال
أسمع وعاشعان بالابدان أسمع وذلك الصلاة
والصيام فقدم الصلاة على الصيام لان
الصلاة سهل فقلوا يسرع لاجلها مشتملة
على خضوعه وابتدأ البسه فاحضوه على
رهيقته والابتدأ بالبرقية فيه ولذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم الى
صلاته فانيما ينجح به فليظفر بما ينجح
وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أنه كان كلما دخل عليه وقت صلاته أمر لونه
مرة وأجر أخرى فقبل له في ذلك فقال أفتي
الامة التي عرضت على السموات والارض
والجن والانس ان يعملها واشتغل منها
وجللتها أنفاسا أدنى أذى فيها أم أحسن
ثم جعل لها شرطاً لازماً من دفع حبل

بكل شديد اليأس عجل ثمرد * الى الخف مع عدم على الهول صبار
تحاذره الابطال في كل موقف * وروبه الفرسان في كل مضار
أيامه قوا الرحمن دونك مدحة * ككرو عقود في ترائب أبكار
بجى ابن هاني ان أفي بتقليدها * ويعزله الطائي من بعد بشر
السلك الجهادي الحقيقيرتها * ككفانية مياسة القدمه عطر
تقار اذا قصبت لطافسة تظلمها * بنجمة أزهار ونسمة أسرار
اذا رددت زادت قبسولا كائنها * أملايت تجسد لأتمل بشكرار

تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان
(وله عفا الله تعالى عنه)

مضى في غفلة يرى * كذلك يذهب الباقي * أدر كاسا ناولها * ألبا أيها الساق
ألا يارجان عسر * باهل الخي من حزوى * فليتهم تحاني * وثبتهم بأشواق
وقل أتمت فتمت عهدكم * فلما سلب * وافي ثابت أبدا * على عهدي ومثاق
(من كالمهم) اذا رأيت العالم يلزم السلطان فاعلم له نص والبالا أن تغدع بما يقابل انه رد
مطاعة ويدفع عن مقامه فان هذه حدة باس اتخذها فها والعلماء سلموا انتهى (قال بعض
الحكماء) اذا وثبت علما فلا تفتق نور العلم بظلمة الذوب فتبقى في الظلمة يوم يسهل العلم
بنور علمهم (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال خبنا الرجل في العلم أشد من خبنا في
المال (ذكر) عندهم ولا نجح من محمد الصادق رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
النظر الى وجهه العالم عبادة فقال هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكرك الاستقامين كان
على خلاف ذلك فانظر اليه فتنة (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال العلماء أمنا الرسل على
عبادته مالم يخالفوا السلطان فإذا خالفوا ودانوا والذين خالفوا الرسل فاحذروهم (وعنه)
صلى الله عليه وسلم انه قال لا صحابة تعلموا العلم وتعلموا له السكنة والحلم ولا تكونوا من جارية
العلماء فلا يقوم عليكم بجهلكم (وعن عيسى) على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام انه قال
مثل عالم السوء مثل حفر وقت في فم النهر لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء فخلص الى
الزرع انتهى (من الكلام المروى للحكماء) ان زمن الربيع لا يعمد من العالم معناه أن يحصل
الكالات يسير في كل وقت سواء كان وقت الشباب أو وقت الكهولة أو وقت الشيخوخة فلا
ينبغي التقاعد عن اكتساب الفضائل في وقت من الأوقات (وما أحسن ما قال من قال)

هذا زمن الربيع عالج كبدى * يالصح لا تفل من الراح يدى
فالببل يتساقط يقول انتبهوا * العمر مضى وما مضى بعد
(قال وجل) أصعب الأشياء ان ينال المرء ما يشتهيه فصح كلامه بعض الحكماء فقال أصعب
من ذلك أن يشتهي ما لا يناله اه (قيل لسقراط) أي السباع أحسن فقال المراق (كتب) بعض
الحكماء على باب داره لا يدخل داري شرف قاله بعض الحكماء فمن أين تدخل امرأته قال
بعض الحكماء المرأة كلها شر وما فيها إلا بدنها انتهى (كتب رجس) من أبناء النعمة
وقد أساء العزماة الى بعض الامراء

هذا كحل فتى بهم * أقتب البتراء بهمهم * قل الزمان يدى عزيمته
وطواه عن أكتافهم عدهم * وقوا كانه ذو قراش به * وهوت به من حاتم قده

وأما المتعجب المستعجب من الظنفة لثاء وبه
والطهارة لا كآفة قرشه ثم فيها تلاوة كتابه
المزلي يسبح برما من أواره ونواحه
وعشر أجزاؤه فانه ومعانيه على ما يوافقت
رأية وأزمان مترادفة ليكون ترادفا زماها
وتتابع أوتها يسبيل استدامة الخسوع
والإقبال إليه فلا تنقطع الرغبة منسولا
الرغبة فيه وإذا تنقطع الرغبة تنقطع
استدام صلاح الخلق وبحسب قوة الرغبة
والرغبة إليه يكون استيعاؤه حال الكمال أو
التقصير به حال الجور وقدر روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة كمال فن وفيه
له ومن عطف فقد علمتم ما قال الله في
المطففين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من هانت عليه صلاته كانت على الله
تعالى من روي له هوناً وأشدت لبعض
النفهاء في ذلك
أقبل على صلاتك المحس
كم صبر وصلاه لا يحصى
واستقبل اليوم بالجد بدوثة
تجود ب صبيحة لاس
فليعلم من جهل الفض البلي

فعل الغلام بصورة الشمس
ثم فرض الله تعالى الصيام وقدمه على زكاة
الاموال لتعلق الصيام بالادان وكان في
إيماءه على راحة الفطر أو طعامهم وحد
بحر عليهم لما يؤمن شدة الجاعة في
صومهم وقد قيل يوسف على نينا وعليه
السلام أجمع عواش على خزائن الأرض
فقال أخاف ان أشبع فأنسى الجائع ثم لم ي
الصوم من قهر النفس وإذ لا كسر الشهوة
المستولية عليها وأشعار النفس ما له عليه
من الحاجة التي يسير الطعام والشراب
والحتاج إلى الشيء ذليل به وهذا الحق الله
تعالى على من التقصير عيسى على نينا وعليه
السلام وأمه الذين من قوته فقال لعالم المسج
ابن مريم الأرسول قد خلت من قبله الرسل

أفنى السك يسرقم * لو كان يمتدح يسكى قلبه
(الجماعه) وهو ما كتبه إلى السيد الأجل قدوة السادات العظام السيد جعفر الله قدس الله
روحوه ذلك دار السلطنة قرو من سنة ١٠٠١ ألفوا واحدة

أجبتنا ان البعاد لقتال * فهل حيلة للرب منكم فيجتال
أفكل أن التفتي نواب * وفي كل حسن القهار أهوال
أيادنا بالأسك لزال هلمبا * بريل مسكي الغلالة عطل
وباحر في طال البعاد فهل أرى * يساعدي في القرب حفا واقبال
وهل يسعف الدهر الخلون بزوة * على رغم آيائي هيايسعد الببال
خليل فطل المتنام على القذى * وحال على ذالحال يا قوم أحوال
عسر زماي بالأماني وينضى * على غير ما أبقو يسع وشوال
إلى كم أرى في مريع الذل نوبا * وفي الحلال الحلال وفي المال اقتال
ونجني محسوس وذ كرى غامل * وقدرى محسوس وحدى بطل
فلان عمن قلبي قريض أصوفه * ولا نسرحن صدرى بفعل وفعال
ولا نبعمن قاي بعلم أئبد * ومعضلة فيها غوض وأشكال
أمتطلاب انخفا عن رومها * لترفع استار وذهب اعضال
* ويلع فور الحق يمدحها * فهدى به قوم عن الحق ضلال
سأغسل رجلي اللذلى حتى ينفض * يقرم لحسل ويكفر زحال
واركب من اليسير إلى العلا * وما كسل قول اذا قال فعال
أفنتع بالمر التقيع وارزق * وبالترجيح ساسيسيل وسلسال
اذن لا تنتدب في السباحة راحتي * ولا تارقي يوم الكرمه قسطل
ولا هم قلبي بالعالي ونيلها * ولا كلن في من موقف القل بالحل

(ومن كلام ارسطو طاليس) اذا أردت أن تعرف هل يضبط الانسان شهواته فانظر إلى مضبطه
منعقة انتهى (منه) ليست النفس في البدن بل البدن في النفس لانهم أوسع منها انتهى
(القاضي نظام الدين من كتاب ديوان)

أتم نظام قلبي الاشواء * فكم لقوا دى جعت أهواء
روى الظما أذكر كمال الماء * داو ب يصر كم نزل الماء
مأى وحيد وصل من أهواء * حسى بشقاء على ذكراه
(وله) هذا واقضيت بحى أسفا * يكنى أفى أعبد من كسلاه
واقى في ذب طعمه المياد * شوقا طلبت قبلة فانقادا
(وله) حولت وواء ذاك منه نلدى * لا تطلب بعدد بدع الحاددا
قالوا انتبه عنه اماسدما * مأجول من بوعده قدوتنا
(وله) لا لانجيبة الهوى صادقة * مع كذب مقدمات وعدسقا
أوميتك بالجسد فدمع من سائر * فاجر فضيلة التقي من طائر
لأن يسوى الرب لكشف البلوى * لاندمع مع الله الها آخر
(أرسل عثمان بن عفان) رضى الله تعالى عنه مع عبده كسان الدراهم إلى أخضر الغفارى
رضى الله تعالى عنه وقال ان قبل هذا فانت حوائى الغلام بالكيس إلى أخضر والى عليه في قوله

ولامة مديحة كائناً كان الطعام فجعل
احتياجه الى الطعام تصادف حاجته ان
يكونا لهين وقد وصفنا احسن البصري رحمه
الله تعالى تعاضد الانسان بالطعام والشراب
فقال الحكيم ابن آدم يحتمل الاجل بمكثوم
الامل مستور الحال يشككم بلمح ينظر
بشعم ويسمع بظلم أسير جوعه صريع
شبهه تؤذيه البشة وثقته العرقه وقتله
الشرفه لانك لنفسه ضرر ولا نفعاً وامونا
ولا حياً ولا ثوراً فانظر الى عاقبة بشاعها
أجمعين الصيام لدينا كفاً بقا القول
له وقد كانت منه غافلة أو متغافلة وتقع
النفوس به ولم تكن متفتحة ولا ناعية ثم
فرض ذلك الامور العود فها على فرض الملح
لان في الجمع انفاً المالح فاشاف كانت
النفوس الى الازالة أسرع عابطة منها الى
الحلج فكان في عيبها ميسر واسطة لغيره
ومعونة لغيره الحبيب تكفهم عن البغضاء
وتعنيهم عن التنازع ويهيم على التواصل
لان الامل وصول الى الرضا غائب وإذا زال
الامل وانما عرق الرجا واشتدت الحاجة
وقعت البغضاء واشتد الحسد حدث
التقاطع بين ارباب الاموال والنفقار
ووقعت العداوة بين ذوي الحماض والافشاء
حتى تقضي الى التغالب على الاموال
والتنفير بالنفوس هذا مع ما اذا حل ذلك
من غمر عن النفس على السباحة المحرودة
ومجانبة الشئ للذموم لان السباحة تبث
على اداء المحذور والشئ صدها عنها ويثب
على اداء المحذور فنهادر به جفا وما مدتها
فالخلق به ذنوا وقد روي ابو هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر
ما اعطى البصير هو العوج ومن خلع سبعان
من دبر بالليل فسلمته وأخفى عن قتلنا
جر بل نعمته حتى استوجب من الشكر
باعتها ما اعظم مما استوجبها بديانها ثم
فرض الملح فكان آخر فرضه لانه يجمع

فلم يقبل فقال له اقبله فان فيه عتي فقال نعم ولكن فيه عتي انتهي
(أول مقامات الانتباه) هو القتل من سنة الفقه ثم التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى بعد
الابقاء ثم الرجوع والتفوي لكن رجوع أهل التوبة عن المحرمات ورجوع أهل الطوبى عن
الشبهات ثم المحسبوهي تعداد ما صدر عن الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين غيره ثم
الارادة وهي الرغبة في نيل المراد مع الكد ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقبة التبري عن غير
المولى ثم القنوه ونظية القلب على عطف الله والفقير من عرف أنه لا يقدر على شئ ثم
الصديق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على الكفارة ثم الصبر وهو ترك
الشكوى وحق النفس ثم الرضا وهو التلذذ بالولي ثم الاخلاص وهو انوار الخلق من معاملته
الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل أمره على الله سبحانه وتعالى مع العلم بان الخير فيها اختاره
انتهى (من خطبة) لا مير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه أجمعها الناس انما اختلفوا
ماضين وبقية المتقدمين كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطوة أرغبوا عنها أسكن ما كانوا بها
فقد رث بهم أو ثوماً كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطوة أرغبوا عنها أسكن ما كانوا بها
زاد مبلغ قبل ان تؤخذوا على خطأ فقد غطيت عن الاستدراج وجعل العلم عامه وكان (ومن خطبة)
له رضى الله تعالى عنه وارضاه حاسبوا أنفسكم قبل أن تصابوا ويهدوا بها قبل أن تُضلوا
وزودوا للرجل قبل أن يرتجىوا فاعلموا وقف عدل وفضاء حتى لا تغدوا في الاعذار من تقدم
في الانذار (ومن خطبة) كرم الله تعالى وجهه أجمع الناس لا تسكنوا من خدعته الدنيا العاجلة
وغرته الآنية واستنوهه البعثة فركن الى دروس يعال زوال وشيكة الانتقال انه لم يؤمن
ذناكم خذ في جنب ما مضى الا كما خفركا كب أصره صال بفعالهم فخرجون وماذا تنتظرون
فكانكم والله عما أصحتم فمن الدنيا لم يكن وبما تصبرون اليه من الاستمارة بزل فغزا
الاذية لا زوف المنفعة وعدوا الزاد قرب الرحلة واحملوا أن كل امرئ على ما قدمه قائم وعلى
ما خلفه لادم (ومن خطبة) رضى الله تعالى عنه أجمعها الناس حالوا أنفسهم بالطاعة والبسوا
فدفع الخافق واسهلوا آخرتكم لانفسكم وسعيتكم مستقركم واعلموا أنكم من قليل راحلون
والى الله صائرون ولا يثنى عنكم هنالك الا ما لعل على قدمته وأحسن ثواب جزوه انكم انما
تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسطتم فلا تحقدكم زخارف دنيا بانية عن مراتب جنان
طليعة فكان قد انكشف الغناع وارتفع الزرابي ولا في كل امرئ مستقره وعرف مشواره
ومثله (قال بعض الحكماء) اذا أردت ان تعرف من أين حصل الرجل المال فانظر في أي شئ
ينفقها انتهى (كان) بعض العلماء يقول بذل العلم يقبل له ثمرات وتدخل عالمه ملك في الشرف فقال
ذلك أجب الى أن أسجله في النصوص انتهى من شاركه السلطان في فعل الدنيا شاركه في ذلك الاسخرة
(ومن كلامه رضى الله تعالى عنه) الدنيا دار بلا عزم تزلزلت عتاء قد زعمت منها نفوس السعداء
وانزعجت بالكره من أبدي الاشقاء فطسده الناس منها أرضهم عنها وأشاعها بها أرضهم
فبهاى الغافلون انتصها والمغوية لمن أعادها والهالكين هوى فيها طوي بعد اتق
فبهاى وضع نفسه وقدم قلوبه وأخر شهوته من قبل أن تلطفه الدنيا الى الاسخرة فبصير في
دمن قبرا مملو من طلاء لا يستطيع أن يزني حسنة ولأن بعض من سبته من شمر فحشر
امالي بخنيدوم فبهاى أو نال لا يندفعها لعل كان الشئ على بن سهل (الصفحة) الاصماني ينفي
على الفقراء والصوفية ويحسن اليهم فقتل عليه نوما بجاهة منهم ولم يكن عنده شئ فذهب الى

علا على بدن وحشاقا لئلا يجعل فرسه بعد

استقرار ففرضوا الابدان وفرضوا الاموال ليكون استئناسهم بكل واحد من النوعين فربعة الى تسهيل ما جمع بين النوعين فكانت في ايجابه تدكير ليوم الحشر فصاره المالكو الاهل وضوع العزير والذليل في الوقوف بين يديه واجتماع الميسع والعامي في الرجة منه والرغبة اليه واغلاق أهل المعاصي عما يحترقونه وبهم المذنبين على ما اسبقوه فقل من يتجلا وأحدث ثوبه من ذنبه واغلاق من معصية وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من علامة الحجة السبر روضة يكون مناجاه بعد ما خيرا منه قبلها وهذا صحيح لان الذم على الذنوب من ان اقدام عليها والتوبة مكررة لما سلب منها اذا كاف عما كان يقدم عليه انما من جهة توبته ووجه التوبة يقتضي قبول عجزه ثم به بما يفي به من مشا السبر المؤدى السعي موضع التوبة فاحالة الامامة واناسة الاوطن اجنوا على من سلب هذه النعمة من أبناء السبيل ثم أعلم مشاهدة حوسه الذي أنشأ منه دينه وبهت فيبرسوله صلى الله عليه وسلم ثم بمشاهدة ذرا البصر التي أعز الله بها أهل طاعته واذل بصرة تبيحه مجده على الصلاة والسلام أهل معصيته حتى خضع له عظماء المتصيرين وتدل لزعما المتكبرين ان الله ينشر عن ذلك المكان المنقطع والاقوى بعد الضعف البين حتى طبقت الارض شرفا وغر بالايعزة وتطهرت ونصر عزير فاعصر ألهكم الله الشكروا وفعلت لتقوى انعامه عليكم فيما كلفوا واحسانه اليك فيما تبدلك ففدركم كلكن ان خطيتكم لا حطت على بصيرتكم بعد ان كنت انار العاصفة وانما شرفها هل تحسن عزوا يشكروا فاعطت ما امرت وتقبلت ما كلفك كلالا ولا تولى لك نعمة توجب الشكر الاصلها بل شكر ما سلف بنعمة توجب الشكر في المسؤوف وقال

بعض أصدفائه والتمس منه شيئا ففقر فأعطاه ما سبى من الدراهم واعتذله من قتلها وقال ان مشغول بيننا بيتو احتاج الى خرج كثير فاعذر في قتاله الشيخ على المذكور وكبر صير خرج هذه الدار فقال له ليبلغ خمسمائة درهم فقال الشيخ اذهبها الى الفقراء وأنا أسلمك دارا الجنة وأعطيتك خطي وعهدى فقال الرجل يا أبا الحسن ان لم أجمع قضا منك خلا فلا كذا فان ضمنت ذلك فانا فاعل فعل ففعلت وكسبه على نفسه كتابا يشمل داره في الجنة ففدفع الرجل اليه خمسمائة درهم وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى الله اذا مات أن يجعل في كنهه فانت في تلك السنة وقعل ما أوصى به فدخل الشيخ نور الى مسجد له صلافا للعداة فوجد ذلك الكتاب بعينه في الحراب وعلى ظهر مكتوب بالحضرة قد أخبرتك من ضما نك وسلكا الدار في الجنة الى صاحبها فكان ذلك الكتاب عند الشيخ وهمن الزمان يستفي به المرضى من أهل أصهار وغيرهم وكان بين كتب الشيخ ففرض صندوق كتبه وسرق ذلك الكتاب معها واوقعه أتم انتهى (وأيت في بعض التواريخ) الموقوف به ان الشيخ على بن سهل كان معاصرا للجند وكان تلذذ الشيخ محمد بن يوسف البناء كتب الجند اليه يسئل ما القالب على أمره فسأل ذلك من شيخه محمد بن يوسف المذكور فقال كتب اليه والله غاب على أمره انتهى (قال جامع هذا الكتاب محمد الشير بهاء الدين العاملي ههنا الله عنه) رأيت في المنام أيام اقامتي بالصفهان كأنني أروا ما بي وسعدى وولاي الزواك كان قبة موضرة معه كقبة الشيخ على بن سهل فلما أصبحت نسيت المنام واتفق ان بعض الأصحاب كان نازلا في قبة الشيخ فقتلوه به ثم بعد ذلك دخلت الى دار الشيخ فلما رأيت قبة موضرة معه خطر المنام فخطرت ووافي الشيخ اعتقادي انتهى (من كلام أمير المؤمنين) رضي الله عنه قتله الشيخ القنفذ في الارشاد كل قول ليس فيه ذكر فهو لغو وكل صحت ليس فيه فكر فهو قول نظير ليس فيه اعتبار فهو (ومن كلامه) رضي الله تعالى عنه أفضل العباد الصبر والصمت وانتظار الفرج (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه فصر على المعصية وصبر عن المعصية وصر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان الصدقة وكتمان المرض (ومن كلامه) ارجاف العامة بالشئ دليل على مقدمات كونه (ومن كلامه) ضاحك معترف بذنبه خير من يلد على ربه (ومن كلامه) الدنيا دار رمم والاخرة دار مقر فخذوا زحمتكم الله من محرمكم لغركم ولا تهينكوا استراكم عند من لا يخفى عليه امراكم وأنخر جوامن الدنيا قالوا بكم قبل أن تخبر بمنها ابدانكم فلا تخفوا فقلتم وفي الدنيا حسنة ان المرء اذ كان في حال الملائكة ما قدموا قالت الناس ما خلف قلته باؤكم قدموا ايضا يكن لكم ولا تتركوا كلاكين عليكم فانما مثل الدنيا مثل السم با كاس من لا يعرفه (ما كان يدعو به بعض الحكماء) اللهم أهملنا بالانابة اليك والثناء عليك والثقة بحال ذلك ونيل الزلف عندك وهون عسانا الرجل من هذه الدار الضيقة والفناء الحرج والمقام الرخص والعريصة المحشوة بالفضة والساحة الخالية عن الراحة والسلامة والرجوع الغنية الى جوارك حيث قلت في مقدصدق عند مليك مقتدر ويجدسا كنتم من الروح والرحمة ما يقول مع ما للجنة الذي أذهب هنا الحزن ولحسم مطامعنا من خاتك واتزع قلوبنا من الملل الى غيرك واصرف أعيننا عن زهر طلائع الادنى من عندك وفعلنا لوجوهك انتهى (كان عيسى) على نبينا وعليه الصلاوة والسلام يقول لأصحابه يا عباد الله عني أقول لكم لاندركون من الاخرة الا بتارك ما تشبهون من الدنيا خاتم الدنيا عار اتوسخروا منها عراة فاصنعوا بآب ذلك

الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ثم الله
أكثر من أن تشكر إلا ما أعان عليه وذووب
ابن آدم أكثر من أن تغفر إلا ما غفرت عنه
(وأنشد) منصور بن السبعيل الغيبة
المصري رحمه الله تعالى

شكر الله نعمة * موجبة لشكره
فكيف يشكر يره * وشكره من يره
وإذا كنت من شكر نعمه عاجز فكيف بك
إذا قصر فيها امرئك * أو فرط فيها كلك
ونعمه أورد على كل من نعمته هل تكون
لسواي نعمه إلا أكثر أو بداية العقول
الأمير جواد قد قال الله تعالى يعرفون نعمة
الله ثم يشكرونها قال مجاهد أي يعرفون
ما صدق الله عليهم من نعمه ويشكرونها
يقولهم اللهم وروها عن آياتهم واكتسبوها
بأنفهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال يقول الله يا ابن آدم ما أنت غفسي
أعجب البسك بالنعم وتفتشني بالعاصي
ينزي البلاء نازل وشركي إلى صاعدكم من
ملك كريم بعدد الصلوات يعمل سبعون قال
بعض صلواته السلف قد أصبح بنامن ثم الله
تعالى ما لا تحصيه مع كثرة النعمه فلا تدري
ألم جاسنكر أجيل ما ينشركم فبج ما يستر
نفي على من عرفه وضع النعمة أن قبلها
ممتلأ كما كفه ما يقبلها يكون بادئها ثم
يشكر الله تعالى على ما أنعم من إسلاتها فإن
بنامن الحاجة إلى نعمه أكثر مما كلفنا من
شكر نفسه فإن نحن أدبنا حق النعمه في
التكليف فضل بسداد النعمه من غير جهة
التكليف فأنشأ النعمتان ومن زعمه
النعمتان فقد أوتي حظ الدنيا والآخرة
وهذا هو السعيد بالطلاقان صرنا في
أداء ما كلفنا من شكره قصر عنا ما لا
تكليف فيمن نعمة ففرت النعمتان ومن
نفس عنه النعمتان فقد سخط اللهنا
والآخرة فليكن له في الحاة حظ ولا في الموت
واحدة وهذا هو الشقي بالاستحقاق وليس

ما شتم انتهى (من كلام بعض الوزراء) يحببت من يشتري العبد بجماله ولا يشتري الاحرار بفعاله
من كانت همته ما يدخل في طعنه كانت قيمته ما يخرج منه (من كلام معروف الكرخي) كلام
العبد فيما لا ينبغي فخذلان من الله انتهى (جامعهماء الدين مجد العالم في صفاته الله عنه)

يا صكرام صبرنا عنهم محال * ان حالي من جفاكم شر حال
ان أنى من حيككم ربح الشمال * صرف لا أدري بمنى من شممال
جندار ج سري من ذي سلم * عن ربنا تجدو سلم والعلم
أذهب الاخوان عنا والام * والاماني أدرت والهيم زال
يا اخلائى محزوى والعقيق * ما يطبق الهيم قلبي ما يطبق
هل الشقاق اليكم من طريق * أم سد دتمه أرواب الوصال
لا تلوموني على فرط الغضب * ليس قلبي من حديد أو حجر
فأت مطلوب ومحبوب هيمر * والحشاشي كل أنف في اشتغال
من رأى وجدى لسكان الجنون * قال ما هذا هو هذا جنون
أبها السوام ماذا تبتغون * قلبي المعنى وعقلي ذوا عقل
يا رب لا يجمع والصفا * يا كرام الحى يا أهل النوا
ككان لي قلب حول لهما * ضاع مني بسين هاتيك اللال
يا رعل الله باربع الصبا * ان تحسرس روماعلى وادى قبا
سبل أهل الحى في تلك الرا * مهرهم هذا دلال أم لال
جسيرة في هجرنا قد أسرفوا * حاننا من بعدهم لا وصف
ان حقا أو واصلوا أو اتلفوا * جههم في القلب بقلا زال
هم ككرام عا عليهم من مزيد * من عقت جههم بخفى شهيد
مثل مقتول لدى المولى الجيد * أجدى الخلق محمود الفعل
صاحب العصر الامام المنتظر * ممن بجايا به لا يحصى القدر
حسنة الله على كل البشر * خير أهل الارض في كل انصمال
من اليها الكون قد آلى القباد * بحسرا يحاكمه فيما أراد
ان تزل عن طوعه السبع الشداد * نومنها كل ساي السمكة عال
شمس أوج الجيد مصباح الظلام * مسفورة الرحمن من بين الانام
الامام ابن الامام ابن الامام * قلب أفلاك المعالي والكال
فأهل الارض في عزهواه * واروق في الجسد أعلى مرتاه
لو يلوك الارض حوافي خزا * كان أعلى صفهم صف النعال
فواقد اربان بأشأب الطبايع * صير الاطسام طبعا الشعاع
واردى الامكان رد الامتناع * قدرتموه به من ذى الجلال
يا مسين الله يا بنى الهدى * يا عالم الخلق يا بحر الندى
عنان بحسرة قد طال الهدى * واضهل الدين وبأسوقى الضلال
هالك يا مولى الورى ثم الجيسير * من مواليك الهاني الفسفير
مدحسة يعنولهاها حوير * تظلمها زى على عقد الال
ياولى الامر يا كهف الرجا * مسسى ضر وأنت المسترجي

يختار الشوق على السعادة ذل ولا
 عقل سليم وقد قال الله تعالى يا أيها النيك
 ولا ما في أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به
 وروى الأعمش عن سالم قال قال أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ما أشد
 هذه الآية من يعمل سوءاً يجز به فقال يا أيها
 بكران المصيرية في الدنيا جلاء وتختلف
 المقسرون في تأويل قوله تعالى سعد بهم
 من زين فقال به ضم أحد الذين الضعيف في
 الدنيا والثاني عذاب القبر وقال عبد الرحمن
 ابن بريدة أحد الذين مضاهيهم في الدنيا في
 أموالهم وأولادهم والثاني عذاب الآخرة في
 النار وليس وإن نال أهل العاصي للثمن
 عيش أو أذكر أو آمنين دنيا كانت عليهم
 نعم قبل قد يكون ذلك استدراجاً وتارة
 وروى ابن لهيعة عن عتبة بن مسلم بن علي
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
 رأيت الله تعالى على العباد ما شاقون على
 معاصيهم أو إذا ما شاق ذلك استدراجاً عليهم ثم
 تلا فقال أو ما كراهيهم فخصا عليهم أبواب
 كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة
 فاذا هم مبسورون فلما ألهم مات السبي منع
 الشرع منها واستقر التكليف عقلاً وأشرعاً
 بالشيء عنها فتقسم قسمين منها ما تكون
 النفوس داعية إليها والشهوات باغضة عليها
 كالسباح وشرب الخمر فحذر الله عنها القوة
 الباطنة ولم يؤذها لئلا يسيل الهابن من
 الزجر أو يحدوا على رذيلة الجريء
 والثاني ويحدوا على رذيلة الجريء ومنها
 ما تكون النفوس نائرة منها والشهوات
 مصروفة عنها كالسكر الخبائث
 والمستغذرات وشرب السموم المثلقات
 فاتصرتها على الزجر عنها لئلا يحدودون
 الحدولان النفوس من مسعدة الزجر عنها
 وهو معروف عن ركوب الخمر وغيره ما أشد الله
 زواجره بالسكر والتكرير في الزجر واجب الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ليكون الأمر

والصبر كرم السحاب المتجلى * غير محتاج إلى بسع السؤال
 (كتب بعض الحكماء) إلى حدائقه أما بعد ففظ الناس بضمك ولا تعظم بقولك واستحي من
 الله بقدره به منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام انتهى (من كلام عيسى) إلى الله على
 نينا وعلمه وسلم من تركب الله غيره وتركب الكبريئتين قبل وكيف ذلك فقال الجرأة
 واحدة وما عفا عن العفوة من يسرق الذرة انتهى (قال حذيفة بن اليمان) رضي الله عنه أعجب
 أن تعاقب من الناس قاله نعم فقال المائل فقلبي حتى تكون شر منه انتهى (قيل لشيخنا عروس
 من الذي يسلم من معاداة الناس قيل من لم يظهر منه خير ولا شر قيل وكيف ذلك قال لأنه إن ظهر
 منه خير عاداه لا ثمروا وإن ظهر منه شر عاداه لا خير انتهى (من أمثال العرب) حكايهم عن ألسنة
 وهو يشبهه يقول نزلنا من قبلنا لئلا نلقى فيها ما نكره انتهى (من أمثال العرب) حكايهم عن ألسنة
 الحيوان) لقي كذب كلباني فهو غيف محرف فقال بس هذا الرغيف ما أردأ فقال له الكلب
 الذي في الرغيف نعم لمن الله هذا الرغيف ولعن الله من يتركه قبل أن يحداه ما هو خير منه
 انتهى (قيل) لبعض كبار الصوفية كيف أصبحت أسفاً على أمسي كرها
 ليومي منهما الغدى انتهى (قال حكيم) ما رأيت واحد الاظننته خيراً مني لأفمن نفسي على
 يقين ومنه على شئت انتهى (سئل الشيخ أبي المصطفى الصوفي ابن الوقت فقال له لا بأس على
 الفاشل ولا ينتظر الوارد * (قائدة) التجبر يدسر عاقلة الهوى إلى الوطن الأصلي والاتصال بالعالم
 العلوي وهو الراد بقوله عليه الصلاة والسلام حب الوطن من الإيمان والله يشير قوله تعالى
 يا أيها الناس اتقوا الله فقد سمعتم ما جرى على ربك راضية مرضية واليك أن تفهم من الوطن دمشق وبغداد
 وما ضاعها ما ضاعها من الدنيا وقد قال سيد الكل في الكل صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس
 كل خطيئة فأخرج من هذه التورية الكلام أهلها وأسعر قلبك قوله تعالى ومن يخرج من بيته
 مهاجراً إلى الله ورسوله لم يذكر له الموت فسدوق أجروه إلى الله وكان الله غفوراً رحيماً انتهى
 (روى) أن سليمان بن نينا وعليه الصلاة والسلام رأى صفراً يقول لصفورة لم تخمعي
 نفسك مني ولوشئت أخذت قلب سليمان بمقاري فأجابته في البحر فتبسم سليمان عليه السلام
 من كلامه ثم علمها وقال للصفر فأطلق أن تفعل ذلك فقال يا رسول الله المردة من نفسه
 وبمعلمه عند زوجته والمحجب لا يلام على ما يقول فقال سليمان عليه السلام للصفر فم تخمعي من
 نفسك وهو يحبك فقالت يا رسول الله أنا ليس بمجاول لكنه مدع لأنه يحبني فخرى فخر كلام
 الصفورة في قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديداً وحجب عن الناس أربعين يوماً يدعو
 الله أن يفرغ قلبه عنه وأن لا يتطاول في جمعة فغداً انتهى (من خطبة لقي على الله عليه وسلم)
 أيها الناس أكثروا ذكر أدام الأوقات فأنكم أن ذكرتموه في يومه وعلمكم وأن ذكرتموه
 في غيبيته ألكم المنايا طامناً الأسما واليا مدنات الأجل وأن العبد بين يومين
 يوم قدمه في أحسن فيه لم يفت عليه ويوم تفرق لا يدري له لا يصل إليه وأن العبد عند
 خروج نفسه وحلول ربه روى أيضاً أسلف وقلة غناء ما خلف أيها الناس أن في
 القناعة لقي وأن في الاقتصاد للجنة وأن في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب
 انتهى (احضر) بعض المبرزين وكل كتاب له على لاله الله يقول هذا البيت
 يارب عالمي وما قد تعبت * أن الطريق إلى حلم متجلب
 وسبب ذلك أن امرأته عفيفة حسنة خربت يوماً إلى جامع مع رفيق متجلب تعرف

بالعرفوناً كبداً للأوامر والنهي عن المنكر تأييداً لزوجهم لأن النفوس الأشرية قد ألهمتها الصبوة عن اتباع الأوامر وأدلتها الشهوة عن تذكل الزواجر وكان انكار الجانسين أو جرحها لوتويع الخاطئين أبلغ فيها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أقر قوم المنكرين أبداً أظهرهم الأعمهم الله بعدا من محضروا إذا كان ذلك فلا يخلو حال فاعلى المنكرين أحد الأمرين (أحدهما) أن يكونوا أحمدا متفرقين وأفرادا متبدين لم يفتروا فيهم يتقارروا عليه وهم رعية معززون واشداً فمستغنون فلا خلاف بين الناس أن أمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر مع المكشوفين ظهور القدرة واجب على من شاهد ذلك ممن فاعليه أو حرمهم فأنليس وانما يختلفوا في وجوب ذلك على منكره هل وجب عليهم العقل أو بالشرع فذهب بعض المتكلمين إلى وجوب ذلك بالعقل لأنه لما وجب العقل وجب أن يمنع من التبع وجب أيضاً العقل أن يمنع غيره منسلان ذلك أدى إلى مخالفتهم وأبلغ في مغالطته وقد روي عبدالله بن المبارك رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قوماً تركوا سنة الله وقاموا فأخذ كل واحد منهم موهبة فقرر حل منهم بقاس فقلوا ما صنع فقال وكانوا يصنع فيه ما شئت فقل أخذوا على يده فيهلك وهلكوا وذهب آخرون إلى وجوب ذلك بالشرع دون العقل لأن العقل أوجب الله تعالى عن المنكر ومن غيرهم من التبع لوجوبه على الله تعالى ولما جاز وزود الشرع بأقرار أهل القم على الكفر وترك المنكر عليهم لأن أوجاب العقل لا يجوز إبطالها بالشرع وفي رد الشرع ذلك دليل على أن العقل غير موجب لانكاره فإلا كان في تركه انكاره مضرراً لا حقيقته كوجوب انكاره بالعقل على القولين معا وما كان الحق للمنكر

لم يعقروا نعت من المني فأتى رجلا في باب داره فأسأته عن الحمام فقال هو هذا وأشار إلى باب داره فلما دخلت أغلق الباب عليها فلما عرفت بكراً أظهرت كمال السرور والغبطة فالت له استرنا شأماً من الطب وشأماً من الطعام وعمل العودا لنالنا لخرج وانقلبها ورغبها فخرجت وتخلصت منه فانتقل كيف منعه هذه الخطيئة عن الإقرار بالحادثة العذبة مع أنه لم يصدر منه إلا إدخال المرأة معه وزم على الزنا فقاما من غير وقوعه منه انتهى (قال معاوية) رضى الله عنه لأن عباس رضى الله عنهما ابداً أن كف بصره ما لم يكن يابني هاشم فاصون في إصا ركم فقال كما أنكم يابني أمية تصاون في بصائرهم انتهى (قدم) قوم غيرهم إلى الوالى وأدعوا عليه بأفردهم فقال الوالى ما تقول فقال صدقوا فيما يقولون ولكني أسألهم أن يقولوا لا يسع عافى ولا يلى وغنى ثم أودهم فقالوا أيها الوالى قد كذبوا الله ما له شيء من المال لا قبل ولا كثير فقال قد سمعت شهدائهم بأفلاسي فكيف يعلابون في فامر الوالى بإطلاقه انتهى (كان) في بغداد رجل قدر كشته دون كثيرة وهو مفسد فامر القاضى بأن لا يقرضه أحد شيئا ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يعلاب به يدينه وأمر بأن يركب على بغل ويطلق به في الجملع ليعرفه الناس ويعتبروا ومن معاملته فطافوا به في البلاد فيلوا به إلى دار بابه فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل أعطنى أجره فبلى فقال وأى شيء كلفني من الصبح إلى هذا الوقت يا أخى انتهى (أبو الأسود الدؤلى) ذهب الرجال المتعدي بفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكروا وقيت في خطف بزبن بعضهم * بضال يدفع معور عن معور فطعن لكل مصيبة ففعله * وإذا أصيب بعرضه لم يشعر (القاضى المهدب) وترى الحيرة والخورم كأنما * تسقى الرياض بجدول ملائكة لولم تكن هم الماغتصبة * أبداً تحوم الحوت والسرطان (الله در القائل في الشيب) قولا وهت عند وقت الشيب * وما كان من دأبها انتهى وبانت ففعل لك كبر * فلاهى أنت ولا أنتهى ولا زلت مستغرماً في الذنوب * وما قلت قد حان ابن انتهى متى نشهى الجائعون الطعام * فأنشهى غير أن نشهى إذا ما لنا بأخطأناك وصادفت * جميل فاعلم أنهن سمود (ليعظمهم) (كتب رجل إلى جرجل تخطى العباداتوا فتعلق عن الناس) يا أخى انك أعزرت الخلق وتقررت له باده فلبس بمعلتك فكنت إليه يا أخى بلفك أن يقطع الله تعالى سبحانه وتعالى عن معاتى انتهى (قال بعض العارفين) الودع عن الخلق على أنه تعالى فهو أحق من وفى الوعيد حقه سبحانه على الخلق فهو أحق من عفا * وقد كانت العرب تقف بأبواب الودع وخلف الوعيد قال الشاعر وإذا أودعته أو وعدته * تخلف أيعادى يومئذ موعدى (أبو الحسن التهاى) عيس من شر فى الرأس عيسم * ما نرى البيض مثل البيض فى العلم ظنفت شيبته تسقى وما علت * ان الشيبه مرأى قالى الهرم * ماشاب عصى ولا حوى ولا خلقى * ولأولادى ولأولادى ولا كرى وانما اعتاد أسمى غير صيته * والشيب فى الرأس غير الشيب فى العلم وصل الخيال ووصل الخردون نخلت * سبان ما أشبه الوجدان بالعدم والطين أفضل وصلان لذته * تخلصون الاثم والتغيب والندم

لازم على شروعه في وجوده وأن يصلحون
له فليسمع فقد ادعوا على قلب الإنسان الكبر
لان الواحد قد يقتل قبل بلوغ الغرض
وذلك فيجب العتق ان يتعرض له * فهذا
ما كد الله تعالى بأمره وأبدي زواجه
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما
يختلف من أحوال الامرين به والتأخير عنه
* ثم ليس بخلاف حال الناس فيما أرواه
وهم وانهم من قس الطاعات واجتناب
المعاصي من أربعة أحوال * فهم من
يستقيم الى فعل الطاعات * يكتف من
ارتكاب المعاصي وهذا كل أحوال أهل
الدين وأفضل صفات المؤمنين فهذا يستحق
جزاء العالين وثواب المطهرين ويحمد
ابن عبد الملك المدائني عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي لا ينسوي ولا يذبل ولا يذبل
لا يموت فكن كمن لا يموت فكن كمن لا يموت
كل يحصل ما يرضى به لا ينسوي بل لو
زرع يوم صافدك * ومنهم من يتبع
من فصل الطاعات يقدم على ارتكاب
المعاصي وهي أحب أحوال المؤمنين فهذا
يستحق عذاب الله عن فعل ما أمر به من
طاعته وعذاب الجحيم على ما قدم عليه من
معاصيه وقد قال ابن شبرمة عجبته على يميني
من الطيبات تخافة الداء كيف لا يخشى من
المعاصي تخافة النار فأخذ ذلك بعض
الشعراء فقال
جسمك قد أفتته بالحي
دهران البلاد والحار
وكان أولى بل بان تخشى
من المعاصي حذر النار
وقال ابن صباغة أنا نظرتا فوجدنا الصبر على
طاعة الله تعالى أهون من الصبر على عذاب
الله تعالى وقال آخر امرؤ عبادته على
عمل لا يخشىكم عن ثوابه واصبروا عن عمل
لا يصبر لكم على عقابه وقيل فضيل بن

من الاثبات ولهم من العجات حتى ان أهل القلوب عدوا الغافل في آن القهقهة من جلة الكفار
وكيف عاقب العوام على سبائهم كذلك عاقب الخواص على غفلاتهم * فاجنب الاختلاط
بأشخاص الفسقة على كل حال ان أردت أن تكون من زمرة أهل الكمال انتهى (سائحة)
يا مسكين عز منك ضعيف ونبك متزلزل وصدك مشوب ولهذا لا ينفع عليك الباب ولا يرتفع
عنه الحجاب ولو صمت عزعتك وأبنت ذنك وأخلصت صدك لا تنفع لك الباب من غير
مفتاح كما تنفع يوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلوة والسلام لما هم العزم وأخلص الشقة
الخلاص من الوقوع في الفاحشة وحدث الهرب من زلجنا انتهى (سائحة) أيها النافل شاب
رأسك ورددت أقدامك وأنت في القيل والقال والتزاع والجدال فأجس لسانك من
بساط الكلام فبما لا ينفعك يوم القيام انتهى (من مجموع قديم في مدح صاحب الديوان)

تقدروكم يا آل ياسينا * يا عجم الحق اعلام الهدى فينا
لا يشعل الله الامع بحبكم * اعمال عبد ولا رضى له دنيا
بكم أنصرف اعيان الذنوب بكم * بكم أنقش في الحشر الموازي
الشمر ردت عليكم بعد ما فرت * من ذا يطيق لعين الشمس أطيننا
مهما تمسك بالانخبار طاعة * فتقوله وال من وال لا يكفينا
(الوالد جامع الكتاب في معارضة البردة)

أصبر بابل في حفيفك أم سقم * أم السيف يوف لقتل العرب والجهم
وانحلل امرؤ دودر العذار بها * أم ذلك فضح عشار الخط بالقلم
أم جيت وضعت كيمياء تصبدها * طير الفزاد وقد صادته فأحسكم
أنا المسلوب وقلبي مسلوب رشا * ساق غدا قلبه فاس على الام
ذئب أصبر ان وت يومالي أحد * ألبسته كل ما فيهم من سقم
قلبي غنى وضلوعى معنى وله * عقيق جفني بسقم ناب عن ديم
ومله قننى رجلا بل حرق ابي * وكان من أملى منه شفا إلى
أستى فيهم مني كالفهم مني * يسكن على زهر في الروض مبسم
والشمس ما طلعت الا لتظرو * وان تغيب خباء تحفة الفهم
بكيت والشمل بجوع عن خوف نوى * فكيف حالي وعلمي غير ملثم
وكلمات جفرا عشت من أملى * فكلم أوتوكم أحيامن القدم
دمع طليق وقلب في قود هوى * والرشيد ظل بذات الفضل والسلم
وقد أتم قوام القصد فيهما * وبالعدا بدعوى فلاتم
وجدى عليك ونفى في يدك نودا * قاي اليك فنسل ما شئت واحتكم
أصنى الى العزل أختي وردد كركم عسا بين شوك سلام اللاثم انهم
الى مسنى كل آن أنت في وله * يسهم وقلب بنيران العذارى يرى
قد عسادو على واسع تحفظ في الله * هم سهم مصيب فاستمع على
ان الحيلة منام والمال بنا * الياتيه وآت مثل متعدم
ونحن في سفر نحى الى حضر * فنكل آن لنا قسر بمن العدم
والموت شملنا والحشر يحسنا * وبالنقى الغفر بالمال والحشر

حياتى رضى الله عنه رضى الله عنه فقال

كثير رضى عنى ولم أره * ومنهم من
يستحب الي فعل الساعات * يقدم على
ارتكاب المعاصي فهذا يستحق عذاب
الجزى لانه تورط بقلبة الشهوة على الاقدام
على المعصية وان سلم من التضرير في فعل
الطاعة فقدر رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قلوه عن المعاصي قبل ان يأخذكم
الله عذابا شديدا الكسر والبث القطع
وانك قال بعض العلماء أفضل الناس من لم
تفسد الشهوة وقوته ولم تترك الشهوة يقينه
وقال جلدان زيد عبت سلسن يمتحنى من
الاطعمة اضرامها كفى لامتحنى من
الزنى بلعرا لئلا وقال بعض الصالحه أهل
الزنى بمرضى القلوب وبفضل الفضيلين
عاصى رجلا ثم أعجب الاشياء فقال طلب
عرف الله عز وجل ثم عصاه وقال بعض
الاولياء بل بالطاعة المعاصى وشى عظيم
المعاصى وقال رجل لابن عباس رضى الله
عنه ايما أحب اليك رجل قليل الذنوب
قليل العمل أو رجل كثير الذنوب كثير
العمل فقال ابن عباس رضى الله عنه لا أحد
بالسلامة شيئا قليل بعض الزهاد ما تقول فى
صلاة الليل فقال خف الله بالنهار يوم بالليل
وسمع بعض الزهاد رجلا يقول لقوم
أهلككم الزم قتل بل أهلككم الشقة
وقبل لاي مرة رضى الله عنه ما التوى
فقال أجنرتى أرض فيها شوك فقال نعم
فقال كيف كنت تضع فقال كنت أتوقى
قال فتوقى الحيايا وقال عبد الله بن المبارك
أضيقنى فى ترك المعاصى
وارهه الكفالة بالخلاص
أطاع الله قوموا واستراحو
ولم يجز هو انقص المعاصى
(وسم) من يتمتع من فعل الطاعات ويكف عن
ارتكاب المعاصى فهذا يستحق عذاب
اللاهى عن دينه المنذر فانه يقينه موزى

من بالنسب عز النفس بمجتهدا * فالنفس أعلى من الدنيا الذى الهم
واغرض عيونك عن عيب الانا مكرن * بعيب نفسك مشغولا عن الام
فان عيبك تبدد نفسه وصمته * وأتمن عيهم حال عن الوصم
جاز المسى باحسان لتلكه * وكن كعود فوح الطيب فى الضرم
ومن اطلب خلاصا فى رضى صرح * يكن كطالب ماء من لظى الفهم
وقد سمعنا حكايات الصديق ولم * نخله الانبياء كان فى الحليم
ان الاناسة فى أرض تضامها * والارض واسعة فذل فسلاتم
ولا حكام بدار لاشاء لها * فيها هجمة من أعظم الفهم
دار حلاوتها بالصالحين بها * ومرها لنوى الالباب والهمم
أبقى الخلاص وما اخصت فى عمل * أرجو النفاق وما اخصت فى القلم
لكن فى شافعاذ والعرش شفعه * أرجو الخلاص به من زلة القدم
محمد المحطى الهادى المشفق * يوم الجزاء من خير الخلق كلهم
لولا هذه لكان الناس كلهم * كحرف ماله معنى من الكلام
لولا يردو المعالى حمله علما * لم يوجد العالم الذى جرد من عدم
لولا نفا رجليه فوق السراب لما * قد اطهروا ونسجلا على الام
لولا يكن سيد البدر المنيرة * ما أثر الترب فى خديه من قدم
نصرت بالعبى كاسيفك ان * سطر بغير سلال فى رطبهم
كفان فضلا كلات خصمتها * أحل حتى دصوه بلوى التسم
خطبائه خير تطلق فاطمة * بعد النبي وباب العلم والحكم
صل الكلاب وعل القبيس شيمته * وفي ساقى كشف الرب لهم
والبيض فى كفسود فواللهما * جسر غلا لئلا تلى على الفهم
يضم متى ركت فى كفه صحت * لهاروس هو من قبل الفهم
ولأولهم ان يحسدوا وقد * ملت نال منهم فوق هامهم
مناقب أدهمت من ليس ذاتهم * وأجمعت فى الورى من كان ذاهم
فضائل جاوزت حد المديح صلا * فكل مدح شيئا لهمو لفهم
سل عنه افكرة ولمدح تلحق فى * سل المسامع والافكار والكلم
واستخبرن خبر من غراو أحدا * وفى حنين زاه غير منسزم
من لم يكن يشتم النار معصيا * فله من عذاب النار من عصم
من لم يكن ينهى الزهراء مقتديا * فلا تصيب الهمم فى دين جدهم
أولاد طه وتونوا الضمى وكذا * فى هل آتى قد آتى محصور مدحهم
قد شرف الانس ادهم فى عداهم * كالارض اشرف باليت والحرم
فان يشاركهم الاعداء فى نسب * فائبر من حجر والمسك بعض دم
هم الولا ودهم من النجاة وهم * لنا الهداية الى الجنات والنسم
نفوسهم اشرف بالنور وانكشت * لها حقائق ما يأتى من التقدم
ومن سرى نحوهم أغشاء نورهم * من الليل ونجم الليل فى القلم

أدريس الخرافي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كانت حنيفة موسى على نبينا وعليه السلام كلها عبادت علي آيتين بالنار ثم يعضك ويعبت علي آيتين بالقدرة ثم يعضك ويعبت علي آيتين بالله عليه وسلم أنه قال اجتهدوا في العلم قالوا نعمكم ففكوا عن المعاصي وهذا واضح للمعاني الكف عن المعاصي ترك وهو أسهل وعمل الطاعات فعل وهو أشقل ولما لم يصح الله تعالى ارتكاب المعصية بهز ولا يضر عذر لانه ترك والستر لا يضر المعذور عنه وإنما أبلغ ترك الأعمال بالاعذار لأن العمل قد يضر بالمعذور عنه وقال بكر بن بصداقه رحم الله امرأ كان قويا ففعل قوته في طاعة الله تعالى وأكان ضعيفا فكف عن معصية الله تعالى وقال عبد الاعلى ابن عبد الله الشامي رحمه الله تعالى العمر ينقص والغروب يتر يد

وتقال غفرت الفتي قعود

هل يستطيع جود ذنب واحد

والرئيس هل عن سببه في شئ

تقبلها من الملتجئ

(واعلم ان الأعمال الطاعات ومجانبة المعاصي

آتين باحد اسمي كسب الوزر والاخرى

تكون الاجر فالما لكسب الوزر فاعجب

سلفين عمله وقدم طاعته لان الاعمال

به يفضي الى حالتين منه موثني واحداهما

ان المحب بعمله مشتهر والمعتز على الله

تعالى جاحل بعمه قال ابن عباس رضي الله

عنهما أوحى الله تعالى الى النبي من أنبيائه أما

ذلك في الدنيا فقد استجلب به الراجح وأما

انقطاعك الى فهو ترك فذلك في الدنيا

والثانية ان المحب بعمله مدلل والمعتز

فصائل جعلت ليل الفجر ضحي * وأجملت كل ذي فجر وذى شيم
قد ينوا كل قلم ووصفون به * كبر من كلام الله الحكيم
عذاب قلبي صذب في صبيهم * ومز ما مري حلو لاجلهم
رجوتهم لعظم الهول من قدم * وهل برحى سوى ذى الشأن والعظم
بما ظهر الملة العظمى ونصرها * لانتهمهم بالهادي الى القسم
باراث العلم برويه ويسنده * ان جلدود تعالوا في هلوهم
ما تر الفجر فيكم غير خافية * والشمس أكبر ان تخفي على الامم
أوضحتم لروى طرق الوصول كما * صيرتم العلم بين الناس كالعلم
مولاي طال المدى واقفه واندرست * معالم العلم والايمان والصكرم
فاحجب بها بخل فوقها أسد * تسلو وبلا عينا سالك البزم
ولا تقل قل انصاري فنصرك السباري ومن نصر الرحمن لم يضم
يقديك كل خير عن علاك وهم * كل البرية من صرب ومن بهم
انصر حسين قلن قصي فقاتلهم * لوان في كل ضومئلك ألف قسم
عليهم صلوات لا انتباه لها * كمثل قدرهم العالي وعلمهم

(قال الفاضل البزازي) عند قوله تعالى في سورة هود دليواكم أيكم أحد من جملان الفعل ملان عن العمل وقال في سورة المائدة نقض ذلك وصرح في سورة هود بان التوراة كانت قبل اغراق نوحون وقال في سورة المؤمنون نقض ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان رسولنا نبيا ان الرسول لا يازم أن يكون صاحب ربة وقال في سورة الحج نقض ذلك وصرح في سورة النمل بان ساميان على نبينا وعليه الصلوة والسلام توجه الى الحج بعد التمام بيت المقدس وقال في سورة ص نقض ذلك انتهى (من رسالتى الموسومة بالجواهر الفرد) وما سطر خطارى في ابطال ترك الجسم من الاجزاء التي لا تتجزأ سوى الوجه البسملة السابقة ان نرفض مثلها مساوى السابقين كل منهما ثمانية أجزاء وقاعدة سبعة فما بين طرفي ساقيه تسمن قاعدة لا تشارك طرفها والثامن الذي هو رأس المثلث مشترك أيضا فيما بين الساقين اذا كان واحدا فبين السادسين اثنين وبين الخامسين ثلاثة فبين الاولين سبعة وقد كل خمسة هذا الحلف وان كان أكثر فافساد أشد فهو أقل من جزء فافهم * وقد لا حلى وجه ثامن وهو ان نرفض دائرة ونصل بين جزآن منها بالظاهر ثم بين ثمانية بتوسطها الظنورين تقاطعها ونار ثمانية ونصل بين الظنورين الاقصرين بخط مستقيم فهو تسعة أجزاء ووتر القوس وهو تسعة أيضا فعد ساوت قاعدة القطعة قوسها ولنا وجه ناسع لطيف ذكرته في لغز موسوم بمرتبة الاصول فهذا وجه تسعة في ابطال الجزء علم يستبقى الشئ منها أحد والله ولي التوفيق

(انتهى الجزء الاول من الكشكول بتاوه الجزء الثاني وأوله الحمد لله الذى جعل الخ)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى جعل صحيفة عالم الامكان مرآة خاشعة الاثام للملكوتية وصبر نشأة نوح الانسان مشكاة اطالعة الانوار الالهوتية والصلوة على كل نوع البرية وافضل النفوس القدسية ابي القاسم محمد قاسم واند المواهب الربانية ومنبع رحمة الغيوس السبحانية

بعده بجبرئيل والجنس على الله عاص وقال

مورق العلي خير من العجب بالاعاص ان
لا ياتي بلاصة وقال بعض السلف ضاحك
معتصم يذ بنمخير من بلا مدلل على ربه
وبال تادم على ذنبه من ضاحك معتصم
بلوه. وأما الرواية الثانية فبما سلف
والر كون الى ما قدم لأن الثقة تؤول الى
أمر بن شين أحدهما حدث انكالا على
ما مضى وقصيرا فبما استقبل ومن قصر
واكمل برج أحوال يؤدشكر الثاني ان
الواقي أن والامن الله تعالى غير خائف
ومن لم يخف الله تعالى هانت عليه أو امره
وهبت عليه وزجر وقال الفضيل بن
صاحبه رجلا لم من الله تعالى على قدره
بالله تعالى وقال مورق العلي لأن آيت نكاح
واضح ياد ما حبلى من أن آيت نكاح
واضح ناعما (وقال الحكماء ما ينكحون
أن لا يكون نكاحا غير الان ترى ان نكاح
خير. وقيل لربما العلو به وجه الله هل
على علة لا ترى ان الله يقبل منك قالت
كان من نفوس ان يرد على وعلى وقال ابن
الساجدة الله عليه الله فيمضي ما أعظم
فيه الخطر والله يقبل ما أقل منه الخطر
(وهكس) * ان بعض الزهاد وقف على
جمع فنادى باعلى صوته بأعشر الاغصاء
لكم أقول استكروا من الحسنات فان
ذنوبكم كثير و بأعشر الفخر اذكركم أقول
أقول ان الذوب فان حسناتكم قليلة
* فنبقى أحسن الله اليك بالتوفيق ان
لا تنسح عجبك من فراغ وقتك بالتقصير
في طاعت ربك والثقة بسانع علك فاجعل
الاجتهاد في محنتك بالعمل فرقة غلك
فليس ككل الزمان مستعدا ولا مات
مستعدا ولا فراغ ربح أو ذم فالحاجة من
أو أسف وقال عمر بن الخطاب في راحة قبره
نفسه والله انفسه طعمه في راحة قبره ان يكن
الشغل بعد الفراغ مفدوقا لبعض

وآله الوارثين لقاماته العلية المكرمين بكراماته انظروا الحلية (وبعد) فهذا يا اخوان الدين
وخلاص البين ما غفلت حواش الزمان عن المنعني تألده وتحرره وذطت مصارف الدهر
الخوان عن الصرف عن ترصنه وتقرره من شرح وافي باطهار ما ألهمني الله سبحانه من حقائق
كنوز الصفة الكاملة من كلام سيد العابدين وامام الموحدين وقبلة أهل الحق واليقين
مولانا امامنا زيدا العابدين أي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
سلام من الرحمن نحو جنابهم * فان سلاحي لا يليق بيابهم
كشفت عجاب الاحجاب عن خبايا كنوزها مع قلة البضاعة ورخصته استل الاستنار عن
خبايا رموزها بقدر الاستطاعة مشير الى ما يلوح من جواهر عباراتها ويغوص من زواهر
اشاراتها وما وسع كلام اعلام الحقيقة والعرفان ومعدن مقال أهل هذه الطرقة
والايقان بل ما هو أقصى غايات باب المجاهدة وأعلى ثبات أصحاب المشاهدة مما لم
يتم تاليه الا الواحد بعد واحد ولا يعلم عليه الا الوريد بعد وراد وسأل الله سبحانه أن يعينني على
اتمام ما أروجه وان يوفقني لأكله على أحسن الوجوه وان يحفظني ممن تزود في يومه لقد قبل
ان يخرج الامر من يده وهو حسي ونم الوكيل (اعلموا) أي يا اخوان المقصود على ادراك
الحقائق كدهم المصروف في اقتناص المعارف بدهم اني استغفر الله سبحانه وشهدت صدر
هذا الشرح بعدة من الحقائق يطول كل من يعالج في هذه من الحقائق فبعد المقدس من الانوار
الصفة الكاملة كمال البصيرة وتقبل أيدى الراغبين في احسانه غارها في قصيره وتزبل عن
به اثمهم غشاة الازتياب وتغنيهم عن الفوص في هذا البحر العباب وتشير الى سيرهم بدائع
صنائع العمل جل شانه في أرضه سبحانه مما تقتضي كلامه الاشارة اليه وتنبه بأرباب الالاب
عليه وتهدى الى كشف الاستنار عن بعض الاسرار طبق ما سقت المشاهدة من أهل
اليمان وشاهده المحققون من ذوي الايمان وروى الى التوفيق والتطبيق بين ما تأتت اليه
العقول الصعبة الساجدة وأطاعت طلبه العقول الصريحة القوعة الغريبة ذلك من فوائد
لا يطالع على أسرارها الا الواحد بعد واحد فوالله ان شئت من أنهارها الا وردي بعد واد انتهى
* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(أيامه) الجود والصلوة يقول الفقير الى رحمة ربه الغني محمد المشتمر بهاء الدين العالم على عفا
الله عنه يامن صرف في مطالعة التصايبا و خاص فيه مشهور أو أعواما أخبرني عن اسم ثنائي
الا حاد ثلاث العشرات تلك الخرافوف وهوبين الناس مشهور ومعرف فن كلمة
سروية معروف بما تلي بجلالة الاسماء فيغري غالبيا مضمار الفخران وبسلك نادرا مسالك
المطهرات فنادا في ضمير الاحتمال مكتوبا * يكون من ارتفاع الحلق مجزوما وبسمة النصب
والجزم مرسوما ولا يزال دائئا موعولا وعن رتبة العمل مغزولا ورجعا مخرط في سلك
الحروف فصير في بعض الاحيان عملا وفي بعضها عن العمل عطلا وموعولا كعمول اخوانه
الساكنين لا يكون الاظهارا ورجعا على الضمائر نغارا ومنه حروف هورا بجمع علامه الرفق في
ثلاثة وخامس علامه النصب في ستة ولا يقع أول شيء من الكلمات الثلاث ولكن يشع في
آخرها يتصف به الاثان ان جاوز الاعمال صار من الاسماء وارفع جملة ومقداره وان سالت
الاسماء عاد الى الحروف واختلفت بالرفع والنصب آثاره وان أسقطت من عدد الاسماء اللازمة
الرفع بقي عددا لجل الى ما خل من الاعراب وان نقصت من عدد الاسماء اللازمة للنصب ومن

الحكام ياكم والخلوات فأمم تضمد العقول

وتعقد النبل وقال بعض البلغاء لأض

بولك في غير منعمة ولا تضع مالك في غير صنعة

فأمم أنصمر من أن ينخدع في غير المنافع والمال

أقل من أن يصرف في غير الصنائع والعاق

أجل من أن يضيء بأمله في المال يعد عليه نعمه

وبخيره وينفق أمواله فيما لا يحصل له نوبه

وأجروا ببلغ من ذلك قول عيسى بن مريم

علي نبينا وعليه السلام البر ثلاثة المنطق

والنظر والصمت فمن كان منقطعاً في غير ذكر

فقد لغوا من كان نظري في غير اعتبار قدسها

ومن كان صمته في غير فكر فقد لهاها وعل أن

للإنسان فيما يكلف من عباداته ثلاث

أحوال أحدها أن يستوفيهما من غير تقصير

فيها ولا يذنب عليها والثانية أن يصرفها

والثالثة أن يذنب عليها فلما أحال الأول

فهو أن يأتي بما على حال الكمال من غير

زيادة ولا ينال زيادة تطوع على أن يتهاقها

أوسط الأحوال وأعدلها لأنه لا يمكن منه

تقصير فقدم ولا تكثير فيخرج قدر ويوسع

بن أبي سعيد رضي الله عنه من أي هرة

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

سدوا وقاروا وبروا وسروا واستمعوا بالقدوة

والروحة فوشى من الحديث وقال الشاعر

عليك يا بساط الأمور زانها

نجانها لتركب ذلولاً ولا أصعبا

(وأما الحال الثانية) وهوان يقصر فيها فلا

يخلو من تقصير من أربعة أحوال أحدها

أن يكون لعدو أعجز منه أو مرض أضيق

من أن يداخه فكتبه فهذا يخرج عن حكم

المحصن ويعلق بأحوال العالين لا يستقرار

الشرع على سقوط ما دخل تحت الجرح وقد

جاء الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال ما من عمل كان يعمل غلا فيقطع عنه

مرض الأول كل الله تعالى به من يكتب له ثواب

عمله والحال الثانية أن يكون تقصيره فيه

اعتقاراً بالمساحة فيقوم جاء العفو عنه فهذا

عدد المسلمات بقى عدد الجمل التي لها من إعراب الجمل غاية الاحتجاب وإن أضمت إليه عدد
 الاسماء التي تنصب تارة ولا تنصب أخرى ساوى عدد ما هو من المتبوع بمفعول وبالمتابعة
 أخرى وإن زدت عليه عدداً بعد اسم الفاعل عليه في التنوين على معوله ساوى عدد المواضع
 المرجعة لتأخير الفاعل عن مفعوله ومنها حرف ر بما يتنظم في سبعة أخواته العشرة فتصنف
 بالضماء حتى بعض الأجناس وقد يندرج في سلك أخواته الخمس بعد إحدى الست فتصنف بالياء
 عند أهل اللسان ومنها حرف ان جرى مجرى الأسماء فتدبر على بكل من الحلي الثلاث بحلا
 فإدام مرفوعاً ومضارعاً في جميع الأطوار وإدام منصوباً وهو مفرق عنه للاتباع في الية
 الانكسار وبينهما فاصل يحفظه عن ذلك العار وهو في العر داخل في عدد المسلمات وفي أفعال
 التسامع ما لم يكن الحركات وأن جرى مجرى الحروف يكون في أوائل بعض الكلمات الغيب
 وفي وآخر بعضها لا تنساب وقد يمتد في الثاني فيعمل في الأسماء بالبناء عن الانفعال وعن
 مقابله أيضاً في هذا المنوال لكن قد يدخل في حلبة الأسماء فتصنف من بين أخواته وقد يبلغ
 فرتبة الحروف فيصير في عدد أخواته الستة الموجهة للأفعال ومنها حرف معدود في الأسماء
 غالباً وقد بدى في نظروف نادراً فإدام في الأسماء مذبذباً وعن الحروف يخرجها فهو من الفتح
 عرى وبالحذف والضم جرى خفض ما زال إلا بضم الحروف الجارية معمولة وضم
 إدام السبعة منها ممدخلاً ومتى صار بالحرف مفعولاً ومن الأسماء مجزوماً فتدبر بعض
 الكلمات لأمانة المبالغ فيليب المذكورين حلبة المؤنثات وقد ربي على السكون فيزبه
 السكون أيضاً يكون فهذه صفات حروف هذا الاسم قد فصلتها لتتصل بالمشافيا وقررت أن
 تقر أو أباؤنا سائر في التوضيح بما يشاور التصریح فأقول أنظر في حرف خص بالنظرية
 من بين أخواته وهو مع كل ظهوره بعض الخفي في حد ذاته ثم إنك أن نقصت من رابعه موجبات
 الانفصال بقى عدد ثمانية حذف حرف النذر وإن أضفت إلى خمس أولها وحذف كل ثمت
 من العشر المشهورة حصل عدد رابط لعملية الجارية بالاشدأ وإن نقصت من رابعه حروف
 الزيادة الضو يه بقى عدد المواضع التي تعلق العامل فيها عن المفعول وإن أسقطت من طرفه
 عدد أخوات كان في عدد المواضع التي عودا الضمير فيها على المتأخر لفظاً ورتبة مقبول وإن
 نقصت من خمس ثلثة عدد مواضع الصرف بقى عدد الأمور التي يتميز بها لليزن من الحال وإن
 زدت ثمانية على رابعه حصل عدد المواضع التي يجب فيها استئثار الفاعل عن الأفعال وإن نقصت
 رابعه من الحروف الجارية بقى عدد الأمور التي يفتقر فيها البديل عن عطف البيان وإن أسقطت
 عدد الأسماء العاملة المشبهة بالفعل من آخره بقى عدد الأشياء التي تختار بها الصفة المشبهة من
 اسم الفاعل في كل حين وزمان وهو عما انحصر في هذا الاسم الجباري الحروف من الغريب أنك
 إذا نقصت من حروفه ثمانية بقى حرف واحد وهذا من أعجب العجائب انتهى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول أقل الاماء الله من محمد العامل عفا الله عنه أجمع الكرام والأخوان العظماء
 في حببنا للنبي الشرب قراطى الغالب مسجى الانفس فأنى القياس مشهور بين الانام
 مقبول بين الخاص والعالم صاحب لا يعرف النفاق وتادم لا يحتاج إلى الاتفاق ومعنى لا يطلب
 أجره على التعليم ولا يتوقع التواضع والتعظيم لباساً من الجلود ليس مشكراً ولا حسوداً باقي
 فمن الشباب على قوال الأزام مقبول القول في جميع المال والأديان اسمه واحد الثمان

مُدْعٍ الْعَقْلُ مَقْرُورٌ بِالْجَهْلِ مُتَّحِدٌ حَسْبَ

الْفَنِّ ذُخْرًا لِرَبِّهِ جَاءَ عِدَّةٌ وَكَانَ قَطْعُ صَفَرَا

بَغِيرَ زَادٍ ثَابِتًا بِلَهِّ سَيِّدِهِ فِي الْمُنَازَرَةِ الْجَدِيدَةِ

فَقَضَى بِهِ الْعُقْلَ إِلَى الْوَلَكَةِ وَهَلَا كُلُّ الْخُذْرِ

أَتَابَ عَلَيْهِ وَقَدْ تَبَّ اللَّهُ تَعَالَى إِلَهُ (وَسَكَنَ) إِنْ

إِسْرَائِيلَ مِنْ مَجْدِ الْقَاضِي قَالَ لَتُنْفِضَنَّ

كَانَ فِي الْخُرَابَاتِ فَقَالَ يَا سِرَّائِيلَ خُفِّ اللَّهُ

خَوْفًا يَشْفِكَ عَنْ الرِّجَاءِ فَإِنَّ الرِّجَاءَ يَشْفِكَ

عَنِ الْخَوْفِ وَفَرَى إِلَى اللَّهِ وَلَا تَقْرَمَنَّ هُوَ وَتَسِيلَ

لِمُجْدِنٍ وَأَسْعَرَ جَمَاعَتَهُ الْأَتَكِيَّ فَقَالَ تِلْكَ

حَلِيلَةُ الْأَسْنِينِ (وَسَكَنَ) إِنْ أَيْلَازِمَ الْأَمْرَجِ

أَحْبَبَ سَامِيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

الْمَعْدِنِيَّ فَقَالَ سَلِيمَانُ بْنُ رَجَّةٍ قَالَ

قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا تَنْتَفِعَ وَلَا تَغْتَفِدَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَمَلٍ كُتِبَ

كُتِبَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَنْسَانَ لَيْسَ بِمُدْرِكٍ مَا لَمْ يَكُنْ

لِقُوَّتِهِ وَبِإِسْوَعِهِ مَاتَ كَيْفَ لَيْسَ بِمُدْرِكٍ فَلَ

تَكُنْ بِمِثَالِهِمْ مِنْ ذُنُوبِكَ فَرَحًا وَلَا مِثَالَهُمْ

مِنْهَا تَرَحًا وَلَا تَكُنْ مِنْ رِجَالِ الْخَرَفِ يُضْمِرُ

عَمَلًا وَيُخَوِّلُ تَوْبَةً يَطُولُ الْأَمَلُ فَكُنْ قَدْ

وَالسَّلَامُ وَقَالَ مُحَمَّدُ الْوَارِقُ رَجَعَهُ اللَّهُ

أَخَافُ عَلَى الْحَسَنِ الْمُنِيِّ

وَأَرْجُو لِي الْهَوَانَ الْمَسِيَّ

فَذَلِكُ خَوْفِي عَلَى حَسَنِ

فَكَيْفَ عَلَى الظَّالِمِ الْمَعْدِي

عَلَى أَنْ ذَا الرِّبِّ قَدْ فَشَقِقِي

وَسَتَأْتِي الرِّبَّ قَلْبَ التَّقَى

(وَالْحَالُ الثَّالِثُ) أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُهُ فِيهِ

لِإِسْتَوْفَائِهِ أَوْ لَمْ يَكُنْ بِإِسْتَوْفَائِهِ

التَّصْغِيرُ عَلَى الْحَسَنِ فِي الْأَسْتِغْنَاءِ أَفْتَرَأُوا

بِالْإِلَافِ فِي إِمْلَاقِهِ وَرَجَاءَ تِلْكَ مَا أَسْلَفْنَا

تَصْغِيرَهُ وَأَحْلَاهُ فَلَا يَنْتَبِهُ بِهِيَ إِلَى غَايَةِ

وَلَا يَضَعِي بِهِيَ إِلَى نَهَائِهِ لِأَنَّ الْأَمَلَ هُوَ تَأَنِّي

حَالٍ كَهَوِيٍّ أَوْ لِحَالٍ فَتَقْدِرُ عَلَى عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ يُؤْمَلُ أَنْ

تَأْتِيَ الْأَشْهُدَاءُ الْعَشْرَةَ خَوْفُهَا أَوَّلُهُ وَمَنْعُهَا أَكْثَرُ مِنْ مَهْمَلِهِ أَوَّلُهُ جَبَلٌ عَلَيْهِمْ وَآخِرُهُ
فِي الْجَبْرِ مَشِيمٌ تَحْسَبُ الْحُرُوفُ أَنْ تَنْقُصَ مِنْهَا حَرْفٌ يَنْقِي حَرْفًا وَاحِدًا وَيَجْعَلُ بَعْضُهَا
بِسَاوِيٍّ يَجْعَلُ حَاشِيَتِي وَهَذَا يُضَافُ بِرَبِّهِ أَنْ يَسْقُطَ أَوَّلُهُ بِشَكْلِ الْعِلْمَانِ وَبِزَادَةِ حَسْبِ أَوَّلِهِ
مَعَ ثَابِتِهِ بِسَاوِيٍّ عِدَّةُ عِظَامِ الْإِنْسَانِ عِدَّةُ عِلَامَاتِ الْإِتِّلَاءِ بِحَسَبِ الْأَعْيَادِ يَعْلَمُ بِزَيْدٍ زَيْدٌ وَبِزَيْدٍ زَيْدٌ
الْإِنَانِيَّةُ وَكَوْنُ الْإِتِّلَاءِ مِنْهَا يَنْظُرُ مَنْ أَكْثَرُ مَبَانِيهِ حَسْبِ أَوَّلِهِ عِدَّةُ الْبَرْدَاتِ فَلَنْ تَنْقُصَ
مِنْ ثَابِتِهِ يَنْقِي عِدَّةُ الْمَخْضَاتِ وَرَأْيُهُ يَنْقِي مِنَ الْمَتِ الضَّرُورَاتِ وَحَسْبِ آخِرِهِ عَنْ أَجْنَحِ
أَدْلَةِ الْبُضَاتِ وَقَدْ تَوَلَّى هَذَا الْحَكِيمُ وَلَدَانِ طَيِّبَيْنِ لِيَبَانَ أَحَدُهُمَا كِبَرُ الْآخَرِ أَمَّا
أَمَّا الْأَكْبَرُ فَخَصَّةُ الْأَعْلَى أَيْسَ الْأَعْضَاءِ الْيَاسَاتِ وَخَصَّةُ الْأَسْفَلِ بِعِدَّةِ الْقَوَى وَالْأَعْضَاءِ
الرَّيْسَةِ وَأَجْنَحِ الْجَبَابِ شَكْلُهُ مَعَ شَكْلِ النُّصْرَةِ الْإِدَاخِلَةِ مَسَاوِيَانِ وَالسُّلْطَانُ فِيهِ مَوْسُطُ
بَيْنَ الْعَقْرِ وَالْمِيزَانِ وَسَوَاءٌ بَعْدَ الْبَحْرَانِ الْجَدِيدَيْنِ الْعِلَامَاتُ وَآخِرُهُ بَعْدَ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ
مُرَاعَاةُهَا فِي الْأَسْتَفْرَافَاتِ وَأَمَّا الْوَلَدُ الْأَصْغَرُ فَزَادَ عَلَى أَبِيهِ بِعِدَّةٍ مِنَ الْمَزَاجِ فَطَانَ
زَيْدٌ عَلَى آخِرِهِ بِأَنْوَاعِ الرُّسُوبِ حَصَلَ عِدَّةُ كَلَمَاتٍ مِنَ الرُّبُطَاتِ وَالْمُخَفَّاتِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَحَدِهَا
سَطْعُ آخِرٍ عَدَلٌ بِسَاوِيٍّ مَقَادِيرِ الْبُضِّ وَمَرَّ كَلَامُ النَّبَاتِ فِي الْغُرِّ (تَارِيخُ تِلْكَ) لَفْظُ طَبِيبِيَّةٍ
فِي عَدَلٍ وَفِيهِ مَصْنُوعَةٌ لَمَعْنِي وَالْمَرَادُ أَنْ سَقَطَ لَفْظُ عَدَلٍ مِنْ قَوْلِنَا لَفْظُ طَبِيبِيَّةٍ فِي التَّارِيخِ
أَخْبَى ١٠٠٢ أَنْتَهَى (مِنْ كَلَامِ أَفْلَاطُونِ الْإِلَهِيِّ) لَا يَكْمُلُ عَقْلُ الرَّجُلِ حَتَّى يَرْضَى بِأَنْ
يَقَالَ لَهُ يَجْمَعُونَ أَنْتَهَى

(بَعْضُهُمْ) آءُ يَذِي وَيُجَسِّلِي * أَنْ يَكُنْ فِي ذَا أَجْلِي * لَوْ يَذَلُ الرُّوحُ بِجَهْدِهِ
وَيَنْفِثُ النُّوْمَ عَنْ مَعْنَى * كُنْتُ بِالْتَّصْغِيرِ مَقْرُورًا * خَائِلًا مِنْ خِيَةِ الْأَمَلِ
فَعَلَى الرَّجُلِ مِثْلُكَ * لَاعِلَى عَلَى وَلَا عِلَى

(بَعْضُهُمْ أَيْضًا) وَبَيْنَ الرَّاغِبِ وَالرَّاغِبِ حَسْرَةٍ * مَكَانُ الشَّيْءِ أَعْلَى الطَّبِيبِ عِلَاجُهَا
إِذَا خَلَّتْ هَذِهِ بِسَرِّهِ سَوْفَهَا * أَيْتَشَقُّونِي وَازْدَادَ سَفَرُ نَاجِيهَا

الرَّجَاءُ كَتَابُ الْبَابِ الْعِلْمِ وَهُوَ الْبَابُ الْمَقْلُوعُ عَلَيْهِ بِأَبِ صَغِيرٍ أَنْتَهَى (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَارُ هَذَا النَّاسِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ الْمَارِ مِنْ قُلَّةِ انْتِفَاعٍ مِنْ عِلْمٍ عَامِلٍ (قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ)

لَيْسَ مِنْ أَحَبِّ بِالْخَلْقِ عَنِ اللَّهِ كُنْ أَحَبُّ بِأَلْفَةٍ عَنْهُمْ (قِيلَ) لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ قَدْ شَبَّ وَتَشَابَهَ
فَلَمْ لَا تَخُذْ فَقَالَ إِنَّ الشَّكْلَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى الْمِشْطَةِ أَنْتَهَى (سَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دَلَّ عَلَى مَذْهَبِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَ إِيَّاكَ اللَّهُ لِلتَّوْحِيدِ أَهْلًا
وَلَا تَرَاهُ لِلْإِسْلَامِ أَهْلًا (قَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) لَا تَدِينُ مِنْ وَاضِعَةٍ وَقَدْ عُلَّتِ الْأَعْمَالُ الْغَائِضَةُ

(وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنْ السَّبَبَ الَّذِي أَدْرَكَ بِهِ الْعِلْمُ أَوَّلُهُ هُوَ الَّذِي حَالَ مِنْ الْحَاظِ وَمِثْلُهُ
(وَقَالَ) إِذَا عَظُمَتِ الذَّنْبُ فَقَدْ عَظُمَتِ حَقُّ اللَّهِ وَإِذَا صَغُرَتْ فَقَدْ صَغُرَتْ حَقُّ اللَّهِ وَمَنْ ذَنْبُ

عَظَمَتِهِ الْأَصْغَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْ ذَنْبُ صَغُرَتْهُ الْأَعْلَامُ عِنْدَ اللَّهِ (وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لَوْ وَجِدْتَ
مَوْسَى فَإِنَّهُ لَسَرَفَتْ بِهِ وَجْهُ قَالَ شَوْبُهُ هَكَذَا (وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مَنْ لَشَرِّ مَا لَاحِظُ

السَّيِّئِ مَا لَاحِظُ الْإِلَهِ (وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ أَحَدًا وَثَلَاثِينَ قِسْمَةً لَمْ تَلْعَلْ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى يَخْلُقُ

مَا لَا تَعْلَمُونَ (قَالَ الْإِسْلَامُ الْحَكِيمُ) مَحَبَّةُ الْمَوْلَى وَالشَّرْطُ وَجِبَةِ الشَّرْطِ وَالْعُيُوبِ (وَسُئِلَ) قَالُوا
شَيْخُكُمْ هَلْ مَحَالَةٍ قَالَهُ هُوَذَا أَمُورٌ قَلِيلٌ قَلِيلًا (وَقِيلَ لَهُ) أَيُّ الْمَوْلَى أَفْضَلُ ذَلِكَ الْيَوْمَانِ

يعيش غدا فإنه يؤمل ان يعيش ابدا
ولعمري ان هذا صحيح لان لكل يوم غدا فإذا
يطغى به الاسل ان الموت من غير درك
ويؤديه الرجاء الى الالهة من غير تلاف
فيصير الامل خيبة والرجاء يأسا وقد روى
عمر بن شبيب عن أبيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال أول صلاح هذه الامة
بالزهد واليقين ونسائها بالجنس والامل
وقال الحسن البصري رحمه الله ما أطال عبد
الامل الا أساء العمل وقال رجل لبعض
الزهاد بالبصرة انك حاجته ينفد قال
ما احب ان ايسر امل الى ان يذهب الى
يفسد ويتجى وقال بعض الحكماء الجاهل
يعتمد على امله والعاقب يعتمد على عمله وقال
بعض البلغاء الاسل كالسرير من زاه
وعالم من رجاه وقال محمد بن زيد دخلت
على الامام وتكلمت وشئور بره فرأيت
فقالو يدبره فقلت يا محمد اقرن ما فيها
فقلت هي في يد امير المؤمنين فرمى بها الى
خاذا فاستكوب
انك في دار الهامة * يقبل فيها عمل العامل
اما ترى الموت يحيط بها
يقطع فيها امل الاسل
تقبل بالذنوب لتستحيي
وتأمل التوبة من قابل
والموت يأتي بعدد ابنة

ما ذاك فعل الحازم العاقل
فلما قرأها قال الامون رحمه الله تعالى هذا
من أسكم شعركم قالوا نعم والامر
نحن لا نرى ان الموت يحيط بها
موت غيوت وقال بعض البلغاء انك الالهامل
راذلا الالهامل (والحال الريبة) ان يكون
تصغيره في استغفالا لا استغفالا وزهديات
التهام واقتصاري ما من وتله اكرت
فيما نرى فهذا على ثلاثة أضرب * (أحدها) *
ان يكون ما أتله وبصره في غدا في
فرض ولما منع من عبادة كن اقتصر في

أتم ملك القوم فقال من ذلك غضبه وشهوته فهو أفضل (وقال) اذا ذكرت الدنيا الهارب
منها خرجته واذا أدركت الطالب لها اقتاتته (وقال) أعط حق نفسك فان الحق يتحصل
ان لم تعطها حقها (وقال) سرور الدنيا ان يتقعر عمارت وتوغيها ان تقسم للمم ترزق قال بعض
الحكماء الدليل على ان ما يبدل للغيرك مسرورة من غيرك السك (ومن كلامه) عبثة
الفقر مع الامن خير من عبثة الغنى مع الخوف (قال الكاظم) رضى الله تعالى عنه لان
قطن اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثة اضمن لي ان لا تلقى أحدا من موالى في دار الخلافة الا
قت بضائه حخته اضمن لك ان لا يصيبك حد السيف أبدا ولا يخالقك سقف من أبدا ولا يدخل
الغمر بينك أبدا (سأل رجل حكيم) كيف حال أخيك فلان فقال مات فقال وما يدعونه
قال حياته (سبح) أبو زيد السطحي خضاير أهله الا بهوى قوله عز من قائل ان الله
اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فبكر وقال من باع نفسه كيف يكون له
نفس (وقال بعض الحكماء) ان غضب الله أشد من النار ورضا أكبر من الجنة (كان) بعض
الاكابر يقول ما صنع بدنسان بقتل يتوقى وان شئت لم أتق لها (كان) بشر الخاف يقول
لا يكره الموت الا مرعب وأناأ كرهه (قال المسح) على نينا وعليه الصلاة والسلام لعذر من
يسبغ على الله في الرزق ان يغضب عليه (من كلام بعض الحكماء) أقر ما يكون العبد من الله
اذا أسأه وأقر ما يكون من الخلق اذا لم يسألهم (قال بعض الحكماء) ان الرجل ينقطع الى بعض مالوك
وقال ان رافق تغولا عنه وهو مشغل على (قال بعض الحكماء) ان الرجل ينقطع الى بعض مالوك
الذي يافى عليه أنه تركه كيف من انقطع الى الله سبحانه وتعالى وقال نسا أهل زماننا
الذي يافى عليه يعاوننا كرهنا فلا هم بشاؤون ولا نحن ببارك لنا (وقال بعض الحكماء) ليستمتعا
بما تعلم ما لم تعلم فان علمنا زدت في علمك فان تعلم رجل حزم مؤتمن حطب وأراد حله فاقم
بطاق فوضعهما وزاد عليهما (قال بعض المفسرين) في قوله تعالى وآمال السائل ذات خير ليس هو سائل
الطعام وانما هو سائل العلم (قال بعض ولا البصرة) لبعض الناس ادعى في فقال ان يا بلس
من يدعوك (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي (وقال)
حز على الرجل العاقل الفاضل أن يحب محله ثلاثة أشياء الدعا وبذ كرا النساء والكلام
في المطاع (قيل لاراهيم أدهم) لا تصب الناس فقال ان صحبت من هو دوني آذني بجهله
وان صحبت من هو فوقني تكبر على وان صحبت من هو مثلي حسد في فاشتغل بمن ليس في صحبته
ملا ولا ف وصله انقطاع ولا في الآس به وحشة يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا ملام لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد أسألك بنبيل محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرجوة وتره أعنة الايمان تصلى عليه
وعليهم وان تجعل لى من أمرى فرقا ريبا وغرلا حواصلا جارا انك على كل شئ تقدر
(وفى الحديث) ان فى الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (من كلام بعض
الاكابر) ليس العبد ليس الجديدا انما العبد ليس العبد (مسئل بعض الرهبان) متى
عبدكم فقال يوم لا نهى الله سبحانه وتعالى فذلك عبد ليس العبد ليس الملائس الفاتحة
انما العبد ليس عذاب الآخرة ليس العبد ليس التريق انما العبد ليس عرف الطريق
(من كلام بعض الحكماء) لا تتعد حتى تعقد فاذا أقضت كنت أعز مما لو اتعاق حتى تستنطق
فاذا استنطقت كنت الاعلى كلاما (قال جامع من خطب حديث رحمه الله)

كم تذهب باعمرى في خسرات * ما أغفلت عنك وما ألهانى
ان لم يكن الا من صلاحي فنى * بهل عابد باعمرى عمرانى

العبادة على فعل واجباتهم وعمل مقرضاتها
وأخذ بمقروناتهم أدياً ثم قال فما سمى فيها
ترك اسماء من لا يسبق ويعد ولا يستوجب
حق بالاناء أو الواجب بسطة عنه العقب
واخلاله بالمدون من غير أن الكل أو لا يوفق
قال بعض الحكماء من هارون بالذين هارون
غالب الحق لان وقال الشاعر
و يصون فوشمور * لا غير ذلك لا يصونه
وأحق ما من الغنى * ورعى أمانته ودينه
* (والضرب الثاني) * ان يكون ما أخل به
من مقر وضعباده لكن لا يشدح تركه
ما في في بعض كمن أكل عباداً وأخل
بغيره فهذا أسوأ حالاً من تقديمه ما استحقه
من الوعيد واستوجب من العقاب
* (والضرب الثالث) * ان يكون ما أخل به
من مقر وضعباده وهو فادح فيعاقب
منها كالمبادرة التي تربط بعضها ببعض
فيكون للمصر في بعضها تارك كالمجموع فلا
تستحب له ما في لخلاله بما في فهذا أسوأ
أحوال المصر من حاله لاختلاف بأحوال
التاركين بل قد تكلف ما لا يستطاع فرضاً
ولا يؤدى حقائقه سوى التاركين في
استحقاق الوعد وزاد عليهم في تكلف
ما لا يشد فامر من الاخرين من أعمال الذين
ضل سعيهم في الحيات الدنيا وفي الآخرة ثم
لهذا ليعظن الله ولا يشعر بخضائه وقد
خسر الدنيا والآخرة ويظن ليس من ماله
ان وهى وانتقل وأشد في بعض أهل العلم
أبي ابن من الرجال بمهمة
في سورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل صيغة في ماله
واذا صاب بدنه بشعر
(وأما الحال الثانية) وهو ان يريد فيها تكلف
فيذا على ثلاثة أقسام (أحدها) ان تكون
الزيادة رياء للآخرين وتفتنوا الضالين
حتى يستطعم القلوب النافرة ويتجدد به
القول الواهية فيتهرج بالعلماء وليس

(بعضهم) يامن هم وافر وأحوال * مالى جلد على نواكم مالى
عودوا واصلكم على مدتهم * فالمرقا تضي وحل حال
(لجاراته الخشعي) كثر الشك والاختلاف وكل * يدعى التور بالصرط السوى
فانصاعى بلاله سمواه * ثم حسي لأجسد وعلى
فاز كلب يحب أصحاب كهف * كيف أسقى يحب آل النبي
أعني لم لا تكيان على عرى * تنازع عرى من لدى ولا أدري
نم ما قال اذا كنت قد جاوزت خمسين سنة * ولم تأت بهامه فاعزى
(روى شيخ الطائفة) أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في كتاب الاجار بطريق
حسن من الباقر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً في المسجد فدخل رجل
فلم يدرى من كان ولا لا سجدة فقال صلى الله عليه وسلم تفرقة الغرباء لمن مات هذا وهذه
صلاته لم يورث على غير ديني * (من كلام بعض أكار الصوفية) ان فوت الوقت أشد عند أصحاب
الحقيقة ممن فوت الروح لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق (قال)
أبو علي الدقاق) وقد سئل عن الحديث المشهور من قولهم لقيت ذهاب ثلثين سنة فأنزلت عليه
ذهب دينه كله (بعضهم) لم أكن لو صال أهل ولا يكن * أنت مبرئ لذلك أهلاً
أنت أحبيتي وقد كنت سميت * ثم بدلتني بجيلى عسلاً
(قال جماعة) مما نقله جدى رحمه الله من كتاب السيد الجليل الطاهر ذى المنقب والفتاح
السيد رضا الدين على بن طابوس روى الله روحه من الجزء الثاني من كتاب الزيارت لمحمد بن أحمد
ابن داود القمي رحمه الله ان أبا جعفر الثاني قال للصادق رضى الله تعالى عنه انى رأيت أصحابنا
ياخذون من طين قبر الحسين رضى الله عنه لوضاءه ليستشرفوه فهل ترى في ذلك شيئاً
يقولون من الشفاء فقال استشرفوا طينته وبن القدرى رأس أربعمائة مال وكذلك قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وآله وكذلك قبر الحسن وعلى وجمعة منها فأنشأه من كل قسم وحنة مما
يتخاف ثم أمر بتعليقها وأخذها باليمن والبر وبتحيتها اذا أخذت (وفي الكتاب المذكور) عن
الصادق رضى الله تعالى عنه من أصاب علة فقد اوى طين قبر الحسين رضى الله عنه شفا الله من
تلك الالهة لان تكون هذه السام (وفي الكتاب المذكور) ما روى ان الحسين رضى الله تعالى
عنه اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والفتاح به يستعين ألف درهم وتصدق عليهم
بما شرط ان يرشدوا الى قبره يضيقون زاده ثلاثة أيام (وقال الصادق رضى الله تعالى عنه)
حلالا بعد الصدقة لانهم لم يغوا بالشرط (قال) وفردى محمد بن داود عدم وثاقهم بالشرط
في باب تواجد الزمان (وقال أيضاً رحمه الله) من خطا جدى طاب ثراه في الحديث عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوجع الصدور والوجع
مشتق من الوجع يضيق لك الواو والماء والراوى دوية جرة أع تلتصق بالعم ففكره العرب
أكله للصوفية وديبها عليه انتهى قال الشاعر بدم قوما يصغفم بالذل
رب أضيف قوم قزلب * فقولوا أضفائهم لما حور * وسقهم في اناء كاع * لبنا من دم فخر طر
الاناء الكع هو ما تركم عليه الوجع والخراطة الناقة التي امرض و يكون لبناهم عقداوى عدم
والفتر ما تر بمنته القارة (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يؤخذ

منهم وتدل في الأخبار وهو منهم وقد

ضر بر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى
بعده مثلاً فقال المتبع بما لا حاكم كلاس
فوزرور يد المنيح على ألاما القرن
جالبين فيه وقوله كلاس فوزرور وهو
الذي ليس بباب الصلوة فهو بر يانه محروم
الاحرم موم بالذ كر لانه لم يتصدق به الله
تعالى فؤ عليه ولا يخفى بر يانه على الناس
فصديقه قال الله تعالى فمن كان بر حوله
ربه لم يعمل عيلاً ما لا يشرك به عبادته
أحد قال جيع أهل التأويل معنى قوله
ولا يشرك به عبادته أحد أي لا يراى معه
أحد فجعل الراء شر كانه جعل ما قصد
به وجهه الله تعالى مقصوده غير الله تعالى
وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى في قوله
تعالى ولا تتجرب على ربه ولا تخاف من ربه
لا تتجرب على ربه ولا تخاف من ربه وكان
سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى قوله تعالى
أن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى
القرى بر يانه من الغشاة والمنكر والبنى
أن العدل استواء السر بر ربه لا ينافى
العدل لله تعالى والإحسان أن تكون
سر بر ربه أحسن من عدالته والفحشاء
والمنكر أن تكون عدالته أحسن من
سر بر ربه ولكن غيره يقول العدل شهادة
أن لا اله الا الله والإحسان الصبر على أمره
وتيسر وطاعة الله في سر وجهه وإيتاء ذى
القرى بر يانه من الغشاة والمنكر والبنى
يعنى الزوال المنكر القبيح والبس الكبر
والظلم وأيس يتخرج الراء بلا عال من هذا
التأويل أيضاً من جهة البشيع وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أخوف
ما أخاف على أمسى الراء الظاهر والشهوة
الخفية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أشد الناس عذاباً يوم الأخرى من
برى أن فيه غير واحد قريب وقال على بن
أبي طالب كرم الله وجهه لا تعمل شيئا من

بر خصه كحجب أن يؤخذ بر ربه فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كبنى إسرائيل حين شددوا
على أنفسهم فسد الله عليهم (في الحديث) خير الخليل الأدهم الأرحم الأرحم الخليل طلق العين
فإن لم يكن آدم فكيف على هذه الشبهة الأدهم الأسود والأرحم الذى في جنبه بياض بقدر
البرهم والأرحم ما فى أنفسه وشفته الطلي بياض والتجهيل بياض فوام الفرس قتل أو أكثر بعد أن
لا يجوز الأرساغ ولا يجوز زالكين والعلق بضم الطاء عدم التجهيل انتهى (عن أمير
المؤمنين) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدنى وسددنى
واذكر الهوى ذنبا نكرو بالسداد اسد السهم ذهابه على الاستقامة نحو الغرض انتهى
(قال بياض الأعلام) في هذا الحديث دلالة ظاهرة على أنه ينهى في الدلالة ملاحظة الداعي لمعانيه
وتصددها على الوجه الآخر (من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه جعل المرء يعبه من أكبر
ذنوبه (ومن كلامه) كرم الله تعالى وجهه لا ينجى من شئت تكن أسيرة واستغن عن شئت
تكن نظيره وأنتم على من شئت تكن أسيرة (عما) يقرأ لامر اللهم والأرجاع منقول عن
الصادق رضى الله عنه تقول ثلاث مرات اللهم أنت لها لكل عقبة تفرجها عنى وإن قرأته
لأوجع نضج بك حال قرأته على موضع السبع (قال) بعض الأكارم من السلف التوبة اليوم
وخصصة بمذولة وغدا غالية فمرقبولة (من شعر الحسن رضى الله تعالى عنه)
أفنى عن الخلق بالخلق * تقن عن الكاذب بالصادق
واسترقق الرحمن نطقه * فليس غير الله من رازق

(ومن كلام العرب) وهو يعجز بجوى أمثالهم قولهم أعطى قلبك والفتى منى شئت يريدون
الاعتبار بحسب الدلائل الكثيرة اللقاء (قال بعض الحكماء) البلاغة أدام الملقى بكلمة في أحسن
صورته من اللفظ (سأل رجل) الجند ربه الله كيف حسن المكون الله سبحانه وتعالى غيره
فقال لا أدري ما تقول ولكن أنشدنى فلان الطيراني

فديتك قد جبلت على هواك * فنفسى لافا لى سواك * أحبك لا يعصى بل ركبى
وان لم يبق حبلى على هواك * ويتبع من سواك الفعل عندى * وتغله فبعض منك ذاك
فقال له الرجل أسألك عن آية من كتاب الله تعجبني بشعر الطيراني فقال وحبك أحبتك ان كنت
تفعل انتهى (عما) كبه الشريف جال النقباء أو أراهم محمد بن على بن أحمد بن محمد بن الحسين
ابن ابي جعفر الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه وهو أو الرضا أو الرضا رضى الله عنه انتهى
اللاء المعرى غير مستحسن وصال الفوائى * بعلمستن حقه وغنائ
فمن النفس من طلاب التصايب * وأرجو القلب من سؤال المغايب
ان شرح الشباب بده شيبا وبوضفنا مقاب الاعيان
فانقض الكف من حياء النجيا * وامن الفكر في المراح المغايب
وتنم بساعة البين واجعل * خير قال تناب الغربان
فلا ديب الأريب بعرف ما ضمن على الكتاب بالتموان
أترجى ما لا رحيا واسعا * دعاء وقد مضى الاطيان
غلف القلب عارضك بشيب * أنكر عرفه أنوف القروان
وتحلت حماك نافسة عند نقارها من السرحان
ورد الغائب البقيض اليه من ولى حبيب من المسدان

التحير يا مولانا تركه جماعة قال بعض العلماء
كل حستكم يردكم وجه الله تعالى فقلتم ارفع
الي ياموثر تهاوسوا بالجزء وقد بقى الى باء
بصاحبه الى استزاده التهاوس به كحكي ان
طاهر بن الحسن قال لا يعبده الله الزورى
منذكم صرت الى العراق يا ابا عبد الله قال
دخلت العراق منذ عشرين سنة وانا منذ
ثلاثين سنة صائم فقال يا ابا عبد الله به
من مسأله تاجبت عن مسألتين وحكى
الاصحى رحمه الله ان ابراهيم صلي على
والى جانبه قوم فقالوا احسن صلاتك فقال
وانعم ذلك صائم
صلى فاجبتى وسام غرابى
نحى القلوب من العمل الصائم
فاظفر الى هذا الى يافع فخصمه امله على
مغف تغل صاحبهم بمساعده الناس مع
ظهور رايته على الاستزاده بنفسه كالذى
حكى ان زاهدا انظر الى رجل فى وجهه
سبعه كبريه واقفا على باب السلطان فقال
مشى هذا الزهر من بين جبلت وانث واقف
هنا فقال له ضرب على غير السكة وهذا
من اجوبه الخلاء التى يدق بها خجرجين
المنه وتولد استحسن الناس من الاشعث بن
قيس قوله وقد خفف صلاته مرة فقال بعض
اهل المسجد خفف صلاتك جدا فقال انه لم
يتخاطها رايه فخاص من يتبعهم بنى الرياه
عن نفسه ورفع التمتع فى صلاته وقد كان
الانكار ولا ذلت متوجها لعله لا يرم لاحقا
به وورأى اماميه بعض الساجد فاذا
رجل يصلى وهو يتكى فقال له أنت أنستو
كل هذا فقال يتكى لورذائعه حسنا لانه
انهم يبالى باموله كان يري شانه فكيف
صار اليه اعلب صفاته واشهر جماله مع
انه اثم فيما عمل اثم من هبوب النسيم عما
جلى وفلك قال عبد الله بن المزدك ان فضل
الزهد انضاه الزهد وورعاً حسن ذوالفضل
من نفسه ميل الى المرأه انقبض الفضل على

وأخوالهم مغرم بحميد الذكر يوم السدى يوم الطعان
همه الجسد واسباب الهوى * ونوال العاني وقت العاني
لا يصير الزمان طعرا ولا يحسب ضير بطارق السعدان
وهذه قصيدة طوى به جسد أوردها جميعا جدى رحمه الله فى بعض مجموعاته (مستخرج من
قلبي من الصفات المحمودة فى الخادم) خير الخدام من كان كتم السر عادم السر قليل المؤنة كثير
المعونة صحت اللسان شكر الاحسان حلو العبارة دال الاشارة عفيف الاطراف عديم
الازراف (عن ضرار بن شمسة) قال دخلت على معاوية رضى الله عنه بعد كل امير المؤمنين
كرم الله وجهه فقال لي صف امير المؤمنين فقلت اعنى فقال لا بد ان تصفه فقلت اما اذا بدفاته
كان والله بعد الذى شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتخير العلم من جوانبه وتنطق
الحكمة من فواحيه يستوحش من الدنيا وزخرفها وبأسى الليل وحشته عزير العبارة طويل
الذكر بهجمه من اللباس ملتحش ومن الطعام مانحش وكان فينا كادنا نجيبنا اذا نادى
يا ابا عبد الله فقلنا لا يا عبد الله فقلنا لا يا عبد الله فقلنا لا يا عبد الله فقلنا لا يا عبد الله
الدين وبقر المساكين لا يا عبد الله فقلنا لا يا عبد الله فقلنا لا يا عبد الله فقلنا لا يا عبد الله
لقد رأتى منه فى بعض مواضع وقد رأتى الليل سدوله وغامت نجومه فابضا على لحيت بهلى فتملى
السليم ويتكبر كاهل من ربه ويقول باندنا غيرى ابي تعرضت أم الى ان شوقته هبت
هبت قد تبكت ثلاثا لارحمة فيها فعركت فصر ونطرك يسر وعيشك فقير آءه من فلة
الزاد بعد السفر وحشة الطرثوثى معاوية وقال رحمه الله يا الحسن كن واقفا ذلك
فكشفت حرك باضار فقلت خزن من ذبح والدها فى حجره فلان زاعجهها ولا يسكن خزنم انتهى
(منقول من كتاب كشف اليقين) فى فضائل امير المؤمنين عن ابن عباس رضى الله عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب يد رجل فزع عن يده وطرحه فقال بعد
أحدكم الى جرة من نار فيجعلها بيده فقبل لرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ
خاتما وانتفع به فقال لا تأخذ شيئا من حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو العيص (لما سجد
من الدخول على عبد الله بن طاهر

سأزل هذا الباب ما دام أذنه * على ما أرى حتى يخفف قليلا
اذ لم يجد يوما الى الاذن سلما * وجدته الى ترك القماسيلا
فوحش الطرثوثى أساطها * وعد من الجانب المشبه
ويحتمل من عن سماع القبع * كصون اللسان عن التلقبه
فانك عند سماع القبع * شريك لقاتله فانتبه

(من) الكلمات المنسوبة الى امير المؤمنين كرم الله تعالى وجههم من معنى غير حق
قضاء أو فرض آداء أو مجبته أو وجد حله أو خبره آسه أو علم اقتبسه فقد عن يومه انتهى
لحق الحسن البصرى رحمه الله تعالى الامام على بن الحسن بن من العابد رضى الله عنه فقال
له الامام يا حسن اطم من احسن البكت فان لم تلعه فلان تصل امرأه وان عصيته فلا تأكل
له رة وان عصيته أو أكثر زفة سكنت داره فأعده جوابا وليكن صوابا (دعاء) منقول عن
سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال من أود أن لا يوقه الله على قبيح أعماله ولا ينزل به دونا
فأدع هذا الدعاء في كل صلاة وهو اللهم انى تغفر لنا ورعنا وحسناتنا

هذه آثاره النفس من المراتفكان
ذلك ما بلغ في فضله كافي حتى عن عرب
انطباع رضى الله عنه انه أحس على التبر
برج خرجت منه فسبأ بها السان قد
مثلت بين ان أخافكم في الله تعالى وبين ان
أخاف الله

فيكم فكان ان أخاف الله فكم أحب إلى
الاولى قد سوت بها المائل إلى عبد الوضوء
فكان ذلك من زجر لنفسه لتكف عن
تزامها إليه وقال عن عبد العزيز محمد
ابن كعب القرظي قلنا لا أرضى نفسى
لثا وافتلا في مجلس بين الغنى والفقير
فأقبل على الفقير وأوسع لفتنى ولان طاعة
الله تعالى في العمل لوجهه لا لغيره (وسكن) ان

قوماً إذا سافر الخادوا عن الطريق
فانتم إلى راهب فقار قد ضلنا فكف
الطريق فقال ههنا وأما يهدى إلى السماء
والقسم الثالث) ان فعل الزيادة اقتداء

بغيره وقد اقتد به بحساسة الاخبار الا فضل
ومعذرة بكارة الانتباه الاماثل ولذلك قال
النبى صلى الله عليه وسلم المسرعة على دين
خسيلة فلينظر أحدكم من يخال فلاذا
كانهم الجبالى وطاولهم الماؤن أصحاب
يقدمهم هم فأنفعهم و يتأخروهم هم
أعمالهم ولا يرضى لنفسه ان يصغر عنهم
ولان يكون في اتخيد ردهم فبعضه المنافسة
على مساواتهم وعبادته ليجلوا في يده
عليهم والمكانة لهم فصبرون سب السعداء

واعتدا على استزادته والعرب يقولون
الروام هلك الانام أى أولان الناس يرى
بعضهم بضافتيهم في اختيار لهنكوا
ولذلك قال بعض البلغاء من خير الاخبار
محبة الاخبار ومن شر الانتصار وود
الاشراء وهذا صحيح لان محاسبة تأثيرات
الكسب الاخلاق فيصلح اخلاق المرء
بمحاسبة أهل الصلاح وتضد بمحاسبة أهل
الفساد ولذلك قال الشاعر

ذنى اللهم ان لم أكن أعلان أبلغ رجلك فرجلك أهمل أن تبغى لانيه وسعت كل شئ بأرحم
الراحين (في الحديث) اذا وقع اللذائى في الطعام فامواه فان في أحد جناحيه سما والآخر
شفعوا به فهدم السموم وبخر الشفاء قال أهل اللغات معنى امواه انجسوه والمسل بالانف
الغمس (في التاموس) عند ذكر كسر كرامه انفسه واسطوا وكل من راجعها انى شمر ألف ألف
مقال كصهان انتهى (عبد الله بن حنف)

قد أرحنا واسترحنا من قد ووروح * واتصل باليسم * أو كرم ذى سماح
بغاف وكفاف * وقنوع وملاح * وحلنا باليسمنا * حالوا بالانفاح
(لما مات بالنوس) وحذف جيهه وقع فيها مكتوب الحق من علا بطنه من كل ما يفسد
وما أكلت فليسلك وما تصدق به فلو حلق وما خلقت فلتترك والمحسن حتى وان نقل إلى دار
الابرار المسمى ميت وان بقي في الدنيا والقناعة تستر الخلة وبالصبر ترك الامور وبالتدبير يكثر
القليل ولم أولان آدمياً أنفع من التوكل على الله تعالى (من كلام المسيح) على نبينا وعليه
أفضل الصلاوة والسلام لا يصعد إلى السماء الا من لم يمتنع (وقال) أحق الناس بالخدمة العالم
وأحق الناس بالتواضع العالم (ابن سينا)

نفس الزمان فان في احسانه * بفضل الصلح مغفل ومبيل
وتراه يمشى كل رذل ساقط * عشق القبيحة للأنس الارذل
(المعري) * لا تطالب بالة للثريه * قلم البلوغ بنسب جدمغول
سكن السماء كان السماء كلالهما * هذا له ربح وهذا أهول

(آخر) وانى لا رجو الله حتى كاتى * أرى يجميل الظلم بالله صامع
(كان) سقراط الحكيم قليل الاكل خشن لباس فكتب إليه بعض الفلاسفة أنت تشرب
أن الرحمة لكل ذى روح واجبة وأنت ذورح فلا ترعاهم بترك لقله الاكل وخشن لباس
فكتب في جوابه عاتبتنى على ليس الحشن وقد عشت في الانسان القبيحة وترك الحسناء وعاتبتنى
على قلة الاكل وانما ريدان كل لا عيش وأنت تريد ان تعيش لنا كل السلام فكتب
اليه الفيلسوف قد عرفت السبب في قلة الاكل السبب في قلة الكلام واذا كنت تغفل على
نفسك بالما كل فلم تغفل على الناس بالكلام فكتب في جوابه ما احتجت الى معارفته وتركه
لناس فليس لك والشغل بما ليس لك ميت وقد خلق الحق سبحانه لك الذين لو انهم سمع ضعف
ما يقول لا تقول أكثر مما سمع والسلام (لبعضهم)

الى الله أشكروا أن في النفس حاحة * غمر بها الايام وهي كالجها
(روى شيخ الطائفة) في التهذيب في أوائل كتاب المكاسب بطريق حسن أو صحيح من الحسن
ابن محبوب عن حوزة قال سمعت أبا عبد الله رضى الله عنه وأرضاه يقول اتقوا الله وروا
أنفسكم بالورع وقوة الثقة والاستغناء بالله عن طلب الخواج الى صاحب سلطان واعلم ان من
خضع لصاحب سلطان أو ولي يتخالفه على دينه طلب المال يديه من دنياه أجده الله ومقتله عليه
ووكاله فان هو طلب على شئ من دنياه فصار اليه منه شئ رزق الله منه البركة بل رزقوه على
شئ من دنياه ينفعه في جلاعت ولا ي (أقول) قد صدق رضى الله عنه فان قد جردنا ذلك وجره
المجربون قلنا وانتقت الكلام فمتنا ومنهم على عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نفادها
واضعل لاهلها امر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئاً من تلك الاموال الملهوثة فسأل

وأتت صلاح المرء يصلح أهله

ويعدهم عند الغدا إذا فسد

يعظم في الدنيا بفضل صلاحه

ويحقق بعد الموت في الآهل والأولاد

وأتشدد في بعض أهل الأدب لأبي بكر

الخوارزمي

لا تصعب الكسلان في حالته

كم صالح بفساد آخر يفسد

عدوي اليلدي إلى الجليد سرعة

والجر يوضع في الرماد فيخمد

«والتسمم الثالث» ان يسهل الزيادة

ابتداء من نفسه التماس التواهي ورفعة في

الزنى مما يلهيها من تنافع النفس الزاكية

ودواعي الرضا الواقعة الدليل على خلوص

الدين وحقبة اليقين وذلك أفضل أحوال

العالمين وأعلى منازل العابدين وقد قيل

الناس في أشرار أو بعة منهم من يضل به

ومتهم من يضل به ابتداء ومنهم من يستر

استعدادا ومنهم من يتركه حراما فن يفسده

ابتداء فكم يترك ومن فعله ابتداء فهو حكيم

ومن تركه استعدا فهو ردي ومن تركه

حراما فهو شقي * ثم يضل به من الزيادة

ثلاث * (أحدها) ان يكون مقتضدا

فيها وادر على الدوام عليها حتى أفضل

الحالين أو على الترتيل عليها انقرض أخبار

الصدق وتبعهم فيها فاضلها انخلف وقد

روى عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال يا أيها الناس افعلوا من الأعمال

ما تطيقون فان الله لا يعمل من الثواب حتى

تأتموا من العمل وخير الأعمال ما دام عليه

والعرب يقول القصد هو المرام وأنت السابق

الجواد لأن من كان يصحح الرغبة في ثواب

الله تعالى لم يكن له مرة الا في طاعة * وقال

عبد الله بن المبارك قلت طرأ علي متى صدكم

قال كل يوم لا أصحى الله فيه فهو يوم عيسى

انظر إلى هذا القول ومنه وان لم يكن من

مقاصد الطاعة بأنه في حب الطاعة وحده

الله أن يرزقنا رزقا حلالا طيبا يكفينا وكفا كتمان مده إلى هؤلاء أمثالهم انه صبح
الدعاء الطيب لما شاء انتهى (في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لا يذر رضى الله عنه بأبدا
كن على عرك لا تضع منسك على درهلك ودينارك بأبدا رد عما استعنه في شيء ولا تنطق بما
لا عليك واخترن لسانك كاختزن رزقك (وفي كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من جملة
مع الحرفص على الدنيا الجمل مما فقد استمسك به ودي الأوم من لم يتعاهد عمله في الخلا
في المال من اعتر بفقر الله سبحانه ألسكه العزم من لم يصن وجهه عن مسئلتك فسن وجعل من
رد لا تضيع من مالك في غير معرووف ولا تضيع من معرووفك عند غير معرووف ولا تقول ما يسوءك
جوابه لا تخار الجمع في محض لا يكون أخوك على الاساءة لك أقوى منك على الاحسان
اله (قال) حزين بن اسرائيل في دعائه بربكم اقصيكم ولم تعاقبني فأوحى إلى نبي ذلك الزمان
قل لعبدي كم اعاقبك ولا تدري أم أسبكت حلاوة مناجاتي (نقل) الزاغبي في الحاضر ان كان بعض
الحكمة كان يقول لبعض تلامذته جالس المعتلاء عداء كانوا أم أصداء فان العقل يقع على
العقل (سئل بعض الحكماء) ما الشر المحبوب فقال الفناء (كان) بعض الحكماء يقول تعجب الجاهل
من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل فحسب بعض الحكماء عند موته فقيل مالك
فقال ما أظنكم بمن يقطع سفر أطول بلا زاد ويسكن قرا محشا بلا وئس ويقدم على حكم
عد بلا حجة (مر عبد الله بن المبارك) رجل واقف بين من يله ومعه فتاة با هذا النك واقف بين
كثير من كنوز الدنيا أكثر الاموال وكثير الجال (كن) الى يسبح من خبثه قوله لو كانت الذنوب
تفوح من حياض أحدنا أحد (كان) أوجازم يقول عبت تقوم بهما لودار برحون عنها كل
يوم مرحلة ويتركون العمل لدار برحون اليها كل يوم مرحلة (وكان) يقول ان عوفين من
شرا ما عظمنا بضرنا لوزي عنا (قال المسيح) على نينوا لعياها الصلوات السلام ولم يعذب الله
الناس على ما عصيته لكن يفتي أن لا يوصو شكر النعمة (ما) اجتمع يعقوب على نينوا عليه
الصلوات والسلام مع ولده يوسف عليه السلام قال يا بني تخبرك فقال يا أبا لسان عما
فعل في اخوتي وأسألك عما فعل الله سبحانه وتعالى بي (قال حرون الرشيد) لفضل بن عياض
ما شدد ذلك فقال يا أمير المؤمنين أنت أزهمني لا في زهدتي فان أنت زهدت في باقي
لا يفتي (كان) يقول بعض الحكماء لا شيء أنفس من الحياة ولا عين أعظم من انقضاءها في رحمة
الابد (بعضهم) حوت حدي واهلها فارتكت * في التباير في قود امرئ غرنا
وقد عرضت عن الدنيا فهل رضى * معط حياض لعز بعد ما عرضا
(ابن انجيليما الشامي) وهو صاحب الآيات المشهورة قال في اولها
خذ من صاخذ ما ألقبه * فقد كدر باها بطير بله
(وله) وبالجزع حتى كفا عن ذكرهم * أمات الهوى حتى فزاد أوجيا
تخيمهم بالرتين ودارهم * وادى الغضا بالصدما أمتاه
(شهاب الدين السهروردي صاحب كتاب العوارف)
تصمرت وحشة التناهي * وأقبلت دولة الوصال * وصلر بالوصل حسودا
من كان في همم كثر نالي * وحكم بعدا حلالهم * بصلح ما مات لأبالي
وما على عالم أعبا * وعنده أبحر الزلال

(دخل صفيان الثوري) على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما فقال علمي يا بن
رسول الله مما علمك الله فقال اذا انتظرت الذنوب لتعيلك بالاستغفار واذا انتظرت النعم فليكن

على بذل الاستماعة (وخرج بعض الزهاد في يوم صيفي هيشقونه فقتل من خرج في مثل هذا اليوم في مثل هذه الهيمة والناس مسترذون فقال ما بين من لله تعالى بمثل طاعته (والحالة الثانية) ان يستكثر منها استكثار من لا ينهض بدوامها ولا يشتر على اتصالها فهاذربما كان باله مصر أشبه لان الاستكثار من الزيادة اما ان يمنع من أداء الزم فلا يكون الانتصيرا لانه تطوع بزيادة أحد شئ مقصود بمنغ فرضا واما ان يعجز عن استدامة الزاد أو يمنع من ملازمة الاستكثار من غير اخلاص لا زوم ولا تنصير في فرض فهي اذا نصير المادى قبله لا يثبت واقليل العمل في طول الزمان افضل عندنا من وجعل من كثير العمل في قصر الزمان لان المستكثر من العمل في الزمان النصير قد يعمل زمانا ويرتك زمانا غير مجمل في زمان تركه لاهيا أو ساعيا واقليل في الزمان العاويل مستيقظ الافكار مستديم التدكر وقد روى أبو صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاسلام شرف وللشرف فترة فمن سدد وأرباب جوده ومن أشرب اليه بالاصابع فلا تعدوه فجعل الاسلام شرفه وهي الانبساطى الاكثر وجعل للشرف فترة وهي الاهمال بعد الاستكثار فمقتضى ان يثبت من ان تكون هذه الزيادة تنصيرا وانحلالا ولا نصير في واحد منهما (واعلم) جعل الله العلم حاكما على طبعك والحق قائدا للابك ان الدنيا اذا وصلت فمقتضى موهبة واذا فرقت فمقتضى تحريمه وليس لوصلا دوام ولا من فرقتها بدفع من نفسك على طبعها التسليم من بطلتها وعلى فرقتها التامن فجعلها فقد قبل المرء مقترض من غيره المتعرض مع أن العبد وان طال فقير والفراغ وان تم بغيره وأشدت له من مجسده الله تعالى

بالشكر واذا تظاهرت الغنوم عقل لاجول ولا تفرق الابالته بفرح سفان وهو يقول ثلاث واى ثلاث (ورود في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم) انه قال يحب من يعتنى عن العلم مخافة المرض كيف لا يعتنى عن الذنوب مخافة النار (لغيرهم) مثل الرزق الذى يطلبه مثل القفال الذى عشيء ملك أنت لا تتركه متبعا فاذا وليت عنه تبعك (عبد الله بن القاسم الشهر زورى)

* لعت نارهم وقد عسعس السبيل ولم الحادى وحار الدليل
فتأملها ونصكري من البسبب عليل ولحظ عسى كليل
وفؤادى ذاك الفؤاد العسى * وغراى ذاك القرام النجس
ثم جابها وتلت لعصى * هذه النار ناولى غياوا
فرموها نحوها لظاهيا * تفعلت نحوها وهي حول
ثم مالوا الى السلام وتلاوا * خطبها رأيت أم تحبيل
فحبستهم ولت اليها * والهوى مركب وشوق الزميل
ومضى صلح أتى شتى الآ * نار والحب شأنه التطفل
وهي تبدو ونحن ندنو الى أن * مجزئونها طلول محمول
فدوتنا من الطلول غالت * زفرات من دونهو عويل
قلت من بالديار فالتجريح * وأسير مكبل وقبيل
ما الذى حثت تشفى قلت خيف * جاهيق القرى فأن الزول
فأشارت بالرجب دونك فاعقر * ها فماعتنا اصف رحيل
من أنما ألقى صا السير منه * قلت من يذا وكف السيل
فقططنا المنازل قوم * صرغهم قبل المذاق الشويل
دوس الوحنهم كل رسم * فهو رسم والقوم في محلول
منهم من هفا لم يبق الشكوى ولا الدموع فيهم قبل
ليس الا الانفس تغرب عنه * وهو عنها مسير أمعزول
ومن القوم من يشير الى وجهه سدى طبعه منه القليل
قلت أهل الهوى سلام عليكم * لى فؤاد عنكم بكم مشغول
لم يزل حاضر من الشوق بعدو * في اليكم والحادثات تحول
حيث كى أطلت نهل الى أنا * وذراكم من القدا سيل
فأجابت حوادث الحال منهم * جكل حطن دونهو مفلول
لاز وقنسك الى ياض الانيقا * تنفن دونهو بارود محمول
كم أناهل قوم على غرقتهمها ومارى فخر الوصل
وقفر لسانن حين اذا ما * لاح الوصل غيرة وجول
وبنت راية الزبايد الوجسد وادى أهل الحقائق جولا
أين من كان يدعي هذا السيوم فيسبى فى العاوى يصول
جماوحلى الفحول ولا يصبر ع يوم القضاء الا الفحول
بذلو أنفسا مضت حين شئت * بوصول واستغنى بالمذول
ثم غالوا من بعد ما فقموها * بين أمواجها جات سيلول

فقد تم إلى الرسوم وكنك * فسه في طولها مطاول
 * منتهى الحظ ما زود منه السيف والمزكون منه قليل
 * فزادته نفي على بسري ليل لكنها لا تبيل
 * جاءها من عرفت يسي اقتبس * وله البسط واللى والسل
 * فتعالت حسن المنال وعزت * عن دنو البسه وهو رسول
 * ولكل منهم رأيت مقاما * شرحه في الكجاب بما طول
 * واعتذاري ذنب فهل عذري يسلم عذري في ترك عذري قبول
 * توقفتا ككما عرفت حيارى * كل عزم من دنوها محلول
 * * تدفع الوقت بالراء وناهيك بقلب عذو التعليل
 * كلما ذاق ككأس بأس مرير * جاء كأس من الرجلة عسل
 * وإذا سوت له النفس أمرا * خيدته وقيل مبرجل
 * * هذما لنا واصل الطلسم اليه وكل حال تحول
 * (من وفيت الابعان) دخل عربون صيد روم على المنصور وكان صدقه قبل خلافته ففر به
 * وعظمه ثم قال له خفي فوطني فوطني من هذا الأمر الذي يدلك لوبي في يد غيرك لم يصل
 * اليك فاحذر يوما لا يوم بعده فلما أراد التوض قال له قد أمرناك بعشرة آلاف درهم فقال
 * لاجاني فم أقال والله تأخذها فقال والله لا آخذها وكان المهدي ولدا المنصور حاضر انقال
 * بعلى أمير المؤمنين 'وقلف أنت فانت عرفت روى المنصور وقال من هذا الذي فقال هذا المهدي
 * ولدي وولي عهدى قال أما لقد أسسته لباسا ولباس الاروار وسميته باسم ما استحقه وبهدته
 * أمرا مع ما يكون به أشغل ما يكون عنهم التفت عربو إلى المهدي وقال يا ابن أخى إذا حلف
 * أولئك شيئا لم تلتان لك أقوى على الكفارة معك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث
 * الخ حتى أتيتك قال إذن لا تلقى قال هي حاجتي ورضي فابعه المنصور لم يفر فو قال
 * كلكم بحتى رويد * كلكم طالب صيد * فغير عربون صيد
 * قوف عربون صيد ساربع وأربعين ومائة وهو راجع من مكة بموضع فقال له مزان
 * (وزادنا المنصور بقوله)
 * صلى الله عليه من توسد * قبر امرئ ربه على مزان * قرائن من مؤمنه هفقا
 * صدق الله وادان بالعرفان * لوان هذا الدهر أبى صالحا * أبى لسانه أبا عجمان
 * (قال ابن خلدكان) ولم يسم أن خليفة فمن دونه سواء ومراى بفتح الميم وتسد يد الراء
 * موضع بين مكة والبصرة ذكر ابن خلدكان في كتابه في تاريخ الأعيان عند ذكر جاد عجرد
 * ما صوره أن جادا كان ما خلقه طاهر بقاءه حتى دينة بالزندقه فكل بينه وبين أحد الأئمة
 * السكار مودة ثم قضاها فبلغه أنه ينتهض فيكتب اليه هذه الايات
 * ان كان نسكك لا يستم * بغير شتى وانتقاصى * فاقعد وقم في كيفته
 * منع الاداني والاعاصى * فاعلم ما شاركته * وأنا انتم على المعاصى
 * أليم تأخذها وتسلم على في بارئ الرصاص
 * ذكر صاحب تاريخ الحسكة عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادى أنه قال لما شربه المرض
 * الشيخان فيكون ذات الجنب حتى زلة فأشرف عليه بالداواة فأفشد
 * لأنودا الطير عن شجر * قد بلوت المرمز غره
 * (١٣ - شكوكول)

فلحظه من سنين الاسد بها
 أن ترأى النصف بالبل حاصل
 وتذهب وأفات القبل بجمها
 فتأخذ أوقات الهوم بحصة
 وأوقات أوجاع عجمت بعها
 فحاصل ما بقى لاسد عمره
 إذا صدقته النفس عن عجزها
 ورئاسة نفسك لذلك ترتب على أحوال
 ثلاث وكل حالها تشبه وهي لاسم بسل
 ما يلها حسب (طالها الاولى) * إن تصرف
 حسب الدنانير فابذل فذلك عن آخرتك
 ولا تغفل معك لئلا يغفل حظك منها وقوف
 الركون البها لا تكن آمانها ففسد روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من
 أشرب قلبه حب الدنيا وركن البها التناط
 منها ينزل لا يفرغ عنه وأمل لا يبلغ منها
 وحوص لا يدرك مداها قال عيسى بن مريم
 على نيتا عليه السلام لا يلبس مزرعة
 وأهلها لحرث وقال على بن أبى طالب مثل
 الذين يلبس الحبل من سبها فاقبل سبها
 فأعرض عما أعجبك منها فله ما يصيبك منها
 وضع علكهم ومهالما أقنت من فراقها
 وكس أحذر ما تكون لها وأنت أنس
 ما تكون بها فان صاحبها كلما الحسان
 منها إلى سرور أخضعه عنكم كروا وسكن
 منها إلى يناس أواله عنها الجحاش وقال بعض
 البلغاء الذين لا تغفلوا عن لواتي أصحاب
 ولا تغفل من قنته ولا تغفل من حجة فأعرض
 عنها قبل أن تعرض عنك واستبدل بها قبل
 أن تبدل بك فان تعصبها بشئ بل وأحوالها
 تبدل ولذا لم تفتى وتعلم ما تبقى وقال بعض
 الحكماء انظر إلى الدنيا نظر الزاهد المتفارق
 لها ولا تأملها تأمل العاشق الوامو بها وقال
 بعض الشعراء
 ألا انما الدنيا كحلالم نائم
 وما خير عيش لا يكون بدائم

دواها فان الالهى بهم فرور والمفرور فيها
 مذخور (والشائشة) ان تستريح من تعب
 السبي لها ووصب الكد فيها فان سبب
 شيا طلبه من طيشا كدله والمكدود
 فيها حتى ان تغرور بحرم خان بار وى عن
 الننى صلى الله عليه وسلم انه قال لكعب
 يا كعب الناس غدايان فغدا بنفسه ففعتها
 ومو يق نفسه ففعتها وقال عيسى بن مريم
 عليها السلام تعملون لذي نيا واتم زرقون
 فيها بغير عمل ولا تعملون لاذنوة واتم
 لارتزقون فيها لا يعمل وقال بعض البغاة
 من نكد الدنيا ان لا تبق على حالة ولا تخلص
 من استعجال تصعب جانبها فاجانب وتسر
 صاحبها مع صاحب فلا كون الهياكل
 والفتنة باغروها وقال بعض الحكماء الدنيا
 مرتجة الهبوط الى الهرجوسد لا يأتى على
 شئ الا يغرب ويل عايش حاحه لا تغنى (ولما)
 بلغ مردك من الدنيا افضل ما حث اليه
 نفسه بنسدها قال هذا سرور لولائه فرور
 ونعيم لولائه عديم ولولائه ذلك وضاء
 لولائه فناء وجسم لولائه ذم ومجد لولائه
 انه مفقود وغنى لولائه منى وارتفاع لولائه
 انضاع وعلا لولائه بلاه وحسن لولائه حزن
 وهو يوم لوفى له (قال) بعض الحكماء
 قدامك الدنيا غير واحد من رغب وزاهد
 فلا رغب فيها السيفت ولا عن الزاهد فيها
 كتبت وقال ابو العتاهية
 هي الدار الدافى والذى
 ودار القلوع دارا لغير
 فلو تلتها لخذت فيها ما لم ترض منها الوطر
 اياي من طول الخلود
 وطول الخلود عليه ضرر
 اذا ما كبرت وبان الشباب
 فلا خير في العيش بعد الكبر
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اللهم انى اعوذ بك من عمل لا ينفع ونفس
 لا تتبع قلبا لا يتبع وعين لا تدع هل

تعالى وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يسبح الرسول بمن يسبح على غيره) فدا تفرق
 الكل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى حفر بيت المقدس بعد الهجرة بمدة ثم أمر
 بالصلاة الى الكعبة وانما اختلفوا فى ان قبلته عنده هل كانت الكعبة أو بيت المقدس والمروى
 عن ائمة أهل البيت رضى الله عنهم انها كانت بيت المقدس ثم لا يخفى ان الجعل فى الآية
 الكرى عفر كى لا بسبب وقوله تعالى التى كنت عليها ثانياً فهو ليسه كائن عليه صاحب
 الكشف واختلفوا فى المراد بهذا الموصوف فاجتمعوا على ان المراد بيت المقدس فاجعل فى الآية
 هو الجعل المنسوخ واما القائلون بأنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى بمكة الى الكعبة فاجعل
 عندهم محتمل أن يكون منسوخاً باعتبار الصلاة بالمدينة مدة الى بيت المقدس وان يكون جعلاً
 أيضاً باعتبار الصلاة بمكة (أقول) وجم هذا يظهر أن جعل البيضاوى رواية ابن عباس رضى الله
 عنهم دليل على جواز ان يكون الجعل منسوخاً كلام لا لحال بقته وصاحب الكشف لما قرر
 ما يستفاد منه جواز اعادة الجعل للناسخ والمنسوخ نقل الرواية عن ابن عباس رضى الله عنهم
 وغرضه بيان مذهبه فى تفسير هذه الآية كانه يقل مذهبه فى كثير من الامور بان فظن البيضاوى
 أن مراد الاستدلال على جواز اعادة الجعل المنسوخ (ثم أقول) ان فى كلام الرازى فى تفسيره
 الكبير فى هذه الآية نظر أيضاً فانه فسر الجعل بالشرع والحكم أى وما شرعنا القبلة التى
 كنت عليها وما حكمنا عليها بل بان تسبقها الانعام ثم قال ان قوله تعالى التى كنت عليها ليس نعنا
 للقبلة وانما هو ثانياً فهو معنى جعناها أى أنت مبين بأن أول كلامه منسوخ لا غيره فتأمل انتهى
 (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهم كان فراس على وقاعة
 رضى الله عنه حين دخلت عليه اهاب كيش اذا أراد ان ينال ما عليه قبله وكانت سوداها قد ادا
 حشوها لىف وكن صدقاتها قد علم حديث

(ومن الكتاب المذكور) عن علي رضى الله عنه فى قوله تعالى يخرج من جنهم الموالى والمرجان قال
 من ماء السماء وما البحر فاذا امطرت ففتحت الاسفاد افواهاها يقع فيها من ماء المطر فتخلق
 الموالى والمصغرة من القطرة الصغيرة والموالاة الكبيرة من القطرة الكبيرة (قيل) له من
 العز يزوجه الله تعالى ما كان بجزوقك فقال أردت عنى بسلامة فقال يا عز كره ليله
 صبيحتها يوم القيامة انتهى (صورة) كلف يعقوب الى يوسف عليه السلام على بيتنا افضل الصلاة
 والسلام بعد ما ساء له أخاه الصغير بآلهام أنه سرق ثقتهم ان الكشف) من يعقوب اسرا تيسل
 الله بن اسحق ذيع الله بن ابراهيم خليل الله الى عز ربه صرا أما بعد فان أهل بيت موسى بن البلاء
 أما جدى قد شدت يداهم ورجلاه موزية فى النار ليعرق ففداء الله وجهات النار عليه برادوسلاما
 وأما أبى فوضع السكين على قفاه ليقول فداء الله وأما أبا كان فى ابن وكان أحب أولادى الى
 فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوا فيه معلقا بالدم وقالوا قد اكله الذئب فذهب به صباى من
 بكافى عليه كان فى ابن وكان أعانهم أمه وكنت أسبل به فذهبوا به ثم رجعوا وقالوا انه سرق
 وانك حبيسة لذلك وانأهل بيت لا تسرق ولا تلبس السارق فان ردته على والادعوت على الدعوة
 نزلت السابح من ولده والسلام قال فى الكشف فلما قرأ يوسف السكابر ثلث وعيل صبره
 فقال لهم ذلك وروى أنه لما قرأ السكابر كى وكتب فى الجواب أم بكابر وانظر كى لا تخفى وانتهى
 (بعض الاكابر) ما هو به الله لأمرى هبة * أحسن من قتلهم من أدبه
 هما جلال الفتى فان قفدا * ففقدته لعيادة أجبلى به

يقوم أحدكم الاغنى مطلقاً أو فقراً مشياً
أمر من ضامفد أو هر مابقه والبال نفو
شرائب ينظر أوالساعة والساعة أدهى
وأمر (وكن) أن الله تعالى أرحى إلى عيسى
ابن مريم عليه السلام أن هبلى من قلبك
الشوع وعمن يندك الخشوع وعمن هينك
المسوع فاني قريب وقال عيسى بن مريم
عليه السلام أوحى الله إلى الدنيا من خدمتي
فأخدمه ومن خدمك فأخدمه وقال
بعض البلهاء نحن طولاً أمك في صبرك
فإن الدنيا بطول القحام وحلم النمام قس
عرفها من طلبها فقد خطأ الطريق وحرم
التوفيق (وقال) بعض الحكماء لا يؤمنك
أقبال الدنيا عليك من ادبارها عنك ولا من
دولة لك من ادلائك منك وقال أكرموا من
الدنيا كلام يكن وما يبق منها كاستمضى
وقيل زاد قد خلعت الدنيا كيف صفت
ففسدت عنها فقال أيقنت أني خرج منها
كلها فإني أيتان أخرج منها طائفاً وقيل
طريق فبنت النعمان ما لك تبكين فقلت
رأيت سلاهي غشاورون تجسني دار فرحا لا
امتلائت فرحا وقال ابن السماك من حوته
الدنيا حلالاً وتباعيلها الهام حته الاسترة
مرارته الحافيه عنهن وقال صاحب كراسة
وومنعت طاب الدنيا كشاربها البصر كلما
ازداد شر بالزاد عطل (وكان) عمر بن
عبد العزيز يقول هذا لايات
نهارك يا منفر ورع ووقفة
وليك نوم والامى لك اللازم
تصريحاً يفتي وتفرح بالي
كأسر بالاذات في النوم حالم
وشغل فحسوف تكرهه
كذلك في الدنيا تعيش الهائم
وهو رجل رحلا يقول لصاحبه لا أراك الله
مكر وهات قال كأنك دعوت على صاحبك
بالوفى صاحبك معاصي الدنيا فلا بد أن
يرى مكر وهات قال أبو العاتية

(قال بعض الحكماء لبنة) لا تعادوا أحدًا ولا تطلبتم منه لا يترككم ولا تزهوا في صداقة أحدًا ولا
تطلبتم منه لا ينفكم فانكم لا تدرون متى تخافون صداقة العدو ولا متى ترجون صداقة الصديق
انتهى (قيل) له لم يبال الخرم قال تخرج الغصص إلى أن تنال الفرس (من كلامهم)
ما زلت أبحث القنون على شيء مستور لا أكتشفه (الحا) قدّم الحلاج إلى القنن فطعت بد العيني ثم
البسرى ثم جله تغاف أن يصغر وجههم نزف الدم فأدى به المفاطوع من وجهه فطخه بالدم
ليخفى اصفراره وأشد ألم أسلم النفس للإسقام تنلقها * الألعلى بأن الوصل يحيا
نفس المحب على الآلام صارة * لعل مسقمها يوم لا دوا
فلما شمل إلى الجذع قال يا معين الضى على أعنى على الضى ثم جعل يقول
مالي حقيقت وكنت لا أجنى * ودلائل الهجران لا تخفى
وأراك تخرجني وتشريني * ولقد عهدت لشاربي صرنا فلما بلغ به الحال أنشأ يقول
ليسك يا عاليا سرى وتحوى * ليسك ليلى يا صدى وعنايا
أدعوك بل أنت تدعوني لك فهل * تاجت أياك أم تاجت أبايا
حي لمولاي أضئنا وأستضي * فكف أسكو إلى مولاي مولانا
يا وحب رضى من رضى وبأسنى * على منى فاني أصل بلوانا
(من المستظهري) للفرار حقه الله تعالى حرك أرباب من عباده الخراساني قال فحجبت مع أبي
سنة حج الرشيد فاذننا نحن الرشيد واقف حاسر حاف على الحباء وقد فرغ يديه وهو يرعدو بينك
وقول بلاريا أنت أنشدوا أنا أأنا القواديب وأنشدوا بلانقرة أغفر لي غفالي أبي الغفر
إلى جبار الأرض كيف يصغر على جبار السماء (ومن أشبه) شتم رجل أبا الفزاري رضى الله
عنه قال له أؤذرها أذا نبي وبين الجنة فبنت أن أخرجتم أبا الله ما بالي يقول لوان هو صدف
دونه فاني أهل لا شرم فقلت انتهى (ابن عجم الجوى)
خاطبنا العاذل عند الملام * بكثرة الجهل قلنا سلام * الما من قبل لكانه
لساوى العارض في الخلد * وأيسر من عشة مخلص * لكنني أسأل حسن الختام
والجفن في جلسة دمي غدا * من بعده يسع شهر وأعلم * اخترته مولى فياليته
وقال يا بشرى هذا غلام * لرب هذا التفرم علقى * قد هلم وجدنا من مصر وشام
وقبسه قد أجنى شارب * والمهل العذب كثير الزلم * مالي سهم فقام من وصله
* لكن من القبط بقلبي مهم *
(كتب النصير الحامى إلى الجزار) ومنزلنا لجام صرت * خلايدوى من لا يدار به
أعرف حى الاساو بلوده * وأخذ لسانى مجاربه
(فكتب إليه الجزار) حسن التأني بما يعين على * رزق القنى والعقول تختلف
والعبد مضار في جزائه * يعرف من أين تؤكل الكتف
(والجزار أيضا) لا تلتنى مولاي في سوء فعلى * عند ما قد رأيتى ضبابا
كيف لأزنى الجزار فاعشيت قد دعا وأترك الأكابا
وبها صارت الكلاب ترجسنى وبالشرك كنت أروح والكابا
(سمع أمير المؤمنين) رجلا تكلم بعلانية فقال يا هذا انما على كتيك كلام البرك
(من كلام أنلاطون) اذا أردت أن تطبع عيشك فأرض من الناس قولهم انك مجنون
بدل قولهم انك عاقل (أبو النعم) محمد التمر مستافى صاحب كلب الممل والتحل منسوب إلى

ان الزيد ولو يلبس لانه لا يخلو
 خطا ولم يخلو كذا في كذا من سواكن
 * (والجمل الثاني) * من أحوال الناس
 لها ان تصدق فكل فيه فكل من رآها
 وأتاك من غيراتها فتعلم ان الهبة فيها
 من جهة موافقة فكل مستورة بعد ان تقي
 صلبك ما احتجنت من أوزار ومواليك
 وخبر من خربها منك ففسد روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قوما
 ابن آدم حتى يسئل عن ثلاث شبهة فيم أبله
 وبغيرهم فانه وله من أين كتبهم فم
 أنه في روى عن عيسى بن مريم عليه
 السلام انه قال في المال ثلاث خصال قالوا
 وما هن يا روح الله قال يكسب من غير حله
 قالوا فان كسب من حله قال نعم في غير
 حقه قالوا فان وضع في حقه قال نعم في غير
 عباده روى عن الحسن بن علي بن بشر بن
 مروان فقال يا أبا سالم ما الحرج في ما نحن
 فيه قال نعم ما عندك فلا تضعه الا في حقه
 وما ليس عندك فلا تأخذ الحق به قال ومن
 يطيق هذا يا أبا سالم قال من أجل ذلك
 ملتجئ من الجنة والناس أجمعين
 * وعين اليهود عيسى بن مريم عليه السلام
 بالنظر فقال من الذي ذهبتم ودخل قوم منزل
 عبدني يحدو شيئا يحدون عليه فقالوا
 كانت الدنيا دار مقام لا تقذفها الاثاما وقيل
 لبعض الزهاد الأرمي قال عباد أروى
 والله ما نأثي ولا نأخذ أحدث ولا لاخذ
 عندنا نأثي * انظر الى هذا الملاحه كيف
 تعالوا الى السلامة كيف صار اليها ذلك
 قبل العروم ليس يصعبه وقيل لعيسى
 ابن مريم عليهم السلام ألا تزوج فقال
 انما تصيب النكاح في دار البشاء وقيل لو
 دعوت الله تعالى لي برزقك صارا فقال أما
 أكرم لي الله من أن يصلي في خادم حار
 وقيل لا يلزم رضى الله عنه مما قلت قال
 شيئا نال الرضا عن الله والرضا عن الناس

مهرستين بقية الشبه قال الباقى في تزويج مهرستين ومهرستين اسم المثلث من الأولى
 في خراسان ج: سبوز وخوارزمه والثانية قدسية بن نجاسة وسبوز والثالثة مدنة بنهل بن
 أمهم ابن ميل ونسبة في لغة المذكور الى الأولى (ومعنا شدة) في كتابه الموسوم بالمثل والنخل
 عند ذكر اختلاف بعض الفرق

انقد طفت في تلك العاهدتها * ورددت رضى بن تلك المعالم
 قلم أرا لاولها كلف حائر * على ذقن أوفار علس نادم

وكنيت في سنة ٤٧ هـ كذا ذكر في تاريخ الباقى (قال صاحب كتاب المال والنخل بعد ان
 عد الحكماء السبعة الذين ذال انهم أساطين الحكمة وذكر آخرهم افلاطون قال وأما من
 سبقهم في الزمان رعايتهم في الرأي منهم ارسطو طابس وهو المتهور والمعلم الاول والحكيم
 المطلق عندهم وابتدأ أول سنة من ذلك لدرهم فلما أتت عليه سبع عشرة سنة سلمه اوفار
 افلاطون فكنت عنده فاقه عشر من سنة وانما أجود المعلم الاول لأنه وأصح العلوم المتعلقة
 وخبر جهل من القوة الى العقل وحكمه محكم واضع الصور واضع العروض فان نسبة المنطق الى
 الحافى نسبة الخوا الى الكلام والعروض الى الشعر ثم قال وكتبه في الصلبيات والالهيات
 والانخلاصه من دفع لهما روح كبرية ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح ثامن طابوس الذي
 اعتمدته تقدم المتأخرين ورئيسهم أبو علي بن سينا وأجلنا في مقاله في المسائل في نقل
 المتأخرين اذ لم يخالفوه في رأى ولا نزعوه في حكمهم كلفنا في نقله والمهالكين عيسى وابيس
 الامري على ما كانت ظنهم سم اليه ثم ترجمه سور اياه ونخلصه مذهب في الباقى والالهى
 في كلام طويل ثم قال في آخره فلهذا نكت كلامه استخرجنا من مواعين غفلة وكثرة
 من شرح ثامن طابوس والشيخ أبي علي ابن سينا الذي يعقبه ولا ينصر مذهب ولا يقول من
 الحكماء الاله (بعضهم)

خفيت عن العيون فأنكرتني * فكان به ظهورى الغائب
 وأوحشني الانيس فغبت عنه * لتأنيس بسلام الغيوب
 وكيف يهوى التفردي يوما * ومن أهوى لغيري بلا رقيب
 اذا ما استوحش الثقلين مني * أتست تحلوني رضى حبيب

(في تضرع القاضي وغيره) ان ادر يس على نينا وتليها الصلاة والسلام وألعن تكلم في الهيئة
 والنبروم والحساب وفي المال والنخل في ذكر الصابئة ان مرس هو ادر يس على نينا وعليه
 الصلاة والسلام مرس في أوائل شرح حكمه الاشرف ان مرس هو ادر يس عليه السلام
 وصرح الماتن بالله من أسانده ارسطو انتهى * روى الحرث الهمداني عن أمير المؤمنين كرم
 الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما من عبد الا له جوارف برافى يعنى
 من رزق ولا يتقى في صلح جوانبه أصح الله برافيه ومن أفسد جوانبه أفسد الله برافيه ومما
 أحد الا له صيت في أهل السماء فاذا حسن وضع الله ذلك في الأرض واذا ساء صيته في السماء
 ووضع له ذلك في الأرض فستل عن صيته ما هو فذلك كره انتهى (راى) أبو بكر الراشد محمد
 الطوسي في المام فقال قل لاي سعد الصغار المؤدب

وكفا على ان لا تحول عن الهوى * فتدو حبة الحب حبله واصلها

قال ما شئت فاني تمود كرت له ذلك فقال كنت أزوره كل جمعة فدل أزور هذه الجملة فانهى
 (ابن النياط) عن من صابحنا ما اتلقه * فقد كنز باها بغيره بله

وقيل له انك اسكين فقال كيف اكون
مسيحاً واولايمه فاني السموات وما في
الارض وما بينهما وما تحت السموات
الحكيمة رب عبيط بصره هي داوود من حرم
من سقم هو شفاء وقال بعض الادباء الناس
أشتات ولكل جمع شتلت وقال بعض
البلعاء الزهد بختة اليقين وختة اليقين بنور
الدين فمن صم يقينه زهد في الغراء ومن قوى
دينه ايقن بالحزاء فلا تغترن بحقيقة نفسك
وسلامه املك فخذ العدم فكلية وختة
النفس مستقيمة وقال بعض الشعراء

رب عروس عاش به عرسه عين مقترسه
وكذلك الدهر ما نعه اقرب الاشياء من عرسه
فاذ رحت نفسك من هذا الحال بما وصفت
اعتصمت منها ثلاث خلال * (احداهن)
نصحت نفسك وقد استسلت اليك والظن لها
وقد اعتقت عليك فان عاش نفسه مغبون
والمحرف عنهما مؤفون * (والثانية)
الزهد في المال لتسكني ثكاف طلبه
وتسلم من تبعات كسبه * (والثالثة)
انتهاز الفرصة في المال ان تضع في حقه وان
تؤسسه لسخة فليكون لك ذخرا ولا يكون
عليك وزرا فقد روي ان رجلا قال يا رسول
الله اني اكر المسون قال ائمال قال نعم
قال فقمه لك فان قلب المؤمن عند الله
وقالت عائشة رضي الله عنها في حياشاة
نصحتك انما ابتليت يا رسول الله فاني لا اكفها
قال كاهلاني الا اكفها * (وحتى) ان عبد
الله بن عبد الله بن عباس بن عبد بن مسعود باع
دارا بثلثين الف درهم فبقي له المتخذ لذلك
من هذا المال فخره فقال انما اجل هذا المال
ذخراي عند الله عز وجل واجعل هذا ذخرا
لوالدي وذهبا فباعه وبع تسهيل من جده الله
المرزوقي في كثر الصدقة فقال لوان رجلا
أراد ان يتقن من دار الى دار كان يبق في
الاولى شأوا نال سليمان بن عبد الملك لاني
جازم من النانكر الموت قال لانكم احر ستم

واياكما ذلك التسليم فنه * اذاب كان الوجد أيسر حلبة
وفي الحى حتى الضامع على حوى * متى يدعه ذاتي القرام يابه
اذ انعت من جانب القور وفتحة * تبين منها داؤه دون حبيبه
خليل لي لو أصر عما له لمتما * مكان الهوى من مغرم القلب صبه
غرام على بأس الهوى وربائه * وشوق على بعد المسرار وقر به
تذكر والد كرى تشوق وذو الهوى * يتوق ومن يعاويه الحب يصبه
ومحجب بين الاسنة واللباس * وفي القلب من اعراضه منسل حبه
أعلم اذا آتت في الحى أنه * حذارا عابه ان تكون حبيبه
* (بسم الله الرحمن الرحيم)

* (أحاديث متولة من صحيح البخاري رحمه الله تعالى)
(باب مناقب فاطمة مرضى الله تعالى عنها) حدثنا أبو الوليد حدثنا بن عينة عن عمرو بن دينار
عن بن أبي ليلى عن السورن خزيمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
في فني أغضها أغضني
(باب فرض النجس) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن بن
شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها
السلام ابتغى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائأ بأكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يشتم لها بمرأها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أمان الله عليه فقال
لها أبو بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤثروا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهتت أبابكر ولم تزل لها حنة حتى توفيت وعاشت بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستاً أشهر وكانت فاطمة تسأل أبابكر نصيبها ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خير وفعل فوجدته بالبدنة فأتى أبو بكر عليها ذلك وقال استأركا
شأ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا ما شجبه فأتى أحشى ان ترك شيئاً من أمره
أن أرى يخفأ ما صدقته بالبدنة فذهبوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وعباس وأما خبر وفعل
فما سكره ما عمر وقال هذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كاننا لحقوه التي نهر وهو لواتيه
وأمره الى من ولي الامر قال نعم الى اليوم

(باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم) حدثنا ثمانية حدثنا عفيان عن سليمان بن الاحول عن سعد
ابن جبيرة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم النجس اشتد برسول الله صلى الله
عليه وسلم وجهه فقال اتوني كتب لكم كتاباً تقولوا بعده لا فتنوا عروا ولا يفتني عندي تنازع
فقالوا ماشاءنا أخبرنا عنهم فذهبوا يريدون عليه فقال دعوني فالتفتي أنا فذهبوا فمأذعوني اليه
وأوصاه بثلث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بخوما كتب أبيهم
وسكت عن الثالثة وقال فتنيتها (حدثنا) علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
الزهرى عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلوا أكتب لكم كتابا لاتضلوا
بعده قال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الجمع وعندكم القرآن حسبنا كتاب
الله فاتخلف أهل البيت وأخذهوا فتمهم من يقول قروا يكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده وموهم

آخرتكم وعمر الدنيا كم فكرهتم ان
تتلقاوا من العمران الى الحرب وقيل لعبد
الله بن عمر ترك زدين خلوة مائة ألف
درهم فقال لکن لا تتركه وقال الحسن
الپصري رحمه الله ما أتم الله على عبد نعمة الا
وعليه فيها اتبعة الاسمين بن داود عليه
السلام فان الله تعالى قال له هذا اعلو لنا
فأمن وأمانا بغير حساب قال أبو حازم
ان عوف بن مسلم شراً عظيماً بصرى ناقص
ملزوم عانا * وقال بعض السلف قد موا
كلا يكون لكم ولا تخافوا كلا فيكون
عليكم وقالوا هم بنم القوم السوء الذين
أبوأكم يقولون أقبحون للاخرة شيئاً
(وقال) سعيد بن المسيب رحمه الله بن أشم
فما لك انك انتم ضلت اليه فلت يا أبا
الصهبا مد على فقال يغسل الله فيما بيني
وهذا فيما بيني ووجهك البين الذي لا
تسكن النفس الا الله ولا يعرفون الله الا عليه
* ولما نقل عبد الملك بن مروان رأى نصلاً
يلوى يدهم بالقال وردت الى كنف نصلاً
لا أعيش الا بما اكتبه يوم ما يبلغ ذلك
أنا حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم يتنون
عند الموت ما نحن فيه ولا نتحن عنده
ما هم فيه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول ابن آدم ما على وجهك
يا ابن آدم من ما لا الاما كلت فأقنيت أو
لبست فألبت أو أوعطيت فأعصيت وقال
خالد بن سفيان بن بلقيع اعني فكسيت
البر الاخر والذهب الاخر فاذا بكنتي
من ذلك زيفان وكوزان وطمران وقال
مورق الجلي يا ابن آدم تؤذي كل يوم برزقك
وأنت تحزن وتبصع عرقل وأنت لا تحزن
قلبك لم يطفئ ولم يندك ما يكتيك وقال أبو
حازم انما بيننا وبين السالك يوم واحد
أما نس فقد مضى فلا يجدون الله وانلوم
من غد على وجل وانما هو اليوم نحاسي
أن يكون وقال بعض السلف نحن عن النبي

من يقول غير ذلك فلما أكثروا القوم والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما قال
عبد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولعالمهم
* (باب قوله تعالى فمن تبع بالهجرة الى الحج) * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمار بن أبي بكر
حدثنا أبو رجاء عن عمار بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
فعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن بحرمه ولم ينه عن حاجتنا قالت قال رجل
برأيه ما شاء قال أبو عبد الله تعالى به رضى الله عنه
* (باب قوله تعالى وإذا رآوا تجارة أو لهوا انتفوا اليها) * حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن
عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه
قال أقيمت عبر يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فإرا الناس الاناث عشر رجلاً فارتل
الله تعالى وإذا رآوا تجارة أو لهوا انتفوا اليها
* (باب قوله تعالى وإذا سر النبي الى بعض أزواجه حديثاً) * حدثنا علي بن
حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضى الله عنه يقول
أردت ان أسأل عن رضى الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرا تعالى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما أجمت كلاي حتى قال عائشة وحصة
* (باب قول الرضى قومه واعني) * حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن معمر (ح)
وحدثني عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله
عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقام
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هل أكتب لكم كتاباً لا تضلوا به
فقال عمران النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوهم وهذا القرآن حبينا كتاب الله
فما نكتب أهمل البيت فخصصوا منهم من يقول قروا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً ان
تم لو ابعدوهم منهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا القوم والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم
قال لهم قوما عني قال عبد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولعالمهم
* (باب في الخوض) * حدثنا يحيى بن جاد حدثنا أبو عروبة عن سليمان بن علقم عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا فرطكم على الخوض وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة عن القمرة قال سمعت أبا رائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أنا فرطكم على الخوض وليرفعن رجال منكم ثم ليخترن دوني فأقول يا رب
أعجبي فقال انك لا تدري ما أحذو ابعدك (حدثنا) مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا
عبد العزيز بن أسد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على ناس من أصحابي
الخوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أعجبي فيقول لا تدري ما أحذو ابعدك (حدثنا)
سعيد بن أبي حمزة حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم أنا فرطكم على الخوض من مرعى شرب به من شرب لظما أبداً ليردن على أقوام
أعرفهم ويعرفوني فمجال بيني وبينهم قال أبو حازم فسمعت النعمان بن أبي عياش فقال هكذا
سمعت من سهل فقلت نعم فقال أشهد على أبي عبد الله الذي سمعته وهو يربدها فأقول انهم
بنى فقال انك لا تدري ما أحذو ابعدك فأقول حقاً حقاً فقال غير بهدي وقال ابن عباس سمعت

لنفسك نفس يومك باسلك وكف من

سبائك ودفن حسنة قبل ان تستوي
مدن الاجل وتقص من الزيادة في السعي
والعمل وقيل في عنتور الحكم من لم يتعرض
لنائب تعرضته (وقال أبو الغضائري)

ماله ما عاير الخبيث * اذا دعاه الكتيب
حطرسقة علسهن الجنادل والكتيب
فهنر ولان وأطفال وشبان وشيب

كم من حبيب لم تكن * نفس برفقه طيب
غادره في بعضهن * مجتدلا وهو الخبيث
وساوت عنه وانما * عهدي برفقه قريب
ووظف النبي صلى الله عليه وسلم جلافتا

أقال من الدنيا نفس حرا واكل من الذنوب
حين طيل الموت وانظر حيث وقع ذلك فان
عرف حساس وقال الرشيد لابن السملك

رحمهما الله تعالى غفلني وأورخ فقال اعلم
اننا أول خليفة موت وعزى امر ابرج جلا
عن ابن صغيره فقال الجديفة التي نجاها

ههنا من الكدور خصه بمسكين يديهم
انظر وقال بعض السلفين عمل لا تحرق
أحزها والديا ومن آخر الدنيا حرمها

والأحرق وقال بعض الصالحاء استغنم نفس
الاجل وامكن العمل واقتل ذكرا العاذر
والنمل فانك في أجل محدود ونفس محدود

وعمر محدود وقال بعض الحكماء الطيب
معدور اذا لم يشتر على دفع المحذور وقال
بعض الصالحاء اعمل على المرتحل فان عاوى

الموت يمدوك ليوم ليس بمدور وروى عن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال بعد
فاترسول الله صلى الله عليه وسلم

فرجهوا لأمله * موت من جاء بحله
ومن دنا من حنقه * لم تقم عنه حيله
وما شاء آخر * فغاب عنه أهله
ولم يلاصبه * في القبر الامهله
(وقال أبو الغضائري)

لاتأمن الموت في لحظ ولا لحظ

عقلك دون دناءة وتقولك دون فلك واباسلندون قدرك انتهى (في الحديث) اذا اجلت الدنيا
على انسان اعطاه محاسن غيره واذ ادركت عسله من محاسن نفسه انتهى (الحق التفتازاني)

ذكر في المولود في بحث العكس من فن البديع
طوب للاحراز الفنون ونولها * وداعشايي والفنون فنون
فخذ تعاطيا الفنون ونصحتها * تبين لي ان الفنون جنون

(علم الطليسمان) علم يعرف منه كيفية تجميع القوى العالقة بالفعالة بالساقطة المنزهة ليجعل عنها
أمر غير يرب في عالم الكون والفساد واختلاف في معنى طاسم والمشهور ان فيه أثر الثلاثة الاول
ان الطال بمعنى الآخر المسمى الراسم الثاني لفظا ووثاق معناه عقد لا تفعل الثالث انه كناية عن

مقاييس أعنى مسلك وعلم الطليسمان أسرع تناول من علم الصنوع وأقرب مسلكا وللسكاك
في هذا الفن كتاب حليل القدر وعظيم الخطر انتهى (من كتاب سر العربية) في أنواع الخياطة يقال
نظام الثوب ونحوه الخلف ويخفف الفعل وكتبه لقرنوكاب الزاد وسرد الدرع ونص عين
الباري انتهى (من كتاب الخيل) عن رجال السائس صورة كتاب كتبها كمال الموت وهو علاه

الذين بن السكاك الى صاحب السالم في جواب كتابه الذي تهدده فيه بلسنه صلاه وهدم قلاع
يا لمرجال الامر هال مفتاحه * ما سر طاعلى سمي توفقه
يا ذا الذي بقرع السيف هدنا * لا قام نائم خبي حين نصرعه
قام الحما الى الباري يهدده * واستيقظت لاسود القلب أضبعه
أضحي يسدقم الاقبح بأصبعه * يكفيه ما قد تلاق منه أصبعه

وقتنا على نفسه وجه واحد دله من قوله وعلمه فبالله العجب من ذبانه قطن في أن قيل ومن
بعضه تعدي التماثيل ولقد قالوا قبلك قوم آخر ون قد مرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين
فما طاعل تطهرون والحق تحضون وسيعلم الذين ظلموا اني مغلب بقلوبهم ولن صدق قولك

في أحد ذلك لراى * فاعلم قلاصنا لجلال الراى * فتلك أماني كاذبة وخيالات غير ماثية
وهيات لا تزول الجواهر بالاراض كلال تزول الاجسام بالامراض والنزجنا الى الظواهر
والمنذولات وزكنا الباطن والمعتولات لخطاب الناس على قد عرفوهم فلنا رسول الله

أسوة حسنة لقوله صلى الله عليه وسلم ما أودى نبي بمثل ما أوديت وقد علمت ما جرى على أهل بيته
وسمعه وجهاته وعترته فلهذا جئنا في الاسرة الاولى اذ لم نزل مع ظلال من لاطلين ومقصود
لخاصين وقد علمت ظاهر حالنا وكيف قالوا جانا وما يقوونه من الفتور ويتقربونه الى

حياض الموت فنحن الموتان كتبنا صدقن ولا تقوونه أبدا بما خدمت أديهم والله عليم
بالظالمين فليس الرأيا أنوبيا وتجبيل الجلال بالبابا فلا رسلم فيك منك ولا تحزن بهم عنك
فتكون كالباحث عن حقيقة بظلمه والجادع مارون انقبصك منه ولعلم نباء بعد حين

انتهى (لبعضهم) تيسر كرى دهرى لم يدرانى * أتمر وأحدث الزمان تهون
وبلن برنى الخطب كيف اعتداؤه * وبثأره الصبر كيف يكون
(لبعضهم أيضا) ولست تكن أحنى عليه ثمراته * فقل على أحداثه يتعب
تلذذ الشكرى وان لم يعد لها * صلاحا كالتلذذ بالخطب أجرب

(الضيق الحلى رحمه الله) قالت كلمت الجنون بالوسن * فتارتقا بالظلمة الحسن
قالت تسليت بعد فرقنا * قتلت عن مسكني وعن سكني

لكل مدبر عظم وموت من
 ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها
 ان السيف لا تجرى على اليس
 فاذا رشت نفسك من هذا الحلة بما وصفت
 اعتصمت منها ثلاث خلل * (الحداهن) *
 ان تكفي نسيباً أمل بريدك وتسويل
 بحال يؤذيك فان نسويك الامل غرار
 وتسويل الحلال ضرار * (والثانية) * ان
 تسقط لعل آخره لو تقدم بقية اهلك
 بغير ذلك فان من قصر امله واستقل أحله
 حسن عمله * (والثالثة) * ان يكون عليك
 ثوب من اليس من عيص وسهل عليك
 حلول ما ليس اليك فسهل ما من تحقق
 امر أو لم يخله فبان عليه ضرورة وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ي
 ذنب من التكر تكسبك وجاف عن النوم
 جنبك واتق الله ربك وقال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه لا يذري الله عنه عظمى
 فقال ارض بالقوت وخف من القوت
 واجعل صومك الدنيا وطرك الموت وقال
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما رأيت
 شيئاً أشك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من
 يقين عن فيه فائق كافر من الناجي وإن
 كسباً حزيناً بالهكس وقال الحسن البصري
 رحمه الله طمأنينة لا تشك فاحسن اليه
 فانك ان أحسن اليه ان تحصل بمحمد وإن
 أصاب اليه لم تحصل بذلك وكذلك قال
 الجاحظ في كتاب البيان وجد مكتوباً في حجر
 يابن آدم روايت يسيرة ما بقي من أحلك
 لم يزد في طول ما ترجم من أمك ولم ينج
 في الزيادة من ذلك وأقصر من حوصلك
 وحيلك واتما فذلك قد تمك ولو قدزلت بك
 فمسلوك وأسلمك أهلك وحيلك وتبرأ منك
 القريب وانصرف عنك الحبيب (ولما)
 حضر شرب من مرق الموت فرح بقبيل له
 أنفح بالوت فقال أجبوني قدوي على

فالت تشاغل عن محبتنا * قلت بفرط البكاء والحزن * قالت تناسبت قلت عاقبت
 قالت تسلبت ذات من وطني * قالت تخليت قلت عن جادى * قالت تغيرت قلت في بدى
 قالت أذعت الاسرار قلت لها * صبر سرى هو لك ليلن * قالت فاذا ذروم قلت لها
 ساعدت بالوصل تسعدنى * قالت فعين القريب ترصدنا * قلت فاني العين لم أبين
 أتجلى بالصدوق منك فلو * ترصدتني المنون لم ترفى
 حوضي على السوا وعابوا * لك وجهه عياب البدر
 حاش لله العذرى وجهه * في القلي ولا وجهك عنر
 (روى) ان الحلاج كان يصيح في بغداد ويقول يا أهل الاسلام أعشوق من الله فلا يتركني ونفسي
 فأسسهم ولا يأخذ من نفسي فأسسهم منها وهذا دلالة على طيقته * يقال ان هذا الكلام كان
 أحد البوايع على قتله (ومن شعره)

كانت لثبي أهواء مفرقة * فاستجبت اذا تأت العيون أهواي
 فصار يحسني من كنت أحسد * وصرت مولى الورى أخبرت مولاي
 تركت الناس دنياهم ودنياهم * شغلا بذكرك ناديني ودنياي
 (من كلام الحسن) قال وقع حريق في المداين فأخذ سلمان سيفه وصفه وخرج من الدار
 وقال هكذا بنحو المختون انتهى
 (ابن المعتز)

ضعيفة أحفانه * والقلب منه حجر * كأنما الجلاطه * من فسه لم تعذر
 (أبو الفتح البستي) الدهر ذو خدعة خالوب * وصفوه بالتدنى مشوب
 وأكثرت الناس فاعتزلهم * قولها لها قلوب
 اذا أبصرت في لفتى فتورا * وخطى والبلاغة والبيان
 فلا تعجل بذي المنى ترضى * على مقدار ايقاع الزمان
 (علاء الدين المارديني رحمه الله تعالى)

انظر صحاح المسم السكرى * رواية تحت عن الجوهرى * وصحح النظام في تفسيره
 ما قد رواه ناله العنبرى * معسرتى أصبح لما بدا * في خدعه عارضه الاشعرى
 قد كتب الحسن على خدعه * يا عين الناس في انظري * أمطره على عارض قد بدا
 يا مرجبا العارض المعطر * في وجهه لاحث نار وضة * نياتها أحلى من السكر
 وجهه لا نواع البهاجع * من يذالك الجامع الازهر * لما تسان جفنه مرهفا
 رحت قتل الناظر الاحور * أسهرت خطايا فقبها * قد ولحت الروح على الاشهر
 (كتب يحيى بن خلف من المجلس الى الرشيد)

كلما من سر وولك يوم * مرق المجلس من بلاق يوم
 ما تمنى ولا يؤمن دوام * لم يدع في التيمم والبوس يوم
 قال ابن عباس من جسد الدنيا عنة ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو في الجنة انتهى
 * (في المال المالا لله مال بالناس عن طاعة الله عز وجل انتهى (قال الحق الرواني) في شرح
 الهياكل العموانات عند المصنف نفوس ساجدة كجوه مذبح الاولات وبعضهم أنبت في
 النبات أيضاً بلوح ذلك من بعض تلويح المصنف وبعضهم أثبتوا في الجادات أيضاً انتهى
 * من فعل ما شاء لى ما لم يشأ وقال اخونم فعل ما شاء لى ما شاء انتهى (الهازهي)

خالق أرجوه كما هي مع مخلوق أخافه وفيه
لا يذكر الصديق رضى الله عنه في مرضه
الذي مات فيه وأرسلت إلى الطبيب فقال قد
رأيت قالوا قال قال قال قال قال قال قال
وقيل للرئيس من خيم وقد اعتل يدعو له
بالطبيب قال قد أدرك ذلك فقد كرت عادا
وتعودوا صاحب الرمس وقرروا بين ذلك كثيرا
وعلمت أنه كان فيهم الماء والمداوى فهل كوا
جميعا وسئل أفرسوان منى يكون نصيب
الدنيا إذا ذاك كان الذي ينبغي أن يعمله
في حياته معمولا وقال بعض الحكماء من
ذكر المنية قسى الانسية وقال بعض الأدباء
عن الموت نسل وهو كثر شغل وقال
بعض الباطنية الامل بحباب الاجل وأنشد
بعض أهل الادب ما ذكرته لعل رضى الله
عنه

ولو أنا إذا امتنار كا

لكنا الموتى راحة كل

ولكنا إذا امتنار بهتاه ونسل بعد ذلك كل

«(قال بعض الشعراء)»

ألا نغنى الدنيا بمثل لراكب

قضى وطرا من منزلهم هيرا

وراح ولا يدرى علام قدومه

ألا كل ما قدمت تلقى موثرا

وروى سعد بن مسعود رضى الله عنه ان أبا

البرداء رضى الله عنه قال يا رسول الله

أوصني فقال صلى الله عليه وسلم اكسب طيبا

واعمل صالحا واسأل الله تعالى برزق يوم

واعد فضلك من الموت وكتب الرئيس بن

خيسم إلى أخاه قدم جهازه وأفرغ من

زادك ونوى نفسك والسلاسل وقال بعض

السلف أصاب الدنيا من حذر أو أصابت

الدنيا من أمنها وممن محمد بن واسع رضى الله

عليه وسلم قبل هولا زهاده فقال ما قدر الدنيا

حتى يحمد من زهدها وقال بعض الحكماء

السعيد من اعتبر باسمه واستظهر لنفسه

والشقي من جع لغيره وتعل على نفسه وماله

يا من لعبته بهجوم * ما أظف هذى الشمال * تشوان جسر دلال
كان منع من التسم مائل * لا يمكنه الكلام لكن * تدجل طرفه رسائل
والودعي الخدود غصن * والرجس في الجفون ذابل * عشيق وسرفوسكر
العقل ببعض الذل زائل * ما أطيب وقتنا وأهنا * والعاذل غائب وغافل
لن فيك كجالت شغل * لا يفهم سره العواذل * لا أطلب في الهوى شغلا
لن فيك غنى عن الوسائل * ذا العلم مضى وليت شعري * هل يحصل لي رضاك فأبيل
ها عبدك واقف ذليل * بالباب بمدكف سائل * من وصلك بالليل رضى
الطل من الحبيب وأبيل * مالى والى معنى التبادى * قد أن بان بفق غافل
ما أظلم حسرتي لعمري * قد ضاع ولم أنزل طائل * ما أعمل ما يكون معنى
والامر كجالت هائل * قد صر على سوماى * ما ضل ما عطل عقل
يا أكرم من رجا راج * عن باله لا يرسل (الشج سعدى الشراوى)
يا ندي قم بليل * واستقى واسق الندامى * خلنى أسهر ليلى * ودع الناس نياما
استقباني وهدير الرعد قد أبكى الغمام * فى أن كشف الور * دعه الوجه الندام
أبى المصطفى إلى أنى ها * دع عنك اللاملا * فزهر من قبل أن يغسل لك الدهر الغمام
قل لى عبر أهل السحب الحبل ولا * لا عرفت الحب هيا * فتولا ذقت الغرام
لا تلقى فى سلام * أودع القلب ستلا * فبدا له الحب كم من * سيد اضفى غلاما
(الصالح المصطفى فيه تورية)

ما أبصر الناس صبرى * على بلاى وكربى الضفت دالسانى * وقد تكلم قلبى
(وله)

يقول الزمان ولم أسمع * لمن طلب الرزق أو أمه

أنا حربى جد فى كسبه * ومن يتنق تعصته (وله)

وصاحبى أكله لفتى * تد ونس المرء طماحه

وقيل هل أبصر منميدا * تشكرها قلت ولا راحة (وله)

أشكر الله من أمور * بمرهري ولا عر * ودمل مع دوام ليل * ما لها ما لميت بفر

(لجامه)

لا يمز الله من ذلنا * كل من ذلنا ذل لنا

(من تأويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشى) فى قصه مريم اغتاض لهابشرا سوى

انطلق حسن الصورة لتنا ترقيتها فتحر على مقتضى الجيلة أو بسرى الارمن الخيال فى

الطبيعة تتجمل شهورها تنزل كايض فى المنام من الاحتلام وأما مكن فولد الوليم نطفة واحدة

لانه ثبت فى العلوم الطبعية بيان معنى الذكر فولد الوليد لانه لا تفهم من الجن وبنى الانثى بمسزلة

الابن أى العبد من معنى الذكر والافتقار من معنى الانثى لانه لا معنى ان القوة العاقدة فى معنى الذكر أقوى

والعاقدة وبنى الانثى بفر د بالقوة المنعقدة بل على معنى ان القوة العاقدة فى معنى الذكر أقوى

والمنعقدة فى معنى الانثى أقوى والابن يمكن أن يتحد اشيا واحدا ولم ينقسم معنى الذكر حتى يصير جزءا

من الولد فعلى هذا إذا كان مزاج الانثى قويا كدورا كان كون امرجة النساء الشريرة النفس

القوية القوية وكان مزاج كبد حار كان الملى الذى ينصل عن كبتها البنى أسر كثيرا من الملى

الذى ينصل عن كبتها البنى فإذا اجتمع فى الرحم وكان مزاج القوية فى الامساك والحب

فالم المنصل من الكلبة البنى مقامه من الرجل فى شدة قوة العبد والمنصل من الكلبة البنى

بعض البلاء لا تبين غير وصوتان كنت
من جسدك في جسدك من عرك في سمعة فان
الدهر خان وكل ما هو كان كأن وقال بعض
الشعراء

من كان يعلم ان الموت مدركه

والقبر مسكنه والبعث مشورحه

وانه بين جنات مستجبه

يوم القيامة اولو من مستجبه

فكل شيء سوى التقوى به مسج

وما اقام عليه منه اسجبه

تري الذي اتخذ الدنيا له وطنا

لم يدرك الشيا يسوف ترجمه

وروى جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال في بعض خطبة ابي الناس ان لكم

نهاية فانتهاوا ان نهايتكم وان لكم معالم

فانتهوا الى معالمكم وان المؤمن بين مخافتين

احسن قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه

واجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه

فانزود البسدرن نفسه لنفسه ومن دنياه

لا تنزعته ومن الحياة قبل الموت فان الدنيا

خلقت لكم وانتم خلقتكم لا تموتوا المني

فمن يحسب بعد الموت من مستعجب ولا

بعد الدنيا دار الاخرة اوانزل وقال الحسن

البصري رحمه الله عليه افس احبل واليوم

عمل وفدا امل ناخذ ابو العاتية هذا المعنى

فمنظمه شعرا

ليس فيما مضى ولا في الذي با

تسلي من لئلا تسفها

انما أنت طول عرك افس

وتن في الساعة التي أنت فيها

عل النفس بالكاف والا

طبت من فوق ما يكفها

وقيل لاهدا ما تشفى على العضا ولست

بكمي ولا من فضيل اني اعلم الفساق ورائها

دار بغفان العصا من آله السفر فاخذته

بعض الشعراء فقال

مقام في الاثني في قوة الاتقاد فيحتاج الى هذا
القدس متو به به يسرى اتر اصابها الى الطبيعة والبدن وفيه المراجع وجعل جميع القوى في
أفها الى الملد والروافى فتصير أقدر على أفها الى الان ينفط بالقياس انتهى * (كتب المنصور
العياشي) * الى أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه لم لا تشأنا ان نجعلنا الناس (تأمله)
ليس لئامن الدنيا ما نتخاقل عليه ولا عندك من الاخرة ما تر جول له ولا أنت في نعمته فتهنك بها
ولا تعدها نعمة فتعز بذلك لها (فكتب) المنصور اليه تعبيننا لك نصنا (فكتب) اليه ابو عبد الله
أيضاً من طلب الدنيا لا ينصلون من باب الاخرة لا يصبك (خرج ابو حازم الصوفي) في بعض
أيام المواقف واذا ابرأ أجليه حاسرة عن وجهها قد خفت الناس بحسبته فقال ايها الهذه انك
بشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فاتي الله واستمرى فالت يا ابا حازم اني من الملائكة
قال فيمن الشاعر * اما طت كسا من زين حرجوها * وأرحت على المتين برامهلها
من الالام يحمين يبعين حسبه * ولكن ليقتل البريء المفسدا

قال ابو حازم لاصحبه تعالوا ندع الله لهذا الصو والحسنة أن لا يذم بالنازل فيل يدهو وأحياه
يؤمنون فيل ذلك الشعبي فقال ما أرقكم يا أهل الحجاز أما لي كان من أهل العراق فقال اعز بي
لعمرك الله عليك انتهى (قال عبد الله بن المعتز) في جله كلامه له وعد الدنيا الى خلف وقاؤها الى
تلف كم راقد في ظلماتها قد يقتله وواق في حافاته حتى يلفظ نفسه ويسكن رسمه وينقطع
عن أمه ويشرف على عله فتر كض الموت الى حياهه ونقض قوى حركته وطمس البلى جمال
بهجته وقطع نظام صورته وصار نكط من رماذ تحت فافع أنضاد قد أسله الاحباب وافترحه
التراب في بيت تتخذته الماعول وفترت فيه الجنادل مازاله مضطرباً بأفله حتى استقر في أهله
وبحت ايام ذكره واعتادت الاحاط ففده انتهى (من كلامهم) اذا أنيت عرك في الجبع
فتي بأكل (من بعض التواريخ المعتمدة) اصطب المأمون وعنده عبد الله بن طاهر ويحيى بن
أكثم فغمر المأمون الساقى على اسكار يحيى ففده حتى تلف بين أيديهم مردم فيود فدفنوه
في شبه الجعد ودفنوه في الورد وقلم المأمون في هذين البيتين وأمر بعض جواربه ففتت بها
عندوا يحيى ناديه وهو ميت لا حركه * مكث في ثياب من رايحين
وقلتهم قال برحلى لا تطاوعني * فقلت خذ قال فني لا يواثيني

وجعلت رد الصوت فأنا يحيى وهو تحت الورد قد نشأ يقول يحيى
ياسيدي وأمر الناس كلام * فذكر في حكمه كان يسبحني
اني تخطت عن الساقى فصرني * كاترا في سلب العقل والدين
لا أستطيع فهو ضاقد وهي بدني * ولا أجيب المأدى حين يدهوني
فاختر لنفسك قاض اني رجل * الراح تقتلني والود يحييني
(سأل بعض الأدباء) من بعض الوزراء جلا فرسل اليه جلاصه فاجابته فكتب الادب اليه
حضر المجلس فرأته متقادماً الميلاذ كاته من نتاج قوم عاد قد أفضته الدهور وتعاثته العصور
قلنته أحد الزوجين الذين جعلهم الله تعالى لنوح في سفينه وحفظهم بها جنس الجبال
التي به ناحلا شبل بالهاجر بلا بسبب العاقل من طول الحياةه وتأتى المراكه فلهه ناه عظم
بجد وصرف ما يلد لوالقي الى السبع لاه ولوطرح للذنب لعافه وقلاه فطال الكلال ففده
بعد المرى عهد لم ير العلف الا انما ولا يعرف السبع الى الاحلال وقد حيرتني بين أن أفنيه

على ولائى تخليت من كبر

ولكننى أزلت نفسي جالها

لأعلى اني عقيم على سفر

وقال بعض المتوفى للدياسة ما جعلها

طاعوا قال والذين عليه السلام تغشاني

الدينا بياهلين وعشبت انيها فلابن وانجرتا

منها كرهين وقال عبد الجيد المرء اسير عمر

يسير وقيل في بعض المواضع بجلبان يتضاف

القلب كقولك لا تكعبن العمامي ويجلبان

يرحبو الثواب كقولك لا يعمل وقال بعض

الحكماء المصيبة وان كان في دار الحسنة

والحسن حتى وان كان في دار الاموات وكل

بالاثر يومه أو يغشيه وقال بعض السلف الله

المستغنى على السنة نصف وقلب تعرف

وأعمال تتضاف وقال آخر ليلس والتهار

بعلبان فلما غفل فلبها وقال آخر اعلموا

لا تخونكم في هذه الأيام التي تسير كاتها

تطير وقال آخر الموت فصار لك فخذ من دنك

أخرأك وقال آخر صباد الله الحذر الحذر

فوالله لقد سرحتي كانه قد غفر وقد أهمل

حتى كانه قد أهمل وقال آخر الأيام

صعائب أعمالكم فخلوها بجل أعمالكم

وقيل في مشور الحكم اقبل نصع الشيب

وان عجل وقيل ما طغت شمس الاوعظت

باسم وقال محمد بن بشير رحمه الله تعالى

مضى أسبل الانى شهيداً بعدلا

وويلك هذا بالفضل شهيد

فان تلك بالاس اقرقت اسامة

فتن باحسان وانت جيد

ولا ترجع فعمل الخير منك الى غد

لعل غداً يا فتى أنت فقيد

وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال ما رأيت مثلاً الجنة نام

طاب له رمل رأيت مثلاً النار نام هاجلها قال

عيسى بن مريم عليهم السلام آلان أولياء

الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فيكون فيه غنى الدهر أو أذبحه فيكون فيه نصب الرجل فقلت الى استبقاها لما تعلم من عيبتي
للتوفير ورغبتي في التبر وجبى لولاه وانحازي لغيره فلو أذبحه مدفعاً للقاء ولا مستمتعاً للبقاء
لانه ليس بأني ففعل ولا فني ففعل ولا فني ففعل ولا فني ففعل ولا فني ففعل ولا فني ففعل ولا فني
وعلمت على الاستحسان قولك فقلت أذبحه فيكون وظيفة للعمل وأقم طامعاً مقام قدي الغزال
فانشدني وقد أمرت النار وحديث الشغل وتشهر الجزار

أعجزها نظرات منك صادقة * أن تحب الشعر فحين عصم يوم
وقال وما الفائدتي ذبي وألالي في الانفس خافت ومقالة اناسم باهت لست بذى لحسم
فاصل لاد كل لان الدهر قد اك كل لي ولا جد لي يصلح للديباغ لان الابل مرقق آدمي ولا صوفي
يصلح للزول لان الحوادث قد حرت وري فان اردتني للوقوف فستكف برأي من ناري ولن
تقي حراوة تجري برح فتاري فوجدته صادقة قائمته انصافاً في مشورته ولم أدر من أذى أمره
أعجب أمن محاطة الدهر بالبقاء أم من صبر على الضر والبلاء أم قدرتك على مع احوالهم
أم تأهلك الصديق مع حساسة قدره فمأهوا الا كفاهم من القبور أو ناسر عند فسخ الصور
والسلام (قديقال) ان جمع القرآن ليسبي تصنيفاً اذا فطهران التصنيف ما كان من كلام
المصنف والجواب ان جمع القرآن اذا لم يكن تصنيفاً لا ذكر من الاله بجمع الحديث أيضاً
ليس تصنيفاً مع ان اطلاق المصنف على كتب الحديث شائع ذائع انتهى
(لجامه يري والدمر جهنم الله تعالى) *

قب العالول ولبها أن سلها * ورر من جوع الا جفان رباها

وردد الطرف في اطراف ساحتها * وروح الروح من أرواح أربها

وان يتكلمن في الاطال تخبرها * فلا يفتونك مرأها و رباها

و روح فضل ضاهي التبرتها * ودار أنس بها كمال حصاها

عدا على جزيرة حاربا ساحتها * صرف الزمان نابلهم وأبلاها

بدور ثم غام الموت جلها * ثم من فضل صاحب القرب شفاها

فالجيد يتي عليها بازعا أصفا * والذين يتدبها والفضل نعاها

يا حبذا زمن في ظلمهم سلفت * ما كان أقصرها عرا وأحلاها

أوقات أنس قضيتها فما كرت * الا وطع قلب الصبد كرها

يلاد دهمروا واستوطنوا همرا * واهل القلب المعنى بعد كرها

رعي البليات وصل الى سلفت * سقيا ليلنا بالحب سفتها

لقد كثر في حب الخمر ما صدعت * أركانه وبكم ما كان أقصاها

وخبر من شئت أن صممت أرقها * ولهم من باذلت الخمر أرساها

يا فتى يا باللسلي من قري همسر * كسبت من حظ الرضوان أرساها

أقت بالعر بالعرن فاجتعت * ثلاثة سكن أمثالا وأشبهاها

ثلاثة أنت أسدأها وأفرزها * جوداً وأعجزها طعماً وأحلاها

حويت من دور الحياء ما حوى * لكن ذل أعلها وأغسلها

يا أحمها وملت هام الهوى شراً * سقتك من ديم الهوى أمهاها

يا ضربها عرافة فيك عسلا * عليك من سلاوات الله أن كهاها

فيل الطوى من همس الفضل آخرها * ومن معام دين الله أسنهاها

الذين نظر والى باطن الدنيا حين نظر الناس

الى ظاهرها والى آكل الدنيا حين نظر الناس

الى عملها فاما نوافسنا ما خشوا ان يبعث

قلوبهم وذكروا منها ما علموا الله سترتهم

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس

طالبان يطلبان فطالب يطلب الدنيا

فانفسه واني فخره فانه رجا اذنك الذي

يطلبه منها فذلك رجا اطلب منها وطالب

يطلب الآخرة فاذا رايتم طالبا يطلب

الآخرة فنفسوه فيها ودخل ابواب الرداء

رضي الله عنه الشام فقال يا أهل الشام

اصبروا قولوا انما نابع ما نحبوه عليه قتال ما

أراكم تنبون بالأسكنون ويجمعون مالا

تأكلون ان الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا

وأما ابا عبد الله وعمر كثير ما سمع اهلهم

قرروا وجعهم ثورا ومسا كهم ثورا وقال

أبو حازم ان الدنيا غارت أقول ما قصه لها فيها

بغير طغي فعاجلهم الموت فغلغوا ما لهم لمن

لا يجدهم ومصاريل لا يعزهم وقد غلغنا

بينهم فبيننا ان ننظر للذي كرهناه منهم

فختبوا الذي يخطنا به فيستعمله ومرو

بعض الزهاد باب ملك فقال باب جديدي

وموت عبيد وسفر بعدهم ومرو بعض الزهاد

برجل قد اجتمع عليه الناس فقال ما هذا قالوا

مسكين سرق فمعه رجل جسد ومرو به آخر

فأعطاه فمعه فقال صدق الله ان سبكم لشي

وقال بعض الحكماء ما أنصف من نفسه من

أش بلشر والحساب وزهد في الاجر

والثواب وقال آخر بطول الامل تشو

القبور وباحلاص النية تغفل الذوق بوقال

آخر اياك والى فتلهم منافع التركة تشبوا

عن الآخرة والاولى وقال آخر قصرا أمكنا

العمر قصروا وحسن ميرتكم فان البر ليسير

وقال عبد الله بن المغيرة رحمه الله

تسير الى الآجال في كل ساعة

واما انما هو بهن ورواحل

ولم يزل الموت حقا كائنه

ومن شواخ أطواد الفتوة * ساهوا وأرفعها قدسوا وأنهاها

فاجب على الفلك العاصي ذيل عسلا * فتدحوا بين من العلماء أصلاها

عليك مني سلام الله ما صدحت * على غصون أزاله الروح ورقاها

(قوله) ابن البراج فضاء طرباس عشر من سنة أول ثلاثين وكان الشيخ أبي جعفر الطوسي أعلم

قراءته على السيد المرتضى كل شهر اثناعشر دينارا ولا ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير (وكان)

السيد المرتضى يجري على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة وفي بعض

السنين أصابها الناس خطا شديدا فاحتال رجل يهودي في تحصل ثوب يحفظ به نفسه فحضر يوما

يجلس المرتضى واستأذنه في أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فأذن له السيد وأمره بجرابة

يجري عليه كل يوم فقرأ عليه مره ثم أسلم على يده (وكان) السيد قدس الله سره العز يرتجف

الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان (وحضر) المفيد

يجلس السيد يوما فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فأشار إليه بان يدرس

في حضوره وكان يعجبه كلامه اذ انكم (وكان) السيد قد وقف في علي كاشف الضيق

وحكاية ترويه المفيد في المنام طامة الزهراء رضي الله تعالى عنها وولم يلبث وانما أثنى الحسن

والحسن اليه وقوله انه علم ولدى هذين العلمين في فاطمة بنت الناصر وليهم الرضي والمرفضي

في صفة ليلة المنام الى المفيد وقوله انه علم ولدى هذين مشهورا انتهى (لبعض الكابر)

اذا أمسى وسادني نواب * وبث بمجاور الرب الرحيم

فهو في أصحائي وقولوا * لك البشري قد تمت على كريم

(آخر) أجا المرء ان دينك يمر * موجبه طامع فلا تأنها

وسيسل التجاذبها مثير * وهو أخذ الكفاف والقوت منها

(الجنون) هو يلقى خلف قد ادى الهوى * واني واياهما المتكلمان

(لبعضهم) طوبى ليعبد بحسب الله معصم * على صراط سوى ثابت قدمه

وما زال يحتقر الدنيا بهيمته * حتى قرئت الى الاخرى به هممه

رثا الياس حديد القلب مستر * في الارض مشتهر فوق السما سجنه

اذا الميون احتلته في بذاته * تصالوا نواظرها منه وتقمعه

(قوله تعالى) واذا راوا تجارة أولوهوا انفضوا اليها وتركوا فامثال ما عند الله نصير من الهوى

ومن التجارة والله نصير الرازي (ان قلت) ما النكتة في تقديم التجارة على الهوى صدر الا به

وتقديم الهوى على التجارة في آخرها قلت التجارة أمر مقصود يسبق الاهتمام في الخلة وأما الهوى

فامر حقير مردول نصير قابل للاهتمام ومقام التشنع عليهم يقتضي الترفن من الاعلى الى

الادنى فالمراد انه أعلم ان هؤلاء لاجلهم في القيام بالوظائف الدينية ولاهم قدم راسخ

في الاهتمام بالاوامر الالهية بل اذ لا ح لهم أمر دنوي يرجون فغعه كالتجارة أعرضوا عما هم

فيمن عبادة الله سبحانه ولم يراهم اقامت لهم فمروحو اليها عابدين ما يؤمنونه من التسكب

نصب أعينهم بل اذ استخبرهم ما هو أقل فغمان التجارة يتكبر هو الهوى ضرر والاحله عن العبادة

صفها وطوا عن ذكر الله كشحا ونحوه الى غيرهم فمستحسنه لو انت فامتنظر اليهم فظهر

بهذا ان الغمان يقتضي تقديم التجارة على الهوى أول الا به وأما مقدمه عليها في آخرها فان

الغمان هناك يقتضي الترفن من الادنى الى الاعلى فان الغرض تنبيههم على أن ما عند الله سبحانه

إذا ما غفلت عن الإيمان بالحق

وما أجمع التفرع على زمن الصبا
فكيف به والشيب على رأس نزل

نزل عن الدنيا وزمن النقي
فصمرك أيام بعد غدا قل

(وكان) عبد الملك بن مروان يقتلهم مدين
البيتين

فاعمل على مهل فاعلمت
واكد نفسك أيام الانسان

فكان ما قد كان لم يتركه
ولا كان ما هو كان قد كان

وتقل ساجدان من عبد الملك إلى المرأ فقال أنا
الملك الشان فذات له جارية به

أنت لم تمنعوا لو كنت تتيق
فصر أن لا يلقاه الانسان

ليس فعباد الناسك عيب
كل في الناس غير انك فاني

(وروي) عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي
عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم في ناقته الجذعاء فقال أهل الناس
كان الموت فيها على غير ما كتب وكان

الحق فيها على غير ما وجب وكان الذين
نسيح من الاموات سفر عما قيل البنا

واحدون يومهم أحدانهم ونا كل زاهم
كان يتخلدون بعدهم قد نسينا كل واعلة

وأما كل جاتحط طريقين شعبة فيصبع
صبيغير دوا نفع من مال كسبه من غير

معصية ورحم أهل الدين والمكسوة لوط
الفقه والحكمة طوبى لمن أدب نفسه

وحسن تعليمه وصحت سريره طوبى لمن
عمل بغير ما نفع من فضل وأمسك من قوله

وربته السوء لم يعال بالبدعة (وروي)
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وزورا

القوم يتركوا له ما كان له من الدنيا
فأتم لها بعد الاجساد الخاوية وموعظة

بلغة وهو عز وجل يسر من خبيث في داره قبرا
فكان اذا جدي قلبه فوسوءا فاعلم

من الاحزاب: بل والثواب العظيم خير من النعم الحقيق التي حصل لكم من الله بل خير من
ذلك النعم الاخر الذي اهتمت به شأنه وجعلتموه نصب أعينكم وظننتموه أعلى مطالبكم أعنى
نعم التجار الذي يقبل الاحكام في الجلب انتهى (ومن تفسير القاضي) عند قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا ان جاءكم فاسق فباعدوا الا فاسقا فباعدوا فباعدوا فباعدوا فباعدوا فباعدوا فباعدوا
وليس من عبيد عبيد فابعدوا فباعدوا فباعدوا فباعدوا فباعدوا فباعدوا فباعدوا فباعدوا
مقاتله ورحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدروا وسعوا الزكاة فهم يقتلهم فترزق
وقيل بعث اليهم بعده خالد بن الوليد فوجدهم متادين بالصلاة يتعبدون فيصليوا اليه الصداقات
فرجع هو وتنكسر الفاسق والنبا لتعمهم وتعلق الامر بالبين على فاسق الخبيث يقتضي جواز
قبول خبر العدل من حيث ان الحلق على شيء يكاهه ان عدمه عند عدمه وان خبر الواحد
لو وجب تبينه من حيث هو كذا في الترتيب على الفسق اذا الترتيب بعد التعليل وما بالذات
لا يعمل بالفكر وقرأه في الكسافي فتشوا أي ذنوبه فقالوا ان تبين لكم الحال (ان نصيرا)
كراهة صابغكم (قوما بجاهل) جاهل بن جاهل (فقصوا) فقصوا (على ما قلتم فاعلمن)
مغتمن بما لا يرام فتمنن ان لم يورث ترك هذه الاسراف الثلاثة ما ترفع اللوام قال جامع هذا
الحكاية الاربعين صفة اسم الفاعل هنا صفة لفظي الوحد والوصف العنواني معا فيكون
المجموع على التثنية فكأنه قيل ان جاءكم فاسق واحد فتبشروا لو كان التثنية مطلقا على
الفسق لبطل العمل بالشيخ ثم لا يخفى ان التثنية في الآية مطلقا في الاصلية القوم أي
قوامهم فاذا تركت مطلقته هذه الآية لا يجب التثنية لاصابة عدم هذه العلة على أخرى كما يقول
المصنف من انه اذا تقي الفسق اتقى التثنية لان الاصل عدمه على أخرى له وعند التامل فيما
ذكرناه يظهر ان الاستدلال بالآية على حجة خبر الواحد العدول لا غيرهم كذا كره بعض
الاصوليين فيه ما فيه العيب عدم تبينه لهم اذ ماع ظهوره فتأمل انتهى (من كلام الحكاه)
أفضل الفاعل صيانة العرض بالمال أنت حرز نفسك ان صحبت من هو ذنوبك انصح أساك
النصحة حسنة كانت أم قبيحة ارفض أهل المهانة تلوذك المهانة من غضب من لا ترضى
من لا ترضى السكون من الاحق جوابه لا تنصع للقيم طاعة لا تصفك انتهى (وله دعون قال)
كن عن الناس بائنا * وارض بالله صاحبنا * قلب الناس كيف شئت تجدهم عتارا
(لبعض الاكابر) كن من همومك معرضا * وكل الامور الى القضا * وابشر بخير عجل
تتبعه ما قد مضى * فاربأ أمر مضط * للفق عواقبهم * واربأ ناس المضيق
وربأ ناس الفضايل يفعل ما يشاء فلا تنصع له واربأ الله عودك الجبل نفس على ما قد مضى
(عن سليمان التوري) رحمه الله أنه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول عزت
السلامة فحق لا تخفى مطاعها ان تكن في شيء فوشك ان تكون في الخول فان لم توجد في الخول
فيوشك ان تكون في الخلق وليس كالخول وان لم تكن في الخلق فيوشك ان تكون في الصمت
وليس كالخلق فان لم توجد في الصمت فوشك ان تكون في كلام السلف الصالح والسعيدين
وعند نفسه يلوذ بالله الموفق (خطب النجاشي وما قال ان الله امرنا بالبر الاخوة وكفائون
الديننا فلنا كفتهم وثنا لا نرضى وأمرنا بالبر الله نيا فاجعلنا الحسن البصري فقال هذه ضالة
المؤمن خرجت من قلب المنافق (وكانت سليمان التوري) يعجبه كلام بعض الخوارج ويقول
ضالة المؤمن على لسان المنافق انتهى (قد دون قال)
ألف من التنازع بالثواني * اذا أميل في حل حسن

في التسم في كتماننا الله ثم شرب
 ارجو ان يعلى اعمى صاحبنا كتب ثم ورد
 على نفسه يقول قد ارجو ان يعلى فكنت
 كذالك ما شاء الله وقال ابو جعفر الطفاوى
 كفتك القبر وما عطف الام السافه وقيل
 لبعض الزهاد ما بلغ العظا قال النظر الى
 محلة الاموات فاخذوا ابو العتاهية فقال
 وعظمت احداث سمعت وفيه تلك الزمنة خفت
 وتكلمت من اوجه تبلى وعن صور سميت
 وارثك في الحيا * توأنتى لم تفت
 يا شامتا غيبى * ان المنية لم تفت
 فلربما انقلب انشامتها فخل بالنوم السميت
 ووجد على قبر مكرها فترا من قهر تقصرا
 لاناظر من عرق على آخ من امل البقاء وقد
 رأى مصارها فله مفرور وقيل في مشور الحكم
 ما اكثر من يعرف الحق ولا يطيعه وقال
 بعض الحكماء من لم يعلم يفت وقال بعض
 الصالحين لئامن كلمت سمعته لعله وعبرة
 بجماله وقال بعض العلماء من لم ينطق بعوض
 ولم ينطق قول احد وقال بعض البلغاء
 ما قصت سافه من اسكلا البصيرة من
 نفسك فاخذوا ابو العتاهية فقال
 ان مع الدهر فاعل غدا
 فانظر عما ينقضى مجى عقده
 ما ارد طرف امرى بلذته
 الاوتى يوت من جسده
 (ولما) مات الاسكندر قال بعض الحكماء
 كان الملك اس انطق منه اليوم وهو اليوم
 اوظف منه اس فاخذوا ابو العتاهية هذا
 المعنى فقال
 كفاخر نابدنك ثم انى
 قضت زبادك عن يدى
 وكانت في حيا على عظا
 وانت اليوم اعظم منك حيا
 وقال بعض الحكماء لو كان القطا يارب
 لا تفض الناس ولم يقبل السوا فاخذوا المعنى
 ابو العتاهية فقال

منيب فر من اهل وصال * يسبح الى مكان من مكان * ليضل ذكروا بعش فردا
 ويأخذ في العبادة فى امان * تلذذ الثلاثة اثنى * وذكرا بالفرادى بالاسان
 (مما ينسب لحضرة الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه)
 ان لله عبادا اطمنا * طلقوا الدنيا واخافوا الفتنا * نظروا فيها فاعلموا
 انهم اليست لى وطنا * جعلوا حاجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها احصنا
 (آخر) صبرن على ما لم نعمل بعصه * جبال شراة أصبحت تنصعد
 ملككت دموع العين حتى ردتها * الى باطن فالعين فى القلب تدمع
 (آخر) اذا كان شكرى نعمة الله نعمة * على له في مثلها يحب الشكر
 فليس بلوغ الشكر الا بفضله * وان طالت الايام وانصل العمر (وغير يسمعون قول بعضهم)
 شكر الاله نعمة * موجبة لشكركه * فكيف شكرى يره * وشكر من يره
 (قيل) لاربعة العودية متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقال اذا كان سروره بالصلية
 كسروره بالنعمة (وقيل) لها وما كيف شوك الى الجنة فقلت الجار قبل النار (ومن كلامها)
 نعمة الله بها ما طهر من على فلا أعد شيئا انتهى (لبعض العباد) أهينوا الدنيا فأتى أهى
 ما يكون لكم أهون ما تكون عليكم (أورد بعض المفسرين) عند قوله تعالى ويحيى الله الذين
 اتقوا بغنازهم ان العمل الصالح يقول صاحبه يوم الامة عند مشاهد الاوهال اركبى فاطمنا
 ركبتك فى الدنيا فركبه ويقتل به شدة القامة انتهى (قال بعض الاعمال) لا ينال بعد
 الصكرامة حتى يكون على احدى مقبى امان يسقط الناس من عبيته فلا يرى فى الدنيا
 الاخالة وان احد لا يقدر على ان يضره ولا يشغره واما ان يسقط الناس من قلبه فلا يأتى باى
 حال يره انتهى (لبعض آل الرسول صلى الله عليه وسلم)
 نحن بنو اله على ذوق غصص * يجرحها فى الحيا طامنا * تدعى فى الزمان نحننا
 اولنا مبشلى وآخونا * يفرح هذا الورى بعديهم * ونحن اعياننا لما نحننا
 الناس فى الامن والسرور ولا * بان طول الحيا طامنا (آخر)
 باطالب العلم هنا وهنا * ومعدن العلم بيننا * فقم اذا قام كل مجتهد
 وادع الى ان يقول ليبيكا (آخر) لم انسه ما يدامنا * بهن من لبن الصبا وشول
 ماذا لقيت من الهوى فاجبت * فى قصي طول وانت ماول
 (أوحى) الله سبحانه وتعالى الى عيسى ران لم تقب نفسا يا احنك عسكيا فى افواه الماضين لم
 اكلمك هدى من التواضع انتهى (الخطاف) لا يغذى الا بالشعر ولا يا كل شيئا ما ياكله
 بنو آدم وما احسن ما دل الشاعر فى هذا المعنى * كن زاهدا فاحبوه يد الورى *
 قضى الى كل الانام حيا * او تارى الخطاف حرم زاده * فغوا بما فى البيوت وبيبا
 (من كلام امير المؤمنين رضى الله عنه) أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة
 الاخوان بالمال وانصاف الناس من نفسك (قال بعض الكار) يشئ ان تستنطق زلة احنك
 سبعة من عذرا فان لم يشبه قلبك فقل لقلبك انفسك به نذر البك احنك بسبعين عذرا فلا تقبل
 عذره فانك المتب لاهو انتهى (ابو الحسن على بن عبد القى الحصرى الضمير)
 بالى الصب متى غده * أقيام الساعة موعده * وقد السمار وأرغسه
 أسف البين برده * فيكاه التجرد وقوله * محارباه وبرسه
 نصبت عيناى شركا * فى النوم فتر نصيده * صالح والخرج حتى فقه

أحسن الله بشا * اننا طبايا لا تفوح

فإذا المستورنا * بين فويه فضوح
وهذا جيعه مأخوذ من قول النبي صلى الله
عليه وسلم لو تكاشفتهم بالافاقهم وكشبتهم
الى آبي الصاهية رحمه الله

يا بااصحق ابي * وافق منك بودك
فانني باني أنست على عبي وشكك
(فاجابه بقوله) *

أطلع الله جهديك * راضيا وأودون جهديك
أعط مولانا الذي تطلب من طاعة بديك
وقال بعض الحكماء من سره بسوء سانه
نفسه فليأخذ هذا المعنى أو الصاهية فقال
ابن ذي الابرار كان ذا دمه

مشرع زاد في فناء أبيه
ماتوا الأب الملع عليه عليه * يدب البلي شيبا بينه
وفي معناه ما سكر عن ذنوب جيش العاش
مائة وعشرين سنة فلما حضرته الوفاة انشد يقول
إذا الرجال وابست أولادها

وارتعش من كبر أجسادها
وجعلت أسقامها اعتقادها

تلهل زروع قد قد أحصادها
(وكشبتهم رجل إلى صالح بن عبد القنوس)
الموت باب وكل الناس داخله
فليت شعري بعد الباب ما النار
(فاجابه بقوله) *

الدار حنجان عدن ان لمحت بما
يرضى الله وان ما حلفت النار
هما معان ما الناس غيرهما

فانظر لنفسي لماذا أنت مختار
(باب آداب الدنيا) *

(اعلم) * ان الله تعالى لنا قد قدره والنع
حكيمه خلق الخلق بتدبيره وقدرهم بتدبيره
فكان من لطيف مآدمه وديع ما قدره انه
خافهم مخافتين وقطرهم غار من ليكون
فانني منفرادوا بالشجرة غمضا حتى يشعرا
بقدرته انه خالقهم ويعلم انفسه انه رازقهم
فقد عن بلاصته وقبته ووجهه وغيره بقا صنا

سكران اللفظ معر به * بان سكتت صباهدي * وعلى خدبه نورده
خذاك قدما فمدي * فعلام جفونك تجعده * والله المشتاق كرى
فلعل خباياك يسعد * لم يسق هو لك به رمقا * فليلك عليه عوده
وغدا يقضى أو بعد قد * هل من نظر يستزده * ما أجلي الوصل وأعذبه
لولا الأيام تنصده * بالين وبالهمجران فبا * لغزادي كيف تعلقه

(آخر) * يا من غلب عن عني مناهي * لغزته واصلني سقاهي * زحلت بهجة خجيت فيها
* وشأن التزلزل في الخيام * (آخر) * ولقيت في جبل مالم يلقه *
في حبالي فيها الخجون * لكنني لم أتبع وحش الفلا * كفعال قيس والجنون فنون
(آخر) * غمزه بناطري * ولم أفه بكاهه * أباني خابجه * لكن نون العظمه
(آخر) * اني لا عجب من مدودك والجفا * من بعد ذلك القرب واليناس
حاشي شمانك العظيمة أن ترى * صواعلي مع الزمان القاسي

(آخر) * سألته التيقيل في خده * عشر اوما زاد يكون احساب
فدما عاقبة فباته * غلظت في العدو شافع الحساب (البهازيه)

أما النفس الشريفة * انما دنيا بحيفه * ويقول الناس في رغبته فيها خفيفه
أه ما سعد من كا * ربه فيها تخفيفه * أما المشرق مآثر * فوق النفس الضعيفه
أما العاقل ما تبصر عنوان الصعيفه * أما المذنب كسر * ثأباريق الوظيفه
أما الغرور لا تفصح توسيع القطعيفه * كيف انتهت به المدة * والطرف تخوفه
حبل الزاد والوا * ليس بعد اليوم كوفه (وله اشار رحمه الله تعالى)

رعى الله ليله وصل لحت * وما خال الصفة وفيها كدر * أنت بغتة ومضت سرعة
وما قصر مع ذلك القصر * بغير احتمال ولا كلفة * ولا موعد بنشأ ينتظر
وكأن كما أشتى ليله * وطال الحديب وطاب السمر * ومر لنا من لطيف العتاب
عجاب ما مثله في السير * فقلت وقد كاذبي بغير * سرورنا بيل المسنى والوطر
أيا قلب تعرف من قد أتاك * وباعين تدبر من قد حضر * وباتر الانق عدد احما
قد حل في الأرض عندى القبر * وبالبقي ههكذا هكذا * والله بالله قد باصر
(لبعضهم) * وإذا اعتراك الشك في دوامرى * وأردت تعرف حال من مره
فأسأل فؤادك عن ضمير فؤاده * ينسلك سر كل ما في سره

(فان الله يعلم من خط والذى قدس الله روحه)

(مسئله) قطعة أرض فيها شجر تمحوه الأرض ارتفاع قطرها صفر ومن رؤسها الى الأرض في انصاف
النهار والشمس في أول الجدي في بلد عرضه احدى وعشرون درجة فتعطي قطعة من نخل
الشجرة فباع ما لك الأرض من أصل الشجرة الى ثالث النقطه لا يدوم تلك النقطه الى طرف
الظل العمود ومن طرف الظل الى ما يسوى ارتفاع تلك الشجرة فليكر وهو نهاية ما على كمن تلك
الأرض ثم ازل تلك الشجرة وتوخي طينها مقدار الظل ومسقط الصفر وارتفاعه ان تعرف مقدار
حصة كل واحد ليدفعها اليه والعرض ان طول كل من الشجرة والظل وبعد مسقط الصفر
عن أصل الشجرة تمحوه لو ليس عندنا من الماومات شي سوى مساقط طين ان الصفر وطنا
خسة أذرع ولو كان له من عدد أذرع كل من المقادير الجوهه جميع لا كسر فيها عرضنا ان

أمرتني بالنقص والنقص شامل
ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكمل
وأشهد أني ناقص غير أنني إذا
قوس في غيوم كثيرة تغلوا
تفاضل هذا الخلق بالفضل والحقا
ففي أيما هذين أنت فضل
ولم يوح الله الكمال بن آدم

سخر جسد الجوه والنام من دون رجوع الى شي من الفوائد المترتبة في الحساب من الجسد
 المقابلة للخطا من غير هاتيك السبل الى ذلك (أقول) هكذا وجدت بخطو الذي قدس سره
 الظاهر أن هذا السؤال له طاب تراء و يتخطر باني ان الجواب عن هذا السؤال أن يقال
 لما كانت مسافة الطيران وثقافة وكان مر بها مساو بالجسر عر مربي الضلعين بالعروس فهو
 ثمانية وعشرون وينقسم الى مربيين معينين أحدهما ستة عشر والاخر تسعة فأحد الضلعين
 لمطين بالقاعد وأربعة والاخر ثلاثة والظلال أيضا أربعة لأن ارتفاع الشمس ذلك الوقت في
 ذلك العرض خمسة وأربعون لانه الباقي من تمام العرض هو تسع وستون إذ نقص منه أربعة
 وعشرون أعني الميل الكلي وقد ثبت في محله ان ظل ارتفاع خمسة واربعين لابد أن يساوي
 لشاخص يظهر ان حصه من تلك الأرض ثلاثة أذرع وحدهم وزاوية حادة بكرة أربعة
 ذرع وذلك لما ذكرناه ولا يخفى أن البرهان على مساواة ظل ارتفاعه للشاخص نوع مساواة
 وروى في بعض طبقات على رسالة الاسطرلاب لكن التفاوت قليل جدا لان الظاهر الجسأ أصلا
 وهو كاف فيما نحن فيه انتهى (في الكافي) بطريق حسن عن أبي عبد الله كرم الله وجهه أنه
 قال قال القرآن عبد الله ان خلقه فينبغي المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه كل يوم خمسين آية
 (وروي أيضا) عن زين العابدين رضي الله عنه أنه قال يا ابن القرآن خزانة خلت تحت خزنة
 فينبغي لك أن تنظر فيها اه (عما أحياه الله سبحانه وتعالى الى موسى على نسيان وعلمه أفضل الصلاة
 وأزكى السلام) ما موسى كن خلق الشاخص قلب تنقي على أهل الأرض وتعرف في أهل
 السماء اه (في صاحب السلطان) حكيم في العصر اعلم العلف ويا كله فقال ابو نعمت
 المولود تنقي الى كل العلف فقال له الحكيم لو أكلت العلف تنقي الى خدمة الملك اه (من
 كلام أطلاون لا يتخذ من السلطان لانه يقدرا يادة فيك عليه واما بعلم مقام الكتبتين
 لا يتخذ الجرفه فالتالي لا يقدرون ان يأخذها بل بسبب ما عهد أن تكون ضروريه فالتالي علف في الامر الذي
 تخضع فيه (ومن كلامه) من مدح عليه فيك من الجبل وهو ارض منسلة فذلك ما تدرست
 فليس من التبع وهو اسطخ طيلة (قال بطليموس) ينبغي للعالم أن يسفي من ربه اذا ما تدرست
 فكرته في غير طاعة اه (ومن كلامه) شأنه في السرعة انما الاضلال وفي الضراء انما
 التميعير والرواب اه (وروي في الكافي) بطريق حسن عن الباقر رضي الله عنه أنه قال أحب
 الاعمال الى الله عز وجل ما دام عليه العبدون قل (من خلف الروض من الكافي) بطريق صحيح
 عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر رضي الله عنه كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فأمر
 الله حمل وزعماء فاضطرم ناراً ثم أمر النار ان تقعدت فأرتفع من خودها دخان فخلق السموات
 من ذلك الدخان وخلق الأرض من الرماد انتهى

تشر من الاول	تشر من الثاني	كانون الاول	كانون الثاني	شباط
لازده	لبا دو	لا با داح	لا باط	كح الب عري
كرويه بالشين المجعوف والجوروي في الصباح سحره بالمهمله (قال الحق الرب حنسي في	لزيح لعله عرب المهمله اه (أقول) ونؤيده فاسان وابرسم وطسنا والتغيري	بعضير لزم البتة فلازده السريانيات		
نفسان	ايار	جزون	تموز	آب
ايلا	ايلا	ايلا	ايلا	ايلا
طلع لكاكوها	لاعل لكاك	لازيب	لازيب	لاعل لكاك

وطريق الشريعة كان العقل والاعقل

أسباب عادية هو العلم بالحاجة جعل الله تعالى
الادراك والتفكير وقوة فاعلى ما قسم وقدر
كلية يتعدى ادراك الارزاق هي عقولهم وفي
الجزء على فطنتهم لتدوم الرغبة والرجوة
ويظهر منها الفنى والقدرة و... هذا
المعنى على من ساء له فله نصيبه من سائر
فضله كما قال الشاعر

سبحان من ازل الالام من زلها

وصير الناس مرفوضا ومرفوا

فعاقل فطن اعيت هذا به

وجاهل خرق لظواهر مرقا

هذا الذى تركه الالباب سارة

وصير العاقل الصبر يزيد بها

ولوحين ظن العاقل في محبة نظره لعلم من

علل الصالح ما صار به صديقا لا بدخلان من

علل الصالح ما هو ظاهر ومنها ما هو غاض

ومنها ما هو مغب حكمة استأثر بها والذالك

قال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الظن بالله

من عبادة الله ثم ان الله تعالى جعل اسباب

حاجاته وحسن عجزه في الدنيا التي جعلها دار

تكليف وعمل كالجعل الاسرة دار قرار

وجزاها فسلم بالذالك ان يصرف الانسان الى

دنياه خطا من ضايقه لانه لا غنى به من

التزود منها لا كونه ولا به من سد الخلة

فيها عندما يتحول في هذا القول فنقص لما

ذكرنا قبل من ترك فضول وزجر النفس

عن الرغبة في حال الرضا فيها ما لم يطلب

فضولها فمقوم الرغبة انما تفحص بما

جاء وقد راجعوا الفضول انما ينطلق على

ما زاد على قدر الكفاية وقد قال الله تعالى

لنبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرغت فاقب

والبرك تارب قال اهل التأويل فاذا

فرغت من أمورك ذاك فاقب في عبادة ربك

وليس هذا القول بمنزلة غيبا لشيء صلى الله

عليه وسلم فممكن ان يذبحه الى اتخاذ البلادة

منه لعل هذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم

الزم الاول لعدد أيامه والاخر لكون النفس في أرويه أي من جبر والاول سلطان لمر جتهاد وقتها
والله تعالى أعلم به اول نشر من أول مستهم وأوله في هذا الزمان أول وسطا الميزان وما كوشيا
في ربحه الموسوم بالجامع الى أن هذه الاجسام باينة لا رومية والاروم اسماء غير هاد أول نشر من
الاول انما هو أول السبعة عند السر باينين وأما عند الاروم فأول السنة أول كانون الثاني وهو في
هذا الزمان كانون الاول (يبي) بعض أكابر الصبر قد اذكار كان في حواره بيت ليجوز يساوى
عشر من دينار او كان محتاجا اليه في توسيع الادارة لذل لها فسمعت في دينار في تبعه فضل لكان
القاضي يحجر عليه يسفله لحدث ضمت مائتي دينار لما ساوى عشر من دينار قال لم لا يحجر
على من يشتري بمائتين ما ساوى عشر من دينار فأفهمت القاضي ومن معه جبهه عاقل البيت
في دهاجتي ما تشرحه الله تعالى والله أعلم (كان) بعد ادراج مل متعبا منهم ودم ففرض عليه
القضاء ولا فقه ما جند فوالله من أراد ان يستودع سره على لا يشبهه فليعلم يوم فانه كتم
حبه الدنيا ر بعين منقضى قد وعلمها (من كلام بطليموس) الامن يذهب وحشة الوحدة كأن
الطوف يذهب أنس الجاهلها (كان) أبو الحسن على بن عيسى الوزير يحب ابن فضله على
كل أحد فدخل عليه القاضي أبو عمر في أيام وزارته وعلى القاضي قيس جدي فخر على القيمة
فأراد الوزير ان يخرجه فقال يا بايع وكم اشتري تشقة هذا القيص قال بما تغتنيار فقال أبو
الحسن أنا اشتري تشقة قيصي هذا بعشر من دينار فقال ابو عمرو الوزير أعز الله تعالى يجعل
الشياب فلا يحتاج الى المبالغة في ما ونحن نجعل بالشياب فختناج الى المبالغة في الاتنا نالاس الغوام
ومن يحتاج الى اقامة الهبة في نفسه هذا يكون لباسا للوزير أعز الله نفسه الخواص أكثر
من خدمة العوام يعلون أن ترك ذلك انما هو عن قدرة اه (روى) عن أبي عبد الله
رضي الله عنه وكرم وجهه انه قال من قرأ في المصنف منع بصره وخفف الله عن والده ولو كانا
كافرين (وروى) أيضا عن إسحق بن بكار قال قلت لأبي عبد الله كرم الله وجهه جعلت فداك اني
أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرؤه على ظهر قلبي أفضل أو انظر في المصنف قال بل أقرأه وانظر
في المصنف أما جعلت ان انظر في المصنف عبادة (وروى) أيضا بطريق حسن عن أبي عبد الله
رضي الله عنه قال ان الله أنزل بالجزن فأقرؤه بالجزن (وروى) عن أبي عبد الله رضي الله عنه
قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بالحن العرب وأصواتها واما كرم ولحن
أهل النقي وأهل الكثرة فانه سبيعي من بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح
والرهابة لا يجاوزون راجهم فلو هم مقولة وثوب من ربحه شأنهم (وروى) أيضا عن سعد بن
يسار قال قلت لأبي عبد الله كرم الله وجهه مولد سلم ذكره ان ليس معمن القرآن سوى سورة
يس فيقوم فيفند ما معمن القرآن بعد ما قرأ قال نعم لا بأس (وروى) عنه أيضا عن أبي عبد
الله رضي الله عنه انه قال سورة المائدة هي الماتعة من عذاب القبر ولا تترك بها بعد العشاء الاسرة
وأنا بلس (من كتاب ما لا يحضره الفقيه) قال الصادق رضي الله عنه حسب المؤمن من الله نصرة
أن يرى عدوه يعمل معاصي الله عز وجل (روى في الكافي) عن أبي عبد الله رضي الله عنه انه
كان تصدق بالسكر فقبل له أتصدق بالسكر قال انه ليس شيء أحب الي منه وأنا أحب أن
أتصدق بأحب الاشياء الى (في اخر ما لا يحضره الفقيه) ان الحسن بن محبوب بن الهيثم بن واقد
قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول من أشجع الله من ذل المعاصي الى عز
التقوى أغناها بالمال وأعزها لا عشيرة وأتسهل لأتيس ومن خلف الله عز وجل أسأف الله

ليس خبيركم من ترك الدنيا الاخرة ولا

الاستخارة الدنيا ولكن خيركم من أخذ منها
هذه وهذه (روى) عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال: ألم تعلموا الحيلة الدنيا فأخرجوها
بأنكم الاستخارة وهذه رجل الدنيا عندني
ابن أبي طالب كرم الله وجهه فقال بوجهي الله
عنه الدنيا فارصدن من صدقته وارصدن من
فهم صدقته وارصدن من زوجه وصدقته مقاتل
ابن ابراهيم الخليلي علي نبينا وعليه الصلاة
والسلام قال يا رب حتى متى أتردد في طلب
الدنيا فبقول أمسكت عن هذا فليس طالب
المعاش من طلب الدنيا وقال سفينة الثوري
رحمة الله عليه مكتوب في التوراة إذا كنت في
البيت فرتقبه وإذا كنت في الغابة فاطلب يا ابن آدم
حملك بك سببك رزقك وقال بعض
الحكماء ليس من الرغبة كسب ما يهون
لغير من يقول بعض الأدباء ليس من الحرص
استلاب ما يقرن البدن وقال محمود الفرائدي
لا تتبع الدنيا وأياها
ذموا من دارت بك الدائرة

من شرف الدنيا ومن فضلاها
ان بها تستدرك الاسخرف
فلذا قد نرى بعيناه النظر في امور الدنيا
فواحيست احوالها والكشف عن جوفها
انتظامها واختلافها لتعلم اسباب صلاحها
وقسادها وموجع اهلها وتوحيها لتتقن عن
اهلها شبه الخير وتوحيها لهم اسباب الخير
فيقصدوا الامور من اربابها ويعتدوا صلاح
قرواعدها واسبابها واعلم ان صلاح الدنيا
معتبر من وجهين اولهما ما ينظم به امور
جلبها والثاني ما صلح به حال كل واحد من
اهلها فاما الثاني فالصلاح لاحد هما
يصاحبه لان من صفت حاله مع فساد الدنيا
واختلال امورها لن يمدد ان يعنى الدنيا
فسادها بقدر خياله لاختلالها
ما يستعملها يستدرك من فسدت حاله مع
صلاح الدنيا وانظام امورها ليجد صلاحها
فلهذا لا يستغنى عنها الا ان الانسان نداه

عز وجل من كل شيء من لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كل شيء ومن رضى من الله عز وجل باليسير من الرقوض منه اليسير من العمل ومن لم يرضع في طلب المعاش خشفه وثنته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وما كان في السأله وبصره من البدياهه ما رواه وأما وأخرجه من الدنيا سالما إلى دار السلام (في ظلال روضة من الكافي) يبارك في حسن عن الصادق رضى الله عنه إذا رأى الرجل ما يكره في مناسه فليحول عن شقه الذي كان عليه تأملا وليقل إنما الخوف من الشيطان أجزئ من الذين آمنوا وليس يضارهم شيئا إلا باذن الله ثم ليقل عذبت جماعت من ملائكة الله المقررون وأنبياءه والمرسلون وعبادوا الصالحون من شر ما رأوا ثم من شر الشيطان الرجيم انتهى (عنه بعض الاكابر) في مرضه الذي مات فيه

مخضى كيمشفت التماثل قبلنا * لسنا بالأسير من دعاة الداعي
تبقى النجوم دائرياً أفلاكها * والأرض فيها كل نوع نام
وزنارف الدنيا يجوز خداعها * أبعادى البصائر والأصماغ
(وحسب) بعض الخلفاء شخصاً على غير ذنب فيقرب سنين عديدة قلبه لخدمة الوفاة كتب مقصود قال
لصاحبها أنت لبيته انى أذمت فأول هذه الرقعة انى قتلتم فاجب أخذها عليه * فاذكركم
فيها أمها الغافل ابن الصمد قد قدم والى عليهما والى والى حبريل والى الغافل لا يستخارج الى
سنة ا (ل) قد حرمه البعزى القتل القاتل في وجهه وأفسده

قلت تسبحني ان فرق الدهر بيننا * اثم الفخا والوحليس بأمرنا
فاخذت سكنا فقلت أيتها خالتي ان كرامتنا ذلك فقال لا تنظرين الى طابع ورود الموت (وذكر)
في أوائل الثالث الاخير من النسخات ان الشيخ رضي الله عنه سافر الى الهند وحبب الى الزائر
وأعطاه من مثل ما ذكره الله سبحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر) في النسخات أيضا ان
هذا المشط كان عند علاء الدولة السعدي كانه وصل اليه من هذا الشيخ وان علاء الدولة ألقى في
خرقة ولف الخرقه في ورقه كتب على الورقة بخطه هذا المشط من أمشاط رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصل الى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه توصلت
من أبي الزائر الى هذا الضعيف وهذا كرامتنا علاء الدولة كتب بخطه انه يقال ان ذلك
كان أمانة من الرسول صلى الله عليه وسلم وصل الى الشيخ رضي الله لا اه كلام النسخات
وهو يقتصر كلامه بل يظهر ان رأى كلام صاحب القاموس في لفظه ومن يعرفه من يعرفه
بغير غفلة ان أطف السلام ومن حركه ان كرامتي بن الزائر البغدادي قبل ان ليس بها نوايا
هو كتاب ظهر بالهند بعد الستمائة فاعني العجب وصقروى أحداث منهاهم ان أصحاب
أصحابه اه والله سبحانه وتعالى أعلم بالسرائر واليه المآب

(ابن البهان كتبهم الى بعض الحكما، وقد عوفي من مرضه)
 فذا الناس يوم رثا صوما * غير اني نذرت وحدي فطرا
 علان يوم رثا عبيد * لا اراي صومه وان كان نرا
 (الساعة باال الشيطان) زنا العين النظر الصدقة على الاثار بصدقة وموالة والايام نصفان
 نصف شكر ونصف صبر (الشيخ) عبد القاهر صف بعض تلامذته بقلة الرغبة في تحصيله وعدم
 حضور قلوبهم لآراء المدرس يجي عن فضله وقت * محي عن شاب الهوى بالزروع
 ثم جلس مستوفز * قد شدت آجاله بالنسوع * ما شئت من زفرقة والفي

نفسه فليس يرى الصلاح إلا إذا صلت له ولا

بعد السيد إذا أقبلت عليه لأن نفسه
أخص وسأله أسس فما نظر له إلى ما يتصفه
مصر فلو فكره على ما يعبه موقوفاً وعلم
أن الدنيا لم تكن قط جليس أهلها مسعدة
ولا عن كافة ذوبها مرسة لأن أعراسها
عن جمعهم عطف وأسعادها لكافهم فساد
لأنهم بالاختلاف والبيان واتفاقهم
بالمساعدة والتعاون فإذا تساوى جمعهم لم
يجد أحد هم إلى الاستعانة بغيره سبيلاً وهم
من الحاجة والعجز وما يصفه فهو أضعاف
وكم لكونه عزز لو أذا تباينوا واختلوا صاروا
مؤلفين بالبيعة متواسلين بالحاجة لأن ذا
الحاجة وصول والاحتياج إليه موصول وقد
قال الله تعالى ولا ترون في المؤمنين رحمة
وبلن ذلك خلفهم قال الحسن غفلت في
الرزق فذا في هذا تفسير ولذا خلفهم
يعنى الاختلاف بالبغي والفسق وقال الله
تعالى والله فضل يهضم على بعض في الرزق
غير أن الدنيا إذا صلت كان أسعادها
موفور وأعراسها ميسور إلا أنها إذا صلت
هنت وأودعت وإذا استردت رفقت وأبقت
وإذا فسدت الدنيا كن أسعادها مكرراً
وأعراسها قدر إلا أنها إذا صلت كدت
وأبقت وإذا استردت استأملت وأبقت
ومع هذا صلاح الدنيا يصل لسائر أهلها
لوفور أماناتهم وظهور دياناتهم وفسادها
مفسد لسائر أهلها لتسار أماناتهم وضعف
دياناتهم وقد وجد ذلك في عيشها حال
تغير بدورها كابتغاض دليل الحال لتبليداً
وكشف لائش أتعرف صلاحها كالأشئ
أمر من فساده لأن ما يتسوى به ديانات
الناس وتوثر أماناتهم فلائش أحق به نفعاً
كأن ما به تضعف دياناتهم ونهب أماناتهم
فلائش أجدر به ضرراً وأشدت لأبي بكر
ابن دريد

الناس مثل زناهم * فذلكها على مثاله

* بمسار إلى الزور * (أو الحسن الأطروش المصري)

ما زلت أذوق شدة بصيري * حتى استرحمت من الأذى والمن

(أبراهيم الغزي) ليست بأوطان إلا في شأنيها * لكن دياراً الذي ترواه أوطان

خير الموانئ ما للنفس فيه هوى * سم الخياط مع الأجباب ميدان

كل الديار إذا فكرت واحدة * مع الحبيب وكل الناس أخوان

أفدى الذين دونوا الحجر بدمهم * والناس حين وهم في القلب سكان

كلوا كانوا أهنى العيش ثم نأوا * فكاننا قط ما كنا وما كانوا

(المري) تخليت أن الفرح لثوبة * تجهلي كيف ألعنا في الحال

فذهلت إلى العراق على شفا * ردى الأمان لا أنيس ولا مال

(الرافعي) أقيعنا إلى باب الرحيم أقيعنا * ولا تنافي ذكره فتيما

هو البلبين يفرع على الصدوق به * يعبده روثا بالصاد رحبا

(كان) بعض الملوك تصعب على بعض سائيه فاسقط الوزير اسمه من ديوان العطايا فقال المالك

أقبل على ما كمل عليه لأن فني لا يسقط همتي اه (قيل) لبعض الصوفية لم يوصف الله سبحانه

بغير الرأفة فيقال له إذا كفر بعده لا يقع رزقه اه (كتب) شخص يطلب من مسدنيه

شيء فكتب إليه الصديق على ظهر الورقة أني لست قادر على ذلك لضيق بدني فكتب الصديق

إليه إن كنت صادقاً كذبت لك وإن كنت كاذباً صدقت الله (قال شخص) لا ترجع في

حجيرة فقال الصديق له رجلا (وقال شخص) لا ترجع في حجيرة فقال الصديق

تكبر العالم بأمرنا نحن ناطق وإن من شيء إلا يسبح بحمد مولك لا تفهمون تسبيحهم لكن نطق

البعض يسمع ويهمل ككلام الاثنين المتغيبين في القصة إذ سعى كل منهما كلام الآخر ففهمه

ونطق البعض يسمع ولا يفهم كالثنين المختلفين لغة ومنه سماع صوف الحيات وسماع الحيوان

أصواتنا ومنه لا يسمع ولا يفهم كغير ذلك وهذا بالنسبة إلى الجموع يروى ما غيرهم فيسمعون

كلام كل شيء (في وصف النساء) بيض أو أنس ما جمن برية * كطباء مكسدهن حرام

يحصن من لبن الحديش زوانيا * ويصدهن عن الخنا الإسلام

(سئل) روي عن الصوفي فقال هو الذي لا يخفى شيأ ولا يحصى شيء وقال أيضاً الصوفي ترك

الفاضل بين الشئين اه (في الحديث) انصر أخاك ظمأً ومن قال له ما قبل كيف ينصرف ظمأً

فقال صلى الله عليه وسلم غصم من الظالم * أكره وأمن ذكر هاذم الذات * التهاون بالامر من قلة

المرء بقلة الامر (من كلام «مجنون الحب») أول وصال العبد للحق هجران نفسه وأول هجران العبد

الحق مواسلته لنفسه (وروي) روي على شاطئ دجلة ويده ترقب ضرب على فخذه حتى جرحه

ولم يلبشرو بشدة كان في قلب أعيش به * ضاع مني في تقلبه * رب تارده على فقد

ضاق صدرى في تقلبه * وأثمت أمداء في رمي * بالغيث المستغيث به

(وروي أنه أنشد لوما) تربيتني أختلبر سري * وقد علمت السراد مني

وليس لي في سوالك حظ * فكيفما شئت فاختبرني

فاغتراه حبس البول واشتد عليه الألم وكل مصر على شدة ذلك الألم فرأ بعض أصحابه في المنام

كأنه يدعو الله بالشفاء فلما أجبره بذلك علم أن المقصود التائب بآداب العبودية وإظهار العجز

والافتقار فخرج يمدح وكل ما وصل إلى مكتب قال في فيه من الأطفال ادعوا لعصم الكذاب

(بعضهم)

(الخارجي)

رأت في السماء فاذ كرتي * نال وصلها بالرقبتين
 كلاً فاما طرقتا * ولصكن * رأيت بعينها ورأت بعيني
 هبت وحدى بانسيم الصبا * ان كنت من نجد في امر حيا
 جدد ذلك النفس عهد الهوى * بذات الحلى وتلك الربا *
 * ان القهين بسفع الهوى * من لا أرى لي عنهم مذهبا
 أبقوا الاسى لي بعدهم معلما * والدمع حتى تلتقي مشربا
 ما زلت أذكر الشعب من بعدهم * حتى غدا من أدمع معشبا
 كيف احتضن من هوى شادن * ما رمت منه الوصل الآتي
 نفسي من الترك * ولكنه * أقصى لحني في مستعربا
 يا معرضا عرضني لدرى * ما كنت للأعراض مستوحجا
 جلت ظلي منك ما لو شدا * يا بئس الشاخ أقصى بها
 ويلاه من صدغ ذاقني الهوى * عشه في الخلد قد عثرا

(وله) بتناغم الباني بعيش خلى * الوجد والجزان والهملى * حساد لذاتك تبلى عبا
 بت من الشوق به مبثلى * يراقد الطرف هناك الكرى * عيني من الرقة في معزل
 كم قلت خواف من دواي الهوى * اياك والهجر فلم يقبل * اذ كره هودا كنت عاهدتي
 اذ تخن بالشرقي من اربل * (وله) بسجد نحل وقلب جرح * ودمع على الخلد قد سمع
 وجيبم التحيي ولصكن * كل ما شغل اللج ملح * يا نجلي الفؤاد قد ملأ الوج
 د فؤادي وروح التبريح * جد بول أحبي أو بهجر * قيمه فوق لعلني أسترخ
 أنت القلب في المكنة قلب * وروى على الحقيقة روح * تحضوي والوصل منك عز يز
 وانكساري والطرف منك صميم * رضى من لواجع وفسام * ألتهمناست وأنت المسبح
 يا غز الاله الحشاشه مرى * لاخر اما بالرقبتين وشبح * أنت قد صدى من الغور وتجد
 حين أغدو مسائلا وأروح * قد كتبت الهوى بجهدى وان دا * على الغرام سوف أروح
 (ابن خضاعة) لا العطايا ولا الرضا يوق * كل شئ الى بسلى ودور
 فله من حالى سرور وحن * فاني غايه بحارى الامور
 فاذ اما تقضتصر وفا الباني * فسواء كل الاى والسرور

(ابن التعاوىنى) أرسله الى بعض أصحابه وقد تأخر عن عيادته وكان يسمى ابن الدواى
 يا ابن الدواى القى * هو بالكلام ذول هج * يامن به قصبا لتسوا
 طرو والنواظر والمهج * قللى ودع عنك العما * ذر الركب كنوا ليج
 لما تعود أحاضنى * برجور رؤيتك الفرج * صبا اليك اذا ذكر
 نه تمل وإنبج * لو قيل انك معرض * في النوم منه لا ترجع
 ويعبد املاتكر * ولا يراك بها حجج * أنت القى منج الانا
 عدى بطلب فامترج * اعذر من بضاعة لى عشا لمن حرج
 فاذا الصديق حتى وسو * ع في حنايته انزعج

(الفاضى التوتوى)

أصون ماء العين من بعد امرئ * قد صلت منافي الوجوه الماء
 يا قهره لم تحوجهما ميتا * لكن حوت بكلاما أحياه

وكذا اذا قد انزل زمان به جرى الفساد على رجا له
 واذا قد بلغ بنا القول الى ذلك فسنسب ان يذكر
 ما يصلح الدنيا ثم نتناوله بوصف ما يصلح به حال
 الانسان فيها (اعلم) ان ما به تصلح الدنيا حتى
 تصير أحوالها منتظمة وأمرها منتظمة ستة
 أشياء هي قواعد هوانا تفرعت وهي دن
 متبع وسلطان فاهرو عدل شامل وأمن عام
 ونصبة دائم وأمل شيع (فاما القاعدسة
 الاولى) فهي الدين المتبع لانه يصرف
 النفوس عن شهواتها ويصفى القلوب من
 ادرانها حتى يصير قاهرا للسرار زاجرا
 للشهوات وقياسا على النفوس في فعلها
 فهو حال في ملتزم هذه الامور لا يوصل
 بغير الدين اليها ولا يصلح الناس الاعلها
 فكان الدين أقوى فاعده في صلاح الدنيا
 واستقامتها واحدى الامور نفعا في انتظامها
 ونظامها ولذلك قيل الله تعالى خلقه منذ
 فطرهم عقلا من تكليف شرعى واعتقاد
 دينى يتقادون حكمه فلا تختلف بهم الآراء
 ويستسلمون لامره فلا تصرف بهم الأهواء
 وانما الخلق العلى موسى الله عنهم في العقل
 والشرع جعل الجبشوا واحدا لم يسبق العقل
 ثم تبعه الشرع فقالوا فاجابا العقل
 والشرع معانيهما واحدا لم يسبق أحدهما
 صاحبهما فالتا طائفة أخرى سبق العقل ثم
 تبعه الشرع لان بكال العقل يستدل على
 صحة الشرع وقد قال الله تعالى لا يجب
 الانسان أن يشرك سدى وذلك لوجود منه
 الاعتدال عقله فثبت ان الدين من أقوى
 القواعد في صلاح الدنيا وهو الفرد الأوح
 في صلاح الآخرة وما كان به صلاح الدنيا
 والآخرة فحقيق العقل ان يكون به متمسكا
 وعليه محافظا وقال بعض الحكماء الأدب
 أدب ان أدب شريعة وأدب سياسة فادب
 الشريعة ما أدى الفرض وأدب السياسة
 ما عجز الارض وكلاهما يرجع الى العدل

الذي به سلامة السلطان وعامة البلدان أن من ترك الغرض قد ظلم نفسه ومن (١٢١)

خرب الأرض قد ظلم غيره وقال سعد بن جندب
ما جمع أبدا بئاعة * حتى يصع الدين والخلق
(وأمّا القاعة الثالثة) فهي سلطان
ظاهر تتألف من رجبته والأهواء المتفتنة
وتجتمع لهيئته العلوب المتفرقة وتنكف
بسطونه الأبدى المتعاقبة وتتجمع من خوفه
النفوس العادية لأن في طباع الناس من
حب المبالغة على ما أتروه والقهر على ما ندوه
ما لا يتكفرون عنه إلا بما تفرق ورادع على
وتدفع المصنعي بذلك في قوله
لا يلم الشرف إلا منع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم
والظلم شيم النفوس فان تبد
ذاعصة فاعله لا تظلم
وهذه العلة المانع من الظلم لا تخلو من أحد
أربعة أشياء إما عسل زار أو دن ساجر أو
سلطان رادع أو جرح صاد فإذا تأملتم تجد
خاسية تقرر بها ورغبة السلطان أبلغها لأن
العقل والدين ربما مضى مضمون أو
بدوى الهوى مغلوبين فتكون رغبة
السلطان أشد من رادع أقوى ردا وقد يرى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال السلطان
ظل الله في الأرض بأوى اليأس كل من ظلم
(وروي) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن
الله يرفع بالسلطان أكثر مما يرفع بالقرآن
(وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إن الله يرفع السباع السماوية وإساق في الأرض
لخراسه في السماء الملائكة ومواسه في
الأرض الذين يرضونهم أو رافهم يذنون عن
الناس (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال الإمام الخاطبة من الفتنة وكل
لا خير فيهم في بعض الشرح وقال أبو هريرة
رضي الله عنه نسبت النجم بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنبى عن ذلك وقال
لا تسبوا ما نهارت ببلاد الله تعالى فعاش
قها عبد الله تعالى وقال بعض اللغاة
السلطان في نفسه ما مبيت وعوفي سيرته

(الصنوبري) وحلقه ما ضمت متغير أي * رجاه أن يدوم في الشباب
ولكنني خشيت أن أدمنني * فتول خوي المشيب فلا تصيب
(أحد بن حكيم الكاتب كتب إلى بعض أصحابه في مرض)
فدنيا لي مذكرت طويل * ودعي للآخرة منك همول
أشرب كأسا وأسر بلاذة * ويحبني نبي وأنت تحصيل
ويضعلني وأتجف مداعي * وأمسو إلى لهو وأنت عليل
تكتل أذن نفسي وأنت قدامي * وتال حالي عند ذلك غول
(بعضهم) فان ينقطع منك الرجاء فانه * سيبي علك الحزن ما بقي الدهر
(بعضهم أيضا) وقائلة لما رأيت شيبتي * استرته عن وجهها بخضاب
أستترني وجهه حق باطل * ووجهه ماء بلم مراب
فقلت لها كفي بالملام لها * ملابس أخزاني لقد شباي (السراج الوراني)
وقالت يا سراج علك شيب * فدع لجديده خام العذار * فقلت لها تبار بعدل
فما يدعوك أنت إلى العفار * فقلت قد صدقت وما همنا * بأضع من سراج في نهار
(محمود الوراني) أفزع أن ترى حسن الخضاب * وقدواريت نفسك في التراب
* ألم تعلم وطر الجهل أوى * بذلك أنه ككن الشباب
(ابن خضابه) غصبت للشيب بعارضه وسفرا * فتدوار من الغواية مغفرا
والصبح أجمي في العيون من الدمى * وأعم أشرا وألجم منظرنا
والروض وموسى وأيس برائق * حتى تصادفه العيون منورا
(سبط التماويدي) وقد تفرغت عن الغوا * به لا يسأول الوار * لما تبلى بفسر نو
دي وانجلي ليل العذار * علما بان الشيب ظلم * هربا أستر من عوار
وكذا المر يبسير ليلته ويكن نهارنا (القاضي سوار)
وشية طاعت في الرأس رائحة * كأنما غبنت في فاطر البصر
لئن غبنت بالقرض عن بصري * فما غبنت عن هدى وعن فكري
(الحاجري) لم البرق الهادي * فشحاني ما شجاني * ذكر دهر وزمان
بالجسي أي زمان * ياومض البرق هل تر * جمع أيام السداني
ونرى يجمع الشم * ل واسطى بالاماني * أي سهم فوق البية
ن مصيا قمراني * أبعد الاحباب هني * وأرائ ما أرائني *
بالجسي إذا لم * تسعداني فذرائني * هذه اطلال مسعدني
والجسي والجلان * أين أيام النصاي * وزمان الصغون
ذهب تلك البشاش * تنعم القند الحسان * من لمأسور طليق ال
دمع مرعوب الجنان * كلما قال تقضي * حادث أقبل ثاني
(وله) تبارك والذاني بالقدح * والوقت صفنا فضم بنا فسطح
كم تكتم سر حالنا المتخض * قل دلتوا كشف الظلوا استرح
(وله) لما تبارك والذاني بالقدح * في الخلال وقالوا يوم هذا عنت
ما نرض الاتاعنه * من يسمع من يعقل من يلفظ
(وله) مذكور عن عهد ومال حلا * لا يبرح جمع مقلني خطالا

دين مشرور عن ظلم لم يعدل أحد في حكم وإن عدل لم يجسر أحد على ظلم وقال بعض الأدباء (١٦ - شكوك)

أثار السلطان في أحوال الدنيا وما ينتظم به
أمورها، فملك السلطان من حراسة الدين
والدنيا والرب عنهم ما ودفع الأهواء منه

وحراسة التبديل فيه وروحم شذعه
بارتداد أو ربي فيه بمبدأ أو سبي فيه بفساد

وهذه أمور إن لم تقصم عن الدين بسلطان
قوى ورعاية وافتة أسرع فيه تبديل ذوي

الأهواء وتخسر يفدوى الآراء قلبس دين
زأل سلطانه الأبدت أحكامه وطعمت

اعلامه وكان لكل زعيم فيه بدعة ولكل
عصر منه هابة أثر كان السلطان إن لم يكن

على دين يتجسم به القلوب حتى يرى أهله
الطاعة فيه فمضاوالتناصر عليه خبا لم يكن

السلطان لبس ولا يلم صفو وكان سلطان
قهره مفد تدهور من الذين جرح وجب

أفامه نامام يكون سلطان الوقت وزعيم الأمة
ليكون الدين محسوسا بسلطانه والسلطان

جار يالحى سن الدين وأحكامه قال عبد الله
ابن المقفع الملك بالدين يبنى والدين بالملك يقوى

و يختلف الناس هل وجب بالسلطان أو
بالشرع فقالت طائفة وجب بالسلطان لأنه

معلوم من حال العقلاء على اختلافهم الفرع
الزعم مندوب للظفر في مصالحهم وذهب

آخرون إلى وجوبه بالشرع لأن المقصود
بالأمام القيام بأمر ورشعة كآلهما الحدود

واستغناء الحقوق وقد كان يجوز الاستغناء
عنهما بأن لإراد التعبد بها فبان يحسوز

الاستغناء عما لا راد إلا الله أولى وعلى هذا
اختلفو في وجوب بعثة الأنبياء في قال

ووجوب ذلك بالسلطان قال وجوب بعثة
الأنبياء ومن قال بوجوب ذلك بالشرع منع

من وجوب بعثة الأنبياء لأنهم كان المقصود
ببعثهم قهر الصالح الشرع بسوق كان

يجوز من المكافئين أن لا تكون هذه الأمور
مصلحة لهم بل يجب بعثة الأنبياء إليهم

فلما أتمه ما من أول ثلاثة في عصر واحد
وبلد واحد فلا يجوز أجاها ما في بلدان شتى

واما متباعدة فتدب طائف تشادة
الحوار ذلك لأن الامام مندوب لله الصالح وإذا

(وله)

(وله)

(وله)

ادعوا لى يفعل الله به * قلبى وحشاشى تنادى لالا

ياخذل كهم تجوز فى العدل على * دعنى وتمسكى بقدر اقلدى

تحفظوك واصرف ودعنى والى * ما أطيب ما بأقل فخرى

لهوى الهوى وتسرط الخلاصه * ألفهمج لا لا وفاروطاعه

سما والصبوح قد دفع الكا * من بأدى السقاة فتناشراعه

وندامى قنسة بطرب الخا * طر منهم قنسة وبراعه

معشر غزلوا صروف الليالى * فسرأوا أنفلة العوم ساعه

يا خيلى عسر جاي جيعا * تشرب الراح كالصلاة جعاه

نخسة لورأى العزير بصر * لونه فى الكؤس أرهن صاعه

علمتم بانى مغرم بكم صب * فخذنيونى هذا بكم عذب

والقنوين الهادى وناطرى * فلامعة قنوا ولا نبطى كرب

خذنوا فى الخبي كرف شتم فأنقو * أحبة قلبى لاسلام ولا عتب

عسى أوبة بالشعب أعلى جالى * كما كان قبل البين بجعنا الشعب

وما ذاق فرخ بان ضناه صحت * بذى الائل كلى ذأها النوح والندب

بأشوقه قلبى الكسم فليظى * فحيت أسمى أولي شلم بخلق الحب

بعتانى والذنب فى الحب ذنبه * فدير جمع مغفوره والى الذنب

إذا افرج لادت بلدا صحت * كذا عذلم البرق بيهجر الشعب

ألا يانسبا هب من أرض حجر * نندتك هل سر بالحق ذلك السرب

وهل تجرات بالأنيل أنيقه * بروح وينفوس تظلم بالركب

لما الله قلبا لانهيم صباية * وصبا الى تلك المنازل لا يصبو

(أول شعره قاله أو فواس فى أيام طفولته)

حامل الهوى تعب * يستحقه الطرب * ان يسكى يحق له * ليس مابه عجب

تقصين لاهية * والمحب يتعجب * كلما انقضى سبب * منك جاف سبب

تجيب من سقى * محسنى هى العجب (الهازير)

خلف الرسول من السلامه * فكفى سعدى من أماله * وأنى بعرض بالحدب

سبرامة سقى الرامه * ففهمت منه اشارة * بعث الحبيب جاء سلامه

وطر يتحقى خطنى * نشوان تلعب فى الدمامه * بشرى هذا اليوم قد

قامت على الواشى القيامه * خذ يا رسول حشاشنى * نلت السعاده والسلامه

وأعد حديثك الله * لا لئلا تصعب الجماله * يامن يريد فى الهوا

نود من أربله الكرامه * مولاي سلطان الملا * حو لى يكشفى غلامه

(الشيخ علاء الدين النواجى المصرى) من قصيدته مدح بهاسيد المرسلين عليه وآله وصحبه

أفضل الصلوات أكل التسليم * علاه وطينه ورامه * وعرب النقى وحشاهمه

ياربى الله حيرة جمعا * بالسحقنى من ضلوعه المستهامه

قد حوى الى عبقلة خسرو * قللت بالمعاطرة فلزرامه

كلارام من هواه انحلاصا * وحده الوجد خلفه وأمانه

حبه الشوق بالمسرى ينحسو فنهأه وفاد فيه زمامه

لما يليه ولأنه لما جاز بقعة تدين في عصر واحد ولم يزد ذلك إلى ابطال النبوة كانت (١٢٣) الامامة أولى ولا يردى ذلك إلى ابطال الامامة وذهب

الجوهر إلى ان امامة امامين في عصر واحد لا يجوز شرعا لا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذال ربع اميران فاختاروا أحدهما (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وليت أبا بكر تعبدوه فوفاي دين الله عز وجل ضعيفا فبنه واذا وليت عمر تعبدوه فوفاي دين الله عز وجل فبنه وان وليت عليا تعبدوه هاديا مهديا فبنه يظهر هذا الكلام ان امامة جميعهم في عصر واحد لا يصح ولو صح لاشار إليه وليس عليه والذين يزعم سلطان الامة من أمور هامة أشياء (أحدها) حفظ الدين من تبدل فيه والحث على العمل به من غير اهماله (والثاني) حراسة البيضة الذهب عن الامة من عدو في الدين أو باغي نفس أو مال (والثالث) عمارت البلدان باعتماد مصالحها وتهدئ بسبلها وأوسا كلها (والرابع) تقدير ما يتولاه من الاموال بسن الدين من غير تعثر بغنى أخذها أو عطشا (والخامس) معانة الفقار والاحكام بالتسوية بين أهلها واعتمادها بالنصف في صلها (والسادس) اقامة الحدود على مستحقها من غير تجاوزها ولا قصر فيها (والسابع) اختيار خطاها في الامور ان يكونوا من اهل الكفاية فيها والامانة عليها فاذا فعل من أفضى اليه سلطان الامة ما ذكرنا من هذه الاشياء السبعة كان هو والحق الله تعالى فيهم مستوج الطاعت منهم ومنافهم مستحقا لصدقة عليهم وجبتهم وان قصر عنها ولم يتم بحكمها واجبا كان عليهم أخذها ثم هو من الرعية على اسبطن معصيته وقت يتربصون الفرص لظلمها رها أو يتوقون العوائق لاعتلانها وقد قال الله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يمسح سينا عن قلبه تعالى عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم تأويلان أحدهما ان العذاب الذي هو

ضل في التيه قلبه فهداه * نور سبلى والسرحدى بنسائه حائف السعد والسقام وعادى * مذبذبا يتم هجو عومنا منه فعلام البعاد والصدوا لله سر وحتى متى الجفا والامه فعدوه بزور ومن خيال * في منام صباه حتى مر امسه عمر لاله سائق الظلمين ورفقا * بمسير فلا أطيع دوا مسه وحنانك خذل قلبا عيلا * يشقى رندا الجسى ونخر امسه قلبه ساعة وعرج قلبلا * بحماهم عسى يرى أعلامه كل عام بروم منهم وصلا * فعسى أن يكون ذا العام علمه (سبى الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره)

ا كشف عجاب الجلى * وأجسنى بالجملى * وان بدالك تسلى فأنت فى ألف حسلى * مالى سوى الروح خذها * والروح جهد القتل أخذت منى بعضى * فلبستى كنت كللى * صرفت عسى ظلى سلبت منى حسلى * وقتت الباب دهر * عسى أفوز روصلى من لى بان ترغبتنى * عيى بلك من لى * مالى بغيرك شغل * وأنت غايه شغلى (المنى الحلى)

لى حبيب يذيقه عذابي ويعذب * ليس لى فيه مملع * لا ولا عن مذبح تنى منى * وهو القلب مملع * ان تكل المني مملع * وطيب أنافى مملع * حين يأتى ويذهب * فعلى الظاهر حية * وعلى الصدغ عقر (ابن الغدوى) والله المار ادم ادى وان * نظمت فيهم مثل نظام الجنان لكن من رام فقل الذى * يشوره ينظم خرج الزمان

(وله في امام في الصلاة) امام في الزكوع سكر هلالا * ولكن في اعتدال كالتضبيب وقال تلو قلت الشمس حسنا * وقال ختمت قلب على القلوب

(وله في تلس) وتلسا بصرت عشاقه * والحرب فيما بينهم ثار قال هلام اذقتوا لهنا * قلت على عيشك يا تاحر (وله في اعطاء امرد) الاعطاء لامر د هذا الذى * قد حذر الا بصار والامينا فوعظه بأمر بالحق وخطبه بأمر بآلنا (وله في فراء) قلت لفراء فزى قوادى * وزاد صدوا طال همرا

قد فزى بفرصى * فقال لما عشت فترا (وله في ليلان) قلت له طبت يا نبي لبنا * وقتت حسنا ورتنا حسنا قل لى لبا كزنا قلنى فقال لما عشت لبنا (وله في صروضى) لى عروضى ملى * موتنى في حيا * عذلا في هوا * فاعلان فاعلان (وله في همن) ريمعن قالى * وردف وعطف ما ج * هذا خيف داخل * وذاقيل خارج (وله في بدوى كن منام) بدوى جاءنا ملثما * فسدونا نالا كل وعينا مد في الفرة كفاترا * فحنينا أن في السفر حينا

(ابن بنة) هويتا عرايسة ربحها * عذبولى منها عذاب مذبأ رأى من شيبان والطرف من * نهان والذال فيها كلاب (في القه وقلامة الروى) آتالمة شقة السمرا * وأجسلى في التنجين

من فوقهم امراء السوء والذى من تحت أرجلهم عبيد السوء وهذا قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما * والثاني ان العذاب الذي هو

أرجلهم الخسف وهذا قول مجاهد وسعيد بن جبور في قوله تعالى أو يلبسكم شيعا (١٢٤)

من فوقهم الرجس والذي من تحت

تأويلان أحدهما أنه الإهواء المختلفة وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما والثاني أنه الفتن والاختلاط وهذا قول مجاهد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أُمِرَ على عشرة الأوهوم يجيء يوم القيامة مغلولاً يدما إلى عنقه حتى يكون عليه هو الذي يطلقه أو يوقه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خير أمتكم الذين تغضبهم ويحبونكم وشر أمتكم الذين يتغضبهم ويغضبونكم وتلعنهم ويلعنونكم وهذا صحيح لأنه إذا كان ذنباً أحبهم وأحبوه وإذا كان ذنباً نفهمهم وأبغضوه وقد كتب عن ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال من أحب فاض رضي الله عنه أن الله تعالى إذا أحب عبداً أحبه إلى خلقه فأعرف من زلت لسان الله تعالى بمنزلة من الناس وأصل ابن مالك هذا قوله ما الله عندك فكان هذا مضمناً ما ذكرنا وأصل هذا أن خشية الله تمتع على طاعته في خلقه وطاعته في خلقه تمتع على حبه فلذلك كانت عصيتهم دليل على خيرونه وعصيته ويفضهم دليل على شره وقلة مراقبه وقد قال ابن الخطاب رضي الله عنه بعض خلفائه أوصل أن نخشى الله في الناس ولا نخشى الناس في الله وقال ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا أيها الله فبما شئت فقال له لست أخاف عليك أن تخاف إلهي أنا وأخاف إلهي أنا لأن الخائف من الله تعالى هو آمن كالذي روى عن ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لا يجرم السارق ولكن هو الذي قتل أخاه يدنا الله أن لا أجعل حسنة حب الأرض الدم قال أيمن بن غنم في ذلك حقا قال لا قال فلا خير برأيا أبي على الحب النساء (وروى) عبد الرحمن بن محمد قال أصدق طلعني صيد الله أم كلثوم بنت أبي بكر مائة ألف درهم وهو أول من أصدق هذا الصدق بالمال على ابن الخطاب رضي الله عنه فقال ما هذا قال أوصافكم كما كنتم ولا

وعودا الهنق عطر * وذكر شاعر في الصنق (لعباس بن الاحنف) قلبي إلى ماض في داني * بكرا عدلاني وأجاني كيف احترامي من عدوي إذا * كان عدوي بين أضلاني (بعض الأعراب) أذهب عري هكذا لم تأله به * بحال تشفي قرح قلبي من الوجد وقالوا لا دوى في القلب راحة * فعالت نفسي بالواء فلم يجد (الشيخ عبيد الدين بن عربي) فقد انخلت في الآله عاتدا * وأبا اعتقدت جميع ما اعتقدوه (تابع الدين بن عماره) ما نلت من حب كفتني * الاقرام عليه أولها وحسني في هوامدة * آخرها لا يزال أولها (السرمي المحدث الحنبلي) ومن العجائب في أسامي ناقل الآتي خبار * والآثار للآمل كسدين مرهدين مغرلين * ومرعبل بن مغرل بن أنزل وسرنيل بن عرنل لوسلوا * فيها ثلاث رقية للدمس (النوري) وحلت الشاعرة أصل القتي * قصرت بأذيالها تمسك * فلاذا راني على بابه ولا ذرا ياني به منهك * وعشت غني بالآدم * أمر على الناس شبه المالك (ابن الوردي في أمور من أحدهم لعلنا حب الـ) أعور باليهني إلى جنبه * أعور باليسرى فافضما فقلت يا قوم انظروا وأجابوا * من أعورين اكتفا هي (أبو علي بن سينا) لا أركب الجراخي * على بنسب المعاصب طسب أناهو ماء * والطين في الماء ذائب (بعضهم) ليس الخول بعاز * على امرئ ذي جلال * فلهذا القدر تخفي * على جميع البكاي (ابن الجلاوي في حشر من طلع وكان أحول) يجيء البناء القليل بقلنه * كثيرا وليس الذنب إلا لعينه ومن هو عظمي إن رزق مقدور * راحة فخص بصر الشئ بميله (وبعضهم في طلع له رقيب أحول) أحوى الجفون له رقيب أحول * التي في أدرا كشيان باليسه ترك الذي ألم بهمر * وهو الخير في الملبج الشافي (ولا تنرو كان أحول) شكرت الهى اذ بليتبعها * على نظر أعني عن النظر الشرز نظرت البهلو الرقيب يتأني * نظرت البهلو فاسترحمت من العذر (ابن تقي) شكوت صبا باني ومالها * وما ألقاه من ألم القرام فقالت أنت عدي مثل عبي * نعم صدق قولك في السقام (الشافعي رضي الله تعالى عنه) لا يدرك الحكمة من عمره * بكبح في فصله الأهل ولا ينال العلم الا في * خال من الأفكار والشغل * لأن لثمان الحكيم الذي سارت به الركب الفضل * بلي بفقر وعيال لما * فرب بين التين والبقل (بعضهم) اذا كنت لأمالك تدب تصدنا * ولأنت ذوق فربك للدين ولأنت ممن يرتعي الحلة * علمنا مثل خضعت من طين (قال الملاح المصفي) لقد أسرف في العمل من الطين وكان الأول أن نترك الأسراف ويقول اذا كنت لا ترجى لديم مله * ولأنت ذوق مال فربك للقر

لا

أفردهم وهو أول من أصدق هذا الصدق بالمال على ابن الخطاب رضي الله عنه فقال ما هذا قال أوصافكم كما كنتم ولا

للكلامى وان كلن لا يرى فيه حقاً بل قد قال
فلما أصبح عمر أسمر بالمال فذفع الى أم كلثوم
(وحنك) ان الرشيد حبس أبا القاسم
فكتب على حائط الحبس
أما والله ان الظالم شوم

وعند الله يجتمع الخصوم
ستعلم في المعاد اذا التقينا

الغناحية فاستعمله ووهبه ألف دينار وأطلقه. (وأما القاعدة الثالثة) * فهي

ويكرمه النسل ويأمن به السلطان فقد
قال المذنبان لهم حين آذوه قديناهم ذللاً

الجور لأنه أبس يقف على حد ولا ينتهي إلى

وسلم أنه قال بنس الزاد إلى المعاد العبدان
على العباد وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث

المهلكات فشح مطاع وهو متبوع وأعجاب

صارت سنين بلادكم قليلة قالوا لا نعطاءنا الحق
من أنفسنا ولعبدنا ما وكنا فينا فقال لهم

بعض الحكماء بالعدل والانصاف تكون مدة ولايته عرضة في سلطانه واستغن على العبد له

وما جهلت طيب طعم العلا * ولست كنهان نور العاقبة
يقدر الصعود يكون الهبوط * فاما والرتب العالمه (آخر)

نفسی معشوق ولی غیره * تمنی من بدل معشوق
(تیره) تنازی نفس اعلی الامور * وليس من العز لا انسط

(القاضي عبد الوهاب) أهل بين الديار زحالي * قصور ماني وطول آمالي
وعدت أفضيه هجاء لكم * فضاء عمرى فيكم

(العباس بن الاحنف) سألونا عن حالنا كيف أنتم * فقرئوا دعاهم بالسؤال ما حالنا حتى ارتحلنا فما نضرسق بين النزول والترحال

* طبعها قدمت اذذاك فائتة * سجان من سدبلى قلى وابلاى
 * ان النفاق انتى لست أعرفه * فكيف يطلب عنى الا ن وجهان

ان کان وصل فالمنی * أو کان حجة فالشهادة (وله أيضا في عكس)

اعترل ذكرا لعلنى والفصل * وقيل الفصل وجانبين من زل
ودعاء ك لا يام الصبا * فلام المصدا فجاء أفا

والله عن آله لهو أطربت * وعن الامرد مخرج الكفيل
ان تبلى تنكشف شعاع الفضل * واذا لماس يري بالاسفل

واهمج الخمران كنت فسق * كيف يسقى فيخون من عقل

لا تتلاف وما لب بعض البلغاء أن العدل ميزان الله الذي وضعه لخلق ونصبه الحق فلا

تحتل ثلثة الطمع وكثرة الورع فإذا كان العدل (١٢٦) من إحدى قواعد الدنيا التي لا انتظام لها إلا به ولا صلاح فيها إلا معه وجبان

نبد أعدل الإنسان في نفسه ثم بعده في غيره
 * فإما علة في نفسه فيكون بها على
 المصلح وكفها عن الفساد في
 أحوالها على أعدل الأمر من تجاوز أو
 تنصير فإن التجاوز بها جوار والتنصير بها
 ظلم ومن ظلم نفسه فهو لغيره ظلم ومن جار
 عليها فهو على غيره أجور وقد قال بعض
 الحكماء من توفى في نفسه ضاع * وإما علة
 في غيره فقد تنقسم حال الإنسان مع غيره على
 ثلاثة أقسام (فالتقسيم الأول) عدل الإنسان
 في نفسه فله فيه كالسلطان فوجبه الرئيس مع
 صحابته فله فيهم يكون باربعه أشياء: اتباع
 البسور وحذف المنصور وترك التسايط
 بالقرى أو ابتغاء الحق في البسور فإن اتباع
 البسور وأدوم وحذف المنصور أسهل وترك
 التسايط أصعب على المحبة وابتغاء الحق
 آتيت على النصرة وهذه أموران لم تسلم
 للزعيم المديبر كان الفساد بنظره أكثر
 والاختلاف بتدبيره أظهر (روى) عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال أشد الناس عذاباً
 يوم القيامة من أشركه الله في سلطانه غارفي
 حكمه وقال بعض الحكماء لما يسقى على
 الكفر ولا يلقى على الظلم وقال بعض الأدباء
 ليس الجائر ولا نصرة دار وقال بعض
 البلغاء أقرب الأشياء عرة الظالم وأشد
 السهام دعوة الظالم وقال بعض حكماء
 الملوك العجيب من ملك استغفر عيشه وهو
 يعلم أن عيشه طاعتهم وقال زهير بن أبي سلمة إذا
 غضب الملك من العدل رغب في الصفة
 طاعتهم موعوداً ونشروا أن ترك تعاقب
 للذين فقال لهم المرضي رغب في الأطباء فإذا
 لم تدواهم بالقوى في لهم (والقسم الثاني)
 عدل الإنسان مع من فوقه والقسم الثالث
 سلطانه والصفاته مع رتبته فاشهد يكون
 بثلاثة أشياء: إخلاص الطاعة بلل النصرة
 وصديق الولاء فإن إخلاص الطاعة أجمع لشبل وبلل النصرة أدق للوهن وصدق الولاء أنقى لسوء الظن وهذه أموران لم

واتقى الله فتقوى الله ما * جلوت قلب امرئ الأرض
 ليس من يتعلم طرماً بطلنا * انعلم يسقى الله البطل
 مسدد الشرع ولا تركن إلى * رجل يرد في الليل زحل
 حاروت الافكار في قدرة من * قد هدانا سبلنا عز وجل
 كتب الموت على خلق فكهم * قل من جيش وأفنى من دول
 أن يروى ويكتنن ومن * ملك الأرض وولى وحزل
 أن عاداً بن فرعون ومن * رفع الأهرام من سمع نخل
 أن من سادوا وشادوا وبنوا * هلك الكل ولم تكن الحبل
 أن أرباب الحيا أهل النقي * أن أهل العلم والفهم الأول
 سبب الله ككلامهم * وسيزي طاعلاً ما قد فعل
 أي يسيئ أجمع وصايا جهت * حكم خست بها غير الليل
 الملبس العلم ولا تكسل فما * أجد انظر على أهل الكسل
 واحتفل بالحق في الدين ولا * تستغل منه ببال دخول
 والجهر النوم وحصله فن * يصرف المطلب بحزم ما بذل
 لا تقبل قد ذهبت أيامه * كل من سار على الحرب وصل
 في ازدياد العلم وزعم العدا * وجال العلم إصلاح العمل
 جعل المنطق بالخوف فن * يجرم الأعراب في النطق الخليل
 انظم الشعر ولازم مذهبي * فاطراح الرشد في الدنيا أشمل
 وهو عنوان على الفضل وما * أحسن الشعر إذا لم يبتذل
 مات أهل الجود لم يسقى سوى * مرقف أومن على الأصل اتكل
 أنا لا أختار تقيس يد * قطعها أجبل من تلك القبل
 أن جرتي من مدبتي مرتف * رفها ولا لا تكفي في الخليل
 أصنّب الألفاظ قولاً لتخذ * وأمر القفا قولاً بسل لعل
 ملك كسرى تقن عنه كسرة * ومن البحر احتراء بالوشل
 احتسرين قسماً بينهم * تلقه حفا وبالحق نزل
 ليس يلبس في النقي من عزمه * لا ولا ما فات يوماً بالكسل
 طامع الدنيا فن عادتها * تحضض العاني وتبلى من شغل
 حشة الزا حشفي تحصيلها * حشة الجاهل بل هذا أذل
 كهم جهول هو وشكرهم * وحكيم مات منها بالشل
 كم شجاع لم يزل منها النسي * وجبان قال غايث الامل
 فارق الحيلة فيها واتكل * انما الحيلة في ترك الحيل
 أي كلف قتل منها القري * فبلاها الله منه بالشمل
 لا تفل أصلي وفصل أيها * انما أصل النقي ما قد فعل
 قد يدور المرء من غير أب * ويحسن السبل قد ينفى الزغل
 وكذا الورع من الشوك وما * يبت الترجس الامن بصل

اللبعض بعضا خلقا لثام

وفي استمرار هذا حبل ققام جامع وقصاد
صلاح شامل وقال ابروس اطمع من قوتك
بطلعك من دونك وقال بعض الحكماء عالم
مسليقة النعم والبيق تجلبه انتم وقال بعض
الحكماء ان الله تعالى لا يرضى عن خلقه
الا بتأديته حقه وحسن شكره النعم نفع الامة
وحسن الصنعة وزوم الشريعة (والقسم
الثالث) عدل الانسان مع كفايته ويكون
بثلاثة اشياء ترك الاستطالة وبجانبه الادلال
وصكف الاذى لان ترك الاستطالة آلاف
وبجانبه الادلال اعطف وكف الاذى
انصف وهذا أمور ان لم تخلص في الاكفاه
أسرع فهم تقاطع الاعداء ففسدوا وانفسوا
وقد روى عن عبد العزيز عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا لا تشكوا بشرار الناس قالوا بلى
يا رسول الله قال من كل واحد ومنع رفقه
وبطء عبده (وفي استغنى هذا من لا يرعى
خير ولا يؤمن شره) ثم قال الا تشكوا بشر
من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من بعض
الناس وينفضونه (وروى) ان عيسى بن
مريم عليه السلام قام خطيبا في بني
اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تشكوا
بالحكمة عند الجهال فتظلموا ولا تمنوها
اهلها فتظلموهم ولا تكاثروا الملأ اني اظلم
فظلمكم يا بني اسرائيل الا صور ثلاثة
أمر تبين وشدة ما تبينوه وأمر تبين غشه
فاجتنبوه وأمر اختلتم فيه فهدوه الى الله
تعالى وهذا الحديث جامع لآداب العدل في
الاحوال كلها وقال بعض الحكماء كل عقل
لا يدار به الكل فليس يعقل تام وقال بعض
الشعراء

ما حمت جباة اقدار الناس كلام

فانما أنت في اقدار المداولة

من يدرداري ومن لم يدردو فاري

عاقيل ندع اللذامات - وقد يتعلق بهم - هذه الطبقات أمور خاصة يكون عدلهم فيها بالتوسط في حالتي التقصير والسرف لان العدالة مأخوذ من

مع أني أحمده الله على * نسي اذ بانى بكر اتصال
قيمة الانسان ما حسنه * أكثر الانسان منه أو أقل
بين تميز ويغسل رتبة * فكلا هذين ان زاد قتل
لا تخفى في سبب مصادات مضوا * انهم ليسوا بأهل لزال
وتفاضل عن أمر الله * لم يزل الجسد الامن تغسل
مسلم عن النجاس والمجرمها * بلغ المكروه الامن تغسل
دار جلا الدار ان بار وان * لم تجد صبرا فاعلى النمل
جانب السلطان واحذر بعاشه * لا تقصم من اذا قال فصل
لأنل الحكم وان هم سالوا * ورغبة فيك وشاقف من عدل
فهو كالمربوس من لذاته * وكلا كفيه في الحشر تغسل
لا توازي لذة الحكم بما * ذاقه الشخص اذا الشخص انزل
والوليات وان طابت لمن * ذاقها تالم في ذاك العسل
نصب المنصب أو هي جلدى * وعشائ من مداوة السفل
قصر الاسمال في الدنيا تضر * فدلل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على * غرقه حدير بالوجس
غيب وزر يضاهي قسن * أكثر التردا اذ أسماء الملل
تخذ نضل السيف والترك عمده * واعتبر فضل الفتى دون الخلل
جبل الاوطان بحزن ظاهر * فاقرب تلقى عن الاهل بدل
فيمكث الماء ببق أسما * وسرى البدر به البدر اكمل
أمنها العائب قولى عيشا * ان طيب الورود ذو الجبل
عذ عن أسمه لفتى واشغل * لا يصينك سهم من تغسل
لا غشرك لسين من فتى * ان لحياتنا بعثزل
أنا كالميزور مع كسره * وهوان كيفما شئت اغتزل
فدبر في زمان من يكن * فيذامال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه * وقيل البال بهم يستقل
ككل أهل العصر غر وأنا * منهم فترك تفصيل الجل

(قال بعض العارفين) لرحل من الغضابة كيف طلبك الدنيا فقال شديد فقال هل أدركت منها
ما تريد قال لا قال هذه التي لم تطعمها انتهى (ال) احضر سلطان الفارسي رضى الله تعالى عنه تحضر
عند موته فقبله علام تأسأ بالله يا بعد الله قال ليس تأسأ على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد اليها وقال ليكن باعة أحدكم كزاد لا كب وأخاف ان تكون جاوزنا أمره
وحول هذه الاشياء ما أشار الى ما يليه واذ هو سيف ودفعة فانهى (لما) أنى بلال من
بلاد الحيرة الى النجلى صلى الله عليه وسلم وأشد بلسان الحيرة

أزوره كمنكره كرا كرى مندره

فقال عليه الصلاة والسلام حسن اعمل معناه ريبا فقال حسن رضى الله عنه
اذ المكارم في اذ فتأذ كرت * فاعلمك فينا ضرب المشل

الاعتدال لما جازا الاعتدال فهو خروج من العدل (١٢٨) وقد قالت الحكمة الفضائل هيات متوسطة بين خلتين ناقصتين وافعال الخير

(لبعضهم) أنزل الشيب نفذ نفسه * فانما الشيب نذر تصح
وعلة الشيب اذا ما عثرت * أعيث ولو كان الدوى المسبح
(لبعضهم) اذا غلب المنام فنهوى * فان العمر ينقصه المنام
وان كثرة الكلام فسكتى * فان الوقت نظامه الكلام
(قال بعض العارفين) عند قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا وهم في الآخرة هم فيها
ومن خلفهم سدا هو الغفلة عما سبق من الذنوب وقلة الندم عليهم والاستغفار منها انتهى (سمع
بعض الزهاد) في يوم من الأيام صا يقول ابن الزاهدون في الدنيا لا يغيبون في الآخرة فقال له
الزاهد يا هذا القلب كلامك وضع بك هل من شئت انتهى (لجامه رحمه الله تعالى)
وثبت بعفو الله عني في غمد * وان كنت أدري اني المذنب العاصي
وأخلصت حيي في النبي وله * كفي في خلاصتي يوم حشري اخلاصي
(في الخير) عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه يفتح للعدوم القبابه كل يوم من أيام عمره
أربع وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار خزانة سجدهاته وثوراوسه ورواياته عند
مشاهدتهم من الفرح والسرور وما لوزع على أهل النار لا دهشهم عن الاحساس بألم النار
وهي الساعة التي أطاع فيها به ثم يفتح له خزانة أخرى فيها ما فرغ عنه ليس فيها سرور ولا مسود وهي الساعة
مشاهدتهم من الجزع والفرح ما لوزع على أهل الجنة لنفس عايم فيها وهي الساعة التي
صلى فيها به ثم يفتح له خزانة أخرى فيها ما فرغ عنه ليس فيها سرور ولا مسود وهي الساعة
التي نام فيها وأشتغل فيها بشئ من مباحة الدنيا فيها من الغنى والاسلاف في فوائدها ما لوزع
حيث كان متمكنا من أن يعلها حسنة من هذه اذ قلته انك في ذلك يوم التغابى انتهى (في
الاعراف) انه راكم هو قبيله من حيث لا تزعمهم قال في الكشف فيه دليل بين أن الجن
لا يرون ولا يظهر ولا ينس وأن اظهراهم أنفسهم ليس في استطاعتهم وأن زعم من يدعى
رويتهم زور ومخرقة فانهى كلامه وقال الامام في التفسير الكبير ليس فيه دليل على
ذلك كاذب صاحب الكشف فان الجن راكم كثير من الناس وقد رآهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاولياء بعد انتهى كلامه وقرب منه كلام البضاوى (ثم ذكره قال)
حسام أنت بما يلهى مستغل * عن نعيم قصدك من غير الهوى غل
تخفى من الدهر بالعيش اليمى الى * كم ذا التواني وكم بغري بل الامل
وتدعى بطريق القوم معرفة * وأنت شاع قطع القوم قد وسوا
فأنت من الذي روة العلى مستدرا * عز ما ترقى مكاله ولا زحل
فإن ظفرت فتدجأ وتكرمة * جلاؤها يبقا الله متحصل
وان قضيت بهم وحدا فأحسن ما * يقلل عن قضى من وحده الرحل
(كان تلامذة أفلطون ثلاث فرق) وهم الاشراقون والراقيون والمشاؤون (فالاشراقون)
هم الذين جردوا وألواح عقولهم عن القشور الكونية فأشرق عليهم لمعان أنوار الحكمة من
لوح النفس الاقلاطونية غير توسا العبارات وظلل الاشارات (والراقيون) هم الذين
كانوا يجلسون في دور واقية يشبهون الحكمة من عباراته والمشاؤون هم الذين
كانوا يعيشون في ركبه و يتلقون منه فرائد الحكمة في تلك الحلة وكان اساطون هو لاو و بما
يقال ان المشائين هم الذين كانوا يعيشون في ركبه اسطولا وفي ركبه اسطلاطون انتهى (في)

الحديث

وان تقلم جلمهم لان الامن من نتائج العدل والجور من نتائج ما ليس بعدل وقد يكون الجور ذارعا بتجاهد الا دمين الحارجه

عن العدل وتارة يكون بأسباب لا تمنع غير مقاصد الاكثمين فلا تكون خارجة (١٣٩) عن حال العدل في أجل ذلك لم يكن ماسبق من حال

العدل مستقنا عن أن يكون الأمن في انتظام الدنيا قاعدة كعدلها إذا كان ذلك كذلك فالأمن المطلق عام وانطوق بدني شوع تارة يعقنونه بان يكون تارة على النفس وتارة على الأهل وتارة على المال وغيره من يستوجب جميع الأحوال ولكل واحد من أنواعه حضانة الوهن وتصبين الحزن وقد يختلف باختلاف أسبابه ويتفاضل ببيان جهاته و يكون بحسب اختلاف الرغبة في تحقيقه في أجل ذلك لم يميز ان يصف حال كل واحد من أنواعه بقدر الخاف من الوهن وتصبين الحزن لاسبابا والحفاظ على التي تخصهم به، منصرف الفكر من غيره فهو فطن لا لاخوفه الا بالذيق من قدر النعمة بالامن فيها سواء فصار كل رضى الشئ ويرضه متشاعرا وعساو غافل ولعل ما صرف عنه أعظم مما يتسلى به واغياو كل بالذوق وان حل ما مضى (وحكى) أن رجلا من اعرابي لحضر ما شذوج الضرس فقال اعرابي كل داء أشد داء وكذلك من عه الامن كن استوثق عليه العافية فهو لا يعرف قدر النعمة بأنه حتى يخاف كلما يعرف المعاني قدر النعمة حتى يصاب وقال بعض الحكماء اغماضه في قدر النعمة بضمامة ضدها فاخذ ذلك أو تمام الطائي فقال

والحاد ثانوان أصابك يؤسها

فهو الذي أنبت كيف نعيمها فالأولى بالعاقل أن يتذكر عند مرضه وخوفه قدر النعمة فيعاسو ذلك من عاقبته وأمنه وما صرف عنه ما هو أشد من مرضه وخوفه فيستبدل بالشكرى يشكرا وبالجنز عصبه فيكون قسرا مسرورا (حكى) أن يعقوب قال ليوثف عليه السلام حين لقيه أي شيء كان يترك بعدى لانتفى في العمة أيام الشقم

الحديث) غنى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل وقال قال في الفائق أي غنى عن فضل ما يحدث به الناس من قولهم قسبل كذا وقال فلان كذا و بناؤه على أنهم ما ضلن مكان والأعراب على أحرانهم ما جرى الاحسان لو من عن الضمير ومن قولهم انما الدنيا قليل والودد يدخل عليهم ما عرف التعليل (قال) في النهاية في حديث على رضى الله تعالى عنه الابدال بالشام وهم الايليوا والعباد الواحد بديل كقول بديل كقول سعي ابدال لانه كلما مات منهم واحد بديل آخر (التيساري) رحمه الله تعالى في تفسيره عند قوله تعالى سيمهم ايانا في الآخرة في أنفسهم والآية في قسم السجدة اورنبد من بجانب فتوحات المسلمين من زمان معاوية يرضى الله عنه الى زمان ألب أرسلان و ذكر حروب ألب أرسلان مع ملك الروم وأطعن فيه ثم أورد بعد ذلك كلاما طويلا في بيان ان بدن الانسان يتحكم به مفعورة فيها كل ما يحتاج اليه المنة (وأورد التيساري) اضاف في تفسيره قوله تعالى ولولا أن يكون للناس أمة واحدة لفسدت الأرض ليعذبهم مسعفة ثم قضى ومعا وجع عليها فظهر ونو ليعذبهم أوبالوسر راعيا ما يشكون وزخرفا وان كل ذلك لئلا تتاع الحياة للذين لا يؤمنون الاخرة عند ربك للمتقين والآية في سورة الزخرف حكايته من التعميلات والزينة التي كانت لبعض الملوك والخلفاء العباسيين في القصر والرفعة الذين كانوا لبعض العبدان ثم نقل عن بعض الأكاره أنه قال ان قوله تعالى ولولا أن يكون للناس أمة واحدة اعتدنا من الله سبحانه الى آياته وآياته انهم لم يرضوهم الدنيا الا لانهم لا خطر لاهل بيته وانما فاسدة فآبدهم العشي الباقية أهلها انتهى * (اعلم) ان الاصحاب لم ياروا واجماع النجيين المتنافيين الحاصلتين من قولهم الكلام صفة لله تعالى وكل ما هو صفة لله تعالى فهو قديم فالكلام قديم والكلام مترتب الاخر مقدم بعضها على بعض وكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل طائفة مقدمتها كالمتنزه الاول والكرامة للثانية والاشاعة للثالثة والحنانية لرابعة والحق ان الكلام يطلق على معينين على الكلام النفس وعلى الكلام الاساني وقديم القسم الاخير الى حالتين ما للمتكلم بالفعل وما للمستمع بالقول وتبين الشكل بالذات كالنسيان للاول والسكون للثاني والخرس للثالث والمعنى يطلق على معينين المعنى الذي هو مدلول اللفظ والمعنى الذي هو الغائب بالغير الشئ الاشعرى ما قاله الكلام هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه ان المراد منه مدلول اللفظ حتى قالوا يحدث الالفاظ وله اوزام كثيرة فاسد كعدم التكفين لشكر أن كلامه ما بين الدفتين لكنه علم بالضرورة من الدين أنه كلام الله تعالى وكرامه وعدم المعارضة والتحدى بالكلام بل يقول المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثالث شامل للفظ والمعنى قائما بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف منقولة بالسنن محفوظ في الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ الحادثة كجواهر المشهور من أن القراءة فقير المعزوم قوله ان من تب الاخر قلنا لا نسلم بل المعنى الذي في النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كجواهر قائم بنفسه الحافظة والترتيب فيه ثم الترتيب انما يحصل في التلفظ لضرورة عدم مساعدة الاله وهو حادث ويحصل الأدلة التي على الحدوث على حدوثه جها من الأدلة وهذا البحث وان كان ظاهره خلاف ما عليه متأخر والقوم لكن بعد التامل تعرف حقيقة والحق ان هذا الجمل مجمل صحيح لكلام الشيخ ولا يخبر عليه ما حفظه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى * (الابن المعتز) * فلا تسفن من الدنيا على أمل * فليس ياقبه الا مثل ما ضيه * (الشيخ أبي الفتح البستي رحمه الله تعالى) *

الاكثر والافضل فيقول في الناس الحمد
وينتفي عنهم بتاغض العدم وتسع النفوس
في التوسع وتكثر المواساة والواصل وذلك
من أقوى العواصي لاصلاح الدنيا وانتظام
أحوالها ولان الحب يؤهل الى الغنى والغنى
ورث الامانة والعطاء * وكتب عشرين
انطباع رضى الله عنه الى أبي موسى
الاشعري لا تستغنين الا ذاحب ومال فان
ذا الحبيب يتلافى العواقب وذا المال
لا يرغب فيما لا يغيره وقال بعض السلفاني
وجدت خيرا الدنيا والآخر في النقي والغنى
وشرا الدنيا والآخر في الفسور والفقر
وقال بعض الشعراء

ولم أر بعد الدين خيرا من الغنى
ولم أر بعد الكفر شر من الفقر
وحسب الغنى يكون اقلاق القيسل
واعطافوا كثر الجواد وخافوه كمال
هديل
لئن كنت لا توفى ديني بأمرة
فلسيت بول تاللا خرا الدهر
وأي تألم يفض هذملته

وأي بخل لم ينل ساعة الوفر
واذا كان الحبيب يحدث من أسباب
الاصلاح ما وصفت كان الجذب يحدث من
أسباب الفساد ما ضاهاه وان اصلاح
الحبيب علم فكذلك الفساد الجذب علم عامهم
به الصلاحان وجدوا به الفسادان فقد
فأخريان يكون من قواهد الصلاح
ودواعي الاستقامة والحبيب يكون من
وجهين خصب في المكسب وخصب في
المواد فالحبيب المكاسب فقد يشترع من
خصلها وادومون نتائج الادن المقترن
بها وأما نصب المواد فقد يشترع من
أسباب الهبة ودمون نتائج الدل المقترن بها
(وأما القاعدة السادسة) فهي أمل فصح

زيادة السر في دنياه مصبان * ووجه غير محض الخير شمران
وكل وجدان حقا لا يتباه * فان معناه في التيقن فشدان
بأعلم الخسران بالخير فشدان * بالله هل خراب العمر عران
ويأجر صا على الاموال بجمعها * أنسبت أن سرور المال أحران
زرع القوادع الدنيا وخرها * فدفعوها كدرو والوصل هجران
وأوعى حملك مثالا أنسلها * كسها بفصل باقوت ومرجان
أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطالما استعبد الانسان احسان
وان أساء مسمى فليكن لك في * عسر وضر زلته صمغ وغفران
وكن على الدهر معونا الذي أمل * برجودك فان الحسر معوان
واشد يدبك بحبل الله معصما * فانه الزكن ان تاتسك أركان
من بقى الله محمد في عواقبه * ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
من استعان بشي راقه في طلب * فان ناصره عجيز وخسذلان
من كان لله يرمننا عافيس له * على الحققة انخوان وأخذان
من ياد بلال مال الناس فاطمة * اليه وأمال لان انسان قسان
من عثر الناس لاق منهم نصبا * لان أخلاقهم بقي وعبدوان
من استشار صرف الدهر فامه * على حقيقة طبع الدهر برهان
من يزرع الشر يصد في عواقبه * نداسة وحصد الشرايان
من استنم الى الاشرار فاموفى * قصه منهم صل ونعبان
ورافق الرقيق في كل الامور فسلم * يشدوق ولم يذمك انسان
أحسن اذا كان مكان ومقدرة * ظن يدوم على الانسان امكان
دع التكاسل في تغيرات فطالها * فليس بسدد بالخيرات كسلان
لا تلل للمرء أخرى من تقي ونهى * وان أظلمه أوزاف وأخصان
والناس أعوان من والته مدولته * وهم عليه اذا عدله اعوان
حسان من غير مال بأقل حصر * وبأنسل في ثراء المال مصبان
لا تعيب الناس طبعوا واحداهم * غرائز لت حصصها وآلوان
ماكل ماء كصا لوارده * نسم ولا كنت فهو سددان
واللامور مساوكت مقدرة * وكل أمره حد وميزان
فلا تكن عجا في الامر طلبه * فليس بعد قبل النصع بحران
حسب الفقى عقله خلا بشاره * اذا تعاماه انخوان وخلان
ههنا رضى بالبان حكمة وفقى * وساصكنا وطن مال وطفبان
اذ بانيا بكر يمسوطن فله * وراءه في بسط الارض وأطمان
يا طالما فرحا بالعز ساعده * ان كنت في حسنة طالها ريطان
يا أيها العالم المرضى سيرته * أشرفا فت بغير الماء ريان
وأنالما للجلل أو أصبحت في بلج * فانت ما بيننا لاشنك لسان
لأتحسين سرورادنا أبا * من سرور من سادته أزمان
اذ خافك خليل كنت تألفه * فاطلبوا فكل الناس انخوان

بما نشاء الاول حتى يصير به مستغنيا لا فقر أهل كل عصر الى انشائه (١٣١) ما يحتاجون اليه من منازل السكنى وأراضى الحرب وفى

ذلك من الاعراض وتعتبر الامكان لا تخاف به

فذلك الى ما رفق الله تعالى خلقه بالساع

الآمال الا حتى عبه بالديناسم صلاحها

وصارت تنقل بعمرها الى القرن بعد قرن

قيمم الثاني ما شاء الاول من عمارتها وبرم

الثالث ما أحسنه الثامن منهم التكون

أحوالها على الاعصار ملتمجة وأموها على

عمر الدهور منتظمة ولو نصرتنا الامال لمقاو

لوا احدا حجة وموه لا تعدى ضرورة وقته

ولكانت تنقل الى من بعدهم ابا لا يجد فيها

بلغوا بل يدرك منها حجة ثم تنقل الى من بعد

باسو من ذلك حال حتى لا يبقى بها نبت ولا

يكن فيها البت وفردوى من النبي صلى الله

عليه وسلم قال الامل رجعت الى الامم

ولو لا ما اقرس غارس خبر او لا راضعت أم

ولادوا على الشار

والنفوس وان كانت على وجل

من المنيعة مال تقو بها

فلمرر يسطوا الدهر يقبضا

والنفس تنشرها الموت بطوحا

وأمالا الاسل في الأمر أخره فهو من

أقوى الاسباب في الغفلة عنها وقلة

الاستعداد لها وقد أجمع ليدع امرأية بما

تبين به حال الامل في الامر من فحال

وا كذب النفس اذا حذبتها

ان صدق النفس رزى بالامل

غير ان لا تكذبها بالنقي

واجزها بالبرقة الاحل

وفرغ ما بين الا مال والاماني ان الامال

ما تشد بسبيل الاماني ما تجرد منها

فهذا القواعد النسب التي تصبج بها احوال

الدنيا وتنظم امور جلها فان كملت فيها

كل صلاحها وبعد ان يكون أمر الدنيا

تاما كمالا وان يكون صلاحها عاملا لسلامة

لها من موضوع على الخير والفضل بمنشأ على

النصر والانتصاف وجمع بعض الحكاء

رجل يقول قلب الله الدنيا خال ذات استوى لثمة مقابله وقال بعض الشعراء ومن عادة الايام ان تخطو بها اذ امر منها جالبه جانب

وان نبت بل اوطان نشأت بها * فارحل فكل بلاد الله اوطان

نخذها سوارثا لماله ههنا * فبهلنى يثنى التينان تينان

ما ضر حسنتها والطبع صانقتها * ان لم يصفاها ريع الشعر حسان

* (وله ايضا) * يا كثر الناس احسانا الى الناس * وأكرم الناس انصافا عن الناس

نسبت وعذلك والنسب ان مغتفر * فاعف فرأول ناس أول الناس

* (لبعضهم) * الله جارك في بدو وفي حضر * والعز دارك في السكنى وفي السفر

سومت في سفره ثم ميامنه * مشعبا بالعلو والنصر والنظر

حكى الامام نضر الدين الرازى في أول الدر المنكوسم قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء

كلا يقول البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كانه بين يديه قال وفيه بعض أهل بابل حكى أنه

راى جميع الكواكب النابتة والسائرة في موضعها ولكن بنفذ بصره في الاحسام الكثيفة

فكان يرى ما وراءها فاعتجسته فأرسله طمان ولما دخلها يتاكدتها كطابا كان يرقو عليها

ويعرفنا أول كل سطر وأخره كانه معنا وكنا نأخذ القرباس ونكتبو ينشأ حداد وثيق

فأخذته وقرطاسا ونسجها كانه نكتبه كانه ينظر فيما نكتبه انتهى (يقال ان زرقاء اليمامة)

كانت ترى الفارس من بعد ثلاثة أيام وتظفر في الحام بطير في الجوف فقلت

يا لثد ذالقطا لنا * ومثل نصفه مع * الى خطا فلنا * اذ لنا قطاماته

يقال انها وقت في شيعة تصيد فصد هان كانت كما تشاء ان زاعوهى ستستون انتهى

(الانسان) اما ان يكون ناقصا هو اذى الدرجات واما ان يكون كاملا في ذاته لا يشتر على تكميل

غيره وهو الارواء واما ان يكون كاملا في ذاته فادرا على تكميل غيره وهو الانبياء صلوات الله

وسلامه عليهم أجمعين وهم في الدرجة العالمية ثم ان الكمال والتكميل انما يفتى في القوة

النظريه والقوة العقلية ورئيس الكليات المعيرة في القوة للنفار بشعره الله تعالى ورئيس

الكليات المعيرة في القوة العقلية طامس الله تعالى وكل من كانت درجته في كليات هاتين

المرتبتين أعلى كانت درجته ولا يمتد كل وكل من كانت درجته في تكميل الغير في هاتين

المرتبتين أعلى كانت درجته لا يمتد كل وكل من كانت درجته في تكميل الغير في هاتين

صلى الله عليه وسلم كان العالم ملوأم من الكفر والشرك والفسق أما اليهود فكانوا من المذاهب

الباطلة في التشبيه وفي الافتراء على الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وفي تحريف التوراة

بانواع الغاية وأما النصارى فقد كانوا في اثبات التثليث وتحريف الانجيل قد بلغوا الغاية

وأما المجوس فقد كانوا في اثبات الالهة ووقع الحمار بينهما وفي تحصيل نكاح الالهات

والبنات قد بلغوا الغاية وأما العرب فقد كانوا في عبادة الاولاد والاصنام وفي النبوة الفارقة

بلغوا النهاية وكانت الدنيا ملوأم من هذه الباطل فلما ثبت الله محمد صلى الله عليه وسلم وقام هو

ببعثه خلق الى البرن الخلق انتقلت الدنيا من الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن

الظلم الى النور وهدلت هذه الكفر يلف وزالت هذه الجهالات في كثير بلاد العالم وفي وسط

العصوة بعبودية الله وانطلقت الاسن بتوحيد الله تعالى واستارت القول بعبودية الله تعالى

ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان واذا كان لا معنى للنسبة لا التكميل

النقص في القوة النظرية والقوة العقلية ورأى ان هذا الاخر حصل بختم محمد صلى الله عليه

وسلم أو كملوا كتم ما ظهر بسبب مقدم موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام

علما بمسجد الانبياء وقوة الاصفياء انتهى (خاتمة طبية) سرمد العالم ولو خطوة وتر

وبما عرف الأيام الأديمية ولا الدهر الأوهو لما طالب (١٣٢) ويحجب ما اختل من فواعدها يكون اختلالها * (فصل) * وأما

بعد الجماع ولو لحقة وبل بعد الجماع ولو قطرة انتهى (كتب بعض الأفاضل مع كرسى أهدها) أهديت شيئا يسل لولا * أحذونة القائل والترك * كرسى تغافل فيلما * رأيت مقابله يسرك
* (للمبار في السيف على طريق القفر) *

وإن سررت به أذ قبل لي ذكر * فحنته أذهبان الدرفي الصف
أخشي عليه السواقي أن تهبنا * ترام غير جري أو على كفتي
أعلم بحيا عليه أن أقبله * يوما وتقبله أذ في الشرف
يضمن فوق كرسى وهبته * من الحسين بقدره لم كالألف
* (شهاب الدين أحمد بن يوسف الصفي ما يكتب على السيف) *
أنا أبيض كحمت يوما سودا * فأعذته بالنمر يوما أيضا
ذكر إذا ما سئل يوم كريمة * جعل الذكور من الأعدى حيفا
اختال ما بين المنايا والموتى * وأجول في وقت القضا والنضا
* (الصاحب اسمعيل بن عباد وجهه الله تعالى في وصف آيات أهديت إليه) *

أنتنى بالأمس أسياته * تطل روى روح الجنان * كبره الشباب وبرد الشراب
وطل الأمان وتل الأمانى * وعهد الصبا ونسيم الصبا * وصفو اللان ورجع القيان
(قال الحريري) نأفلا عن مجوز تشكى معيشته وهما كورفي المطول فذا غير العيش الأخضر
وأزور المحبوب الأصفر اسود بوى الأبيض وبيض فودى الأسود حثرت لي العدو الأزرق
فياخذ الموت الأجر انتهى (قال الحريري في ذرة الغواص) بن لا تدخل الأعلى المثنى والمجموع
كقولك الدار بينهما والدار بين الآخره فأما قوله تعالى سيذبن بين ذلك غابا فلفظة ذلك تؤدى
عن شيتين وكشف ذلك قوله تعالى لا اله الا هو ولا مؤثر ولا زلفه فيكون من أحد من رسله
وذلكنا لفظة أحد في قوله تستغرق الجنس الواقع على المثنى والجوهر انتهى * المسافة البعد
وأصلها من الشم كان الدليل إذا كان في فلاة أخذ التراب فاستأخه أى حمله ليعلم أين هو من رفاق
الأرض انتهى (الخلف) الاسم من الاختلاف وهو في المستقبل كالنكذب الماضي (قال الشيخ
بدر الدين محمد بن مالك) أصل أن اسم المعنى الصادر عن الأفعال كضرب أو القاء بذاته كاعلم
ينقسم إلى مصدر واسم مصدر فإن كل أوله بميماء يؤول إلى لغز فاعلة كلفضير أو الجمدة أو كان
لغير ثلاث كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر ولا فهو المصدر انتهى (لابي اسحق الصابي) معارضة
غلامين أحدهما أسود والأخر أبيض

قد قال ظي وهو أسود لاذى * بياضه يعلو علق الخائن
ما فرحك بالياض وهل ترى * أن قد أذنت به ضرب بحاسن
ولون متى فيه خالا زانه * ولوان منه في خلا شافى
(البازري) الضرب ألقى سيرة البنات * ودفعها روى من المكرمات
أما رأيت العزاسمه * قد وضع النش بحجب البنات
(آخر) فأن وعدت لم يلحق القول فعلها * وإن وعدت فأنزل بسيفه الفعل
(من أطرف الشعر) قلت وقد بلج فعماتين * ونظن ان اللال من قبلى
نحك ذا الأشعرى حنتنى * وكان من أحد المذاهبى
حنك ما لا شافى أبدا * بلما لك كيف صرت معترى

ما يبلغ به سال الإنسان في ثلاثة أشياء هي
فواعدها أمره ونظام حاله وحي نفس مطبوعة
إلى رشد لها متبته عن غيها وألفة جامعة
تتعافا القلوب عليها ويندفع المكروه بها
ومادة كآفة تسكن نفس الإنسان إليها
وبستيم أوده بها (أما القاعدة الأولى
التي هي نفس مطبوعة) فلان إذا أطلعت
ملكها وإذا عصمت ملكتها ولم عليها ولم
عليك نفسه فهو بار لا يملك غيرها سوى ومن
عصته نفسه كان حصته غيرها أولى وقال
بعض الحكماء لا ينبغي لقائل أن يطلب
طاعة غيره ونفسه عنه عليه وقد قال الشاعر
أطلع من يعلم قلب سعدى

وترجم أن قلبك قد صلا
وطاعة نفسه تكون من وجهين أحدهما
نصح والثاني ابتعاد * فلما انصح فهو من
ينظر إلى الأمور بعينها فيرى الرشد رشدا
ويستحسن ويرى الفنى فيستبجه وهذا
يكون من صدق النفس إذا خلعت من دوى
الهوى وانفقت قبيل من تفكر أبصر فأما
الابتعاد فهو أن تسرع إلى الرشد إذا أمرها
وتتنبى عن الفنى إذا زجرها هذا يكون من
قبول النفس إذا كشفت منازعة الشهوات
قال الله تعالى ويريد الذين يبعون الشهوات
أن يتلوامس عظيم والنفس أدا به تمام
طاعتها وكل مصلتها وقد أفر دناها من هذا
الكتاب بالبار أقصر نافع هذا الموضع على ما قد
اقتضاه السرتيب واستدعاه الترتيب (وأما
القاعدة الثانية وهي الألفة الجامعة) فلان
الإنسان مقصود بالأذى بحسود بالنعمة فإذا
لم يكن ألفا أو ناطقته أيدى حليديه
وتعكمت فيه أهواء أعلايه فلم تسلمه نعمة
ولم تصفه مدته إذا كن ألفا أو ناطقته
بالألفة على أعلايه وامتنع من حليديه
فصلت فتمت منهم وصفت سعدته عنهم وان
كان صفوا الزمان عموما لم يخطر أو قد

دروى ما بين جرح عظامهم الله عن جبري الله عن الله تعالى على وسلم الله قال المؤمن ألتسوف ولو لا غير فيمن

انه قال ان الله تعالى رضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا رضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعصموا عن عباده جميعا ولا تنفروا وان تناصحوا من ولاته امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واوضاع المال وكل ذلك حدث من صلى الله عليه وسلم على الافئدة العرب تقول من قل ذل وقال فيس ابن عاصم

ان القضاة اذا اجتمعن فرأها بالسكر ذوق وبطش أيد عز فلم تكسر وان هي بدت

فلو هن والتكسر للمعشدد واذا كانت الافة بما أثبتت فعمد التشليل وتغنم الذل اقتضت الحلال ذكر أسبابها وأساب الافة خمسة وهي الدين والنسب والمصاهرة والمولد والاسر (فاما الدين) وهو الاول من أسباب الافة فلا يبعث على التناصر وعين التقاطع والتدابير وبطل ذلك ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فزوى سفيان بن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تتخاصدوا وكونوا عباد الله اخوانا لا فضل لسلطان منكم على أحد فوق ثلاث وهذا وان كان اجتماعهم في الدين مقصده فهو على وجه التصدي من تدكر تراب الجاهلية وامن الضلالة فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب أشد تقاطعا وتعاديا وأكثر اخلافا وتعديا حتى ان بنى الاب الواحد شرفون آخر باقتير بينهم بالخير والافتراق أحد الاصداء واحسن البعدها وكانت الانصار أشدهم تقاطعا وتعاديا وكان بين الامس والخروج من الاختلاف والتباين أكثر من يفرهم الى ان أسلموا ذهبت عنهم وانقضت عدوتهم وصاروا بالاسلام اخوة المتوكلين وبالصفة الدين أعوا الله متصدين قال الله تعالى واذا كنتم اعداء فآلف بين

بن الحبين سرابس بنشيه * قول ولا تلحق بحكة (ابن المعتز) قديما النسي من شئ شابه * ان السماء تظهر للماء في الزرق (لبعضهم) أسست أخذ أربا حاسبه * فصرقة اللون من بعض المسكين عجبته نغفا أدري أمقرته * من فرقة الغصن أهن من خوف سكن (حكى) ان بعض الأرواء كان عند ما لا يأكل الخصاص ويطعمه الخشب كاز يستنكف الرقيق من ذلك وطلب البيوع فباعه فشرأ من يأكل الخشب كاز ويطعمه الخلة فطلب البيوع فشرأ من يأكل الخلة ولا يطعمه مشبأ واطور أسموكن في الليل يطبه و يضع السراج على رأسه بدلا من المنارة فأقام عنده ولم يطلب البيوع فقال له الخناس لا يرضيت بهذا الخلة عنده هذا المالك قال أخاف ان يشترى بي في هذه المرقم يضع الفتاة في عني عوضا عن السراج انتهى (قد نسم التشبه) باعتبار اطرافين أي المشبه والمشببه إلى أربعة أقسام * ملفوف وهو ان يؤتى على طريق العطف وغيره بالمشبهات ولا ثم للشيبة كقول امرئ القيس كان قلوب الطير طربوا يا بس * ليدوكرها العنايب والخشب البلى ومفروق وهو ان يؤتى بعبء موشبه ثم آخر وآخر كقول المرتضى صف النساء التشرسك والوجودنا * نير واطراف لا كفتهم والتسوية وهو ان تعدد المشبه دون الثاني كقول الشاعر صدغ الحبيب رحلى * كلاهما كالبدائي * وتغرى صفاء * وأحمى كاللآلى والجريح وهو ان تعدد المشبه دون الاول كقول الجعزي بات ندعالي حتى الصباح * أعمدتجد ولمكان الوشاح سكتا يسمن عن ثولؤ * منضد أو برد أو أفاح والتشبيه في البيت الثاني وشبهه لحرى ثمر الجبوب في بيت واحد بخمسة أشباه فقال بقرعن زأور وطبع عن برد * وعن أفاح وعن طلع وعن حبيب (نعم ما قال الشيخ الفاضل) محمود بن الفرز وبني الخطيب في الايضاح وأورده العلامة التنقاز في المطول في بحث الاستعارة العنادية وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما إذا استعير المعلوم للموجود الذي لا غناء في وجوده وهو هذا ثم اشد ان كانا باين لغتوا والضعف كان استعاره اسم الاسد لضعف أولى فكل من كل أقل علما أو أضعف قوة كل أولى ان يستعار له اسم المثل لكن الأقل علما أو بدلك من الأقل قوله لان الاداء أقدم من الفعل في كونه مائة لله يوان لان أفعاله المنصبة أعنى الحركات الارادية مسبوبة بالاداء واذا كان الاداء أقدم وأشد اختصاصا به كان التصان أشد تبعيداً له من الحياتو قتر يبالى ضد هادو كذا في جانب الاسد فكل من كان أكثر علما كان أولى بان يقال له انه حي انتهى كلامه (من شرح لامية الجيم) المستزلة طائفت من المسلمين يرون أفعال الخير من الله وأفعال الشر من الانسان وان الله تعالى يحب على رعاية الاصلح للعباد وان القرآن خلقه بحيث ليس ضد هادو الله تعالى ليس عرق يوم القيامة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب بسبب الزنا أو شرب الخمر كان في منزلة من المرتكبين بعزونه بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الامم ان قول يوعلى واعتقاد وان ابحار القرآن في الصرف عن علاته في نفسه مجرور ولم يصرف العرب عن معارضة لاقا بما يعارضه وان المعلوم شئ وان الحسن والتعجب عتيلان وان الله تعالى حي لانه لا يجتمع قول لانه

فلو بكم فأصبحتم بعمته لنحو ابائني أعداء في الجاهلية فآلف بينكم بالاسلام وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيعمل لهم الرحمن

وداعني حيا وعلى حسب التالف على الدين
 وعليه مشغافا ذأ وعبيد من الجرح وقد
 كانت له المنة العالية في الفضل والامر
 المشهور في الاسلام قتل ابيه يوم بدر رآني
 رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة
 لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم حين
 بقي على ضلالة واتهم في طغيانه فلم يعطه
 حيدر حيدر ولا كنهه عنه شقة وهو من أير
 الإساءة لتعليب الدين على التسبب طاعة الله
 تعالى على طاعة الأديوية أرسل الله لتجسد
 قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
 من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو
 أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم وقد
 يختلف أهل الدين على مذاهب حتى وآراءه
 مختلفة فيحدث بين المختلفين فيه من العداوة
 والتباين مثل ما يحدث بين المختلفين في
 الأديان وعلى ذلك أهل الدين والاجتماع
 على الضد الواحد فكل ما كان أقوى أسباب
 الالفة كان الاختلاف فيه أقوى أسباب
 الفرقة وانما أهل الأهل الذين المختلفين
 والمذاهب المتباينة ولم يكن أحد الفريقين
 أهلي يداؤا أكثر عددا كانت العداوة بينهم
 أقوى والآخر فهمهم أعظم لانه يضم الى
 هؤلاء الاختلاف تجسد الكفاة وتناسل
 النفراء (وأما التسبب) وهو الذي من أسباب
 الالفة فلا تنعاطف الأرواح وجبة القرابة
 بينان على التناصر والالفة وتبعان من
 التفاضل والفرقة فانهم استعلاء الإبعاد
 صلي الأخرى ووقسا من تسلط الفرياء
 الجانب وتدرى من النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال إن الرجم إذا غلبت تعاطفت
 وذلك حكمة العرب إنسانا لمال المتنت
 عن سلطان يظهروا يكف الأذى عنها
 لتكون به متفارقة على من لوها متناصرة
 على من شاتها وعادها حتى تغلب بالفة
 الانسب تناسرها على القوي الأبد
 وتحتكم به تحكم السلطان المتسلط وقد
 جذرتي انقلو طاعية السلام نفسه حين علم عيرة تنصرو فقال إن رعت الميوان في بكم قوة أو أوى العركن شديدا

تكون العداوة فيه اذا اختلف بالله فان الانسان قد قطع في الدين من كان به برا

لا يعلم ولا قدرة انتهى (قال العلامة التنزاني) ويكون المثل بمفاهيمه غرابا استعير لفظ الحال
 والقصبة أو الصفة اذا كان لها شأن عجيب كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً أي حالهم
 العجيب الشأن وكقوله تعالى وله المثل الأعلى أي الصفة العجيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي
 وعد المتقون أي فيما قصصنا عليكم من الجنان بقصة الجنة العجيبة انتهى (قال الصفدي) وقد
 غامر الحري في قوله فلما ذقن الفزاه علم طعم الفزاه وقالوا مثل العرب الفزاه الأفي
 الشمس فاذا رأوا ثنائب الفزال فالواطية والاهة أيضا اسم الشمس ولا يدخله الألف واللام
 في الأكرات انتهى (قرأ بعض المغفلين) في بيوت الرافع فقال له شخص بأخي انما الرافعة في بيوت
 بالجر فقال يا مغفل اذا كان الله سبحانه وتعالى قال في بيوت أذن الله أن ترفع شأنها فقلت اذا
 انتهى (لبعضهم) ثقلت زجالت انتفاخا * حتى اذا ملئت بصرف الراح
 خفت فكاد أن تطير بملحوت وكذا * الجيوم تطف بالارواح
 (قال الصفدي) حكى ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال عمر بن عبد بكر بان يريه سيقه
 المشهور بالصمصامة فأحضره عمر وله فانتفاخا عمر وضربه فضاهاك فطرحه من يده وقال ما هذا
 سيقك بشئ فقال له عمر يا أمير المؤمنين أنت طلبت في السيف وتطلب مني المساعدة الذي
 يضربه فعابته وقيل انه ضربه (وقال في ذيله) ذكر المؤرخون ان عليا رضى الله عنه قتل من
 انحوا ج يوم النهروان أني نفس وكان يدخل فيضربه بسيفه حتى يشقى ويخرج ويقول
 لا توفى بولوه وهذا يومه بعد ذلك ومن ضربت على المشهور ضربته ثم جرفا به ضربه
 على البصفضرة فقد هلك وقد صغين (وما أحلى قول أبي الحسن الجزار يمدح على سيف
 الدين أقول القفرى من جبالتي * بأن عليا بالكارم قائلة
 وضربه عمر بن ودالعامري وكان جبارا اعتل عند من الرجال قطع فذهب من أسلها وزل عمر
 فأخذ فذهب نفسه وضربه على تروارى عنها فوقع في قوائم غير تكسرت (سأل بعض المغفلين)
 انسابا واضلا قاله كيف تسبب الى اللغة فقال لقوى فقال له أخطأ في فهم الانعام الصمغ
 ما جاء في القرآن انك لقوى مبين انتهى (كل حيوان دموى فانه بنام ويستعطف وكل ذى
 جفن يهبط عند النوم قد جعل غير الانسان من ذوات الأربع يهبط فانه ذك من شمائله وحركاتها
 وأصواتها في النوم (لبعضهم) وبضاه الحاجر من معد * كان حديثها من الجنان
 اذا قامت لحاجتها تنف * كان عظمها من خيزران
 (الكتاب جمال الدين محمد) الناس قد أغفوا بنظهم * وصدقوا بالذى أدري ويذرى بنا
 ماذا يضرك في صدق بنظهم * بأن تحسنى ما فيها بظنونا
 حلى وحلكت ذنبا واحدة * بالهوى أجل من امر لورى فينا
 (قال الصفدي) وقد رأيت لابي القاسم الجرجاني مصنفه قد قسم الامم فيه الى أحد وثلاثين
 قسمًا وصلها وذكر على كل قسم شواهد ولا بأس بذلك كراهتها من غير تمثيل وهي لام
 التعرف لام اللث لام الاستحقاق لام الجود لام الاستبداء لام التجب لام
 تدخل على المقسمه لاجواب القسم لاد المستغاثه لام المستغاث من أجله لام الامر
 لام المعتبر لام يدخل في التثني بين المضاف والمضاف اليه لام تدخل الفعل المستقبل لازمة في
 القسم لا يجوز حذفها لام تلزم ان المكسورة اذخعت من التثقل لام العاقبة وسماها
 الكوثيرون لام الصيرة لام التبيين لام لا مولو لام التكثير لام تراد في عندك وما

يعني عشرة مائة وروى أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٥)

قال رحم الله لوطا فقد كان يأوي إلى الركن شديداً
يعني الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بعث الله تعالى من بعد نبي الأبي
نور من قومه وكان هو بشارتو وروى عن
علي لوط قال قال ابن كثير الشديدي وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يترك
المرفع لم يرضه الله في قبيله يكون فيها
قال الر يائي المرفج الذي لا ينتمي إلى قبيلة
يكون منها وكل ذلك حديث منه صلى الله عليه
وسلم في الألف وكشف عن الفرق وقال قال
صلى الله عليه وسلم من كسر أو دق قوم فهو منهم
وإذا كان النسب بهذه المنزلة من الألف فقد
تعرض له هارون غصص منها ويثبت على
الفرقة لما فيها فلا بد من أن تصنف حال
الإنسان وما يرض له من الأسباب فغلبه
الأسباب التي تنقسم ثلاثة أقسام قسم
والدور وقسم مولودون وقسم منسابون
ولكل قسم منهم سنة من السيرة الصالحة
وعرض بطرا فثبت على التقوى والقطعة
(فأما) والدور قسم الآباء والأهالي
والجداد والجدات وهم موسومون مع
سلامة أحوالهم بتخليق أحدهم لازم
بالطبع والثاني حديث بالآكتاب فأما
ما كان لازماً بالطبع فهو الحدوث والأصناف
وذلك لا يتنقل عن الوجدان وقدرى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الولد مثله
بجمله فحينئذ يمتحنه فأنظر إن الحدوث عليه
يكسبه هذه الأوصاف ويجسد هذه
الآخلاق وقد ذكره قوم طلب الولد كراهة
لهذه الحالة التي لا يتبدل دفعها من نفسه
لزمها بطبعها ودونها حسناً وقيل ليس بن
ذكر ما عليه السلام بالآكتاب كره الولد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كذبني وإن مات
هنيئاً وقيل ليس بن مريم عليها السلام
الآخرة وحديث قال أن عاصم التكاثر في دار
البقاء وما كان عادياً بالآكتاب فهي
الحبة التي تنمي مع الأوقات وتزعم تفسير
الخلاصة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الولد مثله

أنهم لأم تزداد لعل لأم إصباح المفعول من أحله لأم تعاقب حروفها لأم تكون بمعنى إلى
لأم لشرط لأم قول الأفعال إلى المفعول انتهى (حك) الشريف أبو علي الهبارية قال
وافد كناية بأصحاب في دار الأوزار في جاف من الرؤساء وعدجاجة بأسمائهم فلما هدأت العيون
واستولى على الحركات السكون سمعنا من أوصواتهم تغلغلوا واستغاثوا فسمنا وإذا الشج
الادب أبو جعفر الفاضل بنك أبي الحسن بن جعفر البندنجي الشاعر الأعجمي وهو
يسمى بخت وبقول أبي شمع أي فإصباحك على بكر وذلك لا يلتفت إلى أن فرغ فيه وسل
منه كذا راع الفكر وقام فأنشأ في كتب أني أن أترك بالهلاء المعرى لكفره والحادة فقاتني فلما
رأيتك شجاً أي شاعر فاضلاً نكتك لاجله انتهى (قال الهندي) جاءه رزق السعادة في
أشياء لم يأت بعدهم من هاهنا ثم على أن أي طالب رضى الله عنه القضاء أو عبيد في
الامانة أو ذرق صدق الجملة أي بن كعب في القرآن زيد بن ثابت في الفرائض ابن عباس في
تفسير القرآن الحسن البصري في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التفسير
ناظم في القراءة أبو حنيفة في الفقه قيسا ابن إسحق في المغازي مقاتل في التاويل الكشي
في قصص القرآن ابن الكشي الصغير في القسب أبو الحسن المدايني في الأخبار محمد بن
جرير الطبري في علوم الأثر الخليل في العروض الفضيل بن عياض في العمادة مالك بن أنس
في العلم الشافعي في فقه الحديث أبو عبيد في الغريب علي بن المديني في فعل الحسب
يحيى بن معين في الرجال أحمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الحديث الصمعي الجند
في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الأشعري في الكلام
أبو القاسم المبراني في الموالي عبد الرزاق في ارتقاء الناس إليه ابن منبه في سعة الرحلة
أبو بكر الخطيب في سيرة الخطابة سيبويه في النحو أبو الحسن البكري في الكذب الماسي في
النفوس عبد الجند في الكتابة أبو مسلم الخراساني في الواهبية والحزم الموصلي في التنديم
الفداء أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني في الحاضرة أبو عبيد في النجوم الرازي في الطب
الفضل بن يحيى في الجرد جعفر بن يحيى في التوقيع ابن زيدون في سعة العبارة ابن القرية
في البلاغة الجاحظ في الأدب والبيان الحري في المقامات البديع الهمداني في الحفظ
أبو نواس في المطامير والهزل ابن جني في حروف الألفاظ المتنبي في الحكم والأمثال شعرا
الزحمرى في تعاطي العربية النسي في الجدل جوري في المساء الحديث حماد الرواية في شعر
العرب معاوية في الحلم المأمون في حب الملو عمرو بن العاص في الهداء الوليد في سرب الخمر
أبو موسى الأشعري في سلامة الباطن عطاء السلي في الحروف من الله ابن الوابي في الكتابة
القاضي الفاضل في الترسيل العماد الكاتب في الحسن ابن الجوزي في الوعظ أشعبي في
الطسم أبو نصر الفارابي في نقل كلام القدماء ومعرفته وتفسيره حنين بن إسحق في ترجمة
اليوناني إلى العربي ثابت بن قرة في تهذيب ما نقل من الرضا إلى العربي ابن سينا في الفلسفة
وعلوم الأوائل الإمام غفر الدين في الإطلاع على العلوم السيف الاستمعي في التحقيق النصير
الطوسي في المحسلي ابن الهيثم في الرضا نعيم الدين الكاشي في المنطق أبو العلاء المعرى
في الإطلاع على اللغة أبو العلاء في الأجوبة المسكنة في الجمل القاضي أحمد بن أبي داود
في المروعة وحسن التقاضي ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في التفسير الصولي في الشطرنج
أبو محمد الغزالي في الجمع بين المتعول والمعتول أبو الوليد بن رشد في تلخيص كتب الأقدمين

الخلاصة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الولد مثله يعني إن سمع يتنطق بباطن القلب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل

شيء ثم وثرة القلب الوالد بأن أنصرف الوالد
الحذر والشفقة الذي لا يزل عنه ولا ينقل
منه فقد قال محمد بن علي رضي الله عنه إن الله
قائل رضى الأب لا يبناء فخرهم فتيهم ولم
يوصهم بهم ولم يرض الأبناة للأبناة
فأوصاهم بهم وإن شرا الأبناة من دعه
التقصير إلى العقوق وشرا الأبناة من دعه
إلى الأفرار والامهات أكثر نسفا فأوفى
حبها ما تشر من الولاد موعين من التربة
فإنهم أرق ذل وأبوا ألين منه وسوا تحسب ذلك
وجبان يكون التعطف عليهم أن أوفر جزاءه
لطفهم وكفا لطفهم وإن كان الله تعالى قد
أشرك بغيرهم في البروجع بينهم في الوصية فقال
تعالى ووصينا الإنسان والديه حسنا وقد
روى ابن جرير أن النبي صلى الله عليه
وسلم فقال إنك أمان لمطعمها أضعها على
طهرى ولا صرف منها وجهى وأراد بها
مكسبى قول جريرها قال لا ولا ترثرة واحدة
قال ولم قال لئلا كانت تقتضى لئلا
حباتها وأنت تقصد بها وتصبر منها وقال
الحسن العصري حق الوالد أعظم وبر الوالد
أزهر ورضي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال إنها كم من حقوق الأمهات وأد البنات
ومنعه وهاتين وروى خالدين معدان عن
القدام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن الله يوصيكم بكم بكم إنكم ثم
يوصيكم بالآقرب فالأقرب * (وأما
الولدون) * فهم الأولاد والأولاد
والعرب بنى والولد الصغرة وهم
يختصونهم بسلامة أحوالهم يخلقون
أحد بعد الآخر ولا يخرجون من أصلهم
فهي الأنة للأبناة من ثم وأخول والأنة
في الأبناة في مقابلة الانشقاق في الأبناة وقيل لخط
أو نعام الطائي هذا المعنى في شعره فقال
فأصبحت تلقاني الزمان لاحدا
بعضا من ولد واشفقوا والود

هذا المنتقل غير الدلال وهو أول حال الولد

والدلال في الإنباط مقابل الحب في الأبناة والحب في الأبناة

الفلسفية والطبية عني الذين يرون في التصرف مرضا من الله تعالى ورحمته علمهم أسجع
من سلاتهم من طريق الرشد وأقننى سبيل الشر وغيره الثقلين من العباد صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه الإجماع (ومن نوادر الخيال) حتى أن بعضهم كتب إلى امرأة كان بها واهما روى
عنك أن ابن عمر بن الخطاب لما أتته ابنة ينادى حتى أتته بالسبب بنفسى في الشفقة انتهى
(القوة الخسيلة) لا تستقل بنفسها في ربه ولا تملك تشقير الرزق به القوة المفكرة والخافضة
وسائر القوى العقلية فمن رأى كان أسدا تخفى اليموت على لفت نفسه فالقوة المفكرة تدرك
ما هي تبصير ضار والذاكرة تدرك اقتراسه وبطشه والخافضة تدرك حره وحياته
والخافضة هي التي رأيت ذلك جعوا وتقلته (قال العنبدى) قد تكلم الفقهاء فيمن رأى النبي صلى
الله عليه وسلم وأمره بأمره هل يلزمه العمل به أو لا قالوا إن أمره بما وافق أمره بقطعة قضيه
خلاف وأن أمره بما يخالف أمره بقطعة كان قلت إن من رأى أمسى الله عليه وسلم على الوجه
المذكور من صفته فروى له حق فهذا من قبيل تعارض الدليلين والعمل بأمرهما وما يثبت في
القطعة فهو أرجح فلا يلزمنا العمل بما أمره بما خالف أمره بقطعة انتهى (من كتاب نعمة الدهر
للأمام الجليل عبد الملك الشافعي رحمه الله تعالى) جرى الشعراء عصره صاحب بن عباد في
ميدان اقتراحه أقرأني أبو بكر الخوارزمي كتابا لابن محمد الخازن ورد في ذكر الدار التي بناها
الصاحب باصباحا وانتقل إليها وأخرج على أصحابه وصفها وهذه نسخة بعد الصدور ثم الله عند
مولانا صاحبنا عرافة ومواهاة متضاعفة وأراد أولياء النعم كتب الله أدهم تظاهروا
كل يوم حسنا في اعظامه وبما تهم تراءى في قرة كرامه والوفور من العباد إلى بيته
المعسر وكرج الجراد وقد انتقل إلى البناء المعمود بالقال المسعود فرأينا وما مشهودا
وعسا يحببنا جدا واجتمع المادحون وقال القائلون ولو جسرني القضاء لافقتهم
الآن في عقلت من كل واحدة ما على يحفظني والشعر مولاي يعرف ملك النسيان لرق قصيدة
الاستاذ أبي العباس وأولها دار الزارعة مدود سرادقها * وأحسن بذكر الجوزاء الاحقة
والارض قد أرسلت غشا السحابها * فطهرها دمع تجرى سواها
تودلونها مسن أرض عرصتها * وإن أنجسها فها طوابقها
فن يحالئ عطفن الطواوس قد * ألين بحسدة رافت طراقتها
ومن كائن يحكي المرائس قد * أبرزن في حل شفت شفاقتها
تسرعت شرفات في مناسكها * ونبوت با كليل مفارقتها
مثل العذارى وقد شدت مناسكها * وأشرقت في حياء مشارقتها
كل امرئ شق عنه أعجب ونبها * وأشرقت في حياء مشارقتها
مخلف قلبه فها وأطره * إذا تحلت لعنه حشاقتها
والفهر حلقها بحمى وادها * من الخطوب إذا صالت طوارقها
موازد كليم الصفا بها * عانت مغالغ للنعمى مغالقتها
دار الأمير التي هذى وزربتها * أهبط لها وشعراقات منارقتها
ترجى بهلئل مازعى بسيدا * موبد بالولة الممون طارقتها
هذى المعالي التي غيظ الزمان بها * وافلتك منسوقة والله ناستها
إن الضمائم قد آتسمعاهده * لا زالمها ولا زالت تماتها
لازمها ككل ملجأت مواها * وفي ديار أعجبها صواقتها

(ومنها)

وقد روى عن عمر أنه

قال قلت يا رسول الله ما تنفرد على أولادنا ولا ترون علينا قال لا تأذناهم ولم (١٣٧) بلدونائم الأدلال في الإنباء قد يتنقل مع الكبر إلى أحد

(ومنها قصيدة الشيخ أبي الحسن صاحب البريد أولها)

دار على العز والتأني لم يمتعناها * وللمكارم والعلية معناها
دار تباها بها الدنيا وسأكتها * هذا وكم كانت الدنيا تمنعناها
فألمن أقبل مقرونا بتناها * والبس أجمع مقرونا يسرها
من فوقها شرف طال أذناها * يدالتر بأقل لي كسب أخصها
كأنها غلوة مصطفة ليست * بض الغلائل أمثالا وأشبها
انظر إلى القبة الفرام مذهبة * كأنما الشمس أعطتها بجيها
تلك الكائن قد أصغر رائقة * مثل الأرائس تلقا وتلقها
بالربيع بالبدل بالهجن منسج * والهول بالجلابل بالملارها
نأبى الناس في دنياك دورهم * بنيت في دارك القراء دنياها
ولور يمتكمن السبا أعنتا * لم تنق عسنا لنا الأفرشتها
وهذمو زواياك طائفة * يصادق لم ترل ما بيننا شاشها
فأنت أرفعها بتدوا أسعدنا * حدوا بأجودها كفتوا كفاها
وأنت أدها وأنت أكتها * وأنت سيدها وأنت مولها
كسوتني من لباس العز أشرف * المال والعلم والسلطان والجاهها
ولست أقرب إلا نولاً ووان * كانت لغنى من هلاك قراها
(وقصيدة ابن الطبيب الكاتب أولها)

وذا ترى الدنيا سطها مدارها * يجوز السماء أرضها وديارها
بناها ابن صبا ليعرض همه * على همم اشراقهم اقتصرارها
ترد على الدنيا لها كل غدرة * اذا ما تبارت داره وديارها
وان قيل بها ما حكيت تلك هذه * فقد توارى ليلته ونهارها
فان لم يكن في ضمن دارك بعض ما * بصورك فالدينا يصح اعتقادها
(ومنها قصيدة أبي سعيد الرستمي وهي)

نصن لحيات القلوب حباتا * عشية حلى الحجابيات سائلا
نشدنا قولا يوم رقت منش * ضلن نعالنا جهن العفائلا
صاقل من أحياه بكر بن وائل * يجبن للعشاق بكر بن وائل
صيون تكن الحسن منذ قلدها * ومن ذا رأى قبل صيون فوالا كلا
جملت ضنا جسمى ليم أذنا * وسائل دعى ضنهم وسائلا
وكبر سر واثق حبت بأنهم * لسرهم صدوا اليك المرحلا
أذنا لدا أرضا وأنى نالا * وان رحلوا عنها وأوفرا حلا
وان أذلوا جانب ملت أخذنا * وان عدوا عن جانب ملت عادلا
وان وروما وروقت وان طروا * طويثوان فالو تعولت فائلا
وان تصبور لغير حوجوهم * تحولت حرام على الجذع مائلا
وان عرفوا اعلام أرض عزتها * وان أنكروا أنكرت منها جملها
وان عزوا سائر مدد رسالهم * وان عزوا حلالحت الرحائل
وان وروما جملت شقاءهم * أو اتجوا أرضا حذوت الزوامل

أمر من إمام البر والاعظام وأمام الخفاء
والعقوف كان فلن الولد شيدا أو كان الاب
براعلو فأصار الأدلال أو أعضاها وقدرى
الزهرى عن عامر بن شرحبيل أن النى على
الله عليه وسلم قال لجر بن عبد الله أن حق
الوالد على الولدان يتخشع له عند غضب
ويؤثره على نفسه عند النصب والسب فان
المكائى ليس بالواصل ولكن الواصل من اذا
ضلع ترجمه وصلها وان كان الولد غوا أو
كلن الوالدا فصار الأدلال قطعة وعقوبا
وقال قال النى على الله عليه وسلم رحم الله
أمرأأ أعلن وإنه على رمو بشر عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ولود فقال بحجة أيهاهم هو
عن رب رب ولما رأوه ضار وقد قيل في
منثور الحكم العسوف شكل من شكل
وقال بعض الحكماء ينزل بحال النسبها
وتحلمك سجاو وزك سبعا ثم وصديق
أوعبدو (وأما النسبون) فهم من عدا
الانبا والانباء ممن رجع بنصيب أو
رحم والذى تخصن به الجلبة الباسطة على
النسب وهى أذنب تبالا تغفلان الالفة تمنع
من التضم والجولعا والجمسة تمنع من
التضم وليس لها فى كراهة الجول نصيب الا
أن يشترن بها يصح على الالفة وجبة
المنسبين انما تدعو إلى النصرة على البعداء
والاجانب وهى مصرضة لحسد الأذى
والاخابر موكولة مناقشة الصاحب
بالصاحب فان حوت بالتواصل والتلاطف
تأكدت أسبابها فترن بجممة النسب
مصاغة المودة وذلك أكد أسباب الالفة
وقد قيل لبعض بني أشيا أحب اليك
أنحولك أوصد منك قال أى اذا كان صدقا
وقال سلمة بن عبد الملك العيشى في ثلاث سعة
للتزل وكثرة الخدم ووافقة الأهمل وقال
بعض الحكماء البعديق ببعده وقرىب
ببعده وانه وان أهمل الحال بين المنسبين تغلب جمعة النسب واعتمادا على جمعة

يقولون في سائل فضل زادهم * ولولا الهوى ما عني الركب سائلا
وأقسمت باليت الجدد بناؤه * بجي ومن تحفى اليه المراقبا
هي القار أناء الكندي من حجبها * نوازل من سلاسلها وقوافلا
برزنتك بالمال شئ وموحدا * ويصدون بالأموال تدوا وباملا
قواعدا مهجبل يرفع سمكها * لنا كيف لا تعدهن معاقلا
فكم أنفس تهوى اليها مفضنة * وأقشدة تأوى اليها حواضلا
وسلمية الأعلام بلفظ دونها * سننا الضم في آفاقها متطاشلا
نمضت فيها الوان كسرى بن هرمز * فأصبح في أرض المدائن عاطلا
فلو ابصرت ذات العباد عبادها * لامت أعالها حياه أسافلا
ولو خلقت حنينا تدمر حسنها * درت كيف تني بعدهن الجادلا
تناطح قرن الشمس من شرفها * صفوف ظباء فوقهن مواثلا
وعول باطراف الجبال تقابلت * ومسدت ثر ونال الفلاح مواثلا
كشكال طير الماهدت حناها * وأضغن أعناقها لها وحواسلا
وردت شعاع الشمس فارتداجعا * وسدت هبوب الريح فارتدنا كال
إذا ما ان صبا حمش فوق أرضها * مشى الدهر في كائنها متبالا
كأنس طافت بالبحر كواها * وعلقت فألقت بالبحر كلالا
وفصا عولمرت صبال رجبها * لعلت فظلت تستشير البلاثلا
في زها خلت السماء سرادقا * عليها وأعلام النجوم خياللا
هواه كأيام الهوى فرطقة * وقد فقد العشاق فيها العودلا
وماء على الرضا ضجى كانه * صفائح ترقد سببكن جدولا
كان بها من شدة الجرى جنة * فقد ألبسهن الياح سلاسللا
ولو أصبحت دارك الأرض كالها * لضاقت بين يتاب دارك سائللا
صفت على الدنيا جدار الغزما * جيعا ولم تترك لغيرك طائللا
وأغنى الورى عن منزله من ينشله * مغالبه فوق الشعر بسين منزللا
ولا غرو أن يستعدت البيت بالشرى * صرنا وان يستغرق بالبر ساحلا
ولم نعتد دار أسوى حومة الوعى * ولا حسد مالا الا فتوا القنابللا
ولاحجا الا اسلمنا هندنا * ولا حاسلا الا سمننا وعسللا
ووالله لأرضى لى الدهر نادما * ولا البدر مستنابا ولا البحر نائللا
ولا تلك البوار دارا ولا الورى * عبيدا ولا زهر النجوم قبائللا
وقعت بضيق الأرض حتى رفعتها * الى غاية أمسى بها النجوم جاهلا
وان الذى يسيب من تلك خالده * وسأرما ينفى الانام الى بسلا
(وقصيدة في الحسن الجرجاني)

لبن وي سعد من بعد الفضل * بذروا الدنيا وسائر ما فضل
قولها تديره جارب صدوره * على قدره والشكل بجبهه الشكل
بنية مجد تشهد الأرض أنها * ستطوى وما يذى السماء لها مثل

والويلد كدوا لافخ والسهم غم والخلال وبال
والأطرب عذاب * وقال عبد الله بن المعتز
لموهم لحي وبها يكونه

وما داهيات المرء الا قاره

ومن أجل ذلك أمر الله تعالى بصله الارحام

وأثنى على واصلها فقال تعالى والذين يصلون

ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم

ويخافون سوء الحساب قال المفسرون هي

الرحم التي أمر الله بصلها ويخشون ربهم

في قطعها ويخافون سوء الحساب في المعالجة

عليها وروى عبد الرحمن بن عوف ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل

انما الرحمن وهى الرحم اشتقت لها من اسمي

اسمان وصلها ووصلته ومن قطعها قطعته

وروى عنه صلى الله عليه وسلم قال قال الله

الرحم منية للعدو فانه المال يحب في الأهل

منسأ في الاجل وقال بعض الحكماء ابوا

أرحامكم بلعقوا قولا يتخوضها بالبحر وقال

بعض البغاة صالوا أرحامكم فلم الاتى عليهم

أصولكم ولا ترضع عليها وتكم وقال بعض

الادباء لم يصل لاهل لم يصلح لثمن لم يذب

عنهم لم يذب عنك وقال بعض النحاة من

وصل رحمه وصله الله ورحمه من أجار جاره

أعلاه الله وجاره وقال محمد بن عبد الله الأزدى

وحسبك من ذل وسوء مصيعة

منافقنى القريون قيل قاطع

ولكن أواسيو انسى ذنوبه

لترجعه يوما الى الراجح

ولا يتوفى في الحكم عبدان واصل

وعبدلزام القرية قاطع

(واما المصاهرة) وهى الثالث من أسباب

الافقة فلانها السعدان حواصلة وتمازج

مناسبة صدراعن رغبة واختيار أو اتفقا

على خير أو يشار إليهم فيها أسباب الافقة

ومواد المظاهرة قال الله تعالى ومن آياته ان

خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها

وهما من أوكد أسباب الالفة وقها تأويل آخر فله الحسن البصري رحمه الله (١٣٩) ان المودة النكاح والرحمة والبر قال تعالى والله جعل

لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة فاختلف المفسرون في الحفدة فقال عبد الله بن مسعودها أشتان الرجل على بناته وبناته عبد الله بن عباس رضي الله عنهما هم والدة الرجل وولده ووروى عنهما بنو امرأته الرجل من غيره وهو اخذته لتخفدهم في الخدمة وسرعته في العمل ومنه قولهم في القنوت واليك نسبي وتنفذ إلى أسرع إلى العمل بطاعتك وتزل العرب يتخذ البعد عوتاف الأعداء بالصخرة حتى يرجع للفرس والسوا ويرى الدمع الباق قد صير الصهر بين الاثنين ألفة بين القيسين يوم الاثنين العشرين (سكن) عن خالد بن زيد معاوية أنه قال كل أبغض خلق الله عز وجل إلى آل أبي ربحي تزوجت منهم أو ذله فصاروا أحب خلق الله عز وجل إلى يومها يقول

أحب بني العوام طرا لاجلها ومن أجلها أحببت أخوالها كلها فان تسلى نسل وان تشعري يحيا رجال بين أيهم صلبا ولذا قيل المرء على دين زوجته لما سئلته الميل البهائم المتابعون يعتقد به الحب لهما من الموافقة فلا يجدان الخلاف سبيلا ولا إلى الميمنة والمشاقة طر بها وإذا كانت الصلابة للنكاح هذه الميزة من الألفة فقد ينبغي لصدقها أحد خمسة أوجه هو المال والخال والدين والألفة والتعقب وقد روى سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تسكن المرأة لا يسع لها لها ولها الجاهول بها وولدها فبذلك بذات الدين تربى من ذلك قال كان عقد النكاح لأجل المال لو كان أقوى البواعي السهل لكان إذا هو المنكوح فان اقترن بذلك أحد الأسباب الباعثة على الائتلاف جاز أن يلبس العقد

تكتف أحدا لغيره يتخالصا * المها كن الناس كلهم قبل منازلة البصار السراة ورمها * مثال لأكمال الفتاة إذا ضلوا صاحب ملافون العجب مصاعدا * وأخري بأن يقول وأنت لهو بيل وقد أسبل لغيري كي مفاتيح * يصعب به الملك يتجمع الشميل كما طلع النسر المير صفقا * جنبه لولا أن مطلع غفل بنيت على هام العدا فنبية * تمكن منها في قلوبهم الغل ولو كنت تفرق هامهم سرقاها * أتولجها جهد القتل ولم يألوا ولكن أراها لوهم متبرعاها * أبي الله أن تعلموا بيلكم فلم تغل تجع لها المال من كل وجهة * ويضرب حاتمها البخل والشميل واضرها أن لا تقابل بدلة * وفي حاتمها بيلقي الفيض والهمل تحلى لأطراف التراق سعودها * فعاد إليه الملك والأمن والعقل كذا السعد قد ألقى عليها شعاعه * فليس نص في مطارقاتها فصل وقالوا تصدى خلفه في منابها * وكل من غاب غير التوال في شغل فقلت ذالم يلهه ذلك عن ذي * فماذا العلاء ان كانوا لا يتوالوا إذا انصل لم يذم تجارا وشجة * فوثق في غميصه به النصل على رل دغم الحواش والعدا * هلاك وحل لعود ما قم البخل (وقصيدة أبي القاسم من العلاء وأولها)

همرت ولم أفر الصدوق ولا الهجر * ولا شمرت نفسي الصدوق ولا الفدرا وكف في الأحشاء نار صلبية * تشب لي في كل جوارح تجرا تقول لي لا اكفر لمادعوتها * تعظم في معمر بنياته شعرا بني مسكافى المفاخر أم غفرا * وحشنا الأولى بدت أم هي الأخرى أم الدار قد أجرى الوزر سعودها * فلم تجرد في الشرى ذل المجرى وتبدوهمون كالنفلون شجيرة * تسودها حلما فينمها حورا وفي القبة العلاء ممر كواب * من الترب المضروب والغب المجرى إذا لمهما الطرف الخلق دونها * رأيها سمعها صف أنجمها تفسرا (وقصيدة أبي القاسم من النجم)

هي الدار قدع الأمل نورها * فلو قدرت بغداد كانت زورها ولو خسر دار الخلافة بلدت * البهاوقها تاجها وسرورها ولو قد تبقت سمرن البصاها * لسارت البها دورها ونورها لست قد فيها يوم جان سورها * وتشهدني لا يخلف غرورها فما جات عيني الزمان بطلها * ولا خال وراء أن يجيء نظيرها يقول الأولى تدفوقوا بدخلوها * وحيرهم قصيرها وحبيرها أفي كل قصر غادة وحبيبها * وفي كل بيت وسنة وغديرها فأولمها أولها من قوسها * فلا ظلم إلا حين ترخي سورها معقمة الأذا قيل سمعها * همسة بانها فذلك نظيرها

ودوم الالة فان تجرد عن غيره من الأسباب يصير عساها من المواد فخلق بالعقدان يفعل وبالألفة أن تول لاسميا إذا غلب الطبع وقيل الوفاة

لان المال ان وصل اليه فقد نفقضي بسبب الالفه (١٤٠) فقد قيل من وذلك لشيئ فولي مع انقضائه وان عوز الوصول اليه وثبتت القدرة

عليه أعقب ذلك استهالة التي ليس بعد شدة
الاميل خشدت من عداوة الخائب بعد
استحكام الطمع فصارت الوصلة رقة الالفه
عداوة وقد قيل من وذلك طمعها بك أن يفتك
إذا أسبس مثو قال عبد الجسد من عظمك
لا تترك استعلك عند اقل لك فان كان
الصدور غيبة في الجبال فذلك أدوم لا لافتمن
المال لان الجبال صفة لازمة والمال صفة زائلة
ولذلك قيل حسن الصورة أول السعادة وقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
أعظم النساء حركة أحسنهن وجهاً وأقطن
مهراتن حلت الخال من الادلال الغضبي الى
اللال استدامت الالفه واستحكمت الوصلة
وقيد كافر كرهون الجبال لبارع اما لما
حدث عنهم من شدة الادلال وقد قيل من
يسلمه الادلال قبضه الادلال واما المتخاف من
محنة الرغبة وبالي المناسة وقد حكى أن
رجلاً شاور حكماً في التزوج فقال له افعل
وايك والجال البار غلته من ربي فقال
الرجل وكيف ذلك قال قال الاول
وان تصادف مرعى جرباً

الوحيد به آثار متجعب
واما الخافه اليه من شدة الصبوة
و يتوفاه طار من سوء عواقب الفتنة وقد
قال بعض الحكماء بالك وخطة النساء فان
لحق المرء أسبهم ولغفاهم وراى بعض
الحكماء صبادك امرأه فقال بصباد
احذر ان تصاد وقال سليمان بن داود عليهما
السلام لا تبه امش وراء الاسد ولا تخش وراء
المراة ثم عمر بن الخطاب رضى الله عنه
امرأه قول هذا البيت
ان النساء ما حين خلقن لكم
ولا كنم بشئ منهن ثم ال ربحين
(فقال رضى الله عنه)
ان النساء شياطين خلقن لنا
نعدو لهن من شر الشياطين

هي الهممة الطولى أجالت بفكرها * مباتى تكسوها العلل وتغيرها
بقيا بداراة السعدتجها * وحسنة الخدو وليس بطورها
وتال لها الالعلى صفاته * ساء جمل ما مع الالبى كروها
أهتلك بالهوان والعمر دأب * لباتيك ما أنى الدهور مرورها
وقد أجمعت عليك عدة ملكها * وخطت بأعلام السعدت بطورها
ودارت لها الافلاك كيف أدرتها * ودانت لك قبل أنت مدبرها
وهالك ابنة الفكر التي قد خلطتها * وأقدم من قبل الزخافه هورها
فان كن الدار التي قد بينتها * تظهر في عرض القرى نظيرها
والاجرت الذيل في ساحة العلا * وقلت القوافي قد أجبرها
(محمود الوراق) الهى لك الجدل الذى أنت أهله * على نسيم ما كنت قط لها أهله
أز يلك قصير تزدنى فضلا * كفى بالك صبرا أستوجب له فضلا
(لبعضهم) بكت على غداة البين حين رأته * دمعى بفيض وحالى حال سهوت
نفعتنى ذوب يا قوت على ذهب * ودمعها ذوب درقوى يا قوت
(سئل أبو فراس) المشهور بالفرزدق أحدث أحد اعلى شعر فقال ما حدثت الا نيل الاخيلة
في شعرها هذا * ويخرف عنه القمص نخلة * بين البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا سعى الوطنى رأيت * تحت الخيل على اللواء زعيما
لا يشرن الدهر لـمطرف * لا تطلأ أبدا ولا مظلوما
ثم قال مع أنى قال هذه الالبات وركب كان الرمح قلب صندم * لها رتم من جذبهها بالصاب
سروا يحيطون الليل وهى تافهم * الى ذهب الاكوار من كل جانب
اذا أبصروا ناراً يشولون ليسها * وقد حصرنا أجسامهم نازبا
(وروى أنما لفرزدق) تعلق بأسوار الكعبة عاهد الله تعالى على ترك الهجاء والتغذف الذين
كان قد ارتكبهم ما قال

أترى عاهدت ربي واننى * لبسين رباح نأخو مقام * أطلعك بالابليس تسعين حجة
فما انقضى عبرى وتم نجاى * فرجت الى ربي وأشتت انى * ملاق لا يام الخوف جباى
(قال) ان أسبهم مروما جعل الصبيان يعبثون به فقال لهم ولبكم سلام من عبد الله يفرقتم
من مدق قعر الصبيان بعدون الى دار سلام من عبد الله وعد أسبهمهم وقال ما يدري الله
يكون حقاً انتهى (وأت) الضبع غلبة على حمار فقاتل اذ رتبته على حمارك فادفعتها فقاتل ما
أفوه حمارك فسارت بسيرافات ما أفوه حمار فقاتلها الغلبة انزلى فسل أن تقولى ما أفوه
جارى وما رأيت أطمع منك (حكى) ان بعض القراء أتى الى نخطاط ليخط له فشقاقى فوه
ووقف الفقير ينتظر فراغته فلما فرغ منها نخطاط طوله وجهه تحسنت وأطال في ذلك فقال له
أجبر ما تدفعه اليه فقال اسكت لعله يسامو روح انتهى (يشار بن برد)
يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تمشق قبل العين أحماتا
قالوا انى لا ترى ثم اقلت لهم * الاذن كالعن وفي القلب ما كانا
(مدح) رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذله قد نهى عن مدح الرجل في وجهه فقال
ما مدحتك ولكن ذكرتك ثم الله عليك تجد ذلك لا شكرا فقال هشام هذه احسن من المدح
فوصله وأكرمه انتهى (لبعضهم)

ما وان كان القدر غيبة في الدين فهو أرق العود حالاً وأدومها أفتواً جديداً وعاقبة لئلا

طالب الدين متبع له ومن اتبع الدين اتقاه فاستقامت له حاله وأمن زله (١٤١) ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاطفر اهل

هذه واه بأخرى فان الذي تقدمت فعلك بذات الدين تربت يداك فبذل وسلان أحدهم تربت يداك ان لم تغفر بذات الدين والائمان كلها تذكرة لهم لئلا يراهم سوء كقولهم بما عصاه فآله اهل وان كان الضمير في الالفه فهذا يكون على أحد

وجهين اما ان يقصد به المكافاة باحتماع الغنيين والمظافرة بنافس النشئين واما ان يقصد به تألف أعداء سلطان استكفاه

لعديتهم وتسميتهم لصوتهم وهذا ان الوجهان يدكران في الاماثل واهل المنازل

وداعى الوجه الاول هو الرقة وداعى الوجه الثاني هو الرقة وهما ليسا في غير المكانين فان استخدام السبب حادث الالفه وان زال

السبب بزوال الرقة والوجه خفيف وزوال الالفه الان ينضم اليها أحد الاسباب الباعثة عليها

والمرتبة لاهلوان كان العقد رغبت في التعطف فهو الوجه الحقيقي البتة يستعد الكاح وما

ضوي ذلك فاسباب ملقة عليه ومضافة اليه وروي في المسألة قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق

منها زوجها قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الرجل من القرباء ففسمه في القرباء

وخلقت المرأة من الرجل ففهمه في القرباء وروي عليه بن بشر عن مكاف بن رفاعه

الهلال ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله يا عكاف الفرسه قال قال فانت اذامن اخوان السباعين ان كنت من زهبان

النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان

النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان

النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان

النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان

النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان

النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان

النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان

النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان

النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان النصارى فاقبل بهم وان كنت من سنان

ماصحت الجعم المهمان مهمانا * الاكرام ضيف كان كما كانا فالمسندهم والمان من لهم * والضنف سندهم بالازم المان (قال على كرم الله وجهه) سر ك أسير كان تكلم به صرته أسير ونظم هذا قوله من السر عن كل مستقيم * وحذف الخبر من الالفه أسير لسر ك أسيرته * وأنت أسير له ان ظهر

(قال) محمد بن ساجان الطافى حدثني أبي عن جدي قال شهد الحسن البصري في جنازة النوار امرأ الفزدق وكان الفزدق حاضر فقال له الحسن وهو عند القبر ما عدت يا أبا

فراس لهذا المصعب قال شهادة أن لا اله الا الله منذ غاب سنة فقال له الحسن هذا العود فابن العطب فقال الفزدق في الحال

أخاف وراء القبر ان لم يعاقني * أشد من الموت لها وأضفا اذ جاء في يوم القليسة قائد * ضيف وسوا في سوق الفزدقا

لقد خلد من أولادكم من مشي * الى النار فمسل الفلاة ذرعا يقادى نار الجحيم مصرلا * سرايسل قطران لماسخرنا

(بعضهم) اذاعن أمر فاستقر في مصابا * وان كنت ذراي تشير على الصعب فاني رأيت العين تجل نفسيها * وتذك ما قد حل في موضع الذهب

(وأشد بهضمهم) أبارت قد أحسنت عود وبداة * في الغل بنض بالحسانك الشكر فمن كان ذا عذر في اللوحة * فعذري اقراري بان ليس لي عذر

(قال) الاحنف بن قيس) يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به قال كتمه على وأشد اذا المرء أثنى سره بساكنه * ولأم عليه محبه فهو أحن

اذا ضاف صدر المرء من سر نفسه * فصدر الذي يستودع السر اضيق (وقال بعضهم) نفيس هذا المعنى

فلا أتم الاسرار لكن أذيعها * ولا أدع الاسرار تعاولي علي فان قليل العقل من بان ليله * قلبه الاسرار جنب الى جنب

(الحسن بن هاني) اذ انعن أتيناك اسك بصلح * فانت كائن في فوق الذي نتي وان حزن الالفه وما بدحة * لغيرك انما فانت الذي نتي

(قال بهضمهم) اذ اما المصمير بالأزوال * من المصمير كان هو الجماء أخوك رمي في الورى من بساطه * الىروض مجدي اسما مجود

(وقال آخر) وكم جلد الرافعي بندي من * مجال مجود في مجال جود تعود بساط الكف حتى لوانه * أراد ان يضا في قطعته أمله

هو البحر من أي التواحي أتيته * فليتملح وف الجود ساعله ولولم يكن في كف غير روحه * لجادها فليشقى الله سائله

(أبو العلي المتني) وفي النفس ساجان وفيك فطانة * سكرتي بين ضده لو خطاب وما كنت أولادك الاسماقرا * في كل يوم لدنو صاحب

(الارحاف) اتون رأيك رأي غيرك واستمر * فاطق لا يرضى على الاثنين فالسر مرآ ترى به وجهه * ويرى قلبه يجمع مرآتين

(قال السكاك) الجاز عند السلف فسمان لغوي وعسلى والغوى فسمان راجع الى المعنى

والتماس الادوم من دواعي موهي نوعان نوع عن كسر شرط وطعن نوع لا يكتفي باختلاف اسبابه وتغير شرطه (فاما الشرط والمقصود فيه

والتماس الادوم من دواعي موهي نوعان نوع عن كسر شرط وطعن نوع لا يكتفي باختلاف اسبابه وتغير شرطه (فاما الشرط والمقصود فيه

والتماس الادوم من دواعي موهي نوعان نوع عن كسر شرط وطعن نوع لا يكتفي باختلاف اسبابه وتغير شرطه (فاما الشرط والمقصود فيه

فثلاثة مشروط (أحدها) الذين المنعنى الى الستر (١٤٢) والعنف والمؤدى الى الفناء والكفاف قال أبو هريرة رضى الله عنه لا يعدل

مؤمن مؤمنة ان كرمها خلفه رضى منها
نخطا * وخطب رجل من عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما بانيمة كانت عنده فقال
لأرضاهالك قال لو فودك نثأت قال
انتم تشرف قال لا أبالي فقال الآن لا أرضاك
لهو في معنى هذا قول بعض العلماء من
رضى بعبدة من لا خير فيهم برض بعضهم
فيه خير (والشرط الثاني) العقل الباعث
على حسن التقدير الا ترى صواب التدبير
فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال العقل حث كنان الوفاء وألوف ووروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم
بالودود والودود لا تنكحوا الجماء فان بعبتها
بلا مودود لها ضاياع * (والشرط الثالث) *
الاكفائة الذين ينفي بهم العار ويحصل بهم
الاستكثار فقد روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال خير والنفاقكم ولا تعصروا الا
في الاكفاهم وروى ابن مسعود بن اكم قال
لولداه باني لا يحسنكم جمال النساء عن
صراحة النسب فان الماتح الشجة مدرجة
لشرف وقال أبو الاسود الدبلي بانيمة قد
أحسن اليكم مسفارا وكبارا وقيل ان
قولهوا قالوا كيف أحسن البنات ان تولد
قال اخترت لكم من الامهات من لا تسبون
بها أو تشد بالي

فأول احسان اليكم فقير
لما جده الاعراب باد عفائها
وقد تنضم اليه الشروطين صفات الذوات
وأحوال النفس ما يلزم القرض من بعد
الخير عنه وقوله لا تشد فان كوامن
الاخلاق بادية في الصور والشكالك كالنبي
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فريد
ابن حارثة أتزوجت يا زيد قال قال زوج
تستخف مع عفتك ولا تزد حسن النساء
نفسا قال وما هن يا رسول الله قال لا تزوج
نفسه ولا لهية ولا نهم ولا هذولا ولا لغوا فقال يا رسول الله في لا أعرف بما قلت شيئا قال أما العبرة فأنظر رءاء البذية وأما الهية

المكة فراجع الى حكمكم الكفاية والراجع الى المعنى الكفاية فسيبان حال من الفائدة
ومعنى لها والمضمين لها قسمان استعارة وغير استعارة أو ردة العلامة التفتازاني في الفصل
الاول من آخر كتاب البيان انتهى (الكلمة بن زيد الاسدي)
أصرم الجبل جبل البيض أم تصل * وكفى والشيب في قودى مشتمل
لما عبات لقوس الجسد اسمها * حيث الجلود على الاحساب متصل
أحرزت من عشرها فمعا واحدة * فلا الهى للمسن رام ولا الشلل
الشمس آذنتك الاثما امرأة * والبدو آذاك الا أنه وجعل
(قيل جاء الحكيم) الى الفرزدق فقال له يا عم اني قد قلت قصيدة أريد أن أعرضها عليك فقال له
قل فأنتده قوله * طربت ومشروا في البيض أطرب * فقال له الفرزدق شككتك أمنا لا ام
طربت فقال * ولا لعمري وذو الشيب يلعب *

ولم تلهي دار ولا رحم منزل * ولم تطرب بني بنان مضرب
ولا نأمن بزجر الطير همه * أصاح غراب أم تعرض نعلب
(قال المرتضى) رحمه الله يجب الوقوف على الطير ثم يبدأ بهم ليفهم الغرض
ولا السلفات البارحات عسبة * أمر سليم القرن أم مرأضب
ولكن الى أهل الفضائل والنهى * وخير بني حواء والخير يطالب
(فقال) له الفرزدق هؤلاء بنود ام فقال الحكيم
الى النفر البيض الذين يحجم * الى الله فيما بيني وأتقرب
(فقال) الفرزدق هؤلاء بنوه شامت فقال الحكيم

بنى هاشم رط النبي محمد * بهم ولهم أرضى مراراً مضرب
(فقال) له الفرزدق فوجهم الى سواهم لذهب قولك باطلا انتهى (الراجعي)
ما كنت أسألو وكان الود منفردا * فكيف أسألو وحول الورد وحيات
(لبعضهم طرافة أو خفاقة) كانوا الماء من حولنا * قوم جالوس حولهم ماء
(فقال ابن الوردي في)

وشاعر أوقد الطبع الذكي * فكاد يحرقن فرط اذ كاه
أطام محمد أيا ما فرحت * وشبه الماء بعد الجهد بالماء
(قال أحمد بن محمد أبو الفضل السكري المروزي من مزود حتر جمع فيها أمثال الفرس)

من رام طمس الشمس جهلا خطا * الشمس بالتطبيق لا تغطي
أحسن ما في صفة الليل وجد * الليل حلي ليس يدرى بالتد
من مثل الفرس ذوى الابصار * التو برهن في يد القصار
ان البعير يغض الخشا * كسكنه في أنفه ما عشا
قال الجار من حقوق في الوحل * ما كان هو ونجان العمل
نعم على الشرط القديم المشترط * لا لا تغمض ولا العبر صفا
في المشل السائر للجمار * قد ينشق الجار البطار
العسر لا يسمن الا بالطف * لا يسمن العسر بقول ذي لطف
الجور غمر الماء في العيان * والكبير روى منه بالسان

فألوية المهزولة وأما التبرية المجوز المدبر وأما الهذرة فالتصيرة الدائمة (١٤٣) وأما القوت فذات الواسع غيرك وقال شيخنا بن

سليم لاني باني انا والرجوب القلوب
القلوب الرقوب التي ارقبها عن قوت فتأخذ
ما له وأوصي بعض الاصرا بانه في
الزوج قتال انا والحانة والمنااة والاناة
فالحنانة التي تحن لزوج كل لها والمنااة التي
تحن على زوجها بمائها والاناة التي تن
كسلها وغارضا وألأ في بدلهم النساء
أربع فهن يسمع لهنسها أجمع ومنهن
يمنعن قسرا ولا تنفع ومنهن مصدع تفرق ولا
تجمع ومنهن غيبسوق بلفظ امرع (وقال
الشاعر)

أرى صاحب النون يحسبها
سواء لو لم يهن بعد
فهن جنات بني طلالها
ومنهن نيران لهن وفود
(وأشد أبو الصناء من أجود به)
ان النساء كاشجار بين معا

منهن مرو بعض الرما كول
ان النساء ولو صرن من ذهب
فهن من هوان الجمل تخيل
ان النساء متى يهن عن خلق
فانه واجبا لمفعول
وما وعدن من شرف به

وما وعدن من خيرة مفعول
(فاما النوسع الاخر) فانه لا يمكن حصر
شروطه لانه قد يختلف باختلاف الاحوال
ويتقبل يتقبل الانسان والازمان فانه
لا يستغنى به عن موافقة النفس ومتابعة
الشهوة ليكون آدم لال الانفة وأمد
لاسبب الوصلة فان رأى المعاول لا يبق على
حاله والميل المخول لا يدم على دخله فلا بد ان
يتقبل بالاحدى حالتين اما ان لا يذلة
والكامل واما ان لا يتنصن والزال (حكى)
أن رجلا قال لعل كرم اقمه صهبة اني احبك
وأحب معاوله فقال له ان الله عنده اما الان

* لاتكن من نصي ذا الرتاب * ما بهل الهرة في الجراب
من لم يكن في بيته طعام * فانه في بيته مقام
كن يقال من أتى نحووا * من غير أن يدى اليه هانا
(ومما أخبره من ذلك بعد المزوجة قوله)
اذا الماء فوق غريق طحا * فتاب فتاة ألف سوي *
اذا وضعت على الرأس التراب فضع * من أعظم التل ان التبع منه وقع
في كل مستحسن عيب بالارب * ما بهل الذهب الابري من عيب
ما كنت لو أكرمت أستعصى * لا بهر الكلب من القرص
طلب الاظلم من بيت الكلاب * كطبل باله في لطم السراب
من مثل الفرس سار في الناس * التين يشق بصله الا من
تضمر اخفاء ما فيه من عرج * وليس له فيما تكفه فرج
(وله) ما أفع الشطان لكنه * ليس كما يتش أوبد كر * انتبه الفرصة في حينها
والقطا الجوز اذا بشر * يطلب أصل المرمي فعله * ففعله عن أصله يخبر
فررت من قطارتي نصف * على بالواصل منفسر * ان أتت عروا فتعزولهم
وقل أنا كم رجل أعور * خذت بخت فتمت هذه السجعي فلا يشكرو ولا يحار
الباب فاصب حيا منتهى * صاحبه فهو به أبصر
الكلب لا يذكر في مجلس * الاتراء عند ما يذكر
(قال بعضهم) الشرف بالهجم العالية بالارم البالية والكلوب بهتم وان وضعت
وصدت لهجة دثرة الرجل زل القدم رجا أصل الاعى رشده واطع البصير فصد
لا تهاد أحد فانك لا تخلون معاداة عاقل أوجهال فاحذر جبهة العاقل وجهل الجاهل اسقم من
ذهم لو كان حاضر الباقف مدحه ومدح من لو كان غائبا السارعت الى ذمه
(فصل في أمثال العرب)
ان أم الهجاء من يسى معك * ومن يضرب نفسه لينفعل
اذا كنت منا طمنا فاطمخ بذوات القرون اياك ان يضرب لسانك عنقك اذا قلته زن طاطا
وأسمو حون ربا كفة تنعأ كلات ربهه يقين غير رام ربا أتم تادامك رجا كان
السكوت جوابا ربا سلام لا ذنبه ربا عين أنهن لسان وكوب الخناسى ولا المنى على
الطنافس صباب الصيف من قليل ينشع طرف الفتى يخبرن لسانه عند الصباح بمعد القوم
السرى عين عرفت ذرفت اعطاه لو فكر عند الامتحان بكرم المرء أوبهان كل كلب سياه
نباح كسرة العتاب قورث البغضاء الكلام أثنى والجواب ذكر كل ما تزرع تصد كلب
جواز خير من أسد رابض تفذل من يال عليه العتاب لكل صارم نبوة ولكل حواد كوبة
لعله عذرا وأتت تلوم لكل ساقطة لافطة لسان من رطب ويد من حطب ليست النانحة
الشكى مثل المستأجرة ماحك جلدك مثل غلرك معانة الاخوان خير من قدحهم يا حذا
الامارة ولوعى الحجازة يكسو الناس ولست عار به بلك منك ولو كانت سلاء
(فصل في أمثال العامة والادب) * الحادى لا ينجون الحيات الشاة الذوفة لا يؤلها صلح
اطلع فردى كذب فقال هذه المرأة لهذا الوجه الظرف الغائب يحتمه النكاح ضد
الحب النصحين الناس تترع الترف صوت الهجاجة الحولاء مع العوراء ما وزه العنين

فأنت أعور فاما ان تبرا وأما ان تصحى * فإذا كان كذلك فلا بد من كشف السبب الباعث على هذا النوع فانه لا يجلبون ثلاثة أحوال

(أحدهما) أن يكون لقلب الولد والاحد فيه

(١٤٤)

التمس الحداثة واليكارة لأنها أنحص بالولادة وقد روى عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه قال عليكم بالأكار فانهم
أعذب أو أهاوا انتوا رسلوا وأرضى اليسير
ومعنى قوله انتوا رسلوا ما أكره أولادا
وقال معاذ بن جبل رضى الله عنه عليكم
بالأكار فانهم أكره جواقل خناو هذه
الحال هي أولى الاحوال الثلاث لان النكاح
موضوع لها والشرع عواردهم لمقدور
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عوراه
ولودخير من حسنا عاقر والعرب تقول من
لا بدلا ولد وقد كانوا يختارون نائل هذه
الحال لان النكاح البعداء الاجانب و يرون ان
ذلك أنجب قالوا وبهم في الخلقة ويختبون
النكاح الاهل والارباب ويرون مضرا يخلق
الولد بعد ادم نعتا به روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اخر روا لا تضروا
وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
انه قال يا بني السائب قضيتهم فاكسوا
في الغرائب وقال الشاعر
تجاوزت بنات العم وهي حبيبة

خافق ان يضوى على سليلي
وكانت حكما المتقدمين يرون ان أنجب
الاولاد خلقا من خلقهم كانت من أمه بين
العشرين والثلاثين وسن أي مابين الثلاثين
والخمسين والعرب تقول ان ولده القبراء
لا ينجب وان أنجب انتساء القسر ولا لان
الرجل يتعاطى على الشبه بدها في الرجال
وقالوا ان الرجل اذا كره المرأة وهي
مذمومة ثم أكرهت أنجبت (والحالة
الثانية) ان يكون القسوة في التيام بما تولد
الفسلم من تدبير المآثر فهذا وان كان
مختصا بمائة النساء فليس يلزم حالتي
الزوجة لانه قد يجوز ان يعاينه غيره من
النساء ولذا قيل المرأة راحة وليست
بغير مائة وليس في هذا القصد تأثير في دين
ولا دفع في مروة والاحد في مثل هذا
التماس ذوى الانسان والملكة في قدخير من تدبير النازل وعن عادات الرجال فانهم أقوى بهذه الحلول الحلة الثالثة ان

الحرس ولومسه الضر الزنجه العمل والاسم للزورة تعاشر والاكثرون وتعاصلوا
كلا جانب سواء قوله وله شهر ليس لك فيه رزق لا تعدا بله ضرب الطبل تحت الكساء
غش القلوب تظهره فلاننا لسان وصحات الوجه فمن الموت وفي الموت وفيه يسير وقاب
يدخ فلان كالكعبة يزار ولا يزور فلانة كالبكة تكسون الناس وهي عر بانه كلما رقصوا
جنته من اتمد على شرف آياته فقد عظمهم من معاداة المراء أن يكون خصمه عاقلا المجول
بحول وان ملك والتمت صيب وان هلك (الامثال المتفاوتة) قال لبيد

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعم الله ما خلا ما زائل
(لغيره وغيره) اذا جاء موسى وأتى العسا * فقد بطل المعسر والساحر
أكل خليل هكذا غير منصف * وكل زمان بالكرام يتفصل
الخير لا يأتى متصلا * والشر لا يسبق سيلة المطر
* انما أنفسنا غريبة * والعوازي حكمها أن تسترد
اذا ملك لم يكن ذاهبه * قدعه فقولته ذاهبه
اذا كنت لا ترضى بما قدرى * قدونك الجبل به فاختق
اذا كان رب البيت باليف مولما * فشيء أهل البيت كلهم الرقص
اذا ما أراد الله احلاك غملة * سميت بجانها الى الجور تصعد
ضائق ولولم تنق لها فخرجت * والعسر من شاح كل يسور
الرق يتخطى باب عاقل قومه * ويبيت بوابا بساب الاحق
اذالم تستطع أمرا قدومه * وجاوزه الى ما نستطيع
واذا أتتكم مذمت من ناص * فهي الشهادة في باني كل صل
عنت على سلم فلما تركته * وجرت أقول ما بكت على سلم
من لم يبعدا اذا مرضنا * ومات لم تشهد الجنازة *
ولم يتفصل الصكر بماله * يتفصل ولكن سومة الطال
أقلب طرفي لا أرى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث يميل
كنتمن كرتي أقر اللهم * فهم كرتي فأت القسرا

قد سميت العرب (ساعات النهار أسماء الاولى للزور ثم الزور ثم الضحى ثم الغزاة ثم الهابة
ثم الزوال ثم العصر ثم الاصيل ثم الصوب ثم الحذور ثم الغروب وهو يقال فيها أيضا البكور ثم
الشروق ثم الاشراق ثم الراد ثم الضحى ثم التروع ثم الهابة ثم الاصيل ثم العصر ثم الطفل ثم
الحذور ثم الغروب انتهى (قال المصنف) ويستدل لمن نقله المولى جلال الدين بن نباتة بعدمش
اغروسة منة انتشر وثلاثين قال أشتد فلان سماه وهو بعض شايخ أهل مصر لم يذكره
أنه من العلم في محل لم يشركه فيه غيره قول في من ثمانين في قومه ومن سنة وهو
باراد على وكانت به تخال للفضل من جوه لم تكتمل حلوا وترقيقه متصفا للاحول ولا قوه
فأجابهو كتبها بخطه وكتب الثاني فلاحول ولا قوه الا اناته قتلت باموالا لان أردت بقول الا باله
التبرك فتم ذلك بانه العمل العظيم وان كان غير ذلك فقد أفسدت انتهى (وكنى) أن بعض
العرب مر على قوم فقال لاحد ما اهلك فقال عيسى وسأل آخر فقال لو شئت وسأل آخر فقال
شديد وسأل آخر فقال ثابت فقال ما أظن الا فعلوا وضعت الامن أحماكم انتهى (مسئلة)

التماس ذوى الانسان والملكة في قدخير من تدبير النازل وعن عادات الرجال فانهم أقوى بهذه الحلول الحلة الثالثة ان

يكون المقصود به الاستمتاع وهي اذم الاحوال الثلاث واهنها المحر وأقلانه ينشأ (140) فيه لاختلاف البهيمنو يتابع شهرته الازمية وقد

قال الحارث بن النضر الأزدي سر النكاح
نكاح الخلة الآن يفعل ذلك لسكر الشهوة
وقهره بالاضعاف لها عند الغلبة أو تسكين
نفسه عند المنازعة حتى لا تقع له عين
رؤية ولا تمنازع نفس إلى غير ذلك ولعله في
ذلك خذم ولينائه وصم وهو بالجد أجدر
والبشاء أحن وتوتر في مثل هذا الحال عن
استبدال الحسرات إلى الاماء كان أكمل
لمروءه وأبلغ في حسنة توبة هذا الحال تغف
على شهوات النفوس لا يمكن أن يبرح فيها
أولى الأمور وهي انحطاط الأحوال
بالتكسب لأن الشهوات غايات متناهية
يزول رزقها وما كان متعلقا فيها قصير
الشموخي إلى ابتداء كراهة قلة الاتباع ولذلك
كرهت العرب البنات وأهبن أشقاها
طعن ربيعة لهن من أن يتذهبن للثام منه
الحال وكان من قبحه من قتل البنات فرقة
وحجة كل منهن أحب إليوا ثم عسده
ولما خطب إلى عقيل بن علقمة بنته طهره
قال إني أوفى سمين إلى المهر ألفي وسعدان
وذو عشرين أحب صهارى إلى القبر وقال
سعدان بن طاهر

لكل أبي بنتي اعي شونها
ثلاثة امهات اذا جد الصهر

فبعلیرا صبا و خدر یکنها
و قبر نوار چا و اعضاها القبر

(فصل) وأما المؤمنان المولود والحي الرابع
من أسباب الالف فلأنهم يكتب بمضاف اليل
إخلاصه وصافته ويكتب بخلاص المصافة
وعاءهما وهذا أعلى مراتب الالفه
والآن آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين أصحابه تزيدهم ويقوى ظواهرهم
وتواضعهم وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال عليكم بأخوان الصفاء فانهم
منزلة في الساعه عصم في البلاء وروى أبو

فَقَوْلُ كَلَّتِ السَّيِّئَةُ حَتَّى أَهْمَارُ بَعْضِ السَّنَنِ وَنَصَبُهَا أَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ تَكُونِ حَتَّى الْإِبْتِدَاءِ
وَيَكُونِ الْحَرَجِ بِحَدِّ بَاقِرِ بَيْتِهِ كَلَّتْ وَهِيَ أَمَّا كَرُلَ وَأَمَّا النَّصْبُ فَبَيْنَ تَكُونِ حَتَّى الْإِعْلَافِ وَهُوَ
ظَاهِرُ الْثَلَاثِ أَظْهَرَ ۝ وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ أَمْوَنُ فَعَلِي مِنْ حَتَّى لَهَا تَرَفُّعٌ وَتَنْصِبُ وَتَجْرُ
(قَالَ النَّسَبِيُّ أَوْ أَوَّلُ الْحَسَنِ الْعَقْلِيِّ)

نصن الذين غدت رضى أحسابهم * ولها على قلب البخار مدار * قوم نصن نداهم من ردفهم
ورق ومن أوراقتهم * أثار * من كل وضاح الجبين كانه * روض خسلته لها أزهار
(أبو نواس في خمره) خمر خمر بنى حارم * وحارم خير بنى دارم
ودارم خير بنى وما * مثل تجمي بنى آدم (قال الرضى رحمه الله مخاطب الطاهر)
مهلا أمراؤا متسنن فاننا * في دوحه اللواء لانصرف * ما ينساقم البخار تفاوت
أبد اكلا نالنا الفانومعرق * الاخلاصا فغير تلك فاني * أنا عاقل مهلا وأنت مطوق
فقبل ان الخلفه لما سمع بذلك قال على رغبه أنف الرضى * وقبل انه كان وما عنده وهو بعث
ليخبره وفعلا الى أنه فقال له الطاهر أعطى انك تهم راجحة الخلاصه فمضى فقال لا بل أنهم راجحة
النبو (يقال) انه أقبل رجل على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال ما حملك فقال شهاب بن
حرقه قال من قال من أهل حرة النار قالوا من سكنك فقال بذات لطف فقال له أدركت قوم فقد
احترقوا فكان كمال عمر رضى الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال بحر قال من قال
ابن قباض قال ما كنت فقال أبو الندى فقال لا ينبغي لاحد لقولك الا في زور رضى انتهى
(قال ابن الرومي) كان يا حين سلهما صاعدا * رأى كيف يرق المعالي ويصعد
(القاضى شهاب الدين) ومن قال ان القوم ذموا كاذب * وما نكث الا الفضل وجدوا لحد
وما أحد الا الفضل كاسد * وهل يصيب بين الناس اذم محمود
(لغيره في جوابه) علمت بانى اذم بحسب * وفيه تكرم القوم مثله محمود
ولست أركى النفس اذس ناني * اذا ذم بين الفضل والاسم محمود
وما يكبر الانسان من كل حبه * وقد أن أدبى وبأ كله لحد
(قد وضع بعضهم كتابا في المفاضل بين الورد والرحس كما نصب الفضل مفاخره السيف والقلم
ومفاخره البخل والكرم * ومفاخره مصر والشام ومفاخره الشرق والغرب ومفاخره العرب والجم
ومفاخره النثر والنظم ومفاخره الجراوى والمردن وكل ذلك يمكن الاتيان فيه بالحق وبوجه
وأما مفاخره المسلول الى بادئنا العقل فيه مجال والملاحظ في ذلك لرسالة يد بعثنا نسي

(الابى تمام رحمه الله فى المفاتيح)

بوی حاتم فی حبلیتمو سوری * بهام القصر قال الناس اجماع القصر
 فقی اذخر الله انبیا ماسودزل * لهامبالا فانظر لسن بق الذخ
 فن شاء فلیفخر بحسامین ندی * فلیس لحی غیرنا ذلک القصر
 جهنم العلاب یجود بعد اقترافها * النیا کمالا یم جمعهما الشهر
 وعندا کثر الناس ان بانعام کان اوفره انما یقاله نندوس الظلمان یاسم قری من قری
 حوران بالشام فغیر اسم ایه تنسی والله اعلم قال صاحب الاغانی انو حلال البحر من
 اشهر الناس قال حم حی افرع لاجل اب فاحذید وراه الی ایه علیه موقد اخذته
 فاعتلمها وحمل بعض من ههنا صاعه اخر یاب ان یفر شیخ حمیر الیهیسة وقد لای بن

(۱۹ - كشكول) الزبير بن سہل بن سعدان النخعي صلي الله عليه وسلم قال المرء كثير بانجي ولاخير في صحبة من

لارى الحسن الخنق مثل ما ترى له وقال عمر بن الخطاب (١٤٦) رضى الله عنه لقاء الاخوان خدلاء الاحزان وقال خالد بن صفوان ان اعجز

الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز
منهم من سعى في ظفره منهم وقال على
كرم الله وجهه لابنه الحسن باي القريب
من ليس له حبيب وقال ابن المهزبي انخذ
اخوانا كانوا له عسوانا وقال بعض الادباء
أفضل الخمار أوفى وقال بعض الباقاء
صديق مساعدك عندو مساعدو قال بعض
الشعراء

هموم رجال في أمور كثيرة
وهي من الدنيا صديق مساعد
نكون كروحين جهمين فتمت

فسماعه ما جهمان والروح واحد
وقيل انما هي الصديق صديق صدقه
والعدو عدو العدو عليه وقال ثعلب انما
هي الخليل خليل لان جهمته تتخلل القلب
فلا تدع فيه خلا لا ملائنه وأشدال رايشي
قول بشار

قد تخلفك صديق الروح مني

وبهي الخليل خليلا

والوفاة في الناس قد تكون على وجهين

* أحدهما أن يؤتمن مكتسبة بالاتفاق الجاري

بحري الاضطرار والثانية مكتسبة بالتقصير

والاختيار فأما المكتسبة بالاتفاق فهي

أو كذا حالانها تتخذ من أسباب تعود إليها

والمكتسبة بالتقصير تعقد لها أسباب تتخذ

الها وما كان مماز بالاطيع فهو أكرم مما هو

حادثا بالتقصير عن نداء أو رجوع الأول

المكتسبة بالاتفاق ترهقه بالرجوع الثاني

المكتسبة بالتقصير (أما المكتسبة بالاتفاق)

فله أسباب يتبدى جهات يتنقل في غايه نحو

المحدودة التي يصعب مرااها بما استكملتهن

وربما وقعت على بعضهن ولكل من يتبعهن

ذلك حكم خاص وبسبب موجب وقال الشاعر

ما هو إلى السبب يتبدى منه وشعب

فأول أسباب الاناء التخاص في حال

العز على لحته فقال ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أبي أنرى كل من يشرب من
ضرع العسرة قال لا قال شفاة أن يسمع صوت الخيل فيطلب عنه ثم قال له أشعر الناس من فخر
هذا الابن ثمانين شاعر أو فارعهم فقلهم جعلا انتهى (قال الله تعالى) يعجز من يطون شراب
مختلف ألوانه فيشفاة للناس قال الصفدي ذهب بعض الناس إلى أن المراد به الألبه أهل
البيت وبنو هاشم وأنهم التعلوان الشراب القرآن والحكمة وذكر هذا في مجلس المنصور
أبي جعفر فقال بعض الحاضرين جعل الله طعنا سلك وشرا بكم ما يعجز عن بطون بني هاشم
فأضلع من في المجلس انتهى (قوله تعالى) فلما رأيناه أكبره وقطعن أيديهن وقلن حاش لله
ما هذا بشرا إن هذا إلا لكريم قال وهب بن أبي نسماء عن الأدي فتنه في ذلك المجلس
وقلن حاش لله ما هذا بشرا قال محمد بن علي أردن ما هذا أهل أن يدعى لهم ما قبل مثله منزه عن
الشبهة وقرى ما هذا بشري بكسر الباء والشين والمعنى بما لا يكف وأنكر الزجاج هذه القراءة لأنها
تخالف رسم المصحف لأنه بالالف انتهى (وقد تطرق من قال)

لعمرك ما شرب الخمر جهلا * ولكن بالادلة الفتاوى * فاني قد مرضت بداءهم
* فاسرهم لاجلا لا لندارى * (الحسين بن ابراهيم مستوفى دمه شوق في الجون)

قالوا تخل عن التسامع إلى * حب الشباب في المظلل أجل

فأجبتهم شاورت ابرى قال لي * هذي مضائق لست فيها أدخل

(قال أبو البرمؤدب سيف الدولة أيا نازمها هذا)

يا عاذلي كف المسلمان من الذي * أضناه طول سقامه وشقاؤه

ان كنت يا محبة قد أسقامه * وأعنته ملهسا لا مرشقاؤه

حق يقال بأنك الخليل الذي * برحى لشدة دهر ورثائه

أولاد قسه قبله يكفه من * طول اللام طست من نصفاؤه

روحي القدامى نصفت هوائى * في حبه لم أخش من رقبائه

(قال أبو العلي أجدن الحسين المتنى اجازة لهذه الأبيات)

عذل الدواخل حول قبي التائه * وهوى الاجبة منه في سوادائه

يشكو اللام إلى الواثقه * ويصد حزين يلين عن برعاائه

* ويجمعني يا عاذلي الملك الذي * أخصخت أعذل بعنق أراضائه

ان سكان قدامك القلوب فاته * ملك الزمان بأرضه وسماائه

الشمس من حساده والنصر من * قربائه والسيف من أسماائه

أن التلاثة من ثلاث خلاله * من حسنه وابائه ومضاائه

مضت الدهور وما أتيت بمشله * ولقد آتت فيجن عن نظرائه

(فاسر أدم سيف الدولة فقال)

القلب أصلم يا عذولي بدائه * وأخونك بحفسه وبماائه

فومن أحب يا عذلي في الهوى * تمهله وبجسسه وبهباائه

أأحبه وأحب فيه ملاسة * ان اللامه قيه من أعدائه

عجب الوشاشين اليما وتو لهم * دعر ماراك مضقت عن انخائائه

ما الخليل الامين أود قلبه * وأرى يطرّف لارى بسوائه

ان المعبين على الصاية بالاسي * أولى برجسة وبها وأحائه

يجمعه من قباو يا تلغنه بها فان قوى التباين قوى الاتلاف به وان ضعف كل ضعيف فلام تحدث له أخرى قوى بها الاتلاف مهلا

وانما كان ذلك كذلك لان الاشتلاف بالثنا كل والثنا كل بالجناس فان علم (١٤٧)

الجناس من وجه الثني الثنا كل من وجهه ومع

انتفاء الثنا كل بعدم الاشتلاف فثبت ان
الجناس وان تنوع أصل الاناء وقاعدة
الاشتلاف وقد روي بحري بن سعيد عن
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال الازواج جنود مجندة فما
تعارف منها تلقى وماتنا كرمها انتلق
وهذا واضح وهي بالجناس متعارفة وبغده
متنا كرمه وقيل في متنا الحكم الاضداد
لا تنفرد والاشكال لا تنفرد وقال بعض
الحكماء يحسن تشا كل الاخوان يلبث
التواصل ويضعهم

فلا تخترق نفسي وأنت خلطها

فكل امرئ يصو اليمن تشا كل

(وقال آخر) *

قلت أئني قالوا أئني قرابة

قلت لهم ان الشكول آثارب

نسبي في رأيي وعزيمتي

وان فرقنا في الاصول والمناسب

ثم تحدث بالجناس المواصلة بين الجناسين

وهي المرتبة الثانية من مراتب الاناء وسبب

المواصلة بينهما وجود الاتفاق بينهما الصارت

المواصلة نتيجة الجناس والسبب فيه وجود

الاتفاق لان عدم الاتفاق ينفي وقد قال

الشاعر

الناس ان وافقهم عذوا

أولافان جناسهم مر

كم من رياض لأئني

فركت لان طر فهاوهر

ثم تحدث عن المواصلة مرتبة الثالثة وسببها

الانبات ثم تحدث عن الموائمة مرتبة رابعة

وهي المصافاة وسببها خواص النية ورتبة

خامسة وهي المدة وسببها التثنية وهذا رتبة

هي أدنى الكمال في أحوال الاناء ومقابلها

أسباب تقوم لها بالان اقترن بم المعاضدة

فهو الصدقة ثم تحدث عن المودقة

سادسة وهي الحجة وسببها الاحتسان فان كان الاحتسان لفضائل النفس حدثت مرتبة سابعة وهي الاضطرار وان كان الاحتسان للمودة

مهلا نال العذل من أسفاهه * ورتقا فالسمع من أعضائه
وهب للامانة في المذاقة كالكرى * مطرودة بهياده وبكاته
لا تصمدل المشتاق في أشواقه * حتى يكون حشدا في أحشائه
* ان القتل مضرب لمضجعه * مثل القتل مضربا لمضجعه
والعشق كالمضجوع بعذب غره * لمبقتل وينال من حواريه
لوقات لدفن الحزن في دفينه * مما به لا غربة بفساده
وفي الامس بهوي الصون فانه * مالا يزول بآسائه ومضائه
يستأصل البطل الكعي بنظرة * ويتحول بين فؤاده وعزائه
* افدعوا تلك النوائب دعوة * لم يدع سامعها الى أكفائه
فأبث من فوق الزمان ونحته * متصلا وأما بسوء ورائه
طبع الحديد فكأن من أحسنه * وعلى الطوبوع من آبائه
من لسوف بأن تكون سبها * في أصله وفروته ووفائه

(وكان لبدر بن عمار) وهو يمدح المتنبي في بعض أشعاره من حيث يعرف بان كروس بعد أبي
الطيب ويثما كان شاهدا من سرعنا طره ومبادرة قوله لانه لم يكن بحري في المجلس
البنة الارثوغل فتمت اعقال لبدر بن عمار فوما أظنه هذا بعد حضوره مثل هذا لا يجوز
أن يكون وأما المحنة من حيث أضره فلو قلت فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس أخرج لبعبة قد
استعد لها لها في طولها تدور على لوبل احدى جليها من نوعه فيدها طاقرة بحان نزار
فاذا وقت هذا اناس شرب فوضعهم فيدها وتقرها فادارت (فقال أبو الطيب)
وجارية تشمرها شطرها * بحكمة نافذ أمرها * تدور في يدها طاقرة
تضمها كرها شطرها * فان أسكرتنا في جملها * بما فطنه بنا عذرها

(فأدبرت وقت هذا أبي الطيب فقال)

جارية ما جملها روح * بالقلب من حبات بارح * فيدها طاقرة تشمرها
لكل طيب من طيها ربح * سأشرب الكاس من اشارتها * ودمع عيني في الخدم مسقوح
(وأدارها فوقت هذا لبدر بن عمار فقال أبو الطيب عند ذلك)

يا ذا المعالي ومعدن الادب * سيدنا وابن سيد العرب * أنت علم بكل مخفرة
فولسا لناسوا الزميج * أهذه تابلت راقصة * أم رفقت بجليها من التعب
(وقال أيضا في تلك الحال) ان الامير آدم الله دولة * لفخر كسيت غفراه مضر

في الشرب جارية من تحتها خشب * ما كان والله من ولا بشر

قامت على فرد رجل من مهابت * وليس تعلم ما تأتي وما تذر (وأدبرت فسقطت فقال لبدر)

ما نلت عندك شيئا قدما * ولا شئت من دواها لما * لم أر خصام قبل رؤيتها

يفعل أفعاله وما علمنا * فلا تلبها على رواقها * أطربها انك مبسما

فدعها شمر كثير وجهها شمسك * ولكنك تحفظ نجيل ابن كروس وأمر بدر برفعها فرفعت

فقال أبو الطيب وذات غد اترى ليعب فيها * سوى ان ليس تسمع لغنائها

اذها هربت فمن غير اختيار * وان زادت فمن غير اشتياق

وقال أبو الطيب لبدر بن عمار ما جلت على ما فاعت فشال به درأدت في الطنون عن أدبنا

سادسة وهي الحجة وسببها الاحتسان فان كان الاحتسان لفضائل النفس حدثت مرتبة سابعة وهي الاضطرار وان كان الاحتسان للمودة

والحرثات حدشربة ثمانية انتهى العشق وسببه
 ١٤٨ الطمع وقد قال المأمون رحمه الله تعالى * أول العشق مراع ورلم *

ثم زد اذا زاد الطمع
 كل من هوى وان غالت به

رتبة المالكين هوى تسع
 وهذه الرتبة آخوال تسب محدودة وليس لها
 جواهرها غير مقدرة ولا حالة محدودة لانها قد
 تؤدي الى مجازعة النفوس وان تميز خذاتها
 وتفضي الى مخالطة الارواح وان تشارك
 اجسادها وهذه حاله لا يمكن حصرها ولا
 الوقوف عندها بل هو قد قال الكندي الصديق
 انسان هو أنت الاله غيرك ومثل هذا
 القول للمروى عن أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه حين أقبل على طلبة من عبيد الله أرضا
 وكتبه بها كتابا فيه هدفه ناسا منهم عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه فأنى طلبة بكتابه
 الى عمر ليعتبه فاستمع عليه فرجع طلبة
 مغضبا الى أبي بكر رضي الله عنه وقال والله
 ما أدري أنى الخلفاء من عمر فقال بل عمر
 لكنه أنا * وأما المكتسبة فالتقصير فلا بد لها
 من داع يدعو اليها بالبحث عليها وذلك
 من وجهين وهو وفاة (فأما الرغبة) فهي
 ان يظهر من الانسان فضائل تبعث على
 اخائه ويتوسم بحصيل يدعو الى اصطفاؤه
 وهذه الحالة أقوى من التي بعدها فالهوى
 الصفات المطلوبة من غير تكلف طلبها
 وانما يخاف عليها من الاعتزاز بالتصنع لها
 فليس كل من أظهر الخير كان من أهله
 ولا كل من تلقى بالحقى كانت من طبعه
 والمتكلف الذي ينافى الاله ان يدوم عليه
 مستحسنه الى العقل أو يمتد بنبه في التوسع
 فيه به يتطبع له لا مطبوعا عليه لانه قد تقدم
 من كلام الحكماء ليس في الطبع ان يكون
 مالمس في الطبع ثم يقول في المتعذر ان
 تكون اخلافا للفاضل كلمة بالعبع وانما
 الاغلب ان يكون بعض فضائله بالعبع
 وبعضها بالطبع الجاري بالعادة تجري
 الطبع حتى يصير ما يطبع به في العادة أغلب عليه مما كان مطبوعا عليه اخلافا للعادة ولذلك قيل العادة طبع ثان وقال الشيخين

فقاله أبو اليب زعمت انك تنفي النان عن أدب * وأنت أعلم أهل العصر مقدرا
 اني أألهب المعروف بختبره * يزيق السبك لديناردينا

فقاله بدو بل والله لا بد منو قنار ان قال

براهم حوك بغير الفخر * وبأن تعادي بغير العمر * فخر الزواج بأن شربته
 وزوت على من عاقه الخمر * وسلمت منها وهي تسكرنا * حتى كأنك هابك السكر
 ما ربحي أحد لكثرة * الا الله وأنت باهر

(لاي الفخر البقي في عبد الملك العالي صاحب التوبة)

أخبرك النفس والاصل والفرع * يحل بحمل العين معنى والسم
 تمسكت منه اذسلت اخاه * على حالي وضع الثواب والرفع
 بأوصاف من عتزل وأنس من هوى * وأزف من طبع وأنفع من شرع
 وكما خس عشرة في التلثم * على رغم الحسد يغيره

(للشهاب) فتدأصحت تنوينا وأفضى * حدي لتأخره الاضافه
 ولما قضيت مني كل حاجة * ومسم بالاركان من هوماس
 وشدت على دهم المطاير حالنا * ولم ينزل العادي الذي هورام
 أخذنا اطراف الاحاديث بينا * وسالت باضاق الملقى الاباط

(من كتاب الزاقي العبر) روى البيهقي رحمه الله تعالى عن ذي النون المصري قال كنت في
 الطواف واذا بجاريتين قد أقيمتا وأنشأت احداهما تقول

سريت على ما لم يحتمل بضعه * جبال حنين أو شكت تنصدع
 ملكك دموع العين ثم ردتها * الى نازي في العين في القلب ندع

قلت فماذا ابجابه فقالت من مصيبة نالتني لم تصب احداها قلت وما هي قالت كان لي شبلان
 يلعبان أمامي وكان أودما مخفى بكيشن فقال احدهما لا تسرا يا أخا ريك فكن مخفى أبونا
 بكته فقام وأخذ شرفو نحره ففهر القاتل فدخل أبوهما فقاتله ان ابنك قتل أخاه وهرب
 فخرج في طلبه فوجده قد أقرسه السبع فرجع الابن في الطريق لطمأؤخرا انتهى (قال
 الصفي) في سبب ما يرى الاحول الواحد اثنين أقول زعموا ان اذ احداث التواء الحديقة بسبب
 ارتخاء عضلها أو تحوّل الرطوبة الجلدية عن وضعه الى احدى الجهتين دون الاخرى تبقى
 الجهة التي قد تحول وضعها فتطبع الصور المتشابهة بطوئها الجلدية لا في العضل المشترك بل
 في موضع اخر بسبب الغمز الذي حدث منه التحوّل كما اذا شرفت الشمس على ما في البيت
 فانه يشرق منه نور في السقف فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباعه في السقف كذلك تغير وضع
 الحديقة وجب انتقال موضع انطباع ما في الجلدية فتبقى الصور مصورة في راي الواحد حدثت
 انتهى (قال الشيخ العلامة تيمس الدين محمد بن ابراهيم بن مساعد الانصاري) قولهم ان الاحول
 يرى الشيء شيئين ليس على الحلقه بل انما يرى الشيء شيئين اذا كان حوله انما هو بانتسلاف
 بسبب اختلاف المثلثين بمنا وبصورة أو بسبب الانزياح والانخفاض ودام وألف فلا * ومما
 يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدتيه حتى تخالف الاخرى عنه أو بمرة فانه يرى الشيء
 شيئين ويوجد في الناس غير واحد ممن حوله بالارتفاع والانخفاض قد ألف تلك الحالة فلا يرى

ابن الرواحي رحمه الله واعلم بان الناس من طينة * يصدق في الثلب لها الثالب (149) لولا علاج الناس أخلاقهم * اذا علاج الحما الاارب

(وأما الفاسقة) فهي ان يهقر الانسان لوحشة انفرادة ومهانة وحدته الى اصطفاة من يأنس بمؤاخاةه ويشق نصرته وموالاةه وقد قالت الحكماء من لم يرغب بسلاسله يبت من لم يرغب في الاخوان يئس في العداوة واخذلان ومن لم يرغب في السلامة يئس بالشدائد والامتحان ومن لم يرغب المعروف يئس بالندامات والفسدان ولعمري ان اخوان الصدق من أنفس النخائر وأفضل العداواتهم سحابة الغيوم وأولياء التواب وقد قالت الحكماء بصدقين أو بد من شقيقين قبل ما هو به أي أحب البتة قال صدقين يحمين الى الناس وقال ابن المعتز القريب بعداوة بعيد البعيد منه قريب وقال الشاعر

لودعه من يحيل فخلصا

خبر من الرحم القريب النكاح

«وقال آخر»

يخونك والقرير يحرر او رويما

وفي ذلك عند العهدين لاتناسبه فاذ اعزهم على اصطفاة الاخوان سبأ هو اهلهم قبل اخائهم وكشف عن أخلاقهم قبل اصطفاة لهم لما تقدم من قول الحكماء اسير فقير ولا تبعه الوحدة على الاقدام قبل الخيرة ولا حسن الظن على الاغترار بالتصنع فان المصنعا للقول والتفاقد ليس القطر وهما حقيقة التصنع وليس فيهم يكون التفاف والميل بعض سحابة اخير برجي ولا صلاح وزيل ولا حصل ذلك قالت الحكماء اعرف الرجل من فضله لا من كالمه واعرف محبته من عهده لا من لسانه وقال خالان صفوان انما انشئت على انوائي لانني أستمع معي التفاف ولا تصرت بهم عن الاستغفار قال جديع

كم من أتح لك ليس تنكرو

مادمت في دنالك في سر مستنك في مودته * يلقاك بالترجيب والبشر فاذا عادوا اليه وذكرو * دهر عينك عدامع الدهر

الشيشين وا لحن الذي يهقر احدي عنه حتى ترتفع أو تنخفض عن اخيه البخاري الشيشين لانه يرى الشيء المرئي بأحدى العينين قبل الاخرى فيصل الى التقاطع شيخ وهذا الشيخ يقرى الواحد اثنين فقط ولولا ذلك لراى هذا الراى الشيء الواحد مشتركا بغير تمهية على تسبؤج الزوج كتحكي تعبير تعقة الشطر انتهى (ذكر) ان الخبايج خرج بولامت بها فلما خرج من تزه مصرف عنه اصحابه وا فريد نفسه فاذا هو بشيخ من عمل فقال له من أنت أي الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالك قال شرب جمال فقلون الناس ويستهملون أموالهم قال وكيف قولاني اميركم الخبايج قال فضلك ذلك الشيخ وقال نسألك عن رجل مجرب على الله وعلى رسوله نفعه الله تعالى وصب عليه سوءا عذابا وقالة وقائل من استعمله فقال او تعرف من أنا أي الشيخ قال لا قال الخبايج فلتفقد ذلك الشيخ ثم قال له ياسيدي او تعرف من أنا قال لا قال لا تجنون بنى على بخل واى امر عرق على شهر ثلاثة أيام وهذا اليوم أشد الثلاث فضلك الخبايج منه وأمره بصله جزيلة وهذا هو الغاية من حمله عليه الله بالعدل في حكمه اه (فائدة) الطعوم بتعويها الحلا والمزاول الحامض والمز والمالح والغري والخص والدم والمثقة لان الجسم اما ان يكون كثيفا أو اقلها أو معتدلا وانما اصل فيه الماء والبرودة والحرارة أو المعتدل بينهما فيقل الحار في الكثيف حرا ووقى الطيف حرا ووقى المعتدل ما لوحة والبرودة في الكثيف غوصة ووقى الطيف غوصة ووقى المعتدل قبضا والمعتدل في الكثيف حلاوة ووقى الطيف دسومة ووقى المعتدل شدة وقدر جميع طعمان كالمرارة والتقيض في الحصى ويسمى البشاعة والمرارة والموحة في السخنة تسمى الزعقة وزعم بعضهم ان أصول الطعوم أربعة الحلاوة والمرارة والموحة والموحة ما بعد اها من كب منها اه (فداخلف الحكماء) في وجود المزاج المعتدل بوعدهم قال الامام غفر الله الرأى ما ذكره الشيخ في الشفاء بدل على ان المركب المعتدل قد يكون موجودا لانه لا يستمر ولا يدوم ثم قال بعد كلام طويل وأما المعتدل المزاج فيا مزيج من العناصر على اكمل أحواله فقد قالوا لما كان الاعتدال الحقيقى ممنوعا وجب ان يكون كل ما قرب اليه أو في باسم الاعتدال قال العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن ساعد الاضارى احتجوا على امتناع وجود المعتدل باستناع مكان يستحقه لان مكان المركب ومكان ما يقابل عليه من البشاعة وهذا بساطة متعذلة فيجب ان لا يستحق مكانا فيتمتع بوجوده قال الصنفى وفي هذا الجنب نظر وذلك اننا لا نعني بالمعتدل ما نكافأ فيه الكيفيات فهذا لا يجب ان نكافأ فيه الكيفيات لان الجزء اليسير من النار يقاوم بحرارة كثيرا من جوهرى الماء والارض ففى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار الكيفيات دون الكميات ويسكون مكانه الذى يستحقه هو مكان ما يقابل عليه من العناصر بكميته لا بكميته لان الاعتبار في المزاج انما هو بالكيفية فقط والاعتبار في الحيز انما هو بالكم والنقل والخفة فالجانب المذكور غير موجه اه (قال الشيخ بدو الدين محمد بن جمال الدين بن محمد بن مالك) الاسم الدال على أكثر من اثنين يشهدا بالتمسك اما ان يكون موضوعا لا اتحادا للجمعية والاعمال دالة تكرار الواحد الطيف واما ان يكون موضوعا لجمعية الاتحاد دالة عليها دلالة لفرد على جهة أخرى مسماة واما ان يكون موضوعا للحقيقة فاني قد اعتبر الفردية الا ان الواحد يشق بنبية فالنوع فلا اتحادا للجمعية والجمع سواء كان له من لفظ واحد واحد متعمل كرجال واسودا لم يكن كابيل والموضوع لجمعية الاتحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من

على ان الانسان مودوم بسبب ما عارب
ومسئوب اليه ا فاعلم من صاحب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع
أحب وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
الصاحب مناسب وقال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ما من شيء أدل على شيء ولا
الإنسان على التار من الصاحب على الصاحب
وقال بعض الحكماء اعرف أخاك بأخيه
قبل ما قال بعض الأدباء نفل بالسرم ما نفل
بشر به وقال علي بن زيد
عن المرء لتسأل وسل عن عرفه
فكل قرن بالقرن يفتدي
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولا تصعب الأرض تتردى مع الردى
فالمرء من هذا الوجه أضافان يعرف من
دخلاء الموده ويحاسب أهل الرب ليكون
موقور العرض سابع العيب فلا يلام علامة
ضيرة وهذا قبل التثبت والأزايعة مداومة
الاختيار والتبلاص معتذر بل مفقود وقد
ضربوا له أمثلة بالماء في حسن ظاهره
وتجيب باطنه فقال
ألم تر أن الماء يخبث طعمه
وان كل لون الماء أبيض صافيا
وتفاد به من الحكاء له رجل سوء حسن
الوجه فقال اما لبيت حسن وأما الساكن
فرى عاخذ حنيفة هذا المعنى فقال
رب ما بين التباين فيه
منزل علمه ويقل خراب
(وأنشد بعض أهل العلم)
لا تركن إلى ذي منظر حسن
فرى رافعة قدساء مخبرها
ما كل أصفر يزار صفره
صفر العار بآرد لها أنكرها
ثم قد تقدم من قول الحكماء من لم يقدم
الاختار قبل التفتوا التفتل الانس أثرت
مودة ندموا قال بعض البلقاء مودة قبل اختيار أفضل من مؤاخذة على اغترار وقال بعض الأدباء لا تتبع بالصدق قبل

لقله كركب وحب أو لم يكن كقوم وها والموضوع الحقيقة بالمعنى المذكور وهو اسم الجنس
وهو غائب في غير بيتين واحد البناء أكثر وتكرر وعكسه كما هو جوابه اه
(ابن نباتة السعدي) خلقنا بأطراف القنائله وروهم * عموما بالواقع السوفى وواجب
لقد ابتلع المرء الارض واشتوا * لا وجههم منها لى وشوارب
(حكى) أن بعضهم دخل بالمرء الى بيتهم وكان بينهما ما كل فلما خرج الامر دعى انه الفاعل
فقبل له في ذلك فقال قد كنت الامانة وحمت الاطراف الا ان تكون بشاهد من اه (قال بعض
الشعراء) ان المذهب في الواو طعنا بعد شريك * فاذا خلا بسلامه * فقله يعلم من نيك
(قول) ان مع من زائدة دخل على المنصور فقال له بله تعلى مروان بن أبي حفصة مائة ألف
على قوله * مع من زائدة الذى زادته * شرفا على شرف بنو شيان
فقل كذا غما أعليت على قوله * ما زلت يوم الهجمة معلننا * بالسبق دون خلفه الرحمن
فتمت حوزته وكنت وقفه * من كل وقع مهند وسفان
فقال المنصور أحسنت يا معن وأمره بالجوائز اه (وفد) ان أبي معن على معاوية فقال له
أنت الذى أوصاك أول بقوله اذامت فادنى الى جنب كرمه * تروى عن أبي البلبان عروفا
ولا تدفن بالفسلة فاني * أخلف اذا ماتت ان لا أدفوها
فقال ابن أبي معن بل أنا الذى يقول أبي
لا تسأل الناس ما لم يكرهه * وسائل الناس ما جودى وما خافى
أعطى الحسام غداة البين حسنه * وعامل الخمر أرويه من الطلق
وأطعن الطعنة الخلاء عن عرض * وأكرم الرئيسة ضرب به العنق
ويعلم الناس الى من سرائهم * اذا أمس بضر عدة الفرق
فقال معاوية أحسنت يا ابن أبي معن وأمره بصله اه (قال) معاوية يوما لرجل من أهل
البحر ما كان أجمل قومك حين ملكوا عظيم امرأة * فقال أجمل من قومي قوا لك الذين قالوا لنا
دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من
السماء أو أتنا بعذاب أليم ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهزمنا اليه (خطب
معاوية يوما فقال) ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام
تألو ونى فقال الاخف ان الله ما تلو من كتابه من خزائنه الله ولكن على ما أنزل من خزائنه
فخطبته في خزائنه فخطبته في خزائنه اه (فهو قدر القائل)
وما أحسن الحسن الناس سلما * ولوا ذلك النسي الملهسر
فان كان بعد ما يقولون أهوج * وان كان مضطرا يقولون مبذر
وان كان سكينتا يقولون أكرم * وان كان منطيقا يقولون مبذر
وان كان صواما يقولون فأنما * يقولون زار راقى ويحسب
فلا تكثرت بالناس في المدح والثناء * ولا تخش غيرة الله والله أكبر
(ابن قلاؤص) سرى وجين الجوى بالطل برشح * ونوب الغواوى بالرفق برشح
وفى طى اراد التسميم جملة * بأعطاءها فى الرشى ينشقم
تضاحق في مشى المعاطف عرض * مدامه فى حنة الروض تسبح
ويورى به كف الصبار يذوق * شراره فى فحمة الليل تنضح
يحيى

* ولانتم من غير تجرب

فقط المرء لم تبه خطا

وخذه بعد حشر كذب

واذا قلن من هذين الوجهين سب الاخوان

قبل اخائهم وخيرة اخلاقهم قبل اصطفائهم

فانحصال المعنى في اخائهم بعد المجاسة التي

هي أصل الاختلاف أربع خصال * (والخصلة

الاولى) عقل موفور مبدى الى مرشد

الامور فان الحق لا يتبع معمودة ولا نوم

لصاحبها مستقلة وقدر وى عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال البذاءة نوم وجبنة

الاقشوشوم وقال بعض الحكماء عدواة

العاقيل أقل ضررا من مودة الاقلاق لان

الاحقر يجاضروه بقدران ينفع والعامل

لا يميز الخفي ضرره فضرره لهما حد يقف

عليه العقل وضرر الجاهل ليس بذات حد

والحدود أقل ضررا لهما فهو قير محمود وقال

النصور للعسبي من زهير ما مادة العقل فقال

بجاسة العتلا وقال بعض البلغاس الجهل

صبيذوى الجهل ومن الحال بجادة ذوى

الحال وقال بعض الادباء من أشار عليك

باصطناع جاهل أو عاجل فقل ان يكون

صدقا جاهلا وعدوا غافلا لانه تسير بما

فكر ولا يتأمل فيما يصنع منك وقال بعض

الشعراء

اذا ما كنته تحذرا خبلا

فلا تتعن بكل أخى اخاه

فان خبير بينهم فالصق

بأهل الضل منهم والحياء

فان العقل ليس له اذا ما

تفاضت الفضائل من كفاء

*(والخصلة الثانية) الدين الواقف

يصاحبه على الخيرات فان تارك الدين عدو

لنفسه فكيف يرجع منه مودعة وقال

بعض الحكماء اصطفا من الاخوان ذا الدين

والحبيب والرائى والادب فانه وذلك عند

* اخلاء الزماعتهم كثير *

(يحتج) ان بعضهم يراى أنه بعض أحياء العرب فقال لهما من المرأة فقالا من بنى فلان فأراد
العبث بها فقال لهما أنكنتمون قالتا نعم فكنتي فقال معاذ الله لو فعلتوا لموجب على الفصل فأجابته
على الفور وقالت له دع اذا تعرف المروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر
حولوا عنا كنيتكم * يابى حاله الحطب

فلما أخذ يقطع قال حولوا عننا فلاننا كنى فاعل فقالا من الفاعل فقال الله أكبر ان
الباغى مصرعا اه (دخل) شريك من الاعور على معاوية وكان دعيما فقال له معاوية انك
لديم والجيسل خير من الديم وانك لشريك والله شريك وان أباك الاعور والصحيح خير من
الادع وكيف سدت قولك فقال له انك لمعاوية ومعاوية الا كاية عوت فاستعوت الكلاب
وانك لابن خضر والمسلم خير من الصخر وانك لابن حربو السلم خير من الحرب وانك لابن أمية
وأمية الأمة فصغرت فكيف صغرت علينا أمير المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول
أيشننى معاوية بن حرب * وصنى صارم وصنى لسانى * وحولى من بنى عصى ليوث
* ضراعتننى الشيطان * (قيل) انه لما سمع بعضهم قول أبي تمام
لا شقى ماء الا لمانى * صب قد استعذب ماء بكافى

جهزه كوزا وقاله ابى شفى هذا قبل ان يما الملام فقال له أو تمام لأبنته حتى تبعث لي
بريشة من جناح الذئ قال الصغدى وما ظلم من جهز اليه الكوز فانه استعمار فيجا وأسو أمه
ان مثله يجناح الذئ واستعارة الخفض جناح الذئ على غاية الحسن اه

(يحيى الدين بن قنص الجوى) قد أتينا الرابض حين تجت * وتحت من الندى يجمان
ووايشنننى الزهرى * سقتننى أمل الانصان

(ولله درمن قال) مجرة جدول وسما آس * وأتيم زجى وشمس ورد
ورعد من الشوى صبا كاس * وروعدامة وشباب نذ

(قال فى خطاب المستطرف) ذكر نبيذ من سرفات الشعراء وسقطاتهم (فن ذلك) قول قيس بن
الحطيم وهو شاعر الاوس وشعاعها

وما المال والاخلاق الامارة * فما استطعت من معروفها فترد
وكيف يتخى ما أخذ من قصده طرف من العبدوى معلقة على الكعبة يقول فيها

لعمرك ما لا ايام الامارة * فما استطعت من معروفها فترد

(ومن ذلك قول عبدة بن الطبيب) فما كان قيس هلك هلك واحد ولكن بنينا قوم تهديا
أخذهم قول امرئ القيس فلو أنما نفس تموت شربها * ولكنها نفس ناسط أنسا

ووجر على سعة تجرعه وقد روى على غير الشعر قال

فلو كان الخلود بفضل مال * على قوم لكان لنا الخلود

أخذهم قول زهير وهو مشهور بخصه الصبيان وترو به التسوان وهو

فلو كان جد يخلد له لم يمت * ولكن جد لم يضر يخلد

وقد قال التمايح وأمر ترحى النفس ليس بنافع * وأخر تفتى ضيرة لا يضرها

وهو ما خوذ من قول الاسخ

ترجى النفوس التى لا تستطيعه * وتفتنى من الاشياء لا يضرها

(ومن سقطات الشعراء ما قبل) ان أبى العتاهية كان مع قدمه الشعر كثير السطار روحانه

حاجت لو يدعنا يا شئت وانى عنود حستك لو زين عندنا فتلك وقال حسان بن ثابت عرضى الله عنه

* ولكن في البلاد هم قليل *

(١٥٢)

فلان يرسله من تونسي * فمالك عندنا ثمانية خبايل

وكل أربع قول ألاف

ولكن ليس يغفل ما فعل
سوى خل له حسب ودين

فذاك لما يقول هو والله قول
* (وقال آخر) *

من لم يكن في الله خاتمه * فظلمه منه على خطر
(واختصه الثالثة) ان يكون مجرود الاخلاق
مرضى الافعال مؤثر السير آماره كارهها
لشر ناهيها عنه فانه مودة الشرير تكسب
الاعداء وتفسد الاخلاق ولا خير في مودة
تقلب عدوه ولا وثوق في مودة فان التبع
تابع صاحبه وقال بالله بن المعتز اخوان
اشركت به الزنج جرح بعضه بالعضو قال
بعض الحكماء فخالطة الاشرار على خطر
والصبر على حبهم كركوب البحر الرائي من

سلمته بيله من التفتيح لم يسل عليه من
الحزمه وقال بعض البلغاء حببة الاشرار
قوت سوء الظن بالاخيار وقال بعض
البلغاء من خير الاختيار حببة الاخيار ومن
شر الاختيار حببة الاشرار وقال بعض
الشعراء

بحالسة السيف سفار رأى

ومن هقل بحالسة الحكيم

فانك والقرن من معسوء * فخذ الادب من الادب
(والفصل الرابع) ان يكون من كل واحد
منهما ميسل الى صاحبه ورفيق في مواعاته
فان ذلك اكد كحل الموانة وأمد
لأسباب الصفاة اذ ليس كل مطلوب اليه
طاب لولا كل مرغوب اليه راتب ومن
طلب وده تمتع عليه ووجب الى زاهد فيه
كل معنى خائب كما قال الجعري
وطلبت منك مودع أعطها

ان المعنى طالب لا يتفرق
(وقال العباس بن الاخنف)

فانه كان لا يذنب الا لشاغلة

فلا خير في ود يكون بشان
واقص ما تركت خبايلك من ظني *

ابن محمد بن منذر لما زعموا ضاحكه ثم انه دخل على الرشيد فقال يا امير المؤمنين هذا شاعر
البصرة يقول تصدق في كل سنة قرأنا قول في السنة ما في قصيدة فأنشده الرشيد اليه فقال ما هذا
الذي يقول ابو الغتاهة فقال محمد بن منذر يا امير المؤمنين لو كنت أقول أقول كما يقول
الأعانية الساعة * أموت الساعة الساعة

كنت أقول كذا ولكني أقول ان عبد الحميد يوم تولى * هنو كلاما كان بالهدود
مادري نفعه ولا حامله * ما على النفس من صفاء وجود
فأعجب الرشيد قوله وأمر به بشرة آلاف درهم فكاك أبو الغتاهة ان يموت غيتا أو أسفا (وكان)
بشار بن برد يسمونه أبا الحمد ثم يسلمون اليها الفضيلة والسبق وبعض اهل اللغة يستشهد بشعره
لزوال الطعن عليه ومع ذلك قال انما عظم سلمي حتى * صب السكرا عظم اجل

واذا أدنيت منها بصبلا * غلب السكرا على ربح البصل
هذا مع قوله اذا قامت لمشيبتها ننت * كان نظامها من خبر زمان
(وقال أبو الطيب أحمد بن الحسين المني) في قوم هر واورق قوافي بعض الواقع
وشافت الأرض حتى صارها رجم * اذا رأى غير شئ لم يدر رجلا
(ومما يستحسن من قوله وتكاد أن تقيه الاجتماع قوله)

فقتلت بالهم الذي قتل الحصى * كلال عيش كاهن قلال
(واقع من ذلك قوله) وثب نفوس أهل النيب أولى * بأهل الجند من نيب الغماش
(وانما أخذ من قول أبي تمام)

ان الاسود أسود الغاب همتها * يوم الكرب في المسالو لا السلب
(قال أبو عبد الله الزبيري) اجتمع راو يتجر راو رواية كثير وراو يتجبل وراو رواية الاحوص
وراو يتصيب واقتصر كل منهم وقال صاحب اشعر فكموا السبد سكة بنت الحسين رضي
الله تعالى عنهما بينهما لم تلتها وتصرها بالشر فخرجوا حتى استأذنا عليها وقد ذكر والها أمرهم
فقال الراوي يتجر راو ليس صاحبك الذي يقول

طرقتك سائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيادة فارحى بسلام
أي ساعة أحلى من الزيادة الطروق فجع الله صاحبك وقع شعره فلهذا قال داخل بسلام ثم قالت
لراوية كثيرا ليس صاحبك الذي يقول يترعني ما ترعنيها وأحسن شئ ما به العين قرن
وليس شئ أترعنيها من النكاح فجع صاحبك ان يسبح فجع الله صاحبك وقع شعره ثم قالت
لراوية يتجبل ليس صاحبك الذي يقول

فلو تركت هتلي معي ما طلبتها * ولكن طلبها لما فات من هتلي
فما أراهوى ولكن طلب عتله فجع الله صاحبك وقع شعره ثم قالت لراوية تصيب ليس صاحبك
الذي يقول أهيم بعد ما جيتون آمت * فوارخ من ذابهم بهم ابدي
فما همة الا من شغته ما بعد قصصه هلا قال
أهيم بعد ما جيتون آمت * فلا صلت دعد لى خلة بعدى

ثم قالت لراوية الاحوص ليس صاحبك الذي يقول * من علقني قواعدا وراسلا *
للاذات نجح الترياح لقلنا * بانانا لم ليله والذنا * حتى اذا وضع الصبح غمرا
فجع الله صاحبك وقع شعره هلا قال فلما قلنا اه فلم تثن على واحد منهم وأهجم وراهم عن جوابها

فان لا بد منكم مكرها غير طائع * فلابد منكم مكرها غير طائع قيل

غلبت قهقرا كل خيرك كاه

وشرك عني ما لرتوى الله مروتى

فذا نخرج من كل كالداء من عداد

الاخوان فالاخوان هم الضفان والاسنان

الذنان من كل منهم كالفضاء كالكواء

لان الفضاء قوم للنفس وحيتها والفواء

علاجها وصلحها وأفضلها من كان

كالفضاء لان الحاجة اليه اعم واذا غيّر

الاخوان وجب أن يتزل كل منهم حيث

تزل به أحدهم اليه واستقرت خصله

وخلا عليه فن قوت أسبابه قوت ميتة

به وبحسب النفس به يكون الركون اليه

والتموى بل عليه وقال الشاعر

ما أنت بالسلب الضعيف وانما

تنجح الأمور بقوة الاحباب

فالبرم حاجتنا اليك وانما

يدعى الطبيب لشدّة الاوصاب

(وقد) اختلف مذهب الناس في اخذ

الاخوان فذهب من يرى ان الاستكثار منهم

أولى أيكو فزاد في معتقيدوا وفر تحببا

وقد ادرك أكثر تعاون وقد قيل لبعض

الحكام العيش قال اقبال الزمان وعجز

السلطان وكثرة الاخوان وقيل حليمة لمره

كثرة اتواؤه ومنهم من يرى ان الاتلال منهم

أولى لانه أخف أثقالا وكذا وأفضل تنازعا

وخالفوا قال الاسكندر المستكبر من الاخوان

من غير اختيار للمستكبر من الجبار والمخل

من الاخوان فاختبرهم كالذي يختبر الجواهر

وقال عمرو بن العاص من كثرة اتواؤه كثر

عجزه وأدواؤه قال ابراهيم بن العباس مثل

الاخوان كالنار فليلها ما تناسع وكثيرهما

يوارى وإذا أحسن ابن الرومي في هذا المعنى

ونبه على العلة حيث يقول

عدوك من مد يدك لم تتخذ

فلا تستكثر من العصاب

الله عليم وسيد ابن أبي سرح كاتبه فلقن بالشرك من ادواؤه على نبي طالب بالمووى

الاشرى حكما فحكم عليه اه (في وصف الخيلان) شادن يصعدن عن الاقوان وينفثن

عن الرمحان كان قد خدو ملابن سكران من خطر طرفة وبعد احشرة من حسنه ونظره الشكل

كاه في حر كاهه وجيع الحسن بعض صفاته كالمياه في الجبال بنهايته وطفله القالب بنهايته

فصاعقه من ليلته ونهاره جدوده بنجومه واقباره ونشبهه بديد آثاره ورمته بنواطر سعوده

وجعله الكمال أحد بروده له طرفة كالفسق على قرة جاع في غلاله تنم على ما ستره وتختفي مع

رفتها ما يظهره ان كانت صغرى صغره تلسع فتر يلقى رفته ينفع اذا تكلم بكشف حجاب

الزمر وذو العقيق على سحلي الزلا لائق لصبر بيع الحسن في حده فأنبت البنفسج في ورده اه

(الامير ابو الفتح الحاماني)

اما ترى الجرم للشمس في قدح • كاليد فوق يد كالغيث لفضابت

فالكاس كافر وده لكتها تنحمر • والخمر باقوتة لكتها ذابت

(كتب) علي بن صلاح الدين وصفه ملك الشام الى الامام الناصر لدين الله يشكو أخوه بيا بكر

وعثمان وقد خالفا وصية ابيهم له

مولاي ان ابا بكر وصاحبه • عثمان قد قصصا بالسيف حق على

وسكان بالامس قد ولوا لله • في عهده فاضاعا لامر حين ولي

فاظننا الى حفظ هذا الاسم كيف لقي • من الاخوان ملاقى من الاول

نخالقاه وحلا عقد بيته • والامرين بينهما والنص فيه جلي

وقع الخليفة الناصر على ظهر كلبه في هذه الايات

واقي كلبك يا بن يوسف ناطقا • بالحق يخبر بأن أصلك طاهر

منعوا عياله انه اقل من • بهد السبي له يثرب ناصر

فاصر برقا غدا على حسابهم • وابشرنا فاصر لك الامام الناصر

(الصاحب بن عباد) أبا حسن ان كان جليتم مدخلي • بهجما فان الفوز عندى بهجما

فكيف يتخاف النار من هو موطن • بان أمير المؤمنين قسما

(قبيل) ان البليغ من يحرك الكلام على حسب الاماني ويخط الافاق على قدر المعاني

والكلام البليغ كل ما كان لفظه غلوا عنه بكر (وقيل) لاصرا من أبلغ الناس قال أظلم

لفظا وأحسنهم بديهة (وقال) الامام فخر الدين الرازي في حد ابلغة انبها لو غر رجل بعبارة

كنه ما يقول قلبه مع الاحتراز عن الاجاز والنزل والاطناب الممل (قال فيلسوف) كان الانية

تخفى بطنها ثم اعترف بصحتها وكسورها فكذلك الانسان يعرف حاله بمقلته اه (مرجل)

ياي بكر الصديق رضي الله عنه ومعه ثوب فقال له او بكر اتيه فقال لا رجل الله فقال او بكر

لو استمعون لقوت ألسنتكم خلاظت لادرجك الله (وحكي) ان المؤمن مثل يحيى بن أكنم

عن شى فقال لا اريد الله الامير فقال للمؤمن ما أطرف هذه الواو وما أحسن موضعها • وكان

الصاحب بن عباد يقول هذه الواو أحسن من واوات الاصداغ (وسكى) ان بعضهم دخل على

عدوه من الناصري فقال له اطل الله فاعاك وأقر عينك وجعل روى قبيل روى مولنا والله يصرى

ما يسرك فأحسن اليه وأجازه على دعائه وأمره به ولم يدر يعرف حتى كلامه فانه كان دعاء عليه

لان معنى اطل الله فاعاك لوقوف النعمة للمسلمين بلا داع الجبريد وأقر عينك معناه سكن

.....

[illegible]

ثغر ثنايا ثدى جمجمة جنب جبلة حلق خلك خراب خرد
 خضمر خاصرة در دماغ دردر ذكر ذوق ذراع رقبه احد
 ركبته زند زودسته زب فضلك عبداللهم فوله قال
 سره سبابه شقة شعر شارب صدر مدغ صلمه ضلع
 ضرس ضحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم صين صتق عائق
 غيبة غلصمة غنة فم فلك فؤاد قلب قدم قضا كف كشف
 كعب لسان لحسة لوس مرقع منكب مخف فنهغ ظف فف

هامة هيف هيئة وجهه وحسنه ورك عين يسار يافوخ شهب
مسرع اول الارض يدي عبد الملك فقال والله ما تر بدليها اعطو سامتي ان اجزؤا ثم عليه
وبالغى الاحسان اليه اه (قال رجل) لصاحب منزل اطلع خبثه بالاسقف فانه
يقرب قال لا تخف فانه سيجعل انا خاف ان تذكره رقبت فيجد (زفات) عجزوا بها اما
تسبحي ان ترني وعندك لاجل اطلب قال اما لاجل فالا (ملك نوري رما خيري
ما يز فقامته العبد قال عقل بعيش به قال فان عدمه قال بال يسره قال فان عدمه قال فاعصه
تحر قوت رحمة الابد والاد العباد (حكى) ان الشرف الرضي كان بالساق طيلة تحرف على
الطريق فر به ابن الطرز يحمله بالبوحي تثير الغبار فامر باحضاره وقال له انشد ابياتك
التي تقول فيها اذال باغني البيت كاثي * فلا زدت ماء ولا رعت العشا
فانشد اباهما فلما انتهى الى هذا البيت اشار الشرف الى نساءه المبالية وقال اهدك كانت من
وكاتبك فاطر قرا بن الطرز ساعة ثم قال علادت هيات بيد الشرف الى مثل قوله
وشذا النوم من جوفتي فاني * قد خلعت الكرى على العشاق
علدت كاثي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما خلكت علي من لاقبل فاستد الشرف به سمنه وامره

شعبه رضی اللہ عنہ التبارک للآخر ان متروک واذا کان كذلك فهو كالصورة المثلثة بروتان حـ

مشكورون بخيره وان كان باليوم أحد (١٥٦) وقد قال الشاعر واسوأيام الفتي يوم لا يرى له أحد يرى عليه ينكر غيران

بجارتها فاعطوه اياها انتهى (ورد على أبي الطيب المثنوي) كذبته لادمن الكوفة تستخيه
وتشكروها فويل اليه وطول غيته عنها فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة فعلى الناحية
فالتحدر الى بغداد وقد كانت جدته يستمنه فكتب اليها كتابا يسألها المسيرة اليه فقبلت كتابه
وجئت لوتها سروراه وغلب الفرح عليها فقتلها اذ قال برتها

ألا أرى الاحداث حصد اولادها * فاطمتها لاجلها ولا كنفها لاجلها
الى مثل ما كان الفتي مرجع الفتى * يود كما يدي ويكرى كما يري
لثانته من مفعوعة بجيبها * فتبذل شوق غير ملحقها وحما
أحن الى الكاس التي شربتها * وأهوى لثواها التراب وما ضا
بصكت عليها خفة في حيلتها * وذاق كلانا شكل صاحبها قضا
ولو قتل الهجر المبين كاهم * مضى بسدبان أحدثه مرما
منافها ما ضرف في شمع غيرها * تغذى وتروى أن تجوع وأن تظما
عرفت اليالي قبل ما صنعت بنا * فلما دهشتي لم تردني بها علما
أن لها كليب بعد ما سرورته * فباتت سروراني ومث ما هما
حرام على قاي السرور فاني * أعد لذي مات به بعد هاهما
تجب من نخلي ولغلي كاتما * زري بحروف السطر أقره عها
وتلقه حتى أصار مداده * محاي عيناها أو أيام عها
رق جمعها الجاري وجفت جفونها * وفارق حبي قلبا بعد ما دعى
ولم يسألها الا الدنيا بلواها * أشد من السم الذي أذهب السها
طلبت لها خافضات وفاني * وقد رزيت في لورضت لها قسما
فأصحت أستسقي الغمام لغيرها * وقد كنت أستسقي الرغوى القنا عها
وكنتم قبيل الموت أستعظم النوى * قد صارت العفري التي كانت العظمى
هيبتي أخذت الثار قبل من العدا * فكيف بأخذ الثار قبل من الحى
وما استسقت الدنيا على لضعفها * ولكن طرنا لا أزال به أعشى
نوا أسفا أن لا أصك مقبلا * لرأسك والصدور الذي ماثرا فها
وأن لا ألقى روحك الطيب الذي * كان ذكي المسك كان له جها
ولم تكن في بنت أكرم والد * لكن أبالك الضخم كونك لي أما
لئن لثوم الشامتين بيوها * قد دلتني على أنافهم رعا
تدري لا مستغفلا غير نفسه * ولا تبالا الا غلظه كعها
ولما لك الافراد عجيبة * ولا واجدا الا كرمه طعما
يقولون ما أنت في كل بلدة * وما تبغى ما تبغى جبل أن يسمى
كان فيهم علون بانائي * جابو اليهم من معادنه النجا
وما لجمع بين الماء والنار فيدى * بأصعب من أن أجمع الجود الفها
ولكنني مستنصر بذيها * ومرت كعبي كل جالبه الغشا
وجاعه يوم القاء عتيق * والافتت السيد البطل القرا
وافمن قوم سكان قوسهم * بها أنف أن تسكن الجهم والعظما

فساد الوقت وقبر هاهو جيشكرين
كل شرمه قوا علون كل شرمه ممنوعا كما
قال المثنوي

انا في زمن ترك القبحه

من أكثر الناس احسان واجال
(وأما) من يستعين ولا عين فهو شيم كل
ومهم مستذل قد قطع عنه الرغبة وبدا فيه
الرغبة فلا خير به ربح ولا شرب مؤمن وحسب
مها لك من رجل مستذل عند الله ولا يستقل
صدا استغفله فليس مثله في الاخفاء ولا في
الوداد نصيب وهو بمن جهل المؤمن من داه
الاخوان لان دواهم م ومن هم لان
شذائهم وقال بعض الحكماء شرم ما في الكرم
ان تعلق شرمه وشرم ما في التيم ان يكف عنك
شرم وقال ابن الروي
عذرنا عن الضل الى ابداموشك

برده الامام له من جناه
فما عرج الملعون أبدا * لنشوا كالبخر تراه
(وأما) من يعين ولا يستعين فهو كرم الطبع
مشكور والصنع وقد خاض في الابتداء
والاكتفاء فلا يرى تغلبا فتابتوا به بعد من
تم تغني معونه فهذا أشرف الاخوان نصا
وأكرمهم طعا فينبغي أن أوجه الزمان
منه وتل ان يكون له مثل البر الكرم
والبر البقم أن يشفي عليه خنصر وبعض
عليه نأخذ موكره به أشد ضامنه بغايس
أمواله وسنى ذخائر لان نفع الاخوان عام
ونفع المال خاص ومن كان أعسم فغافه
بالادخال حق وقال الفرزدق
مضى أخوك فلان في السلفا
والمال بعد ذهاب المال مكتسب
(وقال آخر) *

لكل شيء عدمه عوض
وما فقد الصديق من عوض
ثم لا ينبغي ان يزحف فيه لخلق أو خطيئة
ينكره منها فإذ في سائر اخلاقه جدا

كثيره لان اليسير مغلول والكامل معوز وقد قال الكندي كيف تر يدن

قبادها في كل ما يرى ولا يتجسبه الى طاعته في كل ما يحب فكيف بنفس غيره وحيلان يكون الثمن أحسن لك أكثره وقد قال أبو البراء رضى الله عنه معاينة الاخ خير من فقد من لك بأخلك كله فأخذنا الشعراء هذا المعنى فقال أبو العتاهية
أنفص لك من الله ذنبا بكل أخيل من لك
فاستبق بعضنا لآخر

سلك كل من أعطيت كل
* (وقال أبو تمام الطائي) *

ماغبني المنبون مثل فعله
من لك يوما بأخلك كله
وقال بعض الحكماء طلب الانصاف من قلة
الانصاف وقال بعض البلغاء لا زهد لك في
رجل حدث سيرته وارقت بصوته وعرفت
فضله وبلغت عقله عيب يحط به كثرة
فضائله اذن يصغر تستغفله قوة وسأله
فأنا لن تجد ما يشي بهذا لا يكون فيه
عيب ولا شيء منه ذنب فاضرب نفسك بعدان
لأبراهيم بن الرضى ولا تعري فيها على حكم
الهوى فان في اعتبارك واختيارك لها
ما يؤسرك مما تغلب ويغفلك على من
يذنب وقد قال الشاعر
ومن ذا الذي ترضى بجهادها
كفى المرء نبلا ان تعد عليه

* (وقال النابغة الذبياني) *

ولست بعبث في أحواله
على شعبي أي الرجال المهذب
وليس بنفس هذا القول ما وصفنا من
اختياره واختيار الخصال الأربع فيه لأن
ما هو فيه معفو عنه وهذا لا ينبغي ان
توحشك لفرقة تخطها منه ولان تسي القلبي
كبيرة تكون منها ما تحقق قصره وتيقن
تنكره وليصرف ذلك الى غير ان النفوس
واسرحت الخواطر فان الانسان قد يتغير

من مراعاة نفسه التي هي أنفص النفوس به ولا يكون ذلك من عداوة لها ولا مل منها وقد قيل في مثو والحكم لا يضدك الخلق على صديق قد

كذا أنابادنا اذا شئت فافهمي * وياتني زبدي في كراتهم قدما
فلا عبرت بي ساعة لا تفرقي * ولا صبرتي مهجة قبيل الخليل
(قال أبو القاسم أسد بن ابراهيم) تنفص الصها في لهواته * تنفص الريحان في الاصال
وكما الخليلان في وجنتاه * سالت هجر في زمان وصال (ركن الدين أبي الاصبح)
وساق اذا ما تفكك الكأس فابلت * فواقها من ثغره المؤثر الرطب
نخيت وقد أمدى ندي على الدجى * فأسدلت دون الصبح من شهر الجيا
وقصعت شمس الراح الكاس أنعمما * وبالطول ليس قصبت شمسها
(أبو الطيب المتنبي) أرف على أرق مني بأرق * وجوى بر يدو عيرة ترفرق
جهد الصباية أن تكون كآرى * عين مسهدة وقلب يخفق
* مالح برق أوزن طائر * الا اثنتي ولي فساد شيق
جربت من نار الهوى ما نطفتي * نار الغنى وتكل عا تحرق
وعذلت أهل العش حتى ذنته * فحبت كيف عرفت من لا يعشق
وعذرتهم وعرفت ذنبي أني * غيرهم فليقت فيه ما لقوا
أبى أينا نحن أهل منازل * أبدا غراب البين فها يعق
نسكى على الدنيا وما من معشر * جهنم الدنيا فلم يفرقوا
أن الاكاسرة الجبابرة الاولى * كنزوا الكنوز فباشع وما عا
من كل من ضاق القضاء بعيشه * حتى نوى فواء لحد ضيق
خوس اذا فودا كان لم يلما * ان الكلام لهم حلال مطلق
والموت آت والنفوس نقاس * والمستغفر بالله على الاحق
والمروءة ما مل والجدية تهمة * والشبيب اقروا والشبيبة تفرق
ولقد كبت دلي الشبا بواني * مسودة ولما وجهي وروني
حذر اعليه قبل يوم فراقه * حتى لك دن بقاء جفني أشرف
أما نؤوس بن معن بن الرضا * فأعز من تحدى اليه لا ينق
كبرت حول يومهم ما لبثت * منها النفوس وليس فيها المشرق
وجبت من أرض صحاب كهم * من فوقها وخو رها لا تروق
وتفرح من طيب التنازع والتم * لهم بكل مسكانة تستش
مسكية النخعات الأنثى * وحشية بسواهم لا تنق
أمرهم مثل مجد في عصرنا * لا تبنا بملل مالا يلحق
لم يتق الرحمن مثل محمد * أبدا ونلسي انه لا غلظ
بالذي يهب الجزل وعنده * اني عليه بأخذه أنصف
أما على صحاب جودك ثرة * وانظر الى رجسة لا أعرق
كذب ابن فاطمة يقول بجهل * مات الكرام وأنتى ترزق

(قال الصديقي) قد تحذف القاصم له طوف جبال اذا من اليس وكذلك الواو في حذف الفاء
قوله تعالى فتو بالي بالو ثم فأتوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير
فانتقم فتاب عليكم وقوله فن كان منكم مياضا على سفر فعد من أياهم آخر معناه فأعطى فاعطى

من مراعاة نفسه التي هي أنفص النفوس به ولا يكون ذلك من عداوة لها ولا مل منها وقد قيل في مثو والحكم لا يضدك الخلق على صديق قد

أصله البقية، وقال جعفر بن محمد لا ياتي: (١٥٨) من غضب من أخوانك ثلاث مرات فلم يقل فبك سوا فاطمه لتسلك خلا وقال

الحسن بن وهب عن حقوق المودة أخذ عفو
الاخوان والاضضاء عن قصصهم كان وقد
روى على رضى الله عنه في قوله تعالى فاصنع
الصنيع الجليل قال الرضى يفرح بشباب وقال
ابن الروي

هم الناس والدين لا بد من قذى
يلمين أو يكدر مشربا
ومن قلة الاضراف انك تنفي الا

سجده في الدنيا ولست الما هذا
* وقال بعض الشعراء *

فواصلت على الايام ياتي

ولكن هجرنا بطر الرىح

يرى على صوبه لكن تراه

على علاه داني التروع

معاذ الله ان تلقى غضبا

سوي ذل المطاع على المطيع

* (واستغنى الازدي) *

لا يؤسسلن من يبق نومة

ينبأ التي وهو الجواد الخضر

فاذا تابا فسبغته واثابه

سحقني فيه ويطبع اكرم

واما المول وهو السرميع الغير الرشيد

التي تكرر قد ادمنطروا خذوه فانه لا يبق

على حاله ولا يفسلون استمالة وقد قال ابن

الروى

اذا انت عانت المول فاعنا

تغصا على صحنه من الماء احرفا

وهو اذ يرى بعد العتاب لم تكن

مودة طعنا فطورت تكلفا

وهم يؤمن منهم من يكون له استراحة ثم

يعود الى المهوود من اخاه فهذا اسلم الماين

وأثر به الحزين يسبح في وقت استراحته

وحين فترته ليبرج الى الحسن ويؤوب

الى الاخاء وان تقدم الخلل فاطمته الشاشر

حيث قال

وقد لا يعود الماء في النهر بعدما هضمته تار وجفنته شاره

عند وهذا الغاء الماطقة على الجوا المذخور تسبها رباب الماني الغاء النصيحة انتهى (يقال)

ان اباؤاوب الموز باقو ز المصور كان اذا ادخل المصور يعقروا بعدا اخر من عنده يرجع

اليه فانه يقول له انما المزمع كثر دخولك على امير المؤمنين واسئله بتغيير اذا دخلت فقل

مئلى ومثلكم مثل بارى وديك تناظرا فقال البازي للديلميا ما عرف اقل فاعلمناك لاحياءك قال

وكيف قال تؤخذ ذبيضة وتخصك اهلك وتخرج على ايديهم فاطمعتك بايديهم حتى اذا كبرت

صرت لا يدومك احد الا طرقت من هنالى هنا وصحت واذا طرقت على حائط دار كنت فيها سنيين

طرقت منها الى غيرها واما انا فاعلمناك الجبال وقد كبرت حتى فغطا عيني وأطمع الشئ اليسير

واساهر فاضم من النوم وادنى اليوم واليومين ثم اطلق على الصدود حتى فاطمه له واخذ

وأجى به الصاحبي فقال له الديك ذهبت عنك لاجل امولوا بت باز بينى فسوق على النار

ماعدت لهم وانا في كل وقت ارى السقاء قد ملوا دموا كافتا تكن حليما عند غضب عريك وانتم

لويرثتم من المصور ما عرفتم لكم اسوا خلاصتي عند ظلمه لكم (قال) ابن ابي الحداد في القائل

الذائر الغاء ليست لغو بل هي للتعب على حسب ما يصح ما اعتقلا وعادوا لهذا صرح ابن قال

دخلت البصرة بغداد وان كان بينهما زمان كثير لكن يعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن

بعضي الله لم يكتف بواحدة مثلا سنة او عدة طوية بل طوي النازل بعد البصر ولم يبق واحد منها

اتامع حتى جهماعن جدا السفر الى ان دخل بغداد هذا الذي يقوله اهل اللغة واهل الاصول

وليس الغاء لغو والحقيق الذي منتهى حصول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان الا ترى الى قوله

تعالى لا تتفرقوا وعل الله كذا فيصحتكم بعد ذاب فان العذاب مترامخ عن الاقتراء انتهى (قال

الصفدي) ومن العرب من لا يدخل فون الوفاة لاجل من ولا على من ويقولون عنى وبني بونون

واحد متخفة انتهى (قد بحث) الطرف بين المضاف والمضاف اليه انفسا لا كالوقوف في

هذا البيت كخط الكتاب بكف لوما * جهودي بقارب اوزن بل

كف مضاف الى جهودي ولكن الطرف فصل بينهما انتهى

(قال حسان) ولو كانت الدنيا نوم باهلها * لكان رسول الله فيها بخلا

(آخر) ولو ان مجد اخلا الدهر واحدا * من الناصي ابقى مجده الدهر مطعما

* (قال ابو الحسن البصري) *

ولكم غنيث الفسراق عقالما * واحتلت في استجار غرس ووداي

وطمعت منها في الفراق لاتها * تبي الامور على خلاف مرادى

(آخر) الا قبل لسان وادى الى * هنأ لكم في الجنان طلود

افضوا طعن من الماء فيضا * فخص عطاشا واثم وود

(تيل) قدم لثمان من سفر فلق غلامه فقال ما فعل ابي فامات قال ملكك امرا لى امرى فا

فمات اى قال مات قال ذهب هعى فافعلت اخي فامات قال سرتن عورتى قال فامات

امر اى قال مات قال جدت فراشى قال فافعلت اى قال مات قال اما قطع ظهري انتهى

(الطغرائي) احلك اكل فهو اجل ذو * اذا بانك ثابتا زمان * وان بانك اساهته فيها

لما فيمن الشيم الحسان * تريمه ذبا لا عيب فيه * وهل عود فروح بلا دخن

(الامام ابى بكر) كتابك بدر الدين واقضى فرسى * وسرى شجائلى كرمه مقالكا

فانضمر من عيشى الذى كان ذابلا * ويضمر من حالى الذى كان حالكا

قلت الى ابن برجع الماء عاندا ويصب خطاه توش متفادعه ولست

لكن لا يطر حجة بالثبوتهم ولا يستقام حرمته بالتقنون وقال الشاعر اذا ما حال عهد أخيك يرا

(١٥٩)

وساعدن الطريق السقيم

فلا تعجل بأولئك واستدعه

فان أخاك له خطا المستقيم

فان تلذذه لنفسه ولا

فلا تبعه عن انفاق الكريم

ومنهم من يكون مله متركا وطراحا ولا

يراجع آثارا ولا ولا يشذ كرحا طاولا

عهدا كما قال أصبح من عمر السلي

انرايت لها له واصله

كالمس تفرغه على الشهد

فاذا أخذت بهد منها

لعب الصدود ذلك العهد

وهذا آثم الرحلين خلا لا مودته من

واسوس لظلمات وعوارض السموات

وليس الاستدراك الحال معه بالاقلاع قبل

الخطاطة وحسن المثاركة بالورطة كما قال

العباس بن الاخف

تداركت نفسي فغيرتها

وبعضها فليس آمالها

وما طابت النفس عن سؤلة

ولكن حلت عليها لها

وما شمل من هذه له الا كذا قال إبراهيم

ابن هرمة

فانك لو اطراحت وصلي سلمي

لا حرق في مودتها تكوب

كثافة على مستعار

لا ذنبها انتهمها الغيوب

فأدت حلي جارتها اليها

وقد ثبتت باذنها نوب

واذا وصفت له اخلاق من سرود وتمت لديه

أحوال من خبره واقدم اعطافه أبا

وعلى اتخاذ خفيته فلا تسمه حينئذ حفرته

ووجب طبعه مائة وقال عمر بن مسعدة

العبدية عيودية الانسا لا عبودية الرق وقال

بعض الحكماء من جاد لك بمودته فقد حلك

عبد بنفسه فاول حرقه اعتقاد مودته ثم

يناسه بالانسياط اليه غير محرم نفسه في السر والعلانية ثم تخفيف الاتقال عنه ثم معاونته فيما يريه من حادثة يناله من نكبة ما راقته

ولست بناس ما حيت لاليا * فطابت بها حلفت التي في خلالي

فراعتك عين الله جبل ولم تزل * صيون العدماء مرقعة من كالي

(آخر) عليك وحيد الصبر في نخبة * كنهته بروض أو كبحض خلالي

وبيك منهل درور من الحيا * كحمارك القناض عندا تحالي

لقد رحلت منذ ارحلت مسرى * وواصلني برح الجوى بانضالي

(الابي الفضل الميكاني) لئلا صدق له حقوق * واحتنا في أذى قناه

ماذا من كسبه ولكن * أذى قناه أذا فاه

(قد اخذتلف المفسرون) في مدة جل مره يبعس عليه السلام فقال ابن عباس تسعة أشهر كافي

سائر السوء وقال طعوا أو العاقر الضعفاء تسعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم يش مولود

ولده ثمانية الا يعسى عليه السلام وقال آخرون تسعة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات جلته

في ساعة وصورة في ساعة ووضعت في ساعة وعن ابن عباس ان مدحا لجل كانت ساعة انتهى

(لبعضهم) ا دعوى الاضاعة على الزنا كثيرة * بل في الشدايد تعرف الانحوان

(ابن الرومي) فخذكم ودع احصائكم تدفروا * سهاهم العدا عني فكتمت نصاليها

(آخر) وكنت من الحوادث في عبادا * فصررت من المصائب العظام

(لبعضهم في ههنا بعض الخلاء) * (لبعضهم في ههنا بعض الخلاء)

رأى الصبي يكتو بأعلى باب داره * فضمت بيضا فقام الى السيف

* فقله اخيرا فظن باننا * نقول له خيرا فقام من الخوف

(النار عند العرب أربع عشرة قنارا) وهي نار الزدقة حتى يراهم من دفع من عرفوا أول من

أوفدها قصي بن كلاب * ونار الانسنة قنارا في الجاهلية اذا تابعت عليهم السنون اجعوا

ما قدروا عليهم من البقر وعقوا في رقيقها وأقبلت العشر والبيع ثم صعدوا بها جبل

وعر وأصرموا فيها النار وجعلوا بالاعاء ورون أنهم يحطرون بذلك * ونار التحالف لا يعقدون

حلفا الا عليها يعرضون بها الملع والكبريت فاذا شاطت قالوا هذه النار قد شهدت * ونار الغدر

كانوا اذا غدر الرجل بجاره أو قده نار يميني أيام الحج ثم قالوا هذه النار قد شهدت * ونار السلامة

توقد للقدم من سفره مسالعا غاما * ونار الزائر والمسافر وذلك أنهم اذا اجتمعوا الزائر والمسافر

أن رجعا أو قدوا خلفه ناروا قالوا ابده الله وامضه * ونار الحرب وتسمى نار الابهة توقد على

ضباع اعلا من بعد عنهم * ونار السيد توقدونها فتعشى أياره * ونار الاسد كانوا قدونها اذا

خافوه لا اذا راها حذر الهوا نار أمها * ونار السام وهي للمدوغ اذا سهر * ونار الكلب

توقد من احبلى بنام * ونار الفداء كانت عوا كهم اذا سبر اقبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان

يسروا النساء منار السلاية فصنع * ونار الوسم التي يسمونها بالابل * ونار القرى وهي اعظم

النيران * ونار الرق تبين وهي التي أطلقها الله على الذين سدان العنق حيث دخل فيها وخرج

منها سالوا هي خامدة (قال الصغدي) الجبن والغل صفتان مذمومتان في الرجال ويجوز ان ينفق

النساء ان المرأه اذا كان فيها شجاعة و بما كرهت بهما فأن وقت فيه فصلا أدى الى هلاكه

أو عكست من السرور و من مكانها على مائة لاثم لا تعقل لها غنما احتار له وانما يصدها عما

تقتضيه الجبن الذي مندها انتهى (من تجلب التبرج بعد الشدة) حكاية غير يبعثت بعض

القر باعص انما القاصي بعد نية قاله لما أسسها بالليل وهي تنبش القبور وكانت تجر القاض بها

اي ناسه بالانسياط اليه غير محرم نفسه في السر والعلانية ثم تخفيف الاتقال عنه ثم معاونته فيما يريه من حادثة يناله من نكبة ما راقته

في الظاهر نفق وتركته في الشدة ثم وعده (١٦٠) حين النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير أصحابي الذين على دهرهم

من سعى للعبس (كذا في الأصل) يوم وقيل بالرسول الله أي الاصحاب خير قال الذي اذا ذكرن عاتك وواسك وخير منه من اذا استسبحك ذكرك وقال صلى بن أبي طالب كرم الله وجهه عند اخراؤك من واسك وخير منه من كافاك وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول اللهم اني أعوذ بك ممن لا ينشئ خالص مودتي الا بجماع فتشبهوا بي ويمسأعني على سرور ساعتي ولا يكره في حوادث غدي وقال بعض الفقهاء عقود الغادر محالة وعهوده مدخولة وقال بعض الفقهاء مودك من أهل دولك ولا أجلبك من أبغض حبك وقال بعض الشعراء وكل أخ عند الله بولامنا لطف

ولكننا الاخوان عند الشدائد وقال المرحوم جسد القديس شرا الاخوان من كانت مودته مع الزمان اذا قبل فاذا دبر الزمان ادبر منك فاحذر هذا المعنى الشايع فقال

شرا للاخلام من كان مودته مع الزمان اذا مال أو رغب اذا تورث امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يجصد به عينا

ان العدو وان أبدى مسلة اذا رأى منك يوما فرسوثا وبنى ان وتوفى الاطراف في حبيته فان الاطراف داع الى التفسير ولان تكون الحال بينهما مادية اولي من ان تكون متناهية وقد روى ابن سيرين عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحب حبيبيك هو ناسي ان يكون بفضلك ولما رأيت بفضلك هو ناسي ان يكون حبيبيك وما ماوالت من لطفك رضي الله عنه لا يكن حبيك كلفا ولا بفضلك تقواة أو الأسود الذي

وكن من هذا الخبير واصبر من الذي فانك اذا ساءلت وسامع

قطع يدها فنهى ستمه فلما أصبح ورأى كهفها لم يبق وفيه النشور وانحو اتم علم اتم امره قد تبسح الدم الى أن رآه تدخل بيت القاضى فزال حتى تزوجها فلما كان بعض الليالي لم يشعر بها الا وهي على صدره ويدها موصى عظمه فقال له ما حلق خلت باطلا فها حلق على خروجه من البلد وقتسه واذا كانت المرأة خضبة جادت عاني بيها فاضر ذلك بحال زوجها ولان المرأة رجعا جادت بالشئ في غير موضعه قال الله تعالى ولا تؤنوا السفهاء أموا لكم قبل النساء والصدان (كن) الشيخ عز الدين اذا قرأ القارئ من كتاب وانتهى الى آخر باب من أبوابه لا يقف عليه بل يأمراه أن يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطر أو يقول ما انتهى أن يكون ممن يقف على الأبواب (حكى المسعودي) في شرح المقامات ان المهدي لما دخل البصرة رأى ياس بن معاوية وصوى وخلفه أو بعمائه من العلماء وأصحاب الطائفة واسا يسددهم فقال المهدي أما كان فهم شيخ يقدمهم غير هذا الحدث ثم ان المهدي التفت اليه وقال كم سنك باقني فقال سني أطال الله بقاء الامير من أسامة بن زيد بن حارثة ابنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم أبو بكر وعمر فقال له تقدم بولك فيه (يقال) ان ياس بن معاوية تقطع في ثلاث سنوة فزع من شئ فقال هذه حامل وهذه مضرع وهذه بكر فسلن فكان الامر كذلك فقبل له من أن يك هذا فقال لما فرغ من وضعت احدها في يدها في يدها والآخرى على فرجها (وتنظر) وما الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا غريب واسم على علم كذب هرب به غلام اسود فوجد الامر كذا كره فقبل له من أن علمت ذلك فقال رأيت غشيا وبلغت فقلت له غريب ورأيت غشيا فوه بحر قرب واسطورا شجر بالصدان فيسمل عليهم ويدع الجال والواذا امر بنى هيت لم يلفظ اليه واذا امر يسود ذنقه يتأمله (يقال) أصدق الناس فراسة ثلاثة البرزني قوله لامرأته عن يوسف عليه السلام أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو ينشئ شيئا التي قالت لاسماعيل موسى يا أبا عبد الله احسن اخوان خبير من استأخروا القوى الامين وأبو بكر في الوصبة فخلقة عمر انتهى (نظم الجبل التي لها جبل من الاعراب والي لا عمل لها)

ونظم جلا عسرا وساتو نصتها * لها موضع الاعراب جاعلها *
فوصفتها بالمختصرة * مضاف اليها واحك القول معلنا *
كذلك في التليق والشرط والجزم * اذا عملت بأقرب لا عمل هنا *
وفي غير هذا لا تعمل لها كما * أتممتها بمبدوءة ولتالمش *
وفي الشرط لا تعمل كذلك جوابه * جواب تخمين فافدرة فالتنا *
مفسرة تأتي وفي الحسوم لها * كذلك في التخصيص فافهمها ماعتنا *
الوصية تنصو مررت برجل أبو فاتم والحال يشعل جاز يدبضك والخبير يزد بدأ به ومنتقل *
والضاف اليه مثل هذا يوم ينفع الصادقين صدقاتهم والحكمة يشعل قلن يدبضك والعلق عنها *
العامل مثل علمت ما ينطلق وحلت ينطلق والشرط والجزم مثل علمت ما ينطلق *
عمرو والصفة مثل جازي الذي هو فاتم والمبدوءة مثل يزد فاتم والي في الشرط والجواب مثل اذا فاتم يزد فاتم عمرو والي في الجين مثل والله ان يزد فاتم والمفسر مثل يزد فاتم والي في الحشر *
مثل قول الشاعر ان الثمانين وبلغتها * قد أوحيت جملتي الى ترجمان *
والتي في التخصيص مثل هلاز يداضرت به (يقال) ان اباعمر بن العلاء قال قرأت وما لي لأ عبد الذي عارفني فانه قرئت بغيرك الياء ههنا لان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء ههنا كانت

وأحب اذا أحببت حبيبا تقاربا * فانك لا تدري متى أنت تقارع

وأبغض إذا بغضت غير ما بين * فأنك لا تدري متى أنت راجع (وقال عدى بن زيد) (١٦١)

لأن آمن من مبغض قرب داره

ولأن محبان على قبيعه
وانما يلزم من حق الأبناء بدل اليهود في
النصب والتناهي في رعاية ما بينهما من الحق
فليس في ذلك إفراط وان تنهلي ولا تجاوز
حدوان كثر وأوفي فتستوي حالتها في
التيسر والتهدولان يكون مذهبها أفضل
من مذهبها وأولى بأن فضل التمسك على
القبيل ثم وفضل العيب على المذهب كرم
واسواؤها محافظ وقال بعض الشعراء
على لائحته في قبس من الصفا
تبدد البالي وهو ليس بيد
يد كرتهم في عجبني ومذهبدي
فبين منهم فأبوس مذهب
وأنى لاسعجى أنى أن أزه
قريباً وان أجوبه هو بعيد
وهكذا يقصد التوسط في زيارته وعشائه
غير متطاول ولا مكثراً في تظليل الزاوية داعية
الهجران وكثرة سبب اللال وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يهرى يرضى الله عنه
بأباهر يرتزق بغير زهد وبا لبيد
توصيه في زيارة كل يوم

إذا كثرت ملك من زور

(وقال آخر)

أقلز بارئنا الصديق ولا تطل
همراه فليج في هجرته
ان الصديق يلج في غشائه
لصدقه فليج في غشائه
حتى تراه بعد طول مسوره
بمكانه متاعلاً بكانه
وأنقوا من صباه نفسه
رجل تتصق واستغف بشائه

ومحب ذلك فليكن في عشائه فليكن كثرة
الاعتناء بسبب القطيعة واطراح جميعه دليل
على قلة الاكثراء بامر الصديق وقد قيل
عالمه المعدادة قبل المبالاة قبل تسوط حاله تركه

وعتبه فيصبح للتماركة ويستعمل بالمعاتبه فان المسامحة والاستصلاح اذا اجتمعا لم يلبث

كالذي ابتداء وقال لا أعبد الذي ضارني فاحترت تحرك اليه من ضرر الوقت وهذا من أبي
عمر وفي غاية الدقة والنظر في المعاني العاطفة (قال الصلاح المصفي) ولا تراجعتي النقل طريقان
أحدهما طريق وحسان الباريق وان التنازع لم يصح وغيرهما وهو أن ينقل الى كل كلمة
مفردة من الكلمات اليونانية وما يدل على من المعنى فيأتي باقفاة مفردة من الكلمات العربية
ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينقل الى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد
تعريبه وهذه الطريقة قد تفرقت في وجهين أحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل
جميع كلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الألفاظ اليونانية على حالها
الثاني أن خواص التركيب والنسب الاستدلال لا تطابق تقابلهما من لغات أخرى وانما أضافت
انخل من جملة استعمال الجازات وهي كثيرة في جميع اللغات في الطرق التي في التعريب
طريق حسنين من إحدى الطريقين وغيرهما وهو أن يأتي الجلف فيحصل معناها في ذهنه وبغير
علمهم باللغة الأخرى بجملة ألفاظها سواء ساوت الألفاظ أم خالفها وهذا الطريق أجود ولهذا
لم يصح كتب كثيرين من إسحق بن إلهيذ في الألفاظ اليونانية لأنه لم يكن قوامها بخلاف كتب
الأساطير والمنطق والسياسة واللاهوت فان الذي صرح به منهم لم يمتحج الى اصلاح فاما القديس فقد
هذه ثابت من قرة الطرق كذلك المعطى والمتوسطات بينهما (ذكر الخطيب في تاريخ بغداد)
ان يحيى بن أكرم ولي قضاء البصرة وسنه مشهور سنة أربع وخمسة وتسعون ومثاقيل كمن
الفاضل فقال أنا كبريت عتاب بن أسيد الذي وجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضاع على
أهل مكة يوم الفتح وأنا كبريت من معاذ بن جبل الذي وجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضاع
على أهل اليمن وأنا كبريت من كعب بن سويد الذي وجبه عمر بن الخطاب فأضاع على البصرة
فجعل جوابه احتجاجاً به (بعضهم) قد قال قوم أصله لندع * جهلوا ولكن أعطى لندعي
(الأمير أمين الدين علي بن سليمان)

أضيف الدج معق في ليل شعره * فظال ولولا ذلك ما نص بالجسر
وماجبه نون الوفاة ماوقت * على شرطه فعل الجفون من الكسر (آخر)
ان الامير هو الذي * يصفي أميراً يوم عزله * ان السلطان الولاء * به ثم يرسل سلطان فضله
(وما أحسن من قال) قالوا أحب جدياً ما تأمله * فكيف حل به القسم تأخير
فقات قد فعل المعنى قوته * في ظاهر القنطار فاعوا هو مستور
(قال ابن حزم) جميع الخفية مجموع على ان مذهب أي خفية فرضي الله عنه أن تضعف
الحديث منه أوله من الرأي والمراد بالأي القياس (قال المصنف) قلت وقد قول أي خفية
يشبه قول الخطيب بن أحمد حيث قال في القصة كثر وحل دخل دار فدمع عند محكمة
بنائهم انقال انما كان الاوان حنالكذا والله هذا كذا فان وافق الباني والاقتد أي بكلام
يقبله العقل ولا يأتى بالانتهى والشاخي احتياطاً لمذهبه فقال ان صح الحديث فهو مذهبي اه
(قال بعضهم) إذا عجزت الفقه عن تعليل الحكم قال هذا تعبد كيعال المال كغسل الاناء
سبعاً لمن ولوغ الكلب لأنه فائل بمطاهرة فذا أو رد عليه هذا الحديث وهو طهوراته
أحد كمن ان وقع فيه الكلب ان فضله سبعاً قال هذا شيء تعبدنا الله به وإذا عجزت أخرى
عن تعليل الحكم أيضاً قال العلماء خاتم عوى وإذا عجز الحكم عن التعليل الشيء قال هذا
بالخاصية كإذا طلب منه تعليل جنب الغناطيس الحديد (الجريكون بثلاثة أشياء)

معهما فلورول يبق معهما وحده وقد قال بعض الحكماء (١٦٤) لا تكثرن معاتبه آخرائك فيؤمن عليهم معظك وقال منصور النخري

أكل عتابي من استر ب يوده

ليست تنال مودة بتباين

(وقال بشار بن برد)

إذا كنت في كل الأمور معاتبيا

صدقتك تأتي التي لا تعاتبه

وإن أنتم تشربوا على العذري

فمشتواي الناس تصفون مشاربه

فصاحدا وأصل أخاك فانه

مقارفة ذنبه ورجابه

ثم إن من حلق الإخوان أنه تغفر هفوتهم

وتستر زلهم لأن من رام برئاشن الهفوات

سليم من الزلات وأمر امرؤا واقترح

ومفاهجهزا وقد عالت الحكمة أي عالم

لا يفرو أي صارم لا يندو أي جواد لا يكيو

وقالوا من حاول مديقا يأمن زلته ويديم

اغتيابه كن كمال الطريق الذي لا يزاد

لنفسه ما قبل الأزد من غايته بعد أو قيل

تلاعب من معوان أي آخرائك لا رجب اليك

قاله من يفر زلي وتلعع على وبلغني أسلى

وقال بعض الشعراء

ما كنت أخص من أي فئة

الأنتم عواقب الفحص

*(وأشدت من الريح الشافعي رضى الله

تعالى عنه)*

أحب من الإخوان كل موافق

وكل ينجس الطرف عن عثراني

بواقفي في كل أمر أريده

ويحفظني حيوا بعد وفائي

فمن لي بهذا ليت أي أصبته

فما جملة من الحسنات

تصفيت أخواني وكان أعظمهم

على كثرة الأخوان أهل ثقاني

(وأشد تعجب)

إذا أنتم لم تستقبلوا لمتجدد

بكتك في ادبارهم متلقا

بمعروف الحرف وبالأضافة والتبعية والاصل في ذلك حروف الجر ثم التبعية وقد اجتمع ذلك كعمر ثباتي السخلة * وقسم خفض الحرف والله بالأضافة والرجن بالتبعية (وأو الثمانية) فيمثل قوله تعالى ثبات وأبكاء وقوله تعالى لا تمر من العرف والناهن من المنكر وقوله تعالى وسين الذين تتوار بهم إلى الجنة تمر لمعني إذا حلوا ففتحت أولهم أي بالواو وهنوا لم يأت بهم إذ كرهتهم لأن النار سبيع والجنة ثمان (وسكن) إلى بعض الأفاضل عن بعض الحكماء في المدن الكارهاه التي درساني هذه الآية الكريمة وقال قال في حق أهل جهنم أنهم لما باوها ففتحت لهم أولهم أي على التحصيل لأن الفاء للتحصيل بمهاووا النحول بل أدخلواوها في الفور وأما أهل الجنة فلم يمشطروا إلى النحول بل أمهلوا لانه قالو ففتحت (قلت) انظر وإلى هذه الفظة في الأولى والثانية كونه ظنها أولها وحسنة عن الحكمة لم تكن من أصلها وجدها ثابتة في الثانية فلم ينكرها لو قول هذه هي تلك الجذبة وهاب العقل انتهى

(ما سمع في الكسل أبلغ من قول هذا الفاعل)

سألت الله يحصني بسلي * أليس الله يفعل ما يشاء * ويعجزها ويطر حتى عليها ويدخل ما يشاء ما يشاء * وبأني من يعجزني يطف * شبه الزق تحفنه الرعاء وبأني بعد ذا غبت عيهم * يعجزها وقد قال العلاء

(لما) سوسف الدولة تعجز الحث ليناها وقد كان أهلها أسلواها بالامان فركب لهم وأسر خلقا كثيرا منهم واتهم زعم المستور وأقام عليها حتى وضع آخر شرا فقيده (قال أبو العلي) وأشد بعد الواقعة على قدر أهل العزم تأتي الزمان * وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير مغارها * وتصفى عن العظيم العظام يكف سيف الدولة الجيش همه * وقد جرت عنه الجيوش الحصارم ويطلب عنيد الناس ما عنده نفسه * وذلك ما لا تدعيه الضرائم

يصدى أتم الطير عبر اسلاحه * تسور الملائح دثما والقناصم وماضرها خلق يفسر بخالب * وقد خلقت أسبابا والقوائم

هل أحدث الجراء تعرف لونها * وتعلم أي الساقين الغمامت سفتها النعام القرب قبل زوله * فلما ذللتها سفتها الجاحم بناها فأعلى والقناصع القنا * وموج المنايا حولها متلاطم

وكان لممثل الجنون فأصبحت * ومن جثت القتي عليها تخام طريدة دهر ساقها فردتها * على الدين بالخطى والدهر اترام

تفت الليالي كل شيء أخذته * وهن لما تأخذن منك غوارم إذا كان ماتويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تلقى عليها الجوارم

وكيف ترجى الروم والروس هدهما * وذا الطعن أساس لها ودعائم وقدما كوها والمنايا حواكم * غمامات مغلوب ولا عش ظالم

أولك يجرى الحديد كاتهم * سر واجبيد ما لهمسن قوائم اذ ارتقوا لم تعرف البيض منهم * ثيابهم من مثلهما والعمامت خيس بشرق الأرض والغرب زحفه * وفي أذن الجوزا امنس مزام

تجمع فيه كلال سن وأمة * غناهم الحداث الاتراجم

لأنك لم تترك أسك وزلة * اذارها أو سكتها أن تقرقا (وسكن الأصمعي عن بعض الاعراب أنه قال تناس مساوي فته

محافظا والفعل واصلا وان لم تجد موصلا وقال

رجل من ابدل يدن الملهب

اذ لم تجاوز عن اخ عنذرة

فلمست قد اعن عرق مجاوزا

وكيف ير جلك البعد لغمه

اذا كان عن مولك خيرا عاجزا

فلت انا كفته فرتوسه

وهل كانت الاخلاق الاغرازا

وقال ابو مسعود كاتب الرضى كفى مجلس

الرضى فمشكار رجل من اخيه فاشد الرضى

اصبر احلك على ذوقه

واسترقط على عيوبه

واصر على همت الشفي

مولد زمان على خطوبه

ودع الجواب تغلظه وكل الظالم الحسيه

واصل بان الحلم صنف

سدا لفظا احسن من ركوبه

(وحكى) عن شت عبد الله بن مطيع انها

قالت زوجها طلقين عبد الرحمن بن عوف

الزهري وكان اجود قريش في زمانه

ما رايته مالا من اخوانك قال سويلم

ذلك قالت اراهم اذا برت لزولك واذا

احسرت تركك قال هذا والله من كرمهم

يا توفنا في حال القوة بنا طيعهم ويركونا في حال

الضعف بنا منهم فانتظر كيف تأول بكرهم هذا

التأويل حتى جعل قبيح فعلهم حسنا ظاهر

شعرهم وفاء وهذا بعض الكرم لباب

الفضول يمثل هذا بزوى الفضل ان

يتأولوا الهفوات من اخوتهم وقد قال

بعض الشعراء

اذما بدت من صاحب الشرة

فكن تحت لائله لثته عذرا

احب القتر بنى الفواحي همه

كان به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواى الصبر لا يسل اذى

ولا ما خيرا ولا ما لى خيرا

والله اعلم

فله وقت ذوب الشمس ناره * فلم يبق الا صارم أو صارم
تقطع ما لا يقطع الورع والفا * وفر من الفرسان من لا يصادم
وقعت وما في الموت شك لواقف * كانك في جفن الردى وهو نائم
تسر بك الا بطل كلى هزيمة * ويجهك وضحك وتسر بك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعه والنهى * الى قول قوم أنت بالغب علم
ضمت جناحهم على القلب ضمة * تحوت الخواقي تحتها والقوادم
بضرب أنى الهامات والنصر غائب * وصار الى البات والنصر غادم
سحرت الرديات حتى طرحتها * وحي كان السيف الى رخ شام
ومن قلب الفتح الجليل فانما * مقاصه البض الخفاف الصوارم
نثرهم فوق الاحيدب نثرة * كالتنثر فوق العروس الدراهم
تدوس بك الخيل الوكر على النرا * وقد كثرت حول الوكر المطاهم
تظن فراح الفتح انك زرتها * بأمان ما وى العناق الصلادم
اذا زلت مشيتها يطونها * كالتنشى فى الصعد الارقام
أفى كل يوم ذا المستقم مقدم * قتله على الاقدام للوجه لائم
أينك روج الليث حتى بذقه * وقد عفر روج الليث البهائم
وقطعته وابسه وابن صهره * وبالصهر جلات الامير القوائيم
مضى يشكر الاحباب في قوة التلبا * لما غفلتها هامهم والمعاصم
وبهم صوت المشرفة فبهيم * على ان أصوات السيوف اعلم
يسرعا اعطاك لاهن جهالة * وبسكن مغنوا بجانك غلام
ولست عليك هازما نظيره * ولكنك التوحيد للشرك هازم
تشرف صدنان به لاريمية * وتغفر الدنيا به لا العوامم
كان الحمد في الدليل الى لفظه * فانك معطيه وانى ناطم
وانى للعدوى صلا بالحق الوفى * غملا لمنموم ولا أنت خادم
على ككل طيار البها برجله * اذ وقعت في مجسمه الغمامم
الأعيا السيف الذى استمعداه * ولا قبك مر ناب ولا منك عاصم
هنا اضرب الهام والجعد العلا * وراجسك والاسلام اتلسم
ولم لا بقى الرحمن حديد الخواقي * وتلقه هم العدا بلسدائم
(الشيخ الحسين بن عبد الله بن منصور بن بدشاه وصفها المطر والشيخ وأدع)

ما استجاب السنى كثر جها * لها غائب لا تفك تبديها
له لها جفت وجدي فقد جفت * ما ملو اقدانها لى صر لها
فالماء من مقاقى العين تسكبه * والتار من كبدى والقلب يورجها
وأبدت الارض بالسكا فور زيتها * وسد فيها بماء الورد وادجها
سكن في الخواقيها علقه * مسن الجرة دنها وتقصها
أورها فافضة بضاء قصرها * ربح الشمال فتوى من أعاليها
أوراضات جوارفوها انما تفتحت * منها العفود فلنسا لانيها

والله اعلم هذا التأويل شاعرا الخافض الحاد عن اللفظ وتوالى ألفا الصادر عن الرواية قال بعض الحكماء وجبت أكراموا الدنيا لا يجوز

الاباء الخافل وقالوا كثر من صبي من شدد نفرو من (164) زلح تاغوا والشرف في التغافل وقال الشيب بن شبة الاديب الغافل هو

أوشق البعض من بعض غلاتها * بصكرهن فأنشأ تراقها
أومرت الرمح بالاطقان قد نذت * فعمت دورها من ساقها
أومن نور نسد الاق كثرها * تنازل برش واصطفت خوافها
أوفسه أرحسية بالماء دائره * ترى الطعين النيمان فواجها
أوفسه غسائل أبواب بيضا * نفل بعصرها طورا وعلوها
أوالكوا كبرن أفلاكها انترت * على عصاة تبادت في معاصها
(فصحة مملوك ذكره العلامة التفتازاني في الشرح)

كأنه علق قدمه صفحته * يوم الوداع في توديع مرتحل * أوفاته من نفاث في موفته
* مواصل لخطيه من الكسل * (عاقلة لانه لم يرى النفس)

سقت بضمير المطالب لا العلى * وصار جفوني عند مامل عندم
نكنا حروف المسمح لاكلها دم * فمالا دمعي كله خالص الدم
(لعضهم في النجاء بحوره) سبت انوار الخي حبيبي * وبان عني وبنت عنه

وابيض ذلك السواد مني * واسود ذلك البياض منه (آخر فيه)
رايت على خده خضه * وكانت تری قبل ذا من دسه * كست فوادي من عشقه
* وليته كانت المكتنه * (لامرؤي في الخديان)

رأى أم غرو يوم سارت سدامي * تمسرى في الهوى وتديعه
فكالت أهذا أدب صنيعة اني * أراها اذا استودعت سراضيه
وكيف أفود الجمع والوجهات * به وعلى الانسان ما يستطعه

* قد يصف ما لا يسل بمفاتن يعقل فيعبر بالحورف قال تعالى اقرأ يا أيها الضعيف كوكبا
والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والعلة انهم لم يوصفوا بالصبر ودوهم من صفات من يسهل
أعصيت هذا الاعراب (يحتكى أن هرقل ملك الروم) كتب الى معاوية بن أبي سفيان يسأله عن
شيء وعن أربعة فهم الروح ولم يرتكوا في أصلا الرجال ولا أرحام النساء وعن رجل لا يلبه
وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه من قوس فرجها وعن بقعة طلعت عليها الشمس
مرة واحدة ولم تطلع عليها سائعا ولا لاحقا وعن ناعن ناعن مرة ولم تلعن قبلها ولا بعد ها وعن
شجرة تبتس من غير ماوعن شيء بنفس ولا روحه وعن اليوم وعن أمس وغدا بعد غد وعن
البرق والرعد صوته وعن آخر الذي في القبر قيل لما هو يا سيدي هناك ومتى أخطأت في شيء من
ذلك فسقا من عيبي فاكسب الى ابن عباس فيجرك عن هذا المائل فيكتب اليه فأجابه بقوله

أما الذي قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وأما قوله لا شيء فالتام الدنيا لا شيء وتبقى وأما
دين لا يلب الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله وأما فتاح اصلا فقلته كبر وأما غر الجنية
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما صلا كل شيء فسبحان الله وبحمده وأما الاربعه الذين
فيهم الروح ولم يرتكوا في أصلا الرجال ولا أرحام النساء فآدم وحواء وعصا موسى والكسبي
الذي قد يديه احق وأما الرجل الذي لا يلبه فالحسبي وأما ال رجل الذي لا قوم له فآدم وأما القبر
الذي جرى بصاحبه فالعقور يسون في البحر وأما قوس فرج فآمن الله تعالى ليعايد من
الفرق وأما البقرة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة فالعز الذي انقلب لبني اسرائيل وأما

الفتن المتغافل وقال الطائي

ليس العجب بسيد قومه

لكن سيد قومه المتغابي

(وقال أبو الصغانيه)

ان في صحة الاخاء من الناس

من وفي خطه الوفاء لعله

فالبس الناس ما استطاعت على النة

ص والام تستم له خطه

عش وحيد ان كنت لا تقبل العذ

روان كنت لا تجوز زله

من أب واحد وأمل خلقنا

غيره في المال أولاده

(وما ينبع هذا الفصل) تألف الاعداء بما

يشتمهم عن البغضاء وبطغاهم على الحبسة

وذلك لا يكون بصوف من البري يختلف

بسبب اختلاف الاحوال فان الذين جات

الفضل وتروط السود فانه ما حديهم

عدوا ولا يقتد سداو بحسب قدر النعمة

تكثر الاعداء والحسنة كما قال البصري

ولن تستين الدهر موقع نعمة

اذا أنت لم تدل عليها بحسد

فان أغفل تألف الاعداء مع وفور النعمة

وظهور الحسد تقوى عليهم من مكر حلهم

و بادرتهم ماصيريه التمدد فقاما

والزاعة ملا (وروي ابن السبكي

أبهر برضى الله عنه قال قال الرسول الله

صلى الله عليه وسلم رأس القمل بعد ايام

بالله تعالى التردد الى الناس وقال سليمان

ان داود عليه السلام لا يبنه لا تستكرن

يكون لك ألف صديق فالف خليل ولا

تستقل أن يكون لك عدو واحد فالواحد

كثير فظلم ابن الرمي هذا المني قتال

فكف من الاخوان ما استطعت منهم

بطون اذا استجبتهم وظهور

وليس كثيرا الف خلق وصاحب

وان عدوا واحد الكثير

وقيل لعبد الملك بن مروان ما أصدت في علمك هذا قال مودة الرجل وقال بعض الفضائن

الحكام من علامة الاقبال استمناع الرجال وقال بعض البلغاء من استنبح (١٦٥) عه واد في عدو من استنشد صديقه بعض من

عده وقال بعض الادباء العجب من يطلع
عقلا كافيلا يضمر من عداوته و يقطع
عليه اجاسلا يظهر من حبه وهو قادر
على اصطلاح من يعاديه يحسن مسانجه
وأبديه وأنشد عبد الله بن الزبير ثلاثة
أبيات يجلسه لكل ما آتته العرب وهي
للأخوه واسمه صله من عرو حيث يقول
يا بول الناس قرا بعد قرن

فلم أر غير شتال وقال
وذقت مرارة الاشياء جا

فما طهر أمر من السؤال
ولم أر في الخطوب أشد هولاً

وأصعب من معاداة الرجال
(وقال القاضي التنوخي)

ألقى العدو وجهه لا يطوب به
يكاد يقطر من ماء الباشات

فأخزم الناس من يلقى أعاليه
فحسم حقد ونوب من مودات

الرفق بمن يخبر القول أصدقه
وكثر الخال من صفات العداوات

(وأنشدت عن أبي ربيع الشافعي رضي الله
تعالى عنه)

لما عوت ولم أجد على أحد
أرحب نفسي من هم العداوات

ألقى أحيي عدوي عند رؤيته
لادفع الشر عنى بالقيات

وأظهر البشر لانسان أفضه
كأنما قد حشى قلبي بحبات

الناس داعوا الناس فرجم
وفي اعتزالهم قطع المودات

وليس كان ولا تألف الاعداء أسراراً ولا
مقلوبهم مندوباً يثق أن يكون لهم ركا

وهم وأتقا ليركون منهم على حذر ومن
مكرهم على خنز خان العداواة إذا استحكمت

الطباع صارت طبعا لا تعقل ورجسته
يستغله انضاجه لو كان كائن شجر يتبلع

الطاعم الذي نغم من قوم يظن قبله ولا يعد جاحل طوي سينا كان بينه وبين الأرض المقدسة
أربع ابل فلما صبت بنوا اسرائيل أطار الله سبحانه قنادي منادان قبلته التوراة كفته عنكم
والا لفتنه عليكم فأخذوا التوراة معتذرين فرد الله تعالى على موضعه وأما الشجرة التي بنيت
بغير ماء فخصرة البطين التي أنبت الله تعالى على نوس عليه السلام وأما الذي ينفس ولا روح له
فالصبر وأما البرم فعمل وأما أس فثل وأما غدا فاحل وأما بعد غدا فامل وأما البرق فخاريق
بأيدى الملائكة تقصر بهم السحاب وأما الاعداء فاسم الملائكة الذي يسوق السحاب وصوته زجر وأما
الحوا الذي في الشجر فقول الله عز وجل وحملنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية
النهار مصراً لولولا ذلك المحول ليعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل (قال الشريفة الرضي
في حاشيته على شرح مطالع الانوار في غنى معنى العلم والمعرفة ثم ان ههنا معنيين آخرين
الاشارة في الكتاب البهائم ادهمان المعرفة تطلق على الادراك الذي بعد الجهل والثاني انها
تطلق على الاخر من ادراكين لشي واحد فخل بينهما عدم ولا يعتبر شي من هذين القيدن في
العلم ولهذا الاوصاف الباري تعالى بالعارف ووصف العالم وقال الحق البراني في هذا المقام
ومعنى آخر ذكره الراغب وغيره وهو ان المعرفة العلم بالشيء قبل ان نأمره كما أنه مأخوذ من
العرف بمعنى الرائحة كما يقال شفت من هذا المعنى انتهى كلامهم في الامية العجم المنسوبة الى
الطغرائي الاصل في رحمة الله تعالى)

أصله الرأي صائغ من انحط * وحيلة الفضل زانتي لى الحال
مجدى أعياراً ويجدى أو لا شرح * والشجر راد الضمى كالشمى في الطفل
فيم الاناميق انواره لاصكنى * بها ولاقتى فيها ولا جلى
ناعن الاهل صفرا الكف مفرد * كالسيف عرى متله عن الخلل
فلا صدق اليه مشتكى حرقى * ولا أنيس اليه متبى جلى
طال انصراي حتى حن راحتي * ورحله قرى الصلة القبل
وضمن لقب انصروى وعجلا * يلقى ركبى ربح الركب فى حلى
أريد بسطة ككسب استعين بها * على قتله حقوق العداوى
والدهر يعكس آمالي * ويتعنى * من الغيبة بعد الصك بالفضل
وذى سلطان ككسور الرجم معتل * بشبه غيرة هيب ولا وكل
حاول الفكاهة من الجسد فمزجت * بشدة البأس منه وقلة الفزل
طردت سرح الكرى عن ورد صفته * والليل أغرى سوام النوم بالقتل
والركب ميل على الاكرام من طوب * صالحاً وخوسن خمر الهوى غل
فقلت أدعوك للجلي لتصرفى * وأنشدت في الحداث الجلل
تنام عيني وعن النجم ساهرة * وتسجيل وصيغ الليل لم يجل
فهل تين على غي حمت به * والى بنى زحاً أحياء عن القتل
انى أريد بطرق الخي من انهم * وقد جداه رمة من بنى فعل
يعمون بالبيض والسر الدنانبه * سودا الصداخر الخلى والخلل
فصرنا في ذمام الليل مصفا * فتحة الطيب تهدينا الى الخلل
فألب حبث العدا والاصداينة * حول الكسب لظلم من الاصل

لازولوا بما يستكني باتاً لى تظهرها ويستدفعه لى رهاها كلفو يستدفعه لى لاجواها

تعلل النضاج وطبعها الارواق

(نصل) وأما البر وهو الخامس من أسباب الافة فلانه يوصل الى القلوب لعلها لا تنبها حسبه وانما نأنا وذلك نذبه الله تعالى الى التعاون به وقرنه بالتقوى له فقال وتعاونوا على البر والتقوى لان في التقوى رضا الله تعالى وفي البر رضا الناس ومن جمع بين رضا الله تعالى ورضا الناس فقد تمت سعادته وعتم نعمته (وروى) الامم عن خيفة من ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت اباي علي حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها (وروى) ان الله تعالى اوصى داود على نبينا وعليه السلام ذكر صدي احسان الهم ليعرفون فاهم لا يحبون الا من احسن اليهم واثنى أبو الحسن الهادي الناس كلهم بما * لاله تحت ظلاله فأحبهم طر اليه سائرهم ليعلمه

(والبزوعان) صله ومعرف * فأما الهة ففى التبع يذل المال في الجاهن المجرودة لغير عوض طلوب وهذا يبعث عليه محاكاة النفس وسخاؤها وينبع منه سخاؤها باؤها قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وروى محمد بن ابراهيم النخعي عن مروان بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الضيق قريب من الله عز وجل قريب من الجنة فقريب من الناس بعيد من النار والبذل يبعد من الله عز وجل بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار وقال صلى الله عليه وسلم لعدى بن حاتم فقم الله عن ايديك العذاب لشد يدك عنها وبلغ صلى الله عليه وسلم عن ابي اسحاق الخبى سمعته عليه وقال يا ابا رسول الله اليك والخير لك يقول اشق اشق عليك واتوا قال عليك (وروى) أبو الفراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم غمر فيه شمس الا مائة كان ينادي ان الهم اعط متخلفا ومساكنا وأزلف

نوم بلشمة بالخزع قصصيت * فضالها بميله الفخ والكيل قدرنا طبيب احاديث الكرم بها * ما بال صكرا غم من حين ومن بخل تبيت نار الهوى منهن في كبد * حرا نار القري منهم على القتل يملكن انضاه حب لحواله به * ويخرون كرام انجسل والابسل بشي للبعث العوالي في يومهم * بنهله من غدير احر والعسل لعسل المامة بالجزع ثمانية * يدب منها نسيم السيرة في على لا كره الطعنة النجلاء قد شفت * وشقة من نبال الاعين النجسل ولاهاب الصفاق البيض تسعدني * بالامع من نخل الاستار والكل ولا نخل ينم لان تقاراني * ولودهنى اسود الغسل بالغسل حب السلامة ينم هي صاحبه * عن المالى ونفسى المرى بالكل فان تحت السيف ما غنك ذنفا * في الارض اوسلما للجرو اعزل ودع غمار العالاء مقدمين على * ركبها واقنع منهن بالبل رضا القليل يخفف العيش مسكنة * والسفر تحت رسم الابن القتل فادر بها في حوز البيلجالة * مغارضا مثاني الهم بالجلد ان الصلاح تتي وهي سادقة * فيما تحدث ان العزف النسل لو ان في شرف المأوى يلوغ غنى * لم ترحا شمس يوما داره الجبل أبت بالحق لولادت ستمها * والحفاصنى بالجبال في شغل لعله ان يدا فضلى ونصهم * لعنه نام عنهم أو تبه لى أطل النفس بالآمال أرقها * ما شيق العيش لولا فخصة الامسل لم أرض بالعيش والايام بقسلة * فكيف أرضى وقد ولت على عمل غلى بنفى عرفانى بقميتها * فستنهان رخيص القدر مبتذل وعلت النسل ان يزهر بجوهرة * وليس يعمل الا في يدى بطل ما كنت أوتران بتسديد زمنى * حتى أرى دولة الازداد والسفل تقدمنى أنس كان شوطهم * وراه خطوى اذ أمشى على مهل هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا * من قبله ففنى فحمة الاجسل وان علفى من دونى فسلاب * لى اسوة بالتسلط الشمس عن زحل فاصبر لها غير محتمل ولا خج * في سادس الدهر ما يغنى عن الجسل أعدى صدوق اذ فى من وثقت به * فغادر الناس واصعب على دخل * وانما رحل الدنيا ووحدها * من لا يؤمل في الدنيا على رحيل وحسن نفسك بالايام مجزة * فظن شراوكن معاه على رحيل غاض الوفاة فاض الغدوا فخرت * مسافة الخلف بين القول والعمل وشان صدق عند الناس كتبهم * وهى يطابق معوج بمحمد ان كان يصعب شئ في ثباتهم * على العود فسبق السيف للعدل يا واد سورهش كله كدر * أنفتت مفوك فى أياك الاول فيم انجمك لج البحر تركبه * وأنت بكيف تنعمه الوشل

ذلك القرآن فأما من أعطى واتقى وصلح بالحسن فسيسره اليسرى (١٦٧) وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسن فسيسره اليسرى

قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني من
أعطى فيما أمر واتقى فيما حذر وصنف
بالحسن يعني بالخلف من عطاءه فنقد هذا
قال ابن عباس رضي الله عنهما أسلادات
في الناس الدنيا الاحتيا والآخر
الاحتيا وقيل في مشورا الحكم الجود من
موجود وقيل في المسئل سؤدد الجود كلك
بلاخود وقال بعض الحكماء الجود كرس
الأسرار صواب بعض الأديان جادساد
ومن أضعف زاد وقال بعض الفقهاء جود
الرجل بحسب ما احتاد به وجوه ينصه الى
أولاد وقال بعض الفقهاء خير الأموال
ما سئل من ربح لا يماله السائل شكرا
وقال صالح بن عبد القدوس

ويظهر عيب المرء في الناس بخله
وسيره عنهم جميعا عفاؤه
قطعا بأواب المعطاء فأنى
أرى كل عيب فالسقاء عفاؤه
رحدا السقاء هذا يحتاج الى عند الحاجة
وان وصل الى شقه بقدر الطاعة فزيد
ذلك تسعيب ولعل بعض من يحب ان
ينسب الى الكرم ينكر كرمه المعطاء يجعل
تقدير العليقة في وطن الفضل وان الجود
بذل الموجود وهذا تسكين يفضي الى الجمل
بحدود الفضائل ولو كان الجود بذل الموجود
لكان لا يفسر فوضعا ولا يتبذير موقفا
وقد ورد الكتاب فيهما جادسا جادسا السنة
بأنه عنهما واذا كان المعطاء محدودا
فمن وقف على حده سمى كرميا وكان الجود
مستحقا من قصر عنه كان عيلا وكان القوم
مستحقا جودا قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين يظنون بأنهم آمنوا من فضله هو خيرا
لهم بل هو شر لهم سيطروا زمانا فلما جاء يوم
القيامة (روى) عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال أقسم الله تعالى بمن لا يجاد ولا يجادل
الله عليه وسلم ولا يجادل الشيطان أعد من الظالم

ملك القناعة لا يتخنى عليه ولا * يحتاج فيه الى الأنصار والخلول
* ترجوا البقاء بما لا يلبث لها * فهل سمعت طفل غريم منتقل
ويأخبرها على الأصرار مطالعا * أصبحت في الصفح متجاة من الزلل
قد سجدوا لآمر لوط فطنته * فار بأبغضك أن ترعى مع الهمل (شهاب الدين بن عتيد)
شكا ابن المؤيد من عزله * ودم الزمان وأبدى السقه * فقتله لأنتم الزمان
قتلتم أيامه للمنتصفه * ولا تهبين اذا ما صرفت * فلا عدل فيك ولا معرفه
وفى أدب بلع نكته * وأولجت فيه عودا عنت
فقلت فديتك أعصر عليه * ففيا للذاذ فلو تعرف * فقال أحدث ولكن لحنت
أقول لك أعصر بفتح الألف * فقلت لك الولي من أحتي * فقال وأحق لا يصرف
* والواليع المطلق ولا تمضي الترتيب دليل قوله تعالى فكيف كان عذابي ينذر والنتاره قبل
العذاب دليل قوله تعالى يوما كطعنين حتى يمتد رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكري
البعث وقالوا ما هي الاحباتا الدنيا وتوخيها واغيار بدت بها وغوت وقوله تعالى انتم قولنا
ورافقنا فان وفاته عليه السلام لا تتبع الا بعد الفزع وقول الشاعر
حتى اذا رجب قلوبنا تقضى * وجاد بلن وجاء شهر مقبل
قال الهذلي من نسب الى الشافعي انه فهم الترتيب في الوضوء من الواقد غطا وانما أخذ
الترتيب من السنن من سباق النظام وتألفه ذلك الله تعالى ذكر الوجوه وزمها فقول
كروا وذكر الابدى وزمها فاعل كان رجل وادخل محسوبا من مغسولين وقطع النظرين
النظير ولولا ان الحكمه في ذلك التنبيه على الترتيب لكان الاحسن بالباغعة ان شالوا ويديكم
وأر جلكم وامسحوا برؤسكم كما يقال رأيت ردا وعمر اود خطب الحمام ولا يقال رأيت ردا
ودخلت الحمام ورأيت ردا ولو قيل ذلك لكان تنبيها على الكلام ومن أحسن من افه قولا
والفعل يشمل على السمع ولا ينعكس فالسمع في الكلام معز ياد وليس الماسع غاسلا والفعل أقرب
الى الاحتياط وانما فرض الفسل محدود في الدين الى المرافق وغسل الرجلين محدود الى
الكعبين والمسح غير محدود كافي الرأس فالرجلان مغسولتان انتهى (ابن حيوس)
ما أصرفت عنائي أحسن منظرا * فبما رأيت عنني من الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة السمرراء تحت القلعة السوداء
(الابي العلاء المعري) برئ الشريف لظاهر المرسى أبال شريف المرقى والرضى
أتم ذوو النسب الشرف فقولكم * بادعلى الامراء والاشراف
والراح ان قبل ائمة الضبا اكتفت * بابن من الاجسام والاصواف
(وقال أبو بكر الصافي) لو كنت شاهد موقد غشى الوغى * يختال فدرع الحديد المجل
لأريت مضموا الغيب بكفه * بحرار بنى قدم الكاة بجودل
قبل ان المبرد بعث غلامه وقاله بحضره الناس امض اليه فأنزأته فلا تفل وان لم تزه فقله
فذهب الغلام ورجع فقال ألم أره فقلته غاف فخرجت فسل السلام عن معنى ذلك فقال
انفذني الى غلامهم فقال ان رأيت غلامه فلا تفل له شيئا وان لم ترمولاه فادعه فذهب فلم
أرمولاه فقلته غلامه فخرجت الغلام انتهى (السراج الوراق)
باسا ككافي ذكر تلك قبله * أرايت قبلي من يد ابالساكن

(روى) عنه صلى الله عليه وسلم انه قال طعام الجواد وطعام الخيل دعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١٦٨) بعض الحكماء البخل جلاب المسكنة وقال بعض الادباء البخل ليس له خليل وقال بعض

فقال لمن الله الشحيح ومن الظالم وقال
البغلاء البخل حارس نعمته وخازن ثروته
وقال بعض الشعراء
اذ كنت جاعا لما لك مسكا

فانت عليه طزن وأمين
تؤديه مذموما الى غير حامد
فيا كاهنوا وأنت ذفين
وتظاهر بعض ذوي النباهة بتعجب التثامع
اسم الله فيه فقال بعض الشعراء
أراك تؤمل حسن الثناء
ولم يرق الله ذل البخل
وكيف سود أخو بئنة

عن كثرا ويعلل قليلا
وقد ينأجب التثامع ويب المال لان الثناء
يبعث على البذل وحب المال يمنع من ان
تظهر كأن حب الثناء كاذبا وقد قال بعض
الشعراء

جعت أمير من ضاع الخرم بينهم
تبه الملوأ واخلق الممالك
أردت شكر البار ولا ملة
لفعلت طر مشاير مساوئ
ظننتهم منكم بشر عفاقة
وما أزال حال يترولك

لئن سبقت الهمال خطيت به
فلسبقت الشيء سوى التولك

وقد يحدث عن البخل من الاخلاق المذمومة
وان كان ذنبه في كل مذمة اربعة اخلاق
فانك بها ذمها في الحرص والشروع وسوء
الظن ومنع الحقوق فاما الحرص فهو شدة
الكدح والاسراف في الطلب وأما الشرع
فهو استغلال الكفاية والاستكثار لتفسير
حاجته فانه يرمي الحرص والشرع وقد
روى العلامة بن جرير عن أبيه عن سالم بن
مسروق قال قال الرسول الله صلى الله عليه
وسلم من لا يميز بين العيش ما يكفيه ما يجسد
ما عاش ما ينفيه وقال الحكماء الشرع من

وجعته وقفا عليك وقد غدا * مقتر كتحلاف قلب لا آمن
وبناجرى الاعراب في نحو الهوى * والبسك معزق فلتت بلا حن
* (وقالت أبا الطيب بن جرير) * فكانت تشبه اذا أقبل الليل وتصرن منه اذا أقبل النهار
فقال قهبلان قصيدة

وما لي الفراش وكان جنبي * عسل لقاها في كل عام * قليل عائد يسم فسوا دى
كثير حلسدى صعب مرأى * عسل الجسم يمنع القيام * شديد السكر من غير المدام
وزائرة كأن بها حياء * فليس تزور الا في الظلام * بذلت لها المطارف والحشايا
فعاقتوا بانتي في عنائي * يضيق الجلد عن نفسي وعنها * ثنوسه بانواع السسقام
لذا ما فارقتني غسقتي * كأنها كفان على حرام * كأن الصم يطردها فغبري
مدامها بلربعة سجام * أراقي وفتها من غير شرق * مراعبة المشوق المستهام
وبصدق وعدها والصدق شر * اذا التفت في الكرب العظام

(قال صاحب الرمان والرياحان) الحب أول الهوى ثم الحب ثم الوجد ثم العشق
والعشق اسم لما افضل من المقدار الذي هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة
يحبدها وكذلك الوجد واللاجع والغرام ثم الجوى وهو الهوى الباطن والقيم والهام والتبيل
وهو شبه الجنون والعشق عند الأطباء من جملة أنواع الماخوليات انتهى
(ابن الحسن بن البطرية البطلوسي) ذكر تيسلي وحراوى * بغلي كساعة فارقتها
وأبصرت بين الفنا قدما * وقدمت بخوي فعاقتها

(مثل سبق السيف العذل) أصله ان معدا وسيدا ابني ضبة بن أقرح جاني طلب ابلي لهما
فرحم سعد ولم يرجع سعيد وكان ضبة ذا رأي فخصه سلالا أعدا مسددا ثم انه في بعض
مساره أتى الى مكان ومعه الحرب بن كعب في الشهر الحرام فقال له الحرب ثلثت همتا في هيت
كذا وكذا وأخذت من هذا السيف فتناولته ضبة فعرفه فقال ان الحديث مجنون ثم ضرب به فعدل
فقال سبق السيف العذل

(شمس الدين محمد بن دانيال) ما عانت عناية في عاتلي * أقل من حنط ومن يفتي
قد بعث عبيدي وحاري معا * وصرت لافوق ولا تحسني
من معشر ويحبل قدر علاه * عن ان شال باله من معشر
بيض الوجوه كأن زود رماحهم * سر يحل سواد قلب السكر

(أبو العلاء المعري) والتم تستعصر الإبرار رؤيته * والتم الطارف لا التجم في الصغر
(أبو النخعي) في حرم من راتب الاجباع * واجمعوا على ان ليلة القدر حرق وهي في السنة ليلة واحدة
انتهى ومنهم من قال هي في جموع شهر رمضان ومنهم من قال في افراد الشهر الاواخر ومنهم من
قال في السابع والعشرين وهو قول ابن عباس قال فوله هي سابع وعشرون فلفظ من السورة
وليلة القدر تسعة وأخوف وهي مذكورة ثلاث مرات فتكون سبعة وعشرين فلفظ ومنهم من
قال هي في جموع السنة لا يتخص بها شهر رمضان ولا غيره ويؤيد ذلك عن ابن مسعود قال بن
يقيم الحول يصبا ومنهم من قال رقت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان كان ضلها انزل القرآن
فألقى قال انها في جموع رمضان تختلفوا في تعيينها على ثمانية اقوال قال ابن رز عن ابى اسحق
الدرولي وقال الحسن البصري هي السابعة عشر وعن أسامة التاسعة عشر وقال محمد بن اسحق

غرا نارا لوم وامسوه الفلن فهو عدم التقة بن هولاء أهل قال كان بالخالق كان شكايكزل الى ضلال وان كان بالخالق كان

بمختلفة يصير بها اختيارا وخيرا لان على الانسان فيه بحسب ما اراد من نفسه (١٦٩) فان وجد فيها خيرا طاعة في غيره وان راى فيها سوءا

اعتقد في الناس وقد قيل في المثل كل اثم
يضع بمقامه * (فان قيل) * قد تقدم من
قول الحكماء ان الحزم سوء الفطن (قيل)
ثأويله فله الاستراشاد لهم لا اعتقاد سوء
فيهم * وامنع الحقوق فان نفس الجبيل
لا تسمع بغير ان يجبر بها ولا تنقاد الى ترك
مطلوبها فلا تدعن الحق ولا تجيب الى
انصاف واذا آل الجبيل الى ما وسقنا من
هذه الاخلاق المذمومة والشيم القبيحة لم
يبق معه غير مرجو ولا صلاح مأمول وقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تصار من سيدكم قالوا الحسن بن علي
يخلى فيه فقال صلى الله عليه وسلم واى داء
ادوا من الجبيل قالوا وكيف ذلك يا رسول
الله قال صلى الله عليه وسلم ان قوما تزولوا
بما حصل البصر ففكروا الجبيل تزول
الى اضافيهم فقالوا الجبيل حال مناهن
النساء حتى يقتدر الرجال الى الاضافي بعد
النساء يقتدر النساء بعد الرجال ففعلوا
وطال ذلك بهم فاشتغل الرجال بالرجال
والنساء بالنساء (واما) السرف والتبذير
فان من زاد على حياءه اعضاء فهو سرف
ويزورهو بالتبذير * وقد قال الله تعالى
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عال من
اقتصد وقد مال المؤمن من حياءه الله لا يخبر في
السرف ولا سرف في التبذير وقال بعض
الحكماء صديق الرجل تصد سرفه عدوه
وقال بعض الفقهاء لا كثير مع اسراف ولا
قليل مع احتشاف واعلم ان السرف
والتبذير قد يفرق معناهما فالسرف هو
الجهل بمقادير الحقوق والتبذير هو الجهل
بمواقع الحقوق وكلاهما مذموم وضم
التبذير اعظم من السرف بخلاف الزيادة
والميل الى تبذير في الجهل ومن جهل مواقع

الحقوق والاحتشاف هو ان لا يتجاوز العشر وقال في التائيد والعشرون وقال
ابن مسعود في العشرة والعشرون وقال ابو ذر الغفاري في الخامسة والعشرون ومن قال انها
لا تخص رمضان بل زمانه اذا فالفرج وجهه انت طالع ليله القدر انها لا تطلق حتى يحول عليها
الحوال لانها تكون قد مرت بيقين لان النكاح امر متيقن لا يزول الا بتهلكه وكونها في رمضان امر
مغلون وفي هذا التفتة نظر لان الاسديت الصحيحة تثبت بغير الاحكام وهو وجوب العمل وقيل
في تسجيها بليلة القدر وجوه أحدها انها بيلة تقدر الامور والاحكام قال عطاء بن ابي سفيان
ان الله تعالى قدر فيها ما يكون في تلك السنة من رزقها عواما الى مثل هذه الليلة وقيل القدر
الضيق لان الارض تضيق على الملائكة فيها وقيل القدر لافعال حتى اتي فيها بالطاعة كمن ذا قدر
وشرف وقيل تزول فيها كل شيء وقدور وشرف طمعه وقيل غير ذلك * واعلم ان الله تعالى لا يحدث
تقدري في هذه الليلة لانه تعالى قدرا القدر بل خلق السموات والارض في الازل ولكن المراد
انها تلك المقدار اه من شرح لامية التجميع للصفدي

*(أما الحسن بن الجزار في الحفت على الاختلاف) *
اذا كان لي مال علم أصونه * وما ساد في الدنيا من الجبيل دينه
ومن كان يوما ذا سارته * خلق لعمرى أن تجرد عينه
(الصفدي فيه) لا تجمع الدينار واسمع به * ولا تقل كن في حبي كفى
ما لا يهرجوى في حقوى الهدى * ويمنع الجمع من السرف
(ابن عبدون) كان عدا في الهيجد ثوب * وصار مدمعا مستجاب
(العمري) تسرع حتى قال من شهد الموتى * لغناه أعاد أم لقاء عجايب
(أبو تمام) يستعدون منايهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا
(غيره) واشد كرتك والفرح ناول * فني ويض الهند تقطر من دى
فوددت تقبيل السيوف لانها * لمحت كبرق تغرق المتبسم
(الحفاجي الحلبي) ولا ينال كسوف الشمس طلعتها * وانما هو تيميز عم البصر
(ابن قزلى في عجايب) علقها عينا مثل الما * نغان فيها الزمن القادر
أذهب عنها فانسانها * في تلك لا تبتدى سائر * تجر حظي وهي مكفوفة
وهكذا قد يفصل الباتر * وزجس الحفظ اذا نال * واحسن نالو أنه ناظر
*(من نظم الشيخ الجليل النزيل الشيخ لطف الله رحمة الله)

أيا من يجمع العلوم اشهر * وساد الامام بصرو * أين لي اسم مولى مولا
اليه انتى الدين بين البشر * وعنه القول وردنا القول * وأخبار دين وجل الاثر
حوى اسمه الجفر والارض ثم * ضياء ونما وعين البصر * وقصين من أربع أمرت
بمجموعها علم بان السور * وما قبل الشرع والاصل بل * همام المسمى العظيم الخطر
وما بعد متبق وعسر عيسى * وزلزلة متقضاها الضر * بلطفان كل وزنه
وكل مقدر لها في الخطر * وأحرف قدر تبتدون ما * تأخر ضا فدعه وذو
وجل مراتب عدلى السرتب فيه * على ماصد * بلا فاصل أجنسي لها
ووسلى مراتب من ذى الدرر * لمقدين من غير فصل على السرتب جاءت كتند بدر
وليس له من كسر سدي * وصدر اميان الى فى القدر * وعجز ان ايضا سوى ان ذن

الشيء في غير موضعه فكذلك اقد بعل به عن موضعه (١٧٠) لان المال اقل من ان يوضع في كل موضع من حق وغير حق وقد قال معاوية

رضي الله عنه كل سرف فيلزامه من مضيع
وقال بعض الحكماء انما في اعطاء مالا
يشفي ومنع ما يبين واحد وقال السفيان
الاورى رضي الله عنه الحلال لا يحتمل
السرف وليس يتم السخاء ببذل ما في يده حتى
تسقط نفسه عما يدبره ولا يعمل الى طلب
ولا يكف عن بذل (وقد حكى) ان الله تعالى
أوحى الى ابراهيم الخليل على نبينا عليه
السلام ان يترك ما اتخذت من خليلا الا
لا يارب قال لا يربا انك تحب ان تعطي ولا
تحب ان تأخذ وروى سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال ان رجلا من
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
مرفي بعمل يحسنني الله عليه يعني الناس
فقال ازهد في الدنيا عجل الله واهد في ما
أبدى الناس يحسن للناس وقال أنوب
الضبياني لا يبذل الرجل حتى يكون فيه
خصلة من العفة من أموال الناس والتجاوز
عنهم وقيل لسفيان بن الزهد في الدنيا قال
الزهد في الناس * وكتب كسرى الى ابنه
هرمز بن أبيه استقبل الصبي كبريما على
واستكثر القليل مما تأخذ فان ترفعون
الكرام في الاخطاء وسروا للثام في الاخذ
ولا تعد الشص أمتنا ولا الكذاب حوائفنا
لا تضعم السخ ولا رمع الكذب وقال
بعض الحكماء السخاء حنان أشرفهما
مخاؤك عما يد غيرك وقال بعض البلاء
السخاء ان تكون عابا متسبعا وعن مال
غيرك متورعا وقال بعض الصالحاء الجود غاية
الزهد والزهادة الجود وقال بعض الشراء
اذ لم تكن نفس الشرف شريفة
وان كان ذا قدر فليس له شرف
والبذل على وجهين أحدهما ابتداءه
الانسان من غير سؤال والثاني ما كان عن
طلب وسؤال فاما الابتدأ به فهو أطبعهما
سخاء وأشر فهما اعطاء وسئل على كرم الله وعن

أهل وأستر عند الفكر * وفيما التواوى به قد بدا * تبدى التفاوت أيضا وقر
وصدران قلمهما واحد * وأيضا كثر ليلى اعتبر * وكجز أخير به مستوح
بلا كثره لعداين خبر * والافقهه كثران * يقوتان ذلك بكل السير
وذا القلب مع شقة قد حوى * لدى البحر أيتاسن اذ الاز * وقد جمع الصدور والعين جزء
وجز أن أيضا بعين العبر * وليس اعجز به قلبان * لثلاثة القلب منه بدر
ولحي لثان به قلب وقد * حوى أولان جهان البصر * وعجزان لثان فهما مع الب
متنصف تأقتر قريبا الحذر * وفي أوليه وفي آخره * على ما هما ضميران آخر
فأسرع ايا صاح في حله * فقدم بيني جسد الظهر * فذاك مرادى مع سابقه
ومع لاحيه الى المتخطر * طهس سلام بالتمهي * يري على الرسل ثم الور
بكل زمان وآنية * بكل لسان شكرا وشكر * ولعن الاله بلامتهى * على سبغهم بحر وور
(جوابه لجامع الكتاب) هذا الاسم الشريف بعضه علم القاطعة ونصفه علم المغفلة وطرفاه
علم الاضافة وسفاه بمعنى الزاهة والعقافة نبات صدره عند الشمال ومرادى القسم في كل
حال ورويه فعل ماضى بمعنى الرجوع والاب ونصفه ايضا ماضى بمعنى الهزيمة والذهاب اذا
نقصت ثابته عن ثابته صار حراما وصرفا بالكمال مخصوصا بين سائر الحروف بمنزلة الاحلال
وان أعجمت ثابته صار نجسة أمثال الثاني وأول الاميرة من السبع المائى حروفه عشرة في العدد
منع أنه أربعة غير ذلك وجميعها يساوى مفرد الاشجان وآخرها آخرها آخرها وصف أول
التيان مبدؤه ثلاثى بالمعين ومنتهى اسم فاعل لى بعين وان شئت فقل مبدؤه عدد مولات
القصر ومنتهى آخر سورة العصر وثاني صدره أول العافية والعيش ومتلو كجزء آخر سورة
قرش وان أحببت التوضيح وأبيت الا تصرح فضل أوله نصف عدد ثابتي الحساب وثانيه
أول عدد كامل نطق بكلمة الكتاب وثالثه ضعف مبيعات موسى ورابعه أول قلب عيسى انتهى
(الارجاني) ما حبأ قال البلاد مطوفا * الا وآتم في الورى متعالي
أسى اليكم في الحقة والذى * تحده متى فهو فعل الدهرى
أعوكم فيرد وجهي القهقرى * دهرى فسرى مثل سير الكوكب
فالتصد نحو المشرق الاضوى * والسير رأى ابن نحو المغرب
(بعضهم وقد أحسن في قوله) بابي جيبين ارفى منكرا * فبد الوشاة فولى معرضا
فكأنتى وكأنه وكأهم * أمل ونيل حال بينهما القضا
(غيره) تحت سلمى ان غوت بجها * وأهون شئ عند لما تحت
(قيل) أرسل رجل سنى الى رجل شى وقران الحنطة * وكأنت عيفة قد ردها عليه ثم أرسل له
عوضا جديدة لكن في تراب فيكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر
بعث لنا بدليل البربر * وراه العزى من الثواب * وفضنه عتيقا وافرقتنا
به انباه وهو ابراب * (بعضهم) لا تنكرن لاهل مكه مقدسة والبيت فيهم والحطيم ورمزم
آذوا رسول الله وهو نبيهم * حتى جاء أهل طيقتهم
خاف الاله على الذى جاءه * سلبا فلا ياتيه الا حرم (الشيخ تقي الدين بن قتيب العبد)
الحق لله كم أحمو بهمى فى * نيل العلا وفضا الله ينكسه
كأنى البدو يعنى الشرق والفلس الا عسى يعارض مسراه فيعكسه
قال

سخاء وقال ما كان منه ابتداء فاما كان عن مسئلة فياه وقال بعض الحكماء قال

أجل النوال ما وصل قبل السؤال يقول بعض الشعراء ونفى خلاص ماله * ومن المروءة غير نال (١٧١) أعطاك قبل سؤاله

وكذلك مكروه السؤال

(وهذا النوع من البذل) قد يكون لثمة أسباب (السبب الأول) أن يرى خلة قدر على سدها وفاة يمكن من إزالتها فلا يذمه الكرم والتدين إلا أن يكون زعيم صلاحها وقيل تخажها وقبلة في الإحسان دين وفي الشكر أن تكرم وقال أبو الغضائبة

مال الناس إلا آله معجبه

للخير والشر جعده

(والسبب الثاني) أن يرى في ماله فضل عن حاشته وفي قدره راحة فكيفه يفرى ابتهاج الفرصة ثم تهاجها بحيث تكون له ذخرا مدها ونفعا مستعدا وقد قال الحسن البصري رحمه الله ما أفصل من كلفك أحلامه ومنعك ماله وقد قيل بنت الحسن من أعلم الناس في عسك قالت كان فيا اليها حق وقال الشاعر

وما ضاع لولم يورث الحمد أهله

ولكن أموال الضل تضيع

(والسبب الثالث) أن يكون لتعرض ينهب عليه لفظته وإشارة يستدل عليها بكرمه فلا يذمه الكرم أن ينفق ولا الحياء أن يكف * وقد سكت ابن جرير لاسرار بعض الولاة فقال ما أحسر لبرذونك فقال يجمع أيدنا قولها كفتاهم ذا العرض الذي نافع ما يلغض صريح السؤال ولذلك قال أكثر من صفي السقاء حسن الفطنة والأوم سوء التغافل (وحسن) أن عبيد الله بن سليمان أن يلقاها وزارة المعتضد كتب إليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

أبي دهر ما ساعفتني نفوسنا

وأوسعنا في نجب ونكرم

فقلته نعمال فيهم أيتها

ودع أمرنا أن المهم مقدم

فقال عبيد الله ما أحسن منك ما أمرين

وأخي طلب السجدة بن شيلان

(قال علي رضي الله عنه) يوم المظالم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظالم (وقال بعض السلاطين) لا تسبني أن أظلم من لا يسجد ناصر الإله تعالى (ومر بعض الصوفية) برجل قد صلبه إلهاج فقال له رب إن حلك على القائلين قد أضرب المظالمين فرأى في مناسبه أن الشامة قد قامت وكأنه قد دخل الجنة فرأى ذلك الصوفي في آله علي عليه السلام نادى حتى على الظالمين قد أدخل المظالمين في آله علي عليه السلام (ولما ظلم أحد جن طولون) قيل إن بعدل استغاثت الناس من ظلمه فوجدوا إلى السببة نفيسة واشتكوا إليها فضالت لهم متى يركب فضالوا في غد فكنت رصعوه وقتضت طريقه وقالت يا أحد جن طولون فلما رآهم فها هو رجل عن فرسه وأخذهم منها وفرأها فاذنهم مكتوب عليكم فاستمر وقد رمت قهرته وخولته فمستقم ودرت عليكم الزرافة نطاعتهم هذا وقد علمت أن سهام الاستحسان نافذة لاسيما من قلب أجمعوها وأجساد أعرى عنها أعمال ما شتم فأناصرون وجوزوا لها بالله مستجيرون وظلوا فأنامكم مظالمون وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون فعبد من وقتهم وساعته (قال إبراهيم الخواص) دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر ونالوا البذل وقيام الليل والتضرع عند الصبر ومجالسة الصالحين (قال الشيخ النوري) في كتاب الأذكار قد كان السلف لهم عادات مختلفة في القدر الذي يحتضونه في مكان جماعة منهم يحتضون في كل عشر ليل خمسة وأخرون في كل ثلاث ليل خمسة وجاء في كل يوم وإليه خمسة وختم جماعة في كل يوم وإليه ختمين وختم بعضهم في اليوم والليل ثمان ختمات أو بعاف الليل وأربع عاف النهار وروى ابن عمدا كان يحتم القرآن في رمضان فيمليها للغرب والعشاء * وأما الذين خشعوا القرآن في ركعتين فلا يحصون لكنهم فهم عثمان بن عفان وعجم الدار وسعيد بن جبيرة انتهى (اعتز) الشيخ عبد القادر على بعض التعارض في المتداولة للمفعول به في قولهم خلق الله العالم بأنهم قالوا إن العالم ههنا وقع مفعول به وليس كذلك فإن المفعول به ما كان أولا ووقع الفعل عليه ثانيا وما كان العالم قبل الخلق شيئا وأجيب عنه في بعض الكتب وأرادوا لا يتجاوزوا على انتهى (قال بعض الحكماء) الظلم من طبع النفس وانما يدها عن ذلك إحدى عشرين ماعلة دينية تتخوف معاد

والمسايسة تتخوف السيف (أخذه أبو العلي المتنبي فقال)

والظلم من شيم النفوس فان تخذ * ذائعة فلعلة لا ينظم

(مثل) فلان وجمع رجوع الغلس إلى شيا بالفتا للمروءة (أبو نواس)

عجبت من بليس في تبه * وما الذي أفر من نيت * تاه في آدم في حبة * وصارتوا القرية (ابن نباتة) صاوغا من قاصد السقم حجه * ومن أهلككم طبيب الزاد فقد قد بأحاشته نار شب لهيما * فزنى باطفاها للهيب وقد قد (في ملج على عذرا وخال) على لام العذار رأيت نالا * كقطة عنبر بلسك أنظرط * فتلبصا حجي هذا عجب * متى قالوا بأن اللدم تنقط * (الصددي) ضمنت شيئا لما أتى * وقتله قبله الغرم وقت ومن فرحني باللقا * حلاوة ذلك الشيء في فني

(كتب إلى نجم الدين) يعقوب بن صابر الخبزي وزرير لما غضب عليه وطلب مطيعا

أشقى في فاني فاس عسرتي * فتيش أن لست بالماقون

عرف التبع كل من حاله لكن * ليس داود في كالتسكيوت

(فكتب يعقوب إليه) تسجد داود لم يذ صاحب الغنا * وكان الخمار للعنكيوت

اضفاف سدهم وتضي حاجته * وقال بعض الشعراء

ومن لا يرى من نفسه كراها * وأخي طلب السجدة بن شيلان

(والسبب الرابع) ان يكون ذلك رعاية لبدن الامتنان طليقاً ومن رقا الاحسان وعبوديته عشقاً قال بعض الحكماء الاحسان روق والمكافاة عتق وقال أبو العاتية رحمه الله تعالى

وليس تأدي الناس عندى غنمة

ورب بعدنى أشد من الاسر

(والسبب الخامس) ان يؤثر الاذعان بتدبيره والافرار بتفعله فوطد الراسية

هو لها صعب على طامع لمكرب وقد قال الشاعر

حب ال راسية داء لا دواء له

وقل ما تجد الراسين بالشمس

تشمع عابيه اجابة الغفور له طوعا لا

بالاستعصاف واذا علمته الا بالارغسة

والاستعاف وقد قال بعض الادباء الاحسان

يرتبه الانسان وقال بعض الخلفاء من بذل

ماله أدرك آماله وقال بعض الشعراء

أزحوا ن سودا بلعنا

وكيف بسود ذوال دعة الجبل

(والسبب السادس) ان يدفع به سفوة أعداءه ويؤسب كسبه بنار خصمائه لمصيروا

له بعد الحسومة أعوانا وبعد الداءة أخوانا

اما السبب السابع عرضوا لمطر استجد وقد

قال أبو تمام اللطائف

ولم يجتمع شرع في غرب لشاقد

ولا الذي كف امرئ والفرام

ولم أركلهم تدعى حقوته

مفاز من الاقوام وهي مقام

وقال بعض الادباء من غلبت مرافقه

أعلمه امرافقه (والسبب السابع) ان

يرببه سالف صفة لها وراعى به قديم

نعمة أسداها كبرياىسي ما أولاد أو يضاع

ما أسداها فان مشطوع الرضايع ومهل

الاحسان ضال وقد قال الشاعر

وسمت امرأ بالبرم طرحت

ومن أفضل الاشياء رب الصانع

(وقال مجنون داود الاصماني) بدأت بمعنى أوجبت لحيمة * عليك تعبد افضل فالعود أحد (والسبب الثامن) الشاعر

وبقاء السند في الهب لنا * ومزيل فضلة الباقوت (لبعضهم في الجمع اسمه باقوت)

باقوت باقوت قلب المستهام به * من المرأة ان لا تنع القوت

سكنت قلبي فلا نخشي تاهبه * وكيف نخشي لهيب النار باقوت

(ذكر الاصمعي) في كلامه الخالي قال تزوجت امرأة غلاما من الخبي فكنت معه ياما وقع بينهما

نخري في ندي الخي وهو شول بالواسعة بعيرها بذل ففصلت بينهما

اني بعثت من بعد الخليل فتي * مرزأماه عسل ولا به * ما غري في فيه الاحسن نفثته

ومنطق لساء الخي تله * فقال لما خلا بيني وبينه * وذلك من نخيل مني تغشا

فقتلت أبعاد القول ثانية * أنشأ الفرار على قد كان علاه

(من كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه) ابن آدم أوله نطفة مذكرة وانحاه جيفة مذكرة وهو فيها

بينهما يحمل العذرة (وقد نالها الشاعر فقال)

تجيت من محجب بصورته * وكل من قبل نطفة مذكرة * وفي عهد بعد حسن صورته

يصير في الارض جيفة مذكرة * وهو على عجة ونخوته * ما بين هذين يحمل العذرة

(وقال آخر)

أرى أبناء آدم يطرحهم * حظوظهم من الدن الفينة

فلم يطرأوا أولهم مني * أو أفتقر وأو آخرهم مني

(وقال آخر)

تبد وجهك من نطفة * وأنت وعالمنا تعلم

(عن أبي هريرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على

رأس كل مائة سنة من بعد لهاد ينهاروا داود (قال صاحب جامع الاصول) قد تكلم العلماء

في التأويل وكل واحد أشار الى المقام الذي هو مذهبه وحمل الحديث عليه والاولى الجمل على

العموم فان اقله من تسعة على الواحد والجميع ولا يختص أيضا بالافقه فان انتفاع الامراء بهم

وان كان كثير فان انتفاعهم بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد أيضا كثير

وحفظ الدين وقوانين السياسة وبحث العدل ونظمية الامراء وكذا القراء وأصحاب الحديث

ينفعون لضبط التنزيل والاحاديث التي هي أصول الشرع والوعاظ والزهاد ينفعون بالمواعظ

والحاشي على لزوم التقوى والاهداف الدنيا لكن ينبغي أن يكون مشاربها الى كل فن من هذه

الفنون ففي رأس المائة الاولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء مجتهد بن علي

الباقر رضي الله عنه والقاسم بن مجتهد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسال من جملة الله بن عمر

رضي الله عنه والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم من طبقتهم ومن القراء عبد الله بن كثير

ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين * وفي رأس الثانية من

أولى الامر المأمون ومن الفقهاء الشافعي وأحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ والاولى

من أصحاب أبي حنيفة وأشهب بن أحمد بن مالك ومن الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء

يعقوب الحاضري ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي وفي الثالثة

من أولى الامر المعتذر بالله ومن الفقهاء أبو العباس بن سريج الشافعي وأبو جعفر الطحاوي

الحنفى وابن حلال الحنبلي وأبو جعفر الرازي الامامي ومن المتكلمين أبو الحسن الاشعري ومن

القراء أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين أبو عبد الرحمن النسائي وفي الرابعة من

أولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء أبو حامد الاسفراييني الشافعي وأبو بكر الخوارزمي الحنفى

وأبو محمد عبد الوهاب المالكي وأبو عبد الله الحنبلي المرتضى الطوسى أخو الواضح

التي هي عنده أحلى والى نفسه أهدى لان
النفس الى صوبها أشوق والى ما يليه أسبق
وقد قال الشاعر

تمزجتكم عدوا ولكن ذا الهوى

الى حبس يهوى القلب يهوى به الرجل
وهذا وان دخل في أقسام العطاء فخرج
عن حد العطاء وهكذا الخامس والسادس
من هذه الاسباب وانما ذكرناها لئلا يخطئها
تحت أقسام العطاء (والسبب التاسع)
وليس بسبب ان يضل ذلك لغير ما يجب وانما
هي صفة تدفع لها وسميت قدس طبع بها
فلا يميز بين مستحق وغير مستحق ولا يفرق بين
محمود ومذموم كما قال بشار
ليس يعطينكم لغير ما ولا

خوف لكن يذل طمع العطاء
وقد اختلف الناس في مثل هذا هل يكون
منسوب الى الضياء فيصعد أو ينزل كما عرفت
وقال قوم هذا هو الضي طبعوا الجود أنما
وهو الحق من كان به محمودا واليه منسوب
وقال أبو تمام

من غيرة سبب يذل كفى سببا

للمرء يعتدي حرا بالحبس
وقال الحسن بن سهل اذا لم أعط الا مستقفا
فكأنما أعطت غيري وقال الشرف في
السرف فقبله لا خير في السرف فقال
لا سرف في الخير وقال الفضل بن سهل
العجيب ان رجوما فوقه كغيري ممن
دونه وقال بشار

وما الناس الا صليبا فتم

مضى وغفلوا الذين غن البخل
فساخ يدما ما مكتسب فتم

تقل وتثرى والعواذ في شغل

وقال آخر من هذا خير من الضياء المحمود

الى السرف والتبذير المذموم لان العطاء اذا

كان لتعريب كان المنع لتعريب لان

المال يقل عن المحسوق ويكثر عن

الواجب فاذا اُعطى غير المستحق فقديم مستحقا وما لمن الهم بجمع المستحق أكثر مما يناله من الحد لأصله في المستحق وحسب ما غلب كان

الشاعر ومن المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاوي وابن فورق ومن المحدثين الحاكم بن النسق
ومن القراء أبو الحسن السجسي ومن الزهاد أبو بكر الدينوري وفي الخامسة من أول الامر
الستار بالله ومن الفقهاء الإمام أبو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد المرزوقي الحنفي وأبو
الحسن الرازي الحنبلي ومن المحدثين زهير البغدادي ومن القراء أبو الفداء القلانسي هؤلاء
كانوا من المشهورين في الامم المذكورة وانما المراد بالذكر ذكر من انتصف المائة وهو حي عالم
مشهور ومشار اليه بالبنان والله تعالى أعلم انتهى (من رسالة مجهولة) قال السيد تلو سندنا وشجنا
ومولانا في الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خط الله تعالى غلاله علينا وعلى حائر أهل الايمان
ذكر الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم صالح ورع رحمه الله تعالى قال لوجهنا من مصر الى
مكة للعطمة أمين البيت الحرام يزيد الطبع فلا حظي أثناء الطريق زمانا ثم اخرج علينا جنان
تبادر الناس لفته وبسبغهم اليه انما هي ففته فاختطفنا عن وعن ننظر ونزوي سمعنا لاري
الجني تبادر الناس على الخيل والركاب يرون رده فلم يشدوا على ذلك بل راح صياهم
ينظرون اليه فيفصل لئلا من ذلك امر عظيم فلما كن آخر النهار زاد به عليه الكيف والوفاء
فقتلناه وسأله انما بالك فقال لنا ما هو الآن قلت هذا النعسان الذي رأيتوه فصنع في جلا رايته
واذا تأبين قوم من الجن يقول بعضهم قتل أبو بعضهم يقول قتل أبي وبعضهم يقول قتل
ابن عمي فتكادوا على واذ ارجل لعمري وقال لي قل أنا لله وبالشرعة لمجدية فأشار الى الوهم
ان سيروا الى الشرع فسرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على مسطرة فلما ضربنا يديه قال خلوا سبيله
واذعوا عليه فقال الاولاد ندعى عليه قتل ابانا قال أحق ما يقولونه قتل سبيلته بل ولاي انما
نحن وقد بيت الله الحرام ثم نلنا هذا المنزل فنخرج علينا نعيان فبادر الناس الى قتله وانكس جنتهم
فصر به فقتله فلما سمع الشيخ مقال قال خلوا سبيله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسلط
تخلعه وهو يقول من تري يا بغيري من قتل فلا دية ولا قود ودوا له ما منة قال فبادر واولوا من
مكالمهم الى ان اوفى الى الركب فهدى فقتلوا والحمد لله رب العالمين فنجب الناس من ذلك غابة
الحبيب والله أعلم انتهى (الشيخ الرئيس) رسالة في العشوق قال فيها ان العشق سار في المحردات
والفلجك والعصر بان والمعدنيات والنباتات والحيوانات حتى ان آباء ابائنا ياضوا قالوا
الاصداد النجاة واستمدروا ذلك على اقليدس وقالوا فانه ذلك ولم يذكره وهي المائتان
والعشر واعددوا احواله أكثر منه واذا جمعت كانت أربعين ومائتين بغير زيادة
ولا نقصان والمائتان والاربعون المائتان بعد ناقص أحواله أقل منه وان جمعت كانت جملتها
مائتين وعشرين فلكل من الصديقين المائتين احواله

٢٠	١١	٢٢	٤٤	٥٥	١١٠
مثل الاخر فلما تئان والعشرون لها نصف وربع وخمس وشر ونصف عشر وجزء من أحد عشر وجزء من اثنين وعشرين وجزء من أربعة وعشرين وجزء من خمسة وعشرين					
١٠					
٢					
١٤٤					
٧١					

العصبة ثمانتان وأربعون ومائتان والاربعون المائتان ليس لها الا نصف وربع

أفعاله تصدق عن غير معين وتوجد لغيره (١٧٤) وقد قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد لوما

محمود انتهى عن بسطها سرا فكيف عين
تقبض بسط لا قبل على استواء الامرين ذما
وعلى اتقانها ما قال الشاعر
وكان المال يا بنيانفكا

بذر دوليس لنا عقول
فلما نزل المال هنا

مقلنا حين ليس لنا عقول
فالاولان العطاء والمنع اذا كانا غير علة

أفضى الى ذم المنوع عوقه شكر المعطى أما
المنوع فلا بد ففضل عليمن سواهما
المعطى فانه وجد ذلك اتقا وورع بما أميل

بالانفاق اشعنا فصار ذلك مضنيا الى
اجتلاب القوم واجبات الشكر وليس فيها
أفضى الى واحد منهما خير يرجى وهو جدير

ان يكون سارتيق ولئيل هذا كل منع
الجميع ارضاه الجميع وعلة يكون المنع
أرضى من غير ان يبين * فلما اذا كان

البذل والعطاء من سؤال فشرطه معتبرة
من وجهين أحدهما في السائل والثاني في
المسؤول * فلما كان معتبرا في السائل

فلا يشروط (فالشرط الاول) ان يكون
السؤال لبيب والطالب لوجوب فن
كان لضرورة راترفع عنه الخرج وسقط عنه

الزوم وقد قال بعض الحكماء الضرورة ترفع
الصورة وقد قال بعض الشعراء
الألمج الله الضرورة قائما

تكسأ على الخلق أذف الخلائق
ولله در الاتساع فانه

بين فضل سبق من غير سابق
(وقال الكيمت) *
اذ لم تكن الا لا ستمر كما

فلا روى لمضطر الا ركوبها
فان ارتفعت الضرورة ودعت الحاجة فيها
هو اولى الامر ان يسكن وان جازان

لا يكون نال من السليمة قلب الحاجة
وتسهم في الطلب وتراعى ما استغابه الامر وان

١ ٢ ٣ ٤
ورؤه من أحد وسبعين ورؤه من مائة واثنين وأربعين ورؤه من مائتين وأربعة وثلاثين
فذلك مائتان وعشرون فقد ظهر بهذا المثال تحباب العبدين وأصحاب العبدين يحبون أن لذلك

خاصية تحبب في الحب تجرب انتهى
واذا الزمان كسالك حله معدم * فليس له حل النوى وتغرب
(أبو الطيب المتنبي)

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا * وحسب المنايا أن يكن أمانيا
ولانفس أخلاق تدل على الفنى * أكلن مضاعفا أتى أم تساخيا

نخطت ألولا طوارحلت الى الصيا * فلما رقت شي موحع القلب بما
قضى ما سر بنا في ظهور وجودنا * الى عصره الا ترى التلافيا

(ما فيه صنعة الاستخدام) اذ انزل السماء بأرض قوم * رعباه وان كانوا غضا
(قال الصفي) للقامي زين الدين وقد أشد به بعض شراء العصر بيناه يجمع استخدامين

ما استخدم هو أربعه وهو ورب غزاله طلعت * بقلبي وهو مرعاه * نصبت لها شبا كمن
نضار ثم صدنا * وقال في وقد صرنا * الى عين قصداها

بذلت العين فاكلها * بطلعها وبجرها
في الاستخدامات الاربع بذات الذهب فاكل عينك سلو عن عين الشمس ويجري العين

الجار به من الماء انتهى (قال الجندب) العشق أفقر حباته والها مشرق أوجحه الله تعالى
على كل ذير روح ليحصل به الالة العظمى التي لا يقدر على مثاليها الا بالانكسار لا فقه في موجودة

في النفس مقدرة ما تهافت أو بلها فاحدا لا عشق لا مرسته تدله على طريقه فمن الخلق
وذلك كان أشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا فباعهم كونه عابثة وما الى

الاسترقع كونه باعهم بالهم عنها بصورة لفظ انتهى
(تجريد الدين محمد بن تميم كتبها على وردة وأرسلها للعشوة)

سبقت اليك من الحدائق وردة * وأنتك قبل أولها لتغفلا * طمعت بملك اذ أنتك لم تفع
فيها اليك كطالب بقبلا * (وله) وشيخ الجفون أودعه الله بذلك السقام سرا خفيا

فلبس قلناه على عشقا * وضعه فان يغلبان قويا
(أبو الطيب المتنبي) وكل امرئ يوم الجبل يحب * وكل مكان ينبت العز طيب

(وله) وأنت مع الله في جانب * قليل الزاد كثير التعب * كائن وحده وحده
* ودان البرية بآب وأب * (قال سلم بن الوليد) دع ابن من يد الشيداني

ترافق الامن في حر عمصافة * لا بأمن البهران يدعى على عمل
لا يبين الطيب حبه ومفرقه * ولا يمسع عينيه من السكيل

(قال) ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت فوهم أنه لن يفيج طلب ابن مزيد فأحضر عليه
ثيابا ملونة مصممة فلما نظره الرشيد في ذلك الحال قال كذبت شاعر كذا يمينه في قيم يا أمير

المؤمنين قال في قوله ترافق الامن المخالف قال لا والله ما كذبت به وان اردع على ما عرفت وكشف
ثيابه وهذا عليه در فأسر الرشيد يحمل حسن ألفه دنار الى مزيد وخمسة آلاف دينار الى

مسلم وقال له لما سمع البيت قال سمعت الطيبوا مرهنتي يا عمرى غار وي بعد ذلك طاهر
الطيبوا لمكتلا * وقال انه كمن أخطر الناس في زمانه وكان يقول الله بيني وبين مسلم حرمي

وتسهم في الطلب وتراعى ما استغابه الامر وان له ذلي وخفوه في فتا ولا صاحب قول البصري وربما كل مكره الاموال

(٢) يبنى قمر ذلك في غالة فانه غير مرر محبوبا بامامه سب (١٧٥) والنسر الشريفة تعالبا للصيلة ونزاع الزاهاه وتغسله

من الضما واحتلت من الشدفا طاقه في
تتمهلها يوم تومها فتكون كما قال الشاعر
وقد يكسى المرء خرا الشاب

ومن دونها حلة منهيه
كما يكسى خد حرة * وعانه ورم في الربه
فلاري ان يندس بمطالب الشوم ومطامع
القوم فان البهائم الوحشية تأخذ ذلك وتأنس
منه قال الشاعر

وابس اليك من جوع زناد
على جيف تطيعهم الخيلاب

فكيف بالانسان الفاضل الذي هو اكرم
الحوان جنبا او يفرقه فسهل يعسن به
ان يرى لو حش البهائم عليه فسد لا وقد
قال الشاعر
على كل حال يا كل المرزاده

على اليوس والضرء والحدثن
والفضل في مثل ما قبل بعض الزهاد لو
سألت جارك اطفال فقال والله ما سأل
ما سأل الدنيا من عابكها فكيف بمن
لا عابكها هو وصف بعض الشرءا فوما فافان
اذ افتقر وانغصوا على الصرخية

وان ايسر واعدا سرا الى الفقر
فأما من يسأل من غير ضرورة ست ولا
حاجة فت ذلك صريح السوم ومض
الثناء وتلمتد منه لمصنوا ومولا
منطو ظلالا لحرمان فاده الى ضيق
الارزاق واليوم ساقه الى اخبث المطامع فلم
يقو لوجه ماء الاراة ولا ذل الاذنا كما قال
سيد الصديق المحدث لابي تمام الطائي

أتبين ان تنير لنا
سوكا شهابا وجه مزال
لست تنقل طالبا لواصل
من حبيب أو طالبا لنزال
أي ماء محروجه كيبق

ينذل الهوى وذل السؤال
لا تلبس معيشة بشل

أحب الانبياء الى انتهى ٢ * (بان ما شمل عليه القرآن المجيد) *												
الكلمات	الحروف	الافئاف	الباء	التاء	الثاء	الجيمات	الهمزة	الواو	الياء			
٧٣٤٤٠	٢٢٢٣٣٢	٤٠٧٩٢	١١٤٠	١٢٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣						
الحاآت	الحاآت	العالاآت	الذالاآت	الزالاآت	الزالاآت	السيناآت						
١١٧٩	٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣	٩٥٨٣	٤٥٩١						
الشيناآت	الصاداآت	الضاداآت	الطااآت	الظااآت	الظااآت	الظااآت						
٢٥١٣٣	١٢٨٤	١٢٠٠	٨٤٠	٩٣٣٠	١٠٣٠	٧٤٩٩						
الناتاآت	الناتاآت	الكاتاآت	اللاماآت	اللماآت	النوناآت	الواواآت						
٢٥٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠	١٤٥٩١	٢٠٥١٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠						
الباء	التاء	الثاء	الجيمات	الهمزة	الواو	الياء						
٧٠٠	٥٠٢	(من مجلس التخصيص قول أبي العلي المتيني)										
نودهم والين فينا كانه * قنا ابن أبي الهيجاء في صدر فائق												
(وليعضهم) ولية كملت بالسهمقتها * ألفت قناع الدجى في كل أخطود												
(وليعضهم) فذلك يفرق أمواج ظلمها * لوقت باس سمن وجهه داود												
أنتنابها ربح الصبا فسكانها * فتاة ترجى عبور تقودها												
فأبرحت بغداد حتى تغبر * بأودية ما يستقي مدودها												
فلم تفتد حق الرأف وأهلها * أتاها من الریح الشمال يرودها												
(وليعضهم) فرت تقوت الطرف سبعا كائنها * جنود سيد الله ولت يتردها												
(وليعضهم) لا يرجع الكف الدليل عن الهوى * أو يرجع الملك العزيز عن الندى												
(وليعضهم) فالوحدى وحدى دون الورى * والمالك لله والقلاهر												
(القاضي ناصح الدين الارجاني في كثرة أسفاره)												
وأخروا الباني ما بال امرواحا * ما بين أدهم خيلها والاشهب												
والارضى كرفا واصل ضررها * وصوالى ابدى المطايا لعب												
(فيه لغيره) ألفا النوى حتى كان رجليه * ليين رحلت الى الاوطان												
(الامير علاء الدين) ردف زادى الثقاله حتى * أضد انحصروا القوام السويا												
ثم ض انحصروا القوام قاعا * وضعفان يظنان قويا *												
(جمال الدين محمد بن نباته) وما جد أنحل الضن وبالد * رقوا ما رطبا ووجها جليا												
(الصفي الحلي) غلب الصبر في لشقا ما طربه * وضعفان يظنان قويا												
(الصفي الحلي) بلضعف الجفون أمر متربا * كان قبل الهوى في بوسيا												
لا تخار بن بالسر بك فؤادى * فضعه فان يظنان قويا												
وما أحسن قول أبي الحسن الجزار جرح غر القضاة فصرقه من قضاة												
وصكم ليله قد تهم عصر اولى * بزحف ألى كوز من الير												
أقول لعلنى كما شئت لعلنى * اذباء نصر الله تنبى العشر												
(أبو الطبيب المتيني) أدهم شئ والى كائنها * تظارد فى كن كونه أو طارد												
وحيد من الخلائق فى كل بلدة * اذ اعظم المطلوب قى المساعد												

ولو استبق العار وأنفس المذل جدي غير السؤال المكتسب بغيره ولقد على ما يصور وقد قال الشاعر

* فلما تبسك رزقك المندور * (١٧٦) واعلم بانك اذا خذلك الذي * لك في الكتاب مقدر مسطور * (والشرط الثاني) * من شروط

السؤال ان يضيق الزمان عن ارجائه ويقتصر الوقت عن ابطائه فلا يجد لنفسه في التأخير فضيحة ولا في التبادي هيلة في قصير من المندور من ود اخلاق عددا المضطر من عاملا اذا كان الوقت مقسوما على الزمان بمدد فيجبل السؤال لوم وقتنوط وقال الشاعر
أبلى اضلاء الجفون على القذى
يشين ان لاصر الاقترج
ألا ربما ضاقت القضاء باهله

وأمكن من بين الامة من خرج
* (والشرط الثالث) * اختيار المسؤول ان يكون من رواد الاجابة مأموئ النج اما المزمة السائل أو كرم المسؤول فان سأل للتجاربى سورة ولاولى كرمه فهو اختياره ما لم يردى سواء لم يجرم وقد قال بعض البلغاء المختول من كاتبة الى اللام حاجة وقد قال بعض البلغاء أذل من اللقيم سألته وأقل من النبل ناله وقال بعض الشعراء

من كان يؤمل ان يرى * من ما قفا ناسنا
فلقد جحى ان يعنى * من عوسج رطبا جنيا
(وأما الشرط) المعتد في المسؤول فثلاثة (الشرط الاول) ان يكتفى بالتعريض ولا يلجئ الى السؤال الصريح ليعصون السائل عن ذل العلب فان الحال ناظفة والتعريض كاف وقد قال الشاعر

أقول وسر العجب مسل
كألم عين شكا الضعف
كلما ين قلته ضائع

وفي الصمت حتى فما أمتع
وربما فهم المسؤول الاشارة فأجبا الى التعريض بالعبارة ثم ممنا للسائل فيجيب
ويستحي فيكف كالأل انوعام
من كان معقود الحياء فوجهه

من غير بوابه بواب
(والشرط الثاني) ان يلجئ بالشرو والترجيب

او يقابل بالعلاقوة التعريض بكون مسكورا ان أعطى ومعذورا ان منع وقد قال بعض الحكماء القاصحاب الحاحية بالبشر لان

وتسعدنى في غمرة بعد غرة * سبوح لهما طاعيل شواهد
خليلى لاني أرى غير شاعر * على منهم الدعوى ومنى الصاد
فلا تخبجان السيوف كثيرة * ولكن سيف الدولة اليوم واحد
(من آيات وقتنوط لابي الطيب فيها القاطم مكررة * منها قوله)

ولم أرمش جيرا في يومئيل * لمثل عمتهم مقام
(وفوه) أسد فراسم الأسود يتودها * أسد نصر لها الأسود تعالبا
(وقال الاممى بن أشد) فالا نوى جذ النوى قطع النوى * كذلك النوى قطعاً متوصلا
لنسلط على هذا البيت شاعلا كاته
أقتلهم اوفوا وواو نالنا * وواو له يوم الترحل نحاس

(قال ابن الاثير) في المثل السائر ارم ادهم من ذلك أنهم أقاموا أربعة أيام وبعجها باقى بثل هذا البيت الضعيف على المعنى الفاحش قال الصقلى أبو نواس أجل قد رمان أن يأتي بمثل هذه العبارة لغري معنى طائل وهو له مقاصد راعها ومذهب يسلكها فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة أيام لانه قال وثالثا يوما آخره اليوم الذى رطلنا فيه نحاس وابن الاثير لو آمن النظر والفكر في هذا رجا كان يظهر له انتهى (العرب) كانت تسمى المحرم المؤخر وصغر نحر اوربع الاول خوانا وربعيا لثاني خوانا وجادى الاول الحسينى وجادى الاخرة الرنى ورجب الاصم وشعبان العاذل ورمضان فاقوا وشوا الاواغلا وهذا القعدة هو عا وذا الحجة ركا (بعضهم) وشادن مبشيم عن جيب * مورد الخلد ملج الثنب
ياؤنى العاذل في جبه * ومادى شعبان افرج رب (بحير الدين محمد بن تيم)

وكأنما التالى ترقأ وقت * ما بيننا وبينها المضمهر * سوداء حتى فلها فاسلمنا
بغاهة الحاضر بن يكلم * (وله) كأنما ناروق خند * وجربها بالمراد مستور
دم حرمى فواخت خضعت * من فوقها ريشهم مشهور
كأنما النار فى تلها * والفصم من فوقها يظنها
(وله) زجيت شبتك أألمها * من فوق نار حجة لختها (شرف الدين محمد بن موسى القدسي)
* اليوم لوم سرور لاشروبه * فزوج ابن عقيب باينة العنب
مات نصف الكاس من أيدي القلوب لها * وتفرها باسم عن لؤلؤ الحبيب
* (شرف الدين ابن الوكيل) *

وان أقتلب وجهى حين تبسلى * فتدبسط الموالى بحفظ الاداب
* (وما أحسن قول من قال) * ما أقتلبا فتعطف في جسد هلو تنس في وجهها
(حكى) أنه ذ كر له رشيد قول أبى نواس فاسقى البكرالى اعتربت * فبخار الشيب في الرحم
فقال لن حضر ما ممتنا فقال أحدهم ان انخرة اذا كانت في ذنها كان عليها شىء مثل الزبد وهو الذى أرادوه وكان الاممى حاضرا فقال يا امير المؤمنين ان أباعى رجل خطار وان معانيه خفية فأسأله عن ذلك فحضر وسئل فقال ان الكرم أول ما يخرج العنقود في الزجرون يكون عليه شىء ثيبه بالقطب فقال الاممى ألم أقل لكم ان أبانواس أدق نظرا مما نحن عليه انتهى * (مسئلة) *
قوله تعالى كف نكهم من كان في المهد صبيا قال ابن الانبارى في اسرار العرب بسة كان هنا تامة وصيما منصوب على الحال ويجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص لعيسى عليه السلام بذلك

لان

فلان عدم مشكركم تقدم عذرهم وقال ابن لنگهان أبابكر ابن دير يقصد بعض (١٧٧) الوزراء في حاشية قبله يظهر له منه فخر فقال

لا تظننك فخر من سائل
فخبر دهر لك ان ترى مسؤلا
لا تجهن بالرد وجمع من
فقله عرك ان ترى مأمولا
تلقى الكريم فتستدل بشره
وترى الصبور على التهم دليلا
واعلم بانك عن قليل سائر

خبر اذ كن خبر ابرق جبال
والشرط الثالث * تصديق الاميل
وتحقيق التنبه ثم اعتبار حاله وساله سائله
فانهم لا يتصلون من أربع احوال (فالحال
الاولى) أن يكون السائل مستسجبا
والمسؤل متمكنا لا حاجة هنا تستحق كرها
وتستلزم مروءة وليس الرد سبيل الا ان
استولى عليه الجمل وهان عليه الدم فيكون
كأقال عبد الرحمن بن حسان

افرا يمتن المكابر حكيما
ان تلسوا نثر الشيب وتنبوا
فانذا كرت المكابر مرة
في مجلس انتمه فثقموا
فنعوذ بالله من حرم ثروته ماله ومنع حسن
حاله أن يكون مستودعا في صنيع مشكور
ورمذخور * وقد قيل لخبيل لجست ماله
قال لئن ائيب فليل له قدر تزلزل وقال بعض
الشعراء

ماله من مالك الا اني
قدمت فابذل طاعما لكا
تقول عساك ولو فتشوا
رايت اعمالك اعمى لكا
ودا سقط حق نفسه ورفع أسباب شكره
فصار بان لا تقيه مضموما بمشكور
وما يؤما تجاوز وقال ابو الغضائفة
خزن الخيل على صالحة
اذ لم يشغل برده هسرى
ما فتنى خيرا امرئ وضعت

فانما يكن الرد في مثل هذا الحال سبيل نظر فان كان

لان كلا كان في المهد صيدا ولا يعجب في تكلمهم من كان في بعض في حال الصبا انتهى وقال ابو
البقاء كان زائدة اى من هو في المهد وصيلا من الضمير في الجار والمجرور الضمير المنفصل المقدر
كان متصلا بكان وقيل كل الزائدة لا يستتر فيها ضمير فعلي هذا لا يحتاج الى تقدير هو بل يكون
الظرف صلة وقيل ليست زائدة بل هي كقولهم وكن الله فغورا رحيم او قيل بمعنى صار وقيل هي
تامة انتهى * (يقال اعمى بيت فالتعريف قول الانطلس)

قوم اذا استنج الاضياف كلهم * قالوا الامهم بولى على النار
فضيقت فرجها لتخلد بولتها * فلا تبول لهم الاجتماع

(قال الصفي) اشتمل قوله قوم الى آخره على معاني (اولها) انهم لم يعطوا الضيف شيئا حتى
يرضى بزيادة كلهم فيستعير (وثانيها) ان لهم نارا قاله انهم نطقا يقول امرؤ (وثالثها) ان امهم
التي تحدهم وليس لهم خادم غيرها (ورابعها) انهم كسالى عن مباشرة أمورهم حتى تقوم بها
امهم (وسامها) انهم عاقون لامهم حيث جثت ثمنها في الخدمة (وسادسها) علم انهم لا ينهم
يتخاطبون امهم هذا مخاطبة التي استخى النكران من الالتفات بها (وسابعها) انهم يبولون عند
مواقدهم لانهم قالوا البولي على النار ولي يقولوا الهافوي الى النار (وثالثها) انهم حينئذ لا يرقون
لانهم مستيقظون بسبعون الحس انني من البعد (وتاسعها) فذرا انهم لانهم لا يتألمون بما يصعد
من راحة البول اذا وقع على النار (وشارها) الزام والتمس انهم لا يتبول لهم الاجتماع وتذكر ذلك
لوقت الحاجة اليه لولا اننا كل وقت نطلب الانسان البول يحده فجلد ذلك الماوس مقمن
احتباس البول (وسادى عشرها) افرا طعم في الجمل الى غاية تشققون معها على الماء ان تطغى
به النار (وثاني عشرها) تا كد هذا القول عداوة الجحوش العرب لانهم يعبدونها وأولئك
يبولون عليها فثما كذا لحدق انتهى * (حتى) ان بعض الأطباء كان في خدمة بعض الملوك في
غزوة ولم يكن معه وقت النصر كاتب يرأسل فتقدم القاطب ان يكتب الى الوزير يعلمه بذلك
فكتب اليه أما بعد فانا كلنا في العدة في سلة كذا ترة البيازسان حتى لو رميت ساقنا
وقعت الاعلى فيقال فل تكن الا كنبضة أو نبض حتى لحق العدو بحران عظيم فهلك الجميع
بسماع ذلك بالعتدل الرابع (وثر يمين هذا) قول من كلنر يا ضاحن احضر اللهم يا من
يعلم قطر الدرة ونهاية العدد والجزر الا صم اقتضى البلى على زاوية فأنتموا حشر في على خط
مستقيم الشج فتح الذين من سيد الناس الحافظ * في جماعة كانوا اشبهن بالنبي صلى الله عليه

وسلم
نخسة تشبه المختار من مصر * واحسن ما حولوا من شهة الحسن
كحفر وانعم المصطفى قم * وسائبوا في صفة ابن الحسن
(ابن الغزواني وأجاد) وأسرى بناس عموا كعبة الندى * فهم جند قوق للمذا كور كع
على كل شوان الغنان كانما * حوى في ورديه الرقيق المشمع
شكائهم معقودة بيساطها * تحال يا بيمهم أراقهم تسع
(الدرجاني) كتناجيعا والدار جمعنا * مثل حروف الجبع ملتصقة
واليوم جاء الوداع حيلة * مثل حروف الوداع مقرته
(ابن اسر ائيل) واسمر عصبى الون يتكى * معاطف قسده البحر العوالي
يدرع على الشقي عذرا آس * ويسمر العقيق عن الالاسى
* (للمرة) يتكلم يتخاطب امرأته وقد تزل به ضعف)

عنى يده مؤنة الشكر * فاذ لم يكن الرد في مثل هذا الحال سبيل نظر فان كان

التأخير مضر على بطله وقطع معاله وكانت اجابته (١٧٨) فعلا وقوله عملا وقد قالت الحكام من مروا المظالم به انه ان لا يلجأ الى الخلاج

عليه وقال محمد بن حازم

ومختصر سؤالات المظالم

وأشرف من عطايها السؤال

اذالم يأتك العرف طوعا

فدعه فانتزعه عندك

وان كان في الوقت مهلة في التأخير فسعة

فقد اختلف ذاهب الفضلاء فيه فذهب

بعضهم الى ان الاولى فيجبل الوعد قولاً

يعقبه الانجاز فعلا ليكون السبيل مسرورا

بجبل الوعد بها جعل الانجاز ويكون

السؤال موصوفاً بالكرم ملحوظاً بالوفاء وقد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

العدة طعة وقال الفضل بن الربيع

سأله حجة أسدك اليوم أو يومك غدا

بالانجاز لن توفى حلاوة الأمل وأما من شوب

الوفاء وعد يحيى بن خالد جلاصحه أسأله

ايها الفيل انه قد مات فادر فقال ان الحاجة

اذالم ينقدها وعديت نظر صاحبه لم يجد

سروا رجلا ان الوعد طعم والانجاز طعام

وليس من ناجاً من الطعام كمن يجيد بحسه

ويطعمه فذبح الحاجة فتمت بالوعد ليكون

لها طعم عند المصانع البهائم بعض البلاء

اذا احسن القول فاحسن الفعل ليعتصم

للمعزة واللسان وغرة الاحسان ولا تقل

مالاً فعل فانه لا تغفل في ذلك لمن ذنب

تكسبه أو عجز تكسبه ومنهم من ذهب الى

ان يجبل البذل فعلى غير وعد أولى

وتدعي عن غير وقت ولا انتظار أخرى وانما

يقدم الوعد أحسن جليل مأمور ينتظر

وجسه واما صبح روض نفسه فوطئة

وليس الوعد في غير هاتين الحالتين وجه

يصح ولا رأى ينفع مع ما يفره الليل والنهار

وتنساب به الحال من يسار واعداً وقال

بعض الشعراء

يا أيها الملك الخدم * أمره شر وأمره با

أنت بتمت صحتي * مادام هذا الطير مطبا

يا ربة البيت فومي غير صاغرة * ضحى السيل رجال القوم والسلبا

في ليلة من جداد ذات أندية * لا يصير الكلب في ظلماتها الطنبا

لا ينج الكلب فقيرا واحدة * حتى يلف على خيشومه الدنيا

أراد بقوله أندية جمع ندى وهو شذا اذا القياس في جمع المصور ان يكون على أفعال مثل حشى

واحشا، وقصا وأضاء وفي المدود ان يكون على أفعاله مثل عطاوا وأعطوا وهوا وأهوه لمات

الجور وشاء وأرضية ثبت ان ندى جمعه انداء فقال أندية جمع ناد وهو المجلس بمعنى أنهم كانوا

يجلسون في الأندية يصفطون وليس بشئ (قال الصدقي) ذكرت بالآيات هنا ما حكاه الشيخ محمد

ابن محمد بن محمد سيد الناس العمري قال اجتمع تاج الدين بن الاثير ونفر الدين بن لقمان عند

بعضهم وله مملوك يدعى طنبا فجعل تاج الدين يدعوها باسمه وطنب يحبه وهو لا يراه وتكررها

ويقول أين أنت يا طنب فاني لأراك فقال نفر الدين

في ليلة من جداد ذات أندية * لا يصير الكلب في ظلماتها طنبا

(لعل) كلمة ترجع ونهايات لعل وعلا ولعل بالنون وعن ولا نفع الامام وان ورغن

بالغن المجبة ولغن باللام والغن المجمة ولعلت بزيادة التاء في آخر لعل (قال الصدقي) ولعل

تكون حرف جر في لغة بني عقيل كما تكون في حرف جر في لغة بني هذيل

* (الاي نواس) * فتشقت مقاصلهم * كتمشي البرق في السهم

(حكى) الاصمعي قال حضر مجلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد دخل أبو نواس فقال له

ما أحدث بعدنا يا أبو نواس فقال يا أمير المؤمنين لو في آخر قال قاله ولو في آخر فأنشد

يا شقيق النفس من حكم * تمتح لي الليل ولم أتم

حتى أتى على آخرها فقال أحسن تغلام أعطه عشرة آلاف درهم وعشر خيل فأخذها وخرج

فلما خرج كان عنده قال لي مسلم بن الوليد لم تر يا أبا سعيد الى الحسن بن هانئ كيف سر فشعري

وأخذه ما لا وحها قلت وأى معنى سر قال قوله فتمت في حفصا لم الى آخره فقلت وأى شئ

قلت فقال قلت غراء في فرعها ليل على قر * على قضيب على دعس القنا الدهس

أذكر من المساء أناسا وهم يحبها * أرقديا بجسة من رق القنا

كان قلبي وشاحها اذا خطرت * وكلها قلها في الصبر والخيبر

تجسري محبتها في قلب وامتها * جرى السلامة في أعضاء تنكس

فقلت بمن سرقت هذا المعنى فقال لأعلم اني سرقت من أحد فقلت بل من عمر بن أبي ربيعة

حيث يقول أما والرافضات بذات عرق * ورب البيت والركن العتيق

وزنزم والطواف يومه شرجها * ومشتاق بحسن المشوق

لقد دب الهوى لي في فؤادي * ديب حدم الحماة الى العروق

فقال بمن سرقت عمر بن أبي ربيعة فقلت من بعض العذريين حيث يقول

وأشرب قلبي حبا ومشى بها * كمشى جبال الكاس في هلال شارب

ودبحها واها في ضلالي وحها * كادني اللوسع مع العسقارب

فقال لي فمن أخذ هذا البيد قاتل من أسف نعران حيث يقول

منع البقاء قلب الشمس * وطالوعها من حيث لا تحصى * وطالوعها حراء صافية

وغير وجه امرأة كلورس * تجرى على كبد السماء كما * تجري حمام الورث في النفس

واعلم بان جفافه * مما يعيد السهل سعبا فالاولان في الرجوع انتهى

عنهم الانكسار وفي توقع الوعد من مرارة الانتظار وفي العود اليهم بذلة (١٧٩) الانتشاء وذلة الاجتماع ما يكذبوه ويوهن شكره

وقال الشاعر

ان الخواجر بما زري بها

عند الذي تنفضي لتطو لها

فاذا جئت لصاحبك صاحبة

فأعلم بان مقامه انجيبا

(والحال الثانية) أن يكون السائل غير

مستوجب والمسؤول غير متمكن ففي الرد

فقد عرفت المنع عند غير انه يلين عند الرد

لينا فيه الذم ويظهر عند اذفع عنه اليوم

فليس كل من يعرف ولا معلوم ونصف وقد

قال أبو العاتية نصف الناس

يارب ان الناس لا ينصفوني

فكيف وان انصفهم لم لوئي

فان كان في شيء تعدوا لا اخذ

وان حبت أضي شئهم معنوف

وان نالهم بذلي فلا شكر عندهم

وان آثم أبذل لهم شئوني

ون طرقتني نكبة فكم وبها

وان صحتني نعمت حسدوني

سأمنع قلبي أن يحزن لهم

وأغضب عنهم ما طرى وجفوني

وأصلح أياي بيوم سهولة

أقتضي بها عري ويوم حزون

ألان أصني العيش ما طلب فيه

وما تلتفي للفقير سكون

(والحال الثالثة) أن يكون السائل

مستوجب والمسؤول غير متمكن فيأتي بالجل

على النفس ما يمكن من سبر بسده شلة أو

يقدره مزمة أو يضع من أقدار العوزين

ووجه التلميح ما يجيء في المنع مستورا

والتوجه مع شكور أو قد قال أبو النصر

العنبر رجعت على

الله يعلم ان لست اذ تغفل

ولست لحظا في الخلق في علال

لكن طامع في غير حافية

انتهى ما حكي الاصحى (قال الصفي) وقد أخذ أبو نواس برمتهم من بعض الهذليين يصف
كما تصفحتل صديرا سعة حيث يقول فتبغى لا تبصر به * ككتشي التارقي الخمم
(أقول) وقال أبو الطيب خريسان هذه المعاني

جوي حبها تجري دمي في مضاملي * فأصبح لي من كل ضلعم اشغل

(وأتى عبد الله بن الجراح) هذا المعنى من غير شبه فقال

فبت أسفاها سلا في مدامة * لها في عظام السار بين ديب

(ولسليم بن الوليد) موفى على مهج في يوم ذريه * كانه أجل يسى الى أمل

(ضيمه) كنت مثل النجم عند ديبى * صهر انوف تل دف حبيبي

فلهذا انقث زهرة ورد * بقضب عند الهوى بربط

(الليل) طويل فلا تقصره فتلتم * والها رمضى فلا تكدر بها * فلتك (مسئلة) قوله تعالى لو ان

ما في الارض من شجرة أو ادم أو حجر يمد من بعد مسعة أنجر ما قدس كليات الله كمال الشيخ

شهاب الدين أجد بن ادريس القرافي رحمه الله قاعدة لو أنم اذا دخلت على ثوبين كأن اثنين أو

على اثنين كأن ثوبين أو ثوبين فالتبوت والتبوت في وبالعكس واذا تفرقت هذه القاعدة

فيلزم ان تكون كليات الله قد تفقدت وليس كذلك وتظهر هذه الآية قول النبي صلى الله عليه

وسلم نعم العبد صيب لو لم يخف الله لم يصعب يقتضيه أنه خاف وعصى مع الخوف وهو أجمع وذكر

الفصل في الحديث وجوها أما الآية فلم أر لأحد فيها كلاما أو يمكن تخرجه على ما قالوني

الحديث غير أني ظهر لي جواب عن الحديث والوجه جعله ساد ذكره ان من صفور ولو في

الحديث بمسني ان اطلق الشرط وان لا تكون كذلك وقال فيمن الخسر وشاهي لو في أصل

اللفظة لطاق الرب وانما اشتهرت في العرف عاذ كروا الحديث انما ورد بالمعنى القوي لها وقال

الشيخ في الدين بن عبد السلام الشيء الواحد قد يكون له سببان فلا يلزم من عدم أحدهما عدم

وكذا هي هنا الناس في الغالب انما يصح الاحل الخوف فاذا ذهب الخوف عموما فخرص على الله

عليه وسلم ان صهيبا اجتماعه سببان فتعانه من المصصة الخوف والاحلال واجب غيرهم بان

الجواب محذوف تقديره لو لم يخف الله عصمه والتي ظهر لي ان لو أصلها تستعمل للربط بين شيئين

كما تقدم ثم انما أيضا تستعمل لقطع الربط وتقول لو لم يكن زيد غلاما لا كرم أي لشعاعته محوبا

لب والاسائل بقوله انه اذا لم يكن غلاما لم يكن كرم بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع أنت

ذلك الربط وليس هو مقصود انتربط بين عدم العلم وعدم الاكرام لان ذلك ليس بمحتاج

وكذلك اذ لم يتوكل الله الا يعلمنا كان الغالب على الناس ان تربط عدم عصمتهم بخوف الله

فتقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربط وقال لو لم يخف الله لم يصعب ولما كان الغالب على

الايها من الاتجار كلها اذ اسارت افعلاما الجرم عدم اذاع غيره بكتيبه الجميع فيقول الوهم

ما بكتيبه ذاشي الان قد قطع الله تعالى هذا الربط وقال ما قدس انتهى كلامه * الدنيا باق

بقال له الشابة ويجوز بمعنى يتعالم أو بمعنى يتعلق بغيرها الاول وهو حقيقة فتلهم ان اول وجود

الانسان الى ايام ادم اخلل صلى الله عليه وسلم تسمى الدنيا شابة فربما بعد ذلك الى زمان بعث

النبي صلى الله عليه وسلم تسمى مكنته وذن بعد ذلك الى يوم القيامة تسمى عجوزا والمعنى الثاني

وهو مجازاتها بالنسبة الى أول كلمة تسمى شابة الى آخرها تسمى عجوزا بل بالنسبة الى أول كل

دولة وأحوالها بالنسبة الى كل شخص وعلى هذا يعمل قول المري في رساله له مخاطب الدنيا فيها

* والنبل بعزق القدر التي جلا * وربما تقسم بعدوث الجز بعد تقدم القدرة على قوت الضعفة وزوال العاد حتى صار أضي جسدا

وأزيد كذا كإفاله الشاعر (١٨٠) وكنت كذا السوء في جناحه * يرى حصرات كل المطاطر يرى طائرات الجرف تحت حوله

فقد كرا في ش الجناحين واقر
(والحال الرابعة) أن يكون السائل غير
مستوجب والسلو متكل على البذل نادرا
فمنظار خان خلف بالردق عرض أرفج هجاء
محف كان البذل مندو باصاة لا حودا فقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
ما وقي به المرأة عرض فهو صدقة وإن آمن
من ذلك وسلم منه فإن الناس من غلب المستهة
وأمر بالبذل للسلو يقابل الرجاء بالخيبة
والاحسل بالايأس ثم يلقى من اعتدال الرد
واستجبال المنع الغضبي إلى الشح وأنشد
الاصمعي عن الكسائي

كان في الكجاب وحيد لاء
محرمه طيلق فلا تفل
فما تدرى إذا أعطيت مالا
أكثر من سباحل أم رقت
إذا حضر الشفاء فانت شمس
وإن حضر المصطفى أنت نطل
ومن الناس من اختار الأسيل وبغلب حال
السائل يذب إلى المنع إذا كلن العطافى
غير حق يقوى على الحقوق إذا عرضت ولا
يجز منها إذا لم توضعفت وقد قال بعض
الشعراء

لا تجذب العطاء في ضيق
ليس في منع غير ذي الحق يغل
انما الجود ان تجود على من
هو الجود والندى منك أهل
فأما من أجاب السؤل وزعد بالبذل والنوال
فقد صار بوعده هو نوالا وفادى الوعد
مقرنا فلا اعتبار بحق السائل بعد الوعد
ولا يسيل إلى المراجعة نفسه فيأرد
قيسرت جبع قدم المنع لزوم البذل ومقت
القادر وهجنة الكذب لا يسيل طلبه
بعد الوعد لما في العطل من تكدير الصنيع
وتعيق الشكر والعرب يقول في أمثالها
الحلل أحد النعمين والبايس أحد النعمين وقال بشار بن برد

سوتى غانية فكف بك عجز أغانية انتهى (قال علي بن بسام البغدادي) كنت تعشقت غلاما
لخلى ابن جدون فقتلته عرسه وقتلاد عليه طعنتي عقر بقتلته آفانته محال وقال
ما أتى بك إلى ههنا فقلت قتلا لاول فقال صدقت ولا سكن في فاست غلامى غفرتى اذ ذلك
هذا الايبل فقلت

ولقد صعبت مع الظلام لومعد * حصلت ميسر غادر كذاب * فإذا على ظهر الطريق معة
سرداء قد عقلت وأوان ذذلى * لا يارك الرحمن فيها عقرى * دابة دبت إلى دباب
(آخر) ولقد حمت بقتل نفسى بعده * أسفا عليه نقت ان لا تلتقى
(قال أبو سعيد الرسمى) أفى الحق أن يعلى نثرون شاعرا * ويجرم مادون الرضا شاعر مثلى
(ابن قلاص الاسكندرى) كلسكوعر ابروا مريدة * وضيق بسم الله في ألف الوصل

قربت وراو الصدغ صاد القبل * وأبدت لافى عذارا مسل
فلنم يكن وصل لى لعاشق * فماذا الذى أبدت للعنامل
(بعضهم) غير المقول صير به كالأومين * عرورى والغفظة مقيم
كانون من يزدى بال مدحه * بالفظا لكن لا راء بمسير

(قال التهاى) لغو كرفز بلامعته * أو أومر وفقدتها كوجودها
(قال صلاح الدين الصغدى) بعد ارا دها لاشعار وكلن الحاضر عمن عرا رضى الاسماء
وأخها وأطر فها وأسلهاو كان اسمه الاسم المظالم معنى ذلك الزانهم به الواوالتى ليست
من جنس ولا فيه دليل عليها ولا إشارة إليها فالما معلون حه كلاما لحاظا في سمعها الاسم
للكور بما سمهاه بانه شعر فى أكثر الامثلة المتداولة لاسمها في العلوم الادبية مضروباً ومثولا
كلا يصح على من له أدنى اطلاع لكان أظهر (ومن أمثال العرب) قولهم وقع رمضان في
الواوالتى يدون انه جاوز العشر بن فلا يذكر الا الواو والعشرون ثم هذا القول لمحمد بن علي
ابن منصور بن بسام قد قرب الله بهذا الجوع على شعبا * كاتى بهلال العبد قد طلع
نفذ للهوك في شوال أهنته * فان شبرك في الواوالت قد وقعا

وكذا قولهم وقع الشهر في الاين مرادهم انهم يقولون فيه احد وعشرين من واني وعشرين
فيكون الاين فيه * وفي أمثال العوام اذا وقع رمضان في الاين خرج شوال من الكعبين انتهى

(أبو الطيب المتنبي) الرأى قبل شجاعة الشعبان * هو أول وهى المل الثاني
فأذاهما اجتماع النفس مرة * بلغت من العلباء كل مكان * ولر بما طعن الفتى أقرانه
بالرأى قبل طاعن الاقران * لولا العقول لكان أدنى ضخم * أدنى إلى شرف من الانسان
(قال الصغدى) الايدى جمع اليد التى هي الجارح قولا لا يدى جمع اليد وهى النعمة هذا هو
الصحيح وقد أخرجهم عام العلماء بالغة عن أصل وضعها فاستعملوا الايدى في جمع اليد
الجارحة ورأى أكثر الناس يكتب إلى صاحب الملوكة يقبل اليد الايدى الكره عتوهى لحن وانما
الصواب الايدى الكره عما انتهى (قيل لبعض الاعراب) وقد أسن كيف أنت اليوم فقال ذهب
مضى الاطيان الا كل والنسكاو يبق الاطيان السال والاضراط (قال الصغدى) ورأيت غير
من قديم سنة ٧٣١ شخصاً عرف بالنظام المعجى وهو لعب الشطرنج غالباً في مجلس
الصاحب شمس الدين وأولعوا بانه لعبهم الشيع من الدين سليمان رئيس الأطباء فغلبه
مستدبراً ولم يشعر به حتى ضرب شاه مات بالليل وحكى في حسنه انه لعب بغانم على وقتين وقدمه
الحلل أحد النعمين والبايس أحد النعمين

أطلعت علينا منك يوماً فجماعة * أضاعت لنا مفاو اطارنا شامها رقة

فلا يخفى ما يعلل فياس طامع * ولا يخفى ما ياتي فيروي عطاشها ثم اذا انجز وعده وأوفى عهده (١٨١) لم ينسع نفسه ما أعتلى

وبسران كانت يد العلي قد قد فال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الداعلي خسر من
البدائل وقال الشاعر
فانك لا تدري اذا ما سائل
هسي سائل ذو حاقن منته

من اليوم سولان يكون له غد
وليكن من سروره اذا كانت الارواق
مقدرة ان تكون على دمار به ومن جهته
واصله لا تتقل عنه بمنع ولا تغفل عنه باياس
(وحكي) ان رجلا شكك كثرة عمله الى
بعض الزهاد فقال انظر من كان منهم ليس
وزقه على الله عز وجل فلو لم يعز له وقال
ابن سيرين من رجل كان ياتيه على دابة ففقد
الدابة فاقبل برذونك قال اشتدت على موته
فبعته قال انظر ما خفف وزقه عنك فقال
ابن الروي رحمه الله

ان الله غير من علم امرى

يرتبه وغير ما تلماه
ان الله بالبرية لطفنا * سبق الهمان والاباء
ثم ليكن غالب عطاشه لله تعالى واكرم قصده
اشبه ما عتاده عز وجل كلالى حكاة أبو
بكرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
اعرابا أتاه فقال

يا عمر انظر بسننا الحنة

أ كس قبياني وأهمنه
وكن لثمان الزمان جنسه
أقيم بالله لتفطنه
فقال عمر رضي الله عنه فان لم أقضل يكون
ماذا فقال

* اذا باحصى لذهبه

فقال ما ذهبت بكون ماذا فقال

يكون عن حاله تستنه

لوم تكون الا عطيات شه

وموقف الرسول بينه

* امالي تار وما جنته * فسبح عمر رضي الله عنه حتى احضلت لحته ثم قال يا غلام اعطه قميصي هذا فذلك اليوم لا تشروا ما والله لا امالك غيره

رفقه يبع باحضر اول غلب في الثلاث وكان صاحب يد عتي وسدا المست ويقول له عدنا
فعلك وقطع غرك فيسره داهجما كما به راها (الناس) كثير منهم يغلط في الصولي وهو أبو
بكر بن عبد بن يحيى بن صول تكيي الكاتب ويزعم انه واضع الشطر في الماضرب المتسل به فيه
والصحيح ان واضعه صعه بن داهر الهندى (قال الصفي) ان اردشهر بن بابلك اول ملوك
الفرس الاخيرة قد وضع الترد ولذلك قبل له نردشير وجعله ملأ لادنيا وأهلها قرب الرقة اثنتي
عشر مينا بعد شهر والسنة والمهاريك ثلاثين قلععة بعدد أيام الشهر والخصوص مشل الافلاك
ورمها من قلعها ودوراهم والوقا فيها بعد الكواكب السيارة كل وجهين من الساعة الشش
وقبالة اليك والبرج وقبالة الدرو والجهار وقبالة السه وجل ما يتيه الاذهب من النقوش
كانت مضاء والقدرة تارة وتارة تاه وهو اصراف المهارك على ما جاء به النقوش لكنه اذا كان
عنده حسن فغار عرف كيف يشي وكيف يعمل على الغلبة فظهر خصمه مع الوقوف عند
ما حكمه الله الفوص وهذا هو مذهب الاشاعرة انتهى (الجل)

أردنا نذكرها فكتما * تخذل في ليسى بكل سيل
(فدجج السراج الوراق أقسام الوراثة وأحسن)

مالي أرى عرا أني استعرت به * قد صاعرا برأوفيه وانصرفا
ونام عين حاحسة نهته غلطا * لها بالقب منه السهو والاسفا
والشجيرة بسمر وقد جمعت به * فأنز يلك قريضا جاعرا
ولك واو ولا والله ما عقلت * ولوأنت واوعطف ما أنت طرنا
ولو غدت واوصل لتمر ولو * أنيها قسما ما بان حلقا
أروا ووب ماجرت سوى أسف * وكثرته خلانا لذي ألفا
أروا ومع لم أجند خبرا أفعها * أو أوجع عسدا من فرقة طفا
ولت صدغها بقدس شهر عسدا * يكرى بنا و هذا في السلوكي
والله يعلمها واواذ كرت بها * دالا بوسلى وكانت قبل ذا ألفا

(محمد بن ابراهيم) الساعدي انصاري بيت واحد الضبط بيوت عدد الشطر ينج
ان رمت تضعف شطر ينج بجملة * هاواه طمخ مد فوردجا
(لهمضم) تصبر للوقت وابحسبها * فانت من الحوادث في التنب

تريح بلاني وليلنا * فان الموت احدى الراحتين (لاي عثمان بعد بن الحجد)
لا ت قبلك بل أسباوات معا * ولا أعيش الى يوم نوتينا * لكن نعيش للمموى ونامله
ويرغم الله فننا الف واشتنا * حتى اذا قدر الرحمن مستنا * وحال من أمرنا ما ليس يغتنا
متنا جميعا كصني باة ذبلا * من بعد ما نضر واستسبنا حينا
في مثل طرفه عين لا أدق شجي * من الممان ولا يشاؤنونا (ابن التلمصري)
يا شيب كبت ما انتفى زمن الصبا * عاجات في الهمة السوداء لا تنجان فوالذي حمل الدجا
من ليس طرفي للبهيم ضياء * لو انما يوم المعاد صحيفتي * ماسر قلبي كونها بيضاء
(شرف الدين شيخ الشيخ بجملة)

ان تدعي خاليا من لوعي فقد * أبج حصي وما لداي سوى طال
عابت انسان عيني في سره * فقال لي خلق الانسان من عجل

وإذا كان الطعام على هذا الوجه خلاباً طالب (١٨٢) نزاع وشكر وعري عن امتنان ونشر فكان ذلك أشرف الباذل وأهنا للثايل وأما

(حكى) أن كثيراً أتى الفرزدق فقال له الفرزدق يا باصخر أنت أنسب العرب حيث تقول
أريد لأتخذ كرهاً كانما * تمثل لي ليلى بكل عييل
فقال كثيراً أنت أضر العرب حيث تقول
ترى الناس إن سرى بالسريون خلفنا * وإن نحن أوماناً لي الناس وقفوا
والبيتان لجبل فكان كثيراً سارق الأول والفرزدق سرق الثاني (النور الاسمردي)
أعيت اذلاعت بالشطرنج من * أهوى فأبدي خده التوزيد
وقد الفط الفكر يضرب أرضه * بطلاع على أشتى مجهوردا
وطفت أشده هائل معرضا * وجواني فيم تدوب سدودا
رفقهم فخالقن حسديدا * أوماناً أظفما وجداودا
(ابن قلاص) لأقتضيك لتقديم وعدتي * من علة الغيث إن بأتى بلا طلب
ميون جاهك مني غير نائمة * وانما أنا أخصي حرق اللادب (شهاب الدين التلمغري)
وإذا التبت أشرقت وجهتم من * أربابها أربا كشر عيبر
سل خضها النصب أبى حديثه السمر فوعى عن ذيل الصبا الجور
(ابن ميادة) أمان من ليلتي حسا كانما * مقتني هم الليلى على طمأودا
ممن إن تكن حفا تكن أحسن الخى * والافتد عشتلها منارفا
(الابيدلف) أطيب الطيبات قتل الأعدى * والخشيت على متون الجباد
ورسول بأتى وعد حبيب * وحبيب بأتى بلا ميعاد
(قيل) لبعض العشاق ما تفتي فقال عين الرقا عوا أسن الوشاة أكل الجساد (قال محمد بن
شرف القيرواني) فمدح الشاعر في حروب سجبال وحيل بغال وفرسان ورجال قربة
الأجل ما سرقة عود الخال تسترق الفكر وتسلب السباستلاب والسكر وتترك الإنسان
وما أود أسفا وأجاد الاثبات في مجلس المملوك من أشرف الملوك حتى لا يكون بينهما في
أقرب بقعة الاقدار الرقة فربما التقت بناتهما في بيت الرقة ولسانها في بيت القطعة
لعب أصولي وغريب صولي فغري لجابي ولعب لجابي مظفر القنة يراهن مائة بيوته
حبيته وشباهه مصونه دوابه مجتمعة وسباعه متجمعة جبال الفار شديد الحظر لا يبق
ولا يتر عيشه تغلي وفكرته تغلي وبه تغلي انتهى (قوله) تبلى من يابن عيني استغبر لكن
هذا من باب الأفعال يعني تخبر (قال بعض المحققين) النفوس حواهر روحانية ليست بحسوم ولا
جسمات قولاد أخلة البدن ولا خارجة عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه لها على الأجساد
بشبه علاقة العاشق بالمعشوق وهذا القول ذهب إليه أبو حامد الغزالي في بعض كتبه ومقتل عن
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال الروح في الجسد كالنبي في القفا قال
الصفدي وملا أيت مع الأحسن من هذا (مثل بعض المتكلمين) عن الروح والنفس فقال
الروح هو الريح والنفس هو النفس فقال له السائل فبماذا انتفض الإنسان خرجت نفسا وإذا
ضرب خرجت روحه فأقبل المجلس فقال (الشرط الدواب) كالعطاس لنا أو ثفلان أخرج ما في
أنفه (قال) فضائل الهند ثلاث في كيلة ومنه ولعب الشطرنج والتسعة أحرف التي تجتمع أنواع
الحساب (حكى) أن الرشيد سأل حضرا عن جواربه فقال يا أمير المؤمنين كنت في الليلة الماضية
مضطجعا وعندي جاريان وهما يكسفن فينا وتناوشت عليهما الأقدام فنيحهما واحداهما مكيبة

المبلى إذا التقت بطلانه الجزء وطلبه
الشكر والثناء فهو خروج بطلانه عن حكم
الصفحة لأنه إن طلبه الشكر والثناء كان
صاحب جمعة ويا مفرق هذين من القدماء في
الصفحة وإن طلبه الجزء كان تاجرا
مستبحا لا يستحق جدا ولا سفا وقد قال
ابن عباس رضي الله عنهما في تأويل قوله
فعلاني ولا تخن تستكثر أنه لا يعلى عطية
يلتمس بها أفضل منها لو كان الحسن
المصري رضي الله عنه يقول في تأويل ذلك
لا تخن بعدي تستكثر على ربك وقال أبو
العلاء

ولست بدأ بطلب الغنية
أذا كنت في رجون تعد لها لشكرا
فنى المرصا يقبضه من سدا لجة
فان زاد شيئا عاذك الفنى فقرا
(واضح) أن الكرم يقتضى بالكرامة
والعطف والتعجب يقتضى بالهبة والعطف فلا
يجوز إلا خوفه ولا يجب الاعضا كالتدال
الشاعر
وأين تلعب الجوز بمن ليه

صحاو يعلى خبره حين يكسر
فأحضر أن تكون الملهة طسقا إلى
أحسد ثلاثا لو تحسب سيف لآلى اعطالك
فخبري عليك بسعة الطعام واستبان التام
ولكن جوفك كرماء غيلة أو لور حبة
كلا يكون مع الوجهة كآمال العباس ابن
الأحنف
صبر كان في ذبابة تبيت

فنى للناس وهي تحرق
وأما النوع الثاني من البرفوه المعروف
و ينوع أن سناو عن قولاد علاه في القول
فهو طيب الكلام وحسن البشر والتودد
بجمل القول وهذا يستعمله من خلق
ورقة الطبع ويجب أن يكون محمودا
كالجواهر الباهرة أشرف فيه كان ملتزموا ماوان تودا واقتصاده كان معروفا وبرامجودا وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما

والأمرى

في تناوِيل قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند بلقوا ونجراً ملأناها (١٨٣) السلام الطيب وكان سعيد بن جبير يثألها

الصلوات الحسن (وروي) سعيد بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انكم ان لمعوا الناس بأموالكم انفسهم منكم بسط الوجوه وحسن الخلق (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم أشد عنده قول الاعرابي هذا

وحديثي الاغنيان نسب قلوبهم تحتلوا الحسن فتدبر في الغل فان دحسوا المكسر فاغتر نكروا وان حبسوا غلنا الحديث فلانل فان الذي يؤذيكم منه سماعة

وان الذي قالوا ورايكم ان يقل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحر وقيل للكتاب الحكمة اتاني العاصم يشروني فقال دفع ضيقا بامرئته واكتساب اخوان بايسر مبدول وقيل في شئور الحكم من نل حياته قل احبائهم وقال بعض الشعراء بني ابن البشيتي هين وجه طليق وكلام لبن (وقال بعضهم)

المرايا يعرف مقاديرهم ما تبن للناس افعاله وكل من يتخفى بشره * فقل ما ينفعني مله (واما العسل) فهو بلبل الجاه والاسعاد بالنفس والمهونة في الثابتة وهذا يصيب عليه حب الخير للناس واشاروا الصالح لهم وليس في هذه الامور سرف ولا غايتها تجد اختلاف النوع الاول لانها وان كثرت فهي افعال خير تعود بنفعين تقع على فاعلها في اكتساب التقيف عنه والساعدة وقد روي مجرب المنكر من جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء ومنع عليه الصلاة والسلام انه قال المعروف كاهمه وأول من يدخل الجنة يوم القيامة يشكر الشاكر باضعاف جود الكافر وقال

والاخرى مبدية فقلت المذنب يدها الى ذلك الشيء فقلت به فانه صبا فاما خروشت المكية فقلت عليه فقالت المذنبه أنا أحق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أحب أبا رضاء فحقى له فقالت المكية أنا أحق به لاني حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصديق انما هو الصديق نفسه فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال أنساوا عما قال جعفر همار ولا ما يحكمكم يا أمير المؤمنين وجهما الله (قيل) لبعض الاعراب ما امتع لذاتك الدنيا فقال مما زحمة الحبيب غيبة الرقيب (أشد) الشيخ جمال الدين بن مالك عن يحيى بن علفظة أو الأضراب قول جرير ما ذارني في صال قدومتهم * لم أحص عدتهم الأبعداد كانوا ثمانين أو زوا وثمانية * لولار جاؤك قد خلت أولادي (ومن هذا الغيل) قوله تعالى أو سلطنا في مائة ألف أو يزيدون (ابن أبي الصقر الواسطي) كل رزق ترجوه مسن يخاف * يعتره مريض من التعريق وأنا فائل وأسفخر الله مقال الجار لا التفتيق * لست أرضى من فصل ليس شيا * غير ذلك السجود والعتيق (يقال ان بعض السؤال اجتاز بغير ما يكون فقال السلام عليكم بيلتلاء فقالوا له انقول أنا بخلاء قال كذوب بكسرة (قد روي) أهل العربية بين الرؤيا والرؤيا فقالوا الرؤيا يصدر رأى العلم والرؤيا مصدر رؤات العين وغلطوا أبا الطيب في قوله

مضى الليل والفضل الذي لا يخفى * وروي أنه أحلى في العيون من النعمن (ابن المعتز) ألتأت أرى النجم الذي هو طالع * عليك في هذا المجمع نافع عسى يلتقي في الأفاق لحلى ولحلمها * فيصنعنا ذلك في الأرض جامع (سكن) أبو الفرج المعاني في كتاب المجلس والانيش قال من أبا صديق من يذات يوم جالس اذا جاءه أصحابه فقالوا له يا أبا صديق هل لقيت اخروجه من مالي العقيق والى قباه والى أحد ناحية قد روي الشهداء فان هذا يوم تكاري طيب فقال اليوم يوم الاربعاء ولست أرى من منزلي فقالوا وما تكره من يوم الاربعاء وهو يوم لوفيه فوس من من قال باي أو أي صلوات الله عليه فقد التعمه الحوت فقالوا يوم نصري رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال أحسن بعدما زلت الابصار وابتعد القلوب الحناجر انتهى (من مواضع تزوع الخافض) قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا الآية أي من قومه وقوله عز وجل الا من سقته نفسه أي في نفسه وقول الشاعر * أمرتكم الخير فاعلم ما أمرت به * أي أمرتكم الخير انتهى (لا يكرن في الجانية) ان ضمت بالشعر مع ما عدت عليه * وقال جودك أقوام وماشروا فالجود كالزمن قد يدب في بصره * شوك القناد ولا يبق في الزهر ان لم تكن أبول تعنى أرغبنا لها * فالسلا خط وفيه تنظام الدور (الصفي) لئن رحمت مع فتي من الخطايا * وغيرى على نفسه قد غدا لاني فاني كثر الموم أصبح غاطلا * وطوف حلال الصديق جديشوال (ابن سنا الملك) ورب لمع لا يعب وضده * يقبل منه العين والند والتمه هوالجدي خذمان أردت مسلما * ولا تطلب التعليل فلا مرمهم (الشافعي رضي الله تعالى عنه) لو أن جليل النني لو جديتي * بنجوم أفلاك السماء تعاقب المعروف واهله * وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا يهدن في المعروف كثر من كفره فقد

المعروف واهله

الطبعة من فضل الخبر لا يعلم جوارحه (١٨٤) لا يذهب العرف بين الله والناس * (وأشدال رأيي) * يدل المعروف غم حيث كانت

تجملها كغور أم سكرور

في شكر الشكر ولا يراه

وعدنا بها كثر الكفور

فيبقى لمن بقدر على ابتداء المعروف ان يعده

حذروا له ويناد به خفة عجزه وليعلم انه

من فرص زمانه وغنائم امكانه ولا يهمله ثقة

بقدره عليه فكم واثق بقدره فثقت

فا عتبت لنما معلول على كسفرات

فارودت بخلا وقد قال الشاعر

ما زلت أسمع كم من واثق نخل

حتى انبتت فكتت الواصل الخلا

ولوطن لنوايبدهم وعظما من عواقب

مكر كان كانت معاقبه مستعرة ومغاربه

مجبورة فقلروى عن النبي صلى الله عليه

وسلم له قال لكل شئ ثغرة وقره العرف

تجبل السراج وقيل لا تفسر وانما أعظم

المصائب عندكم فقال ان تقدر على

المعروف ولا تدع منتهى فوت وقال عبد

الجين من آخر الفرسية عن وقت الفيلك على

تقتن فونهم وال بعض الشراء

اذا هبزل باطن فانتنتها

فان لكل خافضه سكوت

ولا تغفل عن الاصلان فيها

فانلدى السكون متى يكون

وان دوت نياك فاحلتها

فانلدى الفضيل ان يكون

وروى أن بعض وزراء بني العباس مطل

واضيا اليه في عمل استكفيا به فكتب اليه

بعد طول المباله

أما يدعوك طول الصبر في

على استئناف متغنى وشغنى

وعلمك ان ذا السلطان غاد

على خطر ين من مون وعزل

وانك ان تركت فضاء في

الوقت التفرغ والفتى

لكن من روق الجاحوم الفتى * ضدان متفرقان أى تفرق * فاذا اجتمع بان محروما أى

ماء البشر به ففاض ضلقت * أو ان يظلوا طاعدا في كنه * عودا ورق في يده فحق

(قال الصفي) ولم يزل مذهب الاعتزال يدوسها فنيا إلى أيام الرشيد وظهور بشر المسمى

واظهار الشافعي رضي الله تعالى عنه مقبدا في الحد يدوسوا إلى بشره قال ما تقول يا تفرقي

الشرا أن قتال باي فتى قال نعم قال تلوق في عمنه واقعه من يدى الرشيد مشهوره فخاص

الشافعي بالشروان الفتن تشدد في اظهار القول بخلق القرآن فهو بمن بغداد الى مصر ولم يزل

الرشيد يخلق القرآن وكان الامر بين أخذ وترك الى ان ولى المأمون وبقي بقدره جلا وبقي

أخرى فبعد عود الناس الى ذلك الى أن قوى عزه في السنة التي مات فيها وطلب أحد من جنبل

فاجبر في الطريق انه توفي في أحد محبوسا في القنطرة يوم المصمم فحضر الى بغداد وعقد

مجلس المناظر توفيه عبد الرحمن اسحق والقاضي أحد بن أبي داود وغيرهما فطرو وثلاثة

أيام فأمر به فضرر بالسياط الى أن أغشى عليه من جل وصار الى منزله ولم يزل يخلق القرآن وكان

مدمكته في السجن عمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بذلك والجامع يفتي ويحدث

حتى مات المصمم وولى الواثق فأظهر ما أظهر من الخفة وقال لاجد من جنبل لا تجتمع اليك

أعدا ولا تسكن بلدا أنا فيه فانتفى الامام أحد لا يخرج الى الصلاة ولا الى غيرهما حتى مات الواثق

وولى التوكل فأحضره وأكرموا طلق له المأمن فقبله ففرقه وأجرى على أهله وولده كل

شهر أربعة آلاف ولم يزل عليهم جارية الى ان مات المتوكل ولى أيام المتوكل ظهرت السنة

وكتب الى الساقى برفع الخنة واظهار السنو بسط أهلها انصرهم وتكلم في مجلسه بالسنة ولم

يرأوا عن المعتزلة في قوة وعنا الى أيام المتوكل فبعدوا ولم يكن في هذه الملة الاسلامية أكثر

بعدمهم ومن مشاهير المعتزلة وأصلهم الجاحا وأول هذيل العلاف وابراهيم النظام

وواصل بن عطاء وأحد من حياط وبشر من المعتزلة ومعين بن عبد السلي وأبو موسى عيسى

المقرب المازدادو يعرفوا هاب المعتزلة وغلبة من أشرس وهشام بن عمار الغوطي وأبو الحسن بن

أبي عروا وحياط وأستاذ الكعبي وأبو علي الجبائي أستاذ الشيخ إلى الحسن الأشعري وأولوايته

أبو هاشم عبد السلام هؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب الشافعية أشرافه والغالب في

الخفة معتزلة والغالب في المالكية قدورية والغالب في الحنابلة خشوية ومن المعتزلة أو القاسم

الصاحب اسمعيل بن عبد الوارث بن خشرى والفرعاء العوي والسري انتهى (حتى) أن بعض

المطربين غنى في جماعة عند بعض الامر امن الاعاجم فلما طر به قال لغلامه هات قبالة لهذا

المتى ولم يفهم المعنى ما يقوله الأمير فقام الى بيت الخلاوة غيبته جاء المولود البقاء فوجد الفتى

غائبا وقد حصل في المجلس عر بدقوا أمر الأمير بالجميع بالخروج فقيل للمعنى بعد ما خرج وهو في أثناء

الطريق ان الأمير أمر لك بقبالة ولم تلقه فلما كان بعد أيام حضر عند ذلك الأمير وغنى اذا أنت

أعليت السعدا تم تيل بضم الباء فانكر وأذلك عله فقال في ذلك اليوم لما لمت فأننى

السعدا من الأمير فوحو القصبة للامير فاجبه ذلك وأمر به انتهى (قال الصفي) عن له

شهرتين الحديثين فسيل الملائكة وهو حنظلة بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد فاصيب فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غلبنا الملائكة وقتيل الحسن سعد بن جعدة وذو

الشماتين وهو خزيمة بن ثابت الانصاري وهو شهيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين

اليهودي وذو العنين هو قتادة بن النعمان أصيدت به يوم أحد ففردها رسول الله صلى الله عليه

وسلم

سبحان دائما سقمعزى * على قوت الصنعة عند ملي

وكتب بعض ذى الحرمان الى وال قد صر في رعاية توحمة يقول

وسلم

وسلم

وسلم

أعلى الصراط تريد عيسى * أم الحسابات بالانعام للضعف في الدنيا أردت ذلك فأنته

(١٨٥) لحوائجي من رغبة النوام
وكتب أبو علي البصري إلى بعض الوزراء
وقد اعذروا المبكرة بالشغل يقول
لنا كل يوم فبقدرتو بها
وليس لنا رزق ولا عذنا فضل
فان تعذر بالشغل عافانا
تناط بل لا مال ما اتصل الشغل
(واعلم) ان المعروف شروطا لا يتم الا بها ولا
يكمل الامعاء بهن ذلك ستره عن اذاعة
يستعمل لها واخفاؤه عن اشاعة يستعمل
بها قال بعض الحكماء اذا صنعت
المعروف فاستره واذا صنع السيئ فاعظه
ولقد قال عبد الجزائي
اذا تشعروا لعنوا أمرهم
وان أتعوا لعنوا يا كنتم
يقوم القعود اذا أقبلوا يوم تقدهيبتهم الشيام
على ان ستر المعروف من أقوى أسباب
ظهوره وأبلغ دواي تشر لملاحبت عليه
النفوس من اظهار ما خفي واعلان ما كتم
والسبل من هرون
خل اذاجته يوم التأساة
اعطاك ما ملكك كفاك واعذوا
يخفي صناعه والله يظهرها
ان الجبل اذا أخشيت ظهرها
(ومن) شروط المعروف تصغيره عن ان يراه
مستكبرا وتقليله عن ان يكون مستكبرا
للاصبر به مدلا بطل واستغلا لا سراً قال
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لا يتم
المعروف الا بثلاث خصال تصغله وتضيقه
وسره فاذا غلظته غلظته واذا خسرته خسرته
واذا سترته أتممته قال بعض الشعراء
زادك المعروف عذتي علما
انه ضد ميسور حقير
وتناسبت كان لم تأنه
وهو عند الناس مشهور خطير
(ومن) شروط المعروف مجانبته للاعتنان
به وذلك الاجتناب بغيرها لانهما من اسقاط الشكر واجبات الاجر فتدور عن النبي صلى

وسلم وذو البدن هو عبيد بن عمرو الخراعي كان يعمل يديه معا وذو اليد كان باب الخواارج
وكبيرهم وحيد بن القتيبي يوم النهر ولان وكانت احسدي يديه متخفة كالشدى وعليها شعيرات
وذو الثغاف كان يقال ذلك لعل بن الحسين رضي الله عنه ولعل بن عبد الله بن عباس لما على
أعضاء السجيدات منهم من شبه ثغفات البعير وذو السيفين وهو أبو الهيثم بن التياح لثقله في
الحرب بسيفين وذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لانها شقت
نطاقها لاسفر له نوح أبوها والتي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة وسف الله هو خالد بن
الوليد ومصالح الملا سكة هو عراب بن الحارث بن عبد المطلب وهو أبو الحارث بن عبد المطلب
أمية كان ذا لبس عمامته لم يابس فرس عمامته حتى يترهها انتهى (اجتمع) بنات حبي المدينة
عند هاق قالت لغيري يا بنه كيف تحب أن ياخذك زوجك قالت يا أم ان يقدم زوجي من
سفر ويدخل الحمام ثوبا نازعا ومن السباكين عليه فاذا فرغ أغلق الباب وأراني السرف فيثد
أفأأر ومه فقالت اسكني ما صنعت شيئا قالت لوسلي فقالت ان يقدم زوجي من سفر فيضع
ثيابه وأما جبرانه فلما جاءه الليل طليت وجهها بانه ثم أخذت في ذلك فقالت ما صنعت شيئا
وقالت للغيري فقالت ان يقدم زوجي من سفر وكان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم ففعل
فدخل على ويغلق الباب ويرسي السرة فدخل أراه في حوى لسانه في في وأصبعه في فاسي
فناكت في ثلاثة مواضع فقالت اسكني فأكمل يقول الساعين الشهوات انتهى
(الطاهراني) فهم الاقامة بالزوراء الاسكني * هم لولا نافي فيها ولا جلي
السكن ما يسكن اليه الانسان من زوجه وغيره او بقية البيت مثل من أمثال العرب والاصل
فيه ان الصدوق العدوية كانت تحضر دين أحسن الدوي به بنتم غير هاشمي الفارعة
وكانت تسكن جمل منها في خيام آخر فغابز بدنه فطبع بالفرع جمل عدوي يدي شيئا
فدعاها فطاولت فبكت فركب كل عيشة جلالا بها وتطلق معها الى بيت بيتان فيه فرجع يرد
عن وجهه فخرج على كاهنه اسمها طرفة فاحبره برية في أهله فاقبل سائر الاى على أحد
وانما تخوف في امراته حتى دخل عليها فلما رآه عرفنا الشر في وجهه فقالت لا تجمل واقف
الاثر لا تاف في هذا لاجل فصار ذلك مثالا يشرى في التبري عن الشيء انتهى (قال الراعي)

وما حمر تل حتى قلت معلنة * لا تأتي في هذا ولا جمل
(الابن مسلم الخراساني) يقال انه رأى فاسط مصدق بلاد الصعد سب الثلاثة فقال ما هذه
بلاد اسلام وظام في الوقت ذرفي وأشياء نفسي بخيمة * لاليس لهادو عوجا بلها
والله لو طغرت نفسي ببغيتها * ما كنت عن شرب أعناق الورى أيا
حتى أظهر هذا الدين من دنس * وأوجب الحق للسادات اجبا
واملا الأرض عدلا بعد ما ملئت * جورا واقع للسيرات أروا
(ص) العجبا مستكبرا فراه امراته فقالت الامير ووب الكعبة فقال كيف عرفتي فقالت
بشيء لا أعلم هل عندك من قرى قالت نعم خيرة فغير وما غير فاحضرته فاكل فقال هل كان
تصاحبني وتعلمي ما بيني وبين امرأتى فقالت هل عندك من جاع يعني قال نعم قالت فلا حاجة
لنا في أحد يصلح ينكحنا انتهى (قال) رجل لشعي ما تقول في رجل اذا طوى امرأته تقول
عفتني أوجعتني فقال أكلها ودها في عنتي (روى) الكلبي في حديث طويل عن أبي جعفر
رضي الله عنه قاله السائل يا بن رسول الله كيف أعرف أن ليلتي تكون في كل سنة قال اذا انى

به وذلك الاجتناب بغيرها لانهما من اسقاط الشكر واجبات الاجر فتدور عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال يا اكرم الامتين بالمعروف (١٨٦) فانه يعطى الشكر ويحجى الاجر ثم تلاه بقلول اصد فاستكم بالبن والاذى * وجمع

شهر رمضان فقرأ سورة الفاتحة في كل ليلة مائة مرة فاذا أنت ليلة ثلاث وعشرين فالتك ناظر الى
تصدقني الذي سألت عنه انتهى ولله اعلم (مؤيد الدين الطغرائي)
فصبراً أمن الملائكة عن حادث * فعاقة الصبر الجبل جبل * ولا تبأس من صغر بلد انثى
ضمين بلن للفسوف بديل * ألم تر أن الليل بعد ظلامه * علينا لاسفار الصباح دليل
وان الهلال النضو قمر بعدما * بدا وهو خضت الجانبين ضليل
ولا تحسبن السيف بضر كلنا * تعاوده بعد المضاء كاول * ولا تحسبن الروح قطع كلنا
غربه نفع الصسب فيميل * فقد بعطف الدهر الالي عنانه * فيشقي دليل أو يبل خليل
ويشقي مفضوض الجناحين بعدما * تسقط ريش واستطار نسيب
وستأنف الفتن السليب فشارة * فسورق مالم يمت ورفد قول
ولفجهم من بعد الرجوع مستقامة * ولعظم من بعد الهاب قفول

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله الذي أطلع أنوار القرآن فالتوا عيان الاكوان وأظهر يدائع البيان فواطع
البرهان فأضاء بها ثبات الزمان وصفائح المكان والصلاح للرسول المنزل عليه والتي الموحى
اليه الذي نزل لتصدق قوله وتبين فضله وان كتب في ريب بمماز لنا على عبدنا فافوا بسورة
من مثله محمد المولى بديننا ووجه قرآننا عريضا سرى عوج وعلى آله العظام ومحبهم
الكرام ما شتم الكلاب على السطاب ورب الاحكام في الابواب (ينبأ) الخاطرة تنطف
من أزهار اشجار الحقائق رهاها ويرشف من نقاد سلافة كسوس الله مائتي جياها ما كان يقنع
بافتقار اللطائف بل كان يجتهد في التقاط النواظر من عيون الطرائف اذ انفتحت عين النظر
على غرائب سور القرآن وانطبعت في بصر الفكر بدائع صور الفرفران فكتكت لالتقاط
البرور أغرض في لجة الماني وطقت لانتصاف القرر أعوم في بحار الماني اذ وقع المعطاط على
آية هي معترك انظار الافاضل والاعالي ومزدهم افكار ارباب الفضائل والمعالى كرفع في
مخبرها رايه ونصب لاثبات مسنده فيها آية فريأتان قد وقع الفخاف والشاح والمناقشة
في التعاطف والتفاخر حتى ان بعضهم سوابق فسان هذا الميدان قد تناصلا عن سهام الشتم
والهذيان فها وقعوا في موقف من المواقف أبدا وما وافق في سلاوك هذا المسلك أحد أحمدا
ثم اني نظرت على ما جرى بينهم من الرسائل وأطلعت على ما أوردوا في الكتب من تحقيقات
الافاضل فاستحلت من الفكر من سواد أفرامهم وانفتحت حديقة النظر عن عرائس تشايح
أفهامهم وكنت ناظرا بعيون التأمل في تلك الأقوال اذ وقع بسوح الدهن في عقول الاشكال
فأخذت أحل عقدها بأبطل الافكار واعتبر دورها بمعايير الاعتبار فريأتان لاسرار فند
خفيت تحت الاسرار وان الاجل ما اعتقوها بأبدي الافكار فجازلت في سبط الفصكر
أجول وماز الذي عنى عن تمت التأمل لا يزول حتى أنتت أنوار القصور قد تلاعت عن
أفق البقيت وشهد بصحتها السان الحجج والبراهين فغربت أحقق المرام واحرد الكلام في
فنا عيبت الله الحرام راحبته ان أزالا عن صوب العواب ولا لامل عن الاجتهاد في فهم
هذا الباب سائلنا منه الفوز بالانقباص عن لا تفرغ في فهمه عن الاكتفال بنور التحقيق
ولا يضرنا وذهنه عن العروج الى معارج التدقيق فوجدت بعون الله لكشف كنوز
الحقائق معينا وتوضيح رموز الدقائق نورامينا ثم جعلت كسوة المقصود مطرا باطرار

ابن سيرين رجلا يقول رجل قيل له
وتقلت فقال ابن سيرين اسكت فلا خير في
المعروف اذا أخصى وقال بعض الحكماء
المن مفسدة الصنعة وقال بعض الادباء كدر
معرفه ما تمان وضيع حساباتهن وقال
بعض البلغاء من من يعرفه أسقط شكره
ومن أعجب بعلمه أحبط آخره وقال بعض
الفصحاء قول المن من ضعف المن وقال بعض
الشعراء

أفدت بالبن ما أسديت من حسن

ليس الكريم اذا أسدى بخان

(وقال أبو فراس)

فامض لا تخن على يد

مننا المعروف من كدوره

(وأشدت من الريع الشافعي رضى الله

تعالى عنه) *

لا تخجل من كفى من الانام عليه

واختار لنفسك حفظها واصبر من الصبر

من الرجال على القلوب باشهد من وقع الاسنة

(ومن) شروا المعروف ان لا يحترق من شيا

وان كان فلان قرا اذا كان الكثير معوزا

وكتبت عنه عاجزا فان من خسر يسره فنع

منه أعجز كثيره فامتنع عنه وعمل قليل الخير

أفضل من تركه فندرى من النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال لا تعتكم من المعروف

صغيره وقال عبد الله بن جعفر لا تسخى من

القليل فان النع أفضل منه ولا تجبن عن

الكثير فانك كثر منه وقال الشاعر

اجمل الخير ما استطعت وان كان

ن ظلالا ن تعيط بكاه

ومنى فقل الكثير من الجلب

اذا كنت تترك لالائه

على ان من المعروف ما لا كفة على مولى

ولا مشقة على سديه وانما هو له يستقل

به الاذى ويرتقه بالتابع وقال الشاعر

طن القن يرضي من دونه * وماله في ظله حظ

(واعلم) انك لن تستطيع ان يسع جميع الناس معروفا ولا ان توليهم احسانا التحرير

فأعز ذلك أهل الفضل منهم والحفاظ واقصده ذوى الرعاية والوداد (١٨٧)

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تنفع الصنعة الا عند ذي حسب ودين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل صناعته في أهله الحفاظ وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه ان الصنعة لا تكون صنعة

حتى يصاب بها طريق المصنع
فإذا صنعت صنعة فاعمل بها

فنه أولدوى القراية أودع
وقيل في مثور الحكم لاخير في معروف الى
غير معروف وقد ضرب الشاعر به مثالا فقال
كنا ارا السوء عن أشبعته

روح الناس وإن جاعلهم
وقال بعض الحكماء على قدر الغارس يكون
اجتناء الغارس فأخذ بعض الشعراء فقال
لعمرك ما المعرف في غرأ أهل

وفي أدله الأربعة الودائع
تستودع مائة الذي كان عنده

ومستودع ما عنده غير ضائع
وما الناس في شكر الصنعة عندهم

وفي كفرها الاكبحض المزارع
خزعة طابت وأضعف نبتها

ومزرعة أكدت على كل ذراع

الاحسان فقد صار بأسر المعروف مؤثرا

من أهل المسكافاة ان يكافئ عليها وان لم يكن

من أهلها أن يعاقب المعروف بشكره ويعاقب
الفاعل بشكره فتدور روى عن النبي صلى

اللَّهُ عَلِيمٌ مُّسْتَعِمْ
ظِيئُهُ وَأَنْ نَّشْرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ وَأَنْ كَيْفَ فَقَدْ

لعمره (وروي) الزهري عن عمرو بن عاتشه
رضي الله عنهما قال: دخل على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأما مثل بهذين البيتين
أرفع ضعفك لا تخونك ضعفه

ی قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ردی

التعوير ليكون في معرض العرض على كل عالم فخر به مورد لما جرى بين الاحياء عند المراءد
في ضمير المناظره وما يؤادوا به الاختيار بسبب المفاكره مزيل عما سئل في الخاطر العابر
وهذه القاهره متوكلا على المجد المبرود فانه يمتنع القصد ولما انتظم درره في سلك
الانتظام ووسعت عليه بخصم الاحتكام جعلت غره مستنيرة بدلع حضره مقبل على اقواء
الاسرار وتوخرت من وعفر جباه اساطين السلاطين التي خصها الله من البرايا بجمع
التراب وافاض عليه من بحال افضاله اقوام العاليا جعل وفود الفطر في كبري كاتبه
وجنود النصر مع جانب خبايه عم الانام بفهام الانعام وبمسود النظم عن بياض الانام
وهو اساطين الانعام والحقائق الاعدل لا كرم ما كان زكاه سلاطين الامم خلفه ان في
بلاد غلله على عبادته حتى حوزت ماله الزهراء الماحسود الكفر فاقامة الشريعة
القضاء المحقة البيضاء المجاهد الربا فصيل الله المجتهد العاصم فتوسل الله
المؤيد بالله فلان سخط الله به على مفارق العالمين ظللال سلطنته القاهرة وسيد
لا تل معام الدين المبين اركان خلافته الباهرة ساطعا عن ذروة الاقبال اشعة تيران حشمته
وساوته صاعد الى اوج الجلال كواكب مواكب عظمته وشوكته ولزال شمس سعاده
طالعه عن افق المكرمات الالهية مصونة عن الزوال وبدر جلاله ثابتا في اوج برج الشرف
بالتكامل بالنبي وآله العظام وصعبه الكرام مدى الدهور والاعوام والسو لم يحضره العباد
ملاحظة تشفع نيل المرام والله تعالى ولي الفضل والاعمال (قال صاحب الكشف) عند تعبير
قوله الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاذا فسور من مثله متعاقب بسورة مصفها
أي بسورة كائنت من مثله والتعبير لما نزلنا اوعيدنا يجوز ان يتعاقبها او التواضع لغيرها انتهى
وحاصلها ان الجبر والجور اثنى من مثله امان يتعاقبها فتاوعلى أنه طرف لغوا وصفه سورة
على انظر في سفره على كمال التعبير من الضمير في منها ما عائد الى نزلنا او الى عبدنا فانه
صواب وجوزع نزلنا منها نصر كما وقع واحد منها في محابب سكك عنها وفي أن يكون
الطرف منها تقيفا او التواضع لما نزلنا ولما كانت على عدم التعوير تنجيه لتشكل خاتم الحقين
عبد المولى الذين واستعمل من علماء عصره بطريق الاستفاده وهذه عبارة نقلناها على ما هي
عليه بتركها ثم يق كلامه ما يذاع الهمد وما يصيب الجواحي كما ان الله وبياكم والله ما يتجسده
وايهما كانا من نوركم متعبر وبذوا منكم في الهدى مانس مخن بالصوره لا مخن في زغور وبشد
اطلعت اسباب نوركم في حجاب الآفاق اذ ليس ادعى الجحش هنا كفي الخائن الفار

أَيْضُوا عَلَيْنَا الْمَاءَ قَيْضًا * فَخَن طَلَّاسٌ وَأَتَّهَرُودُ
قَدَاسَتَهُمْ قَوْلُ صَاحِبِ الْكَشَافِ أَقْبَضَ عَلَيْهِ جَالِ الْأَطْلَافِ مِنْ مَنَّهُمْ لِقَوْلِهِمْ سُبُورَةُ صَفَةِ
لِهَا أَيْ سُبُورَةُ كَاتِمَةٍ مِنْ مَنَّهُ وَالضَّيْرُ لِمَا تَزَالُ وَأَعْبَدُ نَوَاجِزَ أَوْ تَعْلَقُ بِقَوْلِهِ فَأَتُوا الضَّيْرَ
لِلْعَدِيبِ حَوْزِي الْوَجْهَ الْأَوَّلَ كَوْنِ الضَّيْرِ لِمَا تَزَالُ تَنْصَرُّ بِهَا وَخَرَفَ فِي أَلْفِ جِهَةِ الثَّانِي بِمَا تَعْلَقُ
طَلَبْتُ شَعْرِي مَا أَفْرَقَ بَيْنِي فَأَتُوا سُبُورَةَ كَاتِمَةٍ مِنْ مَنَّا تَزَالُ وَأَوْفَانِمْ مِثْلَ مَا تَزَالُ أَسُورَةُ وَهَلْ
تَمَّ حُكْمُ مَخْصِيَةٍ وَأَنْتُمْ تَعْنَوْنِي بِأَوْهٍ وَتَحْكُمُ بِحُكْمِ بِلْ هَذَا سَبْعِينَ مَنَّا هَلْ وَأَيْتُمْ كَشَفِ
الرِّيْسَةِ وَأَمَّا مَا ظَلَمْتُمُوهُ وَالْإِعْجَابُ بِأَوَابِ أَتَيْتُمْ بِأَوَّلِ الْأَجْرِ وَالتَّوَابِ (فَكُتِبَ الْفُتْلُصِلُ
الْجَارِ وَدَى فِي جَوَابِهِ كَلَامًا مَعْدُودًا فِي غَايَةِ التَّمْقِيدِ لِأَنَّهُ لَا يَنْظُرُ مَعْنَاؤُهُ بِاللُّغَةِ أَسَدَ عَلَى مَعْنَاؤِهِ أَيْ
أَنْ أَرَادَ فِي أَثْنَاءِ الْجَبِّ يَسْتَلِمْ الْكَلَامَ وَيَعْدِلُ الْمَرْفُوعَ وَأَوْرَدَ فِي هَذَا مِثْلَ الْقَصْرِودِ مَا كَتَبَ فِي رُودِ
مَوْافَقَتِهِ الْعَوَابِ فَهَذَا يَجِزُ لَنَا أَوْشَى عَلَيْهِ وَأَنْشَاءُ * أَتَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا قُلْتُ فَتَقَدَّرَ

قول اليهودي، فأنه الله تعالى جبرائيل برسائه (١٨٨) من ربي تعالى يا عارجل صنع الى أخيه صنعة فلم يجعله أجزاء الإلهاء والثناء فقد

خاتم الحقين (و قال العلامة النفاذاني) في شرحه للكشاف الجواب ان هذا أمر تعبير باعتبار
المآثية والذوق شاهدان تعاق من مثله بالاتبان يقتضي وجود المثل ورجوع الجز إلى ان يؤتى
منه شيء ومثل النبي صلى الله عليه وسلم في البشرية والعربية ووجوده بخلاف مثل القرآن
في البلاغة والفصاحة وأما إذا كان مصنفه رقة المجوز عنه هو الاتيان بالسورة الموصوفة
ولا يقتضي وجود المثل بل ربحا يقتضي انتفاعا بحيث يتعلق به أمر التعجير وحاصلها ان قولنا آتت
من محل الحساسة بيت يقتضي وجود المثل بخلاف قولنا آتت بيت من محل الحساسة انتهى
كلامه (وأقول) لا يتخفى ان قوله يقتضي وجود المثل ورجوع الجز إلى أن يؤتى منه بشي
يفهم منه أنه اعتبر مثل القرآن كالأجزاء ورجع التعجير إلى الاتيان بجزء منه ولهذا مثل
بقوله آتت من مثل الحساسة بيت فكان المثل كالأجزاء بالاتبان بيت منه على سبيل التعجير وإذا
كان الأمر على هذا لفظا فلا تلبس ان الفرق يحكم بان تعاق من مثله بالاتبان يقتضي وجود المثل
ورجوع الجز إلى ان يؤتى بشي منه لان الأمر بالاتبان بجزء الشيء يقتضي وجود الشيء ولا وهذا
مما لا ينكر وأما إذا حملنا مثل القرآن كالأجزاء على كونه بعضه وعلى كل كلام يكون
في طبقة البلاغة القرآنية فلا تلبس ان الفرق يشهد بوجود المثل ورجوع الجز إلى أن يؤتى بشي
منه بل الفرق يقتضي أن لا يكون لهذا السلكي فرد يقتضي الأمر راجع إلى الاتيان بفرد
هذا السلكي على سبيل التعجير ومثل هذا يشع كثيرا في سخاوات الناس مثلا إذا كانه فردا
ياقوتة ثم غنى القرآنية فليأخذ منها ما يقول في مقام التصانيف يأتي من مثل هذه المياقوتة
ياقوتة أخرى ويفهم الناس منه أنه يدعى أن لا يوجد فرد آخر نوعه فظهر أنه على هذا
التقدير لا يلزم من تعاق من مثله بقوله فأنا أن يكون مثل القرآن موجودا فلا يحذور ألا ترى
أنهم لو أتوا على سبيل الفرض بأدق سورة متصفة بالبلاغة القرآنية لصدق أنهم أتوا بسورة
مثل القرآن مع عدم وجود كتاب مثل القرآن وأما التلخيص المتصنف عليه أعني قوله آتت من مثل
الحساسة بيت فهذا لا سابق الفرض إلا إذا جعل مثل القرآن كالأجزاء الحساسة إنما يتعلق على
مجموع السكتات فلا بد ان يكون مثله كتابا آخر أيضا وحيث يلزم المحذور وأما القرآن فإنه
مفهوما كالأجزاء على كل القرآن وأجزاء ما به بعض أبعاضه إلى حد لا يزل عنه البلاغة
القرآنية نسفوح حيث يكون الفرض منه الفهم السلكي وهو نوع عن أنواع البلوغ فرد القرآن
أمر باتين فرد آخر من هذا النوع فلا يحذور (وقال) في شرحه المتخصص على التخصيص قلت لانه
يقتضي نبوت مثل القرآن في البلاغة وعلا الطبقية به إذ الفرق إذا الجز إنما يكون عن المآثية
به فكان مثل القرآن ثابت لكمهم وعزوا عن أن يأتيها منه بسورة بخلاف ما إذا كان مصنفها
السورة فان المجوز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاع الوصف فان قلت فليكن الجز
باعتبار انتفاع المآثية قلت احتمال على لا يسبق إلى الفهم ولا يوصله ما سعى اعتبارات البلاغة
واستعمالهم فلا عند ادب انتهى كلامه (وأقول) لا يتخفى ان كلامه هنا بمنجلى ليس تصانيفها
ضد في كلامه في شرح الكشاف وحيث يقال ان أراد بقوله اذا الجز إنما يكون عن المآثية
به فكان مثل القرآن ثابتا ان الجز باعتبار المآثية به مستلزم لان يكون مثل القرآن موجود
أو يكون الجز عن الاتيان بسورة منه بشهادة الفرق مطلقا فهو مجموع لانه انما يشهد الفرق يلزم
ذلك اذا كان المآثية به أعني مثل القرآن كالأجزاء أو تعجير باعتبار الاتيان بجزء منه فآقروا
سابقا وان أراد أنه إنما يلزم بشهادة الفرق اذا كان المآثية كالأجزاء فهو مسلم لكن كونه

كأنه وقيل في مشور الحكم الشكر قد
النم وقال عبد الجسد لم يشكر الا نعم
فأعدهم ان الا نعم وقيل في مشور الحكم
قيمة كل نعمه شكروا قال بعض الحكماء
كثر النعم من امارات البلور وأسباب الغير
وقال بعض الفقهاء الكريم شكور أو
مشكوروا انهم كقودا ومكفورا وقال بعض
البغاة لا زال الانتع مع الشكر ولا بقاء لها
مع الكفر وقال بعض الأدباء
شكر الله بطلوا الدنيا

وشكر الولاة بصدق الولاة
وشكر النصارى بحسن الجزاء
وشكرك الدين بحسن العطاء
(وقال بعض الشعراء)
فلو كان يستغنى عن الشكر ما حمد
لعمرك ان أوعلاه كان
لما أمر الله العباد بشكروا

فقال اشكروا لي أجمع الثقلان
فان من شكرهم عرف من أحسن اليه ونشر
افضل من أنعم عليه فقد أدى حق النعمة
وقضى موجب الصنعة ولم يبق عليه الا
استدامة ذلك انعاما لشكره ليكون المزيد
مستحقا للمثابرة الاحسان مستوجبا (حكى)
ان الحاجب أن اليه يقسم من الخوارج وكان
فيهم صديق له فأمر بتكليفهم الاذلة الصديق
فانه ضاعوا على الموت ووجه فرج الرجل
الى قمارى من الخفاء فقال له صد الى قتال
عدواته فقال هبنا غل يد مطلقا واسترق
وقبضه عتاه أو أنشأ يقول

أأنا في الحاجب في سلطانه يدتقر بآثاره
انى اذا لاخواته والذى
شملت الجميع فله عذراته
ماذا أقول اذا وقتضاه
في الصف واحتجبت له فقلاته
أأقول جاعلا لاني اذا

لاحق من جارت عليه ولاته وتحدث الاقوام مناسعا غرست لدى غفلت فخلاله وقبل في مشور الحكم المعروف مرادا

ان اهتمامك بالعرف والعرف

ولا أولئك ان لم يحسن قدر

فالتى بالقدرة المحنوم مصروف

وهذا النوع من الشكر الذى يتجمل

المعرفى يتقدم بالعرفى يكون على وجه

فيكون نارة من حسن التقية للشكور في

وصول بره وسداد عرفه ولا يرى لمن يحسن

به ظن شاكر ان يخاف حسن ظنه فيه

فيكون كما قال العتائى

قد أوردت قبل آمل على بعلك لى

وليس في ورق الآمال لى غير

وقد يكون تارة من فرط شكر الراسي

وحسن مكافأة لآمل فلا يرى لنفسه الا

بشجلى الحق واسلاف الشكر وليس لمن

صادق لمعرفه وعندها زكوا مرفه سائسان

يقوت نفسه غنما ولا يحرمها بها فوجه

نان وقد يكون تارة من زوال المال مول وجبا

المسؤول ويحسب ما سلف من الشكر

يكون الفهم عند الالباس وقال بعض الادباء

من حكماء المتقدمين من شكره على

معروف لم تسد له فاحصا به بالوالا

انكسر صغار فوا على ابن الروي

ومالحق الاوام الشكر فى الفنى

وبعض السجيا ينسب الى بعض

فليت ترى حقد على ذى اساءة

فتم ترى شكر اعلى حسن القرض

اذا الارض أدتو سمع ما تترار ع

من البرزخية ففى ناهل من ارض

وأما من ستر معرف المصروف يشكره على

ما أوله من نعمه فقد كفر النعمة وحمد

الصفوة من آدم الخلاق واسوأ

الطرائق ما سوجه قبح الرسو المتع

قد دروى توهرة رضى الله عنه من الذى

على عليه وسلم انه قال لا تشكر الله من

لا يشكر الناس وقال بعض الادباء من لم

بشكر لنعمة استحق قطع النعمة وقال

بعض الفضلاء من كفر نعمة الفيد استوجب حرمان المريد وقال بعض البلغاء من أنكر الصيغة استوجب قبح القطعية وأنسدنى بعض الادباء

من ادعاهما ممنوع بل المراد هنا الماتى منه نوع من أنواع الكلام والتبيين راجع الى ما يعتبر
الامر باتباع فرداً أو مئة كصورته في مثال الباقية فتذكر (قال المدق شارح الكشف)
في شرحه على هذا الموضوع من كلام الكشف ويجوز أن يتعلق بقاؤه الصبر للبعد أما اذا أطلق
يسوقه لهما الصبر للبعد أو المعزل على ما ذكره وهو ظاهر من بيانته وأتبعه بعضه على الاول
لان الورد المفروضة بعض المثل المفروض والاول باطل ولا يعمل على الابتداء على غير التبعيض
أو البين فتمت ما مضى جرحان البه على ما ترسخنا الفاضل رحمه الله وابتداء على الثانى وأما
اذا تعلق بالامر فهى ابتداء الصبر للبعد لانه لا يبين اذ لمهم قبله وتقدره رجوع الى الاول
ولان البينة أباد مستقر على ما سيجى ان شاء الله تعالى فلا يمكن تعلقه بالامر ولا تبعيض
الفعل حينئذ يكون واقعا عليه كائى قولنا أخذت من المال واثنان البعض لامعى له بل الاثنان
بالبعض فتعين الابتداء على السورة والسورة نفسها ان جعلنا محتمين لا يصلح مبدأ الوجه
(أقول) فتعين أن يرجع الصبر الى العبد وذلك لان المعترف في عبودية الفعل المبدأ الفاعلى
والمبادى والتلقى الوجه بتلخيصها ولا يصح واحدهما فذا ملح اليه العلامة موقوفة كقصة هذا
البيان انما انتهى كلامه (وأقول) حاصل كلامه بطريق السبب والتقسيم حكم يتعين
من الابتداء بتعين ان عبودية الفعل ههنا لا تصلح الا للبعد فتعين أن يكون الصبر راجعا اليه ولا
يحتج ان قوله ولا تبعيض اذا فعل حينئذ يكون واقعا عليه الى آخره على تأمل اذ وقوع الفعل
عليه لا يلزم أن يكون بطريق الاصله لا يجوز أن يكون بطريق التبعيض مثل أن يكون بدلا
فانكم لما جرحتم أن يكون فى المعنى مفعولا صريحا كقوله تعالى أخذت من الفراهيم انه أخذ
بعض الفراهيم لا يجوز أن يكون بدلا من المفعول فكأنه قال يسوق بعض ما لنا لا تشكر
البعض المستفاد من من ملحوظة على وجه الدلالة يكون الفعل واقعا عليه فكيف في حين
الباء وان لم يكن تقدر الباء عليه اذ في محتمل في التامع مما لا يحتمل في المنووعة كقوله لم يرب
شأنه فخطا لا يدلنى هذه من دليل يتم على تقدير التسليم بقوله لان المعترف في عبودية
الفعل المبدأ الفاعلى الى آخره محتمل بحث لان التعميم الذى في قوله أو وجهه بتلخيصها غير منضبط
لان جهات التلخيص أكثر من أن تحصى من جهة الحكم ولا تنتهى الى حد من الحدود من جهة
الكيفية ولا ينفى أن تكون مثل القرآن مبدأ ماديا للسورة من جهة التلخيص أمر يشبه الذهن
السليم والطبع المستقيم على اننا لو حققت معنى من الابتداء لظهر لنا أن ليس معناه أن يتعلق
بمعنى وجه اعتبار البدئية الا اننا اعتبره لابتداء حقيقة أو توهمها وقد ذكر العلامة التفتازانى
كلام الكشف لارة وقال في الرد على ان كون مثل القرآن مبدأ ماديا لا يتناقض بالسورة
ليس أبعد من كون مثل العبد مبدأ ماديا على ما انتهى (وأقول) لا ينفى أن مثل العبد باعتبار الانسانية
بالسورة فهو مبدأ فاعلى للسورة حقيقة لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الامور لكانت
السورة مختصة غاها فيكون مبدأ فاعلى حقيقة لها وأما مثل القرآن فلا يكون مبدأ ماديا بالسورة
الابتناء والتلخيص الصريح للعبودية فواضح من غايه البعد ليس بينهما نسبة فان أحدهما
بالحقيقة والآخر بالجواز وأن هذا من ذلك نعم كون مثل القرآن مبدأ ماديا ليس بعيدا فى رأى
نظر العقل باعتبار التلخيص تأمل وأنتصف (قال الفاضل الطيى) لا يقال انه جعل من مثله صفة
السورة فان كان الصبر للمثل فهو للبيان وان كان للبعد فهى لا تبدأ وهو ظاهر فعلى ذان
تعالى قوله من مثله قوله أو فلا يكون الصبر للمثل لانه سدى كونه للبيان والبيان مستندى
بعض الفضلاء من كفر نعمة الفيد استوجب حرمان المريد وقال بعض البلغاء من أنكر الصيغة استوجب قبح القطعية وأنسدنى بعض الادباء

ما ذكره لى بن أبي طالب كرم الله وجهه
مقالة الله تعالى

لن تشكركم لأزيد نكمه * لكنكم كفرهم غالها
والكفر بالنعمة يدعو الى
زوالها والشكر أبقى لها

وهذا آثر يتعلق بالقاعدة الثانية من
أسباب الالفة الجامعة (فاما القاعدة الثالثة)
فهي المادة الكافية لأن خاصية الانسان
لازمة لا يعزى منها بشر قال الله تعالى وما
خلقناهم بجدد الأيا * كلون الطعام وما
كافوا له إن نأخذهم المادة التي هي قوام
نفسه لئلا يدمر حياته لو استعمله دنيا وإذا
تفردت منها عليه ملقحة من الوهن في نفسه
والاختلال في دنياه بقدر ما تنزح من المادة
عليه لان الشيء لا يقيم بغيره يكمل بكماله
ويجئل باختلافه ثم لا كانت الماد اطلو به
طبيعة الكافة اليها عوزت بغير طلب
وهذه لتفسير سبب وأسباب المودة مختلفة
وهذه ان المكاسب متشعبة لكون اختلاف
أسبابها والاختلاف في تشعب جهاتها
فوسعة مطالعها كسلا يجتمعوا على سبب
واحد فلا يشعرون بشئ كروا في جهة
واحدة فلا يكتفون ثم هذه الهيايق لهم
وأرشدهم اليها يطاعهم حتى لا يشكفوا
اكتلافهم في العايش المتلف فيهمز وأولاه ما نوا
بتقدير وادهم بالمكاسب المتشعبة ففتلوا
حكمة منه سبحانه وتعالى اطعمها على
عواقب الامور وقد أنشأ الله تعالى في خلقه
العزير اختيارا واذا كرا فقال سبحانه
وتعالى فالربنا الذي أعطى كل شئ خلقه
ثم هدى * اختلف المسرفون في تأويل
ذلك فقال قتادة أعطى كل شئ ما يستحقه
هده وقال مجاهد أعطى كل شئ صورته ثم
هداه لبعثته وقال ابن عباس رضي الله
عنهما أعطى كل شئ رزقه ثم هده.

لنكافها نزل تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا يعني بما يشهرونهم عن الآخرة

(190) من جاوز النعمة بالشكر * يخش على النعمة مثاليها * لو شكروا النعمة قدامهم

تقديمهم ولا تقديم فتعين أن تكون للابتداء انظروا أو تقدر أي أصدر واواشوا واستخرجوا
من مثل العبد يسورة لان مدار الاستخراج هو العبد لا غيره فلذلك تعين في الوجه الثاني عود
العين الى العبد لان هذا أمثاله ليس نواف * ولذلك تصدى بعض الفضلاء وقال قد استعمر قول
صاحب الكشف حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما تكرر من جوارحه في الوجه
الثاني تلو بما جالت شعري ما الفرق بين فأقواسورة كانه من مثل ما تزلوا بين فأقواس مثل
ما تزلوا يسورة (وأجيب) بأنك اذا طلعت على الفرق بين قولك لصاحبك انت رجل من البصرة
أي كائن منها وبين قولك انت من البصرة رجل عثرت على الفرق بين الثالث وزال عنك التردد
والارتباب (ثم نقول) ان من اذا تعلق بالفعل يكون ما تكرر فالقواسم للابتداء أو مفعول به ومن
لن بعض اذا يستقيم أن يكون بيانا لفتنة أن يكون مستقرا بالمقدور خلافه وعلى تقدير أن
يكون تبعية فغناه فأقواس مثل التزل بسورة وهو ظاهر البطلان وعلى تقدير أن يكون
ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدي الاين بالسورة فقط بل بشرط ان يكون بعضا من كلام مثل
القرآن وهذا على تقدير استقامته بمنزلة عن التصديق اقتضاء ان مقام لان المقام يقتضي التحدي
على سبيل المبالغة وان القرآن بلغ في الاعجاز بحيث لا يوجد لاه تخلف فكيف يمكن لكل القاصدي
اذن بالسورة الموصوفة بكونه من مثله في الاعجاز وهذا انما يتأتى اذا جعل الضمير لما تزلوا ومن
مثله صفة لسورة ومن بيانية فلا يكون الثاني به مشروطة بل في الشعر لان البيان والبيان كثر
واحد كقوله تعالى فاحشوا الرجس من الاوثان ومنه قوله المصطفى سورة الفرقان ان
تزلوا مفرقا وتحدثهم بأن بأقواس بعض تلك التفريق في كثر شئ منها أدخل في الاعجاز وأقور
لجميع من أن تزل كاه حلة واحد وقوله اللهم جئتوا مثل هذا الكتاب مع بعضا من ربه أو
طوبى انتهى (وأقول) هذا الكلام مع طول ذيله فامر عن اتمام المرام كما لا يخفى عن من له
بالفنون اذ في المام فلا يعلم ان شئ الى بعض ما فيه (فتقول) قوله وعلى تقدير أن يكون تبعية
فغناه فأقواس مثل التزل بسورة وهو ظاهر البطلان في بعض لان بطلان لا يظهر الا على تقدير
حيث غير النظم بتقديم معنى على قوله بسورة وهذا انما لا ضرورة له في قولنا فأقواسورة بعض
مثل التزل على ما هو النظم القرآني فهو في غاية المعصية والمثانة وحديث يكون قوله بعض مثل
التزل بلا فيكون معه ولا الفعل على ما حتمناه سابقا حيث قرأ على كلام صاحب الكشف
فارجع وتأمل * ثم قوله وعلى تقدير أن يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدي الاين بسورة
فقط بل بشرط ان يكون بعضا من كلام مثل القرآن في نظر لان الاثنان من المثل لا يقتضي
أن يكون من كلام مثل القرآن يكون الثاني من أنه بل يقتضي ان يكون من نوع من الكلام
غالب في البلاغة الى حيث انتهى به البلاغة القرآنية والمآتي به يكون فردا من أفرادها ولعمري
انما وقع في هذه الالة حصل المثل كلاله أجزاله كلاله أفرادا فلا يخلو انما في مثال البقوة
حيث أوردنا الكلام على العلامة التناز في فلا يحتاج الى الاعادة وتعالى ان منشأ كلام العلامة
الافتراق ليس الا كلام الفضل الطيبي تأمل وتذكر * وتجدد يجب في جوه اشرف غاية الضعف
وتعليه ان زب أورد هذا العلامة التناز في شرح الكشف وبين ما فيها رأنا ان نقلها الى
ما هي عليه استيعابا لا بدقولي لو يكون المتأمل في هذه الآية يزب بتدوير (الاول) انه اذا
تعلق بهذا فأنزل لا ريب ان ريبه اذ لا مخرج بين ولا سبيل الى البعض لانه لا معنى لاثان البعض
ولا محال لتقدير الباء مع كيف وقد ذكرنا في جوارحه وهو السورة واذا كانت من

الآخرة فاعلمون وقال تعالى وقد عرفها أو تها في أربعة أيام سواء للابتداء

بالجارة من بلعالي بلد ونال الحسن البصري
وعبد الرحمن بن زيد قدر أرواق أعلاه
سواء السائلين إلى يادتي أو رافقهم ثم إن الله
لما لي جعل لهم مع ما هداهم إليه من
مكاسبهم وأرشدهم إليهم ما يشبه دنيا
يكونون فيها وسرا يكون فيها ليصلوا إلى
موادهم بتدبيره وبطوائب أساليب مكاسبهم
بتدبيره حتى لا يتفردوا بإرادتهم فتشعلوا
وتستولى عليهم أهواؤهم فيشتاقوا إلى الله
تعالى ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت
السموات والأرض قال المفسرون إن الحق
هذا الموضع هو الله جل جلاله فلاجل ذلك
لم يجعل المواد مغالوة بالإنعام حتى يعمل
العقل هاديا إلى الله فأنسبها لهم
السعادات وتمت الخلق بهم أنه حلت قدرته
جعل سدس حاجتهم وتوصلهم إلى سعادتهم من
وجهين بماد فكتب ظاهرا المادة فهي
خادعة عن اقتناء أصول نائية بدواها وهي
شيان ثبت لهم وحول متناهي قال الله
تعالى وإنه هو أغنى وأغنى قال أبو صالح أغنى
خلقها بالمال وأغنى جعل لهم فتنة وهي
أصول الأموال وهو أما الكسب فيكون
بالإفهام الموصلة إلى المادة والتصرف
الوذي إلى الحاجة وذلك من وجهين
أحدهما تطلب التجارة والشاى تصرف في
صناعة وهذا من وجه آخر وهو إلى المادة
فصارت أسباب المواد المأوفة وجهات
المكاسب المعروفة من أر بعاد وجه نماء
زراعة وتحتاج حيوان وروح وتجارة وكسب
صناعة وهكذا الحسن بن جلاء مثل ذلك من
المؤمن قال مجتمعه يقول معاش الناس
على أر بعاد صاهر راحة وصناعة وتجارة
وأما من خرج عنها كان كالأعياض وأدق
تحررت أسباب المواد بعد كرهه تنسيف
سأل كل واحد منها بول موحز (أما الأول
من أساليبهم الزراعة) فهي مادة أهل
فقال مثل الذين يغفون أموالهم فيسبيل الله

لا ابتداء تعيين كون الضمير للعبادة للبسدة الألاتيان لاشتمال القرآن وقسمه نظر لان المسبدا
الذي تفضي به من الاشتدائين ليس الفاعل حتى ينصرف مسبدا الألاتيان إلى الكلام في المنكسار على
ألتا إذا تأملت فالتكلم ليس مبدأ الألاتيان بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه أنه يتصل به
الامر الذي اعتبره ابتداء حقيقة أو توهمها كالصورة للفرج والقرآن للألاتيان بسورة منسفة
(الثاني) إذا كان الضمير للمزناون صلة فأما كان المعنى فأما من منزل مثله بسورة فوكل
مماثلة ذلك المنزل هذا المنزل هو المطلوب لا مماثلة سورة واحدة منه بسورة من هذا المنزل
المقصود خلافه كما نطق به الأسى الآخر وفيه نظر لان إضافة المثل إلى المنزل لا يقتضي أن يعتبر
وصوفه من الألاتي أنه إذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى بسورة من منزل مثل القرآن بل من
كلام وكف يتوهم ذلك المقصود بتعريفهم عن أن يأمن عند ابتداء كلامهم من منزل
القرآن ولو سلمنا ذلك من لزوم خلاف المقصود غير بين ولا معين (الثالث) أنها إذا كانت
صلة فأما كان المعنى فأما من عند المثل كما قال التوأم من يد كتاب أى من عنده ولا يصح
من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا أيضا بين الفساد انتهى (وقد ألهمت) محل
الكلام في فناء بيت الله الحرام ما إذا تأملت فيه عسى أن ينفع المرام (فأقول) والله التوفيق
ويده زمة التحقيق أن الإله الكبري عما أزلت اللاتقدي وحقيقة التقدي هو طلب المثل
من لا يشتر على الألاتيان به فإذا نال التقدي فأما بسورة بدون قوله من مثله كل أحد فيهم من أنه
يطلب سورة من مثل القرآن وإذا قال التوأم من مثله بدون قوله سورة كل أحد فيهم من أنه
يطلب من مثل القرآن ما يصدق عليه أنه مثل القرآن أى قدر كل سورة وأقل منها أو أكثر
وإذا أراد التقدي لبيع في قوله بسورة من قوله من مثله حق الكلام أن يقدم من مثله ويؤخر
بسورة ويقول فأما من مثله بسورة حتى يتعلق الأمر بالألاتيان من المثل ولا يطر إلى العموم
وكان يحسن لو كتفي به لكان المقصود حاصلا والكلام مفيد الكبري عن بيان قدر المآقي به
فقال بسورة فليكون من قبيل التخصيص بعد التعميم في الكلام والتبيين بعد الإبهام في المقام
وهذا الأسلوب مما تعني به البلاغة وأما إذا قال فأما بسورة من مثله على أن يكون من مثله متعلقا
بفأما يكون في الكلام وحشو وذلك لأنه لما قال بسورة عرف أن المثل هو المآقي منه وذكر من
مثله على أن يكون متعلقا بفأما يكون حشوا وكلام الله ينزه عن هذا الظاهر إذا حكم بأنه وصف
السورة وهو تليق بالكلام أن التقدي على هذه العبارة يقع على أربعة أساليب (الأول)
تعيين المآقي فقط (الثاني) تعيين المآقي منه فقط (الثالث) الجمع بينهما على أن يكون المآقي منه
مقدوم والمآقي به مؤخر (الرابع) العكس ولا يخفى على من له بصيرة في نقد الكلام أن الأساليب
الثلاثة الأولى مقبولة عند البلاغة والآخر مردود ويبقى ذكر المآقي منه بعد ذكر المآقي به حشوا
هذا إذا جعل المآقي منه مفهوما للمثل وأما أن كان المآقي منه مكنا وأشيا آخر مما لا يدل
عليه التقدي فذكر مفيد قدام وأخو ذلك جواز العلامة صاحب الكشف أن يكون من مثله
متعلقا بآخر أو حيث كان الضمير راجعا إلى هذا والحاصل أنه إذا جعل المثل المآقي به فإذا أريد
الجمع بين المآقي منه والمآقي به فلا بد من تقديم المآقي منه على المآقي به ولا يكون الكلام ركبا
وأما إذا كان المآقي منه شيا آخر له تقديمه والتأخير سواء * ومما يؤيد هذا المعنى ما أخاه
المحققون في قول القائل عند شرح وجه من شأن الخطاب أكلت من يستأنس العنب أنه
لو قال أكلت من العنبين يستأنس يكون الكلام ركبا بناء على أنه لو قال أكلت من العنب
الحضر وسكان الإصا والمدين والاعتداجا هم نفعوا وفي غرولة الضرب بالله تعالى المثل

كُلُّ حَبَّةٍ نَبَتَ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ (١٩٢) حَبَّةٌ وَاللَّهُ يضاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ (وَرَوَى) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خَيْرُ الْمَالِ

عن سائرهم عن يائير وقال صلى الله عليه وسلم
تعمت لكم الخلة تشرب من عين خوارق
وتقرس في أرض خوارق وقال صلى الله عليه
وسلم في الخسل هي الراحة في الوحل
المغمدة في الحبل وقال بعض السلف خير
المال من خوارق في أرض خوارق إذا
تروى تشهد إذا غبت وتكون عبا إذا مات
(وروي) في شام من عرونة من عاشق عرضي
الله فيها قالت الرسول الله صلى الله عليه
وسلم التمسوا الرزق في خبايا الأرض يعني
الزرع (وسكن) من المغمدة له قالوا ليت
علي بن أبي طالب رضى الله عنه في المنام
بناتوني السحرة وقال خذها فلها متاع
خزائن الأرض وقال كسرى للمؤيد
ماتعة تاجي هذا امر قساعتهم فالأعراف
له قيمة الآن تكون مطرة في غسان فلها
تغلب من معاش الرعيما تكون قيمته مثل
تاج الملك وروى عبد الله بن عبد الملك بن
شهاب الزهري قتاله أدهني على مال أعابله
فأشأ ابن شهاب يقول
تبع عبا الأرض وادع ملكها
لعلك ومان عبا عتروقا
فيروى لعلك أو اسعدك لعلك
إذا مالها الأرض غارت عتقا
وقد اختلف الناس في تفصيل الزرع
والشجر بما ليس بشع كلنا هذا لبط
القول فيه غير أن من فضل الزرع فقلرب
مداو وغور جدا ومن فضل الشجر فليوث
أصله وتولى غيره (وأما الشافعي) أسبغها
وهو نتاج الحبوب) فهو مداهل الغلوات
وسكان الحياياتهم لما لم تستقر بهم دار
ولم تقمهم أمصارا فتنروا إلى الأموال المتسقة
معهم ولا يتعلم غناؤه بالظفر والرسوخ
فانتموا الحوان لأن يستقل في التمتع بنصه
ويستغنى عن العلوة وعنه فهو من كروب

[illegible]

وحراب فدان اقناؤا علی اهل الخيام اسیر لقاؤه و تنه و تسهیل الکلیقه و کثرت بطواعتهم اکثر نورس و اقلین

رسوله الهادى الله خلقه على تعديل المصالح فهم وارشاد العباد في قسم المنافع بينهم (١٩٣) وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير

المال مهر ما مورت وسكنما ورة ومضى قوله صلى الله عليه وسلم مهر ما مورت أى كسيرة النسل ومنه تأويل الحسن وقناة قوله تعالى أمرنا بغيره فأبى كثرنا بعدهم وأما السكة المأثورة فهى النفل المأثورة الخ (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فى الغنم جهنم معاش وسوء فهاش (وروى) من أبي ثبيان أنه قال قال عيسى بن ططاب رضى الله عنه علماء يا باطليان قال قلت عطلى الخان قال اتخذ من هذا الجرب والسبات قبل ان تليك غلص من قرش لا تصد الطامع مع مال ولا السبات انتاج (وذكر) أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى أقضيت غنما ابنتى لسهلور سهلارها الا تبنى فمالها النبي صلى الله عليه وسلم ما ألواها قالت سود فقال فرى وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم فيما كح لا تخمين أغر بوا ولا تفروا (وأما الثالث من أسبابها وهى التجارة) فهى فرح لحافى الزرع والانتاج فتدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسعة اشعار الرزق فى التجارة والحسرت والباقي فى السائبان وهى نوعان قلبى فى الحسرت غير تقة ولا سفر وهذا ربح واخضرار وقد رغب متفروا الاقصد اوزده فيه فهو الاخطارو الثالث قلبى بالبال للاضاروتته الى الاصطفا هذا ايق باهل المرأة وأهم جدوى ومنفعة فراه أكثر خطرا وأظلم غررا فتدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان السخر وماله لى تلف الاماوى الله يصنى على خطرو التزاة يابن آدم أحدث خرا أحدثك رزقا (وأما الرابع من أسبابها وهو الصناعة) فقد يشاق لمغضى من الاسباب الثلاثة وتنقسم اقسام ثلاثة صناعة فخر وصناعة عمل

كان مجرا أيضا الا انه لما كان لا يتم الابتقر برؤهم من النقصان فى حق محمد صلى الله عليه وسلم كان الاول أولى (الخامس) ووصفنا الضمير الى محمد صلى الله عليه وسلم لكان ذلك وهم ان صدور مثل القرآن عن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم فى كونه أمما ليس معتقوا لوصفه انه القرآن بل ذلك على ان صدور عن الذى يمتن وكان هذا أولى (منقول من حواشى الكشف للقطب رحمه الله) اذا تعلق من مثله بسورة فقد تقدم أمر ان المنزل والمنزل الى محاز أن يرجع الضمير الى المنزل وتكون من التبيين أو لغيره أى فأقوال بالسورة التى هى مثل المنزل أو بسورة بهض مثله وجاز أن يرجع الى المنزل اليه وهو العبد وحيد تكون من لا بداء لان مثل العبد يبدأ للآلاتين ومنشؤه أما اذا تعلق بقوله فأقوال الضمير العبد ومن لا يجوز أن تكون الآتين لان من البانية تستدعى مجاميعه آتية تكون مسفله تكون طرفا مستقر او اذا تعلق بقا أو تكون طرفا لغوا فيلزم ان يكون طرف واحد مستقر ولغوا به مثل ولا يجوز أن تكون من التبيين والالكان مغفول فأقوال لكن مغفول فأقوال لا يكون الا بالباء فلو كان مثل مغفول فأقوال دخول الباء فى وانه غير جاز فنعين أن تكون من الابتداء فيكون الضمير واجعا الى البسدة لان مثل العبد هو مبدأ الآتين لامل القرآن وهذا الضمير وهم من لم يفرق بين فأقوال بسورة من مثل ما تروى بين فأقوال من مثل ما تروى بسورة ما تنهى (لجمعه رحمه الله تعالى) وثبت بغيره على غنى فهد * وان كنت أدري اننى للذنوب العاصى وأخلصت منى فى النبى وآله * كفى فى خلاصى يوم حشرى اخلاصى هذا آخر الجدل الثانى من الكشكول والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال سيد البشر والشفيع الشافع فى الحشر صلات الله عليه وسلامه على آله وصحبه وسلم الغنيا دار بلاء ومثله بلاء قوضاء قد عزت عنها نفوس السعداء وانزعت بالكرم من ايدى الاشقياء فأسعد الناسهم أرغهم عنها وأشقاءهم بها أرغهم فيها فهى النفسان استنصها والمقوية بان أعطاها الفاترن أعرض عنها والهاك من هوى فيها ملوى لعبدانق فيها به وقدوم توبته وغلب شموه من قبل أن تلقىه الدنيا الى الاسترة فيصير بعل موحشة غبراء مدهلجة علماء لا يستطيع ان يزدى حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيضرا ما الى جنة يوم يعيها أولى نار لا يتفقد عذابها (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا صفنا من يعرضى سلطات عليهم من يعرضى (أو جزءه تعالى) قالوا أتت على بن الحسين رضى الله عنه ما صلى وقد سقط رداؤه من منكبه فلم يسه حتى فرغ من صلاته فقلت له فى ذلك فقال ويحك أتدري بنى من كنت ان العبد لا يشيل منه مسلاة الا ما أقبل فيها فقلت نجعلت فقالا هلكا كان فقال كلانا الله ثم ذلك بالثوفا فى (لبعض الاعراب فى تعميم العزائم) اذا هم ألقى بين عينيه عزمه * ونكب عن ذكر العواقب جانيا ولم يستمر فى أمره غير نفسه * ولم يرض الاقام الصفر صاحبا (ولبعضهم فى هذا المعنى) سأعسل عنى العار الذى لا يفيدها * صلى قضاء الله ما كان جالبا وتضرع فى عيى بلادى اذا انتنت * عيى بالودلى الذى كنت طالبا (من حفظ من عن نون البصرى) وكان شيئا فأتى عليه أربع وتسعون سنة قال كنت

وصناعة فخره بين فكر وعمل لان الناس آلات لصانع وأمرهم نفسا متبهي لا شرفها

الخروج الى أقصى الارض قال لا رسطا طيس
اخرج معي قال قد تحصل جسمي وضعت
عن الحركة فلا ترجعني قال فما صنعت في أعالي
خاصة قال انظر الى من كان له عبيد فاحسن
سياستهم قوله الجنود ومن كانت له شبيعة
فأحسن تدبيرها قوله الخراج فنبه باعتبار
الطباع على ما أغناه عن كثرة التجارة
وأشرف الصنائع مستناعة الفكر وهي
مدرة وأزد له اصناعة العمل لان العمل
ثغية الفكر وتدبيره (وأما) صناعة الفكر
فقد تنقسم قسمين (أحدهما) ما وقع على
التدبير ان الصادق عن تدبير الآراء الصعبة
كسياسة الناس وتدبير البلاد وقد أفرنا
للسياسة كتابا لخصنا فيه من جعلها مالىس
يتمثل هذا الكتاب بآية عليا (والثاني)
ما أتى من المعلومات الحادثة عن الأفكار
النظرية وقصص في غرض العلم من كتابنا
هذا باب آخى ما فيه عز يادقول فيه (وأما)
صناعة العمل فقد تنقسم قسمين عمل صناعي
وعمل جمعي فالعمل الصناعي أعلاها وتبنة
لانه يحتاج الى معاطات في تعلمه ومعاينة
تصوره قصار هذه النسبة من المعلومات
الكفرية والآخرها هو صناعة كدواة
مهنة وهي الصناعة التي تقتصر عليها
النفس الرذلة وتقف عليها الطباع الخاسرة
كما قال أكرم من صيني لكل ماسة لا تخطو وكما
قال المنسبي

والجميع على صني يسامه

الاذا كان غير المني والوند

هذه الى الحسف مربوط برمه

وذا نضج فاذ في أحد

(وأما) الصناعة المشتركة بين الفكر

والعمل فقد تنقسم قسمين أحدهما ان

تكون صناعة الفكر أغلب العمل فيها

كالكتابة والثاني ان تكون صناعة العمل

أغلب الفكر فيها كالبناء وأعلامه مرتبة

أختلف الى مالك من أنس سبني فلما قدم جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما اختلفت اليه
وأجبت ان أخذته كما أخذت من مالك فقال لي يوما في رجل مطلوب ومع ذلك في أرواد في
كل ساعة في آباء الليل ولطراف النهار ثلاث غاني عن ودي وخذ عن مالك واختلف اليه كما
كنت تختلف فانهممت من ذلك وخرجت من عندو قلت في نفسي لو تفرس في خيرا ما زحرفي
عن الاختلاف اليه والانخذ منه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعت عليه ثم
رجعت من الغد الى الرضنة وصليت فيها ركعتين وقلت أسألك يا الله بأن الله أن تعطف علي قلب
جعفر ورزقي من علمه ما أهدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى دارى مقفيا ولم اختلف
الى مالك من أنس لما شرب طلي من حب جعفر فاشترحت من دارى الا لصلاة المكتوب بحتى
هيل مبري فلما ضاق صدرى تنقلت وترديت وقد ترحلت جفرا وكل بعد ما صليت العصر فلما
حضر ثياب داره استأذنت عليه فخرج خادمه فقال ما حاسنك قلت السلام على الشريف
فقال هو وأتم في صلاته فقلت بعد انه قال يا أبا عبد الله لا تسلم علي السلام على الشريف
فقلت وسلمت عليه فردد على السلام قال يا أبا عبد الله لا تسلم علي السلام على الشريف
رأسه وقال أومن قلت أوبعد الله قال يا أبا عبد الله كبتك وفقلت يا أبا عبد الله ما مسلتك فقلت
في نفسي لو لم يكن لي في بارئه والتسلم عليه غير هذا الدعاء لكان كثير آخر فردد رأسه فقال
يا أبا عبد الله ما مسلتك قلت سألت الله أن يعطف علي قلبك ورزقي من علمك وأرجو أن الله تعالى أجابني
في الشريف ما سألته فقال يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم وأما هو نور وقع في قلب من يريد الله
تعالى أن يهديه فان أردت العلم فاعلم في نفسك أولا حقيقة العبودية واطلب العلم باستمعاه
واستفهم الله فيهم فقلت يا شريف قال قل يا أبا عبد الله قلت يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية
قال ثلاثة أشياء أن لا ترى العبد لنفسه فيما خوله الله بل كان العبد لا يكون لهم ملك برون
المال مال الله يفعوله حيث أمرهم الله تعالى به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجعل الله تعالى فيها
أمر الله تعالى به ونهاه عنه فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله لم يكن كاهن عليه الا اتفاق فيما أمره
الله أن يتفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبره كان عليه ما سبب الدنيا واذا اشتغل
العبد بما أمر الله ونهاه عنه لا يتفرغ منها الى المراء والمباحات مع الناس فإذا أكرم الله العبد بهذه
اللاثثة كان عليه الدنيا واليس والخلق ولا يطلب الدنيا سكارا وتخنرا ولا يطلب ما عند الناس
هزا وعلا ولا يدع آياله ما طالع هذا الولد درجة التي قال الله تعالى ذلك المراء الاخرة ليعملها الذين
لا يريدون عاوا في الارض ولا نساد والعاقبة للذين بقى قال الله وأمنى قال وأمسك بسنة
أشبهه فقلت وصيني لم يدعى الطريق الى الله تعالى أسأله ان يوفى لثامه انا لا أعتقني في راحة
النفس وثلاثه في العلم وثلاثه في النفس الى ما خلفها وبالك والتواون بها قال عنوان ففرغت
قلبي فقال يا أبا الوائى في الرياضة قال أنتما كل ما لا تشبهه فانه نورث الحاقه والبه ولا تأكل
الا عند الجوع واذا أكلت فكل حلالا وسأل الله واذ كرحت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مأملا أدمي وعامر من طبعه فان كان لا بد فقلت لاطعموا ثلث اشربة وثلث لنفسه وأما
الوائى في العلم فن قال ان قلت واحدة سمعت عشرين افضل له ان قلت عشرين اسمع واحدة ومن
يشك فقل له ان كنت صادقا فمما تقول فاسأل الله تعالى ان يفرق وان كنت كاذبا فمما تقول
فاسأل الله أن يفرقك ومن وعدك يا خي فعد به انصتو الدعاء وأما الوائى في العلم فاسأل
العلماء ما جعلت وبالك أن تسألهم فاعتناو عجزه وبالك أن تعمل برأيتهم وأخذ بالاحتياط

كانت صناعة الفكر أغلب العمل فيها فاعلم انه في حال الخلق التي تركهم الله في

عز وجل عليها اوتياهم وادهم وكلمهم الى نظرهم في طلبكم اجمعهم وقرئ (١٩٥) بين همهم في التماسهم ليكون ذلك تسلياً لقلوبهم

فسبحان من تفرق فيها لطف حكمته وأظهر
فطنه بجزائه قدرته * واذ قد وضع القول في
أسباب اللوادع جان الكسب فليس يتناول
حال الانسان فيها من ثلاثة أمور (أحدها)
ان يطلب بها قدر كفا مشورتهم ونفق
ساجته من غير أن يتعدى الزيادة عليها
أو يتعسر على نقصان منها فهدأ جد أحوال
الطالبين وأعدل مراتب المتصدقين وقد
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال أوحى الله تعالى الى كلمات فدخل في
الذي وقرن في قلبي من أعطى فضل الله
فهو خير له ومن أسكك فهو شر له ولا يلزم الله
على كفا قدر روى جسد من معاوية بن
جندب قال قلت يا رسول الله ما يعني من
الدنيا قال ما يسبحونك ويسرعونك
فان كان ذلك فذلك وان كان حاد فبحر
فلق من خبر جزء من ماء وأنت ستول عما
فوق الزار وقد روى عن ابن عباس
ومجاهد قوله تعالى ان جعل ليكم آتية
وجعلكم ماو كأن كل من ملك يتلو روضة
وخامد فهو ملك وروى زيد بن أسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
بيت وخادم فهو ملك وروى المعنى جميع الله
بالزوجه وخدمته طاعة في أمره وفي الدار
بمحبوب الاعين الله وليس على من طلب
الكفاية ولم يحاور ربيات الازة الاوتى
الخلافة وجمال الطلب فيه وبجانبه
الشبهة المازجته وقد روى عن ابن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين قد
عز ما بينك وبينك لا يغني عنك قد روى
تركته وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الزنا فقال أما إنه ليس بضاعة المال
ولا تحريم الحلال ولكن ان تكون بما يد
الله أو تفتن عنك بذلك وان يكون ثواب

في جميع ما تجد اليسيلوا هرب من الشهادة بلك من الاسد ولا تجعل رقبك للناس جبراً
عني يا أبا عبد الله فقد نصبت لك ولا تضد علي وروى في امر مؤمنين بنفسى والسلام على من
اتبع الهدى منقول كلهم خط س (في الحديث) لا يترك الناس شأناً دينهم لاستصلاح
دينهم الا وقع عليهم ما هو أضر منه (ان) أو باباً الارصاد والسياسة على شالوا ورفع مكاناً
من أصحاب الارصاد الجسمانية تصديق هؤلاء أيضاً فيما ألقوه اليك مما دلت عليه ارصادهم وأدى
اليه اجتهدهم كاصديقاً وذلك الشرف الرضى رضى الله عنه
تخلى بنفسى يا ربح من جانب الحق * ولا في جهال السلاسيم وفي تعبد
فان بذالك الحى حبس عهده * وبالرغم من أن يقول به عهده
ولولا شأوى القلب من ألم الحسوى * بذكر تلافى تفتن من الوجد
(عن كميل بن زياد) قال سألت مولاي أمير المؤمنين علياً كرم الله وجهه فقلت يا أمير
المؤمنين إن بدأت تعرفني بنفسى فقال يا كميل وأى الانس تريد أن أعرف فقلت يا مولاي هو
هى الانس واحدة قال يا كميل انما هى أربعة انامية النباتية والحسية الطيرية والناطقة
القدسية والكلية الالهية ولكل واحد من هذه خمس قوى وخاصيتان فانامية النباتية لها
خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومرتبطة ولها خاصيتان الزيادة والنقصان
وانبعائها من الكبد والحسية الطيرية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس
ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعائها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر
وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاش وهى أشبه الاشياء بالنفوس الملكية فكلها لها خاصيتان الزيادة
والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في
غنى وسع في بلاء ولها خاصيتان الرضا والسلم وهذه هى التى يمددونها من الله والله يمدد
قال الله تعالى وتفتح خمسين روى وقال تعالى يا أيها الناس انفسكم الى ربكم راضية
مرضى عن العقل وسط الكل (في التجميع) ان أمير المؤمنين علياً كرم الله وجهه سئل عن القدر
فقال طريق مظلم فلا تسلكوه ثم سئل ثانياً فقال بصر عروق فلا تلجوه ثم سئل ثالثاً فقال سر الله
فلا تتكلموا ولا تصدقوا بغير ما بين يدي الله سبحانه أو تفتنه بما بين يديه (سمع
رجلان) رجلاً نادى على سابعة فقال أحدهما لا تخزن أعطيني ثلث ما معك وضممته الى
ما بين يديها وقاله الآخر ان خزن خزن معك اجمع الى ما معك ثم لقيها * طريق هذه
المسئلة واما الهان فيضرب فخرج الثلث فيخسر ربع الربيع وينقص من الحاصل واحد
فالباقي ثمانية فينقص من الحاصل ثلثه فيبقى مائة وأحد هماً وهى ثمانية ثم يربعه فيبقى مائة
الآخر وثمانية (قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه) لرجل يسأله ان يعطيه لا تكن ممن
يرجو الاخرة بلا عمل ويرجو الموت بلا أمل يقول في الدنيا يقول الزاهد من بعد فيها
يقول الراضع ان أعطى منهم لم يشع وان منع لم يشتم ينهى ولا ينتهى وبما يتألى بحسب
الصالحين ولا يعمل عليهم ويغض الذين هو أحدهم ويكره الموت لسكرته ذوق به وشم على ما
يكراه الموت له ان سقر ظل نادماً وان مع من لاها يجب بنفسه اذا عرف وضبط اذا ابتلى
أصابه بلاء عدل بطراً وان ناله راحة أعرض مغتر آتية بنفسه على ما يقطن ولا يظلم على ما يستغن
يخاف على غيره بأذى من ذنبه ويرجو نفسه بأكر من غيره ان استغنى بغير رفق وان افتقر فقط
ووهن بغنى إذا عمل وبياع إذا سأل ان عرضت له شهوداً لم يلف المعصية وشوق التوبة وان عرفه
المصيبة أو سمع عذله من جانيها (وسئل) عبد الله بن المبارك قال كتب عمر بن عبد العزيز الى الجاهل ابن عبد الله الحكمي ان استطعت ان تدع عما

أَحْلَلَهُ اللَّهُ مَا يَكُونُ حَرْماً بَيْنَ بَيْنِ الْحَرَامِ (١٩٦) فَاضْلُ قَاتِهِ مِنْ اسْتَوْجَابِ الْحَلَالِ نَاقِضٌ لِنَفْسِهِ إِلَى الْحَرَامِ * وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ

التَّوَلُّدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ مَعْبُودٌ شَكَا
فَقَالَ عِكْرَمَةُ بَعْضُ كَسْبِهَا وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ هُوَ نَاقِضٌ لِلْأَوْفَى بِخِلَافِ وَقَالَ يَحْيَى
ابْنُ مَعَاذٍ اللَّهُ هُمْ قَرِيبٌ فَأَنَّ احْتِسَابَ قَاتِهِمَا
وَالْأَفْلَاحُ أَخَذَهَا وَقِيلَ مَنْ قَاتِهِ كَثُرَتْ
مَسَاوِيهِ وَقَالَ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ خَيْرُ الْأَمْوَالِ
مَا أَخَذْتَهُ مِنَ الْحَلَالِ وَمَصْرُفُهُ فِي النَّوَالِ وَشَرُّ
الْأَمْوَالِ مَا أَخَذْتَهُ مِنَ الْحَرَامِ وَمَصْرُفُهُ فِي
الْأَسْطِمِ وَكَانَ الْأَوْرَاقِيُّ الْفَقِيهَ كَثِيرًا
مَا يَتَمَلَّكُ هَذِهِ الْآيَاتِ
الْمَالِ يَنْقُضُهُ وَحَرَامُهُ

لَوْ مَا يَبْقَى بِعَدْلِكَ آثَامُهُ
لَيْسَ التَّقِيُّ يَتَّقِي لِأَنَّهُ

يَحْتَجُّ بِطَيْبِ شَرَابِهِ وَطَعْلَمَهُ
وَبَطَيْبِ مَا يَحْتَجُّ وَيَكْسِبُ أَهْلَهُ
وَبَطَيْبِ لَفْظِ الْحَدِيثِ كَلَامُهُ
نَفَقَ النَّبِيُّ لَتَابَهُ عَنْ رِبِهِ

فَقِيلَ لِلَّذِي صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ
(وَسَكَنَ) عَنْ ابْنِ الْمُعْتَرِ السَّلْبِيِّ قَالَ النَّاسُ
ثَلَاثَةٌ أَهْلُ اسْتِغْنَاءٍ أَغْنِيَهُمْ وَفَقْرَاءُ وَأَوْسَاطُ
فَالْفَقْرَاءُ مَوْتَى الْأَمْنِ أَغْنَاهُ اللَّهُ بِعِزِّ الشَّعَاةِ
وَالْأَغْنِيَاءُ سَكَرَى الْأَمْنِ بِعِصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
يَتَوَقَّعُ الْغَيْرُ أَكْثَرُ الْإِطْرِمِ أَكْثَرُ الْأَوْسَاطِ
وَأَكْثَرُ الشَّرْعِ أَكْثَرُ الْفَقْرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ
لِخُصْفِ الْفَقْرِ وَبَطْنِ الْغِنَى (وَالْأَمْرِ الثَّانِي)

أَنْ يَقْصُرَ عَنْ طَلَبِ كِفَافَتِهِ وَرِزْقِهِ فِي
الْتِمَاسِ مَا دَنَى وَهَذَا التَّصْمِيمُ فَدَيْكُونُ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ فَيَكُونُ تَارَةً كَسَدًا وَتَارَةً قَلًا
وَتَارَةً زُهْدًا وَتَتَغَيَّرُ كَانَتْ تَقْصِيرُهُ لِكِسْلِ
فَقَدْ حَرَّمَ رُؤْيَا الشَّهَادَةِ وَرَحِمَ الْاِغْتِنَاءُ
فَلَنْ يَعْلَمَ أَنْ يَكُونَ كَلَامِيًّا أَوْ مَالِيًّا شَاقِيًّا
وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ كَلَامُ الْحَسَنِ يَنْقُضُ الْفَقْرَ وَكَادَ الْفَقْرُ
أَنْ يَكُونَ كَفْرًا وَقَالَ رِجْهَرَنْ أَنْ كُنْ شَيْئًا
فَوْقَ الْحَالَةِ فَاصْطَوِرْ كُنْ شَيْئًا مِثْلَهَا فَانْفَتِحْ

بِحُجَّةِ الْفَرَجِ عَنْ شَرَاةِ اللَّهِ يَصِفُ الْعَبْرَ وَلَا يَتَعَبَّرُ وَيَالِغُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَعَفَّا فِيهَا وَقِيلَ مَدْلُومٌ
الْعَمَلُ مَقْلُوبٌ يَنْقُصُ فِيمَا يَنْفِي وَيُسَاحُ فِيمَا يَبْقَى رَأْيُ الْغَيْرِ مَعْمُورًا لِقَوْلِهِمْ عَنْ نَمَائِشِشِ الْمَوْتِ وَلَا
يُأَدِّرُ التَّوْبَةَ بِسُتْلَمٍ مِنْ مَعْبُودَةٍ مِمَّا سَأَلَ أَكْثَرُ مَعْنَى نَفْسِهِ وَيَسْتَكْتَرُ مِنْ طَاعَتِهِ بِمَحْتَمَرِهِ
مِنْ طَاعَتِهِ فَيُرْفِعُونَ النَّاسَ طَاعَتَهُ وَلَقَدْ مَدَّاهُنَ الْهَوَى مِنْ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ كَرَمُ
الْفَقْرِ اعْتَمَدَ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهِمَا الْغَيْرُ وَشَدَّ غَيْرُهُ وَغَوَى نَفْسُهُ فَهُوَ بَطَاعٌ وَبَعْضُ
وَيَسْتَوْفِي وَلَا يُوَفِّي وَيَحْتَسِبُ الْخَلْقَ فِي غَيْرِهِ بِهِ وَلَا يَخْشَى رِبَهُ فِي خَلْقِهِ * قَالَ جَالِمُ التَّهْنِجِ كُنْ فِي هَذَا
السَّكَّامِ مَوْعِظَةً نَاجِعَةً وَحِكْمَةً بِالْفَقْرِ وَبَصِيرَةً لِلْمَصْرِ وَعِزَّةً لِلْمَظْهَرِ مَكْفُورٍ (وَمِنْ كَلَامِهِ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ) غَائِبٌ أَهْلُ بِالْإِحْسَانِ الْبَوَارِدُ دَشْرُهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ (قَالَ وَنَسِ الْخَوِي) الْإِدْرِي ثَلَاثُ
يَدِيَّاهُ وَبِخُصْرَاهُ وَبِسُودَاهُ فَالْيَدُ الْبِيضَاءُ إِلَى الْإِنْدَاءِ بِالْغُرُوفِ وَالْيَدُ الْبُيْضَاءُ إِلَى
الْمَكْفَاءِ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَالْيَدُ الْبُيْضَاءُ إِلَى الْمَعْرُوفِ (قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ) أَحَقُّ مَنْ كَانَ
لِلْكِبَرِ بِحَاجَاتِهِ وَالْإِعْلَاجُ بِهَا بِنَامِنْ جَلَّ فِي الدُّنْيَا قَدْرُهُ وَعَظَمَ فِي الْآخِرَةِ لَانَّهُ يَسْتَقِلُّ بِعَالِي هِمَّتِهِ كُلِّ
كَثِيرٍ وَيَسْتَعْفِرُ عَنْهَا كُلِّ كَبِيرٍ (وَقَالَ بَعْضُهُمْ) اسْمَانِ مُتَشَاذَانِ يَجْعَلِي وَاحِدًا لِلتَّوَاضُعِ
وَالشَّرَفِ (الذَّاهِرُ) يَخْرُجُ الْكُسُورُ الَّتِي فِيهَا حُرُوفُ الْعَيْنِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ حَصَلَ الْخُرُجُ
لِلشَّرِكِ لِلْكُسُورِ التَّسْعَةِ وَهُوَ الْفَنَانُ وَخَمْسُهُ أَهْلُهُ وَشَرُونَ وَبِشَالِ أَنْ يَسْتَقِلُّ عَلَى كَرَمِ تَوْبَتِهِ
وَجْهَهُ عَنْ خُرُجِ الْكُسُورِ التَّسْعَةِ فَقَالَ لِسَائِلٍ أَضْرِبْ يَوْمَ مَسْتَقْلَقٍ فِي أَيَّامِ اسْتِجْوَعُكَ (كُلَّ)
مَرْبِعٍ فَهُوَ بِرَبِّكَ عَلَى حَاصِلِ ضَرْبٍ حَذَرُ كُلِّ مَنْ لَمْ يَمْنَعْ مِنَ الْفَقْرِ هَمًّا سَائِلًا فِي حِجْرِهِ لَا سَمَرَ
بِوَاحِدَةٍ وَنَحْوِ الْمَسِي عِثْرًا لِبِالْحَسَنِ أَنْ لِقَابَ الْكِبَرِ وَاقْبَالَ وَادْبَارَ أَفْقَاهُ مَنْ قَبْلَ تَوْبَتِهِ
فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أَكْرَمَهُ عَلَى كُلِّ دَاخِلٍ بِطَائِلِ الْغِنَى أَثَمَ الْعَمَلِ بِوَأَمَّ الرِّضَاءِ بِكَمْ سَمَرِهِ
كَانَ تَحْسِيرُ يَدَيْهِ يَنْهَبُ مِنْ مَا لَمْ يَأْكُلْ وَتَلَكَّ (مِنْ التَّهْنِجِ) فَدَجَّاجًا عَقْلَهُ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَحَدِّقْ
جَلِيلَهُ وَالْمَغْلُوبَ غَلْبَتَهُ وَبِرْقَلَهُ لَامِعَ كَبِيرِ الْعِرْقِ فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ الطَّرِيقُ وَسَلَابُ السَّبِيلِ وَذَا فَتَحْتَهُ الْأَبْوَابَ
إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ وَدَارَ الْإِيمَانَةِ وَتَبَيَّنَتْ حِلَامُهُ بِمُتَابَعَتِهِ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ بِمَا اسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ
وَأَرْضَى رِبَهُ اسْتِغْنَاءً عَنِ الْعِزِّ أَعَزَّ مِنَ الصَّدَقَةِ (فِي التَّهْنِجِ) أَنَّ الْقَلْبَ إِذَا دَبَّرَ أَمَّا إِذَا
أَقْبَلَ فَاجْلُوهُ عَلَى التَّوَاقُلِ وَإِذَا أَدْرَبَ فَاقْصُرْ وَاجْهًا عَلَى الْفَرَاغِ لَوْ لَمْ يَتَوَدَّعْهُ سَخَاةُ عَلَى
مَعْبُودَةٍ لَكَانَ يَحْبِبُ أَنْ لَا يَحْصِيَ شُكْرُ النِّعْمَةِ (فِي التَّهْنِجِ) قَدْ كَانَ فِي فِيمَا مَضَى أَخْ فَنَاقَهُ
وَكُنْ يَنْفَعُهُ فِي عَيْنِ صَفَرِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَيْتِهِ فَلَا يَشْتَعِي مَا لَا يَجِدُ وَلَا يَكْتَرُ
إِذَا وَجَدَ وَكَانَ لَا يَوْمَ أَحَدًا حَتَّى لَا يَجِدَ الْعِزَّ فِي مَنَافِعِهِ وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعًا لِعَاصِدِهِ وَهُوَ كَانَ
يُفْعَلُ مَا يَقُولُ وَلَا يَمْلَأُ مَا يَفْعَلُ وَكَانَ أَنْ غَلَبَ عَلَى السَّكَّامِ لَمْ يَنْقَلِبْ عَلَى السُّكُوتِ وَكَانَ عَنِ الْغِنَى
يَسْمِعُ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَسْكُمَ وَكَانَ إِذَا دَبَّرَهُ أَمْرًا نَظَرَ إِلَيْهِمَا أَقْرَبَ إِلَى الْهَوَى نَفَاقَتَهُ
فَعَلِمَهُ بِهَذِهِ الْخَلَاقِ نَازِمُوهُو تَنَاقُصُ أَفْعَالُهُمْ لَمْ يَسْتَقْبَلُوا أَفْعَالَهُمْ أَنْ اخْتَلَفَ الْقَلِيلُ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ
الْكَبِيرِ (قَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) لِكَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ كَمِيلُ أَخَذَ يَدِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِضْوَانَ اللَّهِ
عَلَيْهِ فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَانَةِ فَلَمَّا أَصْغَرَ نَفَسَ الصَّعْدَةِ ثُمَّ قَالَ مَا كُنْتُ فِي هَذِهِ الْقَالِبِ أَوْعَيْتُ فَعَرَفْتُهَا
أَوْعَاهَا وَالنَّاسَ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ بِأَنَّهُ يَسْتَعْلَمُ عَلَى سَبِيلِ تَحْتَمُّهُ هَجْرُ عَائِلَتِهِ كُلِّ نَاقِصٍ يَمْلِكُونَ مَعَ كُلِّ
وَجْهٍ لَمْ يَسْتَوْفُوا بِنُورِ الْعِلْمِ لَمْ يَلْمُؤُوا الْدَرْكَيْنِ وَشَقَّ هَالِكُهُمَا لِمَا جَاوَأَ شَأْرَ يَدَيْهِ لِمَا صَدَرَهُ لَوْ أَعْبَتْ
لَهُ حَلَّةٌ لِي أَصْبَحْتُ لِنَاقِصِي مَأْمُونٌ عَلَيْهِ مَسْتَعْمِلًا لِي اللَّهُ لَنْ دُنَا وَمُسْتَغْفِرًا لِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ
وَيَجْعَلُهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَمُسْتَفَادًا لِحَلَّةِ الْحَقِّ لَا يَصِيرُهُ فِي حَيَاتِهِ أَنْ يَنْقَضَ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ لَوْ لَاعِلُ عَارِضٍ

وَأَنْ كُنْ شَيْئًا فَوْقَ الْمَوْتِ فَالْزُحْرُوانَ كُنْ شَيْئًا مِثْلَهُ فَالْفَقْرُ قَبْلَ فَيَسْتَوْفِي الْحُكْمَ الْقَبْرِ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ * وَوَجَدَ فِي بَيْتِ مَصْرٍ مَكْتُوبٌ مِنْ

على حجر صلب الصريح ونفى وورد ما انفرد من معج الكسل (وقال بعض الشعراء) (١٩٧) أعوذ بك اللهم من بطل القنى

ومن يهتك بالهوى ومن ذل الفخر
ومن أمل يندى كل شارف

يرجى من يحفظ يد صخر
إذا لم يندى القنى بغيرها

فلس أبا ما شئت من أمرى
وإذا كنت تقصيره لتوكل فذلك عجز قدأ عذر

به نفسه وتوكل ثم قد غرنا بالله تعالى
أمرنا بالتوكل عند انقطاع الجبل والتسليم

الى القضاء بعد الأعداء * وتدرى معى
عن أوبى عن أبي خزيمة قال ذكرك عند النبي

صلى الله عليه وسلم قد جاز قد كرهه خبير
فقال يا رسول الله خرجت معك لعلنا نزلنا

منزلنا نزل صلى حتى نرجل فإذا ارتطنا لم
يزل بك كراهته وزوجك حتى نزل فقال صلى

الله عليه وسلم فن كان بكهه علف نافته
وسمع طعابه قالوا كلنا يا رسول الله قال

كلكم خير منى وقال بعض الحكماء ليس من
توكل المراضاة لله عز وجل ولا من الخرم

اضاهه قضيه من التوكل وان كان قصيره
لهو شوق فهدى حال من علم بحسنة نفسه

يتبع الفنى والشرة ويخلف عليها يوافق
الهوى والقدره ثم الفقر على الفنى

و زجر النفس عن كرب الهوى فتدرى
أو البرءة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما من يوم طلعت فيه شمسه الا وعلى
حجنته ما لم يكن ناديا من سمعها خلق الله

كأهم الا لاثنين يا أيها الناس هلموا الى ربكم
ان ما قل ركني خير ما كثر والهى * وروى

زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده
رضي الله عنهم أجمعين انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انظروا الفرج من الله ما بهر
عباده ومن رضى من الله عز وجل بالتسليم

من الرزق رضى الله عز وجل منه بالتقليل من
العمل * وروى عمر بن الخطاب رضى الله

عنه انه قال من نيل الفقر انك لا تجد أحدا
من شرف الفقر ومن فضله

من شبهة الا لا ذاك * ومنهم ما بال اتسلس التسلسل للهوة أو مغر ما بال جمع والادخال لسان
وعاذا لم ين في شئ أثرب شئ شبهها بال انعام الساعة كذلك عوت العلم عوت حليبه اللهم بلى
لا تغلوا الأرض من ما يثمة بجعة ما طاهره مشهورا وما لافيا معه وورالتا بطل حجج الله ودينه
وكم ذابوا من أولئك أولئك والله الا فلول عدد الا علمون عند الله قدر ابرهم بحسنة الله بحسنة
وبيناته حتى يودعه انظر اعمد وزرعها في غلوب أشباههم يحسبهم العلم على حشقة البصيرة
وباشروا روح البشينة واستلوا ما استوعره المرفون وانسوا ما استوحش منه الجاهلون
وسحبوا الدنيا بآبدان أو واسمها علقه بال الاعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والله على دينه
أما مشوقا لغيرهم انصرف يا كبل اذلت (لبعضهم)

تمت ساجي أن عوت بجها * وأهون شئ عند بلما تحت
(سبح) رجس جلا يقول أن الزاهدون في الدنيا لا يغترون في الآخرة فقال له يا هذا القلب
كلامك وضع يدك على من شئت * (بشار بن برد)

إذا كنت في كل الامور معاتبا * صدقت لم تلق النبي لاعتابه
وان أنت لم تشرى من اراعى التقذى * نطمت شواى الناس تصغوشا به
ففى واحدا أوصل أشك الله * مشارف ذنب مرة ومجانبه
(من كلام بعض الحكماء) ارتص لثرد السوء في زمانه * ولهذا الكلام صفت مشهورة وردتها
في الخلافة (الصالح) الصفدى وفيه رعاة النذر والتوربة)

يا صاحب اذيل الصبي في الهوى * ألميته في الفنى وهو الشيب
فاصل بدمع العين فوب التنى * وتقمم توصل عصر المشيب
(لجماجم) الفرق الذى أبوه من البذل عطف البيان رداعى من لم يفرق بينهما كالشيخ الرضى
بشكل بنحو قول الحاء انصار بال رجل زبد ما عتج جعله بلا كائن اعرابه وذلك اذا قصبت
الاسناد الى يدو أثبت بالضرب وطنون قد تكلف بأنه اذا قصبت ل ذلك الفصل يحجز التلفظ
بمثل هذا القفا * (ان دريد)

لا تحسب يادهر أفخار * لشكبة تعرقى عرق المدى
ما رست من لوهوت الا فلال من * جوانب الجوى عليه ملشكا

(لبعضهم) طربنا تعرض الحديث بذكر كرم * فخن بواو العذول بواو
(روى) عن ابن الفضال أن ابنا واسم معى صبا قرأ قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما
أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا فقال فى مثل هذا جنى صفة الخرج حسنة ثم تأمل سورة
وأنتأ * وسارفتنا لوعن القصد بعد ما * ترادفهم جنى من اليسل مقام

فلاحت لهم مناعلى النأى قهوة * ككأن سناها ضوء فارقتهم
اذا ما حوسها قد أنأوا مكثهم * وان مرحت حوشو الزكلى وجمها

حدث محمد بن الحسن بهذا القفا لاجل اكرامة بل أخذه من قول بعض العرب
* وليل لهم كلما قلت غفوت * كوا ككبه عاك نفا تنزل

به الركب اما أومض البرق عمو * وان لم يلج بالقوم بالسير جهل
(برهان التلخيص) * أورد ما من كونة في شرح التساوي يحاف بفرض خطين غير متاهين

مقاطعين فخرج احدهما من مركز كوكب فاذ فرض تحرك الكوة بحيث يخرج القطر
بعض الله يشتر فأنخذ محمود الواقى فقال

يا غائب الفقر أترى * عيبا القنى أتركه فقبر * من شرف الفقر ومن فضله

ولذلك ان الغنى خير من الغنى

وان قل المال خير من الغنى

لما قلنا خلقوا غني الله الغنى

ولم تخلوا غني الله الغنى

وهذه الحلال انما تصح لمن يصح منه فاعلمته

وصدقتها بانها حتى لان قيادها وهان

صنادها وعلقت ان من لم ينع بالقليل لم ينع

بالكثير كما كتب الحسن البصري الى عمر بن

عبد العزيز رضي الله عنهما بالخير من

استغنى بالله كفى ومن انقطع الى غيره

تفي دون كان من قبل الدنيا لا يسبح لم ينع

منها كثر ما يجمع فغلبت منها بالكفاف والزم

فصل العفو والى وجع الفضل فان

حسابه يسير وقال بعض الحكماء هيات

ملك الغنى ان لم يثقله لم يحول فاعلمن

أعرضن أنفسهن عن قول نهمو بحسب من

قناعته فهد فليس اليك اكره ايسل ولا

لعمل عليها جلا بل يرضى والمرأة وان

يستزها الى اليسير الذي لا تغتر منه فاذا

استقرت عليه اتزها الى ما هو اقل منه

لتنهي بالتدريج الى العناية المطلوبة

وتستقر بالرياسة والقرين على الحال

المحبوبة وقد تقدم قول الحكماء ان المكره

يسهل بالقرين فهذا حكمه في الامر الثاني

من التفسير حسن طلب الكفاية (واما

الامر الثالث) فهو ان لا يقع بالكفاية

ويطلب الزيادة وكثرة فقد دعوا الى ذلك

اربعة اسباب (أحدها) منافع الشهوات

التي لا تتلذذ الا بزيادة المال وكثرة المال فاذا

تأخرت الشهوة طلب من المال ما وصله

وليس الشهوة قد تمت منه فبصر ذلك خربة

الى ان ما يطلب من الزيادة قصير ومتناه ومن لم

يتناه طلبه استدام كدوم وقته ومن استدام

الكد والتعب لم يلب التذادة فيسبل شهواته

بما ياتيه من استدامة كدوم وقته وما قد

لزم من ذم الاشياء الغالبة الشهوات والتعرض لاكتساب التبعات حتى يصير كالجملة التي قد انصرف طلبها الى ما يدعو اليه شهواتها

من المقاطعة الى الموازنة فلا بد ان يتخلص عن الخط الاسخ وهما ان يكون عند تقهه ينتهي بها الخاط مع كونه غير متناه (بعض الاعراب) يصف جاري وحش ككاشير ان في عدوهما خبرا جريح فارة ويسكن أخرى يتاوران من الذرارة * بضاعة حكمه هما استجباها تلوي اذاور دامكنا نحننا * واذا السبلك أسهلت نشرها

(قال بعض الحكماء) الظلم من طبع النفس ونما يصدها عن ذلك احدي حلتين اما ان يدنية تكوف معاد واما ما يسهل تكوف السيف أخذه أبو الطيب فقال

والظلم من شيم النفوس فان تجد * خافعة فلعلة لانظالم

(قول) ابعض العوافة الاتيسع مرقتك هذه فقال اذا باع الصايد شيكته فأى شئ يصطاد

(قولهم) فلان لا يعرفه من يره أى من يكرهه ممن يبره وقولهم فان يعرفه فيسكره مأخوذ

من العرب وي حجة تنفي ولا تؤذى (من المستطاري) قصد الرشيد بارة الفضل بن عباس

للباع العباس لما وصل الى بابه سمعاه قرا أم حسب الذين اخبروا السبا تان نفعها لهم

كلذين آمنوا عولوا الصالحات سواء بحياهم وبماتهم مع ما يتحكمون فقال الرشيد للعباس ان

انفقتا شئ في هذا فناداه العباس أجب أمير المؤمنين فقال وما يعمل عندى أمير المؤمنين ثم

فتح الباب وطأ السراج فجلس هرون يلو ف حتى وقت بد عليه فقال آمن بديما ألبها

ان تحت من عذاب يوم القيامة ثم قال استعد للجواب يوم القيامة انك تحتاج ان تقدم مع كل مسلم

ومسلمة واشتد بكاء الرشيد فقال العباس اسكت يا فضل فانك قلت أمير المؤمنين فقال يا همامان

انما تخالته أنت وأصحابك فقال الرشيد ما جئك همامان الا قد جعلني فرعون ثم قاله الرشيد

هذا مهر والى ألف دينار وأريد ان تقبلها فنى فقال لا خال الله الا خالاه ردها على من

أخذتم منه فقام الرشيد فخرج (لبعض اولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) من أبيات

ولست وراعه يخذى الولد كاه * ولا يرضى ماله اذا كنت راضيا

فعين الرضا عن كل عيب كاهية * كأن عين السخط تبدى المساويا

(جواب الشرط الجازم) لم يحل يحمل الفرد مع انه في فعل جزم (الماتم) النساء الجمعت في خبر

أؤثر لافي المصيبة فقط كقول العباس بل هي المناحة لتأوحن أى تقابلهن (ذكر) في يون

الانخبار مما أشده على بن موسى الرضا رضي الله عنه لما مومن

* اذا كان دوني من يلبت بحمله * آيت لفسى ان تقابل بالجهل

وان كن سئلى في محلى من النهى * أخذت بحلى كي أجعل عن المثل

وان كنت أد في منه في الفضل والحي * عرفته حتى التقدم والاضل

(آخر) ولست كن اتحن عليه زمانه * فبات على أقدانه بتعب

تلذذ الشكوى وان لم يجدها * صلا كما يلد بالخل أوج

(من كتاب أدب الكاتب) العار خفة نصيب الرجل لشدة السرور وأشد العجز واليس في

الفرح فقط كقوله العلامة قال النابتة * وأرا في طريق اثم * طرف الواله أوكا كليل

(قال الحق الطوسي) في شرح الاشارات أذكر افاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد

متمم كالحركتين في مختلفين قال لان الانتقال الى جهة منزهة الحوصل في تلك الجهة فلو انتقل الى

جهتين لزمه الحصول دفعة الى جهتين سواء كان الانتقال بالذات أو بالعرض أو بهما معاً قال

لا يقال انما الرحى تتحرك الى جهة واحدة على خلافه لا انتقل لم لا يجوز ان يكون التلذذ

وقته حال الحركة والرحى وقته حال حركة التلذذ وهذا وان كان مستبعدا لكن الاستبعاد

منهم

فلاترجعه بعض ولا تكف عنه بشاعة * وقد روى عن علي بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (199)

عليه وسلم انه قال من اراد الله خيرا حاله بينه وبين شهوده وحال بينه وبين قلبه وما اراد به شر اوكاه ان نفسه وقد قال الشاعر

وان كان اعطيت باطنك همه وفرجك بالامتنى القم اجوا

(والسبب الثاني) ان غالب الزادة واليأس الكثرة لصرها في وجود الخير ويترب بها في جهات البر ويصلح هم المعروف وينبت

هم الملووف في هذا العذر والجدا حيا وجدا اذا انصرفت عنه تبعات الطالب ونوق

شبهات المكاسب واحسن التدبير في حلق فادته واخذه على خيالاته وان بقدر

الامكان لان المال لا يملك الكرام ويرون على الدين ومئات الاعوان ومن تقدم من

أهل الدنيا قلت الرغبة فيه والرهبة منه ومن لم يكن منهم جوهر رغبة ولا رغبة استهانوا به

وقد روى عبيد الله بن ربيعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حساب

أهل الدنيا هذا المال وقال سبحانه في القرآن كله والله يحب الخير لشديد

يعني المال لو اجبت حب الخير من كره في معنى المال فكان يهون ان علمهم خيرا

يعني مالا وقال سبحانه النبي عليه السلام اني اراكم يعنى معنى المال وانما يعنى الله تعالى

المال خيرا اذا كان في الخير مصره فالان ما أدى الى الخير في نفسه وقد اختلف أهل

التأويل في قوله تعالى ومنهم من يقول بنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقال السدي وعبد الرحمن بن

عندهم لا يعارض الريحان * والجواب ان الجسم لا يتحرك حركتين الى جهتين من حيث هما حركتان بل يتحرك حركة واحدة تتركب منهما فان الحركتان اذا تراكبت الى جهة واحدة احدثت حركة مساوية فضل البعض على البعض واسكونا ان لم يكن فضلا وان كانت في جهات مختلفة

احدثت حركة مركبة الى جهة متوسطا تلك الجهات على نسبتها وذلك على قياس سائر المركبات فاذا ان الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحدا لا حركة واحدة الى جهة واحدة لان الحركة

الواحدة كما تكون متشابهة فقد تكون مختلفة وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة وكل مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ولا يشترط كسبان والحركة المتلفسة تكون بالقياس الى متحرك كالها الاول بالذات وان غيرهما بالعرض ولا يكون جميعها بالقياس الى متحرك واحدا بالذات بل لو كان

عنهما على بالقياس اليه بالذات لكانت احدا فقط واذا ظهر ذلك فظهر انه لا يباين من كون الجسم متحركا بحركتين بصورة واحدة في جهتين ولم يتحرك في ذلك الى ارتكابه شي متشعبا فضلا عن

من محال (من كلام أمير المؤمنين علي) كرم الله وجهه ادلى بالعلم من المباح عبي القلب من الصلاح اذا اتكأ المحي فاقصد لها فان قيامك يادها اذا رأت الله سبحانه يتابع عليك

البلاء فقد اشفك اذا اردت ان تطاع فسل ما استطاع اذا لم يكن ما يدفرد ما يكون اذا هرب الراه من الناس فاطلبه استشر اعداءك تعرف من رأيهم مقدادوا عنهم ومواسع

مقاصدهم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا خيرة ولا صفة لا عدوى ما نقلته الناس من تعدى العلال والهامة كان يعتقد العرب في الجاهلية ان القتل اذا مل دمه لم يدرك شاره صاحبته في القبر اسقوى والطيرة لا تشاوم من صوت خراف وتجو ذلك

وأما الصغرى فكلية يكون في الجوف صيبا الماشية وهو عندهم اعدى من الجرب (قال بعض الملوك) من والا أخذت نالها ومن عذنا أخذنا نأسه (وقيل) في الملوك هم جماعة

يستكثرون من السلام رد السلام ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب (قال بعض العارفين) الدين والسلطان والجند والرعية كالنشاط والعمود والظناب والواناد (قال بعض الحكماء) لانه يابى خذا العلم من أفواه الرجال فانهم يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويقولون أحسن ما يحفظون (قال أبو ذر رضي الله عنه) ومن جاك اذا قد تراسه اتبعك سائر جوده يريد ان يعلت في أولها نارك خيرا كان ذلك مستصلا الى آخره (لبعضهم)

تري الفخر يشكر فضل الفخر * مادام حيا فاذ ما ذهب عليه الحرص على نكتة * يكتبها عنه معاء الذهب (من شرح القانون للقرشي في تشریح السائق) قال والموضعان اثنتان من جانبيه في أسفله

وهما طرافا القنطين يسمان الكوع والكرو ع وشبههما المفاصل الرسغ من البدن والعظمان اثنتان في هذين الموضعين العمار يان من العلم قسمه الناس في العرف بالكعبين والجائوس غلط من معهما بذلك كل الفاظ وقال ان الكعب عظام هو داخل هذين الموضعين

يحملان به وهو مقلي من جينج النواصي ثم قال الشارح المذكور في تشریح الكعب أما الكعب فالإنسان أكثر تركبها وأشدهم دما على سائر الحيوان وذلك لان رجليه قدما وأصابعه يحتاج في شغلها فقدمه الى انساط وانقباض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطء على الأرض المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المسوية فذلك يحتاج أن يكون مفصل

ساقين فقدمه قوته وحكمه ميسر الحركة وهذا المفصل لا يمكن أن يكون زائدة واحدة مستديرة تدخل في صغرها فكان يحدث القدماء ذلك ان يتحرك الى جهة جانبيه بل الى جهة متوخره

بعد الاجمال وقد قيل لابي الزناد قيل الهراهم وهي تدل على الدنيا فقال هي وان أدتني منها فدايتني عنها وقال بعض الحكماء من أصغ ماله

فقد صلا الا كرمين الدين والعرض وقيل في (٢٠٠) مثورا الحكم من استقى كرم على أهله * ومرو رجل من أرباب الاموال ببعض

العلماء فحضر له وأكرمته فقبل له بعد ذلك
أ كانت له في هذا صاحب قال لا ولكن
وأخذ المال هيبا * وسأل رجل محمد بن
عيسى بن عطار وعشاق بن ورقا في عشر
ديار فقال محمد بن دية وقال عشاق الباقي
على فقال محمد بن العون الباسر على الجسد
وقال الاحنف بن قيس
فلو كنت عمري بمال كثير

جسدت وكنته باذلا
فان المودة لا تستطاع
اذا لم يكن ما لها فاضلا
وكان يقال الدرهم مرهم لانها تداوي كل
جرح وتطيب بها كل صلح وقال ابن الجلال
روقتما لا ولم أر زرقا مرهاته
وما المروءة الا كثرة المال
اذا أردت في العلية تقدي

عابنهو بل هو رقة الحال
وقيل في مثور الحكم الغرض خذلة والفتي
بجملة والبوس مرذلة والابو العبدلة وقال
أوس بن حجر
أقيم بدار الطرم ما دام حرمها

واسرى اذا خالت بان اتحول
فاني وجدت الناس الا فلهم
نخاف ههنا يكرهون التثالا
بنى أم ذى المال الكثير يرويه
وان كان صفا سيد الامر جفلا
وهم ثقل المال وأولاده
وان كان بخساف العشرة يتحول
(وقال بشر الصري)

كني خزانة أروح أفتدى
ومال من مال أوصونه عرضي
وأكرما ألقى الصديق غريبا
وذلك لا يكونى الصديق ولا يرضى
(وقال آخر)

أجلت قوم حين نصرت الى الفتى
وكل غنى في العيون جليل

وكان يلزم ذلك تصاد التركيب أو ماصا كاحدى القدمين الاخرى فلا يدوان كان يكونا زائدين
حتى تكون كل واحدة منهما متاع من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن أن تكون احدى
الزائدين خلفا والاخرى قدما لان ذلك مما يصير مع حركة الابطاس والانبساط اللتين يتقدم
القدم فلا بد أن تكون هاتان الزائدتان احدهما معنا والاخرى شمالا لادان يكون بينهما
تباعده قدر يعقده فيكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة أكثر واشد فذلك
لا يمكن أن يكون ذلك مع تصبية واحدة فلا بد أن يكون من تصبين ولو كل بشر مجموعهما عظيم
واحد لكان يجب أن يكون ذلك العظم ثميننا جدا وكل من ذلك ثقل الساق فذلك لا بد
وأن يكون أسفل الساق عند هذا المفصل تصبين وأما على الساق وذلك حيث فصل الركبة
فانه يمكن فيه تصبية واحدة فذلك لا يجب أن تكون احدى تصبين الساق منعقده عند أعلى
الساق فيجب أن يكون الحفران في هاتين التصبين والزائدتان في العظام الذى في القدم لان
هاتين التصبين يراد بهما الحقيقة وذلك يتنافى أن تكون الزائدتان لان ذلك يلزمه باذلة الثقل
والخفة يلزمه باذلة الخفة فذلك كان هذا المفصل بغير تين في طرفي التصبين وزائدتين في
العظام الذى في القدم وهذه العظام لا يمكن أن يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة
التيان على الارض وذلك يتنافى أن يكون هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج أن يكون ساسا
جدا لئلا يكون ارتفاعه مقدم القدم وانخفاضه عسر من حدوا غير العقب من باقى عظام البدن
بعد ان يكون هذا المفصل الا لكعب فذلك يجب أن يكون هذا المفصل حادنا بن طرفي
التصبين والزائدتين في الكعب (في كتاب التوضيح في علم التشرع) * الكعب موضوع فوق
العقب وتحت الساق يحتوي عليه الطرفان النابتان من التصبين ويدخل طرفاه في ثغرى العقب
ودخل المرن ولها زائدتان فوقا بنبتان الانسية منها تدخل في حفرة طرف القصبه العظمى
والوحشية تدخل في حفرة طرف القصبه الصغرى فيحصل مقبل به ينساق القدم وينقبض
(لبعضهم)
لنا صديق وله حية * طوي ياتى لها فانه

كأنهم بعض لى الى الشتاء * طوي لمظلة يلوده (لبعضهم في الاقتباس)
ان الذين ترجلوا * ولوا بعين ناطره * أسكتهم في مقامى * فاذاهم بالساهرة
ولا تحرفه جاء الى الحب زائرا * وعلى مهيى علف ظلت حدى شيلة * قال خذها ولا تخف
ابن الوردي فيه زار الحبيب ليل * وفرت منه باسنى * وبلف وهو ضيقى * وما أرى نفسى
الشاب القلرب أهيب كاليدو يلى * في ثلوب الناس نارا * مزج الخريفه *
فترى الناس سكارى (الصالح فيه توريه) رب فساح ما يج * قال بأهل القنوه
كنلى أنصف خصرى * فاعينوني بقوه (وله كذلك) أخصي شول عذاره * هل فيكم فى عاذر
الورد ضاع يتخذ * وأنا بلبداثر (وله كذلك) يا عاشق حافزوا * مبهمة ما عن نقره
فطره الساحران * شككم فى أمره * يريد أن يخرجكم * من أرضكم بصره
(وله كذلك) وصاحب لما أتاه الغنى * تاه ونش الرمد طامحه * وقيل هل أبصرت عنيدا
تسكركا ظلت ولا راحه (وله كذلك) أشكوا الله من أمور * عردهرى ولا تخر
ودمل مع دوام ليل * ما لهما ما حيت بفر (وله في الجون) كرم من ملج صغير *
على المعنى تسمر * وما تيسر منه * وصل الى ان تقدر
(قوله تعالى) ولقد سدز بنا السماء الدنيا صاعيم ايسر الا لعل ان الكواكب كبر كوزة في ذلك
القدر بل على أن قال التمر من زم به هو كذلك لشفافية الافلاك وكذا قوله تعالى وجعلناها

وليس المعنى الاغنى من الغنى * عشيقة يرى أو غدا عينيل وقد اختلط وجوما

الناس في تفضيل الغنى والفقير متخافهم انما اخرج من الفقر مكره وما ابلر (٢٠١) من الغنى مذموم فذهب ثوب الى تفضيل الغنى

رجوا الاشياطين لا يتشبهوا الكوكب نفسه بنصف ليل من قرض الكواكب على ما لا يمل بل غاية ما يلزم منه ان الشهاب تنزل عن الكواكب كما يتسبب من السراج ولم يضره ان على ان جميع الكواكب مكرورة في الايمان وان ذلك الغدر ليس فيه الا التمر فاعل اكثر الكواكب الغير المرصودة مكرورة فيه ومنها تفضيل الشهاب

(ابن الفارض)

والجلب فاعلم بالشماعا الهوى سهل * فما اختاره مضى به وله فضل

وعش خاليا طالبا واحشعنا * فاوله سقم وآخره قتل

ولكن لدى الموت فيه صابة * حيا تلين أهوى عليهما الفضل

نصحتك علما بالهوى والى ارى * مخالفتي فاختار لنفسك ما عدو

فان شئت ان تحيا سيدا تشبه * شهيدا واقفا لفساد له اهل

فمن لم يمت في حبه لم يشبه * ودون اجتناء التصل ملخص الفصل

نفسك بالذليل الهوى وانما الحيا * ونحل سبل النساكين وان حادوا

وقل لتفضيل الحب ونبذته * وللمدعى هياتما السكندر السكندر

تعرض قوم لفساد فاعرضوا * بجانهم من محبة فيمروا عتلا

رضوا بالاماني وابلوا بحلو طهم * وخالعوا في السيرة منه وقد كانوا

فهم في السرى يدور حوام من مكانهم * وما خلفوا في السيرة منه وقد كانوا

وعن مذهبي لما استجوب العبي على السهوى حسان * عند انفسهم ما لا

* أحبة قلبي والحجستاني * لبيكم ان شئتم ان فصل الحبيل

عسى عطفكم تنكم على نظرة * فقد تعبت بيني وبينكم الرسل

أحباي انتم احسن الدهر ام انا * فكونوا كما شئتم انا ذلك الخيل

اذا كان حطى الهجر منكم ولا يكن * بعد فذلك الهجر مندى هو الوصل

وما الصدد الا لودام لا يكن في * واصعب من دون اعراضكم سهل

وتعذبيكم هذب لى وجوركهم * دلى بما يقضى الهوى لكم عدل

وصرى صبر عنكم وعلمكم * ارى ايدا عندي مرارته تحلو

أخترتم فؤادى وهو بعضى فمالى * يضركم لو كان عندكم الكل

* نأيت فغير السمع لم اروا في * سوى زفر من حنونا الجوى قدوا

فبهدى حى في حقنى تخلص * ونوى بها ميت ودعى به فصل

هوى مل ما بين الطاولدى فمن * حقنى جرى بالسقم من سقمه بول

* تباه قوى اذرا فى منبها * وقالوا بين هذا الغنى منه الخيل

وقال نساء الى عتلكم كرم * حفا وبعد العز لى الله الذل

وماذا عسى فى حال سوى عدا * بنم لى شغل نعمى بها شغل

اذا انعمت نعم على نظرة * فلا اسعدت سعدى ولا اجلس لجل

وقد صليت صبرى مرزبة صبرها * ولهم جفوى ترجى لى لى لى

حديث قديم فى رواها وماه * كما علت بدولى له قتل

وما لى مثل فى فراغى كما * غدت فتنة فى حبها ما لى مثل

حرام شلتقى لى رضى ما * به تبت فى الهوى ودى حل

(٢٦ - كسكول) الشاعر ومن كلفته النفس فوق كفافها * فبايتقى حتى المات عتازه (ومنها ما يروى

به من وزروه وآلمه ويحاسب عليهم تبعائه

(٢٠٢)

واجرامه وقد سكر ان هشام بن عبد الملك لما نقل بكاء والده عليه قال لهم جادلكم

هشام بالدين واجدته طلبة بالكاء وترك
لكم ما كسب وترك كتبكم ما كسب
ما سأول هشام ان لم يغفر الله له فاخذ هذا
المعنى محمود الوراء فقال
تتم عمالك قبل الممات

والا لسلام ان انت متنا
شئت به ثم خلقتك * فترك بعد اوصافه ومقتنا
بخادوا عليك زور البكاء
وجدت عليهم عاقد جمعنا
وارثتهم كل ما في يدك

وخلاخ رختنا بما قد كسبتنا
(وروي) ان العباس بن عبد المطلب جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
واني ففعل النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس
يا نعم النبي صلى الله عليه وسلم قليل يكتفيك
شعب من كثير يردك يا عباس يا نعم النبي
نفس تعبهنا من امرنا ولا تعبه يا عباس

يا نعم النبي صلى الله عليه وسلم ان الامارة
اولها دامة وأوسطها ملامة وأخرها خزي
يوم القيامة فقال يا رسول الله الامر عندك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
تعدلون مع الاثاب وقال رجل الحسن
البصري رحمه الله اني اُتاف الموت واكرهه

فقال انك خلقت مالك ولولقد منته لسرك
المجوهه وقيل فمشترو الحكم كثر فقال
الميت تزيروثنه صنف فاخذ هذا المعنى ابن
الزوي فقال وزاد

أثبتت مالك ميراثا لورثه

فليت شعري ما أتى لك المال
التوم بعدك في قال تسهرهم

فكف بعدهم حالتك الحال
ملا البكاء غشا بكليكم من أحد
واستحكم القول في الميراث والقال
والهم هنك دنيا ألقها لهم
وأدبرن عنك وتلا أيام أحوال

(والسبب الرابع) ان يجمع المثالي ويطلبه استعماله لجمه متغابا احترامه فهذا هو الناس حاله في ما أسددهم جزاه فدق وجهه اليه لانه

قال وان ساءت فقد سحت حسنت لها * وما حقا قدر في هو اهله أعلو
* وعنوان ما قبلها في وما به * شئت وفي قولنا اختصرت ولم أعلو
نخبت مني حتى لقد شغل عاذني * وكيف ترى العواد من لانه نعل
وما عسرت عين على أرى ولم * تدع لي ربحا في الهوى الاعين النعل
ولي همة تفعلوا اذا ما ذكرتها * وروح يذكرها اذا رخصت تفعلو
فناقص يبدل النفس فيها أها الهوى * فان قبلتها منك ما جحد البذل
فمن لم يجد في حب نيم بنفسه * وان جاد بالدين اليه انتهى البذل
ولولا مراعاة السبابة غسيرة * وان سكرنا أهل السبابة أوقلا
لنلت لشان الملاحة أفسلا * البها على رأي وعن غيره هاولا
وان ذكرنا يوما نغروا لذكرها * سجدوا وان لاحت الوجوه هاولا
وفي حبها بهت السعادة بالشتا * خلا لا وعطي من هداي به عقل
وقلت لرشدي والتسكن والفتي * تتلاو ما بين وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبي من وجودي عظما * لعل في شغلتي بها معيا أخلوا
ومن أجلها أسقى لمن ينالني * وأعدوا ولا أعدوا لذي دابة العذل
وأزناح للواشين بيني وبينها * لتعلم ما لتي وما مضى جهل
وأصوب الى العذل حاله ذكرها * كأنهم ما يتناقض الهوى رسل
فان حشدوا عنها فكلي مسلم * وكلنا ان جددتهم ألسن تتلو
* فتخالفت الاقوال فينا بينا * برجم ظنون في الهوى ما لها أصل
* فلتشم قوم بالوصال ولم تصل * وأرجف قوم بالساول ولم أسل
وما سدد الشنيع عن لشعوتي * وقد كذبت عن الارواحيف والنقل
وصكفا رجي وصل من لوت صورت * جماها لتي وهما لضاقت بها السبل
وان وعدت لم يلق القول فقلها * وان أوعدت فاعقل يسبقه الفعل
عديني ووصل واسطى بخازه * فعندي اذا صبح الهوى حسن المطال
وحمة عهد بيننا من لم أحصل * وعقدوا به بنامه حل
لانت على غيظ النوى ورضا الهوى * لدي وقلبي ساعة منك لا تتلو
تري مقلتي يوما تزي من أحبهم * ويعتني دهرى ويصنع الشغل
وما برحوا مني أراهم معي وان * نأوا وصروا في الفتن فأم لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا احتشاموا * وهم في فتاوى بالخطا انشاموا
* لهم أبادني جنو وان جفوا * ولي أبادم ايل الهسم وان سافوا

(من كتاب اعلام الدين) تأليف أبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن مقداد بن شرح
البرهاني عن أبيه قال فأم رجل يوما لجلي الى علي كرم الله وجهه فقال يا أمير المؤمنين تقول ان الله
واحد فعمل الناس عليه فقال دعوه ثم قال يا هذا ان القول في ان الله واحد على أربعة أقسام
فوجهان منها لا يجوز ان على الله تعالى ووجهان ثابتهان فاما الذي لا يجوز ان عليه فتقول
القاتل هو واحد يقصده باب الاعداد فهذا لا يجوز لان ما لا يخلقه لا يدخل في باب الاعداد أما ترى
انه كثر من قال انه ثلاث وثلاثون قال قلت له واحد رببه النوع من الجنس فهذا لا يجوز

لانه

سائر الملامم حتى صاروا بالأعليه ومذام وفي مثله قال الله تعالى الذين يكفرون (٢٠٣) الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فشرهم

بغضب الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تباعدوا بغير الله ففقدوا ذلك على أي أفعال
النبي صلى الله عليه وسلم ففقدوا أعمالهم
فقال عروضة الله عنه أما علمكم ذلك
فقال يا رسول الله إن أعمالهم قد ضلهم
فقالوا أي مال نخد فقال سالذا كرا وقلنا
شكرنا ورحمة مؤمنة تعين أحسكم على
دينه (وروي) شهر بن حوشب عن أبي
إمامة قال كان رجل من أهل الصفة فوجد
فعمزوه دينار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كيتهم أنت أخرجوه جدي فستره ديناران
فقال صلى الله عليه وسلم كيتنا وانما ذكر
ذلك فمما لو كن قد علمت على عهد من
ترك أموالا جئتوا أو لا انفضت في ترك فيه
ما كن في هذين لأنهم ما تناهوا بالشناعة
واحتضنوا البس بما ليس له حاجة فصاروا
ما احتضنوا ورأوا عليهم ما عتبا لهما وقد قال
الشاعر

إذا كنت ذاملا لم تكن ذائدا
فانت اذا والفقر وسواء
على ان في الاموال يوما تاحة
على أهلها والمخترون براء
* (وأشدت من الربيع الشافى رضى الله
تعالى عنه) *

ان الذي رزق البسار ولم يصب
جدا ولا بر النعم موفى
والجدي في كل شئ ضائع
والجدي في كل باب مغلق
وأحق خلق الله بالهم امرؤ
ذوهمه على ما عيش ضيق
ومن الدليل على التقصير كونه

مذموم ومن عودى صالحا
* قلبى وحاشى تنادى لا
لأنه في عالم السلام فاني * صدقنا تحذير ما كنا في
ان الاستعارة التي فيها من كنه الاستعارة بالكناية وصاحب الايضاح عن الاضاح في

لانه تشبيه جلد بنصر ذلك وأما الوجهان اللذان يثبتان به قول القائل واحد ربه ليس له في
الاشياء عيب ولا مثل ذلك الله بنا وقول القائل انه تعالى واحد ربه انه احدى المعنى يعني انه
لا ينضم في وجوده ولا عقل ولا وهم كذلك الله بنصر واحد وجعل (عن زوف الكاكي) قال رأيت أمير
المؤمنين عليا كرم الله وجهه ذات ليلة وقد خرج من فراشه فظفر على النجوم فقال يا نوف أرفد
أنت أم رأيت قلت بل رأيت يا أمير المؤمنين قال يا نوف طوبى لي الذي أهدى في الدنيا لغيري في
الاستعارة والملك قوم اتخذوا الأرض بساوا ثم باعوا ما فيها من الثمر والزرع والحدائق والحدائق
دائرا ثم قرئوا الدنيا قرأ في منهاج المسبح عليه السلام يا نوف ان داود النبي صلى الله عليه وسلم قام
في مثل هذه الساعة من الليل فقال انما اسأله ان يدعو قبا عبالا يستجيبه الا ان يكون عشرا
أوعى بها أو شربا أو مسلحاً حربية أو مسلحاً كوبة العشار الذي يشر أموال الناس
والمرىب والشيب والشحنة والشرى المصوب من قبل السلطان والعربة الطبل والكوب
الطنبور أو العاكس (من النهم) والله لا ان بيت على حسنة السدان مسجدا أو حتى الاغلال
مصفا أحب الي من أن أتى الله ورسوله يوم القيامة ظالم لبعض البعاد وغاصب للثمن
المطامير وكف أو ظالم أحد أو النفس بغير الله إلى قولها ويطول في التري حولها والله لقد
رأيت عبادا وقد أفاق حتى استنحى من بر كم صاعا ورأيت صبيحة شمت الألوان من فقرهم
كأنهم قد وسدوهم بالظلم وعاودوا فمؤ كذا وكذا وروي في القول مرددا فاقعت السهمي
ظن اني أبعده مني وأبغى قياده مغار طارفتي فأجبت له حديدة ثم أذنهم من جسمه ليعتبر
بما فضع ضيق ذي نفس من ألهما وكاد أن يصرق من مسها فقتله فكذلك التوا كل باعقل
أثن من حديثنا أجاهلنا السهمي البع ويطرف إلى نار سمر حاجبها الغضبه اثنت من الاذى ولا
أن من ألقى وأجبت من ذلك طاروق طرقتا بقوفة في رعاتها ومجى تشتتها كأنما يجتريق
حيث يوشى فقتل أصلا ثم أكل ما صدقة فذلك كبحر علبنا أهل البيت فقال لا ذل ولا ذاك
ولكنها هدية فقلت هبلت الهول أعين دين الله اثنتي لخدعتني أخطأ فموجنة ثم سحر
والله لو أعطيت الأقاليم السبعة لما تحت الاقلال ما هن على ان أعصى الله سبحانه في خلقه أسلها
جلب شعيرة وما فعلت من دنياكم عندى أهون من ورق في قوم راءه تفضيها ما على ونعيم ينى
والله لا تبنى عودى بالله من سبأ العقل وقبح الزلل ربه نستعين * أكثر مصارع العقول تحت
بروق المطامير (عن أمير المؤمنين) كرم الله وجهه * ربيع من خصال الجهل من يغضب على من
لارضيه وحسن الخ من لا يدينه وتضار إلى من لا ينفقه وتكلم على لا ينفقه (قال بعض الحكماء)
يبقى للظالم ان يعلم ان الناس لا خير فيهم وان يعلم الله لا بد منهم فذا عرف ذلك علمهم على قدر
ما تقتضيه هذه المعرفة (شتم) وجعل بعض الحكماء يتغافل عن جوابه فقال يا أبا أعني فقال
الحكيم وصلى أعرض (من ذرة النواصير) قولهم هالون غاطا اذ ليس في كلام العرب غاطل
والعنفية واو والصواب ان يقال هالون على وزن نعلول * لسان العاقل من راء قلبه وعقل
الاجتناب من وراء الله (الحاجري)

مذموم ومن عودى صالحا
* قلبى وحاشى تنادى لا
لأنه في عالم السلام فاني * صدقنا تحذير ما كنا في
ان الاستعارة التي فيها من كنه الاستعارة بالكناية وصاحب الايضاح عن الاضاح في

* ما ليس به نجف صدق * القلب العقل تقول لبيب ذوب والجدي في التقاطع وهو الجدي والجدي في التقاطع ومن قوله تعالى

تعالى جسد ربنا والجود مصدر جد الشيء اذا فاعل (٢: ٤) والجود بالكسر الانكشاف في الامور رأى الاحتجاب فيها وهو ايضا الحق ضد الهزل

والجاء اذا منع الرزق ويوجد محدود لا يقال فيها الاجماع باسم فاعله وآقمن بل بالجمع والاستكثار وبنى بالاسماء والادخار حتى انصرف عن ريشه فقوى واعرف عن سنن صده فقوى ان يستولى على جميع المال وبعد الامس فيعته المال على الخرص في طلبه ويدعوه بعد الامس على التخبه والخرص والتخب اصل لكل ذم بسبب لكل اثم لان التخب غنى من اداء الحقوق ويبحث على الطبيعة والعرفان ولا قال النبي صلى الله عليه وسلم شر ما على العبد شح هال وجبن خال وقال بعض الحكماء الغنى البذل كالقوى الجبان وأما الخرص فيساب فضائل النفس لاستيلائه عليها ونعيم من التوفر على العبادة لتشفاه عنها ويبحث على التورط في الشهوات فتعجزه منها وهذه الثلاث خصال من جملة الرذائل سالبات الفضائل مع ان الخرص لا يستتر بدجوس من ياد يتركه سوى اذلال نفسه واخطا خلقه وهو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخرص الجاهد القنوع الزائد يستوفيان اكهما غير منتفع من شيء فعلام التهاق في النار وقال بعض الحكماء الخرص فسد للدين والمرأة والله ما عرفتم وجهه رجل حرصا فرأيت ان فيه سخطا وقال آخر لم ير أسير هانة لا تسفل أسره وقال بعض البلغاء المحادر الغالبة لا تنال بالعافية والارزاق المكتوب لا تنال بالشفقة والطالبة ذل المتأدي بغسلها على يانك غير نائل بالحرص الاحتفال وقال بعض الادباء رب حظ أدركه غير طاب الموتى حره غير جالبه * وأنشد بعض أهل الأدب ثمين حازم يا أسير الطمع الكا * ذيق غل الهوان ان عز الياس شير * فليمن ذل الاماني ساع الهراذاع * ووجدته في الزمان انما عدم ذلخر * صوا ذوقا التواني ولبس الخرص غلبه معصودة يغب انتهى

مستد باله يجوز ان يكون قدسية الملام ينظر في شراب مكره ويكون استعارة بالكناية وضافة الماء تخيلة أو أنه تشبيه من قبل حين الماء لاستعارة قالو وجهه الشبان اليوم يسكن حارة الغرام كان الماء يسكن غليل الاوام وقال الفاضل الجلي في حاشية الما طول في نظر لان المناسب للعاشق ان يدعى حارة غرامه لا تسكن باللام ولا يشئ آخر فكيف يجعل ذلك وجهه شبه انتهى كلامه هذا ونقل ابن الاثير في المثل السائر ان بعض الظرفاء من أصحاب أبي غنام الما به البيت المذكور أو سل اليه فأروقه قال ايست لنشأ من ماء الملام فارسل اليه أبو غنام وقال اذا بعثت الى ريشة من جناح الذل بعثت اليك شيا من ماء الملام ثم ان ابن الاثير استضعف هذا النقل وقال ما كان أبو غنام بحيث يتخفى عليه الفرق بين التشبيه في الالة والبيت فان جعل الجناح للذل ليس يجعل الماء الملام فمن الجناح مناسب للذل وذلك ان الطائر عند اشتاقه تقطعه على أولاده يتخض جناحه بقلبه على الأرض وهكذا عند تعبه وهنوه الانسان عند قنوعه وانكساره بطا على رأسه يتخض يديه بالذين هما جناحاه فتشبهه وتواضعه بحاله الطائر على طريق الاستعارة بالكناية وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور الملائمة للجملة المشبه بها اماماء الملام فليس من هذا القبيل كالاختي انتهى كلام ابن الاثير مع زيادة وتنقيح هذا وقول صاحب الكتاب ان البيت مجاز آخر كنت اظن ان لم أسبق اليه حتى رأيت في الشبان وهو ان يكون ماء الملام من قبل المشاكلة كرماء البكا ولا تظن ان تأخر ذكر رماء البكا مع المشاكلة فاهم صرحوا في قوله تعالى فيهم من عصى على يملونه فهم من عصى على رسلين ان تشبهه الزحف على البطن مشيا لما كلمنا به وهذا الجمل انما يشتمل على تقدير عدم صحة الحكاية المتقولة ثم أقول هذا الجمل أو محاذ كرماء صاحب الانصاف فان الوجهين الذين ذكرهما في غاية البعد لا دلالة في البيت على ان الماء كرموه كما به الحق التقاضي في الما طول والتشبيه لا يبرهونه وامامنا كرماء صاحب المثل السائر من ان وجه التشبه ان الملام قول بعضه الملام وهو مختص بالسمع فتهه أبو غنام الى مختص بالخلق كانه قال لا ذقني الملام ولما كان السمع يجرع الملام أولا كجبرع الحلق الما سا كنه تشبيهه في وجهه في غاية البعد ايضا كالاختي والعجب منه انه جعله قريبا وغاب عنه عدم الما من بين الماء والملام هذا * وقد اجاب بعضهم عن نظر الفاضل الجلي في كلام صاحب الاضاح بأن تشبيه الشاعر الملام للماء في تسكين نال الغرام انما هو على وفق معتقده ان الملام ان حرارة غرام العاشق تسكن لو ردد الملام وليس ذلك على وفق معتقده فقله معتقده ان نار الغرام تزيد باللام قال أبو الشيص أحد الامعة في هوال الذينة * حبال ذكرك ليلتي اليوم وأن تلك النار لا يؤثر فيها الملام أصلا كما قال الشاعر جاور يومون صوا في يومه * عن الحبيب فراحوا مثل ما جاورا

فقال الجلي لان المناسب للعاشق الى آخره غير جيد فان صاحب الاضاح نقل ان التشبيه معتقد العاشق ويقول لجمع الكتاب ان ذكر صاحب الاضاح الكراهة في الشراب صريح بأنه غير راض بهذا الجواب انتهى

بكرت عليك فيجبت وجدا * هوج الرباع أراد كرت بجدا

أتعن من شوق اذا ذكرت * دعهوا أنت تركتها بعدا

(لبعضهم) وأتعب الناس ذمنا لرتعها * يد التجميل والاقتار يخرتها

(قال بعض الحكماء) الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والثاني أشدهما على النفس

صدها ولا يها بمحدودة ينتفع بها لانها ذاصل بالحرص الى ما أمل أنقره ذلك (٢٠٥) زيادة الحرص والامل وان لم يصل رأى اضاءه الفنى

لزموا الصبر عليه حتى يوارى بما سلف من رجائه أقوى رجاء وأبسط أمل ولا يوتقودرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يشيب ابن آدم ويبيض معه خصلتان الحرص والامل وقيل للمسيح عليه السلام ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشباب قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما يذوقه الشباب ولوصدا لحرص نفسه واستضع عقله لعلم ان من تحام السعادة وحسن التوفيق الرضاء بالقضاء والقناعة بالقسم ووروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقصدا في الطلب فان مرققة رأسه أشد طلبا لكم منكم وبما هو مفهول تنقو ولو حرصتم ووروى ابن جرير على بنينا وعليه السلام هبط على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى شرأ طيبك السلام يقول لك ان أرى اسم الله الرحمن الرحيم لا تمدح عينك الى ما تمتدح به أربابهم زهر طابحة الدنيا انتقمهم فيمورقونك خسر وأبقى فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى من يتأذب بأذن الله تعالى تخلفت نفسه على الدنيا حسرات وقيل مكتوب في بعض الكتب ردو ابصاركم عليكم فان لكم فيها شغلا وقال المجاهد في تأويل قوله تعالى ولخصيحية طيبة قال بالثناء ثم قال أكرم ابن مسيني من باع الحرص بالقناعة تنظر بالفنى والترفوقا لبعض السلف في تحبيب المجاهد الساعو بظفر الوداع الهادي فأخذ الصبرى قال

لم ألتى مقدور راعى استحقاقه

في الحظا ما انصا أوزا ئدا

وعجب للجهود ديعر مناسبا

كفاهو للجهود ديعر فاعدا

ملتصبا من حرم الارادة تأعدا

نخطب الفنى حرم الارادة تأعدا

وقال بعض البلاء اذا طلبت الغزاة طلبه

اتجى (بضمهم) تقلر كابل في القلا * ودع الفوائى للتصور
فبحالنى أو طاتم * أمثال سكان القبور لولا التفرق ما ارتقى * درالجو رالى الخور
* اذا أردت معرف تار فتاع خمر وط نسل الارض فضع نظيفة الكوكب على مقنطرة
ارتفاعه من القطر الواقع عليها نظير درجت الشمس ارتفاع راس الخروط فان كان شرقيا
أقل من غمنا عشر لم يغب الشفق بعد أو أكثر فغد غروب أو سوا ياتأشده وغروبه وان كان
غربيا فقد طلع الفجر أو أكثر لم يطلع بعد أو سوا ياتأشده ما لوعه وان وقع النظر على
خط وسط السماء فنصف الليل (قال القطب في شرح الشهاب) روى ان دعاء صنف من الناس
مستجاب لاحتجالة ومنا كان أو كان دعاء بالخالوم ودعاء المضطر لان الله تعالى يقول أمن يجب
المضطر اذا دعاه وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا المضطر مستجابة فان قيل أليس الله تعالى
يقول وماءد الكافر من الافى ضلال فكيف يستجاب دعائهم قلت الآية واردة في دعاء الكفار
في النار وهنالك لترحمة العرة أو لتجانب الله وهذه الخبر الذى أو رده راد به في دار الدنيا فلا
تدفع (انظر الى ما تبصره) فانه انما يظهر لحرص البصرا اذا كن يخفوا بالاعراض المادية متجلبا
بالجلباب الجسمانية فلا موضع خاص وقدمه من الترفى والبعد الخرفطين وهو بعينه
يظهر في ٦٨٣١ الحس ٢٢٤٣٣١ المشترك خالبا عن تلك العوارض التى كانت شرط
ظهوره فذلك الحس عر ناعن تلك الجلباب التى كان بدونها لا يظهر ذلك المشعر أبدا انظر الى
ما يظهر في ٥٩١١٣١ البقاة من صورة العالم وهو أمر عرضي يدرك بالقل وألوهم فهو
بمنه يظهر في ٦٥٥٣١ النوم بصورة العين فالظاهر في عالم ٥٩١١٣١ القطة وعالم
٦٥٥٣١ النوم شى واحد وهو العالم فكيف تجلب كل عالم بصورة فقد تحددت عالمها كنفى
آخرة انظر الى السر والذى يظهر في ١٥٥٣١ المتام بصورة الكا والحدس منهاته
٥٢٦٩٢ يظهر في عالمها بسوسه فان آخر اذا عرفت ان الشى يظهر في كل ١٢٣٧ عالم ٥٢٦٩٢
صورة انكشف للسر ما تطقت به الشر بعد المظهر من تحدد الاعمال فى الشأ الاخرى بل
ظهرت حقيقة مما قاله العارفين من ان الاعمال الصالحة هى التى تظهر في صورة الجور والنقص
والانهار وان الاعمال السيئة هى التى تظهر في صورة العاروب والحيات والنار والاطاعت على أن
قوله تعالى وان جهنم محيطه بالكافر من واد على الحقيقة لا المجاز من ارادة الاستقبال فى اسم
الفاعل فان اخلاقهم الرذيلة واعمالهم السيئة وعقائدكم الباطلة الظاهرة فى هذه النشأ فى
هذه الصورة هى التى تظهر فى ثلثة النشأ فى صور وجههم وكذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى
الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم فلا روكذا قول النبي صلى الله عليه
وسلم الذى يأكل فى آنية الذهب والفضة انما يخرى جوفه فترجهم وقوله الظالم ظلمات يوم
القيامة الى غير ذلك (رأيت فى بعض التواريخ) كتب قصير الروم الى عبد الملك بن مردوان
بكتاب اغافله في يومه فادرس ل محمد الملك السكابي الى الحاج وأمره بيا بته فكسب الحاج الى
محمد بن الحنفية رضى الله تعالى عنه كاتبا يمدده فيه بالقتل والحبس ويخوذ ذلك كسب الى محمد
ابن الحنفية ان الله تعالى فى الارض كل يوم تقريه قضى بها ثلثا نفوسا ثم أمر اذ اخل الله ان
يشلك عنها أمره انكتب الحاج هذا الكلام جوابا عن كسب قبضه وأرسله الى عبد الملك
فأرسله الى قصير كسب البه قصير ان هذا الحديث لم يخرج من عندك ولا من أحد من أهل بيتك
واخرج من أهل بيت النبوة (مذكور فى الجلاء الخامس من الكشكول) بديار أخرى كل

وقال بعض الحكماء من قنع كان غنيا وان كان مترا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان مكدرا

بالعامة واذا طابقت الفنى طالبه بالقناعة فى أطاع (٢٠٦) الله عز وجل عز نصره ومن لزم الشاعرة قال قهره وقال بعض الادباء القناعة عز العسر

والصدق عز المورس وقال بعض الادباء
الحا ارى من له قنوع * يدرك مالاً أو قنى
والرزق باقى بلا عناء * ورجى ما فات من قنى
والقناعة قد تكون على ثلاثة أوجه
(فالوجه الاول) ان ينعى بالشعير ذنبه
ويصرف نفسه عن التعرض لمساواه
وعلى هذا أعلى منازل القناعة وقال الشاعر
اذا شئت ان تحيا غنيا فلاتكن

على حالة الارضيت بدونها
وقال مالك بن دينار ازهى الناس من
لا يتجاوز رغبته من الدنيا بل يغنى عن الدنيا
الحكيم الرضا بالكفاف يبدى الى العفاف
وقال بعض الادباء يارب شئى أفضل من سعة
وعناء غير من دعة وأنشدنى بعض أهل
الادب ذكر انه لعلى بن أبى طالب كرم
الله وجهه

أما دنا القناعة أى عز
وأى غنى اعز من القناعة
فصيرها لنفسك رأس مال

وصير بعدها التوى بضاعه
تخرج من غنى عن يغفل
وتنعم فى الجنان بصير مساهه

(والوجه الثانى) أن تنتهى به القناعة الى
الكفاية بحذف الفضول والزيادة وهذه
أوسعها لانتع * وقد روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما من عبد الا يتوبين
رزقه خاف أن يفسد * واقتصاد التورقة وان
هتكت الخاف لم يزد في رزقه وقال بعض
الحكماء ما فوق الكفاف اسراف وقال
بعض الحكماء من رضى بالقدور رضى باليسور
وقال الجعفرى

تطلب الاكثر فى الدنيا وقد
تبغ الحاجة منها بالاقفل
(وأشدد لا راحه من المدير)

ان القناعة والعفا * فليستين من الغنى
فانصرت عن التنى * فاشكر فقد نلت المنى

من القناتين بان الرتبة بالانعكاس والانعكاس لا يردون الانعكاس والانطباع الحق فى قال المعلم
الثانى أنقصر القارى فى رسالة الجع من رأى افلاطون وارسطا ماليس ان غرض كل منهما
التنبه على هذا الحالة الادراكية ومضطها يضرب من التشبيه لاحقة بخروج الشعاع
والحقيقة الانطباع وانما اضطر الى اطلاق ذلك للفطن لضيق العبارة (كان بعض اصحاب
القلوب يقول) ان الناس يشولون افتخا أعينكم حتى تبصر واونا أقول غصوا أعينكم حتى
تبصر وامعرفة العالم من الارتفاع) ضع درجة الشمس اقوى السكاكب على مقنطرة
الارتفاع المأخوذ شرقاً وأغر ما فاقوهم من منطقة البروج على الافق الشرق فهو العالم وما
وقع بين خطين يعرف بالقصم والتعديل

(فقد من قال) لا تخذ منك بعد طول تجارب * ذنباً تقصر وصلها وستقطع
أحلام قوم أو قتل زائل * ان السبب بمنزلة الاخذع

(من كل شيئا من الفلاسفة) الاقوال الممكنة فى أمر الملائكة يدعى خصوصاً وقد ذهب الى كل
منها جماعة (الاول) ثبوت المعاد الجسمانى فقط وان المعاد ليس الا الهذا البدن وهو قول نافلة
النفس الناطقة المجرى دقوهم أكثر أهل الاسلام (الثانى) ثبوت المعاد الروحانى فقط وهو قول
الفلاسفة الا لهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وان البدن آله
تستعمل وتصرف فيه لا تشكل جوهراً (الثالث) ثبوت المعاد الروحانى والجسمانى معاً وهو
قول من ثبت النفس المجردة الناطقة من الاسلام كالامام الغزالي والحكيم الراغب وغيرهما
وكثير من المتصوفة (الرابع) عدم ثبوت شئ منهما وهو قول علماء الطبيعيين الذين لا يعتمدون
ولا يعتمدونهم لافى الله ولا فى الفلسفة (الخامس) فى التوقف وهو المنقول من جالينوس فقد نقل
عنه انه قال فى مرضه الذى مات فيه انى علمت ان النفس هى الزاج فيندم عند الموت فيستحيل
عادتها أو هى جوهراً بق بعد فساد البدن فيمكن المعاد (الشيخ الرئيس أبوعلى بن سينا)

هبطت اليك من المسلى الاربع * وراعات تميز رقتع *
محبوبة عن ككل مقلة عارف * وهى التى سفرت ولم تنبقرع
وصلت على كره اليك ورجا * كرهت فرائد وهى ذات خضع
ألفت وما سكنت فخلوا واصلات * ألفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها ليست عهد بالبحى * وما نالوا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اقلعت بهاء هبوطها * من ميم مركزها بذات الاربع
طقت بهاء الثقيل فأصبحت * بين المالم والعلول انخضع
تبسك وقد كرت عهد بالبحى * بمجامع نهى ولما تطلع
وتقل ملجعة على اليمن التى * درست بشكر الرياح الاربع
انفتحها الشرق الكتيب وصددها * قصص عن الاوج الفصيح الربيع
حتى اذا قرى المسير من الحى * وذنا الرجل الى الفضل الاوسع
وغدت محالفة لكل مختلف * عنها حليف الترب غير مشيع
سجعت وقد كشفت النطاء فأبصرت * ماليس يدرك بالعين المجمع
وغدت تفرد فوقه ومشاقت * والعلم رفع ككل من لم يرفع
فسلاى شئ أهمل من شاق * عال الى قهر الحفص الاوضح

(والوجه الثالث) ان تنتهى به القناعة الى الوقوف على ما سيجى فلا يكره ما تاله

ان

وان كان كثيرا ولا يطلب ما تعذرون كان يسيرا وهذه الحال احدى منازل اهل (٢٠٧) اشاعة لانها مشتركة بين رغبة ورهبة امل الرغبة

ولانه لا يكره ان يادة على الكفاية اذا استعنت
واما الرغبة فتكون له لاسباب المتعذر عن نقصان
المادة اذا تعذرت وفي مثله قال ذو النون
رغبة الله يعلم من كانت فثامته سحينة طابت
له كل مرقة * وروى الحسن بن علي عن
ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دول فما كان
منها لآل الله على من عطف وما كان منها عليك
منه فاعطه بقرتك ومن انقطع وجازمها فانت
استراح به ومن رضى بغير رقة الله تعالى
قوت عينه وقال ابو حاتم الاعرج وجدت
شيتين شيئا هو لاني ان عجله قبل اجه ولو طلبته
بشوات السموات والارض وشيا هو لغيري
وذلك مما لم اطلبه فيما مضى ولا الله فيما بقي
منع النبي من غيري كاجع الذي لغيري
مضى في أي هذين افسى عري وأهلك
نفسه وقال ابو تمام الطائي

لانا نؤذي بالزمان ونؤسلى
تبعولت على الزمان كنبلا
من كان مري من موهوموه
روى الاماني لم يزل مهزولا
لوجار سلطان القنوع وحكمه
في الخلق ما كان القليل قليلا
الرزق لا تكمد له فانه

يأتي ولم تبعث عليه رسولا
*(وأندى بعض اهل الادب ابن الرومي) *
جوى قلم القضاء بما يكون
فسبان التحول والسكون
جنون متل ان تسمى رزق

وبرق في غشاوة الجنين
ونحن نسال الله تعالى أكرم مسؤل
وأفضل مأمول ان يحسن النيات التوفيق فيما
منه يوصف عن الرغبة فيما لم يمتنع استكفاما
للعنان السيرة وهو صفات الشهوة (روى)
شريك بن أبي نجر عن أبي الجذع عن اسماء

ان كان ارجعها الله الحكمة * طويبت على الفدا السبب الاروع * وهو طمان كان ضربة لازب
لتكون سلمة عن بجم تسع * وتعود عالة بكل خفية * في العالين نقرتها لم يرفع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بفسير المطالع
فكسها بريق تائق بالحي * ثم انقضت فكأنه لم يلبح
مدى اتصال النفس بالبدن وان كانت عديدة الا انها بالنسبة الى زمان العالم قليلة جدا كالبرق
الخاطف * ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت قوله

أتم رد جواب ما أنا فاحص * عنه فزار العلم ذات تشعشع
حاصل الاسات الستة التي لا شيء تعلقت بالبدن ان كان لا مغير تحصل الكمال فهي حكمة
خفية عن الاذهان وان كان لا تحصل الكمال فلم ينقطع تعلقاته قبل حصول الكمال فان أكثر
النفوس تفارق أديانها من دون تحصل كمال ولا تتعلق بدين آخر لبطان التناسخ
(الشيخ ابن الفارض) أرح السهم سرى من الرزء * سحر الحجابات الاحياء

أهدى لنا أرواح تجد عرفه * فاجلونه معشر الاراء
وروى احاديث الاسبغ سندا * عن اخبر بأذخر وصفاء
فسكرت من ربا حواشي برده * وسرت جيا السيرة في أدوائ
يارا كب الوحناء باقت المسى * عجب الجسى ان زوت بالجرعة
متسجما تلعث وادي ضارح * متامنا من فاعة الوعاء
فاذا وصلت أنيسل سلع فالتقا * فالرقتين فطلع فشتاء
فكذا عن العلي من شرقه * مثل غلال الجملة النجاء
واقرا السلام أهل ذك الذي * من مفرم ذنف ككثيباتى
صب متى قتل الخبيج تصاعبت * زفراته بتغنى الصعداء
كاسم السهاد حوته تجلدوت * عبراته مفرج حجة بداء
باساكتي البطلاء هل من عودة * احيلها بالساكتي البطلاء
ان به قضى صبرى فليس بمقتض * وحيدى القديركم ولا رضى
ولئن حقا الوصى ما حبل تركم * خدامى زرو على الأنواء
واحسرتا ضاع الزمان ولم أفرز * منكم أهبل مودى بلقاء
ومتى يؤمل راحة من عسره * يومان يوم تلاوم تناء

وحاتكم بأهل مكة وهوى * قسم لقد كثفت بكم احشائى
حيبك في الناس انضى مذهبي * وهو اك دمى وعقد ولائى
بالدنى فحب من من أجهله * قد جدبني وحدي وعزرائى
هلا ناهك ناهك من لوم امرئ * لم يلف غير منم يشقاء
لو تدرى فسيم عدائى لغزوتى * خفض عليك وخطي وبلائى
فلنازل سرح المربع فاشيككة فالثانية من شعب كداه
ولطامضى البيت الحرم وعمرى * تلك الخيام تلفتى وعنائى
ولفتية الحرم المربع وحيرة السجى المنيع * وراوى الحتماء
فهم هم مدوادنا وصلوا حوا * غدر وافر واهجر واروا الضنائى
وهم عيادى حيث لم تن الرقا * وهم ملاذى أن عدنا عدائى

واجدها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير امتى الذين لم يطعوا حتى ينظروا ولم يعفوا حتى يسألوا وقال ابو تمام الطائي

ما عوض الصبار والارأى

ما فاته دون الذي قد عوضا

(باب أدب النفس وهو الخامس من الكتاب)

(اعلم) ان النفس مجبولة على شيم مبهلة

واخلاق مرسله لا يستغنى مجردها عن

التأديب ولا يكتفي بالرضى منها عن التهذيب

لان تجردها عن الاداء متبالة يسعدها هوى

مفاع وشهوة غالبة فان أغفل تأديبها

تفوتها الى العتل أو تركها على ان تتقاد

الى الاحسن بالعاجب اعدمه التفويض

دولة المتبردين واعضائه وكل قدم الخائين

فصار من الادب عاطلا في صورة الجهل

داخلا لان الادب مكتسب بالتجربة أو

مستحسن بالعادة وليس قومه واضحة وذلك

لاننا لا يتوقف العقل ولا بالانقياد الطبع

حتى يكتب بالتجربة والمعاينة ويستفاد

بالدربة والمعاينة ثم يكون العقل عليه قوما

وزك الطبع اليه مسليا ولو كان العقل

مغشاهن الادب لكان انباء الله تعالى عن

أذنه مستغنيين ويعشولهم مكفين * وقد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

بعثت لأمتي مكارم الاخلاق وقيل ليس بن

مرهم على نينا وعليه السلام من أدب قال

ما أدبني أحد ولكني رأيت جهل الجاهل

فما يتبعه وقال صلى بن أبي طالب رضي الله

عنه ان الله تعالى جعل مكارم الاخلاق

ومحاسن الامور ليتبينكم فشب الرجل

ان يتصل من الله تعالى بخلق منها * وقال

أزهر بن بابل من فضيلة الاحتشاش لموج

بكل لسان يوم تزين به في كل مكان يوافي ذكره

على أيام الزمان وقال ميسود شبه العالم

الشريف الصديق الادب بالبنين انخراب

الذي كلما صلاه كان أشد لوحشته

وبالتبر اليابس الذي كلما كان أعرض

وأعنى كان أشد لوعرته وبلا ارض الجدة

المعلة التي كلما طال خراجها زاد تبنتها خير المتفبعه الغفلة

وهم يقلن ان تناعت دارهم * عني وحظي في الهوى ورشاني

وعلى مقاي بين ظهراتهم * بالانحناء أطوف حول حجابي

وعلى اعتدائي للزرق مسلما * عند استلام الركن بالاغصاء

وعلى مشاي بالقام أيامي * بحسب السقام ولان حين شفاء

وتذكرى احاد ودي في الضحى * وتجمدي في اللـالة اللبلاء

سرى ولو قلبت بطلع مسيله * قلبا لقلبي ردى بالحصباء

أسعدني وعني بتدبير من * حل الاباطع ان رعبت اخفي

واعده عند سامي فالروحان * بعد المدى تراب لا لبناء

* واذا أذى ألم ألم بهجتي * فشدأ أعشاب الخجاز دواني

أأذا دن عذب الور ودأرضه * وأحاده في قضاء بشاني

وربوعه أربي أحمل وربيعه * طر في صراف لزومة الادواء

* وجعله لي مريع ورماله * لي مرع وظلاله أفساني

* وترويه ندى الذكر وماؤه * وردى الروي وفي فراء نرائي

وشعابه لي حنة وثيباه * لي حنة وعلى مفاد صفائي

حبا الحيا تلك المنازل والربا * وسقي الولي واطن الاكلاء

وسقي المشاعر والمحب من عني * صحو لجاد مواقف الانضاء

ورعى الالهة أضيبي الأولى * سائرهم بمجامع الاهواء

ورعى لي الخيف ما كانت سوى * حلم مع نفلة الاغواء

واهمل ذلك الزمان وما حوى * طيب المكان بفضلة الرقواء

أيلم ارتع في ميادين المني * جذلا وأرقل في ذلول جاني

ما أعجب الايام توجب للفتى * مضى وتجنسه بساب عماء

يا هل الماضي عيشتمن أوبة * يوما وأسمع بعده بغضائي

هيهات خاب السعي وانقصت عري * جل المني وانحل عقد رجائي

وصكني غمر لمان أعيش متيها * شوقي أمانى والقضاء ورائي

(الصلاح الصفي وقبه تورية) *

أملت ان تعطفوا بوصالك * قرأت من هجر انكم مالا يرى

وعلمت ان يعادكم ليدان * يجري لدمسى دما وكذا جرى

(وله في امر آفة في بها سلسلة) زارت وفي ميمها هذا ذات * سلسلة زادت غمراي وله

وبددت عتلى في نقلها * فها بالحنون في السلسلة

(الفلسفة) لغة وانتمو منها محبة الحكمة وفلسوف أمه فيل سوف أي محب الحكمة وفيل

المحب وسوف الحكمة

(تقدم من قال) *

ومن عجب ان الصوامر والقنا * تحض بايدي القوم وهي ذكور

وأعجب من ذا أنماي أكفهم * تأجج نار والاصف بتور

(كان لابن الجوزي) امرأة تسمى تسم الصبا طلقها ثم ندم على ما كان منه فحضر يوما مجلس

وعظله فعرها وافق ان جالس امرأته ما لها رجياها عنه فاشد مشير اليه ينكح المرأتين

يا المعلة التي كلما طال خراجها زاد تبنتها خير المتفبعه الغفلة وصار له وام مسكنا * قال ابن المقفع ما نفع الحان تقويه على

حواسنا من العالم والمشرّب باحوج من الى الادب الذي هو تفتح حقلنا فان الحب المذمومة في

(٢٠٩) الثرى لا تخشون ان تطلع زهرتها

ونزارتها بالاله الذي يغسود اليها من
مستودعها (وحكي) الاصحى وجهه الله تعالى
ان اعرايا قال لانه بائى الادب دعاه يا الله
بها الايب وحليض بن الله بها عواطل
الاحساب فاما نسل لا يستغنى وان صحت
قصرته عن الادب المخرج زهرته كما
لا تستغنى الارض وان حذبت ثمرتها من الماء
المخرج ثمرتها وقال بعض الحكماء الادب
صورة العقل فصور عقلك كيف تشتره قال
آخر العقل بل الادب كالقصر العاقر ومع
الادب كالقصر الثمري وقيل الادب أحد
التمسكين وقال بعض البلغاء العقل بالفضل
والادب بالاصل والحسبان من ساء اده
ضاح فبهمون قل عقله ضل أمه وقال
بعض الادباء عذلك قلبك بالادب كذا كذا انار
بالحباب واتخذ الادب غشاوا لحرص عليه
حظا بغير تعب وحب وغياف حو لثواب
ويؤمل فخطو برجي صديك وقال بعض
العلماء الادب وسيلة الى كل فضيلة وذريعة
الى كل شرمة وقال بعض الفصحاء الادب
يستر قبح التوب وقال بعض الشعراء فيه
فما خلق الله مثل العقل
ولا اكتسب الناس مثل الادب
وما كرم المرء الا بالثق
وفي العسل من لا اهل الخا
وا قد ذى الحلم طيش الغضب
(واشد الاصحى وجهه الله)
وان يك العقل مولود الغلب ارى
ذا العقل مستغنيا عن حبيب الادب
افى رأيهما كليل غشطل
بالثوب تلهز من زهرة العشب
وكل من أخطأه في موامه
فهررت العقل حاكم اليهم في الحب
والتأديب ليزم من وجهين أحدهما ما زلّم
والاولى له في صغره والثاني ما زلّم الانسان في نفسه عند نشوؤه وكبره (فاما) التأديب لا لزوم

أناحلي نعمان بالله عليا * نسم الصبا تخلص الى نسيمها
(قال البلاذري) كنت من جلساء المستعنين اذ قصده الشعراء فقال وما كنت اقبل الا بمن يقول
مثل قول العتري لو ان مشتاقا تكلف فوقما * في وسه نسي البلى المنير
قال فرجعت الى دارى ثم أتته فتأبه قد قلت فبك أحسن مما أله العتري فقال هات فأنشدته
ولو ان رد الصبا الى اذليست * فنان لظن البود أنك صاحبه
وفال وشد * أعليته وليسته * ثم هذه أهطافه ومنا كيه
فأمرنى بسبعة آلاف درهم (يقى عبد الملك بن مروان) بابا المسجد الاقصى وبنى الخراج بابا آخر
بازان فخان صاغة فاحرق بلى عبد الملك بلى الخراج فشق ذلك على صيد الملك فكتب
الى الخراج مائتى ومثل مولاي الاكمل ابني آدم اذ قرى بالقرى لا تقبل من أحدهما ولم يقبل
من الآخر فسرى ذلك عنه وسأه بنيه (في الحديث) لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان
لا يعرف أحب اليه من ان يعرف (الصاحب بن عباد)
وقال الخراج وراق الخراج * فتشابهنا في اشكال الامر * فكنا نمانح ولا ندع
* وكنا نمانح ولا نخر * وقرى من معنى بنى الصاحب قول بعضهم
وكأس قد شرب بناها بالحلف * تغال شرابنا فيها هواء * وزنا الكاس فارغة وملاى
* فكان الوزن بينهما سواء * وقد زاد عليه بعض المتأخرين بقوله
* فقلت زجلت أثنافنا * حتى اذا ملئت بصرف الراح
نفت فكادت ان تغرب بما حوت * وكذا الجسوم تغضب بالارواح
(كان الامام نضر الدين الرازى) في مجلس درسه اذا قبلت حاملة خلفها مقرير بيمينه اذا قلت
نسم افى حجره كالسحيرة به فأنشد شرف الدين بن عثيمين أيا تافى هذا المعنى منها.
جاءت سائمان الزمان حاملة * والموت يلطم من جناحنا طاف
من بنا الورقاء ان يحكمكم * حرم وأنسك ملأ الخفاف
والايات مذكرة تاجها في تلويح الذي (المأمون) وقد ارسل رسولا الى جارية كان جواها
بعثك مشتاقا فصرى بنظرة * وأعطيت حتى أمأت بك الطنن
وردت طرفا في حسان وجهها * ومتعت في اجماع ففهمها الاننا
أرى أروامها بعينك لم يكن * لتفسر عينك من وجهها حسنا
(دخل اعرابي) على النعمان بن النذر وعنده وجوه العرب فأنشأ يقول
لوم يومئوس قبه للناس أيوس * ويوم نعيم فيسه للناس أنسم
فقطار يوم الجود من كفه الندى * ويحمر يوم اليوس من كفه الدم
فلو ان يوم اليوس فرغ كفه * لبذل الندى لم يبق في الارض معدم
ولو ان يوم الجود لم يمت كفه * عن الياس لم يصب على الارض مجرم
فأعماه مائة بكره وعشرة أفراس وعشرون جوارى على رأس كل جارية كيس مملوء ذهب (أرجو)
طفلي اياه فقال (يا بني) اذا كنت جليسا فخذ افضل لمن يتبعك لعلى ضيقك طيسك فانه يفرح
في توسع جليسا
(الصنى الخلى)
ما زال كل النوم في ناظري * من قبل اعراسنا وتواطين
حتى سرق الغمض من مقلي * يطارق الكيل من العين
(من ارسل المثل) لبعضهم وأظنه ابن الوردي

للاب وان يأخذوا له عبادي الا كتاب لبأس (٢١٠) بما وينشوا عليها قسم طبع قولها عند الكبر لا تنله عبادهم في الصغر لان

نشوا الصغر على الشيء يجعله ملجأ له ومن أغفل في الصغر كان تأديبه في الكبر عسيرا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما قبل والود بعد ذلك الا أفضل من أدب حسن فيسده له وجهه قبل بكفه منه ومنعته منه وقال بعض الحكماء بادروا بتأديب الاطفال قبل زراكم الاستغفار وخففوا بالوال وقال بعض الشعراء ان العصور اذا قومتها عدلت ولان اذا قومتها انحطب قد ينفع الادب الاحد في صغر وليس ينفع عند النية في الادب (وقال آخر)

ينشوا الصغر على ما كان والادب ان الاصول عليها ثبت الشعر (واما) الادب اللازم للانسان عند نشوه وكبره فادب ان ادبوا ماضيا واصلاحا وادب رابضيا واصلاحا (واما) ادب المواقفة والاصلاح فيؤخذ تقليدا على ما استقر عليه اصطلاح العقاد واتفق عليه ائمة ائمة الادباء وليس لاصطلاحهم على وضعه تعطيل مستتب ولا لانفاقهم على اسمائه دليل موجب كاصطلاحهم على مواضع الخطاب واتفاقهم على هبات لباس حتى ان الانسان الان اذا تجاوز زمانه تغير طبعه منها صار بجانب الادب يستوجب الفهم لفرق المألوف في العاد فوجبة ما صار متفقا عليه بل الواضع مفضل الى ما يتفق الهم العقل عالم يكن مختلفا في طاهر موضع حدث وقند كان جازا في العقل ان روض ذلك على غير ما اتفق عليه في رونه مستسا و يرون مساواة فيها فصار هذا اشار كالواجب العقل من حيث توجه العلم به في تركه وتجاهله من حيث انه كان جازا في العقل ان روض على خلافه (واما) ادب اثر باسدة والاصلاح فهو ما كان جازا على حال لا يجوز في العقل ان يكون مختلفا ولا ان يختلف العقلاء في صلاحه وسألهوا ان يدل على تعليمه

واثر ان يصرت عساة والحرب فيما بينهم ثار قال علام اقتلوا ههنا قلت على عينك يا ابن (ابن المغيرة) انرى الحسيرة الذين ندعوا عند سير الجنب للرجال علوا انني قسم وقسمي واحمل معهم امل الجبال مثل ساع العز برقي ارحل القوم م ولا يعلون ما في الرجال (لبعضهم من الانقباس من الرمل) فوق خديه للعدا طريق قديدا تحته بياض وسحر قيل ماذا فقلت اشكال حسن تقضي ان ايسم قاي ينظره (لبعضهم) اذا به الجنب حتى يوتئله بالوهم خلق لا يعاينهم فهمه لولا انين ولوعان تحركه لم يدرو عيانا من بكاه (اشهد) بعض الاعراب هذه الايات عند النبي صلى الله عليه وسلم اقبلت فلاح لها علوان كالسبح ادرت فقلت لها والقواد في دمج هل على ويحك ان عشقت من حرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله تعالى (بما ينسب الى ليلي قولها) ليكن الجنون في حالة الاوقنت كما كانا لكن في الفضل عليمان باحرفا فيمت كتمانها (وبما ينسب اليها في قولها) يا حبيبتون علمي بهواه وكنت الهوى فبث جدي فاذا كن القسمة تودى من قتل الهوى قدمت وحدي (علم الواسع) علم عرف منه النعم والافناع واحوالها وكيفية تأليف العلوم واتخاذ الالات الموسيقية وموضوعها الصوت من جهة تأديبه في النفس باعتبار نظامها ولتغمة صوت لا تنال زمانا تجري فيه الا لسان يجري الحروف من الالفاظ وبساتينها سبعة عشر وادوارها ربعة وغاؤها والافناع اعتبار زمان الصوت ولامانها ثم علم هذا العلم وكثير من الفقهاء كان مبرزا فيه مع التربة المطهرة على الصادق بها افضل الصلوات والسلام منعت من علمه والكتب المصنوعة فيه انما تصدق امور علمية فقط وصاحب الموسيقى العلي يتصور الانعام من حيث انها مسروعة على العموم من أي آله اتخفت وصاحب الاسل اعياها بخداها على انها مسروعة من الا لان الطبيعة كالحقوق الانسانية او الصناعة كالالات الموسيقية هذا وما يقال من ان الا لان الموسيقية مأخوذة من نسب الاصطكا كالتفلكية فهو من جملة رموزهم اذا لاصطكاك في الالفاظ ولا فرع ولا صوت

(لبعضهم) تخاف الرجال من حها ولا يصالحون على طائل (في تفسير القاضى) في قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الخوف على المتوقع والحزن على الواقع وقيل في قوله تعالى اني ليعزني ان تدعوهوا ويحك ان يدع بالمراد انه يعزني فقد ذهابكم به وبما يدفع اعتراض ابن مالك على الصلة لا به الكربة في قولهم ان لا ابداء لا يتصل الضارع الضال لا يتلقى (في الاحياء) عن زرار بن ابي جعفر رضى الله عنه قال ينسب الى الله صلى الله عليه وسلم جالس بالسجدة اذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكرت في الغراب لثلاث ثمان هذا وهكذا صلته ليجوز على غير دين في معرفة ارتفاعه من دون اسطرلاب انتم مرآة على الارض بحيث ترى رأس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المرتفع ومسقط جغري فقدر فامتلك وتقسيم الحاصل على ما بين المرتفع فمؤقت فالحاصل ارتفاع المرتفع (طريق آخر) تنصب مقياسا فوق فامتلئ ودون المرتفع ثم تبصر رأيا بخط شعاعه وتضرب ما بين مؤقت ومسقط جغري المرتفع في فضل المقياس على ثلثة ثمان اتم الحاصل على ما بين مؤقت وقاعة المقياس يؤد على الخارج

فهم ما كان جازا على حال لا يجوز في العقل ان يكون مختلفا ولا ان يختلف العقلاء في صلاحه وسألهوا ان يدل على تعليمه

باله مثل مستبط ووضوح حجة بالدليل مرتباً والنفس على ما يأتي من ذلك (٢١١) شاهد ألهما الله تعالى ارشاداً لها قال الله تعالى

فألهما نورها وتروها قال ابن عباس
رضي الله عنه حين ألهما تأتي من البحر وتر
من الشرسند كرتلعل كل شيء في موضع
فأله أوليه وأحق وأول بقدرت أدب
الرباضوا الاستصلاح لا يسبق إلى حسن
الخلق بنفسه فيضفي عنه مضموم شبه
ومساوى أخلاقه لان النفوس بالشهوات
أمرعون الرشداً بجره وقد قال الله تعالى
ان النفس لأمارة بالسوء وقال الله عليه
وسلام أدي أعدائنا نفس التي بين يديك
ثم أهلك ثم عاب الله وعدتها راسخا حل
فقال كتب الله كل صدق ان النفس
فأخذ بعض الشرع فقال

قاي إلى ما ضرب في داي

بكر أسفاً وأولجى

كيف أحرأى من عدوى إذا

كان عدوى بين أضلاعي

فإذا كانت النفس كذلك فحسن الظن بها
ذو بصيرة إلى تحكيمها وتوحيدها داع إلى

سلطانها ونفس الانحلال بها فلا صرف

حسن الظن بها وتوحيدها بها على

التسوية والمكراف بطاعتها وإحراز

معصيتها وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله

عنه العاقل من يحجز عن سياسة نفسه وقال

بعض الحكماء من ساق نفسه سدا ناسه

وقد أساءوا القول بما افتدأ خالف الناس فيه

فهم من كرهه لما فيه انهم طاعتوا

منصته فإن النفس وإن كان لها حكم ردي

فلا تصح مدى فلما كان حسن الظن بها

بعض من جلتها من عي عن بحسن نفسه

كان من عي عن سلوكها في رتب عنها بما

ولم يدالها حسناً وقد قال الجاحظ في كلب

البان يجب ان يكون في التهمة لنفسه

معتدلاً وفي حسن الظن بهامة تصدا فانه ان

تجاوز مقدار الحق في التهمة فانه ما

تجاوز مقدار الحق في التهمة فانه ما

تجاوز مقدار الحق في التهمة فانه ما

تجاوز مقدار الحق في التهمة فانه ما

تجاوز مقدار الحق في التهمة فانه ما

تجاوز مقدار الحق في التهمة فانه ما

تجاوز مقدار الحق في التهمة فانه ما

تجاوز مقدار الحق في التهمة فانه ما

قد رما تلك المجتمع قدر انفعاه (مورد ذات الشبتين) التي يستعمل بها اختلاف المقترنية
في الفصل الثامن من المقالة الخامسة من الجسطي (الصلاح الصدقي)
أراد الصالح المأجور * يعبر عن عبقريته والحق
لجانت دموى في قبضها * بما يكن في حساب الحساب
(وله وفيه تورية) نقشبجر القلب من قبض عبرى * كان رأسي شارب من موقف البين
فان كنت ترضى لمسيبي والباكي * تلقت مارتضاه بالراس والعين
(من النجى) واتقوا عباد الله وادروا جالككم بأعالمكم وابتاعوا ما يسبق لكم بما رزقوا منكم
وزحوا لافقد جديكم السوء واستعدوا للهوت فقد أظلمكم وكوفوا قوما صريحهم فانتبهوا وعلموا
ان الدنيا ليست لهم يد راسد بلوا فأن الله لم يخلقكم عبداً لغيركم سدي وما بين أحدكم
وبين الحسنه أو النار إلا الموت أن يزل به وان غايه تنقصها العطف وتهدى الساعة لجذرة قصر
المدة وان غايته بعد وجد بدان البيل والنهار لغيره لا وبوان فادما يقدم بالفوز أو
الشدة لمستحق أفضل المدة فزودوا في الدنيا ما تشرزون به نفوسكم قد افانق في جسد
من نص نفسه وقدم توبته وغلبشوبه فان أحله مستور عنه وأمله خادع والشيطان
وكل به برز له المصيبة ليركها ويغيبها ليوثها حتى تخمجه ميتة عليه أغفل ما يكون
عنها فبالها حشرة على كل ذي عقل ان يكون عمره عليه حجة وان تود به ألبه إلى شدة
به بعد الموت فادعوا كاتبة (مورد كطب) كتبه الفز إلى من طوس إلى الوزير السعيد فظلم
المالحويا بن كلبه الذي استدعاه في المال بعدد ما دفعه بغيره من المناصب الجليله بها إليه
وذلك بعد عذر الفز الوزير كندرس النظامية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

واسكل وجهه هو ولها فاستبقوا الخيرات (اعلم) ان الخلق في توجهم إلى ما هو قبلهم ثلاث
طوائف (أحداها) العوام الذين قصر وانظرهم على العاجل من الدنيا ففتهم الرسول صلى الله
عليه وسلم بقوله ما ذل بأن ضاربان في زينة غفيرا كثر افساد من حب المال والشرف في دن
المرء المسلم (ثانيها) الخو صرهم المرء المجنون لا أشره العاقلون بأنها خير وأبقى العاقلون لها
الاعمال الصالحة فحبب اليهم التعصير بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا رام على أهل الأخرة
والأخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله تعالى (ثالثها) الأنصاء وهم الذين
لهوا وأن كل شيء يوفى حتى آخر فهو من الآفة والعاقل لا يبال في الدنيا ويحفظوا الدنيا
والأخرة من بعض الخو لو أن الله تعالى وأعلم أو وهما الآخر فان الطمع والمكرم قد شلركم
في ذلك كل الهائم والهاب فليست مرتبة في نفسه فأعرضوا عنها وتعرضوا لخالقها هو وحدهما
وما لكهم لو كشف لهم معنى وأبقى رقيقه جندهم حشفة لا اله الا الله وان كل من توجه
إلى المساء فهو غير عال من الشر لا في نصار جميع الموجودات عندهم فحين الله هو سواء
واختدوا ذلك كتي ميزان وظهر لسان الميزان فكما رأوا فلوهم مائة إلى الكفة للشرقة
حكموا يظن كفة الحسنات وكلاهما مائة إلى الكفة للحسنة حكموا بثل كفة السيئات
كان الطبقة الأولى عوام الناس إلى الطبقة الثانية كذلك الطبقة الثانية بالنسبة إلى الطبقة
الثالثة فجميع الطبقات الثلاث إلى الطبقتين فحينئذ أقول قد دفع على صدورنا من المرتبة

وله الجاهل وان تجاوز بها الخلق في مقدار حسن الظن أو عدوهم لئلا يفتن ولكل ذلك بعدد من الشغل ولكل شغل مدبر من الجاهل

السعادة فان المغفل بعد المعاناة ضائع والمهمل بعد المراجعة زائغ وسنذكر من (٢١٣) أحوال أدب الرياضة والاصلاح فصولا تحتوي

على ما يلزم من اعانه من الاخلاق ويجب معاقبته من الادب وهي ستة فصول متفرعة

١- الفصل الاول * في تجنباسة الكبر والاعتجاب لانهما يبلين الضئيل ويكسبن الرذائل وليس من استولى عليه اصغارا لصنع ولا قبولا لتأديب لان الكبر يكون بالسلطة والعجب يكون بالقضية

فالتكبر يحيل نفسه عن ربسه المعلمين والمجيب يستكثر فضله عن استزادة المتأدين فلذلك وجب تقديم القول فهما بايانا يكسبه من ذنوبه ووجهان لوم (فتقول) أما الكبر فيكسب المقت والبهى عن الثالث ووجهه سدور الاخوان وحسبك بذلك سواء عن استغناء عن ذلك

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه العباس أنهم كثر عن الشرك بالله والكبر فان الله يحب من كان تواضعا وانما الكبر

الافضل حق لم يدور صاحب من يذهب به فيصره الى الكبر وما أشبهه ما قال الحق (وسكن) ان مطرف بن عبد الله بن الخنيزر

تقل الى مطرف بن عبد الله بن الخنيزر وعليه حيلة يصحبوا عشي الخيلاء فقال يا أبا عبد الله ماهذه المشية التي يعضها الله ورسوله فقال

المهلب أما تعزني فقال بل أعرسك وأوكفك فطفه منزلة وأحرك حشفة فتدرة وحشولك فبما ين ذلك بول وعذرة فأخذ ابن عوف

هذا الكلام فطفه شعر افتال بحجت من مجيب بصورة وكان بالأس نطفة منزه

وفي غده بعد حسن صورته بصرفي الهد حشفة فزره وهو على نيه وتغوره

مأين في يستعمل العذرة وقد كان المهلب أفضل من أن يتخذ نفسه بهذا الجواب القبيح صوابا ولا يكلمه لانه من

غير النهاية في جهتي عده وفرضنا تحرك خط ع ح ب على خط ا ح الى غير النهاية لاشك ان زاوية ب الحادة تعظم بذلك تأخا * فانه يحصل فيها ايدان غير متناهية بالفعل وهي مع ذلك أصغر من الزاوية القائمة فلا يمكن تساويها لان المثلث لا يساوي فثلاثين فثلاثين (للمعاني عبد المالك بن الزيات) ووزر المتوكل يمدان عذب بأفواج العذاب وحدي جسيمه رقة فبهذه الآيات لا في العتاهية

هو السبيل في يوم الى يوم * كأنه مارتل العين في النوم * لا تجلس وريدا انها دول دنيا تنقل من قوم الى قوم * ان المنياد ان طال الزمان بها * تحوم حولك حوما أعاصوم (عكر ثمانية بن أسيرس) قال بعض الرشد الى دار الجانين لاصح ما فسد من أحوالهم فرأيت فيهم شابا حسن الوجه كأنه صحيح العقل فكلمته فقال يا غلامه قلت تقول ان العبد لا ينقل عن نعمه يجب الشكر عليها أولية يجب الصبر عليها فقلت نعم هكذا قلت فقال وسكرت وغت فقام اليك غلاما وأولج فيك مثل ذراع البكر فقال في هذه نعمه يجب الشكر عليها أولية يجب الصبر لديها قال غلامه فتخيرت ولم أدرا ما أقوله فقال وهما مثله أخرى أسألك عنها قلت هات ما في يديك التام لئلا لنوم ان قلت اذا سدت فقط فالعديم لا يوجد له لثة وان قلت قبيل النوم فكذلك وان قلت مال النوم فلاشعره قال غلامه فقلت لم أستعمل له حوايا فقال مسئلة أخرى قلت وما هي قال يا نذر من لكل أمة نذرا في نذر الكلاب قلت لأدري الجواب فقال أما الجواب عن السؤال الاول فيجب أن تقول لا اسم ثلاثة نعمه يجب الشكر عليها بليان بلية يجب الصبر عليها بلية يمكن القهر عنها كذا نضم العوارها وهي هذه وأما المسئلة الثانية فالجواب عن المثلث بحال لأن النوم دواعي لثة مع وجود الداء وأما المسئلة الثالثة وأخرج من كده جوازا قال اذا عد اعلمك كلب فهذا نذره ورماني بالجر فأخطأ في الفأر أقد أخطأ في قال فانك النذير أيها الكلب الخقر فقلت أنه مصاب في عقله فتركه وانصرف ولم يرجعوا بئس دهما (كان البهاول) جاسا والصبان يؤذونه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله يكره انما طال اذا همه حل صباه وكر عليهم وهو يقول أكر على الكنية لا بألي * أفيها كان حتى أمسواها فقتل الله بهن بعضهم بعضا فقال هزم القوم وولوا الدبر وأمر أمير المؤمنين أن لا تتبع موليا ولا تذهب على حرم جالس وطرح عصفوا قال

وألفقت صهاوا واستقر بها النوى * كاتر عينا بالاياب المسافر (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

افترأت وفي الايام تجرية * الصبر عاقبة مجردة الاثر * لا تفزعن ولا يبدلنك مجرة * فالتفزع بك بين العجز والضعير (قال بعض الحكماء) انك ذلك لعدوك أن لا ترى به ان تفقه عدوك (لبعضهم)

الدهر خداعة خلوب * وصغوه بالقدي مشوب * فلا تفرسك الا بالاي فبرقها الخلب الكذوب * وأكثر الناس فاعتزلهم * قوال ما لها قلوب (اجعل المقرى) الى كم تمأخذ في ورور وفطنة * وكه هكذا يوم الى غير بقلة لقد ضاع عرسا عاقته تشتري * بجل السما والارض اياه ضسعة أرضي عن العيش الرغد وعيشة * مع المسلا الأعلى بيض البهجة فبادرة بسين المزابيل أقيمت * وجوهرة بيعت بأجنس فسمة

وان الاستمرار على خطيئة من خطايا الادلال * فاما الحق الصريح والجهل الضيق فهو ملتحق من نافع من جبر من عظم انه جالس في حلقه العلا من

فصرت كلني موضوع فيهما ملحق بمواقف العوالم العنيفة التي ربه فأرى كلني واقف في ذلك الموقف الشريف وأرى ذلك من الهاء والنور والافتقار والاسن على وصفه ولا الامعاء على قبول تشبهه فاذا استغنى في ذلك الشأن وغلب ذلك النور والهاء ولم أقر على احتماله جعلت من هناك إلى عالم العنكرة فحينئذ جعلت العنكرة على ذلك النور فأبني متجاذبي كيف اتحدت من ذلك العالم وجبت كيف رأيت نفسي غائصة في جوار النفس الشريف ولا ارتفاع إلى العالم العسقي (من الكشف) في آية الوضوء فان قلت فما صنعت بقراءة الحركات الأربع من بين الاعضاء الثلاثة المفصلة فتصل بسب الماء عليها فكانت غفلة لا سرف المذموم انتهى عنه فجلست على الثالث الممسوح بالتمسح ولكن لبنيته على وجود الافتقار في سب الماء (قال في الكشف) لو رأيت الممسح قبل إلى الكعب أو إلى الكعب لان الكعب اذنك مقبل القدم وهو واحد في كل رجل فان رأيتك واحد فالنور ادوا للجمع وأما اذا رأيت الفصل فاما للناس وان هما اثنين في كل رجل فتصم التثنية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المسألة باعتبار الغاية وصاحبها مردان الاول يصح مني اعتبار كل شخص اذ لم تدخل للاشخاص في هذا التقابل (من التفسير الكبير للامام غير الدين في الرزق) جهو رافقه على ان الكعبين هما العظام الثلاثة من جاتي الساق وقال الامام يقول كل من ذهب إلى الجواب المسح ان الكعب عبارة عن عظام مشتركة مثل كعب الغنم والقرموض ع تحت نظام الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم وهو قول محمد بن الحسن وكان الامامي يختار هذا القول ثم قال علة الامامية ان اسم الكعب واقع على العظم المفصّل الموجود في رجل جميع الحيوان فان لم يكن في حق الانسان كذلك لولا انه لم يسمى كعبا ومنه كعب الرجل لم يفسد له وفي وسط القدم مفصل فوجب ان يكون الكعب (مما روي) أمير المؤمنين كرم الله وجهه اولاد يابني عسروا الناس عشرة ان غلبت خد الكعب وان تقدمت كعبكم على كعبكم يابني ان القلوب جنود مجندة تلاحق بالوردة وتتجاسر بها وكذا لا شيء في البعض فاذا أحيطت الرجل من غير مرسوق منها ليكم تار جود واذا انقضت الرجل من غير مرسوق سبق منه اليكم فاخذروه (من الحكايات في بحث حركات الادلال) هنالك ود والاذافر ضاذا اقرت من احد اهلها محو في الاخرى محو فيهم ما يعجز كل بالخلاف على محو واحد فكونوا واحدة وعلى الدائر تالمحو في بقية في السماء على نصفها النهار فتلك النقطه لا بد ان تكون دائرية على نصف النهار لان الحوى ان حركتها الى جهة الشرق تدرج في فقد أعادها الحواوي الى جهة الغرب مع ان تلك النقطه لما كانت من بقية الدائر تالمحو فيموسا يرتقطها تنقطع دور القوت بحركتها بالضرورة فلا بد ان تكون تلك النقطه في جهة الشرق تار وفي جهة الغرب أخرى ومن الفضل من جهة يقول في حل هذا الشك لكل متحرّك حركته حركة حقيقيه وهو قطع المسافة التي يتحرك عليها وحركة اضافية أي بالإضافة إلى أي نقطة فرضت خارجة عن المسافة وهي زاوية لسان فخر كتبها عندها وتعلقها الحوى وان كانت لها حركه في نفسها لا تتحد زاوية بالنسبة إلى النقطه الخارجة عن موضعها لا يتحرك بخلاف حركة مساوية لها ولها الا ترى الا كما كتبت في فكرتيه جمال انتهى كلام الحكماء والحاصل ان الدائر تالمحو به لا يظهر لها حركه بالنسبة إلى النقطه تالمحو به فذلك لا ينافي كونها متحرّكة في نفسها (من كلب المثل والنخل) الضابط في تفسير الامام ان يقول من الناس من لا يقول بحسوس

الى ولا يكف أفضى بهم الحب الى الخسار وانه نكالاتي الا تأسين ومسلاني الا حسن ولي تصور المحب المتكبر ما فطر عليهم من جلاله ولي به من مهنه فلفض جناح نفسه واستدل لي لسان مشوه وسكونا من تقوى ورواية الا حنفي بن قيس عجت لي حوى في بحري البول من بين كيف يتكبر وقد وصف بعض الشمراء الاندلس فقال يا منظر الكبر اعجابا بصوره انظر خللا فان النتن تعريب لو فكر الناس في ما في بطونهم ما انتشر الكبر شيئا ولا شب هل في ابن آدم ثل الرأس كرمه وهو يخس من الاقدار مضروب انفسه بسبل واذا من بهما سهل والدين مرضة والغرماء يابن التراب وما كسل التراب خدا أخصر فلما كسل ومشروب وأحقر من كان الكبر يحجب ولا العجب ما بنا من جل في الدنيا قدومه عظم فيلحظ لانه قد يستعمل في جهته ككثير ويصغر معها كل كبير وقال محمد بن علي لا ينبغي للشريف ان يرى شيئا من الدنيا لنفسه عليها فيكون بها بها وقال ابن السكيت ليس من موسى فراضك في شرفك أشرف للناس من شرفك وان قال ايمان متفادان بمن واحد التواضع والشرف (والكبر اسباب) فمن أتوى أسبابه عاود دون وفادته في الخلقة لا كفاء (وحسن) ان كوسا مشوا خصل على بن أبي طالب موسى الله منه فقال بعد داعني فقالكم فلهم مفسدة لتساوب فوكال جال وسوا طين بن مسعود فقال ارجعوا فلهم راحة لتساوب وقتنة العبيد وسوي من حازم بن رجاء انه يهني النبي صلى الله عليه وسلم طابته وعد فقال له صلى الله عليه وسلم لهن طين فلما آتاهن امرأة كانت تأكل القديد وتعاها فلذلك صلى الله عليه وسلم حملا والاكبر فضل الا تراع العجب وكبر الاشر النفس وتذليلا

لسلوة الاستعلاء ومثل ذلك ماروي عن (٢١٦) عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه نادى الصلابة فاجتمع الناس سعد المنبر فمد الله

وأثنى عليه وسلم على نبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال أما الناس لقد أرى على
خلات من بني خروم فيبض إلى الغنضة
من الثور والزم بين فاطم الودعي يوم فقال
له عبد الرحمن بن عوف والله يا أمير المؤمنين
ما زدت على أن تصرت بنفسك فقال عرضي
الله منه ويحك يا ابن عوف أتى خلوات
فحدثني نفسي فضالت أنت أمير المؤمنين
فإن ذا أفضل منك فأردت أن أعرها نفسها
ولا عجب أسباب في أقوى أسبابه كثرة
مدح المتورسين وطره المتعلقين الذين
جعلوا النفاق عذوة وكسبا والخلق خديعة
وماعا فاذ وجدوه مغرورا في العقول
الضعيفة أغروا رأيا بها باعتقاد كذبهم
وجعلوا ذلك ذريعة إلى الاستمرار بهم وقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جمع
رجلا من كرجل فقال له فقلت مطلقا
سبحا ما أظلم بعدها وقال عمن الخطاب
رضي الله عنه المدح والذم وقال ابن المنذر
قيل المدح يخلج نفسه وقال بعض الحكماء
من رضى أن يعلج باليس فيه فقد أمكن
السكون منه وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ياكم والتمتع فانه التمتع
كان أحدكم مادحا لخاله لعله لا يفتل
أحسب ولا أرى كى الله أن أحدنا قيل فيما
أقول له من جمل من الكتب السالفة
عجت قبل قيل فيه الخبر وليس فيه كيف
يفرح وعجت إن قيل فيه الشر وهو فيه كيف
يفرح وقال بعض الشعراء
يا جاهلا غمرا فاما ما حده
لا يغلب من جمل من اطراك علك بل
اتق وقلا بلا على ما حده
وأنت اعلم بالخول من ريك
وهذا أمر ينبغي للعالم أن يضبط نفسه عن
أن يستعزها ويتعها من تصديق المدح لها
فإن النفس ميلها للشوا ومضاع المدح وقال الشاعر

ولا يعقول وهم السوفيات ومنهم من يقول بالحسوس لا بالمعقول وهم القلبية ومنهم من
يقول بالحسوس والمعقول ولا يقول بحدود أحكام وهم الفلاسفة الدهرية وهم من يقول
بالحسوس والمعقول والحدود والاحكام ولا يقول بالشرعية والاسلام وهم الصابئة ومنهم من
يقول بهذه كلها وبشرية واسلام ولا يقول بشرية نبي صلى الله عليه وسلم وهو الجهمي واليهود
والنصارى ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون (من كتب الاشراف) العبادات الالهية متعاقبة
بندبير الكل من حيث هو كل أولا والذات وتسدبها الجزء ثانيا وبالعرض ولا يمكن أن يكون
نظام الكل أحسن من النظام الواقع وإن أمكن بكل فرد دما هو أكل به بالنظر إلى خصوصيته
لكنه يكون خلاص من نظام الكل وإن خفي علينا وجهه عيى ذلك بأن المعاد إذا طرح نفس
عباره فربما كان الحسن لتلك العسامة من حيث الكل أن يكون بعض اطرافه مرزا
والبعض الآخر مجاسا بحيث لا يغير هذا الوضع لاختلاف حسن مجموع العسامة وإن كان الحسن
نظرا إلى خصوصية كل من الاجزاء أن يكون مجاسا مثلا (من كتب البيان في المعاني والبيان)
أصول الحكم هو أن تتلقى الخطاب بغير ما يترقب تنبه على أنه الاول بالقصد قال
أنت تشكى عندي من اولة القرى * وقد رأت الضيفان يحضون منزلي
فقلت كافي ما جمعت كلامها * هم الضيف جدي في قراهم وعجلي
وقال الشعري العجاج لما توعد به لوقاه لخلعت على الادهم مثل الامر من جعل على الادهم
والاشبه ومنه في قوله تعالى استغفر لهم أولا تشغفر لهم ان تشغفر لهم سبعين مرة قلن بغير الله
لهم اذا المراد منه التكثير وجهه صلى الله عليه وسلم على العدد فقالوا انه لا يدن على السبعين
(من كتب عده الداعي ونجاح الساعي) قال ابو عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه للمفضل بن
صالح ان الله عبادا على ما هو بغيره من سره فعاملهم بخاص من ردهم الذين كسر صفتهم يوم
القيمة فزنا فاذ او قفوا بين يديه سلاهما من سرأ وأمر واليه قال فقلت يا مولاي ولم ذلك قال
أجلهم أن تطلع الحفظة على ما ينهون بينهم (قيل لا عرابي) ان الله تعالى سبك غدا فقال ردتني
يا هذا الذن ان الكريم اذا حاسب تفضل (حكى) انه سلك بعض العارفين فابو تائق في صنعته
فابا عود عليه بعوب فيه فبكى فقال المشتري يا هذا لئلا تفتد ريت به فقال ما بك يا هذا
بل لاني بالفتى صنعته وتأنفت فيمعه دى بعوب كانت خفية على خاف أن رد على
على الذي أتى لئلا تفتد ريت به سنة (قيل لبعض العارفين) كيف أصبحت قال أسفعا على أمسى
كراهي يومى محمدا لغدى بصواب الراى تبق الدول تذهب بذهابه (لهمهم)
أرى الناس أبا في الدين فقد عروا * ولا أراهم رضوا بالعيس باليون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما * استغنى الولك بدناهم من الدين
احد الشرم من صدر غيرك تطلع من صدرك اذا ما لقم فتاحر والله بالصدقة من ظن بخيرا
فصدقتك كفى بالاجسل حارسا (في الحديث) شتان بين من عمل ذهب لانه وتبقى تبعته
وعمل ذهب مؤتمن يوقى آخوه (وهنا على ابطال الجزء) مما سمعنا خطا حرام الكتاب تفرض
دائرة مركبة من الاجزاء وتفسر ح فيها خطين مار بين المركزين من طرفهما جزء واحد من محيط
الدائرة فهما متقاطعان على المركز فلا تقترح الذي بينهما قيل المتقاطع اما أن يكون بقدر الجزء
أو أكثر أو أقل والكل باطل لانه لا يمكن أن يكون المتقاطعين متوازيين والثاني كون
المتقاطعين في جهة متعديتين فيها والثالث الانقسام (من التهجيم) والذى وسع سمعه الاهوات

فأذا سمع نفسه في مدح الصورة وثابه على هذه الشهوة تشاغل بما عن (٢١٧) الفضائل المدحوقوا بها جماع النحاس المنوطة بفتار

الظاهر من مدحه كذا وبالباطن من دفعه صدقا وعند تقابله يكون الصدق ألزم الأمر من هذه خدعة لا ترصها عاقل ولا يصدقهم أي من ولم أن المتبرع يصدق بصرفهم القبول ويكتفم الإياه فلا يفتله حسن القبل على تصديق مدح هو أعرف بحقيقته ولكن تسمه الملتاح أغاب عليه نقل مدح كل حين صدق فارق لئلا كان كاهنوا ذلك كره أهل الفضل أن يفتلوا ألتهم بالثنا والمدح تغرضهم التحور فيه وتزعم أن التلقية به وقد دروي تمكول قال فالرسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تكونوا عابدين ولا تكونوا لعابدين ومجادحين ولا متماوتين (وحتى) الأصح أن يأبى الصديق رضي الله عنه كذا إذا مدح قال اللهم أنت أصلي من نفسي وأنا أصل نفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحبون واغفر لي ما لا يعاون ولا تؤاخذني بما يقولون وقال بعض الشعراء إذا المرء مدح عده حسن فعليه

نمادحه يذوي أن كل معصيا وربما آل حب المدح يصاحبه إلى أن يصير مدحه نفسه ما التوهه أن الناس قد ضلوا من فضله واتلوا بحجته وأما الجذعهم بتدليس نفسه بالمدح والآخر إذ فعدت دون أن قوله حتى تتبع وصدق مستمع وأما التلذذ بسماع الثناء وسرور تسمه بالمدح والأطراء كابتغى بنفسه طر بالذا لاسمع صوتا مطربا ولا غناء جمعا ولا ذلك كن فخر الجاهل الصريح والتقص الضعيف وقد قال بعض الشعراء

وما شرف أن مدح المرء نفسه ولكن أعمالا تدم وتدمح وما كل حين يصدق المرء طمته ولا كل أصحاب التجار تترج

ونبقى للعاقل أن

مأم أحدهم أودع قلبا سرورا أو خلقا ليقين ذلك السرور ولما قد أدان قلبه نأبى يستجى إليها كلما في الجحده حتى يبرد دماغه كذا يترد في بيت الأبل (قال ثعلب) حدثنا بن الأعرابي قال قال المأمون لولا أن عبادا رضى الله عنه قال أخبرته لثلاث أياها فله تغير (نظير بعض الفضلاء) أن لينة واحدة في العسادة كافية في استعلام ارتفاع الشمس ولكن يحاذي بالينة الشمس ويجعل العسادة أن يرفع ظل الينة بشفاه على نفس العسادة ويحكم بأن الارتفاع ما وقعت عليه الشظية وهذا ظن باطل إذا الشظية إنما تكون على الارتفاع في وقت إذا كان ظل الينة غير متناه وهو وقت كون سطح البحر في دائرة الارتفاع وليس ذلك وقت وقوع ظل الينة على العسادة فتأمل (من كجابورام) التي ما كان فضاءه قال أحدهم ألا سخر أم من يسوق حوت اشتهاه فلان اليهودي وقال السخر أم من يهاجر أقر يت اشتهاه فلان العابد (التفاضل) بين كل مريدين بقدر حاصل من مجموع جاذبه في التفاضل بين ذنبنا الجذرين (بعضهم) من غاب عنهم أسبقوه وقابله عند كبره وشبهه * وجد تكلم في الوفاء عن * حصته حصته أسبقته (لكثرة عزه من قصيدة) ربهان مدن والذين عدهم * يكون من حذر العذاب فعودا لو يسمعون كجذب حديثها * خرو العز * كجذب حديثها لا يقال للعالم حديثا لا إذا يس (من كتاب شعر راجعهم) من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه الصديق أنسان هو أنت لأنه فعلك المأثر كالأشهر منها لا بد منها الشركة في الملك تؤدي إلى الاضطراب والشركة في الرأي تؤدي إلى الصواب السبيل الذي أدرك به العاقل بنفسه هو الذي أنجز القادر من علميته اضرب خادما إذا عصى الله واعف عنه إذا عصاك اختر من كل شيء حديده ومن الإخوان أفدهم أحيا المعروف بلما تتهان المتقدم المصنعة اضربوا بعض الرأي ببعض يتولاهم الصواب تخلص النية من الفساد ادع إلى العباد من طول الإحتداد إذا أبيض أسودك ما أطيب (قال يحيى بن معاذ) في مناجاة الهى يكاد يراق لك مع الذنوب يغلب على رجا مع الأعمال لاني عجز في الأعمال على الاخلاص وكيف لا أخرجها وأياها فتمعر وفوا أحسن في الذنوب أعفده على عقول وكيف لا تغفرها وأنت بالجود موصوف (من كتاب أدب البكاتب) مما عفا عفووا العامة تشدهم إلى رابعة لسن ولا يقال رابعة وكذا السكرانية والرافية ونوعات كذا العامة في معر وفلن من ذلك اللسان والقوم (ومما) جاء ما كلوا العامة تتحركه يقال في أسنانه سفر حلقة الباب وحلقة القوم وليس في كلام العرب حلقة بنوع الام الاحلقة الشعر رجع جالت نحو كفر تجميع كافر * ومما عفا عفووا العامة تكسره الكنان والعساف والراج ونفس الخاتم * ومما عفا مفسورا والعامة تفتحه الدعاين والنتحة والشفقة * ومما عفا مضموما والعامة تفتحه على وجهه طلاق وتوثيق جدد والجديد يفتح الدال الطرافق قاله تعالى ومن الجبال حدديض * ومما عفا مفتوحا والعامة تفتحها الاغنياء يفتح الميم واحدة الأنازل * ومما عفا مضموما والعامة تكسر المصرا جمع مصير نحو حران جمع حرب (قوله تعالى) ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه (روى) في عبون الانذار عن أبي الحسن الرضا رضى الله عنه فمد كره عند المأمون في تتر به الانبياء ما حاله أن قوله تعالى وهم بها هو جواب لولا أي لولا أن رأى برهان ربه لهم بها كذا قولك تلتك لولا أني أخاف الله أي لولا أني أخاف الله تلتك وجئت فلا يلزم كونه عليه السلام قد قدم باله صبية أصلا فكله شأن النبوة (أقول) وأما ما ذكره بعض القسرين من أن جواب لولا

ولا كل من ترجموا لعلها تفتك * ولا كل من ضم الوديعه يسلع (٢٨ - شكوك)

يسترشد اخوان الصديق الذين هم اصدقاء القلوب (٢١٨) ومرايا الجماس والعيوب على ما ينهونه عليه من مساوئه التي صرفه حسن

القلوب منها فانهم امكن تفلوا وسلم فكلوا
ويجملون ما ينهونه عليه من مساوئه عوصا
عن اصدق المدح فيه وقد روى ثمر بن
مائل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
المؤمن مرآة المؤمن اذا رأى فيه عيبا
أصلحه وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول رحم الله امرأه أهدي السامسونا بنا
وقبل بعض الحكماء أن يحب ان يرى فيك
عيبا ولا تراه في نفسك فمما يثار به في
هذا القول ما روى عن عمر رضي الله عنه انه
قال لا ين عيبا من رضى الله عنه من ترى
ان يوبه حص فقال رجل حياضك حياضك
لان قال تكون أنت ذلك لرجل قال لا تتفجع
به مع سوء ظني بشئ مني فقلت وقيل في
منزور الحكم من أظهر عيب نفسه فقد
زكاه فاذ قطع أسباب الكبر وحسم مواد
الجب احتض بالكرم تواضعا وبالجب
تودا وذلك من أود أسباب الكرامة
وأقوى مواد التسم والبالغ شائع الى القلوب
يعاها الى الحق ويثبها على الغضب وقال
بعض الحكماء من يرى من ثلاث نال ثلاثا
من يرى من السرف نال العز من يرى من
التخل نال الشرف من يرى من الكبر نال
الكرامة وقال مصعب بن الزبير التواضع
مائدة الشرف وقيل في عفو الحاكم من
دام تواضعا ثم صعد وقد تحبب المنزل
والاولان اقوم أخلا لا مذمومة يظهر وهوسه
يطاعهم ولا تحزن فاضال مجودة يبعث
عليها كاشفهم لان تقلب الاحوال
سكر تغفل من الاخلاق مكنونها ومن
السراخز ونحوها الاسما اذا هجمت من غير
تدريج وطرف من غير تأهب وقد قال بعض
الحكماء في تقلب الاحوال تعرف جوهر
الرجال وقال الفضل بن سهل من كانت
ولا يشهه في قدره تكبرها ومن كانت
ولا يتدونه قدره تواضعا لها وقال بعض العلماء

لا يتقدم عليها حتى يأتي في حكم الشرط ولا شرط صدر الكلام وأن الشرط مع ما في غيره من
الجلتين في حكم الكلمة الواحدة ولا يجوز تقدم بعض أجزاء الكلمة على بعض فكلام
ظاهري لا مستدله في كلام المتقدمين من أنفة العربي وتوجهه الى كونه لا يخفى ضعفه والاصح
انه لا مانع من تقديم جوابا لعلها وان من من في ذلك قدرنا لها جوابا آخر بحيث يكون
الذكر فيه فسر الفعوى أو من تأخر في الكشاف فان قلت كيف جاز على نبي الله ان يكون
منهم بالعبادة وقد هالقت المراد ان نفسها مات الى الخلق فزعت اليها عن شهوة الشباب
وقرعه بلباسه الهيم به والتعبد اليه كالتعبد فيه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول
والعزائم وهو يكسر ما به ورد به بالنار في برهان الله المأخوذ على المكلفين من وجوب احتساب
الآثار ولو لم يكن ذلك لال الشدائد السمي هه الشدة لما كان صاحبه ممدوحا لله بالامتناع
لان استعظام الصبر على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدة نعمه أكثر التشنيع على من
فسر الهيم بأنه حصل الهميان وجلس معها مجلس الجمع وعلى من فسر البرهان بأنه جمع صورا
ابلا وأياها فلم يكثر له فسمعته في سائر أعماله فجمع ثانيا ارض عنها فليضع في حثي مثل له
معتوب عاضا على أكلته أو بأنه ضرب في صدره فخرحت شهوته من أماله أو بأنه صعب لا تكن
كثامك اكله كان له ريش فله ان في قعدا ريش له أو بأنه بدت كف فيهما بينهما ليس لها عضد ولا
معصم مكتوب فيها وان عليكم لحافين كلما كانت بين فم ينصرف ثم رأى فيها لا تفر والزنا
كل فاحشة وساء عيلا فله ريشه ثم رأى فيها وايقوا ما رجعون فيه الى الله في دفعه فيه فقال الله
لجبريل أدرك عيسى قيسل أن يصيب الخليفة فاحتط جبريل وهو يقول يا يوسف أتعلم عمل
السفهاء وأنت مكتوب في ديوان الانبياء أو بأنه رأى فقال الزنا أو بأنه قامت المرأة الى صحن
كل ذلك فسترته وقالت أسمعني منه أن رانا فقال يوسف استحييت من لا يسمع ولا يبصر ولا
أستحي من السميع البصير العلم بذات الصدور ثم لما جاز الله وهذا ونحوه مما ورد به أهل الحشو
والجبر الذين دينهم بهت الله تعالى وأنبأته وأهل العدل والتوحيد ليسوا من عقلاهم وروايتهم
بجده الله بسبل ولوجوده من يوسف عليه السلام أدركه أنه لم يعب عليه وذكر توبته
واستغفاره كآية على آدم زلته وعلى داود وعلى نوح وعلى أيوب وعلى ذى النون وذكر
توبتهم واستغفارهم كيف وقد أتى عليه وسى خلفه افعلم بالقطع أنه ثبت في ذلك المقام النجس
وانه جاهد نفسه بمجاهدة أولى الزم والوقوف طرافي دليل الصبر بروحه القمع حتى استحق من
الله الثناء عليه فيما أنزل من كتب الاولين ثم القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه ومصدق لها
ولم ينقص الا على استغناء قصته وضرب سورة كاملة عليها ليجعل له اسان صدق الا تحزن
بجده لجده ابراهيم الخليل ولشدة بديه الصالحون الى آخره الذي في العقوبة طيب الازار والتثبت
في مواقف العثار فاحزى الله أولئك في ابراهيم ما يؤدى الى أن يكون انزال الله السورة التي هي
أحسن القصص في القرآن العربي ابراهيم في نفسه بنبي من أنبياء الله في العقوبة بين شعب الزانية
وفي حبل تكتنها لا تفرع عليها وان ينهار به ثلاث مرات ويصاح به من عند ثلاث صحبات
بفوارع القرآن وبالنويع العظيم وبالوعد والشد بد بالتشديد بالطائر الذي يسقط ريشه حين
سند غير أشاهه ووجاهته في مرضه لا يتخلل ولا ينهش ولا يتنهد حتى يتركه الله بجبريل وباجباره
ولو أن أفع الخرافة وأشهرهم وأحد حدة قوا لحليم وجهها في بأف ماني به نبي الله حماد كروا
لما يبق له في حق نبض ولا تنصير لخاله من مذهب ما فحشه ومن ضلال ما لا ينهش كلام

بالعمل لنفسه ودأبه في عمل من عمله ازاد به فوسعا وشراف من جعل عنه له ازاد به (٢١٩)

تعبوا وتكبرا (الفصل الثاني في حسن الخلق)

(روى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اختار لكم الاسلام ديناً فأكبروه بحسن الخلق والسخاء فإنه لا يكمل الايمان ما زال الانسان في قيس الا أعجبكم باداء العادى قالوا بلى قال الخلق الذى والسان الذى قال بعض الحكماء من ساء خلقه مستأثر زقه وعدله هذا القول ظاهرة وقال بعض البلغاء الحسن الخلق من نفسه فى أحد قوله الناس منه فى سلامة والسي الخلق الناس منه فى بلاهم ومن نفسه فى ساء وقال بعض الحكماء عاشر أمك أحسن اخلاقك فإن التواضع فيهم قليل وقال بعض الشعراء

اذ لم تتسع اخلاق قوم

تضيقتهم فضيحت البلاد

اذما لم له يخلق لبيا

فليس الحب عن قدم الولاد

فاذا حسنت أخلاق الانسان كثر مصافوه

وقل معادوه فتسببت عليه الامور الصعب

ولانت له القلوب التضايق ونسدر وى عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسن الخلق

وحسن الجوارى يعمران الديار ويزيدان فى

الاعمار وقال بعض الحكماء من سعة

الانطلاق كنوز الارزاق وسبب ذلك

ما ذكرنا من كثرة الاعيان المسعدين وقلة

الاعداء المحبطين ولذلك قال النبي صلى الله

عليه وسلم أحيكم الى أحسنكم اخلاقاً

للوطن كفاً الذين يأفرون ويؤفرون

وحسن الخلق ان يكون سهل الحركة لين

الحاجب طلق الوجه قليل الغور طيب

الكلمة وتدين رسول الله صلى الله عليه

وسلم هذه الاوصاف فقال أهل الجنة كل

هين لمن سهل طلق ولما ذكرنا هذه

الاصناف من جود مقدرة ومواع

مستغنة كمال المشاعر

اهتموا كراحميا للتخبري * وليس مستحسناً هو بلا كدر وليس يري بالكد الذى هو ابذاء وشراسة الخلق فان ذلك لخم لا يفسدن

صاحب الكشف * اخلاف في أن يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يأت بالفاحشة وانما الاخلاف في وقوع الهم منه في القصر من ذهب الى انه هم وهذا الفاحشة والقبض منه علمه والقدرة على صاحب الكشف في الشيع على هؤلاء كجنته له من سقر يلو منهم من تره من الهم يشاهدو الصبح (ولامامنا الرازي في تفسيره الكبر هاتك لا بأس ببارها) قال الامام ان الذين لهم تقا في هذه الواقعة هم يوسف عليه السلام والمرأوز وجهها والنسوة والشه ودورب العالمين وابليس وكلهم قالوا براءة يوسف عليه السلام عن الذنب فلم يبق مسلم يوقف في هذا الباب أما يوسف فلقوله هي ولودتي عن نفسي وقوله رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه وأما المرأة فلقولها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقالت الآن حصص الحق أنراودته عن نفسه وأما زوجها فلقله لهن من كيدكن ان كسدكن عظيم وأما النسوة فلقله لهن امرأة العزير تراودتنا عن غيب ففسقنا حبنا لئلا نراه في ضلال سن وقولهن حاش لله ما علمنا عابد من سوء وأما النسوة وقلوه تعالى وشهد شاهد من أهلها الى آخره وأما شهادة الله تعالى بذلك فقله عز من مائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين وأما اقرار ابليس بذلك فقله فيمن تلت لأعز بينهم أجعلن الاعبادك منهم المخلصين فأقر بأنه لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال تعالى انه من عبادنا المخلصين فقد أقر ابليس أنه لم يقوم وعند هذا يقول هؤلاء الممال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من أتباع دين الله فليشوا وشهادته عليه صلواته وان كانوا من أتباع ابليس وجنوده فليشوا اقرار ابليس بظلمته انتهى كلام الامام (قيل للحسن البصري) كيف ترى الدنيا فقال شغلني وقوع بلائها عن الفرح وشاغلني فاعند أو العاتية فقال

ترى له الامام ان قلت * شدة خوف تصار فيها * كما هي حال اسعافها * تسمعه وقصة تقوى بها

(ومن كلام الحسن) يا ابن آدم أنت أمير الانبياء من الدنيا يا بنى نضوى ومن نعيمها ما يعضى

ومن ما يعضى بها وينفذ ولا تزال تجمع لنفسك الاوار ولا هلاك الاموال فادامت جلت أوزاروك الى

قبرك وتركتها والى هلاكك (عن امرأته) دويجاس الحكماء يقع المنظر فقال لها يا هذا من

منظر ان جال بعد الخمر وخبر النساء به والمنظر فجلت (ورأى) يوماً امرأة قد جعلها السيل فقال

لاصحابه هذا موضع المثلادع الشريفة الشر (ورأى) امرأته تحمل ناراً فقال سامل شر من يحمل

(ورأى) يوماً امرأة قد خرجت من قوم عبد فقال هذه خرجت لتري لا ترى (ورأى) جارية

تلم الحكمة فقال هذا سبي سبي (قال بعض اصحاب الاسكندر) انه دعاهم ليل يلبس بهم

التجهم ويرفهم عوامها وأحوال السيرة فاذا دخلهم الى بستان وجعل يمشي معهم وبشر بيده

الباحث سقط من يده تلك فقال من تعاطى من تعاطى علم انوقيل بجعل ما تحت (قيل للحسن الشاعر

مالوشعة عندك فقال النظر الى الناس ثم أئند

ما أكثر الناس لا يلبس أهلهم * الله يعلم ان لم أقل فندسا

ان لا يفرح مني حين افقها * على كثير ولكن لا أرى أحدا

(الحسن والكس) التي أقسم الله على كلبه العزيز هي انيسة المتصيرة من خض اذار جمع

ومن كس الوجش اذا دخل كلبه وهو يبتس لانهما تحت تحت ضواء الشمس وقد يقال ان

الكس يعني المتصانف في الكس وفي الآية الكبر عتاشعار بجمع عرض النفس المتصيرة من

الرجوع والاعمال المستقلة للنفس اشعار بالرجوع والكس اشعار بالاعمال والرجوع

اهتموا كراحميا للتخبري * وليس مستحسناً هو بلا كدر وليس يري بالكد الذى هو ابذاء وشراسة الخلق فان ذلك لخم لا يفسدن

وعبد لا يرضى، وانما يريد ان لا يفتن بالانقياض (٢٢٠) في موضع بلام فيه المساعد ويندم فيه الواقع فاذا كانت الحسن الاخلاق حدود

مقدرة وموانع مستحقة قال تعالى زهدا
الاصوات ملقاوان صلحها عن مواضعها
صارت مغناطالما في ذلك التفاضل ولم يلبس
لن رستم بما دهم برور ولا تر شكور
«وذر روى حكيم عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف
الناس ذوالوجهين الذي يأتي هولاؤه لوجه
وهولاؤه وجهه» وروى مكحول عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينجي ذوالوجهين ان يكون وجهه ووجهه
الله تعالى وقال سعد بن عروة لان يكون في
نصف وجهه ونصف لسانه على ما فهم من قبح
المظفر عجز الخضر عالى بن أن أكون
ذو وجهين وذالساين وذالوقيل مختلفين
وقال الشاعر
خل التفاضل لاهله * وعلمك بالنس الطريفا
وارغب نفسك ان ترى * الاعدا وأوصيها
«(وقال ابراهيم بن محمد)»
وكم من صدق وده بسائه
شون يظهر الغيب لا يذم
بضاحكي عجاذا ما بقية
ويصدق منه اذا غبت اسم
كذلك ذوالوجهين برضيت شهادا
وفي غيبة ان غلب صاب وعالم
ور بما تفسر حسن الخلق والوفاء الى
الشراسة والبدا لاسباب عارضة وأمر
طاعة تجعل الامن خشونة والوفاء غلظة
والغلاظة عروسا (في أسباب ذلك) الولاية
التي تحدث في الاخلاق تقيرا وعلى الخطا
تنكرا امان اوم طبع وامان ضيق صدر
وقد قبل من تافه ولا يذوق في عزه وقيل
ذل العزل يصح من تسمية الولاية (ومنها)
العمل فقد يوسع به الخلق ويضيق به الصدر
اما الشدة أسف أو لفة صبر * حكى حميد
الطوسي ان عمار بن ياسر عزل عن ولاية
فاشد ذلك عليه وقال في وجهه تاجوا لوضع امره العظيم (ومنها) الغنى فقد تغير به اخلاقه التيمر بطرا ونسوة طارئة أسرا

اشعار بالاستقامة لبعضهم) لا تتكلم دهر ما سبحت به * ان الغنى هو حنقا الجسم
جنا الخيفة كنت منتقا * بغضارة البنيام السقم
(بعضهم) لقد صرقتك الحداث نفوسا * وقد أدبت ان كلني بفتك الادب
ولوطب الانسان من صرف دهره * دوام الذي يتقش لاعياه ما طلب
(بعضهم) يا أيها السائل عن منزلي * تركت في الخلق على نفسي
(كل) عمر بن عبيد يقول فدعائه اللهم أغني بالافتقار اليك ولا تقصر في الاستغناء عنك
(وكعب بن جندب) عز بن عبد العزيز بن ارمطة ان قتل رجلين يعني بكر بن عبد الله وياس
ابن معاوية فولأ أحدهما قضاء البصرة قال فلما عرض الكتاب عليه امتنع كل منهما
من قوله فأحضرهما وأخضعهما في ذلك فقال بكر والله الذي لا اله الا هو اني لأحب من
الفضاء وان البأسا أولى به مني فان كنت صادقا فكيف أتولاه وان كنت كاذبا فكيف
تولي كاذبا فقال ياس انكم أوقعتم الرجل على شيعه من فأندي منكم بين يكفرها
فقال أما اذا اهديت الى هذا فأنت أحق فولاه القضاء (دخل) ياس الشام وهو غلام
فقد خصمه الى بعض القضاء وكان تلخص شفا فقال عليه ياس بالكلام فقال القاضي
خفف عليك فانه شيخ كبير فقال ياس الحق أكبر منه فقال يا اسكت قال فين ينطق بجمي ان
سكت قال ما أراك تقول حقا فقال لاله الا الله فدخل القاضي على عبد الملك فأخبره فقال قض
حاجته وأخرجه من الشام لا يفسد أهلها لتسهيل المصائب وتخفيف الشدا (أسباب) اذا
فارت خرموا وصا دفت عن ما جوت وقها وقلت تأثيرها وضرا * فغنا اشعار النفس ما تعلم من
حلول الفناء والمصير الى الانقضاء اذ ليس للدنيا حال يدوم ولا لحقوف شفاء معلوم (ومنها)
أنبش شعر ان في ككل يوم عمرتها شطر ويذهب منها ما حتى تتجلى وأنت عنها غافل
قال الشاعر
تسل عن الهموم فلس شئ * يقسم فلهوم ملك بالقه
لعل الله ينظر بعدها * اليك ينظر لمنه وحجه
(ومنها) ان يعلم ان فجاو من الرزايا لو كفي من الحوادث والبلايا ما هو أعظم من ريشه وأشد
من ليته (ومنها) ان يعلم ان طوارف الانسان من دلائل فصله ومنه من شواهد نهل فمير
المؤمنين على كرم الله وجهه حذق المرء محب ومن ورقة (وقال الشاعر)
بحن الغنى تخبر عن فضل الغنى * كالنار تحبيرة بفضل العنبر
وقله تكون بحمة فاضل الاعلى يداهل وبابة كامل الامن حمة ناقص (قال الشاعر)
فلا غرو ان عني أدب يجهل * فن ذنب الثنين تسكف الشمس
(ومنها) علم بان بعضنا عن الارتياض بنوا مشدود والارتياض مصاب عصره صلاية عود
واستقامت عود تجار بالانسة مع رعا وتبا لا تزال بعد له كل شدوة باءا كمال الشاعر
مواظا الدهر أدبتي * وانما وعظا الاديب * لعرض يوس ولانعم * الاولى فيهما نصيب
(ومنها) الناس بالانبياء والاولياء والسلف الصالحين فانه لم يخل أحدهم مدة عمره من تواثر
يسوع على كل مقام (وسئل الحسن بن علي) رضي الله عنه ما من أعظم الناس قدرا فقال من لم
يبال بالانبياء يدين كانت (قال بعضهم) ان هذا الموت قد نقص على أهل التيمر نعيمهم فاطلوا
تفعل الموت بعده (قال الحسن) فضح الموت الدنيا ما تركت لشيء لم يبق فراح (روى) أنه لما موضع

وقد قيل من نال استقال وأشد الياثى غضبان يعلم ان المال ساقطه * عالم يسته له دين ولا يخاف (١١١) من يدين من نزال النار

فاكرم الناس من ذلة الخيرة

«وإنا بعض الشعراء» *

فإن تكن الدنيا نارا متروكة

فأستدأب ردفك كنت ذار

لقد كشف الأراغمة كل حلتا

من اللوم كانت تحت يوم من الشعر

وعجب ما أقصد الغنى كذلك الله الشعر

وكتب قتيبة بن مسلم إلى الخياط إن أهل

الشام قد التفتوا به فكتب إليه أن أبلغ

عنهم أرازا فضل سمعت عالمهم ناخموها

الله فقولوا أظننا كتب إلى الخياط فيهم

فكتب اليان كتب أنت منهم رشدا فاجر

عليهم ما كنت تجري (واعلم) إن الشعر حد

الله الأكم يملكه كل جبار عنيد تكبر وقد

رى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

لولا أن تعالي أذل إن آدم ثلاث ما خلأها

رأسه لئى الشعر والمرض واللوث (ومنها)

الشعر قد يتغير به الخلق لما أنفذه من ذل

الاستكانة أو أسفا على فانت العنى وإن ذاك

قال النبي صلى الله عليه وسلم كاذب القدران

يكون كفرا وكذا لحدسان يغلب القدر

وقال أبو تمام الطائى

وأعجب حالات ابن آدم خافه

بضل إذا فكرت فى كنه الفكر

فيخرج بالثقليل بقاؤه

ويخرج محاسن وهو له ذخر

ورجما نلى من هذه الحالة بالامان وإن قل

صدقهما قد قيل قل ما صدق الامسية لكن

قد يعتاض بهما من هم وأمسرة رجاء

وقد قال أبو العتاهية

حولك مثلك إذا غممت فأنهم مراوح

«وقال آخر» *

إذا غممت ب الليل عتباطا

إن النوى رأس أموال المغاليس

(ومنها) الهموم التى تدل الب وتشفل

الغلب فلا تتبع الاحتمال ولا تقوى على صبر وقد قيل لهم كاد السهم وقال بعض الادباء الحزن كاد

أبراهيم عليه السلام ليرى فى النار أنه جبريل فقال الشماحة قال أما السخا (من كلام بعضهم) الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعها فى العلة والمولود واتفاها فى الدلالة والمولود هو الهوى يتبع بالاراء والاعتقادات والشهوة تنفصل بنيل المستأذات فارت الشهوة من نتائج الهوى وهى أخص والهوى أصل وهو أعم (لأمرأ من العرب) أمه إلا أنسان صبرا * إن هذا العمر يسرا * اشرب الصبر وإن كا * من الصبر أمرا (أبو تمام) إذا اشقت على اليأس القلوب * وضاق باليه الصدر الرحيب وأوطنت المكروم لمحات * وأرست في مكمنها الخلو * فلم تر أن تكشف الضروحا ولا أغنى بحيلة الارب * أتلك على قنوط منه فو * عنبه اللطيف المسحيب فكل الحادث وإن تلت * فصول بم اقتر قد ريب (لبعضهم) وكعمره هاجت بأموغ غرة * تلتتها بالصبر حتى تلت وكانت على الأيام نقيض عزيرة * فلما أنصبر على الذل ذلت (السمياء) طائر فى غير السابق من مصر وأما ما وصله أحداث من الأناجى لا يوجد لها و يطلق على إحدائها الثلاثون وهو فى الحس وتكون صور فى جوهر الهواء وسب سرعة والها سرعة فيرجو جوهر الهواء وكونه لا يحفظ ما يشبه زمانا طولا (ابن العنينة) الله عبد الله وهو من العرب العرباء بن بنى عمرو وشرة فى الرقة على خلاف ما كان عليه الصدر الاول وهذا فى ذلك الزمان عجيب وكان العباس بن الاعنف يلرب بشعره جدا من شعره قوله الأناجى بالجمدة فى هجبت من نجد * لقد رافى مسر لوجها على وجد الأناجى الحسة المشهور قوله أيضا الأناجى المشهورة التى يقول فيها

نهارى من الناس حتى ألبدا * لما الليل هربتى إليك المضاجع (وله من أبيات) فنى بأسمي القلب قضى ليلة * وشكس الهوى ثم أفل ملبدالك أرى الناس رجوت اليبس وانما * ربي الذى أرجو من نوالك تعالت كى أشجى وما بك هلة * فريدين قتل قد نظرت بذلك لسن ساهى أن تلتسى بمسلة * ففسدنى أفى خطرت بيلك أيسنى فى عمتى يدلج عتسى * فأفرح أم صبرت بشمالك (ومن كلام بعضهم) لا يحصل هذا العلم إلا من خرب كانه وهو اخوانه واعد أوطانه واستغتم اليه (قال فى النيران) بعد أن ذكر هذين البيتين فى وصف الهلال لأن المعتز قال به أنه أحسن ما قيل فى الهلال وجاء فى قصص الليل مسترا * مستجمل الخلو فى خوف وفى حذر ولا حياء هلال كايضضنا * مثل الضلالة فأنصت من الظفر قال لولا لم تحصى لم يكون امتياز الهلال عن التدوير الذى يحس كالثلمة على الظفر كان أدغمنى هذا كلامه (العجب فى نواس) مع تجهز فى كلام العرب وتوقفه فى العربية كيف غلط فى قوله كان صغرى وكبرى من فواتها * حسابا على أرض من الذهب فان فعلى التى هى مؤث أفضل لا ترى عن ألو الاضافه معاله فى النسل السائر (وذكر ابن هشام أيضا) فى الباب الثانى من كتابه فى اليبس ما صوره انما قلت صغرى وكبرى ووافقه لهم وانما الوجه استعمال فعلى أفضل بأل والاضافة لكان من قال كان صغرى وكبرى من فواتها * الى آخر ما قاله إذا استوفى الحب أدهش عن ادراك الام

الغلب فلا تتبع الاحتمال ولا تقوى على صبر وقد قيل لهم كاد السهم وقال بعض الادباء الحزن كاد

هـ وملك العيش مقرونة فمات قطع العيش الاجم (٢٢٢) اذ انتم امر بدانفسه * ترفدوا الاذا قبلتم * اذا كنت في بعد تقاربها

فان المعاشي تزيل التهم

وحام عليها بشكر الاله

فان الاله سريع المقسم

حلاوة ذنبك مسومة

فانما كل الشهد الابسم

فكم قد دبدب في مهلة * فلم يعلم الناس حتى جمع

(ودنها) الامر اض الى تغير بها الطبع كما

يتغير بها الجسم فلا تبني الاخلاق على اعتدال

ولا يقدر معاه على احتمال وقد قال المنبي

آله العيش صحة وشباب

فاذا وليا عن المرء ولي

واذا الشيخ قال اف فامل

سل حياتي وانما الضعف ملا

واذا لم تجد من الناس تقوى

فان خذوا اراد الموت بهلا

أبد انصرده ما تبلى له

يا فاني ليت جودها كان بخلا

(ودنها) عاوا وسحدث الهرم لتأثيره

في آله الجسد كذلك يكون تأثيره في اخلاق

النفس فكيف يضعف الجسد من احتمال

ما كان بطيئة من أفعال فكذلك تجز النفس

من افعالها ما كان صبر عليه من ثقل اللفه والوق

ومضيق الشدة في وكذلك ما ضاهاه وقال

منصور الفري

ما كنت اوفي شبابي كنهه عزه

حتى مضى فاذا الدنياه تبع

أه بعث لم تطعمي شكل الشباب ولم

تغشي لفتنه فالعز لا يشع

ما كنت أقصر أيام الشباب وما

أبقي حلاوة ذكره الى تدع

ما واجه الشباب من عين وان لم تفت

الا له ابوة منه ومردع

قد كنت تقضي على قوت الشباب أسى

لولا ان يرك ان العزم منقطع

فهذه سبعة اسباب أحدثت شعور على كل

علما * وهما سبب خاص بتحدث سوا خلق خاص وهو البعض الذي تنفر منه النفس فتحدث تقوى واعى البعض فيقول الى سوء خلق

والثربة أعدت شاهد على ذلك (حكى) بنون الشب قال كان في حوار تلجس له جارية تبعتها

غاية الحب فاعتلت بفلس الرجل يصنع لها حيا من يدها يتحرك ما في القدر اذا قالت الجارية

أوهذه الشرج وسعمت الملعقة من يده وجعل يرك ما في القدر يده حتى ساقها لحم اصابعه

وهو لا يحس بذلك فهذا رأاه الله قد صدقه في حب النافق والتصدق به في حب الخلق أولى

لان البصرة الباطنة صادقة البصر الظاهر وجمال الحضرة الربوبية اوفى من كل جمال فانه

الجمال الخالص البحت وكل جمال في العالم فهو مختلأ ناقص (قصده) بعض الثمراء ابادلف

فسأله أبودلف عما أنت قتال من تميم فقال

تيمم طريق الاوم اهدى من القتل * ولو سكت سبل المكارم ضلت

فقال الرجل نعم تلك الهداية بحث اليك فخل واسكنه وأجزة انتهى

(لقد درس قال) أليس عجيبا أن امرأ * لطيف الطابع حكيم الكلام

يعتزم ما صلت نفسه * يسوق علمه أنه ما علم

(قال العارف الرومي) صاحب التنوير في البيت المشهور ريلنيز يدالي آخره ان الاولى في معنى

البيت أن يكون يزد منادى وضارع نائب الفاعل أي الضارع ينبغي أن يتك بعدك لعدم

المعنى والمسد وأما أنت في جنان التيمم وعلى هذا فلا حذف في البيت (قال الوليد بن

الاقرقع) أنشدني من قولك في الجرف أنشدته

ربك القذي من دنه وهي دوويه * لها في عظام الشاربين ديب

فقال الوليد شربتموا ورب الكعبة فقال ان كلن وصفي لها رأيتك فقد رايتني مع قتلهم كما ذكر أهل

الاعتبار) أن تكون الجنسين زمانه مقدرا فاذا انتصاف ذلك الزمان تحرك الجنين ثم اذا انتصاف

الى المجموع من ملاءم فصل الجنين (وقال الشيخ) في الشفاء في الفصل السادس من المقالة التاسعة

من كتاب الحيوان ان امرأة ولدت بعد الرابع من سن الحمل ولما قد نبت أسنانه وعاش (وذكر)

ارسطاطاليس ان مدة الحمل في كل حيوان مضبوطة الى الانسان (وقال جالينوس) اني كنت

شديدا الفحص عن مقدار أزمانه الحمل فראيت امرأ قولدت في مائة وأربعين يوما من ليلته من تفسير

النسابة روى في سورة الاحقاف (من الدنوان المنسوب الى امير المؤمنين على كرم الله وجهه)

* هي حالان شدة وزناء * وسجالات نعمة وبلاء * والفقي الحاذق الاديب اذا ما

خاته الدهر لم يفتنه العزاء * ان أملت مله نبي فاني * في الملمات حضرة صباه

حاتر في البلاء عجبا بان ليس يسودم النعم والبلاء (لابن مطر وح)

وعبدك لا ينقض له أمد * ولا ليل المطال منك غدا * علاتي بالتي غدا غدا

ان غدا سرمد هو الابد * يفتك عن واضع مقبله * عذب برود كانه البرد

أحول من حوله ولي ظمأ * الى جنى ريقه ولا زرد * وكل زرد وجهه نظرا

* بدت عليه محاسن جدد * البيت الأخير من هذه الايات مأخوذ من قول أبي نواس

كان ثيابه أطلعت من من أزواره تقرا * بعين غايط العتس سر في أجهنم الخورا

ربك وجهه حسنا * اذا ما زدت نظرا

(الفاضل الجلي في حشنة المطول بعد ما ذكر قول أبي نواس)

صفراء لا تنزل الاخوان ساحتها * لوسها حجر مسنه سراء

قال ان البيت في وصف الدينار (قال جامع الحكايات) هذا عجيب من ذلك الفاضل فانه يفهم من

علما * وهما سبب خاص بتحدث سوا خلق خاص وهو البعض الذي تنفر منه النفس فتحدث تقوى واعى البعض فيقول الى سوء خلق

بعضه دون غير فاذا كان سوء الخلق جاداً بسبب كثر وانه مشهور بانزال (٢٢٣) ذلك السبب ثم اتفد * (الفصل الثالث في الحياه) *

(اعلم ان الخير والشر معان كلمة تعرفا
بسمات دالة بخلاف العسري في أمثالها
تخبر عن بؤله ثم أعما وكأهل عمر بن سلم
الشاعر
لأنسأله المراء عن خلقتة

في وجهه شاهد من انظر
خسمة الخير الدعو الحياء وسمت الشر القحة
والبداء وكفى بالحياء خبيرا ان يكون على
الخير دليلا وكفى بالحقه والبذاءة شر ان يكونا
الى الترسيدا * وقد روى حسين بن عطية
عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحياء والى ششتين من اليمان
والبداء واليان ششتين من النفاق وبشبه
أن يكون الى معنى الصمت واليان في
معنى التصادق في الحياء في الحديث الآخر
أبضصكم الى السر تارون المتغيثون

المشقوق * وروى أبو سلمة عن أبي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحياء من الايمان والاعيان في الجنة
والبداء من الخلفاء في النار وقال بعض

الحكماء كس الحياء فو به لم الناس عيبه
وقال بعض البلغاء حياء الوجه عيبه كان
حياة الفرس بجاءه وقال بعض البلغاء العلماء
يا عبا كيف لا تستحي من كفرة ما لا تستحي
وتبقى من طول ما لا تبقى وقال بعض الشعراء
وهو صانع عبد القدوس
اذ اقل ماء الو حافل حياؤه

ولا خير في وجه اذ اقل ماؤه
حياءك ما حفته عليك وانما

يدل على فعل الكبر مجبواؤه
وليس سلب الحياء صانع تقيع ولا زاجر
عن حظور فهو يشهد على ما شاءه وباني
ما هو يوي وبذلك جاء الخبر روي شعبه عن
مشور بن ربيعي عن أبي منصور البردي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك

حاشيتنا به اخلعوا بممارسة لشعر العرب وهذه الايات التي هذا البيت منها مشهورة لاي
قواس في وصف انشروا ولها دعد عن تلوي فان اليوم اغراء * وداوي بالتي كانت هي الداء
وبعد البيت وبعد قوله من كفتها حرف في ذي ذكر * لها مجبان لوطي وزله
فكيف نطق ان أنه في وصف الديتار انتهى (الاسرار) آله تشبه على أجزاء يعزل
بعضها يتحكم في الاوضاع الفلكية ويستعمل بعض الاحوال العلوية والساعات المستوية
والزمانيقو يستخرج منها بعض الامور والفلكية انتهى (قال ارسطو) القنسية ينوع الاجزان
فانما هو بالفتح البسوقوله يتولون مالك لاقتنى * من المال ذخرا فيغد الغنى
فقلت وأخفهم في الجواب * لتلا أخلق ولا أخزا

(حكى الصولي) عن أخبيرة قال خرجنا للجم في رحنان الطريق فلهذا جاءنا غلام فقال هل أحد
منكم من أهل البصرة فقلنا كنا من أهل البصرة فقال ان مولاي سنهاومريض يدعوكم
قال فقمنا اليه فاذ هو نازل في عين ماء فلما أحس بنا فرح رأسه وهو لا يكاد يرفع صفا وأنشأ

يقول
يا بعد الفار عن وطنه * مفردا يتكى على تحفة
كأنا سعد الرحيل به * زادت الاقام في بدنه

ثم أغمي عليه طوبى لاجزاء طارفة وقع في شجرة كن، مستظلا بها وجعل يفرغ نفسه عيني به وجل
يسمع التفر يد ثم أنشد

واتقد زاد الفؤاد شجا * طائر يتكى على فنته شفى ما شفى فبكي * كلبا يتكى على سكنه
ثم تنفس الصعداء ففاضت نفسه قال ففسدناه وكفنا وقد فؤادنا لنال الغلام عنه فقال هذا
العباس بن الاصم فو كانت وفاته في فنته ثلاث وتسعين ومائة وكان لطيف الطبع خفيف
الروح رقيق الحاشية حسن التمثال جميل المنظر غلب الالفاظ كبر النواذر من شعره وحديثي
ياسد اليقين (السيد المرتضى رضي الله عنه)

من أجل هذا الناس أبعدت المدي * ورضيت ان أبقي وما لي صاحب
ان كان تقصر فالتربيب مباح * أو كان مال قاله صيد معارب

(من كلامهم) من وجع رغبته اليك وجبت اعانتة عليك (ومن كلامهم) من يتحل بحاله دون نفسه
جاذبه على حابل حرسه (ومن كلامهم) جود الرجل تبعه الى اشداده ويحمله يفضله الى اولاده
(من احياء علوم الدين) في كل خدم الفرو وهو العاشر من المهلكات وفرقة أخرى فظلم غرورهم
في فن الله وظنوا ان حكم البديني هو بن الله تعالى يتبع حكمه في مجلس القضاء فوضوا الخبل
في رقب الحظوظ وهذا هو عوم العلماء الا لا اكاس منهم فتشيرا الى أمثله * فن ذلك فتواهم بان
المراقة متى أراأت الزوج من الصداق ترى الزوج يشهو بين الله تعالى وذلك على اطلاقه صين
الخطاطان الزوج قد يسيء الى الزوجة بحيث يضيق عليها الامور فتضطر الى طلب الخلاص فتبرئ
الزوج لتخلص منه فوارا لا عن طيب نفس وقد قال الله تعالى فان طين لكم عن شيء منه نفسا
وانما طيب النفس أن تسبح نفسها بالاراء لا عن ضرور وبدون كسرها ولا انتهى مصادرة
بالحقيقة لانها ترددت بين ضرر من فاختاروا ونهضت اعم فاضى الدنيا لا اطلاع على القلوب اذ
الاكرام الباطني بمال لا يعلم عايد الخلق ولكن متى تصدى القاضي الاكبر في حصة سيد القضاة
لقضاء لم يكن هذا جزا ولا مصادفي فيحصل الاراء وكذا لا يعلم مال الانسان أن يؤخذ الا بطيب
نفس فلو طلب انسان مالا على مالا من الناس فاستحي الما لوب نعمن الناس أن لا يعطيه وكان

الباس من كلام النبوة الاول يا ابن آدم اذا استحي فاصنع ما شئت وليس هذا القول اغراء بفعل المعاصي عند قلها الحياء كما تراه بعضه من جهل

معاني الكلام ووضعنا الخطاب وفي مثل هذا (٢٢٤) الخبر قول الشاعر
اذ لم تخش عاقبة الليالي * ولم تستحي فاسع مناشاة

فلا والله ما في العيش خير

والله انما اذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما يستحي

وبقي العود ما بقي الحياء

واختطف أهل العلم معنى هذا الخبر فقال

أبو بكر بن محمد الشافعي في أصول الفقه

معنى هذا الحديث ان من لم يستحي دخل ترك

الحياء الى ان يعمل ما يشاء لا يردعه عن رادع

فليس في المرء فان الحياء رده * وصحت

من يتحلى ان يجبر الزاني من اعتدائي

حقيقة ان المعنى فيه اذا عرضت عليك

أفعالك التي حثمت بفعلها فلم تستحي منها

لمستحوا وجالها فاصنع مثمت منها ففعل

الحياء حكما على أفعاله وكلا القولين حسن

والاول شبه لان الكلام خرج من النبي

صلى الله عليه وسلم يخرج الفهم لا يخرج

المحد لكن قد جاء الحديث بما يشاهي

القول الثاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم

ما أحببت ان تسبوا ذلك فانه وما كرهت

ان تسبوا ذلك فاحبته ويحذر ان يجعل

هذا الحديث على المعنى الصحيح فيه ويكون

التأويل الاول في الحديث المتقدم أصح

اذ ليس يلزم ان تكون أحاديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم كلها متفقة المعاني بل

اختلفت معانيها اذ دخل في الحكمة ما يقع في

النسبة اذ لم يصاد بعضها بعضها (واصل)

ان الحياء في الانسان قد يكون من ثلاثة

أوجه أحدها حب الله تعالى والثاني

حباؤه من الناس والثالث حباؤه من نفسه

(فما حباؤه من الله تعالى) فيكون باقتال

أوامره والكف عن زواجه * وروى ابن

معدود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

استحيوا من الله عز وجل حق الحياء فقبل

يا رسول الله فكيف نستحي من الله عز

وجل حق الحياء قال من حفظ الرأس وما

حوي والبطن وما عوى ترك زينة الحياء الدنيا

ذكر الموت والي فقد استحي من الله عز وجل حق الحياء وهذا الحديث من أبلغ

وإذا لم يكون له له في خلوة حتى لا يعطيه لكن خاف ألم مذمة الناس وخاف ألم تاسيم المال
تردد نفسه بينهما فاختار ألم تاسيم المال وهو أهون الالين فساه فلا فرق بين هذا وبين المصادرة
اذ معنى المصادرة تايلم البدن بالضرب حتى يدرك ألم أقوى من ألم التلبس بمذلل المال فيختار
أهون الالين والسؤال في مقالة الحياء ضرب القلب بالسطو ولا فرق بين ضرب الظاهر وضرب
الباطن عند الله تعالى لان الباطن عند طاهر وكذلك من يعلى شخصاً استقاء مشرب لسانه
أو شرب معاتنه فهو حرام عليه وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ومن ذلك هبة الرجل مال
الزكفني أو انحر الحول وزوجته مثلاً لا يستطاع ان كاذباً لفته يقول سفلت الزكاذبان أو اراد به ان
مطالبة السلطان والسامح سفلت فقد صدق وان ظن انه يسلف في القسام فيكون كمن لم يك
المال أو كمن باع طاحته الى البيع فأجهله بقية الدين ومعنى الذلة ان سر الزكاذب يطير القلب بن
زيلة الخيل وان الخيل مهلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث هلكات شح وطماع وهوى متبع
واغلب المرء بنفسه وانما صار شحاً طاعاً بما فيه له يكن مغناة فقد تم هلاكه كما عاين ان فيه
صلاحه قال بعض الحكماء مثل أصحاب السلطان أو مرقوا جلاهم وقوعه ما فكان أبعدهم
في المرقى أقربهم من التلف (قبل ابعضهم) كيف أصبحت قال أصبحت والدنيابي والآخرة
هي (قبل لصوفي) ما صناعتمكم فقبل حسن ظن بالله وسوء الظن بالناس (قال بعض الحكماء)
انما حاض على المشاورة لان رأى المشير صرف ورأى المشر مشرب بالهوى (ومن كلامهم)
ان سلمت من الاسد فلا تقام في صدلة تمر بن بفضل ان مررت فسلم من تغير عليك فلا تتغير
لأنك تكثر مجالسة الجوار وان كل لك مكر ما يهاب من بك الصديق فترك اياه في المجالس أهون
الخيانة الشراء وأشد الباع (من خطب في بال اسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله
عنه ما قال كان فراس في واطمة فرضوا ان الله عليهم حين دخلت عليه اهاب كرش اذاً وأدان
ينام عليه فبايه وكانت وسادته ما حشرها وبها فكان صدقها دراع من جديد (عن أبي
المؤمنين علي كرم الله وجهه) في قوله تعالى يخرج منهم الاول والآخر فالمن ماء السماء
وماء البحر فاذا أمطرت السماء فقتل الاسد فادفأ فوالها فيقع فيها من ماء البحر فتخلق الاولوة
الصغيرة من القطرة الصغيرة والاولوة الكبيرة من القطرة الكبيرة (بعضهم)

لعلك ادواء يستلبه * الا الحاقة أعين من يداؤها

صاحب الحاقة لأنه لا نه يجبل اليه انما لا تقضي فيجنز والقلب اذا حزن قد راق الرأى والحزن
عدوا للهم لا تستقران في معدن واحد * حيلة جاز السوء ورف من السوء ان تكرم أبناءهم
في دفع عنك شرور أبايهم من أنك واجبا لارده لا تكتب أن ترد اذا حزن رجلا من اسمع ان
بقا لم خله (قال صاحب الكشف) في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه
مسؤولان عنه في موضع رفع بمسؤولا كقوله تعالى غير المضروب عليهم اعترض عليه أكثر المفسرين
بان هذا خطأ لان الفاعل أو ما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل * سهم قطعة الدائرة الصغرى
أطول من سهم قطعة الدائرة الكبرى اذا كان وترهما متساويين وكانت القطعة الكبرى أصغر
من النصف وعلى هذا اتى المسئلة المشهورة من ان الاناء كالطاس ملاء من الماء وهو في قدر
البراء أكثر مما يسعه وهو على رأس المنارة فنقول في بيانها لكن قوسا امه وار من محيط
دائرتين مختلفتين في المقدار على وتر واحد وليكن قوس ارد من الدائرة الكبرى أصغر من
النصف فيخرج من منتصف ا د وهو نقطة ح عود حزه على ا هـ فهذا العمود يمر

ألقى جلباب الحياء فلا رغبة له يعني والله أعلم (٢٢٦) لقلته ورأته وتطهر وشهته ووروى الحسن عن أبي هريرة قال قال صلى الله عليه

وسلم إن مروا بأثر رجل مشاء ومدخله
وغتر وجهه وما لونه وجانبه وقال بعض
الشعراء

ورب قبيحة ماله يني

اذر زواله في وجهه

وتبلى في الأمور كجاشاء

(وقال آخر)

اذلمن عن ضرائف تفس خافا

وسفحى خلوة لثامتها فاسنع

(وأما حياؤه من نفسه) فيكون بالغة توصيئة

الخلوة وقال بعض الحكماء ولكن استحيائك

من نفسك أكثر من استحيائك من غيره

وقال بعض الأدباء من عمل في السرعة

يسقي منه في العلة فليس لنفسه عنده

قدور ودعاهم رجلا كان بالف عشرين

فليس يحسبهم وقال إذ دخلت البارحة في

الأربعين وأنا استحي من سني وقال بعض

الشعراء

فسرى وأعلاني ذلك خيلتي

ولعله لي مثل ضوغي

وهذا النوع من الحياء قد يكون من فضيلة

النفس وحسن السرور فتسبب كل حياء

الإنسان من وجهه السلالة فقد كلفت

فيه أسباب الخير وانتفت عنه أسباب الشر

وصار بالفضل مشهور بالجميل مذكورا

وقال بعض الشعراء

وأي لثيبي عن الجهل والحياء

وعن شرم ذي القربى خلأني أربع

سبعاء واسلام وتقوى وطاعة

لربي ومثل من يضرب يرفع

وان أحسن لأحد وجهه الحياء خلفه من

النفس بأخلاقه بقدر ما كان يفتق من

الفضل كجمله وقد قال الرازي يقال إن أبكر

الصدق يرضى الله عنه كان بمنزلة هذا الشعر

وواجفون أخرى قد صنعت لها * جعلته التي أخفيت عنونا

تحت سفي أن عوت بها * وأوحى شئ عند ما تفت

(نخل يشار) على المهدى عند ماله * يدين مصر والجزيرة فأشده قبيدة عدهم أفلما

أثم قال له يرمي ما سعتك أم الشيخ فقال له أتب الأول * فقال له المهدى أتمز أختي فقال

يا أم المؤمنين ما يكون جوابه وهو رائي شيئا آخر يشهد ما فضحك المهدى وأجازه (قال

بعض اللغاة) صورة الخطأ في الأبصار سود وفي البصائر يبيض لا تنظر إلى من قال وانتظر إلى

ما قال (وفي بعض الآثار) إن إسماعيل بن آدم شرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف

أصبت فيقولون بخير إن تركنا الله فيناو نناشدونه ويقولون بما تائب وتعايبك (رأيت

في بعض النوار) قال كان كثير عز قبيحوا وكان خلفاء بني أمية يعرفون ذلك منه ولبسوا

على أنفسهم ميلا أو انستهم محادثته دخل على عبد الملك بن مروان فقال له نشدتك بحق على

ابن أبي طالب هل رأيت أحسن منك فقال يا أم المؤمنين لو سألتني بحجك لأخبرتك نعم إنما أنا

أسير في بعض الفلوات وإذا أنا برجل قد نصب جانيه قتل ما أحسب هنا فقال أهلكني وأهلي

الجوع فصنت حياثي لأصيب لهم ولنفسى ما يقضي ما منعت أرايت أن أقت معك وأصنا

صيدا تعمل لي بمنزلة قال نعم فيمنعنا كذلك أذوقت طيبة فخر جنانم ثمر من فأسرع إليها

فأهاوا طلة ما قتلته ما حاكل على هذا فقال دخاني ملها رققت شهباء لي وأشأ يقول

أبشبه ليلى لأترعى فاني * لك اليوم من وحشة أصدق * أقول وقد أطلت هياما وناقها

لأن ليلى لو عرفت عشق * فعنك سناها وجيدك جيدها * ولكن عظم الساق منك رقيق

ولما أسرعت في الدوحة جعل يقول

أذهبي في كلاءة الرجن * أنت مني قد سقر أمان * لا تخافي من أن تهاجي بسوء

ما تفتي الجاهل في الأفعان * ترجيني والجيد منك ليلى * والحشا والبقام والعينان

(جاء رجل) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني قال احفظ أسانئك قال يا رسول

الله أوصني قال احفظ أسانئك قال يا رسول الله أوصني قال احفظ أسانئك ويحك هل يكب

الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم (في الحديث) إن الله تعالى يعطي الدنيا بعمل

الآخرة ولا يعطي الآخرة بعمل الدنيا (وفي كتاب ورام) إن أمير المؤمنين كرم الله وجهه كان

يحتطب ويستقي ويكس وكانت فاطمة مرضى الله عنها تظن وتحن وتغتر (وفيه) في وصية

النبي صلى الله عليه وسلم لا يذو يأبأ بصلاة في مسجد الله تعالى هذا بعد ألف صلاة في غيره من

المساجد إلا المسجد الحرام وصلاته في المسجد الحرام تعد مائة ألف صلاة في غيره وأفضل من هذا

كأه صلاة يصليها الرجل في بيته حيث لا يراه إلا الله عز وجل برحوم بلوحيه الله عز وجل (لبعضهم)

حيثما كنت لا تحضر حتى * من رأني فقد رأني ورحلي

(العلم الثاني أوتصرنا غرابي) ما ن تهادجني عن لثانكم * الأوقاب اليكم شيق رجل

وكيف يفتقد مشيتي يحركه * اليكم الباعث الشوق والأمل

فان ترضت فمالي غيركم وطير * وكيف ذلك ودلي عنكم بدل

وكبر تعرض لي الأقوام قبلكم * يستأذنون علي تاي فصاروا

(قال الخليل بن أحمد) الذين يختلفون تأتاف وتلفات تختلف قال بعض العارفين هذا والله

هو الحد الجامع المانع (قال بقراط) الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع (رأى

أطلاطون) خصاوريه من أبيه ضياعا فجاءه وأتاف شين في مدة قلبه فقال الأرضي يتناع

وواجفون أخرى قد صنعت لها * جعلته التي أخفيت عنونا

ألقى كافي أرى من لاجيائه * وإمانته وسطا القوم عرابنا الرجال

(النصل الرابع في الحلم والغضب) روى محمد بن حارث الهلالي أن جبريل نزل على (٢٢٧)

الرجال وهذا النبي يتلع الأرضين (في ثلاث الحكياء) للشمس زوري ابن جبريل انكسر به السبعة في الجبر فوقه الأرض فخره فعمل شيكلا هنديا على الأرض فراه بعض أهل تلك الجزيرة فذهبوا به إلى الملك فحسبوا له العرا كرمه ثم اوتوا كتب الملك السائر عما لكة أيها الناس اتقوا ما إذا كسرت في الجبر صامكم (جاء رجل) إلى أبو يعقوب بن آدم بعشرة آلاف درهم والتمس منه أن يعقلها فأبى عليه فبلغ الرجل عليه فقال له انا خير يا هذا أريد أن تقوموا معي من دون الفقراء بعشرة آلاف درهم لأفعل ذلك أبدا (أبو بكر الخوارزمي)

ما أنشأ الدهر على من ركبته * حدثني صه لسان العجربة * لا تشكر الدهر بخيريه
فانه لم يعمد باليه * فانما أخطأ قلبه مذهبه * كالسبل ابن سق مكافئ به
(قال بعض الحكماء) مسكين ابن آدم لو خاف من النار كلتخاف من الفقر لتخاف منها ما جاعوا لو
رغب في الجنة كيرغب في الدنيا فانما جع ما جاعوا لو خاف الله في الباطن كلتخاف خلقه في
الظاهر لا مد في الدار من جع ما انتهى (أبو الطيب المتقي)

أهم شيء والسلب كذا * تطارد من كونه وأطارد
وحيمن الخلاق في كل باله * اذا ظلم المطالب قتل المساعد

(كشاجم) يا كلل الأدوات مفترد السلا * والمكرمان وبا كبر الحسد
تخص الآلام إلى خباياك فاستعد * من شر أصيبتهم بعيب واحد

(الخوارزمي) أي خير برحو نوال الدهر في الدهر وما زال قاتلانيه
من يعمر يجمع موت الاختلا * عوس مات فالحصية فيه

(بشار بن برد) ووم كننورا الاماء عجرته * وأوقدت فيه الجبل حتى تضرمها
ربيت بنفس في أجمع سمومه * وبالعيش حتى يضمرها

(كشاجم) وجاب خمر في الأرض ذلي * مطرف فيه على الاقزوا
وقه لحنة ولصكن له وعد على عيكو السامع وقرا

تكني مناقق للسندى يسوءا يكي جهرا ويضلك سرا

(كان عمر الخيامي) مع تصرفه في علوم الحكمه في الخلق له ضنة بالاعمال والأفاد ورمع بطول
الكلام في جواب ما سئل عنه مذكر القدمات العبدية وإيراد ما لا يتوقف المناوب على إرادته
ضنة منه بالسرعة إلى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الغزالي وما وسأله عن المرجع لثنتين جزء
من أجزاء العالم القليط قدون غير مع انه منشأه الإخاء فقول الخيامي الكلام واستدأبان
الحكمة من أي مثله وطول بالعرض في حمل النزاع كما ودأ به وامته كلامه إلى أن أدن القاهر
فقال الغزالي جاعا وزهق الباطل وقام ونوح (المرآت أم الربيع) بن خشم ما بقي الربيع
من البكاو الدهر قالت له يا بني ما لك لعلك قتلت قتلا قال نعم بأماه فالتومن هو حتى طلب
من أهله العفو عنك فوافقوه يعلم ما أنت فيه لو حوله وعفوا عنك فقال بأماه هي نفس فكت
رحمته (قال ذوالنون المصري) خرجت ومسان وادى كتمان فلما عرفت الوادي اذا بسوا مقبل
علي وهو يقول يا الله هم من الله ما لم يكونوا ليحتجبون بي مني السواد اذا باعراه
عليما حجة صوف ويدها كرونة ثالثة من أنت غير فتعني قتل رجل غيري فقلت يا هذا
وهي تجمع الله غيري قال فكيف من قولها فاضل ما الذي أبكاك فقلت وقع البوم على داء قد
قرح فأمر ع في جناحه قالت ما كنت صادقا فليكن قلت من الله الصادق لا يني قالت

لا تفرق في سبأ ودع الصلح موصفا ما لا تكتفي من صهي الله فنبأ كرم ان نطبع الله عز وجل فيه وشمه رجل السهي فقال يا كتيبة ككتيبة

التي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد في أنتين
بكمارم الاخلاق في الدنيا والآخرة تحذوا العفو
واصر بالعفو وأعرض عن الجاهلين
وروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين نزلت هذه الآية قال يا جبريل
ما هذا قال لا أدري حتى سألت العالم ثم عاد
جبريل وقال يا جبريل انك يا صرل ان
تصل من قتلوك وتعلم من حولك وتعرف
عن ظالمك وروي هشام عن الحسن أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أبجز أحدكم ان
يكون كابي فخصم كان اذ لم يحسن من ماله
قال اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله يحب الحليم الحي ويغضب الغداح
البذي وقال عليه السلام ان السلام من حلم
ساد من تفهم أزداد وقال بعض الأدباء من
فرض شجرة الحلم لحيث ثمره السلم وقال بعض
البلغاء مذنب عن الاعراض كالمفع
والاعراض قال بعض الشعراء
أعيبكم كرام الاخلاق جدي
وأكره أن أعيب وان أعابا
وصفح من أسباب الناموسا
وشر الناس من يهوى السباب
ومن هاب الراجل يهوى

ومن حقر الرجال قلن بها
نظم من أشرف الاخلاق وأحلم ذوي
الابواب انهم من سلامة العرض وراحة
الجسد واجتلابا الحلم فقال علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه أول عوض الحليم عن
حلم ان الناس انصروا مع حلد الحلم ضمة
النفس عن هيمن الغضب وهذا يكون من
باعت سبب وأسباب الحلم الباعثة على ضبط
النفس عشرة (أعطاه الله الجمال) وبذلك
من خير أوقفة وقد قيل في مشور الحكم
من أركذا الحلم الجمال وقال أبو البراء
رضي الله عنه لا يسئل بحسبه كلاما لها

لا تفرق في سبأ ودع الصلح موصفا ما لا تكتفي من صهي الله فنبأ كرم ان نطبع الله عز وجل فيه وشمه رجل السهي فقال يا كتيبة ككتيبة

فغفر الله لي وإن لم أكن كذا كنت تغفر الله لك

(٢٢٨)

واغتسلت عاتس ثم رضى الله عنها لي خدام لها ثم جعلت الى نفسها فقال الله

التموى ما تركت لى غياشا فغاه وقسم معا به رضى الله عنه فطافا على شجنا من أهل دمشق فغفرت لي جميع غلغف ان يضرب بيارأس معا به فأنا فاجره فقال به معا به أوف بنزل وليرقى الشيخ بالشيخ (والثاني) من أسباب القدرة على الانتصار وذلك من سعة الصدر وحسن التمسق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قدرت على عدوك فاجعل بعضه شكرا للقدرة عليه وقال بعض الحكماء ليس من الكرم هو بمن لا يجد امتناعا من السلطة وقال بعض البلقاء أحسن المكارم عفو القسود وجود الغفوة (والثالث) من أسبابه (الترفع عن الأسباب) فلو لم تشرف النفس على الوهية كما قال الحكماء شرف النفس ان تجعل المحارة كتحمل المكارم وقد قبل الله تعالى على يحيى عليه السلام سيدا لخلقه وقد قال الشاعر

لا يبلغ المجد اقوام وان كرموا

حتى يلووا وان عروا الاقوام

ويشعروا فترى الألوان مسفرة

لا صفح ذل ولكن صفح احلام

(والرابع من أسبابه) الاستقامة بالمسئ

وذلك عن ضرب من الكبر والاعتجاب كما

حكى عن مصعب بن الزبير لما ولى العراق

جلس يوما للعلماء لخدمته فنادى

ابن عمرو بن ميمون وهو القى قتل أبه

الزبير فقبل له أيها الأميران قد تابعتني

الارض فقال أوبئان الجاهل اني أقيد بأبي

عبد الله ليعفاه أمتا ليأخذ عطاءه موفرا

فقد الناس ذلك من مستحسن الكبر ومثل

ذلك قول بعض الرعايا شعره

أو كلما طعن الذباب طرده

إن الذباب اذا طعن كرم

وأكرم رجل من سب الاخف وهو لا يحبه

فقال والله ما من من جواني الا هو اني عليه وفيه

لافت ولم ذلك قالت لان البكاء راحة للقلب قال ذوالنون فبقت والله متجبر ما من قولها انتهى (من كلامهم في الاخلاص) قال سهل الاخلاص أن يكون سكوت العدد وحركاته ته خصة وقال آخر الاخلاص أشد شي على النفس لانه ليس لهما به نصيب وقال آخر الاخلاص في العمل أن لا يرب بصاحبه عمله عوضا للدارين وقال الحاسي الاخلاص خاير ما خلق عن معاملة الرب تعالى وقال آخر الاخلاص دوام المراقبة ونسيان المخلوط كلها وقال الجنيد الاخلاص نصية العمل من الكدور (قال يحيى بن معاذ) العاقر من انعم من ان الله مفتاحها للدعاء وأسائه لقمة الحلال (وقيل لبشر الخاف) من أن تأكل قال من حيث تأكلون ولكن ليس من يأكل وهو يبكي كزبا كل وهو ضحك (من كلام بعض العارفين) اذا صحت الجملة لم يبق من الحب ولا حبة (مرجل بعض العارفين) وهو يأكل شيلا ولا يحفظ ليعبد الله وأرضت من الدنيا بما ذا فقال العارف ألا ذلك على من رضى بشر من هذا فقال لم قال من رضى بالنسيان وضاع الاستحارة (مرجل بعض الحكماء) بشرطى يضرب لهما فاعقل انظروا الى اص العالانية وبدا يص السر (قال أوفير وان ليزر جهر) أي الاشياء خبير لمر فقال عقل بعيش به قال فان لم يكن قال اخوان بشيرون عليه قال فان لم يكن قال قال تجيب به الى الناس قال فان لم يكن قال في صامت قال فان لم يكن قال فوتر جارف (الشيخ كمال الدين بن هيثم العراقي)

جمع فنون العلم أي من الفنى * فقصير بعسا حوت به القسل

فقد يابى ان المعالي بأسرها * فروع وان المال ثها هو الاصل

(قال بعض الحكماء) يابى ايكن عقائد دون دينك وتوكل دون نعلك وليلس لدون قدرك (قال بعض الحكماء) أعمال الجاهل بها جلى أفعالك (وقال آخر) اعلموا ان شريكم في هذه الايام التي تسير كائتم ما تلبس (قال بعض الحكماء لبعض الوزراء) ان توضع في شركك أشرف للناس شركك (قال بعض الحكماء) من فتح كان غنيا وان كان فقيرا ومن لم يفتح كان فقيرا وان كان غنيا (وقال آخر) اذا طلبت العزة فاطلبها بالطاعة واذا طلبت القنى فاطلبها بالقناعة (وقال بعض الادياء) القناعة عز العصر والصدق عز المورس (أبو نواس)

لست أدري أطال ليلى أم لا * كيف يدري بذلك من يتقلب

لوقرعت لاستقالة ليلى * ولرى النجوم كنت محسلا

(لما عاد عبد الله بن سليمان) وزارة المتضرب بالله كتاب الله عبد الله بن عبد الله بن طاهر بنته وبناهم الشكوى من الدهر أنيدهم بالسعافان نفوسا * وأسفنا فبين تحب ونكرم فقلته نعلك فسم أعما * ودع أمرنا ان المهام المقدم

(فراغ الرضى) من شرح الكافية سنة ٦٨٤ (لبعضهم)

قدمت كل نيل * ومات كل فقيه * ومات كل شريف

وفضل ونبيه * لا وحشنا بطريق * كل الخلائق فيه

ملك الجوهري سنة ٩٩٢ أوفير الفارابي سنة ٢٣٩ الوزير بن العبد سنة ٣٦٦

الصاحب بن عباد سنة ٣٨٧ ابن سينا سنة ٤٢٨ السيد المرتضى سنة ٤٣٦ أخوه

السيد الرضى سنة ٤٤٦ أبو العلاء المعري سنة ٤٤٩ أبا المرحم سنة ٤٧٧ الشيخ

أبو حامد الغزالي سنة ٥٠٥ أخوه أبو الفتح سنة ٥٠٤ جلالته الخشمرى سنة ٥٤٧

محمد الشهرستاني سنة ٥٢٨ الشيخ الفاروق سنة ٥٨٧ الامام الرازي سنة ٦٠٦ الشيخ

عمر

نجاك لؤلؤك معني الذليل * حجة مقدره ان ينالا

واسمع رجل ابن هبيرة ما عرض عنه فقال له الرجل ايكأ أنى فقال له وعك (٢٢٩) أعرض في شأنه يقول الشاعر

فأذهب فانت طلق عرضك أنه

عرض عزته وأنت ذليل

(وقال عمرو بن علي)

أذا نطق السفيه فلا تعبه

فخير من إجابته السكوت

سكت عن السفيه فقل أنى

حيث عن الجواب وما عيبت

(والخمس من أسبابه) الإجماع من جراء

الجواب وهذا يكون من صيانة النفس وكإل

المروءة وقد قال بعض الحكماء احتمال السفيه

خير من التحلى بصورته والإغضاء عن

الجلال خير من إشاكلته وقال بعض

الأدباء ما ألقى حليم ولأوحى كريم

وقال لقيط بن ربيعة

وقل لي سمعك فاني ومالك

ترزون مني ما سألهم وأعنى

أعركم اني، أجن شية

بصره وانى الفواش أخوف

وان تلك قد حقت فغيرتى

هشام بن ثابت الفهم أحق

(والسادس من أسبابه) التفضل على

السبب فهذا يكون من الكرم وحب

التألف كقوله لاسكندر ان فلانا وفلانا

يقضائنا وثلثائنا فلو اجتمعنا فقالهما

بعد الحق به أعذرتى تقضى وثاني فكان

هذا أفضل لمنهوتألفا وقد حكى عن

الاحنف بن قيس أنه قال ما عداني أحد قط

الاخذتني أمره باسدي ثلاث خصال ان

كان ألى على عرفت له قدره وان كان دوني

وقمت قدرى عنه وان كان نظيرى ففضلت

عليه فاخذته الخليل فقله شعر اقبال

سأترى نفسى الصغى عن كل مذنب

وان كثر منى الخرائم

فما الناس الا واحد من ثلاثة

شريف وشرف ومثل مقام

عمر بن القار سنة ٦٢٦ الشجعي الذين بنى سنة ٥٣٨ ابن الحارث سنة ٦٤٦ ابن البطل سنة ٦٤٦ البشارى سنة ٦٩٣ الشق الطوسي سنة ٧١٠ العلامة الشيرازى سنة ٦٧٢ الشيخ عبد الرحمن الكاشانى سنة ٧٣٥ الجبارى سنة ٦٤٦ المحقق التنفازى سنة ٧٧٢ العلامة الخالى سنة ٧٢٦ هيثم البصرافى سنة ٦٧٦ الشافى سنة ٨٩٠ ابن الجوزى سنة ٥٩٧ أبو القاسم سنة ٦١٦ جلال الدين القزوينى سنة ٧٣٩ النووى سنة ٦٧٦ البدیع الهمداني سنة ٣٩٤ الجميدى سنة ٦٨٧ الاسدى سنة ٦٣١ أبو الطيب المتنبي سنة ٣٥٤ (ومن شعره)

أبدت من دمايت الدنسيما فبالت جودها كل بخلا * فكنت كون فرحة نورث الـ

سخر وخل بغدار اخر خلا * ففى مشوقته فى الغدر لا تقصصا عهدا ولا تهم وصلا

شدم الغائب فبها زاد * ولما أنت احبها للناس ألام

(قال بعضهم) اذا سدت من معوم لم اسد الصد فحمت والا كرتون جاز الامران جاز

الاسران وقد حكوه ابو جوب الكسرى بدء السلة وتوبوا القول وجامع الكتاب حناد غدة

هى انه فى هاتين الصورتين وأمثالهما يجوز سد هاسد المصدر فذا قلت جاء الذى انه فائمه لا

كان فى تاويل جاء الذى فانه ثابت وقد حكوا يجوز الواجبه فى * اذا نه عبد الغفوا الهازم

* لا مكان التأويل بخو اذا عوده الغفوا الهازم ثابت به (ورد فى بعض الكتب السجادية

بجبال قيل قيل يمين انخير ما بس فيه فرح وقيل فمين الشرا هو فيه ففضب (بعضهم)

وما النفس الا حيت يحبه الفقى * فان طعت فانت والا نلت

(لبعضهم) ان القلوب تجارى فى عودتها * فاسأل فؤادك عنى فهو يكفى

لا سأل الناس عافى ضمائرهم * ما فى ضميرى لهم عن ذلك يغيبى

(قيل لاشعب العلماء) قد مررت شيخا كبيرا وبات هذا المبلغ ولم تحتظ من الحديث شيئا فقال

بلى والله ما مع أحد من عكره ما سمعت فوالله احدثنا قال سمعت حكيم يتحدث عن ابن عباس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلان لا يجتمعان الا فى مسلم نسي عكره فواحدة ونسي

أنا الاخرى (التبيز) رجلا رفع الاجاه ومنه التبيز الذى قالوا انه لنا كيد على قوله تعالى ان

عده الشهور وعنده اثنا عشر شهرا اللهم الآن يقال التميز مما يصلح لرفع الاجاه وهو مرادهم

كما قاله فى صدق تعريف الدليل بما يلزم من العلم به العلم شى آخر على الدليل الثانى (من ذرة

النواص) فى الحديث اذا قبلت الدابة على الرجل اعطاه بحسن غيره واذا دبرت عنه مسبلته

بحسن نفسه (القوم) هو الاتقان من علو القل ولهذا يقال ان اصب رجليه مقعد

والجلوس والانتقال من سفل الى علو والعرب يقول للقاتل اقم قدولنا ثم أوالساجد اجلس

(القاضى بن اكرم الله الملائكة) يقولون للدليل هو معلول فخطاؤن فيه لان المألوه الذى سقى

العلل هو الشرب الثانى وأما القول من الله فاقول (من كلام بعض الحكماء) من جالس فى

مبتغى حيث يجب جلوس فى كبريه حيث يكره اذ جاءه الصواب اذهب الجواب (قيل لعمرو بن عبد

العزيز) ما كان بدو تنو تلك قتال ورت ضرب غلام فى قتال يا عمرو اذكر ليله صبيها يوم

(مر الفرزدق) يزاد المعجم وهو ينشد فقال تكلمت بألف فقال له يا دابة اعمل ما أخرجتك

بها املك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت (من ذرة النواص) يقال لما ضرب بمؤخره

كالتيور والعقرب لسح ولما قبض بالسنانة كالسكب والسباع نهش ولما ضرب فيه كالخبة

فاما الذى فوقى فاعرف قدره * واتبع فيه الحق والحق لازم

وأما الذى دونى فاحمل دابنا * أصونه عرضى وان لادم

وأما الذي يسأل فأنزل وأهنا

(٢٣٠)

تفخت ان الفضل بالغفر حاكم (والسابع من أسبابه) استكشاف السبب وقيل

السبب وهذا يكون من الحزم كما حكوا
رجلا قال لضرب من القنقاع والله لو قلت
واحدة لسمعت عسرا فقال له ضارب والله لو
قلت شمرا لسمعوا واحدة وحكى عن علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه قال لعامة من مره
الزهري من أجن الناس قال من ظن أنه
أعقل الناس قال صدقت فمن أعقل الناس
قال من لم يخافوا الصمت في عقوبة الجهل
وقال الشعبي ما أدركت أي فأمرها ولكن
لا أسأله أحد فيسبها وقال بعض الحكماء في
أعراسك صون أعراسك وقال بعض
الشعراء

وفي الجلد ردع السفيه من الأذى

وفي الخرق غارة فلا تخافا

فتقدم اذا لم تنفعك الدامة

ككلم المبتون لما خرفا

(وقال آخر)

قل مبادك من زور ومن كذب

حلي أهم واذا خفيهم صماء

(والثامن من أسبابه) الخوف من العقوبة

على الجواب وهذا يكون من ضعف النفس

وربما أوجبته الرأي واقتضاه الحزم وقد

قبيل في منشور الحكم الخلم بحجاب الآفات

وقال الشاعر

ارفق اذا خضعت ذي هف وهن خفا

ليس الخليم كمن في أمره خرق

(والتاسع من أسبابه) الرأية ليدسالة

وحسن لازمة وهذا يكون من الزهانة وحسن

العهد وقد قيل في منشور الحكم أكرم الشيم

أعاهها لثم وقال الشاعر

ان الوفاء على الكرم ميرضة

والأثم مرون بندي الاخلاف

وترى الكرمي بعشر مضفا

وترى التيم بحجاب الانصاف

(والعاشر من أسبابه) المكرور في الغرض

انفة وهذا يكون من الدهاء وقد قيل في منشور الحكم من ظهر غصبه قبل كفه

لذ (ذكروا) أن من شرط نصب المفسر والمفسر متعارضة له في الوجود وجامع الكتاب يقول
الظاهر ان مراد النجاة ان المتكلم انما يصح له النصب اذا قصد المجاورة في الوجود ولم يتحقق
المجاورة خارجا لاجل اشتراط المجاورة في الواقع لكان قوله ناقصا به تأويله فحصل التأويل به مثلا
لختمه ان أمثاله واذمة في كلامهم (دخل بعض أصحاب الشبلي عليه) وهو يوجد بنفسه فقال له
قل لاله الا الله فأنشأ يقول

ان سنا أنت ساكنه * فصرحتناج الى السرح * وجهك للمأمول بحثنا

يوم تأتي الناس بالحج * لا أتاح الله في فرجا * يوم ادعوك منك بالفرج

قيل لرافعة العبودية به ترجين أكثر مما ترجين فقالت بأسى من جلى على (من بدافع التنبهات)
الو اعتمدت العرب العرباء أحكامها الغرز في قال المألف قد عدى عن الإغراق فيه أنه التي أولها
عرف الديار توها فاعتداها * كنت حاضرا فلبا وصل الى قوله به ترجين كان أن ارتوت به *

قلت قد وقع ما ذاعى أن يقول هو امرأى حاف ورجته فالحال * قل أصاب من اللواة مداها
استحالت الرحمة حسدا (زعم قوم) ان وضع نعم وبس لا تقتصر في المدح والأدب وليس كذلك بل

وضعهما للمبالغة في ذلك ألا ترى الى قوله تعالى في تمجيد ذاته وتغليظ صفاته واعتصموا بالله هو
مولا فتم المولى ونعم النصير وقال انه الى صفته النار وما واجهه وبس المصير (في الكشف)

في قوله تعالى انى أرى سبعين بقران سمان بأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر
يا سنان قلت هل من فرق بين ايقاع سمان صفته المميز وهو بقران دون المميز وهو سبع وأن

يقال سبع بقران سمانا قلت اذا وقعها صفة لبقران فقد صدقت ان أن تميز السبع بنوع
من البقرات وهي السمان منهن لا يجسهن ولو وصفت به السبع لقصدت الى تميز السبع

بجنس البقرات لا بنوع منها ثم رجعت فوصفت المميز بالبيض السمانى لأن قلت فهل يجوز أن
يعطف قوله وأخر يا سنان على سنبلات خضر فيكون مجر والمجرى قلت يؤول الى التثنية وهو ان

عاضها على سنبلات خضر يقتضى أن تدخل في حكمها فتكون معها ميم السبع المذكورة
ولفظ الآخر يقتضى أن تكون غير السبع بياها لانه يقول تعالى سبعه رجال قيام وقعود

بالجر فيصير لانه ميم السبعه رجال موصوفين بالقيام والقعود الى ان بعضهم قيام وبعضهم
قعود فلو قلت عند مسمة رجال قيام وآخرين قعود فادفع فقد (من الامثال البرية) من جرى

في عنان أمه عسرت رجله بأحمله (صاحب الكشف) حوز كون ما في قوله تعالى واتبع
الذين ظلموا ما آتوا فافهم صدرية واعترضه الفاضل بن هشام بأن المصدرية حرف وهناك

علا التغيير عليها وهو نص على اسميهما وقد ينب عن جارية الزخشي بأن ضمير فيهم يعود الى
النظم المفهوم من ظلموا ولا يتخلوا من تكلف (من كلام بعض الاكار) من علام أعرض الله

نعالى عن العبدان يشغل بهما لا يعنيه دينوا لادنيا (وقال بعضهم) ان أردت ان تعرف مقامك
فاظفر فميا فأطمت (ذكر) لى والذى طربوا لانه سمى هذه الكامة من بعض الناس فآثرت

فيهم ولما كان مقيما عليه بما لا يعنيه بهيها (صاحب الكشف) شديد الانكار على الصوفية
وقد أكرهى الكشف من التشنيع عليهم في مواضع عديدة وقال في تفسير قوله تعالى قل ان

كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية في سورة آل عمران ما صورته واذا رأيت من يد كرمه الله
ويصق يده مع ذكرها وطرب و ينعر ويصق فلا تشك في انه لا يعرف الله ولا يدري

ما يحب الله وما تنصقه موطر به ونعتره وصغته الا لانه تصور في نفسه الطبيعة صورة مستحيلة
معتقة فسمها الله بجهل ودهارته ثم صق وطرب ونعر وصصق على تصور هار وماريات

التي وقال بعض الأدباء غضب الجاهل في قوله

وغضب العاقل في فعله وقال بعض الحكماء اذا سكبت من الجاهل غداً أوسعته (٢٣١) جواباً ورجمته فقالوا يا ابن بس فقلنا

تعاطب أي يدنو عظم رأينا
ونستم بالافعال لا بالتكلم

(وقال بعض الشعراء)

والكف عن شتم التميم تكريماً

أضره من شتمه حين نشتم

فهذه عشرة أسباب تدعو إلى الحلم وبعض

الاسباب أفضل من بعض وليس اذا كان

بعض اسبابه مفضلاً لما يقتضي ان تكون

فتمنع من الحلم مذمومة وانما الاولى

بالايمان ان يدعو للعلم أفضل اسبابه وان

كن العلم كله فضلاً وان عرى من أحده

الاسباب كن ذلاً ولم يكن خلاً لانتقاد

ذكرنا في أسد العلم انه ضبط النفس عن

هيجان الغضب فلذا فقد الغضب لسماع

ما يغضب كذا قال في من ذل النفس وقلة الحجة

وقد قالت الحكماء ثلاثة لا يمرسون الا في

ثلاثة ما لم يعرف الجواد الا في العسرة

والشجاع الا في الحرب والحليم الا في الغضب

وقال الشاعر

ليست الاحلام في حال الرضا

انما الاحلام في حال الغضب

(وقال آخر)

من يدعي الحلم أغضبه لنعرفه

لا يعرف الحلم الا ساعة الغضب

وأشد النايبة الجدى حضرته رسول الله صلى

الله عليه وسلم

ولا تحب في حلم اذا لم يكن له

لو ادبر تحب مفعولاً يكره

ولا خير في جهل اذا لم يكن له

حليم اذا ما ورد الامر أصدا

فلم يتكسر صلى الله عليه وسلم قوله عليه ومن

فقد الغضب في الاشياء الغضبية متى استوفت

حالتها قبل الاعتصام وبعده فقد عدم من

فضائل النفس الشجاعة والافتة والحكمة

والغيرة والدفاع والاخذ بالشارع لانهما

التي قدما أثار ذلك الحب عند صفته وحق العامة على حواله قدما وأثر دلتهم بالمواع
لما رقتهم من حاله (قال صاحب الكشف) عن هذه الكلام الحجة ادراك الكل من حيث انه
مؤثر وكلما كان الادراك أتم وأكمل والمدرك أشد كماله مؤثره كانت الحجة أتم ثم انه سابق
الكلام في الحجة ان قال لو تأملت حق التأمل وجدت الحبس في سائر الموجودات
كلها عليها مدار البدن لا يتجاوز لولا ان الكلام فيها على سبيل الاستطراد أذكر رى بختها
لا وردت فيها مع ضعفها مع الالباب وبما نشر عن الالباب هذا ابداع المخرج من تفسير
كتاب الله جهل وسوء أدب من في الممران بعد دخول الحرم تعود باليمن الحور بعد الكور
وبين هذا التشنيع شنع الامام الرازي في تفسيره الكبير وهكذا أكثر المحسنين (الغيب
التناسي) في الاقتباس من علم الصواع التوجيه

ومستمر من سوانحه * بئس هذا لك الصديق * كوى القلب من بلام العذار

* وعرفني لهم الامم * كانه حلم حول قول ابن الفارض وزاد عليه التورية

نصبا كسبني الشوق كما * تكذب الافعال نصبالامم (لبعضهم)

ومن الباطل التي ليسس لها في الناس كنه * أن من يعرف شيئاً يدعى أكثر منه

(كن العباس بن الاحنف) اذا سمع الشعر الجيد ترجم واستخفه الطرب قال الحق بن ابراهيم

الموصلي جاعل يوماً فأنشدته لابن البغينة * ألا يا صبا تعدي عجب من تجدي اليبان الجسة

فتقابل وترنح وطرب وتقدم الى ودودك وقال الفاعل هذا العمود رأي من حسن هذا الشعر

فقلنا له ألا رقت نفسك (العباس بن الاحنف من أبيات)

وحدثني يسعد عنهم فزديني * حنوا فزديني من حديثك يا سعد

هوهم هو لم يعرف القلب غيره * فليس له قبل وليس له بعد

(لبعضهم) يا ويلنا من موقف مابه * أخوف من أن يعدل الحاكم

من يدعي انشدهم حسن التعليل قول ابن متمم

انني لاشهد للحمى بغضلة * من أجلها أصبحت من عشاقه * ما زاره أيام زجهه فني

* الا وأحله على أحداقه (الامام الغزالي) من أبيات وأورد هاقه نهاج العابدين

ظفر الطابون واتصل الوصل وفاز الاحباب بالاحباب * وشهدنا مذنبين جباري

بين حد الوصال والاحتجاب * فاسمة تاملت شر به تذهب النعم وتهدى الى طريق الصواب

(لبعض العارفين) تشاغل قوم بدنياهم * وقوم تحللوا للواهم

فأترهم بلبواضه * وعن سائر خلق أغضاهم

(كان بعض العارفين) يقول اني أعلم ان ما أعلمه من الطاعن غير مقبول عند الله تعالى فقبل

كف ذلك فقال اني أعلم بما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا واعلم اني لست أقوم بذلك

فقلت ان اعلم اني غير مقبولة (البدر القهي)

ما يصير متعلقات عبيد كالوزن لا بد انواره * اشعل الرأس من شيا * وانحضر من بعد اذاره

(قال بعض العارفين) ان كل الحرم والشبهة مطروعة الباب بغير شعبة الا ترى ان الجانب

مجموع من دخول بيتها المحدث يحرم عليه مسكها مع ان الجانب والحدوث أترن سباحة فكيف

بمن هو منه في قدر الحرم وحيث الشبهات لا حرم انه ايضا مطروعة وساحة القرب غير

ما ذون له في دخول الحرم (المان الرشيد دخل) الشعراء على الامن ليهنوه بالخلق في عزه

مر كبة من الغضب فاذا علمها الانسان انها لم يكن لباقي فضائله في النفوس موضع ولا نور وحله في القلوب موقوف وقد بال المنصور اذا كان

الحلم مفددة كان العفو مجرة وقال بعض الحكماء (٣٣٢) العفو يفسد من التيمم ودراسه من الكرم وقال عمرو بن العاص أكرموا

سفهاءكم فانهم يقولونكم العار والشتار
وقال له صعب بن الزبير ما قل سفهاء قوم
الاذل وقال أبو نعيم اللطيف
والعرب تركب رأسه في مشهد

عدل السفيه بالفحلم
وليس هذا القول اغراء بتحكم الغضب
والانقياد اليه عند حدوث ما يغضب فيك سب
بالانقياد للغضب من الذائل أكثر مما سببه
صدم الغضب من الفضائل ولكن اذا تاربه
الغضب عند هجوم ما يغضبه كسوره
يعزموها غمًا فان ثمرته بحلمه ووكيل من اسحق
المطالبي الى غيره ولم يعد مسميًا كما كان
يعد مسميًا بخار بالو العرب يقول دخل

بيتنا اخرج منه أي اخرج منه خير
دخله خير وان اخرج منه شر دخله وأشد
ابن دريد عن أبي حاتم
اذا من الجاهل جهلك مرة
فرضك الجاهل غنم من الغنم
فم عليه الحلم والجمل والله
بمنزلة بين العادق والسلم
اذا أنت جازيت السفيه كجزي
فأنت سفيه مثله غير ذي حلم
ولا تغضب من عرض السفيه وداره
بحلم فلأصحابك خالص
فبرجوك تاروا تحضك نارة
وأخذ في ما بين ذلك بالحزم
فإن لم تجسد بداهن الجاهل فاستغن

عليه بهجاء فذلك من العزم
وهذه من أحكم ألسان وحديثها في تدبير
الحلم والغضب وهذا التدبير انما يستعمل
فما لا يجد الانسان بداهن من مقارنته وتلاسل
الى اطراحه ومنازكته ما لحق في شره أو لوزوم
أمر فاما من يمكن اطراحه ولم يضرب اعلاه
فالله وان أولى والاعراض عنه أصوب
فاذا كان على ما وصفت استفاد بغير بلد
الغضب فضائله وأمن بك نفسه من الانتقاد به رذائله وصار الحلم مدبر الامور المتعبة بقدر لا يعثر به تعض بعدم الغضب ولا

بالرشيد وأول من فتح لهم هذا الباب اعنى الجمع بين التيمم والتزنية انوناس فانه دخل
على الامين فاشفاه جوت جوار بالسعد والنصي * فاناس في وحثه في أنس
والعين تبيك والسن ضاحكة * فخصن في مآثر وفي عرس
يضكها القاتم الامين ويسسكيها ولة الرشيد بالامس
(من اعدل فحدين التعليل) في حال تحت الحنك ما لحكمه ابن رشيقي قال كنت أجالس محمد بن
حبيب وكان كثير ما يجالسنا غلام ذو خال تحت خنكه فننزل الى ابن حبيب يوما وأشار الى الخال
فنهضت اليه يصنع فيه شيئا فنهضت أبايدين فلما فرغ رآه قال لي اسمع وأنت تدبني
يقولون لي لم تحت صفحة خنكه * تنزل خال كان منزله الخند
فقلت رأي حسن الجال فهاهه * خفا خضوعا مثل ما يخضع العبد
فقلت له أحسنت ولكن اسمع وأنت تدب

حذا الخال كما تمنه من السعد والجسد وقصة وحذارا
رام تقيله اختلاسا ولكن * خاف من سيف لحظه فتواري
فقال فضعتني قطع الله لسانك (من كلام الغزالي) الفرق بين الرءاء والامنة ان الرءاء يكون
على أصل والتمني لا يكون على أصل مثله من زرع واجتهاد وجميع يدرا غم يقول أرجو أن
يحصل منعماته تقير فذلك منه رءاء ومن لا يزعر زرع ولا يعمل وما قد ذهب ونال ما أغفل سنة
فاذا جاء وقت البسار يقول أرجو أن يحصل لي ما تهافتت فيه قال من أن لك هذه الامنية التي
لا أصل لها فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول أرجو أن
يشغل الله هذا السرير ويتم هذا التصبر ويظلم الثواب في رضاء من وأما اذا فعل وترك
الطاعات وترك التكليف المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه وعدوه وعبيده ثم أخذ يقول أرجو
من الله الجنة والنعمة من النار فذلك منه أمنية لاحصل لها ما هار جاء وحسن ظن خطا منه
وجها (قال بعضهم) رأيت آية بسرة العابد وقد بدت ضلعا من الاجتهاد فقلت رحمة الله ان
رحمة الله واسعة فغضب وقال هل رأيت ما يدل على القنوط ان رحمة الله قري من الحسين
فأبكا لله والله كلامه ولنظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاولياء واجتهادهم في الطاعات
وصرفهم العمرة في العبادات لا يقفرون عنها بل لا تلاموا انما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله

انهم كانوا أعلم بسعة رحمة الله وأحسن ظنا بجهوده من كل ظان ولكن علوا ان ذلك بدون الجهد
والاجتهاد أمنية محضه وغر وبحث فأجهدوا أنفسهم في العبادات والطاعة ليحقق لهم الرجاء
الذي هو من أحسن البضاعة (ابن العفيف في الاقتباس من التصريف)
ياسا كاتباي المعنى * وليس فيه سواك ثاني * لا يسي كسرت قلبي * وما التقي فمسا كلن
قال الصلاح اصفى هذا النبي فاسد لان القلب يفرح باحتتماع السا كتنين فالسا كلن غير
القلب ولم يكسر أحد السا كتنين كاهو القانون انما كسرها محتاجه عليه قال وقد كرت ذلك
لجاعة من الادباء فاستحسنوه انتهى (مهيار الديلمي) من الشعراء المجيدين كان يجوسيا وأسلم
على يد الشريف المرتضى وعظم شأنه ومن شعره مدح قوما

من روي الدرجة الطريق قبلهم * يتقارعون على قري الضيفان
ويكادون قهيم يجود بنسبه * حيا لفرى حطبا على النيران
(في الشهاب) عن النبي صلى الله عليه وسلم التؤدة في الرق والإقتصار والعصمت جزء من سنة
الغضب فضائله وأمن بك نفسه من الانتقاد به رذائله وصار الحلم مدبر الامور المتعبة بقدر لا يعثر به تعض بعدم الغضب ولا

وضعف رأيه عن غيره أسباب وداعب حتى

يصير باليد الرأي معوراً رويته متلو ع
الجنس بسلوب العزاء قبل الخلق مع ما يباله
من أن ذلك في نفسه وحده حتى يصير أمر
عليه مما يفضيه وقد قال بعض الحكماء من
كبر سلطانهم كبر غلظهم وروى سليمان قال
لعلي رضي الله عنه ما الذي يباع في عن
غضب الله عز وجل قال لا تغضب وقال بعض
السلف أثر بما يكون العبد من غضب الله
عز وجل إذا غضب وقال بعض البغاة من
رد غضبه بهت من غضبه وقال بعض الأدباء
ما جع جاشك كغضب جاشك وقال رجل
لبعض الحكماء تعالني قال لا تغضب بليني
لاني ألب السوي والحزم التوي ان يلقى
قوة الغضب يحمله لصددها ويقابل دواعي
شره بمزج مدقيردها يعطى بأجل الشهوة
ويبعد بحمد العاقبة وقال بعض الأدباء في
اغتيال واحدة أعصابك وسبب الغضب
همومها تتركه النفس من دونها وسبب
الحزن همومها تتركه النفس من فوقها
والغضب يحرك من داخل الجسد الى
خارجها والحزن يحرك من خارج الجسد الى
داخله فلذلك تغلب الحزن ولم يغلب الغضب
لبروز الغضب وكون الحزن وصار الحادث
عن الغضب السطوة والانتقام لسبب وزه
والحادث عن الحزن المرض والاسقام
للكونه ولذلك أفضى الحزن الى الموت ولم
يغض اليه الغضب فهذا فرق ما بين الحزن
والغضب (واعلم) ان تسكين الغضب اذا
جهد أسبابا يستعان بها على الحزم (منها) *
ان يذكر كراهته عز وجل فسدوه ذلك الى
الخوف منه وبغته الخوف منه على الطاعة
له فيه حزم الى أذبه واخذ يثبته فعند ذلك
يزول الغضب قال الله تعالى واذا كررت
اذا نسيت قال بكرمه يعني اذا غضبت وقال
الله تعالى وما ياتزك من السخط طرزع
فاستغذ بالله ومعنى قوله يترعك أي يغضبك فاستغذ بالله انه هو السميع العليم يعني انه

وعشر من جزأ من النبوة قال القائل الراوندي في شرح التفسير قال قيل لم جعل أجزاء
النبوة ستة وعشر من جزأ من النبوة في كتاب النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه
جبريل عليه السلام وأمره أن يقول الناس في رسول الله اليكم كليم الله في يومئذ وعشر بعد
ذلك ثلاثا وعشرين سنة وكل ما كان الله عليه وعلى آله وصحبه من ذلك في خمسة وثلاث
سنين ومن قيل ذلك كان محمداً نبياً بحكم ربعية يحتاج اليها بك في القلب وشرق السمع
والهام فتكون مدة نبوته ستا وعشرين سنة فأشار بمذا الحديث الى عقلم شأن هذه الحاصل
الثلاث وقيل مراد الله أعلم ان الله سبحانه وتعالى على هذه الالفة الخلال في سنة ثمانية ولم يوح
الى في ثلاث السنة الا الوصية بمذ الاشياء فكما نهاجر من أجزاء نبوتها تنهي كلام القائل في
الحديث الشارح يسع المؤمن طال ليله فلو قصره بصره فاصلاه (من التفسير) أما بعد فان
الله بانحد أدبر وت أدت يوداع وان الاخرة قد أقيمت وأشرقت باطلاع الألوان اليوم
المحضر وغدا السباق والسبق والخلة والغاية التاراً فلا تأثم من خطيئته قبل منيته لأعطل
لنفسه قبل يوم يؤسه ألا وانكم في أيام أمل من ورائه أجل فنعمل في أيام أمه قبل حصول
أجله نفعه عمله ولم يضره أجله ومن قصر في أيام عمله قبل حصول أجله فقد خسر عمله
وضرأه ألا فاعلموا في الرغبة كجته لمن في الرغبة الأوفى لم أر كالجنة تامل طابها ولا كان
نام هارم الأمانة من لا ينفقه حتى يضره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى يجره الضلال
الى الردى ألا وانكم قد أمرتم بالظن وطلعت على الزاد وأن أخوف ما أخاف عليكم اتباع
الوحي وطول الأمل تزودوا الى الدنيا ما تفرزون به أنفسكم غدا (قال بعض المحدثين)
في تفسيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم النبي من شقي بطن أمه ان الرادوا لله رسوله اعلم ان
الشي من كلن في النار رأى الشاة الا تمام ذلك وكل شاة سواه فبالسنة اليه ليس بشاة فلو أن
يعلم الامحوف جهم من قوله تعالى فأمه ما وية قال بعض المحققين لا يخفى ما فيه من البعد (قال
المحقق الهمداني) في شرحها كل ان لعبو امان عند المصنف فهو ساجدة كله ومذهب
الاولى وبعضهم أثبت لنبات أيضاً فهو ساجدة وقوى يوح بعض يواحيات الى ذلك المصنف
وبعضهم أثبت ذلك للعمادات (رأى جودى) الحسن عليه السلام في أبي روى وأحسنه
واليهودى في حال ردى واسمها لربة فقال أليس قال نبيكم الدنيا من المؤمنين رجعة الكافر
قال نعم فقال هذا حال وهذا حال فقال رضي الله عنه وأرضاه غلظت بأحال اليهود ولو أت
ما وعدني الله من الثواب وما أعد الله من العقاب لملت انك في الجنة واذا في السجن (قال القائل
الراوندي) في شرح التفسير سبب قوله صلى الله عليه وسلم انما الأعمال بالنيات انه صلى الله عليه
وسلم لما هاجر الى المدينة خاض بعضهم في ضلالتهم وبعضهم اغرض دينهم من تجارة ونكاح
فاطاعه الله على ذلك فقال انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فان كانت همسرة
الى الله ورسوله فهو همسرة الى الله ورسوله ومن كانت همسرة الى دنيا يصيبها وامرأة يزوجها
فهو همسرة الى ما هاجر اليه (رأيت في كتاب الفتوحات المكية) في الباب التاسع والستين منه وهو
الباب المعقود لبيان أسرار الصلاة ما يدل بصره على ان قولاً جميع الكواكب مستفاد من
نور الشمس وكذا في كمال الهياكل للشمس وورد ما يدل على ذلك فانه قال ان الشمس هي
التي تعطي جميع الاجرام ضوءها ولا تأخذ منها قال الحق التواني في شرحه لهذا الكلام هذا
يدل على ان قولاً جميع الكواكب مستفاد من الشمس فهو مذهب بعض أساطين الحكماء

مع مجهول من جعل علم بما يذهب عنك الغضب (٢٣٤) * وذكر أن في التوراة مكتوب يا ابن آدم أكرمني حين تغضب أذكر لك حين

أغضب فلا تحسب أني أنقض * وحكي أن بعض الملوك الفرس كتب كتاباً ودفعه إلى وزيره وقال اغضبني فخرانيه وكان فيه ما لك والغضب تماماً بشراً رحمهم في الأرض برجلين في السماء وقال بعض الحكماء من ذكر قدرته أنه لم يستعمل قدره في ظلم عباده الله وقال عبد الله بن مسلم بن عمار لهارون الرشيد يا أمير المؤمنين أسألك بالله أنت بسين يديه أدلي به بين يديك وبالي هو أدري على عتاك منك على صفائك لما عرفت حتى فضا عنك ما ذكره قدرة الله تعالى وهو روي أن رجلاً شكوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم القسوة فقال أطلع في القبور واعتبر بالشور وكن بعض ملوك الطوائف إذا غضب أتى صندقه ما يجرب الملوك فيزول غضبه وذلك قال عمر بن الخطاب عن علي بن كثر من ذكر الموتى من الدنيا بالبسير * (ومنها) أن يتقل عن الحلف التي هو فيها إلى غير ما يزيل عنه الغضب بتغير الأحوال والتقل من حال إلى حال وكان هذا مذهب المأمون إذا غضب أو شتم وكانت الفرس تقول إذا غضب القائم فليجلس وإذا غضب الجالس فليقم (ومنها) أن يذكر ما يؤول إليه الغضب من الندم ومذمة الانتقام وكتب البربري إلى ابنه شيرويه أن كلفك نفسك لما وأخرى منك تحقن دماؤك ففاداً منكم مع كلامك لا تحس في غضبك من قولك إن غصني ومن قولك إن يتغير من غضبك إن يخف فإن الملوك تعاقب قدرته وتغير حالاً وقال بعض الحكماء الغضب من لا تأكل عذرتي من غلك لثمك قال بعض الأدباء لا وعرة لغضب فلها مضى الخذل الغر وقال بعض الشعراء وإذا اعتراك في الغضب اله

زفة قد نزل الأعداء

* (ومنها) أن يذكر لو اباعوا جزاء الصغ فقهر نفسه على الغضب رغبة في الجزاء والتراب وحذر من استحقاق الذم

انتهى (وجامع الكتاب يقول) هذا هو الحق في دلائل مخالفة كلام مجده فيز وأباعدوا الكشكول وفي الشورى للأدب الروعي ما يدل على ما ذكرته وأنه الحق (قال القطب الراوندي) في شرح التهذيب الأول أن يقال المسمى الله عليه وعلى أن العطف على الضمير المحرور بدون إعادة الجار ضعيف وإذا قيل صلى الله عليه وآله في محبة فلا في أن يقال وآل محمد ولابد الجار ليصكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامه (وأقول) إذا أردنا أن يكون الكلام في الصورة الأولى أيضاً جملة واحدة فالقول له بالغضب على أن تكون الواو بمعنى مع كما قلناه في نحو مالك وزيد أو قد ذكره الكفعمي في حواشي مصباحه (قال الامام) في كتاب الأربعين اختصوا في أن ضمير النكرة مذكراً ومعرفة في مثل قولك جاعني رجل وضربته فقال بعضهم أنه نكرة لأن مدلوله كدلول المرجوع إليه وهو نكرة فتوجب أيضاً أن يكون الراجع نكرة إذا التزم بف والتكرير باعتبار المعنى وقال قوم أنه معرفة وهو المختار والدليل عليه أن الهاء في ضربته ليست شائعة في جمل الرجال بل هي خاصة بالرجل والذكر والذكر لا يتحقق ذلك أنك تقول جاعني رجل ثم تقول أكرمني الرجل ولا تعني بالرجل سوى الجاني ولا تخالف في أن الرجل معرفة فتوجب أن يكون الضمير معرفة أيضاً لأنه بمعنى يعلم من هذا جواب شبهة من زعم أنه نكرة أعني قولان مدلوله كدلول المرجوع إليه وهذا المستلزم في المسئلة الثانية (الكلمة) الطيبة صدقة الصدقة على القرابة صدقة فوسيلة (في الحديث) إذا دخلت الهدية من الباب خرجت الأمانة من الكوفة في التمسح) الله سبحانه الله عنه فندم سيرة إلى الشام دهاقين الأنبار فترحلوا واشتدوا بين يديه فقال كره الله وجهه ما أخذ الذي صنعتوه فقلوا خلقنا من ناعظم به امرأنا فقال والله ما يتغير به امرأكم وانكم تشكرون به على أنفسكم في دنياكم وتشكرون به في آخرتكم وما أحسن المشقوراءها العاقب وأرى بعد ذلك تعميها الأمان من النار (العاقل) من يعمل في يومه فغدو قبل أن يخرج الأمر من يده (رأى مالك بن دينار) غرأيا طير مع جماعة فجمعوا وقالوا فقالوا ليس من شكل واحد ثم وقعوا في الأرض فاذا هم أعرجان فقال من ههنا (من) العجوة تغدو المعاصي (حجة الإسلام أرواحم الغزالي) هو تليد أمام الحرم من اشتغل عليه في نسيان رمة ونحو منها بعد مودته وقد صار من بعد عليه لخناصرتهم ورد بغداد فاجتمع به فضلاء العراق واشتهر بهار فووض إليه ندر بس النظامية وكان يحضر مجلس درسه ثمانمائة من الأعيان المدروسين في بغداد ومن أبناء الأمام أكرمن مائة ثم ترك جميع ذلك وتركها وترى العزلة واشتغل بالعبادة وأقام به شق مدقوصاً نصف الإجماع ثم انتقل إلى الغزالي في البرية وتولى وأقام بالأصم ككندرية ثم أتى حصان طيعة الأصل طوساً وتأنقوا وصف الكتب المقدسة ونسبته إلى غزاة القرية من قرى طوس (حكى) بعض العلماء قال رأيت الغزالي في البرية يتولى مرضعاً ويبدو كوكرة وصافقت أنها الإمام أبيس ندر بس العلم بغداد أخيراً من هذا فخطاراً نظر الأزدراء ثم قال لما نزع بدر السعادة ثم قال لا ادعوت تحت شمس الاصول إلى مغارب الوصول تركته هوى سعدى ولى بجزل * وعدت إلى معيوب أول منزل ونادت في الاشواق ملاحقه * منازلهم هوى وى وىك قاتل

وبعداً تراه كتب إلى الوزير نظام الملك يستدعيه إلى بغداد فأبى وكتب إليه جواباً مشافهاً

نذكره هنا من الهدوان للتسوية إلى أمير المؤمنين كرم الله وجهه

دواؤك فيسكن وما تشعر * ودواؤك منسكون ولا تشعر * وتحسب أنك حرم صغير

وفيلك

والعقاب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نادى نادى يوم القيامة من له (٢٣٥) أجر على الله عز وجل فليتهم فيقوم العاقبون عن

الناس ثم تلاقى عفاوا على نأجوه على الله
وقال رجا بن حبان عبد الملك بن مروان في
أسارى ابن الأشعث ان الله قد أعطاك
ما تحب من الفارق فأعطاك الله ما يحب من العفو
وقدر وى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الخير ثلاث خصال فمن كن فيه فقد
استكمل الإيمان من أذرى لم يدخله
رضا في باطل وإذا غضب لم يخرج غضبه من
حق وإذا قدر عفا وأجمع رجع من بعد
العزير كان لا مبالاة على أركانه يستغنى
الشيطان لعز السلطان قال مالك اليوم
مات الله من غدا انصرف رجل الله (ومها)
ان يدكر انصاف القلوب عليه ومسل
النفوس اليه فلا يرى اصابه ذلك بتغير
الناس عنه فيرضى في التأوف جيل النناء
وروى ابن أبي عمير عن عطاء عن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زاد آدم بعد الأثر فأعوزكم كرم الله
وقال بعض البلغاء ليس من عادة الكرام
سرعة الائتلاف ولا من شروط الكرم إزالة
الغنى (وقال المأمون لا اراهم من المودى انى
شاؤرت فى أمرى فأشاروا على فتلك الاف
وجدت قدرك فوق ذنبك فسكرت القتل
للأزم منك فقال بأمر المؤمنين ان المشير
أشار بملاحمة العادى في السياسة الا انك
أيتان قلب النصر الامن حيث عاودته
من العوفان غابت تلك قطير وان عرفت
فلا تلمرك ولا تأتى يقول
البري منك وطالعك عندك لى
فما فعلت فلم تغد ولم تلم
وقام عليك ما خرج عندك لى
مقام شاهد عدل غيرهم
لن يجدك معروفا فانتبه
انك انى اليوم احطى منك بالكرم
تغور بيدك وتسلطان سلطوتك

وقبل انقلو العالم الاكبر * وأنت الكتاب المبين الذى * باحرفه منلهم المصنوع
(ومنه) اقبل معاذير من أتيت معتذرا * ان برحتك فيما قال أو فبرا
فقد اطاعك من أرضك ظاهره * وقد ألت من بصل مستترا
(ومنه) أظفك لى آتاك بنفسى * وروى في السرى روض السهاد
اذ لاسم القى برق المعالى * فأهسون فأنت طب الرقاد
(ومنه) النفس تترك على الدنيا وقد علمت * ان السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار لمر بعد الموت يسكنها * الا انك كان قبل الموت بانها
(ومنه) اغتنم ركعتين زنى الى الله اذا كنت فارغا مسترخيا
واذا ما همت بالقول فى البيا * طل فأحصل مكانه تسخيا
(من كلامهم) من كرم نفسه عليه هانت الدنيا فى عينه (قال اسطو لاسكندر) وهو صي
اذ اوتى الملك فان نفعنى قال حيث نضك طاعتك (لله درمن قال)
نظم من صدق لسانا صفا * ودع القى فيه الكدر * فالمر آصر من معاه تبة المصدق على الغير
(الملاح المدة رى مضنا) دب العذار فظن منه لائى * أفأكون عن الغرام بعزل
لا كان ذلك فاني من معشر * لاسألون من السواد المقبل
(قال أمير المؤمنين) كرم الله وجهه ليس بالباحق بل من بالدخيل بالادما حلك (الاول) من
ثالثه الاصول يزيدان تحدد مركز الدائرة (١) فيعمل على محيطها تقطى (ج) كيف
اتفق وتصل (د) وتنصف على (هـ) وتخرج من (هـ) عودا فأطعها جميعا فى الجلتين
على (١) وتنصف (١) على (ح) فهو المركز والالتيك المركز (ط) وتصل
(ط ح ط هـ) فثلاثا (ط ح هـ) منه مساويا للاضلاع والنظائر فزاويتا (ط ح ط
هـ) منه متساويتان بل فائتقان وكنت زاويتا (١ د هـ) فائتقين (هـ) فاذن
لا مركز غير نقطة (ح) وقد تبين منه انه لا يتماثل وزان على قوائم نصف أحدهما
الاسترخا ولا يجوز أحدهما بالمركز وبمسارة أخرى لا يخرج مجموع من منتصف وزاوية
بالمركز قال المرسر أقول وان فرض المركز (١) غير نقطة (ح) كنقطة (د) كان
الحلف من جهة أخرى وهى انصاف الخط من موضعين هما (ج) الشيخ عن الفاراض
رحمته تعالى خفف السير واتد بالمدى * انما أنت سائق به وادى
ماترى العيس بين سوق وشوق * لربيع الربوع غير مر وادى
لم يسق لها الماهمه حسما * غير حدى على عقام وادى
وتخفت أخفافها فهى تمشى * من جواها فى مثل جر الرماد
* وراها الوفى فغل براها * خلتها تسمى تمام الوهاد
شها الوجدان عدم متدواها * فاستها الوجد من حفا المهاد
واستبقها واستبقها فهى مما * تترامى الى خير وادى
عمر الله ان مررت بوادى * ينبع فالتها بتسدر وادى
وساكت الشفا ودان ودا * ناك رايغ الروى التهاد
وقطعت الحسار عمدا الجيا * تفسد واطمن الانجاد
وتدانت من خليف فستفا * ن فرالتهار منالى البوادى
ووردت الجوم فالتسر فالتكسنا طرا مناهل الورد

فلا عندك من علف ومتهم * (الفضل الحاسنى فى الصدق والكذب) * قال الله تعالى هو اصدق القائلين ثم يتم فعله

ابن علي رضي الله عنه ما دعوا به من يكفان
الكذب بيرة الصدق لها أن يتورع ويصبر
صلى الله عليه وسلم أنه قال رحم الله امرأ
أصلح من لسانه وأصغر من شأنه وأزكم
طريق الحق متوله ولم يعد لخطأه مضلة
وروي صفوان بن سالم قال قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم أ يكون المؤمن جبائلا نعم
قيل أف يكون بخيلا قال نعم قيل أف يكون كذبا
قال لا وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاف
قوله تعالى ولا تبسوا بالحق بالباطل أي
لا تضلوا الصدق بالكذب قيل في منشور
الحكم الكذاب لص لان الحسن يصرح بالكذب
والكذاب يصرح بالكذب وقال بعض الحكماء
انكر من يمين الكذب وصفد لسان
أول السعداء وقال بعض البلغاء الصادق
ممان خليل والكاذب هان ذليل وقال
بعض الأديباء لا سيف كالحق ولا سون
كالصدق وقال بعض الشعراء

وما نبي إذا كرت فيه

بأذهب الهر وأتو الجبال
من الكذب الذي لا خير فيه

وأبعد الباهمين الرجاء
والكذب جماع كل شر وأصل كل فساد
عواقبه وخبيث نتائجها لأنه ينتج النعمة
والنعمية تنتج البغضاء والبغضاء تؤول إلى
العداوة وليس مع العداوة أمن ولا راحة
ولا نة قبل من قل صدق قل صدقه والصدق
والكذب يدخلان الأخبار الماضية فكان
الوقوع والخلف يدخلان المواقف المستقبلة
فالصدق هو الانجبار عن الشيء على ما هو
عليه والكذب هو الانجبار عن الشيء بخلاف
ما هو عليه ولكل واحد منهما دواعي فدواعي
الصدق لازمة ودواعي الكذب عارضة لان
الصدق يدعو اليه بفضل واجب وترع
مؤ كذا لكذب يمنع منه العقل ويصد عنه

وأثبت التعصيم فلاهر الزا * هرقوا الخزي الاطواد
وعبرت المجون واجتنت فاحتر * ت ازديارا مشاهد الاوتاد
* ولغت الخيام بالفتح سلاى * عن حفاط عري عبد الله الندي
وتلف واذا كره لهم بعض ما في * من غرام ما له من نفاذ
بالحسنى هل يعود التداني * منكم بالحسنى يعود رفاذي
* ما أمر الفراق باجيرة الحى * وأحل التلاقي بعد انفراد
* كيف يلتذ بالحلمة معنى * بينا حشاه كورى الزناد
عمره واصحابه في انتفاص * وجواه ووجهه في ازدياد
في قري مصر جمه والاصحاب * بشا ما والقلب في احباد
ان تعد وقفة فوق الضمير * ثروا طمعدت بعد رفاذي
* بارى الله فومنا بالحلمى * حيث ندى الى سيد الرشاد
وقبيل الركب بين العليين سراعا للمازمن غواذي
وسبقي جمعا بغيث ملث * ولوليت انكف صوب عبادي
من غنى مالا وحسن مائل * فتلقى نبي وأقضى مرادي
يا أهبل الخازن حكم الله سر بين قضاه حسن ارادي
فغراي القديم فيكم غسراي * وودادي كعهدكم ودادي
قيدكم من القوادس وبدا * هومن مقالي بحمل السواد
يا حميري روح بمكة روي * شادبان رغبت في اسعادي
فغراها لوني وطسب زها * وسيل المسيل ردي وزادي
كن فيها أنسى ومعراج قدسي * ومضاي المقام والفجر رادي
نقشت فيها الحظوظ بجنت * وارادني ولم تدم أروادي
* آلو يسمع الزمان يعود * فقصي ان تعود لي اصدادي
قسما بالمطعم والركن والاستسار والمرتين مضي العباد
وتلا ل الجناب والخمر والميسر اب والمستجير للقصا
ما شجعت البشام الا واهدي * لغواذي تحبة من سعادي
(ابن الجلبى) ما طلب الي في غير ارب * البك آل النعمى وانتهى العالب
وما طعت لم رأي أولسج * الاعاصي الى عساك ينشب
وما أرا في أهلا أن توأصلي * حسبي عداواي فاب مكتب
لكن ناز عشوق تارة أدبي * فأطلب الوصل لما مضى الادب
ولست أرح في الحال ذاقا * نام وشوقه في أمضلي ليهب
ومدم كلما كسكت أدمعه * صونا كرك بهضني وينسك
والهف نفسي لو يجد تلها * صونا وواحد يالو ينفع الحرب
يمضي الزمان وأشواق مضاعفة * بالمرجال ولا وصل لا سب
* يا بارنا بأعلى الرقتين بدا * لتدحكت ولكن فاناك الشب
(النيراطي في بلاهيم) بنفسي أقدى بأذخما وكلا * باطقا ما أفاد من ألم الجسوى
أذا فتحت في الحرمه طرائق * اتاني هواه قبل أن أعرف الهوى

الشعر والذالك جازان تستفيض الاخبار الصادقة حتى تصير متواترة قول يحزان تستفيض الاخبار الكاذبة لان اتفاق الناس (وله

في الصدق والكذب انما هو لاختلاف الدواعي فدواعي الصدق يجوز ان يتفق (٢٣٧) الجمع الكبير عليها حتى اذا اختلفوا خبروا كما لو اعدوا

يتفق عن مثاهم المروا طوع في النفس
صدقلان البوازي الممانعة واتفاق الناس
في الدواعي التناقضة يمكن ولا يجوز ان يتفق
العدد الكبير الذي لا يمكن ان يخالطوا مثاهم على
قتل خير يكون كذا لان الدواعي اليه غير
نافعة وبما كانت ضارة وليس في بوازي
العادة ان يتفق الجمع الكبير على دواع غير
نافعة ولذلك جاز اتفاق الناس على الصدق
لجواز اتفاق دواعهم ولم يجز ان يتفق على
الكذب لانتفاء اتفاق دواعهم واذا كان
لصدق والكذب دواع فلا بد من ذكر ما يمنع
بهما من دواعهما في امارادواعي الصدق
فهما العقل لانهما موجب لفتح الكذب لاسيما
اذا لم يحب لفعاله بدفع ضرر والعقل يدعو
الى فعل ما كان مستحسنا ويمنع من اتيان
ما كان مستهزا وليس ما استحسن من
مبايعة الناس لغير ما حقي صار كذا صراحا
استحسانا للكذب في العقل كالذي اتشد به
الارضي لبعض الشعراء
توهمه فكري فاصبح خده
وفيه مكان الوهم من فكرت اثر
وصالعه كفي فاسلم كفه
فن لمس كفي في امله عثر
ومر شقبي خاطر الجرحته
ولم اوشأ قط يعرجه الفكر
(وكتول الباس بن الاخف وان كان دون
هذه المانعة)
تقول وقد كتبت قد حطى
الهام تجتبت الجلبلا
نقلت لها نطحت فصار خطي
مساعدة لكانته نجيبا
لانه خرج من جرح الباس الغنى التشبيه
والاقتداء على صنعة الشعروان شواهد
الحال فخرجه من تلبس الكذب وكذلك
ما استحسن في الصنعة ولم يستعجب في العقل
لان يجوز ان يخص ملحظ العقل بل بدعاء

(وله في موسوس) وموسوس عند الطهارة لم يزل * أبدا على الماء الكبير وما طبا
يستعجز النهر الكبير لثقله * وينال دجلة ليس تكني شاربها
(العرجي في الدواع) بابا انهم ليه حجبها * صريح لوح كالآثر الاشعر
فلا زنا عند الفراق صبا * اخذ الفرح بفضل دن المعسر
البازري قالت وقد قشيت عنها كل من * لا قبته من حاضر أو بادي
أتاني فؤادك فارم طرفك نحوهم * ترفى قلت لها وأن فؤادي
ولكم تمنيت الفراق مغالطا * واحتلت في استمارة غرس ودادي
وطمعت من ناي الوصال لهما * تبني الامور على خلاف مرادي
(الرضي) يارب ذي الانامل من شرق كاطمة * قد عاود القلب من ذكر كرا أتعجبا
أسم منك لسم السات أعرفه * أعلن ليلالي حزن فلك اودانا
(المتنب) يا بومن وددته فافترقا * ونفى الله بعد ذلك اجتماعا
وافترقا حولوا فبالا تشقنا * فكان تسلمه على وداعا
(لبعضهم في الفانوس) انظر الى الفانوس تلق متبا * ذرفت على قعدا الحبيب دموعه
أحبالا ليلته قلبه مضرب * وتعد من تحت لشمع من ضلوعه
(وفي التضمين ما يحكى) أن الحبيب يبع الشاعر قتل حر وكيلة فأخذ بيض الشعراء كلبة وعلق
في رقبته راقمة وأطلتها عند باب الوزير فأخذت الرقعة فاذا مكتوب فيها
يا هاهنا بعد اذان الحبيب يصر آتي * بجرة ألبسته العارفي بالبلد
أبدي حفاقتيه يا ليل بجرتنا * على حوض عفيف العيش والبلد
فانشدت أمعن بعد ما احسبت * دم الياقوت عند الواحد الصمد
أقول لفض تأساء وتغزية * احسدي يدي أصابتي ولم ترد
كلاهما خلف من بعد صاحب * هذا آتي حين أدعوه وذا ولى
والبيان الاخبار ان لاهر آمن العرب قتل أخوها (البها) (النظام)
توهمه طرفي فاسلم خده * فصار مكان الوهم من خده اثر * وصالعه كفي فاسلم كفه
فن صغرت كفي في امله عثر * ومر فكري خاطر الجرحته * ولم أر خلة قط يعرجه الفكر
يقال ان هذه الايات لانتها الجاحظا قال مثل هذا ينبغي أن لا ينال الا بامر من الوهم (غير
سفرط الحكم) رجل يحمل نسيبه وتاه عليه بشرفه ورثته فقال له سفرط البلى انتهى
شرف قومك ووي ابتداء شرف قوي فأفترق قوي وأنت عار قومك (من بعض التواريخ) سقط
كسرى على رز جهر خيسه في بيت غلام وأمر ان يغسل بالحد يثقي أياما على تلكا الحالة فأرسل
البعين ساءه عن حاله فاذا هو مشروح الصدر مطمئن النفس فقالوا له أنت في هذه الحالة من
الضيق ووالد ناعم البال فقال اصنعت سنة أخطأ وبعثتها واستعظمتها فهي التي أقتنى على
ما ترون قالوا صف لنا هذه الاخلاق لعلنا نتفخ بها عندنا لباوي فقال نعم أما الخط الاول فالثقة
باله عز وجل وأما الثاني فكل مقدور كائن وأما الثالث فالصبر خير ما استعمله المؤمن وأما الرابع
فاذا لم يصرف فاذا أصنع ولا عين على نفسي بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أنا فاعلموا ما
السادس فني ساعة في ساعة فزج فبلغ ما ناله كسرى فاطلعه وأعزه (قال الفضل بن عباس)
ألا ترون كيف يرى الله الدنيا من يحب وجرها عليهم ثلثة بالجزع ومر قبال حاجة
كانت صنع الام الشقية فولهنا غطاه بالصبر مرضى وبالحض أخرى واعتار ما صلاحه
وان كان الكذب مستحباً في بعض الدين الوارد اتباع الصدق وخطر الكذب لان الشرع لا يجوز ان يخص ملحظ العقل بل بدعاء

الشرع زائد على ما انفذه العقل من حصار الكذب (٣٣٨) لان الشرع ورد بختار الكذب وان جرت فاعل دفع ضررا والعقل انما حذر من الاجل

(في المنصور مقيان الثوري) فقال له ما علمت ان تأنيبا يا ابا عبد الله فقال ان الله سبحانه عنكم حيث يقول ولا تركوا الى الذين ظلموا فمسيكم النار * ودخل عليه وموافقا لرسول الله فقال له سل حاجتك قال او تفتنهم قال نعم قال حاجتي ان تزلزلني حتى آتيك ولا تعطيني شيئا حتى أسألك ثم خرج فقال المنصور واقتنوا الحب للعلماء فظلموا الاما كان من سفين الثوري (قال ارسطو) الغنى في الغربة وطن والغنى في الوطن غربة اخذها الشاعر فقال

الغنى في اوطانه غربة * والمال في الغربة اوطان

(كان ابو الشهمق) الشاعر الغريب المشهور قد زلزلته لاطمار رثمة كان يستحي أن يخرج بها الى الناس فقال له بعض اخوانه يسليه عياري من سوء حاله أبشر يا ابا الشهمق فقد روي

ان العار ين في الدنيا هم الكاس يوم القيامة فقال له ان كان ذلك حقا فوالله لا يكون رازا يوم القيامة (ومن كلام بعض الحكماء) لان ترك المال لا يعدم في بعد وفي خير من ان احتاج لاندقائي في جاني عدو اذا التيك أسألك خيرة من صدق اذا اقتربت اليه فاك اذا احتاج اليك عدوك أحب بقاءك واذا استغنى عنك صدق فان عليه لقائك * كل الدنيا فضل الاخرة

نيز يسفهم ما تروى به ووفى تسره وبست تسكنه وعلم تسعله (بعضهم)

كم من قوى قوى في قلبه * مهذب الرأي عنه الرق منحرف

وكم ضعيف ضعيف في قلبه * كله من طبع البصر يفترب

هذا دليل على ان الاله * في الخلق سر حتى ليس يتكشف

(بعضهم) قلت للمجيب قال لي لا راجع * باقر بالهدى بالخسرج لا تتواضع (قال الحق القانوسي) في التجربة في برهان تنافي الابدان لحفظ النسبة بين ضلي المثلث وما اشتغلا عليه مع وجوب الصاق الثاني به والشارح الجدي بطل الكلام في حل هذا المقام ثم عرض آخر بان هذا البرهان انما يدل على امتناع لانتهائ الابدان من جميع الجهات أو في جهتين ولا يدل على امتناع في جهته واحدة فلو جزموا سطرا فغير متناهية لم يتم انتهى كلامه *

ولجميع الكبار فيه نظر فانه يمكن حل كلام الحق على وجهه يدل على امتناع الا لانتهائ في جهة واحدة أيضا والجواب جميع الشارحين والمحدثين انوا صنفه ونقر به انه لو فرض اسما وانتهى متناهية مثلا لفر ضنا خطا ذهبا في طولها الى غير النهاية وأخر في عرضها وعاد عليه ولا شك ان

له نسبة الى ما اشتغلا عليه أعني الضلع الثالث الذي يتم به المثلث القائم الزاوي بقى الفرض المذكور لان مر بهما وى مر بهما بشكل العروس وهذه النسبة متحققة فطعمها المتداخلة الطولي والثالث متناه لا تحاصر من قال أو في بالانتهائ فافهم وحسنه فنقول هذه

الصورة داخلية في كلام المصنف لانه لم يسن السلب والاعان الانتراج بقدر الاستدلال فرض ذهبا الضلعين في غير النهاية فجميع الصور داخلية في كلام المصنف وعبارته في نهاية السداد والله في التوفيق والرشاد (من التشبيه الواقع في الحر كانه قول ابن مكناس)

او قلنا كاذب على قدح * كله الام ترضع الولد

أو قل من يبي الجوس اذا * توهم الكاشم شله جيدا

(أول ما يشبه) العبد للعبادة وبشيء مما من سعة الغنى وتوق نفسه الى الانضباط في سلك السعداء يكون بخلاف مما هو جسدية الهيئة وتقر بذكره في توفيق سبحاني وهو المعنى بقوله أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه والمشار اليه في كلام صاحب الشرع صلى الله

نفعوا لا يدفع ضررا (ومنا) المرواة عنهم ما نفع من الكذب باعة على الصدق لانهم قد غش من فعل ما يمكن مستكروا على من فعل ما كان مستعجلا (ومنا) سبب التناهي الاشتهار بالصدق حتى لا يرد عليه قول ولا يلحقه ندم وقد قال بعض البلغاء ليكن مرجعا الى الحق ومن ذلك الى الصدق فالحق اقوى معين والصدق افضل فمن وكال بعض الشعراء عود سبب انقول الصدق غننا به

ان الانسان لما عودت معتاد

مو كل يتقاضى ما سئل به

في الخير والشر فظن كيف ترك

(وأما) دواعي الكذب (فيها) اجتلاب

النفع واستدفاع الضرر في راي الكذب

أسلوا غشهم فخرصهم لنفسه فغشوا غشرا

بالخدع واستغاثا بالعلم وربما كان

الكذب ابدا لما يوصل وأقرب لما يخاف

لان التفتيح لا يكون حسنا والشر لا يصحيرا

وليس يجنى من الشوك الغصون لان الكرم

الحقل وقد روى عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال غشوا الصدق وان آثم نفسه

الهلكة فان فيه الحياة فغشوا الكذب وان

رأيت ان فيه الحياة فان فيه الهلكة وقال عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه لان يرضى الصدق

وقلما يغفل أحب الي من ان يرفعي الكذب

وقلما يغفل وقال بعض الحكماء بالصدق

مخبرك وان غشوا الكذب مردك وان

آثمته وقال الجاحظ بالصدق والوفاء توأمان

والصبر والحلم توأمان فمن غش كل دين

وملاح كل دنبا وشدا هادن سبب كل فرقة

وأصل كل فساد (ومنا) ان يوتر أن يكون

حديثه مستعذبا وكلامه مستغفرا فلا يجد

صدقا عذبا ولا حذرا يستظرف فيسقطي

الكذب البقي ليست غشرا تبسب عوزة ولا

طرا تفتجج موهذا النور عسا أسالاهما

قبل لانه يصدر عن مهابة النفس ودناء الهمة وقد قال الجاحظ لم يكذب أحد قط الا صغر قدر نفسه عند مواعاة ابن المقفع لا تهاون عليه

حتى لا يشبهه حديث يصدق ولا كذب (٢٤٠) مستنكر وقد قال الشاعر اذا عرف الكذاب بال كذب لم يكذب * يصدق في شيء وان كان صادقا ومن اقا الكذاب نسيان كذبه

وتلقه اذا حفظ اذا كان صادقا

وقد وردت السنة بآراء خاص الكذب في الحرب واصلاح الدين على وجه التورية والتأويل دون التصريح فان السنة لا يجوز ان ترد باحدا الكذب بل فيمن التفسير وانما ذلك على طريق التورية والتعريض كسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تعرف برءاء واغرد عن أصحابه فقال له رجل من أنت قال من ماء فوري عن الانبار يسبب بامر محرم فقل السائل الله عن النبوة النبوة الى ذلك وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من الماء الذي يخلق منه الانسان فيبلغ ما أحسن اخفاه نفسه وصدق في خبره وكذا حتى حكى عن ابن أبي العدي رضي الله عنه ان كل من يخرى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر معه فلقاه العرب وهم يعرفون بأبكر ولا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا أبا بكر من هذا فيقول هاديم دني السبل فيقولون انه يعني هداية الطريق وهو انما يريد هداية سبيل الخير فيصدق في قوله وورى عن مراده وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في المعاري لمن هو حق الكذب وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان في المعاري ما يكفى ان يصف الرجل من الكذب وقال بعض أهل التأويل في قوله تعالى ولا تؤخذوا بما زين الله ليرى ولكنه بما يرضى الكلام قال ابن سيرين الكلام أوسع من ان يصرح فيه بالكذب وأعم ان من الصدق ما هو مقام الكذب في الشيء والمروءة يدل عليه في الأذى والمضرة وهي الضيق والهم والسعاية فاما النسيان فاما نسيان وهنسه بعد ثمان عن حذو غدر

فقال احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض وليس لك فيها موضع قدم (قال أبو سليمان الداراني) لولم يكن العقل فيما بيني من عمره الا على قوت ماضى منه في غير طاعة الله تعالى لكان خطيئة ان يحزنه ذلك الى الممان فكيف من يستقبل ما بيني من عمره بمنزل ماضى من جهله (قال بعض العارفين) ان هذه النفس في غلبة الخساسة والذنوب تهاية الجهل والغواية ينهبك على ذلك انها اذا هبت بمصيبة أو انبعثت لشهوة فلو تشفعت اليها بالله سبحانه ثم رسله وبجميع أضيائه ثم كتبته والسلف الصالحين عباده وعرضت عليها الموت والقبر والقيامة والجنة والنار لا تكاد تعلى القناد ولا تترك الشهوة ثم ان منها تغرق ما سكنت وذلك ولانت بعد الصعوبة والجامع تركت الشهوة (رأيت في بعض التواريخ) انه سئل المعلم الثاني أبو نصر الفارابي عن البرهان على مساواة الزوايا بالمثلث لثلاثين فقال البرهان على ذلك ان السنة اذا تقصصتها أو بعد بقا اثنان أقول فظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين فالداخلتان في جهته مادلان لثلاثين بالتاسع والعشرين من أدنى الاصول ثم ما خطه هذا الشكل فان الزوايا الحادثة على (ع) كقائمتين والحادثة على (ح) كاربعة قوائم مجموع (ا-ا) كقائمتين وكذا مجموع (ح-ح) انتهى * من شرح اليها كل للجمع في الدواني البصرية مرتبة في الروح المصوب في العينين المجزئين المتلاقيتين أو المتقاطعتين المتفرقتين بعده الى العينين مدركة للالوان والاضواء بواسطة انطباع صور هافي الرطوبتين الجذبتين ونافى صورة واحدة الى الملتقى وذلك لئلا يضر وري واللا يرى الشيء الواحد شيئين لانطباع صورته في كل من الجذبتين كذا قالوا أو أقول انما مفعول بالساعة انتهى كلامه (من كلام بعض الحكماء) كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب قبل لا يضر وقدرته عنه هادلا ويتهما فقال اني عنهما المشغول فقبل له هلا سألت الله ان يعاينهما فقال اسأله فيهما أهم من ذلك (ما ت) لبعض العارفين صدق) نرا في النوم صاحب اللون ويده مغلولة الى عنقه فقال له ما حاله فانشد قول زمان لعنيل * وهذا زمان بنا يلعب * (اعلم) * أن الغيبة هي الصاعقة المهلكة كمثل من يغتاب من الناس مثل من نصب مخبئفا يري به حسنه شرفا وغريبا عن الحسن انه قيل يا أبا سعيدان فلانا اغتابك فبعث له بطريق فيه رطب وقال بلغني أنك أهديت الى حسنة لك فارتدت أن كافتك وكذرت الغيبة عند عبد الله بن المبارك فقال لو كنت مغتابا لاعتبت أي لانها أحق بحسناتي (البهازي) من اليوم تعلمنا * ونطوي ما جرى منا فلا تكن ولا صار * ولا تلمهم ولا تلتنا وان تكن ولا يد * من العتيبي فالحسنى ففقدك لنا عنكم * كآليل لكم عنا كتي ما كن من هجر * فقد ذقتهم وقد ذقتنا وما أحسن أن ترجع للوصل كما كنا * (السري الرفاء) * وصاحب يصدقني * نرا السرور بالقدح في روضة قد لبست * من لؤلؤ الطال سيم والجو في مسك * طرازه قوس فرخ يسكن بالجن كما * بهضلم من غير فرح (في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف فكفوا عن المعاصي (وروي) محمد بن يعقوب باسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الناس من عشق العباد فعاتبها وأحبها قلبه وبشرها بحسده ونصره لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على يسر وأعسر (القاضي الرازي)

قال الله تعالى ولا تغيب عنكم بعضكم بعضا أحسدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا يعني انه لا يجلي لحم ميتا لا تلع عليه ميتا تتعنا

• ورى ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعنا (٢٤١) فتناهى الناس فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فقال صامتا عما أحل الله وما أفيأمر ما حرم علم ما روت أحماء بنتين بد قالت قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم من ذنب عن علم أخيه فله العيب كان حياء الله عز وجل ان يحرم منه على النار وقال عدى ابن حاتم النيرة عرى اللثام وكان الحسن البصرى رحمه الله تعالى يقول الغيبة كالكة الساعى وقال رجل لابن سيرين رحمه الله انى اتقنك باجملنى فى محل فقال ما أحب أن أهل لما حرم الله عليك وقال ابن السماك لا تمن الناس على عيبك يسوء غيبك وقال الشاعر لا تنس من مساوى الناس واستر

فيعتق الله حرام من مساويها ولا ذكر محاسن ما فهم اذ ذكروا ولا تبت أحد ما من بائنا كما ورعما عذرا لاتب نفسه بالله يقول حقا ويعلن فسقا يستشيد بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يستغفر لهم بغيبة الامام الحار وشارب الخمر والمعلن بنفسه في عيدين الصور ورجائى الادب لانه وان كان بالغيبة صادقا فقد هلك ستره كلن بصره اوى وجاهر من أسر وأخفى ورعما دعا الغتاب ذلك الى اظهار ما كان يستمر بالمجاهرة بما كان يستره فله ذلك

الاخلاق اخلاق من غير ان يكون فيه صلاح لغيبه فذليل لا توشى وان ما لى لا خير فيه قال الماضى ولم ينفع غيرى واضر غيرى ولم ينفعنى فلا علم فيه غيرى وقيل فى مشور الحكم لا تبين العيوب ما ستره علام الغيوب وقد روى العلامة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال لى ان تقول

تعتق ما ياتى بغيره • فأوردنا قدي أسراروا د أعجبى كتمان فؤادى فانه • من البغى سعى اثنين فى قتل واحد (من الاقتباس) من علم الرجل لابن مطروح

حلا ريقه والدر فيمنع مذ • ومن ذار فى العبد رما منعذ رأيت بخده باضا وخرة • فقلت لى البشرى اجتماعا قولنا (قيل لبعض العارفين) كيف حالك فقال أحدا لا أشهى وأشتهى ما لا أحده (قال ابن مسعود) لا يكون أحدكم جيفة له قمار بزمه (شهاب الدين أحمد الامشاطى)

وفناك الواحظ بهدجر • حبا كرما وأنتم بالزار • ونسل نهاره يرى بقاى مهمل من جنون كالشمار • وعند النوم قلت لفتنته • وحكم النوم فى الاجتنان سار تبارك من توفاكم بيل • ويسلم ما حرمتم بالنهار (من التوجيه) فى الروض قول نصر الله الغيبة حزين وهو حسن

وبقى من الخفاء مسديد • وبسط وافر وطويل لم أكن علما بذلك الى أن • قطع القلب الفراق الخليل (ولابن بشار مثله) وبي روضى سريع البقا • وجدى به مثل جفاه طويل قلته قطع قلبي أسى • فقال لى التطلع ذاب الخليل (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

حلا رديك • محومة • فمنا كل الشدايب • فكن • وسراشت أو مسرا فما تقطع الدهر الاجم • اذ انتم أمر بدائقه • توقع زوالا اذا قيلتم (ومنه) اذال اثبات باقى الذى • وكذا لمن تدوب المني • وحل البلاء وقيل العزا • فعند التناهى يكون الفرج (ومنه) هوى الامر نفس فراحة • فلهو ته الايجون ليس أمر المرء مهلا • انما الامر سهول ويزون • تغلب الراحة فى دار المنا خاب من يطلب شيئا لا يكون (ومنه) أمم عن الكام المحفلات • وأحل والخلم إلى أشبه وائى لا ترك حل المقال • لثلا أجا بجا أكره • اذ لما اجترت سقاء السقيه على فاني اذن أسفه • ولا تغتر براء الرجال • وان زخروا لك أو وهوا

فكم من قى بحب الناطرين • له أسن وله اوجه • بنام اذ حضر المكرمان • وعند الدناءة يستبد (ومنه) يتخل ذوالبقي نفسه • مصائبه قبل أن تنلا • فان زلت بقشة لم ترعه لما كان فى نفسه مثلا • وأرى الامر يفضى الى آخر • فصبر آخره أو لا وذو الجمل بأمن أمله • ونسى مصارع من قخلا • فلن بد هته صروف الزمان ببعض مصائبه أحولا • ولوقدم الحزم فى نفسه • لعلمه الصبر عند البلا

(ومنه) الام تحسر أذبال التصاى • وشيك قدفى برد الشباى بلال الشيبى فوديك نادى • بأعلى الصوت حى على الذهاب (ومنه) كذك العبدان أحبيت أن تصحوا

واقطع الامال عن ما • لى بنى آدم طرا • لا تقل ذاك كسبر رى فقد الناس أزرى • أنتما استغيت عن غيرك على الناس قدرا (قال بعض العارفين) ان خير ان الدنيا والاخرة جعلت تحت كلمة واحد وهى التقوى انظر

لا يضر قوم من قوم عسى ان يكونوا خير منهم الله استرنا بالسلام بن أعلن (٢١ - ككشكول)

بفسقه و دخل امرأته على النبي صلى الله عليه وسلم (٢٤٢) مستغنية فلما خرجت قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما أقصرها قال

إني ما في القرآن الكريم من ذكر هافكم عاقب عليهم خبرو وعد عليهم وأبواباً وأضاف إليها من سعادته ونبوه وكرامة أخرى وإن ذكر لشم خصاها وأثرها الواردة فيها اثني عشرة خصلة (الأولى) المدح والثناء قال تعالى وإن تصبر أو تنقوا فإن ذلكم من عزم الأمور (الثانية) الحفظ والحراسة قال تعالى وإن تصبر أو تنقوا لأبصركم كسدهم شيئاً (الثالثة) التأييد والنصر قال الله تعالى إن الله مع الذين اتقوا (الرابعة) التخاضع الشدايد والرزق الحلال قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب (الخامسة) صلاح العمل قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم (السادسة) غفران الذنوب قال الله تعالى ويتغفر لكم ذنوبكم (السابعة) محبة الله تعالى قال تعالى إن الله يحب المتقين (الثامنة) قبول الأعمال قال تعالى أنما يتقبل الله من المتقين (التاسعة) الأكرام والأعزاز قال تعالى أن كرمكم عند الله أتقاكم (العاشر) البشارة عند الموت قال تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة (الحادية عشرة) التخاضع النازل قال تعالى نتجني الذين اتقوا (الثانية عشرة) الخلود في الجنة قال تعالى أعدت للمتقين فقد ظهر لك أن سعادة الدارين منغوبة فيهم ومن درجة تحتها وهي كثر نعمها وغنى جسم وخير كثير وفوز كبير (قال رجل لا إبراهيم) إن أدهم أريدان تغلب مني هذه البراهم فقال إن كنت غنياً قبلتها منك وإن كنت فقيراً لم أقبلها قال إن غني قال كم قال قال ألقى درهم قال أعسر لك أن تكون أو أربعة آلاف قال نعم قال ذهب فاست يغني ودراهم لا أقبلها (قال الشعبي) ما أعلم إن الدنيا مثالا إلا قول كثير أسئتي بنا وأحسن لا ملومة * لئلا نؤاخذوا لأن نقتل

(قال بعض العارفين) لشخصه أوصني بوصية جامعة فقال أوصيك بوصية القرب العليلين للاولين والآخرين من قوله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وما كنتم آمنوا بالله لاشك أنه تعالى أعلم بصلاح العبد من كل أحد وصحته ورأفته به أجل من كل أحد ودرجة فلو كان في الدنيا أحصاه حتى أصح العبد وأجمع الخير وأعطاه في القدر وأعرف العبودية من هذه النحلة كانت هي الأولى بالذكور والآخرى بأن توصي به عبادته فلي اقتصر عليها علم أنها جعلت لكل نصر وإرشاد وتبصير وسداد وخير وإرفاد (وقال المأمون) لو وصفت الدنيا فاسمها لم تصفها وصفاً أولو ناس إذا لم يحسن الدنيا لبيب تكشف * له عن عدو في ثياب صدق (وقال بعض العارفين) الدنيا تطلب ثلاث الشيء والعز والزاحفة من زهد فيها عز ومن فزع استغنى ومن قل سعيه استراح (بعضهم)

إذا أتت لم تصرف لنفسك حجة * هو أنها كانت على الناس أهونا
فنتفك أكرمها وإن ضاق مسكن * طيبك بها فاطب لنفسك مسكنا
وإياك والسكنى بدار مسئلة * تعد مسيئاً بعد ما كنت محسنا
(آخر) تخوض الفتى عن منزل الضيق ولجب * وإن كان فيه أهله والأخبار
ولم أر أهل إن تأتي عنه أهله * وجانب عز إن تأتي عنه جانب

ومن برض دار الضيق دار النسيه * فذلك يدعو التوكل كل كاذب (آخر)
إذا أطعاً تلجأ كلف اللثام * كفتك الغناعة شعور يا فيكن رجلاً جله في الثرى
ولهامة هجته عن الثريا * أيان تفصل عن باخل * تراه بما في يديه أيها
فان اراقه ماء الحبا * تدون اراقه ماء الحيا (غيره) بلاد الله واسعة فضاء

بعض الحكماء السبعين من تلتين قبيعتين إيماناً يكون صدق فقد حلت الأمانة وإيماناً يكون كذب قد حلف المروءة قال بعض ورزق

الحكمة الصديقين كل أحد الساعة من الساعى اذ هو ثم ما يكون اذا صعد (٢٤٣) وقال بعض العلماء النعمة دأمة والسعادة

روضة وهما رأس الشجر وأساس الشجر
فتجسبهما ما واختربا أهلها وودع
الفضل من سهل على قصة مع سبي الى نحن
نرى قبول السعادة من هنا لان السعادة
دلائلها قبول الجزاء فاقتر الساعى فلها ان
كان في سعائه صادقا كان في صدقه أعطاء
لم يحققا الحرمة ويستمر العزوف قال الاسكندر
لرجل سبي العبرجل أنتعبان تقبل منك
ما قبل فيه على ان تقبل منه ما يقول فيك
قال قال فكف عن الشر يكف منك
الشر روى الله تعالى أحيى الامموسى على
تنبأ عليه الصلوة والسلام ان في بادل سمايا
ولست أخبرك وهو في أرضك فقال يا رب
دلني عليه حتى أخرجه فقال بل موسى أكره
النيمة فواتم

الفصل السادس في الحسد والمنافسة
(اعلم ان الحسد خلق في جميع معاضده
بالسدن وفساده الذين حتى لقد أمر الله
بالاستعاذه من شره فقال تعالى ومن شر حامد
اذا حسدوا ناهيك فقال ذلك شرار وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حب اليك
داء الامم فباكم البضاو الحسد هي الحافقة
حالة الذين لا حافقة الشر والذى نفس محمد
يسد له تؤمنوا حتى تجابوا الا انتمكم بأمر
اذا فلقوه شجاعتهم أقنوا السلام بينهم
فمن يصلى الله عليه وسلم بحال الحسد ان
الغيب بنفسه وان السلام يبعث على
الغيب نصار الاسلام اذا نادى الحسد وقد
جاء كتاب الله تعالى بما واثق هذا القول
وقال تعالى ادفع بالتي هي أحسن فاذا
الذى ينزلون به صدرة كانه ولي حميم قال
مجاهد معناه ادفع بالسلام اساءة المسمى
وقال الشاعر

قد بليت النام حسد السليم بينهم
ودفع زعمه التسليم والطف

وقال بعض السلف الحسد أول ذنب عصي الله به يعني حسد الجليس لا كم عليه السلام وأول ذنب عصي الله به في الأرض يعني

ورزق الله في الدنيا فخرج * فقل لتاعدين على هوان * اذا ضاقت بكم أرض فسيروا
(غيره) ولا تشجع على ضمير رابيه * الا لاذلان عسير المحي والود

هذا على الحسد ربوطه * وذاشم قلائد الحسد

(قال بعض الحكماء) من أظهر شركك في ما تراه تحذر ان يكثر نعمتك في ما ينسبه (ومن
كلامهم) اجعل كتابك علما تتخاف اليه (لبعض الحكماء) العدو عدوان عدو طائفة فبنت
بنظلم ابا عدوانه وآخر تظلمك في نظلمته (ياك) عدو تظلمك بنظلمته تضررك الى أحدهما
فكن بين ظالمك وأنت من ظلمك في ظلمته (ومن كلامهم) حالك من دونك سائر عليك عيب
الذل ان هو فقل احضر بعض الحكماء) فقل أشوه بيك باقراط قال المتضررون هذا يا بني
فمن قليل ترى ضاحكا في مجلس أذكرفيه (قال جالينوس) يفرض من الطعام ان كل لاجبا
وغرض غيرى ان يحاسب كل (تقار حكميم) الرجل رجل يغسل يده فقال أيقظها ظلمك بحجة وحكم
(من كلام بعض الحكماء) لو لا تشارعوا فيهم ان أدر رأسه لشيء الفخر والمرض والموت وانه
معهم لو تذب (قول حكميم) من اهد الناس سقرا قال من كل سفر في ابتغاء الانع الصالح (لا) كن
الغنا من ابتغاء كل من فواءه الاخرة وأسباب المودة كن ونورا العقل وظهور الفضل يقتضى
من حال صاحبه ان اخوانه لا يهزمهم ردهم وانهاب شكك وأمثاله من ذوى العقل والفضل أقل من
اضدادهم من ذوى الحق والجهل لان الخيارات كل جنس والاقول فهذا هو السبب في ظلم الخوان
أصحاب الفضل وكثرة أصحاب الموصوفين بالجهل (من التمسج) رحم الله امرأ جمع حكما فوى
ودعى إلى شرافتنا واخذ يحجز تهافتا وقبوه وخلف ذنبه قدم خالسا وعلى حالها
واكتسب مدحورا واجتنب مخدورا رعى عرضا وأحرز عرضا كلوه واه وكذبته
جعل الله سره عافية تتعاه والتوى سدة وفته ركب العارية الفراء ولزم الجمعة البضا
واغتم المهل وبادر الاجل وزود من العمل انتهى (الاصناف التى وصفهم اجل وتلا) انما
هى على قدر عقولنا كمال أى أشرف طرق النقش ليدنا الى هذا الخطا أشار الباقى محمد بن على
رضى الله عنه مخاطبا بعض أصحابه ودل على عاليا قادر الا لا نه وب العلم اهلنا والقدرة
للتادرين فكل مامر غموا وهامكم فى أدقم عانيه فهو خلق مصون عن متلكم مردود اليكم
واهل الغفل الصغار تهوهم أن الله تعالى زياتن كمالها فأنها تصور أن عدمها تنصلى لا يكونا
لهولى هذا الكلام عفة تنوبه تعظم مشام أرواح أرباب القلوب كالجحني واليه ينعطف قول
بعض العارفين أن رجوزته الحمد لله بقدره * لا قدر وسع البعذى انتهى
والحمد لله الذى من أنكره * فلما أنصكر ما صور

والحاصل ان جميع حامدنا به شأوه وعلمت الآؤه اذا قلل الهابيين البصيرة والاعتبار
كاتب من مقامهم فأول ذلك الراى الذى مر موسى عليه السلام في ذلك ومخرط مع الماء
الذى أهدم ذلك الاعراب الى الخليفة في عقد فنسأل الله تعالى قبول بضاعتنا لمرجاته بعبوده
وامتنائه وغفوه واجسامه الموحود كريم روف رحيم (أبو الفتح البستي)

اذا بصرت في لفتى تصوروا * وحفظنى والبلاغة والبلين
فلا تجعل الولوى قهرى * على مقدروا إقناع الزمان
(اذا أردت ان تعرف الدائرة بالليل والنهار) فضع درجة الشمس على مقطرة الارتفاع واعلم

قال المؤمن يغبط والمنافق يحسد وقال الشاعر
ناص على اخيرات أهل العلا

فانما الدنيا أحداث
كل امرئ في شئله كالحج

فوارثتهم ومورث

واعلم ان دعاي المسلم ثلاثة (أحدها)

بغض المحسود فيأمن عليه بغضه تلتزم أو

منقبه تشكره فيحسد أو قد خاسر بغضا

وهذا النوع لا يكون علما وان كان أضرها

لانه ليس بغض كل الناس (والثاني)

أن يظهر من المحسود فضل يحرمه فكره

تقدمه ويختصمه ويكره ذلك حسدا

لولا المكف عنه وهذا أوسطها لانه لا يحسد

الا كنهه من دنوا فياخص بحسدهن علا

وقد عجز هذا النوع عن من المنافسة

ولكنهم عجز فلذلك صارت حسدا

(والثالث)

ان يكون في الحاسد شمع

بالفضائل ويحسد بالنعم واليبس اليه يمنع

منها ولا يبدد فيسد عن الانبعاث ما هب قد

منها اللهم شاء فيحفظ على الله عز وجل

فيقتله ويحسد على ما من من عطائه وان

كانت نعم الله عز وجل عنده أكرهه

عليه أظهر وهذا النوع من الحسد أعما

واخبها اذ ليس صاحبه راحه ولا رضاء

غايه فان اقترن بغير وقدره كان زورا وانقاما

وان صادف عجزا وبهانة كان كدوا وقاما

وقد قال مبداء الحسد من الهم كسافي

في السهم كسافي سري سري اعنه همه واعلم

ان يحسد فضل الانسان وظهر النعمة عليه

يكون حسدا النامه فان كثر فضله كثر

حسادون قل قالوا لا تظهر والفضل شير

الحسد وحدث النعمة زعافا الكمد

والذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم استعنوا

على قضاء الواجب بستره فان كل ذي نعمة

محسود ولا عجز من الخطايا رضي الله عنه

ما كانت نعمة الله على أحد الا جدها

الموسى بنار بن البصر هو جبري وبعده أعوام فادله يتبع الخلا، السكان يرى أصغر
انتهى (في ارجاء الماهن القنوت ومع الفروع الذي يرفقه على وجه الارض) تنق على
رأس البر الاول وتضع الضادة على خط المشرق والمغرب تأخذ شخص قصة سائر طوها
عقود بعدة عنق في الجهة التي تريد سوف الماء الماهن انصب القصة الى أن ترى رأسهم ثم يتبع
العصاة فتهل يصير الماء على وجه الارض وان يصب المسافة بحيث لا يرى رأس القصة
فاشعل في رأسها سراجا واعلم ما قلناه ايلا ولوزن الارض طرق عديدة أشهرها ما ورد صاحب
النهاية وتسا ناذ كره في هذا الجمل من الكشكول (لعمري الثاني في نصر الفارابي)
أخى نخل حيزي باطل * وكن والحاف في حيز * فما نحن الا خطوط وقن
على نغمة وقع مستوفز * بناقش هذا الهذلي * أقل من الكلام للوجز
بجدة السمرات أولى بنا * فاذا التراحم في المركز

(صرح كثير) من يتقن في أعينها ان التي انما توجه الى القيد اذ صحت كون القيد قد
في الايمان أما اذا لا اخذنا أكثر بدلا يحسب المال محبة للفقير لا يمكن التي متوجه الى القيد
كلما يتقن في رعي هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال لم يبالغ في اختصار افعله تقر بما لتعالجه
بترك المبالغة كل وقع في الملول وغيره تأمل (من كتاب أبيس العقلاء) كان من علاه ملوك القرون
أه اذ انقضت أحدهم على عالم حبيب مع جادل (ومن كلام بعض الحكماء) دولة الجاهل عبدة
العالم (روى طه عني جابر) قال كان رجل في بني اسرائيل عجاير فقال يارب لو كان لك حمار
العقله مع حمارى فهمه يمين أن يسألك العصر فأوحى الله سبحانه اليها ما أتيت كل انسان
على قدر عقله (سئل بعض الحكماء) ما الهزلة له وأل لا تطلب الحق ودخى تقصد الموجود
يوم العدل أشد على الظالم من يوم الظالم على المظلوم القراءة أوجع الى المؤمن من الموقد الى
القرابة في تعاقب الاحوال تعلم واهر الرجال (روى) محمد بن علي الباقين من أبيه عن أبيه
أبيه أمير المؤمنين رضوانه تعالى عليهم أجمعين قال كان في الارض أمثال من عذاب الله
سبحانه وتعالى فرفع أحد همدان فوكم الأسخر فتسكوا به اما الامان الذي رفع فهو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله جل من قائل وما كان الله
ليعذبهم وأنتم فهم وما كن الله معذبهم وهم يستغفرون قال صاحب نهج البلاغة وهذا
من سماس الاستفراج واعطى الاستنباط (بعضهم)

ولذلك أملك يا ابن آدم يا كما * والناس حولك يضحكون سرورا
فاجده لتسلك أن تكون اذا بكوا * فيوم موتك ضاحكا مسرورا
(قالت امرأتها لوليه) وقد اشتد به الحلال هلا دعوت الله ليشفك عما أنت فيه فقد طالت
ذلك فقال لها يوحى لي لكافي النعماء سبعين سنة فلي نصبر على الضرا عما بها الباث بيرا
أن عوفي (مكتوب في التوراة) ما موسى من أحبني لم تنسى ومن زجاعة وفي ألم في عشتاي (من
النهي) أيم الناس انما الدين اذ يحجاز والافرة قرار تغدوا من محرهم لفرهم ولا تنهوا
أستاركم عندهم يعلم أسراركم وأخرجوا من الدنيا فلو يكتم قبل أن تخرج منها ابدانكم
فتنها اختبرتم وتولعوا بها فلتعلم (قال بعض العارفين) قد قطعت السبيل دوى أعز جوار خلق
في الدنيا لرب بعد دنيا فلا يمان أن يكون عقابه في الاسترخاء على هذا النعم من الشدة (ما قيل في أدب
النفس) قال بعض الحكماء ان النفس مجبولة على شبع مهملة وأخلا مرسلة لا يستغنى

حسادا فلو كل الرجل أقوم من القدر لما علم غمرا وقد قال الشاعر

ان يحسد في غنى غير لا فهم * قبل من الناس أهل الفضل قدحوا

فدام في لهم ما يربو بهم * ومات أسير نافع طاعا عبيد (٢٤٦) ور بما كل الحسد على فضل الحسود منه الحسود كما قال أبو تمام العائى

واذا أراد الله نشر فضيلة

طوبت أفاع الهالسان حدود

لولا استعمال التزني لباروت

ما كان يعرف طيب يعرف العود

لولا الخوف لله العاقب لزل

لجساد النعمى على الخدود

فاما ما استعمله من كان غاليا عليه الحسد

وكان طبعه اليماثلا لينتقى عنه ويكفاه

ويسلم من ضرره وعداؤه فأمره

حسب ما صاها عزم * (ونها) * اتباع

الدين في اجتنابه والرجوع الى الله عز

وجل في آداب فيقه نفسه على منهوم خلفها

ويقلها عن لطم طبعها وان كان قتل الطباع

عصرا لكن بالرياسة والتدريج سهل منها

ما المستعجب وتجببها ما تصبوا وتقدم

قول القائل من ربه خلقه كيف على خلقه

غيره اذا غاف في خبثه نفسه تظاهر بالخلق

دون الخلق ثم بالعادة يصير كالخلق قال أبو

تمام الطائي

فلم أجد الاخلاق الا تخافا

ولم أجد الاضفال الا تضفلا

* (ونها) * العقل الذى يستعجب من نتائج

الحسد الما لارضيه ويسمك من هجنة

مساربه فيذل نفسه أفة وشهر حاجة

فتدع لرشدتها وتجبب الى احلاها وذنا

انما يصلى النفس الاية والهمة العلية

وان كان ذوالهمة على عن دناءته الحسد وقد

قال الشاعر

أجبه نفسا نفس زكية

ونفس اذا ما عانت الفلم شميس

* (ونها) * ان يستدفع ضرره ويتروى

أثره ويعلم ان مكانته في نفسه أبلغ ومن

الحسد ايعد شعيل الخرم في دفعها كده

وأكد له يكون أليط نفسا ههنا عيشا وقد

قبل الحب الغفلة الحساد عن سلامة الاجساد

وقد قال الشاعر

بصر بصاحب الامور كاتما

يرى بصواب الراى ما هو واعف

* (ونها) * ما يرى من شره من

بجموده ما هي التاديب ولا يكتفى بالرضى منها من التهديب لان لمحودها اضرار مقابلتها يسودها

هوى ماع وشهوته الباسة وان أغفل تأديبها فهو ضال الى العطل أو تركا على ان يتقاعدا

الى الاحسن والطبع أعدهم التوفيق ذلك الجهد من وأغضبه التوكل ثم انما ينسب نصار

من الادب غاملا في سورة الجمل داخل (قال بعض الحكماء) الادب أحد المصنوبين (وقال

الفضل والعقل والادب لا بااصل والنسب لان من ساء أدبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل

أصله (وقال حسن الادب يستريح القسب وهو وسيلة الى كل فضيلة وذو عقل الى كل شريعة

(قال اعرابي) لا ينبغي الادب دعة أدبه بها الاباب وجليته بن الله بها واطل الاحساب

والعقل لا يستغنى وان صغر ربه عن الادب الخرج زهرته يكلا تستغنى الارض ولن عذبت

زيتها عن الماء المخرج غرثها (في الحديث) اذا آتى أحدكم رجلا فليتبأ به عن اسمه واسم

أبيه وقبيلته وسنة فاته من واجب الحق وصلى الاخاء والانهى الوردة لجماع (تر بعد عدد)

اذا وضعت يدي على الحاصل واحد ضرب الكل في ثلاثة وز يدعى الحاصل اثنان ثم ضرب

ما بلغ في أو بعوز يدعى الحاصل ثلاث باع خمسة وتسعين فيا بعوز ثمانية وعشرون

فانتهى العمل الى أربعة وعشرين شيئا وثلاثة وعشرين من عدد ابعول خمسة وتسعين أسفطنا

المشترك في أربعة وعشرين شيئا معادلا لثلاثين وسبعين وهي الاثني من المفردات فسمنا العدد

على عدد الاشياء خرج ثلاثة وهو المجهول بالبعول بالعكس فنصانم التسعة والاربعين ثلاثة

وقسمنا الباقي على أربعة وقسمنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقي على ثلاثة ونصانم الخارج

وهو السبعة واحد ونصانم الباقي بالخاطم من الفرض الاول اذن الخط الاول أربعة بعوز عشرين

ناقصه الفرض الثاني خمسة الخط الثاني ثمانية وأربعون اذن الخط الاول اولى وستة وتسعون

المحفوظ الثاني ما وعشرين والخاطم من مختلفان فسمنا مجموع المحفوظين وهو اثنان وستة

عشر على مجموع الخطان وهو اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهو المطلوب (نقضي من الفهماء)

أقول لها لو قد حاجت وماجت * من الاعداء ويحل لاراي * فانك لو سألت بقاء يوم

على الاجل الذى لك ان تطاع * نصبرا في سبيل الموتصبرا * فانبسل الخلود يستطاع

سبيل الموت غاية كل شى * وداهية لاهل الارض داي * ومن لا يفتبط بهم يوم وسام

وتسلمه الموت الى انقطاع * وما للمسرر خبير في حيلة * اذا ما عسدم من حقه المتاع

(في القصة) ليس فيما يقع البدن اسراف انما الاسراف فيما ألتف المال وأضر الدين (قوله)

نقضي) ويقولون ولو لستما هذا الكتاب لا بغادر صغير ولا كبير ولا ألاحصاها الى ان الكشاف

عن ابن عباس الصغيرة التيسر والكبيرة التفهم من الفضيل انه كان اذا قرأها طاعتها فنجوا واثابه

من الصغار قبل الكبار (قال بعض الحكماء) لا سرف في الخمر ولا سرف في السرف (روى عيسى

ابن حازم) انو حلافى الذى صلى الله عليه وسلم فليحضر أصابه دة دة ودية قاله النبي

صلى الله عليه وسلم ليس فاما ان امرأه كانت تاكل القدير وانما قال النبي صلى الله

عليه وسلم ذلك حسما لمواد الكبر وضعه الذرائع الاعباب وكسر الاشرف النفس وبذله لاسلعة

الاستعلاء (ودخل عليه) صلوات الله عليه عمن ان الخطا برضى الله عنه فوجد على حصر

قد أتر في جنب فكلمه في ذلك فقال صلوات الله عليه وسلم لو أله لمارع أنفاتها كسروية

يريد صلى الله عليه وسلم انها بوة لملك (في الحديث) اذا بلغ الانسان أربعين سنة ولم يث

معايا يثلى وجهه وقال يا بوجلا يث (في بعض المتأخرين) في قوله تعالى وبدا لهم

من

من

من

الناس عنو بعدهم منه فخطا بهم اعل على نفسهم عداوة اوعلى عرضهم ملامة (٢٤٧) فبنا لهم بملاحة نفسهم وراهم ان صلوا احدى

فما واخس ود ا قال ابن العبد رحمة الله تعالى

داوى جوى يعوى وليس يحازم
من يستكف النور بالخفاء
* (وقال المؤمن بن امل)

لا تحسبوني غيبا عن مودتكم
اني اليكم وان اسرعت مغتفر
* (ومنها) * ان ساءد القضاء وساءل
العقدور ولا يرى ان يغالب قضاء الله فرفع
مغلو ولا يوان يبارض في امره فريد سحر وما
مسلوبا وقد قال زهير بن ابي ذؤانم
يساعدنا القضاء ساعدا ناول محمود الوفاق
قد الله كائن * حين يقضي وروده
قد مضى نيك علمه * وانتهى ما ربه
فأردما يكونان * لم يكون ما ربه

فان اظفره السعادة بأحد بعد الاسباب
وهذه المراد ان الساعدا الصواب سلم من
سقامه وخلص من غرامه واستبدل بالشقص
فضلا واعتاض من الفهم جدوا من استزل
نفسه عن مذمة صر فيها من لا تنهوا اظهر
جزوا أقوى عزما من كفته النفس جهادها
واعلمته قاداتها ذلك حال من انى طالب
رضى الله عنه خباركم كل مفتن وتاب وان
صدته الشهوة عن مرادها واضلها الحرمان
عن مقاصده فانقاد للطيع اللبم وغلب عليه
الخلق القوم حتى ظهر حسده واشتد كده
فقد باهر بزم مقام (احداهن) حشرات
الحسد وسقام الجسد لم لا يجد حسره انتباه
ولا ذمل لسقامه شفاء وقال ابن المعتز الحمد
داء الجسد * (والثانية) * انخفاض المنزلة
واختطاط المرء بنبالة الخراف الناس عنو ونورهم

منه وقد قيل فيمتورا الحكم المحسود
لا سود * (والثالثة) * مقت الناس له
حتى لا يحسد فيهم بصلواتهم حتى
لا يرى فيهم وليا قصير بالعدو فمأثورا
* (والرابعة) * احتفاظ الله تعالى في معارضة

من الله لهم يكونوا يحسبون انها اعمال كالزوار ونحوها حسنت فبنت لهم يوم القيامة سيات
(يخالس انهم) من اهل القلوب فذا كسرا وتحدانا ساعة وبكافا عزم على الاقتران
قال احدثها الاخرى لا رجوان لا تكون جليسا تجلسا اعظم من هذا المجلس فقال الاخر
الكنى اشف ان لا تكون جليسا تجلسا اصر علينا انه قال ولم قال قصدت الى احسن حديثك
فقد نتي به وقصدت انالى احسن حديثي فحدثك به فقد نتي لي ونزيت لك فبكذا كانت
ملاحقاتهم (قال لقمان لابنه) يا بني اجعل خطا بالك بين عينك الى ان توتوا ما حسنتك فله
منها فانه قد احصاه من لا يصاد (في الحديث) ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعه
فذهب بالهمس وعاء به رغبانه فليحدثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغباني في الارض
ثم اكل صلات الله صاموا له منها وقال اكل كيا اكل العبد واشرب يا شرب العبد لو كانت
الدنيا عند الله زن حنا به وبضعة تملك منها كافر اشر به ماء (مخلص من كل الصبر والشكر
من الاحياء) القيلة قيامتان القيلة الكبرى وهو يوم الاحشر ويوم الجزاء والقيلة الصغرى
وهي سالة الموت والبالا الشارقة ولصاحب الشرع صلى الله عليه وسلم من مان فقد تامت قيلمته
وفي هذه القيلة يكون الانسان وحده وعندها يقال له لقد جنته وانفردى كالحقنا كم اول
مره واما القيلة الكبرى الجامعة لانصاف الخلائق فلا يكون وحده احوال القيلة الصغرى
تشارك وعماثل احوال القيلة الكبرى الا ان احوال الصغرى تتصل وحده احوال الكبرى
تتم الخلائق اجمعين وقد تولى اذن رضى محسود من التراب وحقل الخالص من التراب يدك
خاصة وامابن غيرك فليس حقلك والذى يخصك من زلزلة الارض زلزلة يدك فقط الذى هو
أرضك فان لم يدمت بالوت اركان يدك فقد زلزلت الارض زلزلة الهالكا كانت عقلمك جبال
أرضك وراك سماء ارضك وقلبك خمس أرضك وسعملك وصرلك وسأرحوا سلك نجوم سماءك
ومفيض العربى يدك بحر أرضك فاذا روت الطعام فقد نسفت الجبال نسفا واذ اطل قلبك
عند الموت فقد كورت الشمس نكورا واذ ابطال سمحك وصرلك وسأرحوا سلك فقد انكدرت
النجوم فاذا انشقت دماغك فقد انشقت السماء انشقا فاذا انقهر من هول الموت عربى جبينك
فقد قرى البحار تغير افاذا انفتحت احدى ساقك بالآخرى وجماع طينك فقد عطلت المشار
نه طيلا فاذا طرقت الروح الحسد فقد ائت الارض ما فيها وتخلت * واعلم ان احوال القيلة
الكبرى اعظم بكثير من احوال هذه القيلة الصغرى وهذه امثلة لاهوال تلك فاذا قامت
عليك هذه موتك فقد حركت ما كانه حركى على كل الخلق ففى أعزجك للقيلة الكبرى فان
حواسك اذا عطلت فكأنما الكواكب قد انثرت اذا الاعشى استوى عنداء الليل والنهار ومن
انشور رأسه فقد انشقت السماء في فضاء من لأرأس له اسماءه ونسبته القيلة الصغرى الى
القيلة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى الى الخروجه من الصلب والترائب الى فضاء الرحم
الى الولادة الكبرى وهى انخروجه من الرحم الى فضاء الدنيا ونسبته علة علم الاخر فاقضى قدوم
عليه العبد بالوت الى فضاء الدنيا كنسبة فضاء الرحم الى اوسع مما لا يحصى انتهى
(على بن الجهم عده الموكل)

عبود المهابين الرصافة والجسر * جليل الهوى من حيث ادري ولا أدري
أعدنى الشوق القديم ولم يكن * سلوت ولكن زدن جمر على جمر
سلن واسلن القلوب ككنا * تشك باطراف التشقة السمر

وبالقت مخرج زوار ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم شر الناس من بغض الناس ويغضونه

واجتناب الأوزار في مخالفة أهله يرى قضاء الله (٢٤٨) عدلا ولا تنعم من الناس أهلا ولا ذاك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل

الحسن كآكل النار الحطب وقال عبد الله بن المغيرة الحسد معتاد على من لا ذنب له يجعل على أظفاره طاب ما لا يجد وأذابى الإنسان بين هذه صلاه من حصاد التمر وأعداه الفضل استعاض بالله من شره ونوقص صارع كبدته وتحرز من غوائل حسده وأبعد عن ملاسته وادناه لعل دأته وأعواده وأنه فقد قيل لفسد النعمة لا يرثها إلا من والهوا قال بعض الحكماء من ضر بطبعه فسلنا أنس بغير به وإن قلب الأعين لم يصب المراد وقال عبد الجيد أودت قلوب به خيبر من حسود رقبة وقال محمود الوراق

أعطيت كل الناس من نفس الرضا
الأسود فاته أعصابي

ما لن في ذنب إليه علمه
الانقلاص نعمة الرحمن

وأبى فإرضه الأتاني
وذهاب أموالى وقطع لساني
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
ثلاثة لا يسلم أحدهم من العاين وهو العائن
والحسد فاذ الطيرت فلا ترجع وإذا طفت
فلا تصفق وإذا حدثت فلا تبغ

(فعل)

وأما آداب المواجهة والإصلاح فضر بان أحدهما ما تكون المواجهة في نوعه والعقل وجب لصلوه والثاني ما تكون المواجهة في نوعه وأصله وذلك متضمني الفصول التي نذكرها في الأدب في غاية

(الفصل الأول في الكلام والصمت)
(اعلم أن الكلام ترجح لبعض مستودعات الضمائر وغير يمكن السرا لا يمكن استرجاع بادره ولا يشهد على دشواره فحق على العاقل أن يعتز بمنزله بالأساليب منه أو باللائق منه وروى عن النبي صلى الله وسلم أنه قال رحم الله من قال خيرا ففهم أو سكت فسلم وقال صلى الله عليه وسلم لماذا يلعنوا أنفسهم ما سكت فلا تكلمت فليكن أولك وقال علي بن أبي طالب كرم

نخيل مآل أبي الهوى وأمره * وأعرفني بالمواعيد بالمر
كفى الهوى شغلا والشيب زحرا * لو أن الهوى مما ينهه بالزجر
بما ينشأ من حمة هل علمنا * أرقصن الشكوى وأقصن من المجر
وأقص من عين الحب لسره * ولاسيما إن أطلقت عيرة تجسرى
ولم أنس إلا شيا * لأنسى قولها * بلزمتها ما أوعى الحب بالمر
فقال لها الأخرى فما الصديقنا * معنى وهل في قتله لك من عذر
صلي لعل الوصل يصيبه وعلينا * بأن أسير الحب في أذناهم الأسير
فقال أود الناس عنه وقلنا * يطيب الهوى إلا لتتلك السر
* وأشتنا أن قد سمعت فقلنا * من الطارق المصطفى ينال من يرى
فقلت فتي إن شئتكم الهوى * ولا فلاح إلا لعله واليد
على أنه يشكو ظالموا ويخلفها * عليه بنسيم الباشافة والبشر
فقال هي من أظلمت فكلان بعضها * ذكرت لعل الشر يدفع بالشر
فقال كاذب بالشواني سواروا * برون بنه صراو يصلدن من مصر
فقلت أسأت اللزني لست شاعرا * وأن كل أحيانا يجيش بمعدري
صلى ولما لي من شئت فخير أنتي * عصى كل حال نعم مستودع السر
* وما تأمن ساريا لثعد كره * ولكن أشعاري يسير هاذ كرى
ولشعر اتباع كثير ولم أكن * له تابعا في حال عسر ولايسر
ولكن احسان الخليفة جعفر * دعاني إلى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس لي كل بلدة * وهب هبوب الريح في البر والبحر
ولو جل عن شكر الصنعة منعم * لجل أمير المؤمنين عن الشكر
ومن حال أن البصر والنظر أشبهها * نداء فقد أنتي على البحر والقار

(من التبيان) قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من أملاك نحق نرزقكم وبأهكم قد هم في الوعد بالرزق على أولادهم لكون الخطأ مع الفقر بديل قوله من أملاك فكان رزقا تقسم أهم بخلاف قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية أملاك نحق نرزقهم وبأياكم فإن الخطأ بين أغنياء بديل قوله خشية أملاك (لو وحده الجزء) لازم صحة كون قطار الفلك الأعلى ثلاثة أجزاء لا ناقص قطار وعن خبسه وزيان ملاصقانه ثم قطع الثلاثة بقطار من طرف أحد الوترين إلى طرف الآخر فهو مركب من ثلاثة أجزاء لعدم إمكان التقاطع على أكثر من جهة أعترض بعض الأعلام الاستغناء عن أحد الوترين وحيدتهم بكون قطار الفلك جزءين وهو أبلغ ولجامع الكتاب فيه فطار لأن الخطأ الثالث هنا ليس قطار اختلاف الأربع وإنما هو كون القطار ثلاثة أجزاء والألزام من هذا كون الوتر جزءين وظاهر من عدم قطر يتم لزوم مروره بالمرکز أعوجا لاجتماع نصفه على الوتر ونصفه على القطر تأمل (ربما عسير) من يغب عليه الما يتولى السواد واستحكم خنونه عن أمور رضية فيكون كآخبر وسبب ذلك أن المرة السوداء إذا استولت على الدماغ أذهبت التحليل وحللت الروح المنب في دماغ الدماغ الذي هو ألتبسبب كثرة الحركة الفكرية باللامرأة لها وادوس التحليل سكن عن التصرف فتتفرغ النفس عنه فأنزل الازلامت قوله يا تفكر فيما ردي عليها من الحواس باستخدام التحليل وعند

سكت فسلم وقال صلى الله عليه وسلم لماذا يلعنوا أنفسهم ما سكت فلا تكلمت فليكن أولك وقال علي بن أبي طالب كرم

وجهه لسان معياره الجهل وأرجحه العقل وقال بعض الحكماء الزم الصمت تعد (٢٤٩) حكما جاهلا كنت وأعلى قال بعض

الادباء سعد من أسائه
صوت وكلام موقوف وقال
بعض العلماء من أصول
ما يشك به العاقل ان
لا تشك الملاحنة ويحتمه
ولا يشكر الا في عاقبته اذنى
آخريته وقال بعض البغاة
الزم الصمت فله يكسبك
صغو المحسب ويؤمك سوء
المقبة ويسلك ثوب الوار
ويكفيل عنة الاعتذار
وقال بعض الفصحاء اعقل
لسانك الا عن حق وتغصه
أرباط بل تحضه أوحكمه
تشرها وتسلمه تذكرها
وقال الشاعر
رايت العزق أدب وعقل
وفي الجهل المذلة والهوان
ما حسن ال حال الجهل بحسن
اذ لم يعد الحسن البيان
كفى بالمرء عيبا ان تراه
لوجهه وليس له لسان
(واعلم) أن الكلام شرطا
لاسلم التكلم من الزلل الا
بجاولا يعبر من القصص الا
بدرن مستوفى اربعة
فانشر الأول ان يكون
الكلام لاداع يدعو اليه اما
في اختلاف يقع أو دفع ضرر
والشرط الثاني ان يات به
في موضع يتوخيه اسبابه
فرسته والشرط الثالث أن
يقصر منه على قدر حاجته
والشرط الرابع ان يتخير
اللفظ الذي يشك به فيده

سكوته ووجهه يحصل انهما انما تعطل الحركة العسكرية فتصل بالموال العالية الهندسية به موله وقبض
علمه ما شغى عني مما لا يؤم من أحوالها وأحوالها فيقر بمنه من الاهل والوالد بالبلد ينتش في ذلك غيب
فان انطباع ذلك فيها كطابع الصور من رأى قد مر أثارى تقابلها اعتذار ترفع الخبايا منها انتهى (كل
حيوان) ينشع بلسانها في الهواء فهو انما ينشع من أنفها فقط الا الانسان فينشع من أنفه ونميمة
وسبب ذلك ان الانسان يحتاج الى الكلام في قطع حروف ضرر بعض الانف يحتاج الى نفوذ الهواء فيه وقد
فزع بيطارهم فربما سبب سخر به لسانه على المكان والانسان اضعف سمعه من سائر الحيوان فهو يحتاج الى
ادراك الاشياء بالانف حتى تارة وبالحك وتصغير الاجزاء أخرى وعند أعلى الانف سمعان دقيقان جدا فينقلان
الى داخل العينين بخلاف المرقوم فيهما فتندال واغ الحاد في داخل العينين فاذا ذلك تنضر العينان برائحة الصنان
وتسمع من سم البعل وتسمع من مذن المذنبين تنفذ الفضول الغلة فالتى في داخل العينين وهي التي تجد عند
الاندفاع بالمرور واذا وجدت لهذين المذنبين انسداد كفى الغرب كثرت الفضول فكثرت أمراض العين لذلك
انتهى (اختلاف مشهور) في أنزربة الوجه متلاقى المقبل هل هو بالانعكاس عنه أو بالاتعاب فيه والاول
من الجانبين لا تسلك تسلم من خدش * ولجام الكلب دليل على انه بالاتعاب لا بالانعكاس وهو ان التجربة
شاهدته في السور في المآ * معكوسا والمعكوس مستو بل ان الكلب ترى في المرآة معكوسة وتتش الخاتم
يرى مستويا وبهذا على الانعاب كثره الكلب من ورقة على أخرى فترى معكوسة يتخبط بالخاتم فيرى انهم
مستويا ولو كان بالانعكاس لرؤى على ما هو عليه في المرآة على القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه لان الرأى
يتوهم انه مره مقابلا كاهو المعتاد تأمل انتهى (قال الخياط) عند موته اللهم اغفر لي ما همم به وتقولون انك
لا تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز في تعبه هذه النكاهة منصرفه هاجلا واستكى ذلك الحسن البصري قال
أوقاها لتقبل نعم تغفل عسى (رأى) الشلى صوفيا يقول لجام اسلق رأىته فله حياحة تدفع الشلى لجام
أر بعين ديارا وقال خذها اخرجها منك هذا الفقير فقال لجام انما فعلت ذلك لله ولا أحل عقابا بيني وبينه
بار بعين ديارا فظلم الشلى رأس نفسه وقال كل الناس خير منك حتى لجام انتهى (الامام الرازي) في تفسيره
الكبير في تفسير قوله تعالى يوسفكم الله في أولادكم بالذكر مثل حفظ الاثنين بعد ان نقل الحديث الذي رواه
أبو بكر رضى الله عنه عن معشر الانبياء لا نورث ما تركه صدقة قال يحتدل ان يكون قوله ما تركه صدقة
لقوله لا نورث والتقدير ان الشى الذى تركه صدقة لا نورث ويكون المراد ان الانبياء اذا غزوا وعلى الصدق
بشيء فبجهر العزم يخرج ذلك عن ملكهم فلا يرثونهم انتهى (قال طائوس) كنت في الجبل اذ دخل على
ابن الحسب رضى الله عنه فقلت جل من أسهل بيت النبوة ولاقه لاه من دعاه فسمعت يقول في أثناء دعائه
عبدك بقلالك سائل بقلالك مسكنا بقلالك فالحال طائوس فمادعوت الله به هذه الاورج الله عني انتهى (من
كلام بطاطوس) المرض حبس البدن والهوى حبس الروح (كان) ابن ابي صادق الطيب بحسن الثمالي
مذهب الاخلاق متفلاحا اذ احكمه مدعاه السافران الى خدمته فارسل اليه الباقى القوم عيما عتده بالصلح لخدمة
السلطان ومن أكرهه على الخدمة فلا يفتنع بخدمته (الشريف الرضى)
أسعج النظم من قوب البالي * ولا يشتر بالحنق المغنا * وأرجو الرزق من خرق دقيق
يسد بلك حريان نطق * وأرجع ليس في كفى منه * سوى غض البدين على الخطوط
(ابن المعتز) دعه كالقار الرطب على الخداسيل * هلك في ساحة اليبس من الطرف الكليل
حين هم القمرا * هرعنا الاول * انما يفضع الما * شق فترت الرحيل
(الرباعي) لم يبق من طلب العلا * الا التعرض للحنوف * فلا تفرن بمجسجى * بين الاسنة والسيوف
ولا طاب ولورأى است الموت يلعب في الصوف (لبعضهم)

أربعة شروط حتى أشعل التكلم بشرط منها فخذوا من فضيلة بالحقاوسن ذكر تقليل كل شرط (٢٥٠ - ككشكول)

منها بما ينبت من زومه (فاما الشرط (٢٥٠) الاول) وهو الداعي الى السلام فلان ما لا يدى له هذا بان وما لاسبابه هجر ومن ساء نفسه في

الدهر لا يبق على حاة * لـكـه يقبل أو يدبر فان تلقاك بمكرهه * فاصبر فان الدهر لا يمر
(مما قيل في تفضل الموت على الحياة) قال بعض السلف ما من مؤمن الا والموت خير له من الحياة لانه ان كان
محبسنا لله تعالى قول وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وان كان حبسنا لله تعالى قول ولا يحبسنا من الذين
كفروا والتمسنا لهم خير لانفسهم انما على لهم ليزدادوا انما (وقال) الفلاس لا يكون الا الانسان حدا الانسانية
الا بالموت (وقال بعض الشعراء) جزى الله عنا الموت خيرا فاته * أبرئنا من كل بر وأرأف
يعلل تخليص النفوس من الاذى * ويدى من الدار التي هي أشرف (وقال أبو العتاهية)
المرء يأمل ان يعبرش وطول عمر قد يضره * تقضى شاشته ويسبقه بعد حوال العيش مره * فتقونه الايام حدة
حلا يرى شيأ يسره * (لجامع الكباب) ان هذا الموت بكرهه * كل من عشي على الغبرا
وبين العقل ونظروا * لرؤوه الراحة الكبرى (الوزير المهلب لما كتب)
ألموت يا باع فأشتره * فهذا العيش ما لا يحرقه * جزى الله المحبين نفس حر
تصدق بالوفاء على أخيه * اذا بصرت قبراً فاشعروا * ألا يا ليتني أميت فيه
(من أظلام الآفاق) العجب وهو هالك كوردي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث هلك كان مشغوعا وهو
متبع واعجب المرء بنفسه (قال الباقي في تاريخه) فسنه ٥٥٠ كان ظهور البار خراج المدينة النبوية وكانت
من أبى ان الله تعالى ولم يكن لها سر على علمها وسددة ضوم بارى التي اذنت لها أعناق الابل بصرى فظهر
بظهورها المجرى ما لمعلمى التي أخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ثلاث هلك كان مشغوعا وهو
تأكل كل ما كان في عينه من أخبار أورمال ولا تأكل الشجر ولم يكن لها سر وذهب اليها بعض غلمان الشريف
صاحب المدينة فاقبل فيها لمساها فكل النار اضله ثم قلبوا ودخله فيها فأكلت بشهوى وبقي العود والجبال
بعضهم من صلبة عدم أكلها الشجر كونه في حرم المدينة انزوية قال صاحب التارخ والظاهر ان السهم لم يكن
من شجر الحرم لان شجره لا يبلغ للجهام ولعل السران هذه النار لنا كائنا به من أيات الله العظام جاءت
خارجة للعادة فخالفنا النار الممهودة وكانت تثير كل ما مررت عليه فيصير سد الايسل في حدة حتى سدت الوادى الذي
ظهرت فيه بسد عظيم بانجر السبل بالنار انتهى (لشار)
خير انحو انك المشارك في المسر وأن الشريك في السرأبنا * الذي انشبهت سر في الحبة
ى وان غبت كان معا وعينا * أنش في معشر اذا غبت عنهم * بدوا كل ما ينسك شنا
واذا مارأوك فالواجب * أنت من أكرم البرا يا علينا ما أرى الا زاهم ودا حبيبا * صاوك الوداد زور وومنا
(قال بعض العرب) اذنت أن يذهب في قبيل الى الله فقال له أكره ان أذهب الى من لم أرا خيرا لانه وقد
حلم حول هذا المني أو الحسن التها في مرثية لا ينعجب يقول
أبكىه ثم أقول معتذرا * وقف حيث تركت الأيام دار * جاورت أعدا في جوارره
* شتان بين جوارره وجوارى *
(خلا) اعرابي بأمر أعلم تنتشر له آله فقالت قم خالفا قال الخاتم فغضب الجواب ولم يكن له (امعجل الدهان)
خف اذا أصبحت ترجو * وارح ان أصبحت تهاب ربك ومخاف * فيه لله لطائف
(سعد بن عبد العزيز) يامن تكلف انخاف الهوى جلدا * ان التكلف بأقذونه الكلف
ولمحب لسان من شباته * بما بين من الأدهاء عترف
(قال) النبي صلى الله عليه وسلم لما أئسر المريرة الألبسة الله داء هان خيرا فخير وأن شافتر أشده بعض
الأعراب فقال واذا أظهرت أمرأ حسنا * فليكن أحسن منه مأسر

الكلام اذا عسى ولم يراع
مصدق عليه واصابة معناه
كان قوله مرذولا ورأيه
معلولا كالذي حكى ابن
عاشق ان شابا كان يحاسب
الاحفاد فيبطل الصمت
فأعجب ذلك الحفد فقلت
الحفد فواقف له الحفد
تسكس يا ابن أمي فقال
يا مولاي ان حلسا سطا من
شرف هذا المسجد هل كان
يضر مني فقال يا ابن أمي
لئن شئت لك مستورا ثم خيل
الاحفاد بقول الاوراشي
وكان نرى من صاحبك
موجب
زيادته أو نقصه في التسكام
لسان الفتى نصف ونصف
فؤاده
فليس في الصورة العلم والدم
وكل الذي حكى عن أبي
يوسف الفقيه ان رجلا كان
يجلس اليه فيبطل الصمت
فقال له أبو يوسف ألا تسأل
قال بلى متى ينظر الصائم قال
اذا غربت الشمس قال بان
لم تقرب اليه نصف الليل قال
فتبس أبو يوسف وجهه لله
وتخلل بيني انطقي بجد وير
عجب لازرا العري بنده
وميت الذي قد كان بالعلم
أعلا
وفي الصمت رقتي وانما
صحيح قلب المرء ان يتكلم
(ومما أظنك به عن أبي
كنت وما في حلي بالبرقة وأما بل على نوبس اصحابي اذ دخل على رجل حسن قد نال من النسيان وبجوارها فقال قد صدقتك فبعضته . فسر

اخر تلك لها فاشات اسال عاقل الله وطنته يسال عن حادث تزل به فقال اخبرني عن نجم الجبل (٢٥١) ونجم آدم ما هو فان حدثني اعلم

فصر الحبر موسوم به * وسر السر موسوم بشر

(وفي الخراج اعرابيا) ولاية قصرف في الخراج بنزله فلما حضر قال له باعدوا عنه ما كنت عال الله فقال الاعرابي
وما من اكل ان لم اكل مال الله لقد اودت ابليس على ان يعطيني فلما واحد اكل قبل فضحك وعفاهه (ابليس
لتأني) الجزع عجة أقوى من حكماء وضع الكرك في السطح المستوي اذ لو انهم وضع المارفا لوقل من طرفه
الى مركزه البعد حدث مثل متساوي السابق ويخرج من لافاة القاصدة ودالي المركز لخطوط الثلاثة
الخارجة من المركز الى المحيط متساوية لانها تلتزم أطول السابقين من العمود لانها مواز القاطنين وهو
وتر الحادتين انتهى (دخل) حريم الناعم في معاوية فظفر الى ساقه فقال ابي ساقن ههنا كتابا لبارية فقال
حريم في مثل عجز تلك بالمعاوية فقال معاوية واحدة توأحدة والبادئ اظلم (من الكلمات) الجارية تجري
الامثال الاثرية على الاسنة الغر يسبح ليس له حبيب اذ انزل الفرد على البصر ما لا انسان الا بالقلب واللسان
المحروص وان من الضر العبد وان ساعده حد الاعتراف يهدم الاعتراف بعض الكلام اقطع من
الحسام البطة تذهب القطنة المأثر بحانة وليست فخر مائة اذا قدم الاحاسيع الشاء لكل سافطة لا تقدر انما
ما ان الاسكندر) وضرم في تافوس من ذهب وجعلوا الى الاسكندرية ونديه جماعة من الحكماء ومعه فقال
بطليموس هذا يوم عظيم البيرة اقبل من شر ما كان يدروا آدم من خير ما كان مقبلا وقال بطليموس خننا
الى الله نيا جالسين واقفا نيا غافلين وزارة عاها كارهين وقال افلا طون الثاني ايم الساعي المتعصب جعلت
ما خذ لك وتسلم ما تولى علة نزلت اوزار وعاد الى غيرك منها وعما هو له معلوم وقد كالا س تقدر على
الاستماع ولا تقدر على الكلام واليوم تقدر على الكلام ولا تقدر على الاستماع وقد تاون انظر الى سلم
النائم كيف تنفي وتفي الى ظل النعام كيف انجلي وقال آخر ما سافر الاسكندر في البلاد وان ولا عذبة غيره
هذا وقال آخر لم يؤد بنابلا ولا كاذب ناسكوه وقال آخر قد كان بلا س طامته علة ناسكوه اليوم انظر الى المسمم
(دفع في كلام بعض الفاضل) ان تبدل الاعمال لا يوجد في صبح الكلام بخلاف آخره في حال وفادك لم يوجد في
القرآن العزيز انتهى وفي كلامه فاذي فان عدم وقوعه في القرآن لا سحابة الفاظ عليه سبحانه لا لما
قاله هذا القائل (قال بعض حكماء الاشراف) انا والله لنكره ان تشغل الناس بهذه العلوم فان المستعدين لها
قليلون والمفرغون من المستعدين لها اقل والصابر ومن المفرغين اقل (مرض نصر) فعاده اوصال وقال
معص الله ما بك فقال له نصر قال له اوصال الله اوصال السنين تبدل من الصاد في الصراط وصغر فقال له
نصر ان كان ذلك فانت اذن اوصال تفعل من كلامه انتهى (صاحب المل السائر) بعد ان شدد التكبر والبع
في التشيع على الذين يستكبرون في كلامهم من الاله لاط الغربة المحتاجة الى التفتيش والتفتير في كتب اللغة
أوردت ايات السمو لالمور التي اولها اذ المرء لم يدسر من اللوم عرضه * فنكل رداه بريد جبل
أوردت في الجلد الرابع عشر ثم قال اذ انظر الى ما مضى من نعم المازة لخلنا دارا من الحسد يوحى مع ذلك سيلة
مستة ذبة غير قطرة ولا غليظة ثم قال كذلك ورد للعرب في جانب القمايك اذ يذوب قته وأورد الايات المشهورة
لعروضة اذنية التي اولها ان التي زعت فواذك ملها * خلقت والخلق خلقت هوى لها
ثم قال ومما رقص الاجماع ويرف على لهجات القلوب قول بن دينا الطرية

بنفس من لو مرود بنائه * على كبدى كانت شفاء لمله
ومن هابني في كل شئ ربهته * فلا هو به طين ولا تسائه

ثم قال اذا كان ذاقول ساكن في الفلا تلمرى الشيخة او قصومقلا يا كل الاضياء ويرى غايبا بل قوم سكتوا
الحضر ووجدوا رقعة العيش يتعاطون وحشى الاله لاط وشغل العبارات (ثم قال) ولا يخلد الى ذلك الا جاهل
بأسرار الصداقة واعلم ان سلك طريقها فان كل احد يمكنه ان ياتي بالوحش من الكلام وذلك بان ينشطه

تحت لسانه وقال بعض البلغاء احبس اسالك قبل ان يظلم جسدك أو يتلف نفسك فلا تولى بطول جس من لسان يضر من الصواب

شأنه ما لا يسئل عنه مما لا
علماء الذين فحبت وعجب
من في مجلس من سؤاله
وبدا اليه قوم منهم بالانكار
والاستخفاف فكفقتهم
وقلت هذا لا يشنع مع ما طهر
من الله الايجواب بعثله
فأقبلت عليه وقلت يا هذا ان
التعجب يزعمون ان نجوم
الناس لا تعرف لا بحرفة
مولى يهدم فان ظفرت بين
يعرف ذلك فأسأله فحسب
أقبل عايله وقال عزك
الله خيرا ثم اصرف مسرورا
فلما كان بعد ما علم وقال
ما وجدت الى وقتي هذا من
يعرف ولا هذه في انظر الى
هؤلاء كيف اياها بالكلام
عن جهلهم واعسر لولا
بالسؤال عن نفهم اذ لم
يكن لهم داع اليه ولا روية
فيما تكلموا به ولو صدر
عن ربه ودعا اليه داع
للمؤمن شين وبرؤوس عيه
والفلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم لسان العاقل من
وراء قلبه فاذا أراد الكلام
رجع الى قلبه فان كان له
تكم وان كان عليه أسكت
وقلب الجاهل من وراء
لسانه يشك بكل ما عرض
له وقال ابن عبد العزيز
من لم يدع كلاما من عمله
كثرت خطايه وقال بعض
الحكماء عقل المرء عبوه

ويسرع الى الجواب وقال أبو تمام الثالث (٢٥٢) وهما كانت الحكماء قالت * لسن المرء من تبع الفؤاد وكان بعض الحكماء

من كتب الفقه أول متبعه من أربابها ثم قال هذا المياس بن الحنف قد كان من أوائل الشعراء في الاسلام وشعره نمر النسيم على جذبات الاغصان أو كلوا لوانا طل على طرر بحان وليس فيه لفظ واحد غريبة يحتاج الى استقراء جمل من كتب الفقه في ذلك قوله * واني لم ضيق قلب فوالكم * وان كنت لا أرضى لكم بقليل يحرم مقامه فكان بنو بينكم * من الود الادعيت بحميل

ومعك لو رد قوله في فوز التي كان يشبب بها في شعره
يا فوز يا منسة عباس * قلبي يهدي قلبك القاضي * أسأت اذا أحدثت قلبي بكم
والحزم سوء الظن بالناس * يلقاني الشوق فأتكم * والقلب مملوء من الياس
وهل أعذب من هذه الالفاظ وأزرق من هذه الايات وأعلق في انخراط وأسرى في السمع وللملها تخفج ورايح
الاورن وعلى ملها تسهر وراقد الاحقان وعن منها متأخر السوابق عن الزمان ولم أجروا بها في يومنا
من الايام الاندكرت قول أبي الطبيب المنيني اذا شاء أن يلهو بلبه آجق * أراغباري ثم قاله الحق
ومن الذي يستطعم أن يسلك هذه الطريق التي هي سهلة وعرة قريبة بعيدة وهذا أبو العافية كان
في غرة الدهر له العافية وشراء العرب اذ ذاك كثر ونواذنا تأسف شعره وحسنه كلاله الجارى رقة الالفاظ
ولما فتنسبك وكذلك أنور ناس (ثم قال) ومن أشعار أبي العتابة الرقيقة قوله في قصيدة يمدح بها المهدي ويشبب
بجارية عشيقه وكان أبو العتابة يهواها
ألا ما سلف ما لها * نل فاحل ادلالها
لقد أتت الله قلبي بها * وأتعب في قوم عذالها * سلكتم من الارض غزالها
(منها في المدح قوله) أنه اختلافت متفاد * اليه تجر حراذيلها * فلم تلك تصلع الله
ولم يك يصلع الا لها * ولوراءها أهدقهم * لزلزلت الارض زلزالها

ويحك ان يشارا كل حاضر اعند ان شاء أبي العتابة هذه الايات فقال انظر والى أمير المؤمنين هل طلع من
كريمه ولعمري ان الامر كما قال يشار * واعلم ان هذه الايات من رقيق الشعر غر لا يمدحها فقد ذعن بالشعراء
ذلك العصر وهايك جسم ومع ذلك فالتشرافا من السلاسة والالفاظ في أقصى الغايات وهذا والكلام الذي
يسمى الجهل المبتغى فتراه بطلع واذا أردت مما تلتهم وعشك كابر وعشك العلب وهكذا ينبغي ان يكون
الكلام فان خبير الكلام ما دخل في الاذن بغير اذن * وأما الدوا وهو التورع في الالفاظ فتلك أمة قد نالت
ومع ذلك فقد عيب على مستمعها في ذلك الوقت أيضا اه (ول ان عباس) لرحل في بيده درهم ليس لك حتى
يجز من بك (ومن هذا الشاعر قوله) أنت لقال اذا أسكنته * فاذا انقضى لقال لك
(وقد حام حول هذا المعنى الحرير حيث يقول)

وشر ما قم من الخلاق * أن ليس يفتي عنك في المضائق * الا اذا فرغوا من الاتيق
(قال بعض الاعراب) ما لك ان لم يكن لك كنته (قال يشار) ما من شعر قوله اه الا في سمة الاقوفة قل لفا
تقول في الخفاء قال لال تلك لها أربع خصي (والخفاء في أنها خصي)

وما بلغت كف امرئ متناول * من الجدل كل ما نالت أطول
ولا بلغ المهودون في القول مدحة * وان أكرهوا الاموافك أفضل
(في المثل) جاؤا على بكره أيهم هذا مثل يضرب للجماعة أجبوا كلهم ويخلف منهم أحدوا البكرة الغنية
من الابل وأصل هذا المثل انه صكانا رجل من العرب شربة نين فخرجوا الى الصدف فوقعوا في أرض العدو
فتبوا لهم وهم وضعوا رؤسهم في فخلة وعلقوا الخلة فوقعوا بكرة كانت لابي الفتولين فقامت البكرة بهدوء من
اليسل فخرج أبودهم ووطن ان الرؤس بيض النعام وقال قد اصطادوا فناموا وأوسلوا البيض فلما انكشف الامر
قال الناس جاء بنو فلان على بكره أيهم (من علم العرب العباء) غزا أعرابا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخصم الرخصة في الكلام
ويقول اذا نالست الجهال
فأصت بهم واذا نالست
العلماء فأصت بهم فان في
انصائك للملأ يادفة في
السلام وفي انصائك للعلماء
ز يادفة العلم (وأما الشرط
الثاني) فهو ان يأتي بالكلام
في موضعه لان الكلام في
مضمره لا يشرع وقع الانتفاع
به ولا انتفاع من الكلام
فقد تقدم القول بأنه جذبان
وهو فان قدم ما يقتضى
التأخير كان علة ونحو فاولان
أثم ما يقتضى التقديم كان
قوابلا ويجز الان لكل مقام
قولا في كل زمان ومكان وقد
قال الشاعر

نقص الحديث على مواضعه
وكلامه من بعدنا نزر
(وأما الشرط الثالث) وهو
ان يقتصر منه على قدر حاجته
فان الكلام ان لم يقتصر
بالحاجة ولم يقدر بالكفاية لم
يكن بحسبه غاية ولا تشدده
نهاية وما لم يكن من الكلام
مصدورا كان مصرا ان قصر
وهذا ان كثر وروى ان
احرابا تكلم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وطول فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كم دون لسانك
من حجاب قال شقفاي
وأسناني قال فان الله عز
وجل يكره الانفعال في

الكلام فنصر الله وجهه امرئ أو جرح في كلامه فان قصر على حاجته وحكى ان بعض الحكماء رأى رجلا يكثر الكلام ويقل

السكوت فقال ان الله تعالى انما خلق لك اذنين ولسانا واحدا ليكون ما سمع منكم متساويا به وقال (٢٥٣) بعض الحكماء من كثرة كلامه كثرت

آلامه وقال ابن مسعود
أكثر من فضول المناق وقال
بعض البلغاء كلام المرء
بيان فضله ورجحانه
فأقصره على الجبل وأقصر
منه على القليل وبالل
ما يحفظ أساطينك ويوحش
أخوانك فمن أسخط أساطينه
تعرض للفتنة ومن أوشش
أخوانه تبرا من الخير وقال
بعض الشعراء

وزن الكلام اذا انقضت فانما
يبدى عيوب ذوى العيوب
المنطق
ولغاثة قدر الحاجة فمن
الكلام حاشان تقصير
يكون حصرا وتكتير يكون
هذرا وكلاهما شين وشين
الهذرا شنع واما كان
في الغالب أخوف قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهل
يبك الناس على مناتهم
في نار جهنم الا حساند
ألسنتهم وقال بعض الحكماء
مقتل الرجل بين فكيه وقال
بعض البلغاء المصير خير
من الهزلان المصير نصف
المخوف والهزلان نصف الجمجمة
وقد قال الشاعر

وأبش السان على أهله
اذا ساسه ليجل لنا مقبره
وقال بعض الادباء يارب
ألسنة كالسيف تقطع
أعناق أصحابها وما ينقص
من هيات الرجالين يدي

فقيه له مائات في غزائلك هذه فقال وضع عناصرك اصلا وتوخر جوان غز ويا آخرى ان موضع عناصرك النصف الاسترخ
(البرهان السلي) على نفي الجزء الذي لا يتجزأ أو وحدا الجزء لكامل فلهذا الثالث كان الشك هو بالمراسل
البارى لا يتفرض سلبه على حاطب بين أسفه وأأس السبل عشرة أذرع مثلا وكذا بين أسفله ما تخرج السبل على
الارض فهو ماسر برأسه اساطين بحيث تعلم هذه المائات أناها ما تكلمنا قطع على ارض جزأ قطع وأسمع على
الاساطين جزأ وهكذا اذا قطع عشرة أذرع السبل على قاعدة المائات فكان السبل عشر من ذراع فاسوى
مجموع الضلعين وهو محال (قولهم انقلب مركز ثقل الارض على مركز العالم) على ما هو التحقيق يستلزم حركه
الارض بجماعتها بسبب ثقلها على ما يدون تحركها الى خلافه مستحيل النشل كإظهاره باننى تخيل
لا لاسية حركته كطعن بعض الفضلاء انتهى (حكى الاصمعي) قال كنت أقرأ والسارق والسارقة فاطلعه
أبديع عاجزا عما يكسان كلامه من الله والله ضروري ومجبى أعربى فقال كلام من هذا فقلت كلام الله قال أعد
فأعدت فقال ليس هذا كلام الله فانتهيت فقرأت قوله عز وجل فقلت هذا كلام الله فقلت أقرأ القرآن
قال لا فقلت أن من عاث فقال يا هذا عز حكيم قطع ولو غفر ورحم لما قطع انتهى (قال بعض الحكماء) من
شرف الفقر أثل انقضاء أحدهم على لشرفه وأكثر ما يصي المرء السعفى أخذه المني بمجد الورق فقال
أنا لك نصي لثقال الغنى * ولست نصي الله كى تقتصر بأعائب الفقر ألا تجزى * عيب الغنى أكثر من عيب
(البرهان الترسى) تفرض جسم مستديرا كالترس وقسمه ثلاثة خطوط متقاطعة على المركز الى ستة أقسام
متساوية تشكل من الزوايا الست الواسعة في المركز ثمانية وأثنا عشر زاوية متساوية وكل مقدار امتداده ذل ووصل
بين طرفيهما يستقيم لصار مثلثه متساوى الاضلاع لان زوايا كل مثلث كفايتان والساقان متساويان قال زوايا
متساوية فالاضلاع كذلك فلو امتد الضلعان الى غير النهاية لكان الانزياح كذلك مع أنه محصور بين حاصرين
انتهى (قال بعض الحكماء) من ضاق قلبه اتسع لسانه (ومن كلامهم) ينبغي للعاقل أن يجمع الى عقله عقل
العقل ما لا يرى ويرى الحكماء فان رأى العذر يمازى وان العقل الفرزدق يماضى (قال الحسن البصرى)
يا من يطلب من الدنيا ليلتها فترجو أن تلقى من آخرتها لا تطيله (ومن كلامهم) أنت الى ما لا ترجو أقرب
منك الى ما ترجو (من كلام أبي الفتح البستي) من أصلم فأسده أرغم حاسده عادت السادات سادات العادات
من معادة جدك وقوط عندك الشوق قد شام الحاجة اشتغل عن لذاتك بعامة ذاك (من الترواة) من لم
يؤمن بضائق ولم يصبر على بلائ ولم يشكر نعم الله فليختر باسوائى من أصمى من ينال الدنيا فكاكها
أصبح سائح على من توضع لفتى لاجل غناه ذهب ثلثا دينه يا ابن آدم ما من يوم جديد الا وياقنى اليك من
تستدبر وقتك وما من ليلة جديدة الا وياقنى الى الملائكة من عندك يعمل قبيح خسرى اليك نازل وشرك
الى صاعد يا بنى آدم لا تطيعن بقدر حاجتك الى العاصى بشد صبركم على النار واعلموا الدنيا بدليل لشكم
فيها زود الاخرة بشدو مكنتكم فيها يا بنى آدم زار عوفى وعاد لوفى واسلفوفى أوجعكم عندى
مألهين رأيت ولاذن جمعت ولا حصر على قلب بشر يا ابن آدم أخرج سجب الدنيا من قلبك فانه لا يجتمع
حب الدنيا وحبي في قلب واحد أبدا يا ابن آدم اعلم بما أمرت الله به عملك منك أحلك جلالا وتقرب أبدا
يا ابن آدم اذا وجدت قسوة في قلبك وسقاة في حبلك وقبح في مالك وعرف في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما
لا يعملك يا ابن آدم أكثر من الزادة طالع يرب بعد وخفف الخلق فالصراط قدق وأخلص العمل فان النقاد يصبر
وأخوفك الى القيوم وغرك الى المبرين وان لذاتك الى الجنة وكن لى أكن لك وتقرب الى الاستقامة بالله يتبع
عن النار يا ابن آدم ليس من انكسر مركبه وبق على لوح في وسط البحر بأعظم مصيبة منك انك من ذنوبك على
يقين ومن عاك على خطى (قال في التبيان) في قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين ان قوله اشتروا الضلالة مارة تبيع وماربحت تجارتهم ترشيع وتوله وما كانوا مهتدين بخير (وقال

بها وما ألباه وقد ذهب بعضهم الى ان الكلام اذا كثر من قدر الحاجة وزاد على حد الكفاية وكان صوابا لا يشوبه خطا وسليبا لا يشوبه زلا

فهو البين والضريح الحلال وقال (٢٥٤) سليمان بن عبد الملك وقد ضم الكلام في مجلسه كلان من تكلم فاحسن قدره الى ان سكت

فجس من دليل من سكت
فاحسن قدره الى ان سكت
فجس من وصف بعضهم
الكاتب فقال الكاتب من
اذا أخذ شراً كغناه واذا
وحد طواراً أملاه وأفسد
بعضهم في خطباء اباد
يرمون بالخطب الطويل العار
وحى الملاحظة خيفة الرقباء
وقال الهيثم بن صالح لانه
يا بني اذا قلت من الكلام
أكثر من الصواب فقال
يا بني فأنأ أكثر
وأكثر بني كلاما وصوابا
فقال يا بني ما رأيت معروفا
أحق بان يكون واعظا منكم
وأشدت لابي الفخ البسبي
تكلم وردد ما استطعت فأنما
كلامك حى والسكون جاذ
فان تجد قولاً سدياً فتقوله
فصمتك عن غير السداد
سداد
وقيل لياس بن معاوية
ما فسك عيب الأكثر
الكلام يقال أقسمون
صواباً أو خطأ قالوا لا
صواباً قال فازداد من الخبر
خبر وقال أبو عثمان المحاذ
الكلام غاية وتشاط
السامع نهاية وما فضل
عن مقدار الاجتهاد لودعا
الى الاستغفار والملاذ ذلك
الفاضل هو الهز وصدق
أبو عثمان لان الاستكراه
وان كان صواباً على السامع
وبل الخطا وهو صادر عن اجاب به لانه قصر عن من اعجب بكلامه استمرس له فيه والمستمرس في الكلام كثير الزلل واثم العثار

الهاجى) أضاف التبيان في فن البديع ان قوله وما كانوا مهتمين بنغال قال لان ما ملأوا الخبر في مقصر فاقسم
سلامة رأس المال والورع وبما تضيع الطالبين وتبقى معرفة التصرف في طرق التجارة فيتميل لطرق المعاش
وهؤلاء ضاعوا الطالبين وضلوا الطريق ودمروا وتوعد ذلك في الكشف (قال جامع الكتاب) كلام الطبيب
في الاستشارة بعائد كلامه في الانغال لان ما ذكره في الانغال يقتضي أن يكون قوله تعالى وما كانوا مهتمين برشخا
لا تخر يداهوا خلق اذ خلق عليه يكسب الكلام وروفا وطلاوة ولا يوجدان فيه لوج على الخبر يدك لا يتخفى على
من به دراية في أساليب الكلام فقله بالخبر يد باطل وعن رضى حلة الحسن عاقل (وأقول أيضاً) القول بأنه
انغال باطل أيضاً لان الانغال كذا كره وختم الكلام بنكتة زائدة يتم المعنى بدونه وهو معدود من الاطناب
ومثاله بقوله تعالى اتبعوا من لا يستلكم اجرا وهم مهتدون فان الرسول مهتد لا يحاله لكن فيما زاد فحس على
الابحار كذا قالوا قوله تعالى وما كانوا مهتمين ليس من هذا القبيل لا يتخفى خلقا لغيره شرع ليس الاوان كلام
الطبيب متعارضان والمتعارضان ساكتان فليأتكم (قال الاخفش بن قيس) سمرت ليله في طلب بكثرة رضى بها
ساعاتي ولا أخطئ بهاري فما وجدتها (الصلاح الصفي)
كيف بن وروايل طرنا ابراه منكم جفاوين * والنوم قد غلبه نذغيت * ولم تقع على عليه عين
(وله) أفدى حبيبان أقل لكاه * بدر فصدتني عليه ولا تسلس
وجملا أذرا الجدرى في * وجناه فكأنه قرض العسل
(قال في التحفة) لوجه لاني دائره في الخط انما خرج من البصر لمسا الارض منتهى الى السماء يكون الظاهر
من الفلك أكثر من الخفى بأربع دقائق وست وعشرين ثانية ان كان فامة الشخص الخارج انقطع من بصره
ثلاثة أذرع وعرضا على ما بينه من الهيم في رسالته في أن الظاهر من السماء أكثر من نصفها (قال بعض الحكماء)
في مدح السفر ليس ينكوبين البلاد رحى تغير البلاد ما حال (قال بعض الحكماء) ان الله يجمع منافع العارفين
في أرض بل فرقا (لبعضهم) ليس اوتحالف تذاذ الاسفرا * بل التمام في نصف هو السفر
(غيره) أشد من فاقنا زمان * مقام حوى هوان * فاسترزق الله واستعنت * فانه خير مستعان
وان بنا منزل بحر * في مكان الى مكان
(ومما كتبه والى الى) خف الفقر ملتقى * فبالفقر من فقر كسر * وفي كل أرض أغفره
فان وانقزلت الاقصر * فالأرض محصورة في هرا * ولا الرزق في فوهة تنصر (الصولي عبد ابن الزيات)
أسدنا اذا هيمنه * وأب براذا ما قدرا * يعرف الابدان أنرى ولا * يعرف الاذن اذا ما انقرا
(أبو الفخ السبي) لئن تغفلت من دار الى دار * وصرت بعدد نواهن أسفرا
فالمرحوم عزير النفس حيث قوى * والشمس في كل برج ذات أنوار
(أجمع الحساب) على أن تعرف العدد بانه نصف مجموع حاشيته وهو لا يصدق على الواحد اذ ليس له حاشية
تحت شيفه نظر اذا الحاشية الفوقانية لكل عدد من عدليه بقدر انقصان الحاشية تحتانية عنه ومن غنة كان
مجموعه اضعف وقد أجمعوا على أن العدد ما يجمع أو كسر فتقول الحاشية تحتانية الواحد حى النصف
فان فاقانية واحد ونصف لانها تدعى الواحد بقدر نقصان النصف عند كاهوشا حواشى الاعداد والواحد
نصف مجموعهما فالنصف الذى كور صادق على الواحد بل تقول التعريف المذكور صادق على جميع
الكسور أيضا ولانها تخص صوابا لصاحب مثلا يصدق على الثلث انه نصف مجموع حاشيته والنصف الثانية السدس
والفوقانية ثلث وسدس أى نصفها ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد (أهدى أبو
اسحق الصائغ) في يوم المهرجى لشد الدولة اصطر لابقى دور البرهم وكتب معه هذا الايات
أهدى اليك بنو الاملاك واجتهدوا * في مهربان جديد أنت تبليه * لكن جبك ابراهيم حين رأى

وبل الخطا وهو صادر عن اجاب به لانه قصر عن من اعجب بكلامه استمرس له فيه والمستمرس في الكلام كثير الزلل واثم العثار

وقال بعض الحكماء من أعجب بقوله أميب بعقله وليس لكثرة الهذو جاء به شابل خوفه ولا تمنع (200) وراى ضره لا يذبح نفسه

الزل ومن سامعه للسل
وليس في مقابله من حاجة
داعية ولا نفهم من جود
روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يا بعضكم
الى التضييق المكثار والمخ
المهذار وسأل رجل حكيم

سجدت لك من شئ يسلميه * لم يرض بالارض من دميك البك فقد * أهدى لك الفلك الاعلى بما فيه
(لبعضهم)
اذ اغدا ملك بالامم مستقلا * فاحكم على ملكه بالويل والحرب
أما ترى النفس في الميزان هابطة * لما غدا بيت نعم الهوى والرب

لان الزهرة فيها الميزان (لبعضهم) لا تمنعك خض العيش في دعة * من أن تبدل أو طابا وطان
تأق بكل بلدان حلت بها * أرضا بارض وأخوابا بلخون (ابن نباتة المصري) هي بعض الامراء
بعيد الصخر تهن بعد الصخر وايقنما * بأما لله ساي العلاف ذال امر
تقلد نادسه فلا تدأتم * وأحسن ما بدو القلائد في الصخر

(قال بطليموس) افترسح ما لم تنطق به من الخطأ كثر من فرحك بما نطق به من الصواب (وقال أفلاطون)
انما طلك ورقتن عورتك فلا تبدله الا ما يؤمن عليه (ومن كلامهم) احفظ التاموس يحفظك (وقال
ارسطو طالس) اختصار الكلام على المعاني وقوله ما أحسن ما جعله الانسان قال السكون (ومن كلامه)
استغن ذلك عن الشئ عشرين استغنا للثوب (ومن كلامه) التمام اصبر أجساما الكرام اصبر نفوسا (وقال سقراط)
لولا أن في قولك لا أعلم اشبارا بأني أعلم نلتك اني أعلم (وقال) لا تظهر الحجة دفعة واحدة تصدح بك فانه متى رأى
ملك تغير اعداءك (قال في المثل السائر) كان ابن اخشاب ما ماق أكثر العلوم وما العريسة فكان أباعدتها
وكان يفت كثيرا على خلق القصاصين والشعبدن فأذا جاء طلب العلم لا يجدونه فلم على ذلك وقيل له أنت عالم
في العلم فما قولك في هذه المواقف فقال لو علمت ما أعلم لما لمت اني طالما استغفرت من مجاورات هؤلاء الجاهل
فوائد خطابة تجرى في من هذا يلتزم لو اردت ان آتي بثلثها ما أستطيع فاما أحضر لاسمائها انتهى (قال
السيد) في حاشية الكشف في قوله تعالى فاقوا بسورة من مثله ويجوز أن يتعلق بآقوا الضمير للعباد وندبه
انه لم لا يجوز أن يكون الضمير حينئذ لآقوا أيضا كجواز ذلك على تقدير أن يكون الظرف صفة للسورة فوجب
بوجهين الأول أن آقوا أمر ضربه لتعجبهم باعتبار المآني به فلو تعلق به فلو لم من مثله وكان الضمير للمزمل تبادر
منه أنه لا ملاحة وان عزم اغماهم عن الاتيان بشئ منه بخلاف ما اذا رجع الضمير الى العبد كان له مشلا
في البشارة والعريسة والامثلة لا محذور الثاني أن قلتم على هذا التقدير ليست بيانية فلا بد لهم هائل أيضا
هو مستقر أبدا فلا يتعلق بالامر لغوا ولا تبعية والا كان الفعل واقعا عليه حقيقة كافي قوله الأخذ من
الدرهم ولا معنى للاتيان البعض بل المقصود الاتيان بالعرض ولا مجال للتقدير الباع وجود من كيف وقد صرح
بالمآني به أعني بسورة فتعنين أن تكون ابتداءية وحديث يجب كون الضمير للعباد لان جعل التمسك مبدأ
للاتيان بالكلام من معنى حسن معقول بخلاف جعل الكل مبدأ لما هو بعض منه ألا ترى انك اذا قلت أنت
من زيد بشر كان الفصل الذي معنى الابتداء أعني ابتداء الاتيان بذلك الشعر من زيد مستحسنا به بخلاف ما لو
قلت أنت من درهم بدرهم فانه لا يحسن فيه قصد الابتداء ولا ترضه فصار سلمة وان فرض صفته ما قيل في النحو
ان جميع معانيها راجعة الى الولا في باليد الفاعل لا يتوجه أن التمسك مبدأ الكلام نفسه لالاتيان بالكلام
منه بل ما بعد عا فمبدأ من حيث يعتبر انه افضل به أمر له امتداد حقيقة وأتوهما انتهى كلام السيد الشريف
(قال ابن أبي الحديد) في حجة التي بالثلاث العاشر على المثل السائر ان ما زعم صاحب كتاب المثل السائر انه
استطاع ادوه قول بعض شعراء الموصل يمدح الامير قرواش بن القلندر وقد أمره أن يعيتم مجوزوه سليمان
ابن فهد وحاجبه أبي جابر ومنعته البرقيصدي في سلسلة من ليال الشتاء وأراد بذلك البداية والاولى هم في مجلس
الشرب وايل كوجه البرقيصدي غلظة * ورداعا غايته وطول قرويه * سريت نوحية نوم مشرد
كعقل سليمان بن فهدودينه * على أوق فيه الغفائ كانه * أبو جابر طيشه وموتونه
الى أن بادوا الصباح كانه * سناو حقر وشو وضوحينه

فقال مستي أنكم قال اذا
اشتهت الصمت فقال معنى
أصمت قال اذا اشتهت
الكلام وقال جعفر بن يحيى
اذا كان لا يجاز كافيا كان
الاكسار حيا وان كان
الاكسار واجبا كان التقدير
عجزا وقيل في مشورا الحكم
اذن العقل نفس الكلام
وقال بعض الادباء من
أطال صمتا ما جلت بس
الهيبة فمما ينفعه من الوحدة
ملاضره وقال بعض البلغاء
ع تسلم منه خير من منعاق
تسدم عليه فاقصر من
الكلام على ما يقبح تختك
ويبلغ حاجتك واياك
وقضوه فانه يزل القدم
وورث الندم وقال بعض
القصاة هم العاقل لمجسم
اذا هم بالكلام أحمم وقم
الجاحل مطلق كالمشاة
أطاع وقال بعض الشعراء
ان الكلام بعد التوم جلونه
حتى يلج به عيا كئان
(وأما الشرط الرابع) وهو
اختيار اللفظ الذي يشكك
به فلا تالسان عنوان

الانسان يترجع من محبوه ويبرهن من محبوه فيلزم أن يكون بهذيب الفاظه حيا وبقوم اسائه مليار وى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لعمد العباس ينجي جاك قال (٢٥٦) ويجال يارسلو الله قال اسانلو قال خالدين صفوان ما الانسان لولا الانسان هل الامم منه لانه

أمسوزة مشبهة وقال بعض الحكماء الانسان وزير الانسان وقال بعض الأدباء كلام المرير فادأدبه وقال بعض الباقاء يستند على عقل الرجل بقوله وعلى أصله بفعله وقال بعض الشعراء وان لسان المرء ما تكن له حصة على حوراته ليدل

وليس يصح اختيار الكلام الدان أخذ نفسه بالبلاغة وكلها لزوم الفصاحة حتى يصير مبتدأ بلم مبتدأ لها فلا يأتي بكلام مستكره القلط ولا يخلل المعنى لان البلاغة ليست على معان مفردة ولا لا فطها غايه وانما البلاغة ان تكون بالمعاني الصعبة مستودعة في الألفاظ فصحة فتكون فصاحة اللفاظ مع صحة المعاني البلاغة وقد قيل اليونانها البلاغة قال اختيار الكلام وتصح الاتسام وقيل ذلك البري فقال حسن الاختصار عند البديع والوارد قوم الاطالة وقيل الهندي فقل معرفة الفصل من الوصل وقيل للمري فقل ما حسن اعجازة وقيل بحجازه وقيل لبدوي فقال ما دون الحصر ووق الشعر يقتل الخردل ويصط الجندل وقيل للمصري فقال ما كثر اعجازه وتناسبت

فليس من الاستطراد في شئ لان الشاعر قصد الى هجاء كل واحد منهم ووضع الاسان لذلك ومفعول الايات كلها مقصوده فكيف يكون استطراد (العباس بن الاحنف) قولي الى ماضني داي * بكر اسرافوا وسعى * كف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي من اضلاعي (ابنهم) لم أقل للشباب قد عه الله ولا تحفظ غداة استقلا زائرنا انا لم قليلا * سودا الصف بالذنوب ووروي (الصالح المقيدي) انك في حال نقض معكم * وهو في شرع الهوى ما لا بدو غ بلى الصبر وأضحى هرما * والمثني في وصلكم دون البلوغ (غيره) هل الفهر يوم ابليس يعود * وأيامنا بالوئى هل تعود * عهد قضت وعيش مضى بنغى والله تلك العهود * لأقل لسكان وادى الحى * هشتا لكم في جنان الخلود أنضوا علينا من الماء فضا * فحين طعناش وأتمر وورد

(كأن حرم القمر) يقبل ضوء الشمس لثباته وينعكس عنه هلاله كذلك الأرض تقبل ضوء هلالها كالثباتا وتنعكس عنها قائلها لا حاطف الماء ما كثرها صبر ورتها صبر ككثرة واحدة فاذن لورض شخص على القمر تكون الأرض بالقياس اليه كالثمر بالنسبة الى النواة بحركة القمر حول الأرض يتجلى اليه أتم به حركة حوله ويشاهد الاشكال الهلالية والبدوية وغيرهما في مدة شهر لكن اذا كان لا يدرك كان له حجاب اذا كان لنا خسوف كانه كسوف لوقوع أشعة بصيرة داخل بحر وظل الأرض ومنه اياما من وقته على المستدير من الأرض والماء بالشمس واذا كان لنا كسوف كانه كسوف لوقوع أشعة بصيرة داخل بحر وظل القمر ومنه اياما من وقته على الأرض لأن خسوفه لا يكون ذا مكث بتدبيره لكونه بقدر مكث الكسوف ويكون لكسوفه مكث كثير لكونه بقدر مكث الخسوف ولان بعض وجه الأرض يابس فلا ينعكس عنه النور بالسوى فكبارى على وجه القمر المحورى على وجه الأرض مثله وهذا الغرض وان كان محالا لكن تصور بعض هذه الامور بعد الفكر على تفصيل أى وضع أرواد بسهولة (من النهم) ملائكة استكثرتهم هو انك ورفعتهم عن أرضك هم اعملم خلقك بك وأخوفهم لك وأقربهم منك بسكا والاصلاب بلضغوا الارحام ولم تخلقوا من ماعينهم ولم يشعهم رب المنون وانهم على مكاتبهم مثل منزلتهم عندك واستجبا ع احوالهم فبك وكثرة ملاعهم للاراة تغفلهم عن امرك لوعايزوا كنما حتى عليهم منك لحقروا اعمالهم ولا زوروا على انفسهم ولعمرو انهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطعوك حق طاعتك سبحانك شاكنا لم يعبدوا خافت دارا وجعلت فيها مادية معا ومشرى باواز واجل خد ما وصوروا وانهم لاروزر وعلا غمارا ثم ارسلت داعيا بعبادها فلا الداعي أجاوبوا لا يعبادوا رغبت رغبوا ولا الى عاشوت ثاب اليه اشتاقوا أو اتخلوا على جيفة قد افترضوا بأكلها واصطلحوا على جهاون عشق شأى عشى بصروا مرض قلبه فهو ينظر بين غير هجيعة ويسمع باذن غير هجيعة فدرقت الشوابة عه وأما انت الدنيا بقله ووليت عليها نفسه فهو عبد لها ولزى يديه متى منى بها حجابا زالت زال اليها وحسبما أقلت أقبل عليها لا ينجو الى الله برأجر ولا يتغنى منه ويطرد دورى المؤمنين على الفرة حيث الا فانه لهم والرجعة كفى تزلجهم ما كانوا يعبدون وجاههم من فراق الدنيا كانوا يامنون وقد موامن الاخرة على ما كانوا قد دون فقير وصف ما تزلجهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة القوت ففترت لها أطرافهم وتغيرت ألوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولجأه قبل بين أقدامهم وبين منة قواه لين أهل بنظر اليهم يصبره ويسمع يادته على هجعة من هجعة وقامه ليه يشكرهم ألقى عمره وتيمم أذهب دهره ويتذكر أمره الا جميعا أفض على طاعها وأشد فذهابهم ماتوا وشتت ما تم اقلته تمتت جميعا وأشراف على نهم انا يتحقق بان وراعيه يعمون بها ويعتقون فيكون الهناء تعبهم والعب على ظهرهم والماء قد قضاة شروهم لم يهوى به بعض يديه ندامة على ما انكشفه عند الموت من أمره وزهد فجا كان رغب فيه ابداعه موثني الى الذي كان يبعاه

صدوره وعاينوه قال ابن القمق البلاغة فله الحصر والمجاعة على البشر وسأل الخياط ابن القريه عن الاعجاز قال ان تقول فلا تبطل وان

تصيب فلا تخفى وقال الشاعر خير الكلام قليل * على كثير دليل (٢٥٧) والى معنى قصير * يحويه لفظ طويل

وفى الكلام فضول

وفيه قال وقيل

(واما حكمة المعاني فتكون

من ثلاث أوجه أحدها

إيضاح قصورها حتى

لا تكون مستكتم ولا محجوبة

والثاني استيفاء تقسيمها

حتى لا يدخل فيها ما ليس منها

ولا يخرج عنها ما هو فيها

والثالث حصر ما لها وما لها

تكون من وجهين

أحدهما مقابلة المعنى بما

واقعته حقيقة هذه المقابلة

لأن المعاني تصير متشاكلة

والثاني مقابلة به بما يصادفه

وهو حكمة المقابلة وليس

للمقابلة إلا أحد هذين

الوجهين السواء في

الاختلاف والمضادة مع

الاختلاف فاما فصاحة

الالفاظ فتكون ثلاثة

أوجه * (أحدها) *

مجانبة الغريب الوحشي

حتى لا يجهل مع ولا يفهمه

طبعه * (والثاني) * تنكب

الالفاظ السبذل والعدول

عن الكلام السقوط حتى

لا يستغله غايى ولا ينبو

عن فهم عالى كما لا يلاحظ

في كتاب البيان أما اناسم

أزرقوا أمثل طريقة في

البلاغ من الكتاب وذلك

انهم قد انساوا من الالفاظ

ما لم يكن متوجرا وحشيا

ولاسقاطها (والثالث)

ان تكون بين الالفاظ

بما وجدته عليها قد جازى فيه فلم ير في ما يقع في حده حتى خالط ما وجدته في حده من أحده لا يتعلق بلسانه

ولا يسمع بسمعه مردد طرفه بالنظر في وجههم يهرى من حركات السهم ولا يسمع بجمع كلامهم ثم أراد الموت التباطؤ

به فقبض بصره كقبض سهمه خرجت الروح من جسده وصار حقيقة بين أهله قد أوشوا من جانب وتباعدوا

من قر به لاسعد بأكلوا لا يجيب دجا بما حو إلى الخطأ في الأرض فاسلمه فيه إلى عمله واقتطعوا عن ربه ثم حتى

إذا بلغ الكتاب أحده والأمر مقدره وألقى آخر خلق ياوله وجاء من أمر الله ما يريد من تعبد بخلقه أماد

السماه وفطرها وأرج الأرض وأرجها وقلم جبالها ونسفها ذلك بعضها بعضا من هيب سجلا له وخوف

سوطه فخرج من فيها وجددهم بعد خلقهم وجههم بعد تفرقهم ثم يرمهم إلى البريد من مساءلهم عن خبايا

الاعمال وجعلهم فرقة من أنعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء فاما أهل الطاعة فأنابهم بجوارحه وخلطهم في داره

حيث لا ينفك النزول ولا يغير بهم الحال فلا توجبهم الانزعاج ولا تلهيهم الاقسام ولا تعرض لهم الاخطار

ولا تشبههم الاسفار وأما أهل المعصية فأنزلهم سردار وظل الأبدى إلى الاغتصاب وقرن النواصي بالانكلام

واليسم سرايل القطارن ومطاميت النيران في عذاب قد اشتد حره وباب قد أطلق على أهله نارها كما

خبت جالب لهيب سامطه وقصيف هائل لا تظن مقمها ولا ينادى أسيرها ولا تخضع كبريها ولا لمدة الدار

فتفتى ولا أجل للقوم فينتفى انتهى (قيل لبعض الحكماء) إنما أحب إلى أن أخولك أم صديقك فقال له يا أحب

أخي إذا كن صديقي (قال بعض المازدين) إن الشيطان أقام أبلك وأملأه لهيما من الناصحين وقد أترى

ما فعلهم ما وأما أنت فقد أقسم لي فوايتك كمال الله تعالى حكايه عنه فيعرفك لا غوى بهم أجمعين وقد أترى

يصنع بك في شهر من ساق الحذر ومن كيد ومكره وخديعته (قال بعضهم) الاندبوا الأخ فخر وانتم غم وانحال

وبالولاية كدوا بالأرب عثار وبانحال المرب بصدقه (قيل لبعض الاعراب) صنفنا فلانوا كن تقيلا فقال

وابنه انه ثقل الطلعة بفيض التفسير والجله بارد السكون والحركة قد خرج عن حد الاعتدال وبذهبن ذات

العين إلى ذات الشمال يحكي ثقل الحديد للمعاد ويعنى على القلوب والاكد لا أدري كيف تفعل الأمانة

أرض جلته وكيف احتاجت إلى الجبال بعد ما أظنته كان وجهه أظلم المصابيح إلى النواكب وكما تنقر به

بعد الحائث وسوء العوائف وكما تواصله عدم الحياة وموت النجاة (وقال بعض الاعراب) في وصف ثقل

هو أنقل من الدين على وجه العين ثقل السكون بفيض الحركة كثيرة الشؤم قليل البركة فهو بين الجن والدين

قداه وبين الاخضر والنخل حصاه النضر من المتوكل العاصي

مترفع الأيام من قدوسه * ويشغل في جرح

أعسل نفسى بالرياء واتى * لاغدو على مسايف وأروح

(عدد أئداء كل حيوان) بعدد أكثر ما يمكن أن يملكه في العادة ومن غصة كل أئداء الكلبة غماتق وائداء

الانسان اثنين انتهى (حدث أبو عمران والزهدي) قال ذلك بعض الرازيين جهته يوم ويقدمه صومع ولم يسبح

جها ثم كثر السجود فانتعرت العصابة إلى مسدغه فأثار الثوم هنك فقال له ابنه ما هذا يا أبت فقال يا بني اصبح

أولك من بعد الله على حرف (صلى رجل) إلى جنب عبدالله بن المبارك ثم سلم وقام بخلافه في جنب عبدالله بن المبارك

وقاله أملك الخربك حاجة (من أقوى) دلائل القائلين بالخلاء رفعه محققا بعد دفعه عن صحبة فتمسكه

فلا يلزم تدرج في الخلاء وأجيب بالمتن من دفعه الارتفاع بل دفعه في حيرة الاستماع إلى الحركة تدريجية

من غدا برزاع انتهى (رأيت) في بعض التواريخ ما يعتمد عليها أن عبدالله بن طاهر كان يحفل إلى الواثق

بالقه الطعين من مرو إلى بغداد وكان يقيم في عدة الزرى ويرى بها فسد منه فيأخذ أهل الزرى ذلك القفس

فيزرعونه وهو أصل بطينهم الجيد وكان ينفق عليه كل سنة خمسمائة ألف درهم (قال أعرابي) ويلين أول أسد

آخره بصلاد فيه فارق ما أصغر غير راجع إليه وقدم على ما أسد غير مبتذل عنه (قال أعرابي) رجل بقله

ان يكون بين الالفاظ ومعانيها مناسبة ومطابقة إما المطابقة فهي ان تكون الالفاظ

كالتواهب لمعاتها فلا تزدي عليها (٢٥٨) ولا تنقص عنها وقال بشر ابن البرقي في وصيته في البلاغة اذالم تجد اللفظة واقعه ومعها ولا صاورة

فغفلنا عن نقل البصر عما نلتم فغيرنا حتى اتفقا غيرنا بقدر أدركت السعادم من تنبه وأدركت السعادم من غفل وكفي بالخبرة واعظا انتهى (قال حواري المهدي) للمهدي يوم لو أدركت لشار أن يدخل النافق ونسنا ويعدنا ويبتدنا وهو محبوب البصر لا غير منه فاذن له المهدي فكان يدخل البهن فاستظرفه وقلن له وما ودنا واقفه بأأبامه اذ انك والدنا حتى لا تغار قلنا لا تغار فقالنا لا نأمرها قال ونحن على دين كسرى فبلغ ذلك المهدي متعصم الدخول عليهن بعد ذلك انتهى (قال المستنصر) لفة العفو الطيب من لفة التشفي وذلك لانه لفة العفو لطفها جسد الافة لفة التشفي لطفها هادم للندم انتهى (ج اعرابي) فكان لا يستغفر والناس يستغفرون فقل له في ذلك فقال كان تركي الاستغفار مع ما أعلم من عفو الله ورحته ضعف كذلك استغفاري مع ما أعلم من اصراري لئوم (مع بعض العارفين) ضجة الناس باللعن في الموقف فقال لعهمة ان أحلف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت اني منهم فكففت (حكى) عروة بن عبد الله قال كن عن رة ان أذينة نازلا في داري بالضيقة فجيئت بفشد لنفسه هذه الآيات

ان التي زعجت فسادك ملها * خلقت وال كن خلقت هوى لها * فبك التي زعجت بما ركذكا
أبدي لصاحب الصباة كلها * يضاه باكرها لتعير فضاغها * بلباقة فادعها واجلها *
واذا وجدت لها وسوساوة * شق الصغير الى الفزاد فسلها * لما عرفت بمسلماتها *
أخشى صوبتها وأرجوها * منعت تحيتها فقلت لصاحبي * ما كان أكثرها ناولا قلها
فقد ناول لطفها مقدورة * من بعض وقتها فقلت لها

قال تالو أو السائب الخزرجي قتله بعد الترجيب ألك حاجة فقال نعم أبات لعروة بلغي انك تحفظها فاشدنه الآيات فلما بلغت قوله فدنا قام وطرب وقال هذا والله صادق المهدي أو لا رجوان بغفر الله الحسن الثاني وطلب العذر لها فقال عرضت عليها الطعام فقال لا والله ما كنت لأخلط بهذه الآيات شيئا ثم خرج انتهى (خلا عرابي) بأمرأة فلما قدمت ما مفه من الرجل من المرأة فقام عن مسرعة فالتفت فقال ان امرأ باع جنة عرضها السموات والأرض بمقدار أصبع من بين نخذين لليل العلم بالمساحة (أو نواس)
خل جنينك لرام * وامض عنه يسلم * متبداه الصغير * لك من داء الكلام * انما العاقل من ألك
سحم فاه بلجام * شبت يا هذا وما تنسب لرك * أخلاقي القلام * والنابا أكلات * شاربات اللانم
(بعض من قاض) اسمه عز عن القضاء ولى مكانه أخو أجمه أجدل بله لذلك
أباع راسه لغير هذا * فاحد بالولاية مطمئن * تصدق فيك معرفة وعدل * ولكن فيهم مرة فوزن
(بعضهم) لا تحقرن صغيرا في محاجة * ان القباية أجمت عطف الاسد

(النصاري) مجموع على ان الله تعالى واحد بالذات وريدون بالآقايم الصفات مع الذات ويعبرون عن الآقايم بالذات والابن وروح القدس بريدون بالآب والذات مع الوجود والابن الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة وريدون بروح القدس الذات مع الحياة وأجوا على ان المسيح عليه السلام ولد من مريم وطلب والابن الذي بأيهم انما هو سيرة المسيح عليه السلام جمع أو بعض أصحاب وهم قتلوا وأما ريدون معنا ولطفة لتجسيد معناها لشار ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها كابرهم رجوان البها في الحكم من البهائم والمملكات ويصلون بالزأمر والشهور من فرقهم ثلاثة (الاولى) الملكية يقولون فدخل جزء من اللاهوت بالناسوت واتحد بجسد المسيح وتدربه ولا يسمون العلم قبل تدربه بانوا هو لاه قد صرحوا بالتثليث واليسم الاشارة بقوله تعالى لقد كثر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهو لاه قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لا على اللاهوت (الثانية) اليعقوبية قالوا ان الكلمة انقلب لحواصا والمسيح هو الاله واليه الاشارة بقوله تعالى لقد كثر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم (الثالثة) النسطورية قالوا ان اللاهوت

الى مستورها ولا صلة في مركزها بل وجدتها تقسة في مكانها نافر عن موضعها فلا تكرهها على الترافى غير موضعها فانك انك تتعاط قر بض الشعر الموزون ولم تنسكف اختيار السكام المشور لم يملك ترك ذلك أحسد واذا أنت تسكتها ولم تكن حاذفا فليس ما عاك من أنت أقل عيبا منه وأرى علي من أنت فوقه واما المناسبة فهي ان يكون المعنى يلق ببعض الالفاظ اما لفرقة مستعمل أو لالتقاء بينهما حتى اذا ذكرت تلك المعاني بعد تلك الالفاظ كانت فاعرفتها وان كانت أقصم وأوضع لاتعبد ما سواها قال بعض البغاة لا يكون البليغ بليغا حتى يكون معنى كلامه أسبق الى فهمك من لفظه الى سمعك واما معاملة الاعراب وتجنب الخن فاما هو من صفات الصواب والبلاغة أعلى منه رتبة واشرف منه وأساس ان لمن في كلامه مدخل في الادياب فضلا ان يكون في عداد البغاة (واعلم) ان الكلام آداب ان اغفلها المستكلم اذهب وروح كلامه وطمس وجهه بدمه ولها الناس من يحسن فضله

بمسايو أده فعلوا عن متابعه كرم مثالبه (فن ادابه) أن لا يتجاوز في مدح ولا يبرف في ذم وان كانت التراهق من الذم كرما اشرق

والشوازي في المدح لما صدر عن مهانة والعرف في الذم انما صدر عن شوكلاهما شين وان سلم (٢٥٩) من الكذب ويؤاياه لما قدم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد تميم ما لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم عروون
 الا هم عن شين بن عاصم
 فحده فقال قيس والله
 يا رسول الله لقد علم اني خير
 مما وصف ولكن حدثني
 فحده عرو وقال والله
 يا رسول الله لقد صدقت في
 الاولى وما كذبت في الاخرى
 لاني رضيت في الاولى فقلت
 احسن ما علمت وخلفت في
 الاخرى فقلت افض ما علمت
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان من البيان لسحرا
 على ان السلام من الكذب
 في السطح والدمع مدونة
 لاسما اذ لم يحقر باؤم
 تحقرا وحسره عن الاصناف
 بن قيس الله قال سهرت ليلتي
 افكر في كلمة ارمى بها
 ساطاني ولا أحفظ هجري
 فلو جنتها وقال عبد الله
 ابن مسعود ان الرجل
 يلد على الساطان ويده
 دينه فيخرج معه دمه دينه
 قيل وكيف ذلك قال بدينه
 بما يحفظه الله عز وجل
 ومع ابن الرواحي جلا
 يصرف رجلا يبالغ في
 مدحه فاشأ يقول
 اذا ما وصفت امرأ امرئ
 فلا تقل في وصفها قبيح
 فانك ان تقل تقل الظن
 نفعه الى الابد الابعد

أشرف على الناسون كالشمس على بلور وقابل واصاب انما وقع على المسبح من جهة تسوية لادن جهاته لونه
 والمراد بالناسون الجسد وباللاهوت الروح انتهى (من بحر أو طيدس) كل ثمان أخرج احدا ضلحه
 فزاوية الخارج ج ب د و ويخرج من د و زاوية ا ب ا فزاوية ا د و مساوية لزاوية ا
 لكونهما متبادلتين وزاوية د و مساوية لزاوية ب لكونها خارجة وداخلية فجميع زاوية ا د و
 الخارجة من المثلث مساوية لزاوية ا ب الداخلية وزاوية ا د و مع زاوية ا د و مساوية لثلاثين
 فاذن الثلاث الداخلية كذلك وذلك لما أردناه (قال المحرر) فخرج رأقول وان أخرجنا از موازيا ا ب
 بدل د و كانت زاوية ا ب مساوية لميلاتها أي زاوية ب و زاوية ا د و مساوية لميلاتها أي
 زاوية ا د و فاذن زاوية ا د و مساوية لزاويتي ا ب
 * (فصل بوجه آخر) يخرج ا ر موازيا ا ب د فزاوية ا د و ب ا الداخلتان كذا اثنتين
 وزاوية ا ب مثل زاوية ب (وبوجه آخر) يخرج أيضا ر ا ك موازيا ا ب د فزاوية ا
 معادلتان لثلاثين و ر ا ب مثل ا د و ك ا مثل ا د و ب ا مشتركة (وبوجه
 آخر) يخرج أيضا ب ا د ا الى ط ه فزاوية ا ه ط ا ك كذا اثنتين والاولى
 مثل ا د ب والثانية مثل ب ا د والثالثة مثل ا ب د (وبوجه آخر) يخرج ر ا و موازيا ا ب د
 و ب د في جهتيه الى ط ه فزاوية ا ب د مساوية لثلاثين فاذن استقلت ميل زاويتي ر ا ب و ا ب
 المعادلتين لثلاثين و زاويتي ا ه ط ا المعادلتين لميلات زوايا الثلاث معادلة لهما (وبوجه آخر)
 كل مثلث فقيمه زاوية ثلثه ثمانين والسادس عشر ونفرضه ما في مثلث ا ب د زاويتي ب د و ونخرج من نقطة
 ب ا د أعده ب ا ز ه على خط ب د فزاوية ا ب د ه ب فثلاثين وزاوية ا ب ا مثل
 زاوية ب ا د وزاوية د ا ر والثلثه مشتركة انتهى (في بعض النسخ) في تصريفه تعالى
 ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجاء للمشاهدين والمراد المشاهدين الذين كانوا يرون كلامهم رحم
 بالعباس يسمى الذين يخلصون بها فاذن سبب رغبته فهو المخرج فلم يخاطبهم به فوجوه فاذن أخذ في
 اللسان فهو قاص فاذن سبب رغبته واذن فاذن اشتد جوده وخازر انتهى (قال أبو زيد السباعي) جمعت
 جميع أسباب الدنياء ليعلم بها بطل النشأة ووضعها في متبقي الصدوق ورسمتها في بحر الباس فاسترحمت
 (لبعضهم) عزير النفس من ازم القناعه * وبكشف خالق قناعه * فخص يد من طمعي وحرمي
 * وقت لفتاخي بمعاوطة * (أبو غنم) ينال الفتي في الدهر من هرجال ويكدي العنان في الدهر من هرجال
 ولو كانت الارزاق تجري على الجبال اذن هلكت من جهلها البهائم
 (لبعضهم) الغريب نذل كالجارور ذئبة يدبر عليه ملصوب النعمان * وحر كرم ليس عاك ذئبة
 * ورجوعه يندفع ما غفر صام * (لبعضهم) أديم مطال الموع حتى أمته * وأضرب عنه الذكرم فمما أدخل
 وأسف قرب الارض كلابري * على من الطول امر متعول (القيطاني)
 كم من أديب غفل عالم * مستكمل العقل مثل عديم * وكم جهول كثير ماله * ذلك تقدير العزيز العليم
 * ورجعنا فغير حسن الخلق والوطاء الى الشراسة والبداء لاسباب عارضة وأمر طارئة تجل البين هشوة
 والوطاء غافلة والطلاقة صبر سواه هذه الاسباب تجسر للاستعراء في سبعة (الاول) الولاية التي تختص في الاخلاق
 تقار على الخطاء تنكر الامان يوم طبع آدم من صدر (الثاني) العزل (الثالث) التي تقتضيه اخلاق
 الثيم بطرا وتسوء طرا انما أشرا قال الشاعر
 لقد كشف الآراء عنك خلقتا * من الاوم كانت تحت قوس من القمر

فصل عن حيث عظمت * لفعل الخيب على التمدد * (ومن آداب) ان لا تبعه الرغبة والرهبة على الاسترسال في وعدا وعيد بعين

صهاولا يغير على الوفاء بها من من أطلق (٢٦٠) بهما السأله وأرسل فيهما عاتله ولم يستقل من القول ما يستقله من العمل صار وعده

نكتاو وعده غير (وذكر)
أن سليمان بن داود عليهما
السلام بمصفور يدور
حول مصفور فقال لأصحابه
هل تدرون ما يقول لها قالوا
لا يا بني الله قال إنه يتخطاها
لنفسه ويقول لها زوجني
ففسك أسكنك أي عرف
دمشق ستنى وقال سليمان
كذب المصفور فإن عرف
دمشق بنسبة المصفور
لا يشد أن يسكنها هناك
ولكن كل خاطب كاذب
(ومن آدابه) هو أن قال
قولا حقيقة بعبارة وإذا تكلم
بكلام صدقه بعبارة فإن
إرسال القول واختيار العمل
به اضطراب ولا ينبغي الملم
يقول أجلس من أن يقول
الملم يفعل وقال بعض الحكماء
أحسن الكلام ما لا يحتاج
فيه إلى الكلام أي يكفي
بالفعل من القول وقال
محمود الرواق
القول ما صدقه الفعل
والفعل ما صدقه النقل
لا ينبغي القول إلا بما يمكن
يقوله من تحتها الأصل

(الرابع) الفقرة قد تغير الخلق به أما أنفق من ذلك الاستكانة أو أسفهم فانت الغنى ولذلك قال صاحب الشرع
صلى الله عليه وسلم كذا الفتر أن يكون كفرا بعضهم يسلي هذه الحلة بالأنا قال أبو الغضاهية
حول منالك إذا اغتمت مستخاف من مروح

(وقال آخر)
إذا غتمت بت الأبل مقتبعا * إن التي رأس أموال المغالاس
(الخامس) الهموم التي تدخل القلب وتشتغل القلب فلا يسع الاحتمال ولا يقوى على صرفة قال بعض الأدباء
الهم هو الداء المزمن في فؤاد المزمن (السادس) الأمراض التي تغير بها الطبع كما يتغير بها الجسم فلا
يتبقى الاخلاق على الاعتدال ولا يشهد معها على احتمال (السابع) دوا السن وحدوث الهرم فكما يضعف به
الجسد عن احتمال ما كان يطيقه من الأفعال كذلك يغير النفس عن احتمال ما كانت تقصر عنه من مخالفة الوفاق
ومض الشقاق (قال أبو الطيب) آله العيش صحة وشباب * فإذا راي العين المروى
(قال بعض الحكماء) احتمال السهية أسمر من التخلي بصورته والافتخار به الجاهل خير من مشاكته (قال
بعض السلفاء) لبض الحكماء والله أن قلت واحدة سمعت عشر انقال الحكيم والله لو قلت عشر لم أسمع
واحدة (وقال بعض الحكماء) غضب الاحمق في قوله وغضب العاقل في فعله (وقال آخر) من لم يصبر على كفة جمع
كلت (كتب بعض البلغاء) كلمة بلغة في المصور بشكوفه سواه وحده وكثرة صلبه وضيق ذات يده فكيف
المصور في جوابه البلاغة والغنى إذا اجتماعا لم يأت أبطرا وان أسمر المؤمن يشفق عليك من الظفر كما كتف
بأحدهما (بعضهم) سألت زمانى وهو الجهل موع * وبالحنف مستهزى بالنقص تخفص
فقلته هل من طريق إلى الغنى * فقال طريقه الوفا حاسة والنقص
سبل المذاهب في البلاد كثيرة * والعجز شوم والقعود وبال

(وبعضهم)
يا من يعلل نفسه برئائه * ما لا تغفل تدرك إلا مال
(قال بعض الصالحين) بيننا وبيننا في بعض جهال بيننا في بعض جهال في واد هناك وإذا أتاك صوت عال وتلك
الجبال ويمنه فابتعد الصوت فإذا أتاك روضة فيها شجر ملتحف وإذا جبل فأختر رده هذه الآية قوم بعيد كل نفس
معاملة من خير يحضر أو معاملت من سوء فود لو أن بيننا وبينه أمداء بعداوي يحذركم الله نفسه قال فوكت خلفه
وهو رده هذه الآية ثم صاح صيحة خرم مشاعليه فانتظرت أفاقه فأفاق بعد ساعتوه يقول أوه ذلك من أعمال
الباطلين وأعوز ذلك من أعراض القاذبين لك شعث قلوب الخائفين وفزعتم أعمال المصفر من فولات قلوب
العابرين ثم نفض يديه وهو يقول مالي والدنيا وما الدنيا بولي أن القرون الماضية وأهل الدهور والساعة في
التراب يلبون وعلى مر الدهور يغنون فتأدبته يا عبد الله ألسنك اليوم خطفك أنتظر فراغك قال وكيف فرغ
من يبادر الأوقات وتبادره كيف فرغ من ذهب أيامه وبقيت أقالمه ثم قال أنت لها ولكل شدة أو فزع ردها
ثم لم يعبى عن ساعة قرأ بد الهمة من القمام يكونوا يجتنبون ثم صاح صيحة أشد من الأولى وخرم مشاعليه فقلت
قد خرجت نفسك فزوت منه فإذا هو بقطر ب ثم أعذوه يقول من أنا ما خسرى جيبى لسانى بفضل جلالى
بسترك وأصف عني بكرم وجهك إذا وقت بين يديك فقلت له لسانى بالذى رزجوه لتفعل وتوق به إلا كنتي
فقال عليك الكلام من بفعلك كلامه ودع كلام من أوقعته ذنوبه أنا في هذا الموضع المشاء الله بأجساد البس
وبجاهد في عجزه وعافى لجزعنى مما أنا فيه ضيرك فقلت له قد فعلت لسانى ومات إلى حديثك شعبة
من ظني فأنا عوذ من شرك من أرجوان بعيد من مخطئة فقلت في نفسي هذا لى من أولياء الله أخاف أن
أشغله عن ربه ثم كرم مشاعليه حتى انتهى (يقال) علقا للمكان يسوعا بالواو وعلى بالكسرة في الشرف
يسلي علاء بالان فاه في الصباح (لما لك الاسكندر) بلاد فارس كتب إلى ارسطو أني قد قربت جميع من في
المشرق وقد خشيت أن يتفقوا بى على قتل بلادى وأذى قومى وقد همت أن أقبل أولاد من بق من الملوطين

في الترغيب خروج من موضعهما وتعليل المقصود بهما تغيير الكلام لقوا والقرض المقصود بهما أو قال أبو الاسود الدؤلى لا بد والحقهم

فإنك عند استماع القبيح * شريك لقائله فانتبه (ومما يجري مجرى فحش القول وهجره فهو جوب اجتنبه

المستكمن من الشعراء

انتي شيخ كبير

كافر بالله سيرى

أنت ربي والهوى

راؤك الطفل الصغير

يريد بقوله كافر أي لابس

لأن الكفر التغطية ولذلك

سمى الكافر بالله كافرا

لأنه قد غطى نفسه بالله

بمعنيته وقوله بالله سيرى

يقسم بالله أن تسيروا وقوله

أنت ربي يعني ربي ولله من

الترية والهوى راؤك الطفل

الصغير كما أنه راؤك الولد

الكبير كما ظنرنا إلى هذا

التكلف الشنيع والتعق

الشيوع ما اعتاض من

حب البدعية إذ سلم بعد

الفكر والرويه لا أوامان

حسن فيما ظن أود أن

قوى فيه الارتباط ولما

يكون ذلكا لامن خالص

بطرا ومرتاب أشرفا

الحديث المروي عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال

لما لعلوا في النسي فخرج

من هذا النزوع من التلبس

وفي تأويله وجهان أحدهما

أنه أراد النهي عن الصلاة

في المكان المرتفع المجدود

مأخوذ من التربة والثاني

أنه أراد العطف ومنه معنى

رسلك الله أنما لعلهم الطرق

البواغيزال عنه التلبس

اذنك رسول الله صلى الله

عليه وسلم وإن كان من قول غيره

بمعانيه وجهي لا كيت ساسدا * وأبدت عن تأبضول وعن نعر

ونخلط كأطراف الاسنة والقنا * ملكك عليه طاعة النعم أي بحري

(قال ابن الأثير في المثل السائر) اني سافرت الى الشام في سنة تسبع وثمانين وخمسمائة ودخلت مدينة دمشق

فوجدت جماعة من أربابها يلهمون بيت من شعر ابن الخطاط من قصيدة أولها

خذامن صباخذأماناقلبه * فقد كادربها يعطربله

ويعبرون أنه من المعاني الغريبة وهو قوله أعلوا إذا أنت في الحى أنه * حذاوا عليه أن تكون عليه

فقلت لهم هذا مأخوذ من قول أبي الطيب المتنبي لو قلت للذئب المشوق فديته * مما به لا غربة بقدايه

وتول في الطيب أدق معنى وإن كان بيت ابن الخطاط أرق لفظا ثم اني أرفقهم على مواضع كثيرة من شعر ابن

الخطاط فخذاه من شعر المتنبي وسافرت الى الديار المصرية في سنة ست وتسعين وخمسمائة فوجدت أهلها

يعجبون من بيت يعزونه الى شاعر من اليمن يقاله عبارة وكان حديث عهد بمنزلة هذا في آخر الدرة

العلوية عصر وذلك البيت من قصيدة مدح بها بعض خلفائها عند قدمه عليهم من الجاز وهو قوله

فهل درى البيت أي بعد فرقتي * ما سرت من حرم الاني حرم

فقلت لهم هذا مأخوذ من قول أبي تمام عند بعض الخلفاء في مدح جدهما هو قوله

يا من رأى حوما سيروا الى حرم * طوبى لمن يأتى ويلا ترم

ثم قلت في نفسي بالله المحب ليس أوتغام وأبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم ولهاهم من لا يعرف

ولا استشرأمر لهم كما يقال أشهر من الشمس والقمر وشعرهم أذ في أيدي الناس فكيف نقتضي على

أهل مصر ودمشق بيتا بن الخطاط وعبارة مأخوذة من شعره ما علمت حينئذ أن سبب ذلك عدم الخطا

للاشار والاعتناع بالنظر في دوا وبها ولما نصبت نفسي للغرض في عمل البيان ومرت أن أكون معدودا من

عليه علمت أن هذه الدرجة لا تنال الا نقل ما في الكتب الى الصدور والاكتفاء بالمخفوف عن السطور

ليس يعلم ما سوى القمطر * ما لعل الامام هو المصدر

ولقد وقف من الشعر على كل ديوان ومجموع وأخذت شطرا من العمر في الحفظ منه واسمى عا لفتي صرا

لاوقف على ساحله وكيف انتهى الى احصاء قول لم يخص أسماء قاله فعند ذلك أقصر ثمعنه على ما تذكر

قوافيه وتشبهه مقاصده ولم أكن ممن أخذ بالتقليد والتسلية في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم

اذلر ادمن الشعر انما هو إبداع المعنى الشريف في اللفظ الجزل اللطيف متى وجدت ذلك فكل مكان خيمت

فهو بابل وقد اكتفيت من هذا بشعر أبي تمام جيب بن أوس وأبي عبادة الوليد وأبي الطيب المتنبي وهؤلاء

الثلاثة هم لانا الشعر وعزاه ومثاله الذين ظهرن على أيديهم حسنة ومحسناته وقد دعوت أشعارهم

غربة المحمدين وفضيلة القدماء وجمعت بين الاشمال السائرة وحكمة الحكماء أما أوتغام فانه ربه معان

وصقل ألباب وأذهان قد شهدته بكل معنى مبتكر كل غش فيه على أرفق غير مدافع من مقام الغراب الذي

برز فيه على الاضرب ولتعماد سرت من الشعر كل أول وأخير ولم أقم له الا عن تشبيب تنقيب عن حفظ

شعر الى جل وكشف عن غلظه وراض فكره براضه طاعته أعتة الكلام وكان قوله في البلاغمة ما لنحذام

نقذه في ذلك قول حكيم وتعلم ففوق كل ذي علم عليم وأما عبادة البصري فانه أحسن في سبيل اللفظ على

المعنى وأراد أن يشعر قتي ولندخل طر في الرقعة الجزالة على الاطلاق فينبغي ان يكون في شغل في مدح في شبيب

بريف العراق وسئل ابا الطيب المتنبي عنه وعن أبي تمام وعن نفسه فقال انوا ابو تمام يحامى الشعر

البحري ولعمري انه أنصف في حكمه واعبر في قوله هذا من مائة مائة فان ابا عبادة في شعره بلعني القصور

من الضعفة اصحاب في اللفظ المصور عن سلاسة الماء فادرك بذلك بعد ما لمع قربه الى الانهاض وما أنول

عليه وسلم وإن كان من قول غيره تلبسنا شيبه لان موضع خطابه وشواهد أحواله يصرفان كلامه عن الغبوز والانسار الى أمر

أودى إلى ما يجوز أن يرد به شرع وينهى عنى وليس يمتنع ذلك فيه غيره ولذلك اختلف (٢١٣) وجوده ممنوع غيره (ومن أذاه)

الأنه أتى في معناه بما خلاط العروق في دياحة لفظه إلى الرجة العالية وأما أبو الطيب المتنبى فانه أراد أن يسلك مسالك أتى تمام قصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر من قداماً أعلاه لكنه حقل في شعره بالحكم والامثال واختص بالابداع في وصف مواقف القتال وأتقن قولاً واستقى من تأملها ولا منه ما تأمل ذلك أنه إذا خاض في وصف معركة كان لسانه مضى من نفاها وأخرج من انبساطها وأقامت أقواله السلام مقام أفعالها حتى نفلن الفرقين قد تقابلوا بالسلاحين قد قوا صلاوط رمت في ذلك بضل بسالكه وبقوم يعذر نازكه ولا شك أنه كان شهيداً الحروب مع سيف الدولة فصف لسانه ما أداه إليه عيانه ومع هذا فأتى بآيات الناس عادلين فيه عن السنن المتوسطة فأما مفرط في وصفه وأما مفرط وهو وإن انفرد بملحمة صارا بأعذر فلان سعادة الرجل كانت أكثر من شعره وعلى الحقيقة فانه خاتم الشهيرة ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الأطراء ولقد صدق قولهم في آيات مدحهم بسيف الدولة

لا تطلبن كرمياً بعد روثه * إن الكرام باسماهم بذاختهم

ولا تبال بشعره بعد شاعره * قد أفسد القول حتى أجد الصم

ولم تأملت شعره بعين المعلة البعيدة عن الهوى وعين المعرفة التي ماض صاحبها وما عوى وجدته أقساماً خمسة خمس منقى للغاية التي انفرد بها وخمس من جلد الشعر الذي يشاركه فيه غيره وخمس من منقوس الشعر وخمس دون ذلك وخمس في للغاية المشتهرة التي لا يعابها وعنده ما خبر من وجودها ولو لم يقلها أبو الطيب لوفاه الله شرفاً فلم يأتى التي أنسبه لباس الملامر وجعلت عرصة لشارة أسهم الأرقام ولسائل هنأ أن يسأل ويقول عدلت الشعر هو هؤلاء الثلاثة دون غيرهم فأقول ان لم أعدل اليهم اتقاهم وانما عدلت نظر واختار وذلك ان وقت علي أشعار الشعر أقدم عليها وحدها حتى لم يبق دوان لشاعر مطلق يثبت شعره على الخلد الأوسع رمته على نظري فلم أسد أجسم من دوان أتى تمام وأبى الطيب للمعانى والفاظ ولما حفظتها ألقبها مساهلها ما على على الأغراض والمقادير لم أحد أحسن تديباً للالفاظ من أبي عبادته ولا أنفسي دياحة ولا أجمع سبكا فاخترت حاشطري من غيرهما انتهى كلام صاحب اللؤلؤ السامر (قيل لحكيم) ان الذي قلته لاهل مدينة كذا يشاؤون فقال لا يلزمني أن يقول بل يلزمني أن يكون صواباً (قيل لأعرابي) ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاخوان (قال حكيم) لا يكون الرجل أحسن حتى يكون عنده تعنيف الناصع ألتلف موقعاً من ملك الكناشع (قال بعض الملوك) انما الدنيا هي الاشارة كانه العامة من معالي الامور (من كلام بعض الحكماء) حوام على النفس الخبيثة أن تفرج من الدنيا حتى تفسى في عين أحسن اليها انتهى (هرون بن علي)

أصلى وفرغى فارقة ما * واجتمع من جليلها جليلي * فإبقاء الغصن في حاقه * بعد ذهب الفرع والاصل (بعضهم) جسمي غير ان الروح عندكم * فالجسم في غربة والروح في وطن (قال بعض الحكماء) اذا قال السائل لعله حادق افتد قال لهم خذوا (تلق اعرابي) يا ستار الكعبه فقال اللهم ان قوما آمنوا بالحق استنتهم ليحضرنا اصداهم فأدركوا ما ملوا وقد آمنابك بقولنا التغيير لمن عذابك قبل نعمنا ألمناه (بعضهم) اذ لم يكن دون من الله الفتى * فأكثر ما يعني عليه احبته (كتب يحيى بن خالد) من الجيش الى السيد * فلما من سرورك يوم * مرفق الجبس من يلاق يوم

ماتني ولا يوسوس دوام * لم يدم في التبريد واليوس قوم (قال ابن عباس) رضى الله عنهم من حبس الله الجنة ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فيهم من أهل الجنة (قال بعض الزهاد) لو خرج يوم القيامة بين الجنة والنار لاختارت النار استحياء من دخول الجنة قبل ذلك الجنبه فقال وما لعله بالاختيار (الصفى الحلى في غلام جميل قلح ضره) لحي الله الطبيب فقد تعدى

ابن الربيع مع قلة علمه اعلم عاينته عمل من الكلام في محاورته فالتف من الاصمى الذي هو واحد عصره وقرب دهره ولا مثال من الكلام

يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا الى المسجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة (٢٦٥) فذللكم الرباط فمزل الكتاب

بنأ كذا الصبر فصار فيه
 ونبأ اليه وجهه من عزائم
 التقوى فيها افترضه وحث
 بطوروى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال الصبر
 ستر من الكروب ووعود
 على الخلو وطوبى وقال على بن
 أبي طالب الكرم الله وجهه
 الصبر مطية لا تكبو والقناعة
 سيف لا ينيو وقال عبيد
 الجليل لم يسمع اعجب من قول
 عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه لو ان الصبر والشكر
 بغير انما باليت اجمار كبت
 وقال عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما افضل العدة
 الصبر على الشدة وقال بعض
 البلغاء خير من خلات الصبر
 على الخسائر وقيل في
 منثور الحكم من أحب
 البقاء فله ما أحب قلبا
 صبورا وقال بعض الحكماء
 بالصبر على مواقف الكربة
 ترك الخلو وقال بعض
 الشعراء وهو عبيد بن
 الارص
 صبر النفس عند كل علم
 ان في الصبر حياة الخلال
 لا تضيق في الأمور ففسد
 تكسب غنايا فبغير احتيال
 رحمتك عز النفس من
 الامر

سره فرجة كحل العقال
 وقال ابن الفصح في كتاب
 النجاة الصبر صبران ثالثا ثم

له في على الساكن شفا الغراء * مرجبه على الحياء * ماتت نفس من عجب فكرت
 من خصلة قوط فها الولاء * ترك الميمن يسلا حاكم * لم يتعدوا للعاشقين الفناء
 وقد أتاني خبر سافى * مغالها في السر واسوأ ثأه * أملي هذا بيني وولنا * أما ري ذواجره في المراء
 قال القراطيسي قلت للعباس بن الاحنف هل قلت في معنى قولك هذا شيئا قال نعم * (ثم أثنى)
 جارية أعجبت احسانها * ومن لها في الناس لم يتناق * خربت ما أتى بحب لها * فأقبلت تضحك من منقاع
 والفتنت تحرق فتاة لها * كالشرار الوسلان في القرقط * هلت لها قولي لهذا الفتى * انقل الى وجهك ثم اعش
 (لبعضهم) وكان نائب القضاة في بلاد خورستان

ومن التوائب أننى * فمثل هذا الشغل نائب ومن الجانب أننى * صبر على هذى الجنب
 (لبعضهم) سهر العين لغرو وجهك باطل * وبكاذب لنفرك لمك ضائع (لبعضهم)
 المثة السكراء أحفانها ترقى في وسطا فرداى نبال * وتغلم الطارق على سلوق حتى حبتنا في السواد حال
 (من كتاب ارشاد القاصد الى أسنى المتاسد) لارتفاع في قعر يرم على الصراخ النزاع في تحريم علم الطاهر
 احبته بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية لجواز ظهور رساوي النبو فيكون في الامسقين
 يكشفه ويطعه وأيضاً يعلم منعا يقتل فيقتل فاعله قصاصا والصبر منه حقيق وغير حقيق ويثاله الاخذ
 بالعين وبسيرة فروع أو اجماع مع الامر بوقوعه واغبر الحقيق واليه الاشارة بقوله تعالى حر وأعين
 الناس ثم ارفدوه بالحقيق واليه الاشارة بقوله واسترهم وهم وجاء الصبر فليس له اسباب الصبر
 لظواهر ورجحها الفانور اختلاف الطرق اليها فربى الهند تصفة النفس وتجري دها عن الشواغل
 البدنية بقدر الطاقة البشري لانهم يرون أن تلك الاثار انما تصدر عن النفس البشري وموتنا ووالا لافسة
 يرون رأى الهند وطائفتين الاثرات تعمل بعملهم أيضا وطرقت البضا على أشياء مناسبة للفرض المطلوب
 مضافا لرقبة ودخنة بغير وقت ومختار وتلك الاشياء تارة تكون بمثابة وقوشا وتارة تكون عقدا تعذر
 وينشأ عليها وتارة تكون كمناسك وتكون في الارض أو تترجى في الماء أو تعلق في الهواء أو تحرق في النار
 وتلك الرقبة تضرع الى الكواكب الفاعلة للفرض المطلوب وتلك الدخنة عقاير منسوبة الى تلك الكواكب
 لا اعتقادهم ان تلك الاثار انما تصدر عن الكواكب وطريق اليونان تسخير وولنا تلك الافلاك والكواكب
 واسترل قواها بالوقوف لديها والتضرع اليها لا اعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن وولنا تلك الافلاك
 والكواكب لانهن أحماها وهذا الفرق بينهم وبين الصابئة وقدماء الفلاسفة فميل الى هذا الرأي وطريق
 العربانيين والقطب والعرب الاعتماد على ذكر أسماء مجهولة المعاني كلهم أقسام وعزائم يرتبب خاص
 يخاطبون بها حاضر الاعتقاد من هذا الاثار انما تصدر عن الجن ويدعون أن تلك الاقسام تسخير ملائكة
 قاهرة لهم (ومن الكتاب المذكور) التبريحات اظهار خواص الامتزاخات ونحوها * ونحو غير ما مر
 وأصله هو ترك أى لون جديد والتبريحات اظهر بعضهم بالصبر بل ألحق بعضهم به الافعال الجميلة المرتبة على
 سرعة الحركة وخفة البدن والحق أن هذا ليس يعلم وانما هو شعرة لا يلبس أن تعد في العلوم بعضهم ألحق
 بالصبر أيضا فرائد الاب لا توالا لعل المصنوعة على امتناع الخلاء والحق انه من فروع الهندسة انتهى
 (ذكر ابن الاثير) في الملل السائر في ابتداء موضوع النوان ابنة لاي الاسود الدوق ثالثه وما يأتى منها أشد الحار
 وضعت الدال وكسر الراء فظن الاسود انهم مسة فهمة فقال لشرباب فضالت بأبأ انما أخبرتك ولم
 أسألك فأتى الاسود الى أمير المؤمنين في كرم الله وجهه وأخبره بتقريره فقال كرم الله وجهه هلم بحقيقة ثم
 أحلى عليه أصول النحوا انتهى (في الحديث) ما هلك امرؤ عرف قدره (لبعضهم)
 من منصف ياتوم من شادن * مشغل بالثو لا ينصف * ومغش ما تضرعت لولاه * قتال المضرب لولاه

اصبرا جساما والكرام اصبر بقوسا وليس الصبر للمدح صاحبه ان يكون الرجل قوی (كشكول)

الجسد على الكد والعمل لان هذا (٢٦٦) من صفات الجبر ولكن ان يكون للنفس علو بالادوم ومتمحلا ولجاشه عند الحفاط مرتبعا

واعلم ان الصبر على ستة
اقسام وهو في كل قسم منها
محمود (فاقول اقسامه)
واولها الصبر على امتثال
ما امر الله تعالى به والانتفاء
عنه على الله منه لان به
تخلص العاصي بها يصح
الدين وتؤدى الفروض
ويستحق الثواب كما قال في
محكم الكتاب انما هو في
الصبرون احرهم فيصبر
حساب ولقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم الصبر من
الاعيان عزله الزمان من
الجسد وليس من قل صبره
على طاعة حفاط من رولا
تصبر من صلاح ومن لم يبر
لنفسه صبرا يكسبها ثوابا
ويذوق منها عقابا كل من
سوء الاختيار بعيدا من
الرشاد حقيقا بالضلال وقد
قال الحسن البصري رحمه الله
تعالى يا من يطلب من الدنيا
ملا يلحقه اثر جوارح تلحق
من الاثمة لا تقابلها وقال
او العناية رحمه الله تعالى
اذا كنت امر اخرج من الله
فخرو

وائت على ما لا يجب مشي
تدل على التقوى وانتم مقصر
فيما بين يداوي الناس وهو
سقيم
وهذا النوع من الصبر انما
يكون لفرط الجذع وشدة
الحزن فان من خاف الله عز

(الشمالية) من قطري الاقلاز بنفادير الشوبو الجنبو بية نظير الصبية كاجو طاهر وتدوق في التخفان
الشمالية نظارة الصفة والجنبو بية نظارة الشوبو بيوهوسو طاهر * (قال بعضهم) *
برهن اقليدس في فنه * وقال النقطه لا تنقسم ولحسب منه نقطه * وهو منه تنقسم اذ ينقسم
(لأنه في شترج) خط نصف النهار من سعة المشرق بأن يستعمل سعة مشرق الشمس عليها في يوم مغر وضو وقت
العاويع اوسع مغر مما يملكها وقت الغروب وتعمل دائرة واسعة على موضع موزون مكشوف لا يعوق من عن
وقوع الشمس حتى تطلع الشمس أو تغرب عليه ويقسم محيط الدائرة ثلثا ثلثا فوسب من جزأين القسمين على
مركزها ويوصلها على الشمس أو غروبها حتى يكون نصف محيطها طاهر انوار الارض ونقطه في وسط ظل
المقياس خطا ينتهي الى طرفه ثم الى محيط الدائرة ثم به علم عليه علامة ثم بعد من العلامة والمغرب ويخرج من
المنتهى قطرا فيكون ذلك الخط الاعتدال (كتب بعض الادباء) الى القاضي ابن قريه بمسؤول انقوى ما يقول
القاضي امد الله تعالى في رجل سعى ابنه مملوكا ثوبا النديا وسعى ابنته لراح وكذا ابنته الا فرج حوسى عبده
الشرب وكذا بالاطراب وسعى وليدته القهوة وكذا أم النشوة ابنتي عن ابائته أمر بتركه خلاسته
فكتب في جوابي لولت هذا الابي حنيفة لا قصد خليفه ولقد رايه وفاتل تحتها من خالف رايه ولو
علمنا مكانه لمضنا ان كانه فان اتبع هذه الاسماء أفعالا وهذا الكنى استعمالا علمنا أنه قد اجادولة الجون
وأما اولوا ابنة الزحون قبائمه وشاعله وان لم يكن إلا حماء جميعا بما به هلمن سلطان خائنا طاعته
وفرقنا جاشه فخن الى امام فقال احوح منا الى امام فقال انتهى * (تته راقته) *

لا يصبر الحر تحت سيم * وانما يصبر الجار فلا تدون في ديار * للمره كل البلاد دار
(آخر) لا تقل داره انشرف في نجد * كل نجد للعامة دار فلهم منزل على كل ماء * وعلى كل حمنة آثار
(قال موسى) على فنيانا عليه بالصلوة والسلام لانتموا السفر في قد أدركت في السفر ما لم يدركه احدي بدأ
الله تعالى اصطفاه رسالته وشرفه بكمالته في السفر (من كلام بعض الحكماء) من يتبع خفيات العيوب حرم
مواد القلوب (ومن كلامهم) من نكد الدنيا أتم الاتبع في حاله ولا تخلو عن استحقاقه صلح جانبيا فساد جانب
وتسمر صاحبها بمساءه فاحب (ومن كلامهم) بالانوفول الكلام فانهم انظرهم من عيوبك ما بين وتحمل من
عدوك ما بين (ومن كلامهم) من أغرط في الكلام مزلون استغفر بالرجال ذل (ومن كلامهم) يستدل على عقل
الرجل بقله من قوله وعلى فضله بكثرة احتماله (للمصاب) الرشيد صغير البرى أمر براقته على الخبز عدو عين
له من المال لا يريه الناس ليلوا وكان السبب في الامر براقته أنه سمع شخصاً خاطبته بذه الابلت وهو صواب
وهذا صغير في الجوع فهو * محاسن وجهه الرج القشام * أما والله لو لا خوف واش * وعن القليقة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلنا * كالجنادس يا فخر استلام

(قال في شرح حكمه الاشراق) ان الصور والخيال ليست لا تكون موجودا في الاذهان لا امتناع انطباع الكبير في
الصغير ولا في الاعيان والا اذا كل سليم الحس وليست عدا محض والالما كانت متصورة ولا متغير بعضها عن
بعض ولا محكوم عليها بأحكام مختلفة واذهي وجوده وليست في الاعيان ولا في الاذهان ولا في عالم المعقول
لكنه في صور اجسامية لا عقلية فبالضرورة تكون موجودا في صقع وهو عالم يسمى بالمال الماشي والحياي
متوسط بين عالمي العقل والحس لكونه الزينة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه أكثر تجردا من الحس
وأقل تجردا من العقل وفيه جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق به من الحركة والساكن
والادواء والهايات ونفسه ذلك فاعلم بانها معلقة في مكان ولا في محل واليه الاشارة بقوله والحق في صور المراتب
والصور الخالية أتم ليست منطبعة أي في المراتب وانما هي ولا في غيرهما بل هي مباحية أي ابدان معلقة في أي
عالم المثال ليس لها محل لقام هذا انها وقد يكون لها أي لهذه الصلبي المعلقة لا في مكان مظاهر ولا تكون فيها

وجل صبر على طاعته ومن جزع من عقابه وف عند أومره (والفهم الثاني) الصبر على ما تقتضيه أوقاته من بزيه قد يجده الحزن لما

عليها وأصدقاً فقد كده الهمم بها فإن الصبر علم يشبه الراحة منها وبكسه المشقة عنها (٢٦٧) فإن صبراً تناولوا الاحتمل هملاً لا موصراً

لما بينا صورة المرآة فظهر المرآة فوجي مقلتنا في كل ولا في كل وصورة الحلال ناهي الخيال وهو معاناة
 لا في مكان ولا في محل انتهى (في الكافي) عن الصادق رضي الله عنه حرام لي قلوبكم أن تفرحوا بحلوة الإيمان
 حتى ترهقوا في الدنيا (وفي) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد الرجل حلوة الإيمان في قلبه إذا كان لا يزال
 من كل الدنيا (من تفسير النيسابوري) في تفسير قوله تعالى يا أيها الإنسان ما غفلك ربك الكريم قال المؤلف
 الكتاب في معنى الشبابة وأيت في مآري النائم في القامع فقد قامت وقد دار في خلدني أن الله تعالى
 لو خاطبني بقوله يا أيها الإنسان ما غفلك ربك الكريم فماذا أقول ثم ألهمني الله في المنام أن أقول غفرك كرمك
 يا رب ثم اني وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير (قال الشيخ الطوسي) في تفسيره الملقب بجمع البيان بعد أن
 نقل عن أبي بكر المرواني قال لو قيل لي ما غفلك ربك الكريم لقلت غفرك كرمك ما صورته وانما حال جفائه
 الكريم دون سائر أسمائه وصفاته لأنه تعالى كان له الاجابة خير من قول غفرك كرم الكريم انتهى والظاهر
 أن مراد القائل الحق هو ولا انقام الدين رحمه الله تعالى ببعض التفاسير وهذا التفسير فإنه مقدم على عصره
 وهو كرامياً ما خدس كلامه كي لا يخفى على من تتبع ذلك والله أعلم بحقائق الامور انتهى (من كتاب التفسيرين
 وصفات العارفين) ان ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تزين على الناس زمان لا تسلي لقلوبهم
 دينه الامم يفر من شاعق الى شاحق ومن جري الى حجر كانه عاب بالشماله قالوا ومي ذلك الزمان قال اذا لم تنسل
 العبسة الا عامي الله عز وجل فعد ذلك حلت المعزبة قالوا يا رسول الله آتت تأمرنا بزوج قال بلى ولكن اذا
 كان ذلك الزمان فلهذا الرجل على يد ابيه فان يكن له ائوان فلهذا كه على يد زوجته وولده فان يكن له زوجة
 وولده فلا كه على يد قرينه وجرياته قالوا وكيف ذلك يا رسول الله فقال بعبرونه ببق الحبسة بكفونه ما لا يطبق
 حتى يورده من مودا الملهكة (لقد روى قال) لله در النائيات فلما * صدأ الثام وصيقل الاحرار
 (قال بعض الحكماء) اذا قيل لهم الرجل انتم كلن احب اليكم من أن يقال بئس الرجل أنت قد تبس الرجل
 (من وصايا الحكماء) لا تباين ان كنت استعذرت ان تلبس يوم زلتها واستقبلت الاسرة فأت إلى ذواتك
 منها أقرب من دار تباينها (من خطا والى طاب ثراه) لقد تبس بئس * لا فرج لله عنه
 كم لم يته هوا * فقال لا بد منه (لبعضهم) فهو في الكاس تحكى * ذوب تبر في لجين
 فاذا دبش رها * قال أفدبل يعني (لبعضهم) لفضل من سهل يد * تقاصر عن اللث
 فباطنها لفتي * وظاهرها للقبيل * وبطشها للعدا * وسطوتها للاجل
 (ابن العصف) وموذن في حبه * ألم غمر لا أصبر * لما طبت وصاله * أصحى على كبر
 (وله في رسام) رسامكم قلت * بلنا فؤاد غمر * قل لي تذييه * فقال حين أرسم
 (أبو نواس) انما الدنيا طعم * وغلام ودمام * فاذا فاكل هذا * فعلى الدنيا السلام
 (أخذة آخر فقال) انما الدنيا اولداف * بين يديه ومحتضره فاذا ولي اولداف * ولت الدنيا على أثره
 (من كتاب أنيس العقلاء) لا شيء أصغر بالرائي ولا أفسد للتدبير من اعتقاد العايرة فن اعتقد أن خواير بقرة
 أو نعير غراب ران فتضامه فانه مقدور أفقد جهل واعلم أنه قلبا تخلف من الطيرة أحد لا سيمان عارضته
 المتأخر في اراذله وصدء القضاء عن طليته فهو رجوا وليس عليه أغلب ويأمل والخوف اليه أقرب واذا غافه
 القضاء وأخله الرساء جعل الطيرة تفرح حينه وتغفل عن قدره الله وشيئته فهو اذا طامير بعد انجم من اقدام
 ويس من الغافروطن ان التماس في مطر ودوان العبوة مسفرة ثم يصير ذلك له عادة فلا ينجح سقى ولا يتم له
 قصد وامان ساعده المتأخر وواقع القضاء فهو قليل الطيرة لا قدومه فتعاقبه وتعو بلا على سعاده فلا يصده
 خوف ولا يكف تخو ولا يؤب الاطافر ولا يعود للامتحالات النعم بالاقدام والتجيب مع الاحكام فصارت الطيرة من
 سمات الادبار واطرارها من امارات الاجبال فينبغي لمن فيها وبلى أن يصرف عن نفسه وسواس النوك

تشكر ومنع صبر وقلم فخر وتعلم فاستغفر فاولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال بعض الحكماء اجعل ما طلبت من الدنيا فم تشبه مثل ما لا يحضر

كلها آثاراً روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال
 يقول الله تعالى من لم يرض
 بفضلي ويصبر على بلائي
 فليختر بساوي وقال علي
 ابن أبي طالب كرم الله
 وجهه لا تشعب من قس أنك
 ان صبرت جري عليك النعم
 وأنت مأجور وان جرت
 جري عليك القس وأنت
 مأزور وقد كررنا عام
 في شهر ربيع
 وقال علي التماري لا تشعب
 وخاف عليه بعض ثقات الماشم
 أن يصير إلى عجز وأزعجته
 فتوحيروا وتسألوا البهائم
 وقال شبيب بن شبة الهذلي
 ان أحق ما تضرع عليه عالم
 تجدد في دمه سبيلاً أو شدد
 ولئن تسبعت صبة فاصبر لها
 غفمت صميمة مبتلى لا يصبر
 (وقال آخر)

صبر من غلبوا بانى اوجع كما
 صبر النمل ان في البلاد القفر
 وليس اصعب ارضي عن صبر
 استطاعة
 ولكنه صبراً من الصبر
 (والقسم الثالث) الصبر
 على ما فلتادركه من
 رغبته في حرة وأعوذ به
 من مسرقة ما فلتادركه من
 عنها عصب السلو منها
 والاسف بهذا الأس خرق
 وروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال من أعملى

ودار العز واسعة القضاء
وقال بعض الحكماء ان
كنت تنزع عن علي ما فات من
ذلك ونزع علي الاصل
الى انفا حذو بعض الشعراء
فقال
لا تقابل الحزن على فانت
فما يجدي عليك الحزن
سبحان من عز على ذل
ومعز من المالم يكن
(والقسم الرابع) الصبر فيما
يخشى حدوثه من رهبة
يخافها أو يحذر حلوله من
تكرره أو يحذر حلوله من
مالم يأت فان أكثر الهوم
كذلك بان الاغلب مسن
انحرف مدفوع وقد روي
عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال بالصبر يتوقع
الفرج ومن يفر من فرج باب
يدخله وقال الحسن البصري
رحم الله لا تتعلم على يومك
هم فذلك حسب كل يوم
همه وان شدا لحاظه لحارته
ابن زيد
اذا اللهم أمسى وهودا فاضه
ولست بمعضبه وأنت تعالده
ولا تنزل امر الشديدة يا رب
اذا هم امر عوقته عواطفه
وقل للثوار ان تحذرك فروع
من الزرع فانح أكثر اله
باطله
(والقسم الخامس) الصبر
فيما يتوقع من غير خوف
وينظر من نعمه بآلهاته
ان أحسنه التوقع لآلهاته

ودار العز واسعة القضاء
وقال بعض الحكماء ان
كنت تنزع عن علي ما فات من
ذلك ونزع علي الاصل
الى انفا حذو بعض الشعراء
فقال
لا تقابل الحزن على فانت
فما يجدي عليك الحزن
سبحان من عز على ذل
ومعز من المالم يكن
(والقسم الرابع) الصبر فيما
يخشى حدوثه من رهبة
يخافها أو يحذر حلوله من
تكرره أو يحذر حلوله من
مالم يأت فان أكثر الهوم
كذلك بان الاغلب مسن
انحرف مدفوع وقد روي
عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال بالصبر يتوقع
الفرج ومن يفر من فرج باب
يدخله وقال الحسن البصري
رحم الله لا تتعلم على يومك
هم فذلك حسب كل يوم
همه وان شدا لحاظه لحارته
ابن زيد
اذا اللهم أمسى وهودا فاضه
ولست بمعضبه وأنت تعالده
ولا تنزل امر الشديدة يا رب
اذا هم امر عوقته عواطفه
وقل للثوار ان تحذرك فروع
من الزرع فانح أكثر اله
باطله
(والقسم الخامس) الصبر
فيما يتوقع من غير خوف
وينظر من نعمه بآلهاته
ان أحسنه التوقع لآلهاته

ان أحسنه التوقع لآلهاته

قال

وإذا كان مع الزميقور وعند الطلب صور التخلت عنه عملية الدهش وانجابت عنه حجرة الوله (٢٦٩) فاصبر رسده وعرف قصده وقد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الصبرضا يعني والله أعلم به يكشف ظلم الجيرة ووضح حقائق الامور وقال اكثر من صديق من صبر ففر وقال ابن المقفع كل مكتوب في قصص ازديت الصبر مفتاح الفرج وقال بعض الحكماء يحسن التأني في تسهيل المطالب وقال بعض اللغاة من صبر الاني ومن شكرو حسن النعمى وقال محمد بن بشر

ان الامور اذا سدت عطاها فاصبر فتمت منها كل ما ارتقا لا تبأس وان طالت مطالبة اذا استعتجبر ان ترى فرجا اثنى بذى الصبر ان يعطى بحاجته ومن الشرف لا اواب ان يلما

(والقسم السادس) الصبر على ما تزل من مكره أو حرج من أمر يخوف في الصبر في هذا تتنوع وجوه الاراء وتستدفع مكائد الاعداء فان من ظن صبره عزب رايه وشديذ من قصاصه سرع وهو موفور بسبقه ومعه وقد قال الله تعالى واصبر على الامور وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان استطعت ان تفعل لله بلا ضايق الشين فافعل

(قال محمد بن عبد الرحيم) ابن بقية الامات أو القاسم الغفر يرحم النفس طوبى من قد امتد كثر من ما كان يقدر عليه من المعاصي فرائد في النوم فقلت ان الناس قد كثروا ذكرك فأخذت يسراى وأشدت قد كان آمن لك في الماضي * واليوم أصحى لثأنتك والعزلا يحسن عن حسن * وانما يحسن عن جاني (برهان السيد الصبر قدنى على امتناع الاالاته في جهمة يخرج من نقطه (ا) خط (ا) الفبر المتناهي فحصل منه خط (اب) ورسم عليه مثلث (اب د) المتساوى الاضلاع ويصل بين (ح) وكل من النقط الغير المتناهية للفروضه في خط (ا) الفبر المتناهي بخط فكل من تلك الخطوط وتر منفر جسيوى زوايا (د ب ح د) (د ب ح د) فخرج ر أعظم من ب روح أعظم من ب ه اذور المنفرحة أعظم من وتر الحادة فلذهب ب ه الغير النهاية كل الاقتراب بين خط د وناحط المتناهي اطول من غير المتناهي مع انه محدود حين حاضر من هذا آخر كلامه واعررض عليه بعض الاعلام بأنه لا حاجة الى رسم المثلث ليكن استخراج عدد من نقطه (ا) الى (د) ونسوق السردان الى آخره ولجامع الكتاب في هذا الاعتراض نظر اذ السيد المذكور من أهل الهندسة توقف قد تران كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التعميل على اثباته بالشكل الا لا حرج ورسم المثلث المتساوى الاضلاع وهو الشكل الاول من المقايه الاولى وهو من أجي المطالب الهندسيقور اما استخراج العمود وقوف على أشكال كثير ورسم المثلث المتساوى الاضلاع واحده منها فها هو الباعث على التعميل على رسم المثلث صاحب الاعتراض لما يمكن ملاحظه على حقيقة حال قاله تعالى (قال الحق السيد الشر يف في بحث المسلم من شرح المواقف الجفر والجامعة كلابان لني كرم الله وجهه قد ذكر فيها على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث في اقتراف العالم فكان الائتمه المعروفون من ولده يعرفون ما يحكمون به سماه ولى تجل قبول العهد الذي كتبه على بن موسى الرضا رضى الله عنهما الى المأمون الملقب بمرتفت من حقوقنا ما يعرفه بأول فقلت منك ولاية العهد الا انما الجفر والجامعة يدلان على انه لا يتم * ولما شاع المغار فتنصب من علم الحروف يتسبون فيه الى أهل البيت ورأيت بالشام قطعا شيعي في ابرام ملوك مصر ومعت أنه صخر جين ذينك السكاكين انتهى * (الامير أبو فراس الحمداني) *

أراك عسى الدمع شينك العبر * أما الهوى نهي عليه لثألا أمر * بل ألتشتاق وعندي لوصه ولكن منسلى لا يذاع له سر * اذا الليل أضواني بعات يد الهوى * وأذلت دعاء من خلقتك الكبير تكاد تنفي النار بين جحيمي * اذا هي أذكتك الصباية والفكر * ملاسقى بالوصل والموتدونه اذبت عطشا نافلا تزل القطر * بدون وأهلى حاضر ونالتي * أرى أن دار الست من أهلها فتر وحاربت أهلى فهو وال وانهم * وياي لولا حبك الماواتر * تسألني من أنشوي علمه وهل لفتي مثلى على حاله نكر * فقلت كيتا عت وشاء لها الهوى * فقلت فالتأهم ودم كثر فأبنت لا عز بعدى لعنك * وان يدى مما علقته به مسفر * وقلت أمري لا أرى لراحة اذا البين أنساني ألجى الهجر * قدت الحسك الزين وسكها * لها الذنب لا تجزيه ولى والعذر وانى لزال الصلح مخوفة * كثير الى ترأها النظر الشرز * فأصاقتى ترقى البص والقنا وأسغبت حتى شبع الذنب والنسر * وباردالم تخفى منبسة * طالت عليها يلدى أنالو النجر وحى وردت انخل حتى ملكته * هزيمنا ردتى البراقع والجر * وما حاجتى بلال أبني وفوره اذا لم يفر عرتى فلا وفروفر * هو الموت فاسترعا لثألكره * ولمعت الانسان ما حنى الذكر ولاخير في دفع الردى عذله * ككمار دها وما يوده عمر * فان عشت فاعلم ان الذى تعرفونه وتلك القنار البص والضر الشقر * وان مت فالانسان لا بديت * وان طالت الايام واتسع العمر

وان لم تسلط فاصبر فان في الصبر على ما تكرر مخيرا كثيرا * واسلم ان الصبر مع الصبر والفرج مع الكرب والبرمع العسر وقال علي

ابن أبي طالب رضي الله عنه الصبر (٢٧٠) مستأصل الحدثن والجزع من احوال الزمان وقال بعض الحكماء يجتاح عز الله الصبر ليعالج مغالين

الامور وقال بعض الباغاء
 عند انسداد الفرج تبذرو
 مطالع الفرج ووروي ابن
 عباس رضي الله عنهما ان
 سليمان بن داود عليه
 السلام لما استكد شياطينه
 في البناء شكوا ذلك الى
 ابليس لعنه الله فقال استم
 تذهبون فزعلون فزعلون من
 مشاغل قالوا بلى قال فاني ذلك
 راحة فبلغ ذلك سليمان على
 نينا وعليه السلام فغلبهم
 فامهين وراجعين فغلبوا
 ذلك الى ابليس لعنه الله فقال
 انستم تسمعون بكون الابل
 قالوا بلى قال فاني هذا راحة
 لكم فغلبهم فبلغ ذلك
 سليمان عليه السلام
 فغلبهم باليسل والنهار
 فشكوا ذلك الى ابليس لعنه
 الله فقال ان اساء كسم
 الفرج فثابيس ان اصيب
 سليمان عليه السلام ميتا
 على عصاه فاذا كان هذا في
 نسي من انبياء الله يعمل
 باصره ويقف على حده
 فكيف بمجرىه الاقدار
 من ابداعه وسائه القضاء
 من حوادث تارة هل تكون
 مع التناهي الامتعضة
 وعند باوغ الغاية المتحصرة
 واتشد بعض الاديان
 ابن عباس رضي الله عنه
 خللي لارائه ما من ملة
 ندوم على حوائج حلت
 فان تولت وما فاقضت عن لها

سند كرتي قوي اذا جد حدها * وفي الليلة الظلماء ليلة السدر * ولوسدي غيري ماسدتي كثره
 وما كان يخالو لوقن المفر * ونحن اناس لا قوسا بيننا * لنا الصبر دون العلبان والغبير
 تهون علينا في الجبال نفوسنا * ومن خطب الحسناء لم يظها المهر
 هذا انوما اخترته منها وهي طويعة عذبة جديرة بالثقة المعاني حيلة الانقاط اه (صح بعض الحكماء) رجلا
 يقول قلب الله الذي انما قال اذن تسوي لائم مقولة (ومن كلامهم) الابتلاء بمنعون كامل اهل من الابتلاء
 ينصف بمنعون (ومن كلامهم) عداوتنا لعل اقل اقل ضررا من صداقة الاحمق (قيل لبعض الحكماء) من اسوأ
 الناس حالا قال من يعتد همته واثمته امنت وقصر عقدرته وتدلج هذا المعنى أبو الطيب فقال
 واتصن خلق الله من زاجهم * وقصر عاثتني النفس وجده
 واذا كانت النفوس كرا * تعبت في مرادها الاحسام
 (وله)
 ان الزمان وان الا * ن لاجله فاشن نطوبه المجركا * ن كتمن سواكن
 قال ابو الحسن * نحن لا نرى ان خوف حتى نرتوب ونحن لا نرتوب حتى نخوت (حكى) ان بعض الزهاد نظر الى
 رجل واقف على باب سلطان وفوقه حصادة كبيرة فقال له مثل هذا الدرهم بين عينيك وانت تقف ههنا
 وكل بعض الزهاد حاضر فقال باهذا انه ضرب على غير الهاء (التوراة) خمسة أسفار (السفر الاول)
 يذكر فيه بدء المخلوق والتاريخ من آدم الى يوسف عليهما السلام (السفر الثاني) فيه استقدام المصريين بني
 اسرائيل وظهور موسى عليه السلام وهلاك فرعون وقومه ونزول الكهنة والعشرون وجميع القوم كلام الله
 تعالى (السفر الثالث) يذكر فيه تعظيم القرايين اجالا (السفر الرابع) يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض
 عليهم واسوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام وانبياؤا من والسوي والنعلم (السفر الخامس)
 يذكر فيه بعض الاحكام ورواها هرون وخلافة نوح عليه السلام والرباين والقرآن يتفردون عن بقية
 اليهود بالاول نبوة انبياء اخر في موسى وهو ونون وشعوب يتفردون عنهم تسعة عشر كتابا يتفردون عن بقية
 أسفار التوراة (ومجموع كلهم على أربعة مراتب (المرتبة الاول) التوراة وقد ذكرنا (المرتبة الثانية)
 أربعة أسفار يسمى التوراة الاول (اولها) ليوسف عليه السلام يذكر فيه ارتفاع المن وبخار المن وتوسع ففتح البلاد
 وتحتيا بالقرعة (وثانيها) يدي سفر الحكماء فيه اخبار قضائين اسرائيل (ثالثها) لشمويل عليه السلام فيه
 نبوه وهلاك طوفان وقتل داود جالوت (رابعها) سفر الملوك فيه اخبار ملوك داود وسليمان وغيرهما والملاحم
 وفيه يبيح ويحصر ونواب بيت المقدس (المرتبة الثالثة) * أربعة أسفار تسمى الانبياء (اولها) لشعيا فيه
 قوبخ بن اسرائيل وانذار بما وقع وبشارة لما يرب (وثانيها) لازمياء عليه السلام يذكر فيه خواب البيت
 والهبوط الى مصر (ثالثها) حزقيل يذكر فيه حكم طيبة وفسقة مصر ونون اخبار يا جوج وما جوج
 (رابعها) انا عسفر فيها نذارات بلال وجرد غيرا وشارة الى المتظفر والمخسر ونبوة نفوس عليه السلام
 وابتلاء الخوفه وتبوق كرمه عليه السلام وبشارته نور وانخصر عليه السلام (المرتبة الرابعة) من
 الكتب وهي أحد عشر سفرا (الاول) تاريخ نسب الاصباط وغيرهم (وثانيها) من اسير داود ما تروى عن
 سليمان عليه السلام (وثالثها) قصة أيوب وفيه مباحث كلامية (ورابعها) آثار حكمية عن
 مخاطبة قاتل النفس والعقل (وسابعها) يدي جمع الحكمة لسليمان عليه السلام عليه الحث على طاب
 الذان العقلية البسيطة وتفسير الذان الحسية الفاتية تعظيم الله تعالى والخوف منه (وثامنها) يدي
 التواضع لازمياء عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم تدب على البيت (وثامنها) في ممالك اوردشبر
 (وعشرها) لدا نبال عليه السلام فيه تفسير منامات ومال البيت والنشور (الحادي عشر) لعزير عليه السلام

ولا تكثرة الشكوى اذا اهل زلت فكلم من كرم قدي بنوائب فصاير هاتحت ومضاضحت في

وكم شجرة هاجت بأمواج غمرة * تاشبه بالبحر حتى تجلت وكنت على الأيام نفس عزيرة (٢٧١) فلما أوصى على القلذات

فيه صفة عود التوم من أرض بابل إلى البيت بنواؤه اه (اعلم) ان الانس والخوف والسوق من آثار الجنة إلا أن هذا لا تارة تختلف في الحب بحسب نظره وما يثلب عليه في وقته فاذا غلب عليه التطلع من وراء حجب القباب إلى منتهى الجمال واستنصر من الاطلاع على كنهه الجلال انبعث القلب إلى الطلب وانزعج له وهاج إليه فتسعى هذه الحالة نحوها بالاضافة إلى أمر غائب واذ غلب عليه الفرح بالفرج وبشاهد الحضور بما هو حاصل من الكشف وكان قمره مصورا على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت إلى ما يدركه بعد استبشار القلب بما يلاحظ فيسمى استبشاره انسا وان كان نظره إلى صفات البر والاستغناء وعدم المبالاة وخطر إمكان الزوال والبعد تألم قلبه بهذا الاستشعار فيسمى تألمه نحوها وهذه الأحوال تابعة لهذه الملاحظات اه (قال صيد الله المبارك) قلت لبعض الرهبان متى عبدكم فقال يوم لا نعصى الله تعالى فيه ذلك اليوم عبدنا (خرج بعض الزهاد في يوم عبد في هيئته فقيل له أشترج في مثل هذا اليوم يمثل هذه الهيئته الناس يزينون فقال ما تزين لله تعالى أحد يمثل عاصيه (كل مريم) قال فليس ينمو بين أقرب المربعات التي تحتها إليه ساوى مجموع جذور جميعها والفضل بينهما وبين أقرب المربعات التي فوقه إليه ساوى مجموع جذور جميعها (من قلب تسع البلاء) انه كرم الله وجهه قال القائل قال يحضره أستغفر الله لى كنك أملت أن أدري ما الاستغفار الاستغفار درجة للعالمين وهو اسم واقع على ستة عيان (أولها) الندم على ماضى (والثاني) العزم على ترك العود إليه أبدا (والثالث) ان تؤدى إلى الخلقون حقوقهم حتى تاتى تسعته ألسن ليس لك توبة (والرابع) أن تعدد إلى كل فريضة ضمتها فتؤدى حقها (والخامس) ان تعدد إلى اللهم الذى نبت بالحسنة فتدب به بالأجران حتى يلقى الجلد بالظلم وينشأ بينهما حاكم جديد (والسادس) أن تدب في الجسم أم الطاعة كأذ تده حلاوة المعصية فتعد ذلك تقول أستغفر الله وفيه ان القلوب على كمال الأبدان فانبعث الهامير انفس الحكمة (قال الامام الرازي) في قوله تعالى هو الذى خلقكم من طين ان الانسان مخلوق من الطين ودم الطمغ وهما يتولدان من الدم والسم اثنان يتولدان من الاغذية والاغذية من الحيوانية فان كانت حيوانية فالخالق في ذلك الحيوان كالحال في قوله الانسان فبقى ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولد من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين (من التهج) من أوخر الكتاب الذى كتب إلى سهل بن حنيف اليك عنى باننا نجلبك على غاربك ولقد انسلت من غلبك وأظف من حباتنا وأحييت الذهب من مداحك أن القرون الذين غررهم بعد حبسك أن الامم الذين يقتسمهم يترارنك هاهم وهان القبور ومضامين العود والقبول كنت خصا مرينا وبالبحسب اياقت عاكف حوداد الله في عباد غررهم بالانافى وأمر انفسهم في الملهوى وولوا أساليبهم إلى التلق وأوردتهم موارد البلاء أعزى عنى في قوله لا أدل لك فتدلىنى ولا أسلى لك فتقودىنى وياهم الله بمن لا أسنى في الارض نفسى راضى تشمش معها إلى القصر اذا قدرت عليه وطموا وقع بالبحر مادمو لا دغن معلى كمين ماء ضمه منها مسخرة فغفدها وأتلى الساقم من رصا قترك وتشيع الر بضمين عساهة رضى ويا كل على من زاده فجمع قرأ اذ احبته اذا اتدى بعد السنن المتطاوله بالهجرة الهاملة والاسما لارعة طوي لنفس أدت لهم فاضوا عركت عنهما توسموا هجرت في الليل فضا حتى اذا الكرى عليها افترشت أرضها وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم ونجات من مضاههم جنوهم ودهم متد كرزهم شفاهم وتشتعت لاطول استغفارهم ذفرهم اه (من التائية الصغرى الشجيرة عن الفاروض رحمه الله تعالى)

نعم بالصبا قلبي صبا لا تحبني * فيلعب ذاك الشقي حين هبت * سرته خاسر القموادى غديبة أحاديث جيران العذيب فمرت * تذكرني العهد القديم لانها * حديثه عهد من أهل مودى أيا زحرا جر الأوارك تارك السموارك من أكرارها بالاركة * لانها غير ان أوصحت فوضع خصيا وجبت شيئا تحب أكرام حرة * ونكت عن نكب العريض معارضا * حزننا لى سائقا لوسوقى * وصية تنق الهموم الركداء قال الهموم تكون من طبع الورى * في لبت ما نى طبعه ان يفتدا فاذا اقتبست من الزجاجة فابلا *

فقلت لها يا نفس موى كرمعة
فقد كانت الدنيا لنا موى
(والهمس) المصائب
وتخفيف الشدائد أسباب
اذا فارت حقا وصادقت
عزما هان وقته باذل تأثيرها
وضررها (فنها) اشعار
النفس بما تعلم من زوال
الفناء وتغنى المسار وان
لها آجالا منصرمة وددا
منقضية اذ ليس للدنيا حال
ثوم ولا يلق فيها بشاء
وروى ابن مسعود رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسله انه قال ما منى ومثل
الدنيا الا كمثل راكب مال
الى غلظ شجرة في يوم صائف
تخرج وتركها وسئل على
ابن أبي طالب رضى الله عنه
عن الدنيا فقال نفرو ونفس
وتر وسأل بعض خلفاء بني
العباس حبيبته عن الدنيا
فقال اذا قبلت ادبر وتوال
عمر بن عبيد الدنيا
أمد ولا تحرق أبد وقال
أفوشون ان أحييت الا
تقسم فلا تستمر عليه فسم
فأخذ بعض الشعراء فقال
ألم تر أن الهمم من سوء فعله
يكسرها ما أعلى ويساب
ما أسدى
فن سره ان لا يرى ما يصره
فلا يتخذ شيئا يخافه ففدا
(وأشد بعض الحكماء)
لحكمة ما شرط خرقه فمية

شدة بدعدها * وورناه بعد شدة
ولما قتل برز جهنم وجدنى
جيب قصير فقمه فمكتوب
اذ لم يكن جدي فمكتوب الكدوان
لم يكن للامردوا فمكتوب السرور
واذ لم ير الله دوام ملك فقيم
الحيلة وقال ابن الروي
رايت حبة المرء هناءا بته
ومعها هناء ذلك بالسقم
اذا طاب لي عيش تنفص
طبه
يصدق فيني ان سيد هب
كالم
ومن كل في عيش برامى
زواله

فلذلك في برس وان كل في نيم
(ومنها) أن يمشوا في الجلاء
الشدة وانكشاف الهوى
وأنها تتغير بأوقات لا تضر
قبلها ولا تستديم بعدها
فلا تنصر بجزع ولا تطول
يصبر وان كل يوم يمر بها
ينهب منها بشعر ويأخذ
منها بنصيب حتى تعلى وهو
عنها قائل وعكران
الرشيد حسد جلا ثم سأل
عنه بعد زمان فقال للموكل
به قبله كل يوم يمشى من
نفسه معنى من نوبى مثله
والامر قريب والحكم لله
تعالى فأخذ هذا المعنى بعض
الشعراء فقال
لوان ما تنو فيه يوم لکم
ظنعتا أني بعد انما أبدا
لكنني عالم في وانكم

ويانبت بان كذا عن طوبى * يسلم فسل عن حلة فبه حلت * وعري ذلك الفرق ما بلغا
سلمت عسا رب عنى يحيى * فلي بين هاتك اعدام ضمنية * على شملى سمعة تشتتى
محبة بين الاستنوا للظبا * الهيا اثنت اثنا اثنت * متمعة قطع العذار فغلبها
مسر ليردين ظلي ومعنى * تنبع النفايا اذ تنبع لى المني * وذلك رخص منى عني
وما عذرت في الحب اذ عذرت دعى * يسرع الهوى لكن وقت اذوقت

مضى أو عذرت أولت وان وعدت لوت * وان أقسمت لا تبرئ السقم برت * وان عرضت أطرقي حيا وهبسة
وان أعرضت أطرقي ولا ألتفت * هى البدر أو صا فاذانى سماءه * سميت في الهيا همتى حبن همت
منالها منى الفراع قوسدا * وظلى وطرقى أو طنت اذ تلت * منعمة أحشأ كانت فيسيل ما
دعها لتشتى بالقرام قلت * فلا تلعل ذلك التعيم ولا أرى * من العيش إلا أن أعيش بشقوى
الأنى سبيل الله حالى وما عسى * بصكم أن الآلى لو دبرتم أحبنى * أنذرتم فؤادى وهو بعضى عندكم
نماضكم أن تنسبوا بمعصيتى * وحدث بكم وجد اقوى كل عاشق * لواحلت من عبته البعض كات
كاف لزال الشك لولا تارضى * خفيت فلم تجد العيون لروى * فالواجرت حرادى وعك فلتنم
أو وجرحت في كثرة الشوق قلت * فحترت لصفى السهد فى جنى الكرى * قرى فخرى دعى دما فوفجنى

ولما فوافنا عشاء وضمنا * سوا سيملى ذى طوى والثنية * ومننت وما نمت على بوقفة
تعدل عندى للعرف وفتى * عتبت فلم عتب كان لم يصكن لنا * وما كان إلا أن أشرت وأمت
أيا كعبة الحسن التى لجالها * فلوب أولى الالباب لبسوجت * برىق الشايباتك أهدى ليلنا
بريق الشايباتك أهدى ليلنا * ولوى قلبى ان قلبى بخار * حلت فافتت للبهال وخت
ولولا ما مشيت برى فاولا لخت * فؤادى فأنشبت ان شدت نورى أبكة * فذلك هدى أهدى اليك وهذه
على العود اذ كنت عن العود أنشبت * أروم وقد طال المدي منك نظرة * وكمن دماء دون مرماى طلت
أما لك عن صد أما لك عن مد * لظلك ظلمنا منك مبالا لعاقبة * جلال بجبال المصون لئله
عن الممر فيه عذت حيا كبت * وجنبت جيبك وصل معاشرى * وجنبتى ما عشت قطع عشرين
وأبعدنى عن أربع بعد أربع * شربانى وعقلى وارتابى وصحى * فلا بعدا وأطافى سكون الى الفلا
وبالانس وحشنى اذ من الانس وحشنى * ابائى أى الاخلا فى ناصحا * يحاول منى شقى شتى
يلفه عذلى عليك كأنما * برى من منى وسلاوا سلاوى * سقايا لى الرى برى عليه الصنا
وجيا باجيد نرى منه نروى * تخيم آمالى وسوق مارى * وقبلة آمالى وموطن مصبوى

منازل أنس صكن لم أنس ذكرها * فغن بعد هاها القرب نارى وجنبتى *
غراى أقم صبرى انصرم دعى انصيرم * عدوى انتقم دهرى احتكم حامدى اشمت
وباجلدى بعد الفقا لست سمدى * ويا كبدى عسر الفقا لفتت
سلام على تلك المعاهد من فتى * على حفا عدا لى لى مافى
(لبعضهم) * وعلى القلب بذكر اكرم * والقلب بائى غير لى لى

حظم فلى وبتنما * أذناكم منى وأصاكم * يا حذر ارجع الصبا لى * ترقع القلب برى اكم
(ربما يتوهم كبر من الناس) ان قلب الفلق الاعلى داخل فى الشكل الاهلبلى الملبب بالسكة فى لسان الهند
وبعاس الرى عند العرب وأنه فى وسط الحقيق وهذا توهم باطل واختصاص بالعدل على حدية الفوس الرى
من حلة كواكب كوكبان من بدن الدب وقد صرهم هذا جهابذة الفن قال الفاضل عبد الرحمن الصوفى صاحب
صو والكوكب أثر الكواكب الى القلب الشما لى كوكب الدب الاصفر وكواكب من نفس

وليس يلقى بؤسها ونعيمها * اذا كرلبل مكر نكره

* (وأشد عجز الخطاب (٢٧٣)

رضي الله عنه حين حضرته الوفاة ٧

ألم تر أن بل ليس تحصى
أياديه الجديدة والقدح
تسل عن الهموم فليس شيء
يقوم ولا يهيمون بالقيسه
لعل الله ينظر بدهدا اليك
بنظره رحيه * (ومنها)
إن تعلم أن هيمونك من الزايا
وكنت من الحوادث ماهو
أعظم من روزنه وأشد من
حادته أعلم أنه ممنوح
بحسن الذراع وذلك قال
الذي صلى الله عليه وسلم إن
لله تعالى في أثناء كل بحنة
مضمونيل للشيء في نأية
كيف أصبحت قال بين
نعمتين خير منشور
مستور وقال بعض الشعراء
لأنكره المكره عند حاله
إن العواقب لم تزل متباينة
كم نعمة لا تستقل بشكرها
لله في المكره كمنه
* (ومنها) * إن بنأ سي
بؤى النهر وبسلى بأولى
العبرو يعلم أنهم الأكثر
عددا والأسرعون مددا
فيسبقهم سواة الأسى
وحسن العزا ما يخفف
شعبه ويقل هبله وقال عز
ابن الخطاب رضي الله عنه
الصواب ذو النهر تسع
فأوبكم وعلى مثل ذلك كانت
مراف الشراء قال البصري
فلا يجب للأسد أن تطرد
بها كلاب الأعدى من
قصيح وأعجمي

الصورة سبعة ثلاثة منها على ذنبها وهي الأولى والثالثة والثالثة على طرف الذنب من القدر
الثالث والباقي من الرابع والأربعة على مريض مستطيل على بده الإنسان إلا أن يلبس القنب أخفى وهما
الرابع والخامس والاثنتان التاليتان لهما وهما السادس والسابع وأور والعرب تسمى السبعة على الجملينات
نمش الصغرى وتسمى البرين الذين على الرابع والفرقدن على طرف الذنب الجدى وهو الذى به
تنوحى القبلون يقرب الأنفون من الفرقدن وهو السادس كوكب أخفى منه على استقامة الفرقدن ليس من
الصورة وقد ذكره بطليموس وسماه خارج الصور ومن القدر الرابع ويتصل هذا الكوكب بالكوكب الذى
على طرف الذنب بطور من كواكب خفية فيه تقويس أيضا مثل تقويس السطر الاوّل وقد أساط القوسان
بسطع شبهة بخلاف السمكة تسمى القاس تشبه بالهايفاس الرضى الذى يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار
على حدة القوس الثانية عند أقرب كوكب من السطر الى الجدى انتهى كلامه ومن ذلك قاله السلامنى
كلية الموسم نهاية الإدراك في دراية الافلاك وكذا غيره من النقاد (أنكر محقق الاثرين) انطباع الصور
في الخواص مطلقا لأن المدرك وبما زاد امتداده على مقدار عقل الحس بالاضعاف فالأول ما يقال من أن النفس
تستدل بالضرورة وإن كانت أصغر من المرى على ما عليه المرى في نفسه معنى أن ما مقدار صورته هذا كم يكون
أصل مقدار ما على لأن ادراك مقدار الشيء بالمشاهدة لا بالاستدلال وكذا يستعمل عندهم انطباع الصورة في
المرآة لا بخلاف مواقع الصور بها بخلاف مقادير الفلار ولأنه يرى الصورة غائرة في المرآة فيصعب بعد
ذى الصورة عنها ويرى كما كان ذلك البعد بحيث لا ينعى به عن المرآة والحق عندهم في الصور انطباع الصور المرآة
انها باصا معاملة لا في مكان بل هي موجودة في عالم آخر متوسط بين القمر والنام والتعلق التام يسمى عالم المثال
والنفس تشاهد هناك ولها مظاهر كالأر والخيال وأنكره انطباع المعاني الجزئية في الحافظة لأفد ما يجتهد
الإنسان جهده اعظم ما تذكركم منها فلا يتأق له ثم يتفق له ان يشد كرهه بعينه فلا يكون يحفظ طاق بعض قوى
بده ما على منعم الفحص الشديد بل المعاني عندهم محصورة في النفس المنطقية السماوية كما كان الكيان
محصور طاق في مجرد انتم حوز وان يتعلق بالحفاظة استعداد استعدادهم انخرطة وحقيقة الإدراك عندهم
اضافة اشراق النفس بالنسبة الى المدرك وتلك الاضافة ر بما ترتب على استعمال الحواس ور بما تنفق بدونه
فإن النفوس المنطقية في الأبدان بما تشاهد أمور ايقن انهم ليست تقوسا في بعض القوى البدنية والمشاهدة
باقية النفس ما بقيت اه (كان بعض الاعراب) هموى بباريه وكانت تحب عليه ولا تسكلمه فاندفعه
الهوى الى ان حضرته الوفاة فقبل له الله قد أتلفه جعل فلأزربه وقهرمى فأتت اليه وقبضت بعصاة الباب
وقالت كيف حالك فأنشد (لأدنى حتى السباقي تعافت * على وعندى من تعطفها شغل
أنت وحياض الموت يبنى بينها * وحادث فوصل حين لا ينفع الوصل
ثم نظر اليها نظره تحسر وتنفس الصعداء ومات ربه الله تعالى (قال الشيخ الرئيس) في القانون في تشريح
القدم وحاق له أنخص على الجانب الأيسر ليكون ميل القدم عند الانصب وخصوصا الى المشى هو الى الجهة
المضادة لجهة الرجل المشية لا تقوم بما يجب ان يستند على الاعتماد على جهة لاستقلال الرجل المشية لاقل
فمعدل القوام قال الشاعر القرطبي في شرح هذا الكلام ان المشى انما يتم برفع إحدى الرجلين ووضعها حيث
يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل الأخرى ليمكن بها مؤنصبا وعند رفع إحدى الرجلين لا بد وان ميل البدن
الى ضد جهتها كما إذا رقصنا أحدنا جسمه ثقل فأنشدهم ذلك الجسم لا محالة ميل الى ضد جهة ذلك الجانب وتغير
الاخص فوجب ميل البدن الى جهة توهى جهة الرجل المرفوعة فتقوم الميلان لا محالة ويبقى البدن على انصبه
ولذلك من عهده هذا الاخص فإن بدنه يميل في حالة مشه هندرفع كل رجل الى ضد جهتها لئلا تائل ان يقول انما
يلزم الميل الى ضد جهة المشى اذا كان ذلك المشى بحيث لا تكون حركته بافراده كطرف الخبث مثلا وأما اذا

ليكن كذلك بل كان الشبل له اتصال عن الباقي حتى تمكن حركته كفى الرجل فانه انما يلزم من رفعه عمل الباقي الى تلك الجهة بعينها كالجزء الذى الداعية فان الجسم المدعوم انما يعمل حيث شذ الى جهة المثلز لوجوبه ان الميل بعد الزاوية الداعية لاشك انما يحصل الى جهة المثلز لانه لو كان في حال ان الزاوية انما يكون الميل الى ضد تلك الجهة لان هذه الزاوية انما تكون بعد دفع جزء من الباقي حتى يزول النقل عن الداعية فتزول ويلزم ذلك كل الجسم الى ضد جهة تها وليس لكم ان تقولوا ان الداعية قد يمكن ان التهايدون ذلك بان تجبر مثالا نقول لخال فيرفع الرجل عند الشبل ليس كذلك لان الرجل انما تقع بتعاقص العضلة الرافعة لها لتفصل الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض أجزاء البدن وذلك كما كنا نلزمه به الى ضد جهة تلك الرجل اه كلام القرئى * قال جامع الكتاب كلام هذا الشارح غير منطبق على كلام الشيخ الرئيس فان كلام الشيخ ظاهر في أن دفعه الى الخصص بوجوب الميل الى الجهة المانعة لجهة الرجل المشبهة وكلام هذا الشارح صريح في أن ذلك بوجوب الميل الى جهة الرجل المشبهة ودليله على ذلك ان كل كلامه لا بأس به وان امكن خدشه فليأتنا (من كلام عبد الله بن المعتز) لا يزال الاخوان يسافرون في المودة حتى يلقوا الشمة فاذا بلغوها القوا صهي التبار واطاعتهم جسم الغار واقبلت وفود الصاعق وانت خبايا الصمائر وحلوا عقد الصفا ونزعوا ملامس القتل (ومن كلامه) تجاور عن مذنب لم يسلك من الاقار طر فاحتق اخذ بن وجاء عهول رفيقا (اذا أردت) معرفة تهم أحد السيار فاسعلم ارتفاعه ثم ارتفاع أحد الثوابت الموسومة في العنكبوت وضع شظية الثابت على مجمل ارتفاعه من المقطرات فاعلى ميل ارتفاع السيار من منطقة البروج ودرجته ذلك السيار (معرفة) ارتفاع قطب البروج ان تضع طالع الوقت على الافق وتعد منه الى تسعين على خلاف الترتيب ثم تنقص ارتفاع المقطرة الماسة للجزء المنتهى اليه الابد تسعين الباقي ارتفاع قطب البروج وذلك الوقت انتهى (نظر) رجل امرأ في رجلها خف مشرق فقال لها يا هذه شغل بضمك فقالت نعم انه يسى الادبون عداته انه اذا رأى كشفاً فاعلى عاكس نفسه ان بضمك فقال الرجل هذا جزء من عزح (تاسع الأولى من كتاب الأصول) يريد ان نصف زاوية كزاوية باح فلتعين على اب نقطة و نصف من احه مثل اى فصل ه ه ورس على مثلث ه ه و السواى الاضلاع ونصل ار فهو نصف الزاوية وذلك لان اضلاع مثلثي وارهار متساوية بالنظر فزاوية ارهار متساوية وذلك ما أردناه انتهى كلام اقليدس (ولجامع الكتاب بوجه آخر) تعين على اى ح كيف اتفق ونوصل اب مثل اح ونصل ورحه متقاطعين على ب ط ونصل اط ففى مثلثي وارداح ضلعا وا ار و زاوية ا مساوية لضلعي اب اح وزاوية ا فبتساوى المثلثان فيلزم تساوى مثلثي ط اح ط ه ط لبقائهما بعد اسقاط المشترك بين المتساويين فتساوى ه ط ط فاضلاع مثلثي اط واط ه متساوية كل نظيره فزاوية ا ه ا كما كذلك وذلك ما أردناه انتهى (لبعضهم) *

لما نظر العدل على بهنوا * في الحال وقالوا اليوم هذا عنت * ما نرض الا أننا نذله

من يجمع من يعقل من يلتفت * (لبعضهم) على بعد لا يصبر من عادته القرب

ولا يقوى على هجر * لمن تبه الحوب اذا لمزل العيين * فقد اصبحت القرب

(ذهب بعضهم) الى ان بين العبادة الجزئة والمقبولة عموم مطلقا فكل عبادة مقبولة بجزئة ولا عكس وحاصله عدم التلازم بين قبول الأجزاء الجزئية ما يفرجه المكافئ من العهد والقبول لما يرتب على فعله الثواب واستدلوا بوجوه (الأول) سؤال ابراهيم وابراهيم عليه السلام التعليل مع انهما الايقان الاصحيا (الثاني) قوله تعالى فتقبل من أحدهما او يتقبل من الآخر (الثالث) الحديث ان من الصلوات ما يقبل ثلثها ونصفها ور بها الحديث (الرابع) أن الناس يجمعون على الدعاء بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم (الخامس) قوله تعالى انما يتقبل الله من المؤمنين عبادة الفاسق بجزئة وقد تكاف بعضهم في الجواب

* (ومنها) أن يعلم أن التهم زائرونها لا محالة زائروها ان السرور بها اذا قبلت مشوب بالخذل من فرائها اذا أدبرت وانها لا تفسح باقبالها فرحا حتى تعقب بفراقها زحفا فليس قدر السرور يكون الحزن وقد قيل في مشهور الحكم الفروجه هو الحزن عليه وقيل من بلغ غاية ما يجب طلبه فوجع ما يكره وقال بعض الحكماء من علم ان كل نائبة الى الله قضاء حسن عزاءه صعد قول البلاء وقيل للعبس ابصرى رحمة الله كبري الى الله تعالى شغلنى فوقع بسلامها حسن الفرح برضاها فخذ أبو الغضائبة فقال

ترينه الايام انقبلت
شدة خوف لتصار فيها
كأنها في حال اسعافها
تسهم وقعة تخور فيها

* (ومنها) ان يعلم ان سرورهم سرور بسماء غيره وكذلك حزنهم حزن بمرور غيره اذا كانت الدنيا تنقل من مصائب الى مصائب ونصل صاحبها بغير صاحب فتكون سرور المثل وقلته وتزول في فارقته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت هوى على هوى الا قرح لها قورم وحزن آخرون وقال البصري متى ارن الدنيا نباهة تساميل * فلان تربع الاخول نيه * وقال المتنبي بذافت الايام ما بين أهلها عن

مصائب قوم عند قوم فوائد * (وأنشد بعض أهل الأدب) * ألا إنما الدنيا غمار أليكة (٢٧٥) إذا خسر منها جانب جف جانب

فلا تفرح منها لشي تنفد

سببها وما مثل ما أنت ذاهب

وما هذا إلا ما لا فلاح

وما العيش إلا لذات الأصناف

* (ومنها) * أن يعلم أن

طواف الإنسان من دلائل

فضله ويحتمل من شواهد نبله

ولذلك احدي علتن امانا

الكمال معوز النقص لازم

فاذا توارى الفضل على صابر

النقص نجس اسواء وقد قبل

من زاد في عقله نقص من

رزقه ويرى من التي حل

الله عليه وسلم انه قال

ما نقصت حاجتي من انسان

الا كانت كاه في عقله

وقال أبو العاتية

ما جاوز لسره من اطرافه

طرفا

الا تحبوه النقصان من طرف

* (وأنشد بعض أهل

الأدب لأبراهيم بن هلال

الكاتب)

اذ اجبت من امر أن صناعة

فأحببت أن تدري الذي هو

احدق

فلا تنقص منها ما في مارت

به لعل لا زاف حين تقرق

فحب يكون النقص فالزرق

واسع

وحيث يكون الفضل فالزرق

ضيق

والبلاب ذالفضل محسود

وبالاذى مضود فلا يسام في

بر من معاد واشتغل مناد

وقلما تكون محنة فاضل الامن جهتها قص وبلى عالم

عن هذه الوجوه على الاختلاص خدش (الكسوف) ان كان غير تام والباقي من الشمس دلالا فاضوء الخارج منها النافذ في ثقب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل للثقب يكون هلالا وليس ضوء القمر وقد انكشف بعضه ولا أوائل الشهور وأخوه مع ان المستدير من غير الأحوال هذا في اذ انقضى من الثقب الى السطح الموازي دلالا ليل مستدير وان كان الثقب واسعا والسطح الموازي كان الضوء الخارج من الثقب وقت انقضا على ما هيته اشكال الثقب أعني مستدير ان كان الثقب مستديرا أو مربعيا وان كان مربعيا الى غير ذلك وسيله مذكور في النهاية فغير انهم ان أراد الاطلاع عليه (قال العلامة) في شرح حكمه الاشراق اعلم ان مرتبة المنطق ان يقرأ بعد تذييل الاختلاف وتقرير الفكر بعض العلوم الرياضية من الهندسة والحساب أما الاول فليقال ان أشراف في كتاب الفصول البدن الذي ليس بالنبي كليا غنيته مختار يدشر او بالآخر ان من لم تهذب أخلاقهم ولم تظهر أفعالهم اذا شرفوا في المنطق سلخوا في الصلال وانظر طوافي سلك الجبال وانظر أن يكونوا مع الجماعة وان يتقوا والاعادة فليقلوا الاعمال الظاهرة والاقوال الظاهرة التي وردت في الشرائع دبراً ذاتهم والحق تحت أقدامهم متعين لغيرهم بحق ومطلوب لغيرهم بحقوقه في العلم كقولهم في الصور وانكار الظواهر اذ هي باقية معاني الاشياء ونصورها وبناسها بطالع على حقائق الامردون طواهر هاد لم يتطاراهم بالبال أن المورور بطله بعباء طواهر الاشياء منقصة عن حقائقها وأن الحقيقة ترك ملاحظة العمل لترك العمل ككاهنوا والله عز شأنه وبميراته ينصف منهم يوم تبلى السرائر وتبدو الضمائر فاتهم أبعد الطوائف عن الحكمة عقيدة وطوره لما دلت لهم سريرة وأما الثاني فاستأنس طابعهم الى البرهان (قال بعضهم) أن الامور في مؤنس ان لم يملك فقد أهلك (بجنون ليلي)

أمان لي ليلى حسان كائنا * سقني به ليلى على طمأ بردا

معي ان تكن حقائق غايه ليلى * والافتقار عنك ليل منار غدا (بعضهم)

أعلم بالني تلي ليلى * اذ داهمها بالليل غنى وأعلم أن وصلك لا يربى * ولكن لأقل من النسي

(قيل لاصري) مالفه الدنيا قال في ثلاث نماحة الحبيب ومحادثة الصديق وأمانى قطع بها ايمان (ابن أبي حازم)

طبع من الامنة نسا * وارض بوحدة نسا * ما عليها أحد بسوى على الشجرة فاسا

(بحمود الوراق) أظهر والامس ديننا * وعلى النقوش داروا * وله صاوا وصاوا

وله ججوا وزاوا * لو صلا فوق الثريا * ولهم ورش لطاروا

(زككن) اسم امرأه ضحية جديده الشعر في شعره الى رجل نكسها في كلبه كتبها لها

قدرا يئنا تنكروا * وبهجتا تنشوا * وأنا كأككم * أس في كفنه صا

وتقصر من الذوق * بعلنا تقصرا * فلعنا نأككم * تشتهون القتلصا

(أمر بعض الخلفاء) بعض الفقهاء بكس يدبراهم فقال يا أمير المؤمنين آخذنا لخطا فقال له الخلفاء

الكيس (من كلام بعض العارفين) سبقتهم وكن خير من حسنة تجميلت على نفسك فقد كلفا (عما أوحى

الله به) اني بعض أبنائه هب لي من قلبك الخشوع ومن عينك الدموع وقلني فاني قريب مجيب * كرفي

الدنيا وسيد آخر يدلهم موماثر بنا كالماتر لو احد الذي يقال بأرض الفسلاية يروي من ماء البون وبأكل

من أطراف الشجر فاذا نحن عليه الليل آوى وحده استجابه من العار واستناب به (من كلام أمير المؤمنين)

كرم الله وجهه من أواد النفي وبغير مال والكثرة من غير مشيرة فليتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة (قال

بعض الحكماء) لا تسكر واولاكم على اختلافكم فأنهم مخلوقون زمان غير زمانكم من أصح ما بينهم وبين الله

فقال أصح الله ما بينهم وبين الناس (أبو فراس)

الى الله أشكروا في النفس لجة * تمر بها الأيام وهي كاهيا

(قال الصوري) يحسن النفي بغيره من فضل النفي * كالنار بخمرة بفضل المنبر

وقلما تكون محنة فاضل الامن جهتها قص وبلى عالم

فلا غر وان غني ودو يجهل
فمن ذنب التين تنكشف
الشمس
* (ومنها) ما يتعاضد من
الارتياض بنوايب صوره
و يستغفده من الحسنة بلاء
دهره فصيل عوده و يستقم
عجوده و يكمل بادفئ شدة
ورحاته و يتعظ بحالتي
صفوه بلائه * حكي عن
قطب قال دخلت على صيد
الله بن سليمان بن وهب
وطبعه خلع الرضا بعد التوبة
فلما مثلت بين يديه قال
يا أبا العباس اجمع ما أقول
نوايب الدهر ادبني
وانما لوعة الاديوب
قد ذقت حلاوت ذمرا
مكذبة هيش الفتي ضروب
لم يرض بؤس وانهم
الاولى فيها تصيب
كذلك من صاحب الليالي
تقوم من درها الخطوب
فقلت لمن هذه الليالي قال
لي (ومنها) ان يتسبرأ أمور
زمانه و يتنبه على صلاح شأنه
فلا يغتر برعاه ولا يطمع في
استئراء ولا يؤمل ان تبقى
البدنية على حاله أو تقتل من
تقلب واستجالة فان مسن
حرف الدنيا وخبر أحوالها
هان عليه ومها ونعيمها
وانتد بعض الأدباء
ان رأيت حوايق الدنيا
فكرت كما هو لي ما أخشى

(أبو الطيب) جمع الزمان فالله ينال * مما يشوب ولا سرور كامل
(محمد بن غالب) لولا حمة أعداء ذوى حسد * أو أتمام مدق كل رجو
لمخطبت الى الدنيا مطالها * ولا بذلت لها مالى ودينى
(لهمضم) يامن علوا وعلوم * أعجوبة بين البشر * الشهر دولا بوليس سس دورا لا يابهر
(أبو اسحق الصائغ) هو ابراهيم بن خلاد أوحد الزمان في البلاغة وقد افلح في الكتابة بلغ التسعين في خدمة
العلماء وتقلد الاعمال الجلائل مع ديوان الرسائل وذاق حلاو الدهر ورمه ولبس خير موشر ومده شعراء
العراق وسار ذكره في الاستقامت راوده العلماء على الاسلام بكل حيلة وتوسلوا اليه ذلك بكل وسيلة فلم يسل
وعرض عليه السلطان بخيار الوزارة ان أسلم وكان يعاصر المسلمين أحسن عشره و يساعدهم على صيام رمضان
ويحفظ القرآن حفظا يدور على طرف لسانه وكان فز من شبابه أرحى بالامنة فز من كبره والى ذلك أشار
في قصده كتبهم الى صاحب سطر صحابه و استدرا خلافا جوده بعد ان كان يتخطبه بالكاف و بعده
من جهة الكفاءه في أسيانها عجبا لمخلط اذ اراء مصالحه * عصر الشباب وفي المشيب مغاضبي
أمن الغواني كان حتى خاتمي * شفا و كان من الشبهة صاحبي
وعزل في آخر عمره واعتقل و قيد وكان يقوم على ان تمثله مشروقة حاله وكان صاحب عصبه أند الحلب
ويتعصب له و يشهد له على بعد الدار بالمع وهو يتقدم صاحب بلذخ (قال المحقق الفخري) في المختصر اختلف
في التخصيل بين صاحبوا الصافي الحق ان صاحب كان يكتب ما يريد اصابي يكتب ما يوفى من المقامين
ورن بعد ومات سنة ٣٨٤ على كرم وكذا انه الحسن وزله الشريف الرضي قصيدة طوله بلا حدة فمن
كلامهم من من تاجر الله لموكس بعه و بعض ربه لا ينال ما عند الله الا بعبين ساعده و نفس مجاهدة الكرم
سلس القلام والفتي عمر الاقصاد و بل كل من عاز النفس وذل الحاجة و بل من كان بين سطوة الخلق
ونجاة الخلق الا مال متعلقة بالاموال الار يلا يحال من ليحائس و بذات في أهب تعاج مصقوف و صور
دياج برقة تفصع عن رعاة كاتهار بماتطيب النجوم بالعموم اذ انما لنا نائبة ولا حيلة الا فلا تقزع
وان كان لها حيلة فلا تجز ان أدوية الدنيا تقصر عن مجموعها ونسبها لا في بسهمها من التواب ما وقع من
حبث لا يتوقع (قال بعض الاعراب) افرش طعما لاسم الله و احف حفده الله لا يطيب حضور الا اعم
الاخوان ربأ كاستعنا كالات (شكا) رجس الى بعض الزهاد كثر فعليه فقال له الزاهد انظرو من كان
منهم ليس زرقه على الله فوله انه من زنى (قال ابن سيرين) لرجس كان بائنه على دابة فانه وما راحلا ما فعلت
بدانك فقال قد استندت على مؤتمها فمعها فقال ابن سيرين ان افترا خلف زرقها عندك (سئل أنوسروان)
ما أعلم المصاب فقال ان تقدر على المعروف فلا تفسده حتى يفوت (كان عمر بن عبد العزيز) واقامع
سليمان بن عبد الملك ايام خلافته فسمع صوت عد فخر ع سليمان منه ووضع صدره على مقدمه رجل فقال له
عمر هذا صوت رحمة فكيف صوت هذا به (قال بعض العارفين) اذ اقل لك هل تخاف الله فاسكت لتلك ان
قلت لا فقد كرت وان قلت نعم فقد كذبت (من الاحياء) في كتاب آداب الصبغة قال علي بن الحسن رضي
الله عنهما هل يدخل أحدكم يده في كرم أخيه أو كسبه فأنضمه من يدم غراند قبل لا نقال اذهبوا
فلم يتبعوا (وقال أبو سليمان البارقي) اني لا اتم القصة أمان انوا في فاحد طعمه في (جاء رجل
الى ابراهيم بن آدم وهو يريد بيت المقدس فقال له اني اريد ان ارافق فقال له ابراهيم اني أنا اكون أناك
اشيئت منك قال لا فقال ابراهيم أعجبني صدك (بيان) اختلاف الخلق في اذاتهم أنظر الى الصبي في أول حركته
وتجيزه فانه يظهر فيه غير رقة يستلذا الحب حتى يكون ذلك غسده اذن سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك
استلذا اذ الله وليس الثياب الملوثة كروب النوايا فانه يستغف مع الله بل يستغفبه ثم يظهر فيه بعد

فكرت في الخبايا عليها و فاذ جيع أمورها فاني و بلوت أكثر أهلها فاذا * كل امرئ في شأنه يسى أنى منازلها و أوفىها ذلك

ميرت بين العدو والمولى
أترك غريكم رأيت من ال
احياء ثم أرى بهم موفى
فأذا غفر الصواب بأحد هذه
الاسباب تخفت عن آخره
وتسلمت عليه أجهانه فصار
وشيك السقوط لقل الجزع
حسب العزاة وقال بعض
الحكماء من طاف لم يلمع ومن
راقت لم يميزع ومن كان
مترقيا لم يكن متوجعا قال
بعض الشعراء
ما يكون الامر سهلا كانه
انما الدنيا سرور وحزون
هون الامر تعش في راحة
قل ما هونت الاسباب
تطلب الراحة في دار الفنا
ضل من يطلب شيئا لا يكون
فلما أغفل نفسه عن دواعي
السوء ومنعها من أسباب
الهم ارتضاها عليه من شدة
الاسى وهم الجزع عمالا
بطق عليه صرا ولا يجد منه
سلوا وقال الزوى
ان البلاء يطاق فغير مضاعف
فإذا تضاعف صار غير عطاق
فإذا ساعد جزمه بالاسباب
الباشع عليه وأمد هله
بالترامع الباشع اليه فقد
سقى حقيقته وأعلن على نفسه
فمن أسبل بذلك يترك
المصايب حتى لا ينشأه
وتصور حتى لا يعزب عنه
ولا يحسن التسذ كرساة
ولا يتطامع التصور قربة
كرو (ومنها) الالف وشدة

ذالك لانه قال بنى النساء والنزل والخدم فبفتح ماسواها لها ثم يظهر فيه بعد ذلك الجاء والرساة ولست اكلم
المال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد وهذا آخر ليات الدنيا والى هذه المراتب اشوار سجنه وتعالى بقره
عزم من قائل انما الدنيا لعب ولهو وزينة فظهر الالية ثم بعد ذلك فقد تظلم لانه لم يلمع على القرب
منه والمحبة والقيام وظنا تفك عباد الله وترويح الروح عن عبادته فيسقط معها جميع الذلالت السابعة فيصبح من
المهم كمن وكان طالبا للجاه والمال فيضلك من لذة الصبي بالعب بالجوهر فلا كذلك صاحب المعرفه والحيه
يضلك من لذة الطالبا للجاه والمال وانتهى بوصوله الى ذلك ولما كانت الجنة دار الالذات وكانت الالذات مختلفة
باختلاف اصناف الناس لاجرم كانت لذة الجنة على انواع شتى على ما جاء به الكتب السماوية وتناقلته
أصحاب الشرائع صلوات الله عليهم ليعلم كل صنف ما يطبق بحالهم منها فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس
أعداء على ما يحسن (ورد في بعض الكتب السماوية بان آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لثمنها الا القوت
فأذا أثنأ على ثمنها القوت وجعلت حسابا على غيرك فأنما لك بحسن آدم لان الاحياء لما لم يلق عثمان بن عفان
رضي الله عنه ابن عباس رضي الله عنهما أثنأ على ما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوته وأطبا عنه أبو بكر وكل
له صدق ما فعلته ابن عباس فقال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا
ولى ولاية تباعد الله عنه (قال بعض العارفين) رأيت الفضل يوم عرفه والناس يدعون وهو يبكي بكاء الشكى
الجزيرة حتى اذا كادت الشمس تغرب رفع رأسه الى السماء فأبضا على الحبيبة وقال واسوا تأملتم وان غفرت ثم
انقلب مع الناس (ورد في بعض التفاسير) في تفسير قوله تعالى كان الاوابين غفورا ان الاواب هو الرجل
يذنب ثم يتوب يذنب ثم يتوب (ابن مسعود) ان الجنة ثمانية ابواب كلها تقف وتفتح الابواب التي بان عليه
ملكها وكلاهما لا يفتح (من الاحياء) قدم هشام بن عبد الملك حاشيا أيام خلافة فقال توفي رجل من الصحابة
فقيل قد تغافروا قال فسن التابعين فاني ما واصلت الجاني فخلادخل عليه منعه فله بحاشية بساطه لم يسلم عليه بامرة
المؤمنين بل قال السلام عليه ولم يكنه ولكن جلس اياها وقال كيف أنت يا هشام فغضب هشام غضبا شديدا
وقال ما طواس ما الذي جئت على ما صنعت فقال وادعيت فزاد غضبه وقال خلعت نعلك بحاشية بساطي ولم
تسلم على يامر المؤمنين ولم تكني وجلست بلزائى قلت كيف أنت يا هشام فقال طواس ما ملعت نعلي بحاشية
بساطك فاني أخطئه بين يدى رب العزة كل يوم خمس مرات فخلا غضبه على النعل وأما قولك لم تسلم على يامرة
المؤمنين فليس كل الناس راغبين يا امرئ فكيف أتأكل ما أقولك لم تكني فأن الله تعالى سمى أولياءه
فقال ياد اود يا عيسى يا عيسى وكفى أعداءه فقال تبت يدا أبي لهب وأما قولك جلست بلزائى فاني سمعت أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول اذا أردت أن تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل
جالس وحده قوم قيام فقال هشام غفلت فقال طواس سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
أن في جهنم حبات كالنلال وعشارب كالبلدغ كل أمير لا يعدل في رحمة ثم قام هرب (قيل) لبعض الزهاد
الى أى شيء أفضت بكم الخلو فقال الى الله تعالى (قال السفيان بن عيينة) رأيت ابراهيم بن آدم في جبال
الشام قلت يا ابراهيم ترى كثر خاسان فقال ما تبت يا عيسى الانه أفر يدني من شاطئ الى شاطئ
(لبعضهم في العزف)
من جد الناس ولم يلهم * ثم لاهم خد من محمد
صار بالوحدة مستأنا * وحشه الاخر والابعد

(وقيل لقرواش) الرثاسى ما لا تخلص اخوانك فقال اني أصبت راحة قلبي في مجالسة من عنده حاجتي
(وكان الفضل) اذا رأى إلى قبله ملاح به وقال الخلو فهو في واد أصعب استرجع كراهة لذه الناس (وباء
رجل) الى مالك بن دينار فذا هو جالس وكب قنوصه رأسه على ركبة قال فذهب طرده فقال دع به هذا
لا تضرب ولا تؤذى وهو خير من جالس السوء (وقيل لبعضهم) ما جلت أن تهزل عن الناس فقال خشيت أن
وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تستغزوا المواع بالند كرو قال الشاعر * ولا يبعث الاحزان مثل أنتد كره (ومنها) الالف وشدة

الحشر فلا يرى من مصابه خلفوا لا يجد (178) لغزوده بلا فيزداد بالاسف ولها وبالحشر دلعها ولذلك قال الله تعالى ليكلا تأسوا على

أسلوبي ولا أشعروا هذا الماشقة الى مسارقة الطمع واكتساب الصفات الذميمة من قرأه السوء (عما ينسب الى الجنون وعليه فله معنوية وهو قوله) واذا لاسقي وباني نخوة * لعل خالامك يلقى خيالها وأخر حسن بين البيوت لعلى * أحدث عكك النفس بالليل خالدا (لسودي) لقد غنى الحبيب لكل مب * فأن الارضون على الغناء (أواسقي الصافي) اذا جعت بين امرأين صناعة * وأجبت أن تدري الذي هو أحق فلا تنفقد منهما غير ما صوت * به لهما الارزاق حيث تفرق * حيث يكون الجمل فالرزق واسع * وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق (وحدثني بعض الكتب) المعتد عليها ان ان لا طون كن يقول في صلاته هذه الكلمات باربعين المصلاة بالروح الاعلى تضرعي الى العلة التي أنت معلومة من جهتها لتضرع الى العقل الفعال ليحفظ علي حتى النسيانية مائة من عالم التكب ودار التكيف (ابن الفارض) يا يحيى بمجى ويملأها * شكوى كافي صاك ان تكشفها عن نظرك اليك ما أثر فيها * روح عسرفت هوالا ما ألفها (سئل اسطرخص الصامت) عن علة ترومه الصمت فقال اني ان أدم طعة وكتر نعمت على الكلام (قال بعض الحكماء) ما رأيت ظلمة أشبه مظلمة من الحاسد (كان) الحرث بن عبد الله غفيا ففصل له في ولده فقال اني لاسقي من الله ان أدع لهم ثقة غيره (قال زرجهر) من أعجب عيوب الدنيا انها لا يعلى أحدا ما استحقها ما أن يزيد وما ان تنقصه (أعجز) الناس من عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز شمن شيع من ظفر به منهم (وتع) بن الحسن رضي الله عنهما أخيه محمد بن الحنفية طاه ومشى الناس بينهما ككعب اليه محمد بن الحنفية أما بعد قال أني أرى على بن أبي طالب رضي الله عنه لا تفضل ولا أفضلك وأمر أي أتمن بني حنيفة وأهلك فأطمة الزهر مرضى الله عنه فهايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو مثلت الأرض بمثل أي كان كانت أمك خير أمها فإذا قرأت كتابي هذا فاقدم حتى ترضاني فانك أحق بالفضل مني وبالسلام (قد رضي) الرب على العبد بما يرضيه على غيره اذا اختلفت مقفه ما وفي ذلك الحكيم تشبهه على ذلك الذي لا يرضاه البليس وأدم كيف ترهما اشتراكا في اسم المعصية والمخالفة فضمن بقوله ثم ثبانا في الاجتناب والعصية أما البليس فأبليس عن رحمة الله وقيل أنه من المبعدين وأما آدم فقيل فيه ثم اجتبر به فتاب عليه وحدي (في الحديث) ولولم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون فيفخر لهم أنه هو الغفور الرحيم (في الحديث) ولولم تذنبوا لخلق عليكم ما هو شر من الذنب قبل وما هو يارسل الله قال العجب (في جواب الجامع الاحياء) قال ابراهيم خلالي الخلفاء ليلو كما نزل به معاراة مظلة فوفقت في الماتزم وكنت يارب اعصني حتى لا أعصيك أبدا فتهافتها فب من البيت يار ابراهيم أنت أنت أني العصب موكل صبادي المؤمنين بابلون ذلك اذا عصمت على من أفضل ولن أضر (حوض) أرسل اليه ثلاث آيات بقلوة احداهن اربع يوم والاخرى في حرمه وسبعة عشر حوسا وما ترغها بالوجه وغانة نباحض فاقدم من الاول بقي تسعة في اليوم حتى تسع مرات فبثي مرة في تسع النهار (جمع الاعداد) على النظم الطبعي بن يادو واحد على الاخير وضرب النجوم على نصف الاخير وجمع الاخر وادون الاخر اذ ضرب نصف الزوج الاخر فغير اليه واحد والعكس بن يادو واحد على الفرد الاخير وتر يسع الحاصل وجمع المر بعان المتواليين يادة واحد على ضعف العدد الاخير وضرب ثلث النجوم في مجموع تلك الاعداد وجمع المكه بان المتواليين يادة واحد على ضعف الاعداد المتواليين الواحد في نفسه (سئل سولون) الحكيم أي شيء أصعب على الانسان فقال معصية عبيد نفسه والامساك من الكلام بما لا يرضيه (طعن رجل على دوجانس الحكيم) في حبه فقال له الحكيم حبي

ما أتكم ولا تفسر حواجا
1 تاكم ولا بعض الشعراء
اذ باليت فثق بالله وارض به
ان الذي يكشف البلى هو الله
اذا قضى الله فاستسلم لقد رنه
مالا مري حيلة فبما قضى الله
البأس يقطع احدا يصاحبه
لا تبا من فان الصانع الله
(ومنها) كثرة الشكوى
وئيل المزع فنفذ قبل في
قوله تعالى فاصبر صبرا جلا
انه الصبر الذي لاشكوى
قسه ولا يشر ويأأس بن
مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما صبر من ث
وحكي كعب الاجار أنه
مكتوب في السور اتمن
أصابته مصيبة فشكا الى
الناس فانما يشكوه
وحكي ان امرأيت قد خلعت
من البادية فجمعت صرانا
في دار فقال ما هذا فقيل
لهامات لهن اسم فقالت
ما أوهام الامن وجمسم
يستغيثون وبضائه
يترمون وعن زوايه رغبون
وقد قبل في مشور الحكم
من ضاف قلبه اتسع لسانه
وأند بعض أهل العلم
لا شك الشكوى الى الصديق
وارجع الى الخلق لا الخلق
لا يفرج العريق بالفرق
(وقال بعض الشعراء)
لا تشكك دهر ما صحبته
ان الغنى هو معجدة الجسم
هبل الخليفة كنت متفتحا

بفضله والنباع السقم (ومنها) البأس من خير مصابه ودلك طلابه فيعتز بحزن الحاذقة فنوط عيب

الاباس فلا يبقى معه اصاب ولا ينسج لها صدر وقد قيل الصبيبة بالصبر اعظم للمسيئين وقال ابن الرومي (٢٧٩) اصبري انيما النفس فان الصبر ايجي

و بما يجبراه

واني ما ليس رجي

(وانشدني بعض اهل العلم)

اتصبا ان البؤس للردائم

ولودام شي عهده الناس في

الحجب

لقد عرفنا الحادثان برؤسها

وقد ادبت ان كان ينقلب

الادب

ولو طلب الانسان من صرف

دهره

دوام الذي يخشى لاعياه

ما طلب

(ومنها) ان يغري بلاحظة

من جعلت سلمته وحسنت

لعمته حتى الخشب بالامن

والدعة واستمتع بالسروة

والسعود يرى انه قد خص

من بينهم بالرزق بعد ان

كان مساويا لغيره بالقدرة

بعد ان كان مكانيا فلا

يستطيع صرا على بؤى ولا

يلزم شكره على نعمي ولو

قابل بهذه النظرة ملاحظة

من شارك في الرزق وبسواؤه

في الحادثة لتلك الامران

فهان عليه الصبر وحان منه

الفرج وانشدت لامر آمن

العرب

ايها الانسان صبرا

ان بعد الصبر بسرا

كم رايانا اليوم حرا

لم يكن بالاس حرا

ملك الصبر ان ينجي

مالك كخير او شرا

اشرب الصبر ان كا

فيما في عجبنا في سروره

عيب على عندك وانت عيب على حبيبك عندي (ابن الفارض)

أومض برق بالايرو لا حيا * أم في راي بعد أرى مصابا

أم تلك ليلى العارمة أسفرت * لسلطان المساء مصابا * ياراك وجهه بلغت المنى

ان حشونا أوطيت بطاما * وسلكت نعمان الاراك فجع الى * وادنهالك عهدته فحسا

فبا عمن العالين من ترقيه * عصر وجأ أريته الفيلا * فاذا وصلت الى ثبات الهوى

فانسد فؤادا بلا يطع طاما * واقرا السلام عريه حتى وصل * نادرته لجناحكم ملثاما

يا صبي كاني تجد امامي راحة * لاسير الف لاي يدرعا * هلا عنتهم لاهشوق تحبة

في طي صافسة الياح روا * عجايب امن كان يحب همركم * مزخا ويعتقد المزاح منرا

يا غاذا لاشتاق جهلا بالثي * يلقي مليا لابلغت نحياما * أثبت نفسك في صبيحة من يرى

أن لا يرى الاقبال والا فضلا * أضمر عدمتك والطر من أختجت * أحشاه تجمل البيون حراما

كنت الصديق قبل تعلم مقرا * أرايت صبا بالفة النصا * اومت اصلاحا في ظلم أرد

لصدا قلبي في الهوى اصلا * ماذا يراد العاذلون بصدل من * لبس الخلاء واسترحا روا

يا أدي ودي في الياحى صلكم * طمع فينصر بالله استروا * مدغبت من نظري ثابة

ملا توافي أرض مصر روا * واذا ذكرتمكم أميل كائني * من طيب ذكركم شيت الرأ

واذا دعيت الى تنائي عهدكم * أثبت أحشائي بذلك شهما * سقيا لايام مضت مع حيرة

ككاتب البانام افرا * حدث الحى وطني وسكان الفضى * سكتي وورد الماء في صيما

وأهمله أرى وظل غفله * طر في رومله واديه مرا * واهاع لي ذلك الزمان وطيه

أيام كشته في القوم مرا * فسمي من زم والمقام من أتي السيث الحرام مليا سايما

ما تخرج السابح الربا * الا وهدت منكم أروا

(من التهج) من كل كتبه أمير المؤمنين كرم الله وجهه الى اخره الى هذا في جمل الكتاب وغسل بعجل

القرآن واتعده وأحل حلاله وحرم حرامه وصديق علس من الحق واعتبر علس من القليل ما بقي منها فان

بعضها يشبه بعضا وآخرها الحق أو لها ذكر لها مثل مغارق وعظم اسم الله ان لا تدكره الا على حق وأكثر ذكر

الموت وبعد الموت ولا تن الموت البسط ونيق واحذر كل عمل يرضاء صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين

واحذر كل عمل يعمل في السر ويستجابه في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه أنكره واعتذره منه

ولا تجعل عرضك من النبال القوم ولا تحدث بكل ما سمعت فكن في ذلك كذبا ولا ترد على الناس كل ما حدثوا به

فكن في ذلك حلا ولا تقام الغنى واحمل عند الغضب وتحاوز عند القدرة واصبر عن الزلة تكن لك العاقبة واستمع

كل نعمة أنعمها الله عليك ولا تنصم نعمته من نعم الله عندك ولين عليك أنما أنعم الله عليك واعلم ان أفضل

المؤمنين أفضلهم تقية من نفسه وأهل وماله وانما تقدم من خير بقى في ذخيرة زمان أو تحرك في غير ذخيرة

واحذر صمت من يتعلم رأيه ويتكره فان صاحب معتبر يصاحبه واسكن الامصار العظام فلهم اجماع المسلمين

واحذر من منازل الغفلة والبطالة والاعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما يعينك والوقوف على الاسواق

فيها محاضر الشيطان ومعارض الحق وأكره ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من أبواب الشر والاسافر

في يوم جمعة حتى تشهد الصلوات الا اذا فجل الله أو في أمر تقدره وأطع الله في كل أمر من الله طاعة الله

تأني طاعة على ما سواها وخادع نفسك في العبادة وافرجه بالآخرة هاو خذوها نشاطها الا ما كان مكتوبا

عليك من الفريضة فإنه لا بد لك من قضائها وتعاها عند حاجتها وما لك أن ينزل الموت أو تأتق من رطل في

طلب الدنيا وما لك وصاحبة الفسق فان الشر بالشر يقر وفر الى الله وأحب أحياءه واحذر الغفلة فاحذر

اشرب الصبر ان كا * من الصبر أمرا (وانشدت لبعض اهل الادب) براع الفتى الخطيب يتصدورده * فيأسي في عجبنا في سروره

أَبْرَأَنَ الْجِلَّ لِلْمَارَاتِ (٢٨٠) حَامِدُ وَجْهِ الصَّالِحِ وَنُورُهُ فَلَا تَحْصِيَنِ الْيَاسَ إِنْ كُنْتَ عَلَا * لِيَبْأَيَانَ الْفَرَشَتَى أُمُورَهُ (وَأَعْلَمُ)

أَنَّهُ قُلٌّ مِنْ صَبْرٍ عَلَى حَادِثَةٍ وَتَحْسَابٌ فِي نَيْكَةِ الْكَانِ انْكَشَافُهَا وَشِمَاكُ وَكُلُّ الْفَرْجِ مِنْهُ قَرِيبٌ * أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْكَلَّابَ حَسِبَ فِي السَّجْنِ خَمْسَ مِائَةِ مَسْنَةِ حَتَّى ضَافَتْ جِلَّتُهُ وَقِيلَ بِهِ * فَكُتِبَ إِلَى بَعْضِ أَسْوَاقِهِ يَشْكُوهُ طَوْلَ جِسْمِهِ فَقَدْ عَلِمَ جَوَابَ رِقَّتِهِ هَذَا صَبْرُ الْأَبَوَيْنِ صَبْرٌ مَرِجٌ فَذَا عَجَزَتْ عَنْ السَّطْوَةِ فِي لَهَا أَنْ تَلْزِمَ عَدُوَّهَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْدِرَ الْكَارَةَ فِيكَ فَجَلَّتْ لَهَا صَبْرًا فَانْصَبَتْ تَعَبُ وَرَاحَةٌ وَلَعَلَّهَا أَنْ تَجْعَلَ وَلَعَلَّهَا (فَالْجَلُّ أَبُو أَيُّوبَ يَحُولُ) صَبْرَتِي وَوَعْدَتِي وَأَتَانَا وَسَتَجْعَلِي لِأَقُولَ لَهَا وَيَعْلَمَانِ كُنْ صَاحِبَ صَقْدَا كَرَمَاهُ إِذَا كُنَّ عَالَتْ لَهَا فَلْيَبْلُغْ بِهَذَا فِي النَّجْوَى الْأَيُّوبِيَّ حَتَّى أَطْلُقَ مَكْرَمًا وَأَنْتَ بَدْرٌ يَدِينُ فِي حَاجَتِهِ إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى الْيَاسِ الْغَالِبِ وَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَدْرُ الرَّجَبِ وَأَوْطِنَتْ لِسَانُهَا مَوَاطِنَاتٍ وَأَرَسَتْ فِي كَاتِبَاتِهَا الطُّلُوبَ وَلَمْ تَزَلْ تَكْشِفُ الصُّرُوحَ وَلَا تُغْنِي بِحَيْثُهَا الْأَرْبَابُ أَتْلُو عَلَى قُرْطُوسٍ مَلِكُ غُورٍ عَنِ يَدِهِ الطَّيْفُ الْمُسْتَجِيبُ وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ فَوُصُولُهَا الْفَرْجُ الْغَرِيبُ (الفصل الثالث في المشورة)

مِنْ جُنُودِ الْيَاسِ وَالسَّلَامِ (مِنْ الْمُلِكِ وَالنَّجْلِ) يَطْرُقُ وَاضِعُ الطَّبِّ قَالَ يَضْلُهُ الْإِوَاتِيْلُ وَالْأَوَاخِرُونَ كَلَامُهُ الْأَمِنْ مَعَ الْفَقْرِ خَيْرٌ مِنَ الْخُوفِ مَعَ الْغِنَى وَدَخَلَ عَلَيْهِ عِلِيلٌ فَقَالَ أَنَا وَالْمَلِكَةُ وَأَنْتَ ثَلَاثَةٌ فَأَنْتَ عَشَقْتِي عَلَيْهَا بِالتَّغْيِيلِ لِأَقُولَ صَرِيحًا أَنْتَ وَالْمَلِكَةُ وَالْمَلِكَةُ إِذَا اجْتَمَعَا عَلَى وَاحِدٍ غَلِيَابُ (وَسُئِلَ) مَا لِلْإِنْسَانِ أَثَرٌ وَمَا يَكُونُ بِهِ إِذَا شَرِبَ السُّوَاءَ فَقَالَ كَانَ الْيَتِيمُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ قَبِيرًا إِذَا كُنُسَ (وَقَالَ) بِأَيِّ كُلِّ عِلِيلٍ بِعَقَابِ أَرْضِهِ هَذَا الطَّبِيعَةُ مُتَلَاعِفَةٌ عَلَى هَوَاهَا زَعَالَى غَدَاةً (مِنْهُ) كَانَ ثَانِيَةً تَهْلَسُ إِذَا قُفِيَ دَعْتُهُ طَبِيسَ وَقَالَ جِصَصٌ يَنْتَفِئُ حَتَّى أَقْنَسَهُ وَأَوْرَدَهُ فَكَانَ دَعْتُهُ طَبِيسَ صُورَهُ وَأَوَّلَ حَتَّى أَجْصَحَهُ (مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَّامِ) الْمَوْتُ كَسَمِّهِمْ مَرْسِلُ الْيَدِ وَعَرَكٌ يَقْدِرُ سِرَّهُ الْيَدُ (قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ) كَيْفَ غَلَبْتَ النَّاسَ فَقَالَ كُنْتُ أَهْبْتُ بِالْكَذِبِ وَأَسْتَعِيدُ بِالْوَقْرِ * (غِيْلَانُ الْأَمْثَالِ يَسْجُو) * وَغِيْلَانُ فِي الْأَمْنِ بِالسَّيْدِي * يَحِلُّ يَحِلُّ حَامِلُ الْحَرَمِ فَتَهْدِرُكَ مِنْ بَعْدِهِ حَرَامُ الْغَيْفِ لِحَالِ الْحَرَمِ (ابْنُ فَارَسٍ) اسْمِعْ مَقَالَةَ تَامِعٍ * جَمْعُ النَّصِيحَةِ وَالْمَقَالَةِ الْيَدُ وَاسْطَرَّانُ تَبَيَّنَتْ مِنَ الْفَقَاتِ عَلَى فَعْلَةٍ (فِي أَحَادِيثِ قَتَنِ) عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ نَفَخْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَاسْتَجِيبُ الدَّعَاءَ فَيَطُوفُ بِكُنْزِهِ لِمَنْ يَخْلُصُ (السَّيْدِيُّ الرَّضَى) أَمَلْتُكُمْ دِفَاعًا كُلِّ مَلَنَةٍ * عَنِّي فَتَكْتُمُونَ عَنْ كُلِّ مَلَنَةٍ * فَلَا تَرْجُوَنَّ رَجُلًا لَا مَتَأَنَ لِفِرَائِكُمْ أَيْدٍ وَلَا مَتَلَفَ * وَلَا تَفْضُزْ بِدِي بَأْسًا مِنْكُمْ * فَخُذْ الْإِنَامَ مِنْ زُرَّابِ الْمَيْتِ وَأَقُولُ لِلْقَلْبِ الْمَنَازِعَ نَعْمُكُمْ * أَقْصِرْ هَوَاكَ لِلتَّائِيْلِ وَالنَّائِي * بِأَيْمَانِهِ مَقَالَةُ الْيَدِ وَجِهَتُهُ جَهْلًا إِلَى الْأَقْوَامِ بِالسَّيْفِ * (بَعْضُهُمْ) كَيْفَ يَرْجُو الصَّالِحُ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ * ضَيَعُوا الْحَزْمَ فِيهِ أَيْ ضَيَاعَ قِطَاعِ الْقِطَاعِ غَيْرِ صَدِيدٍ * وَسَدِيدُ الْقِطَاعِ غَيْرُ طِمَاطٍ (مِنْ التَّهْنِيسِ) أَنْ تَلْزِمَ أَفْئِدَتُكُمْ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تَضَيَعُوا هَؤُلَاءِ حُدُودًا فَتَلْعَنُوا وَتَكْتُمُوا لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ لَوْ بِدَعَاهَا نَفَاةً لَمْ تَكْتَفِهَا (قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ) تَدَجَّجْتَ مَكْرَمَ الْحِمَالِ فِي أَرْبَعِ قُلُوبٍ الْكَلَامُ وَقَوْلُهُ الطَّاعِمُ وَقَوْلُهُ النَّامُ وَالْأَعْرَافُ عَنْ الْأَنَامِ تَحْمِيصُ لِي عَلَى الْبَعْدِ نَظَرَةٌ * لِيَعْلَمَ حَوِيَّ بَيْنَ الْحِشَاوِ الْأَضْلَاعِ * فَقَالَ نِسَاءُ الْحَيِّ تَطْعَمُ أَنْ تَرَى بَعِيثًا لَيْسَ بِمَبْدَأِ الْمَطْلَعِ * وَكَيْفَ تَرَى لَيْسَ بِمَعْنَى تَرَى بِهَا * سَوَاهَا وَمَا طَهَّرْتُمَا بِالْمَدَامِ وَتَلْتَمِصْنَاهَا بِالْحَدِيثِ وَقَدْ حَزَى * حَدِيثٌ سَوَاهَا فِي خُرُوقِ الْمَسَامِعِ (مِنْ التَّهْنِيسِ) خَالُوا النَّاسَ بِخَالِطَةِ أَنْتُمْ مَعَهَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ وَأَنْ عَشْتُمْ حَتَّى الْيَكْمُ (أَعْلَمُ) الْعِبَادَةِ عَالِمُهُمْ نَصَبُ أَعْيُنِهِمْ فِي أَجْلِهِمْ (مِنْ كَلَامِهِمْ) لَوْ صَدَقَ كُلُّ أَسَدٍ لَوْ صَدَّقَ الْكَذِبُ كَانَ تَعْلِيًا (لِلْيَسْقِ) إِذَا عَصِيَتْ الْمُلُوكُ فَالْيَسْقِ * مِنْ التَّوْقِ إِذَا عَزَمَ لَيْسَ * وَادْخُلْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَيْمَى * وَخَرُجْ إِذَا مَا خَرَجْتَ أَخْرَسَ (مَنَاعُ) التَّحَرُّقُ كَيْفَ وَمَنَاعُ الْعَالَمِ فِي كَرَارِهِ (قَالَ) يَحْيَى مِنْ مَعَاذِ انْكَسَارِ الْعَالَمِينَ أَفْضَلُ عِنْدَ مَنْ مَوْلَى الْمَصَالِحِ (مِنْ التَّهْنِيسِ) مَنْ أَرَادَ الْغَنَى بِالْمَالِ وَالزَّيْلَ عَشْرَةً وَالطَّاعَةَ بِالْإِسْلَامِ فَالْغَنَى مِنْ ذَلِكَ عَصِيَّتُهُ إِلَى عَزَاطَةِ اللَّهِ فَهُوَ وَاجِدٌ ذَلِكَ كَاهُ (وَمِنْهُ) سَمِعْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْغَنَى وَالْغَنَى وَلَا تَهْوُوا بِالْمَالِ وَدَعَالِ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ انْجَمًا قَالِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَالْغَنَى قُلْ فَمَا أَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْدِرَ نَظَاهُ وَضَرْبُ بَجَرَانِهِ فَاهَرُ وَمَا اخْتَارَ أَنْتَهُ * (بَعْضُهُمْ) * تَهْتَفُ حَلَابُ الْعَزْمَةِ * أَخْفَاهُمْ فِي الْيَاسِ الْفَقْرُ إِحْلَالًا (إِذَا أَرَدْتَ) مَعْرِفَتَهُ وَبِمِ الشَّمْسِ فِي بِلْدِهِ لَوْ مِ الْعَرْضِ فَاعْرِضْ الْفَضْلَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ فَضُولِ السَّنَةِ وَاسْتَعْلَمْ غَلِيَّةً أَوْ تَفَاعُ الشَّمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَخُذْ التَّخَاوُفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَامِ الْعَرْضِ أَعْنِي مِيلَاهَا وَدَعِ بَقْدَرَهُ مِنْ أَجْزَاءِ الْمُقْتَضِرَاتِ عَلَى خُطِّ وَسَطِ الْجَمَاعَةِ يَتَدَانِ مِدَارُ رَأْسِ الْجَلِّ إِلَى مِدَارِ رَأْسِ السُّلْطَانِ كَانَتْ فِي الرَّبْعِ الرَّابِعِ أَوْ الْبَيْتِ أَوْ الْبَيْتِ أَعْلَمُ أَنَّ الْحَزْمَ لِكُلِّ ذِي لَبٍ لَا يَبْرِمُ أَمْرًا وَلَا يَحْصِي عَزْمًا لَا يَحْشُرُ قَدْرَ الرَّأْيِ النَّاصِحِ وَمِ الْعَالَةِ . وَالَا

ذي القل الرابع فان الله تعالى امر بالمشورة وتبين على الله عليه وسلم مع ما تكفل به من ارشاده (٢٨١) ووعده من تأييده فقال تعالى

والا تظن ان مداراس الجدي وعلمها انتهى الى العدد ثم امر بها على خط وسط النهار فارق من المنطقة على العلامة فهو وضعتها (ابن الملق) ما في اصحابنا نحو وجدنا قوله حديث بخلاف لائل بخار به (قوله) هذا الامر ما تركه بخلاف لائل أي بما يقابله لاجله لئلا والاصل في هذا التعليل ان الديق كالمبدأ والآخر من جري بحر احبار كبحر العبر قاله الرضي في النهج عند قول أمير المؤمنين كرم الله وجهه لاحق فاننا علمنا والاركان اعجاز الابل وان طال السرى (من شرح النهج) لابل في الحديث قوله رضوان الله عليه وعلو يتدنونها كشفا قال الشارح أي قطعتا وسرهما هو مثل قالوا لان من كان الى جنبك الايمن متلا فلو يت كشك الايسر فقد علمت عنه والكشف ما بين الخاصر والجنب وعندي انهم أرادوا غير ذلك وهو ان اجاع نفسه فقد طوى كشحه وكان من كل شيء قد علمه كشحه فكانه قال اني احب نفسي عنهم اى كشفها وقال الشيخ بكل الجدل من يهيم الجرافي انه كرم الله وجهه فزله انه لما كره الى منع نفسه من اكله وقيل اراد يبي الكشف التفاته عنها كما يقوله المعرض (عنه) صلى الله عليه وسلم انه قال لحيث ورد الغمامة اقوام لهم من الحسنات كماله جبال غمامة قد مرهم الى النار قالوا يا بني الله اصلون فقال كافوا اصليون يصومون ياخذون وهنم اللبس لكم كفو اذا لاح لهم شيء من الدنيا وبوا عليه (قال بعض الساف) كن وصي نفسك واتحلل التماس اوصالك كيف تلوهم ان يصروا وصلك وقد مضى في حيايك (اذا اردت) انشاء من راؤقتة وأردت ان تعرف معودمكن على مكان وتختصاه عنه فلك فيه طرق أحدها ان تعمل معك من نخاس وأغير من الاحسام الثمينة وتضع على طرفها البتير فيضاد في الاسطرلاب وفي موضع العمود منها خطا دقيق في طرفه تقامه فاذا اردت الوزن أدخلت الصفة في خط طول خمسة عشر ذراعا ولكن الصفة في طيات الوسطا وطرفه على خشبتين طول كل واحدة خمسة اصباع مقومتين غلي التويز يدرجلين كل منهما في جهة تواليا بعد بينهما قدر طول الخط وأنت تنظر في لسان الميزان فاذا انطبق على النجم فالارض معتدلة وان مال فالخال على ضاهي الطابور تعرف كية الزيادة في الصواب ان تخط الخط على رأس الخشبة الى ان يوافق النجم والسان ومقدار ما تزل من الخط هو الزيادة ثم تقف احدى رجلي الميزان الى الجهة التي تريد وزن او تثبت الاخرى الى ان يتم العمل وتخط مقدار الصعود بخط على حدة وكذا مقدار الهبوط ثم يقي القليل من الكثير فالباقي هو تفاوت المكانين في الارتفاع وان تساوى يلقى قتل الماء وان تزل ما وقع اليها التقل سهل ذلك وان علمت امتنع وقد يستغنى عن الصفحة بالانوية التي يصب فيها الماء من مستصفها فان قطار من طرفها على السواء انباء عن التعادل والاعمال كما عرف هذه كلمة كتب العارف الواسل الصمداني الشيخ محي الدين بن عمر بن حشره الله مع آيسته الى الامام نضر الدين الرازي رحمه الله تعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى ربي في الله نفع الدين مجددا على الله همته وأفاض عليه كرامته ورحمته (وبعد) فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق وقد صفت عن بعض السالكين وما أدلك الله به من الوفاء المختص به والفكر الجدي متى صفت النفس عن كسب بدنها فانها لا تجد حلا ولا جلود والوهب وتكون بمن كل من تحته والرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى ولو أنهم ظلموا الزوافة والنجيل وما أنزل اليهم من ربه لا كانوا فوقهم ومن تحت أرجلهم وليعلم ولي وقته الله تعالى ان الوردية الكلمة هي التي تكون من كل الوجوه لامن بعضا والعلوم وثة الانشاء فيبقى العالم العاقل أن يتعهد ليكون واثرا من كل الوجوه ولا يكون ناقص الهمم فتوقد على وقته الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية بما جعله من المعارف الالهية فتوقد هذا فيبقى على الهمة ان لا يقطع عمره في معرفة الحدوث وتفاصيلها فيفترق خطمه من به وينبغي له ان يثبت ان يسرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم ما تحته والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله خلاف الله لا يوجد الله ينبئ للعاقل ان يخطى قلبه عن الفكر اذا راد معرفته تعالى من حيث المشاهدة

وتعمل على غيرك وقال بعض الحكماء الانشادة عيا الهادية وقد خاطرن من استغنى برأيه (٢٦ - كشكول)

وقال بعض الأدباء ما لم يكن
 إلى عقله عقول الحكمة
 قالوا نذر نذر عاقل والعقل
 الفرد بمقابل وقال بشار بن
 برد
 إذا لم يل رأى المشورة فاستشر
 رأي صبيج أو تصبح حازم
 ولا تجعل الشورى عليك
 غضاظة
 فان الشورى قوة لا دوام
 فإذا عزم على المشاورة
 ارتادها من أهلها من قد
 استكمل فيه خي من خصال
 (الحداهن) عقل كل مع
 تجر به ساقفة فان بكثرة
 التجارب نعم الروية وتعودى
 أبو الزناد عن العرج عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال استرشدوا
 العاقل ترشدوا ولا تصهروا
 فتندموا وقال بديعة بن
 الحسن لابنه سمجدا حذر
 مشورا الجاهل وإن كان
 ناصحا كما تحذر عداوة العاقل
 إذا كان عدوا فإنه يوشك
 أن يورطك بشورة فيسبق
 إلى الشكر العاقل وتورب
 الجاهل وتقبل لرسل من
 عيس ما أكثر سوء أكم
 قال نحن الفرج جيل وفنا
 حازم ونحن نطيعه فكأنما
 ألف حازم وكان يقال
 وبشارة ورسطين شاب
 محبوبه ذليل التجارب
 في غيره وأكبر قد أخذ الفهر
 من عقله كما أخذ من جسمه

وينبغي للعالمية أن لا يكون قلبه عنده من عالم الخيال وهي الأقوال المتجسدة في الدالة على معان ورأها قال
 الخيال بل الدالة العقلية في القوالب الحسية كالمعلم في ردة العين والقرآن في صورة طبل والدين في صورة
 القيود ينبغي للعالمية أن لا يكون معلوماً شيئاً لا ينبغي أن يأخذ من غيره أصلاً وكل ما لا يحاله إلا بغيره فهو
 قبيح وهذا حال كل ملهى الله تعالى فأنزع الهممة في أن لا تأخذ على الاعن الله سبحانه وتعالى على الكشف
 واليقين واعلم أن أهل الأفكار إذا بلغوا الغاية انصوى أداهم الفكر إلى حال المقدار المعجم فان الأمر أجل
 وأعظم من أن يهتف فيه الفكر فإدام الفكر موجودا في الحال أن يهتف العقل ويسكن والعقول حد تنف
 عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة القبول لمصلحة الله تعالى فاذن ينبغي للعاقل أن يتعرض
 لشهوات الجود ولا ينيق بأسوأ في خياله فله ركب فانه على شبهة في ذلك ولقد أخبرني عن ألفه من أخوانك
 بمن فيك نيتة حسنة فانه رأك وقد بكت يومنا لك هو ومن حضره عن بكائك فقلت مسئلة اعتقدت ما من
 ثلاثين سنة تبين لي الساعية دليل لآلح أن الأمر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقت لعل الذي لآلح لي أيضا
 يكون مثل الأول فهذا قولك ومن الحال على الواقع بمرجة العقل والفكر أن يسترجع وأسكن ولا سيما معرفة
 الله تعالى فانه بالك لا ينيق في هذه الورطة فلا تملط طريق بل ياضن والمكاشفة والمجاهدة والمخالفة التي
 شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما نال من حال فيه الله سبحانه وتعالى عبدان عبادا أن يتناه رجة من
 عندنا وعلمنا من الدنيا ما لم تكن من تعرض لهذه الخطة الشريرة فلو الرتبة العقلية في الرقة وتوليد ولي وقته الله
 تعالى أن كل موجود عند سبب ذلك السبب يحدث مثله فانه وجهه ينظر به إلى سببه وجهه ينظر به إلى
 موجوده وهو الله تعالى فأناس كاهم ناظرين إلى وجوده أسبلهم والحكمة والفلاحة كاهم وغيرهم الله المحققين
 من أهل الله تعالى كالأنبياء والأولياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام فاهم مع معرفتهم بالسبب ناظرين من
 الوجه الآخر إلى وجودهم ومنهم من انظر إلى ربه من وجهه سببه لانه من جهة حاله حتى قلبي عرو في وقال
 الأسخ وهو الكمال حدثني في يوم كان وجوده مستقدا من غيره فان حكمه عندنا حكم لا شيء فليس للعارف
 معول إلا الله سبحانه وتعالى البتة فاعلم أن الوجه الإلهي الذي هو اسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الرب
 والقدر والشكور وجعلها كالألف الجامعة لما فيها من الصفات فالاسم الله مستغرق لجميع الاسماء فخصه
 عند المشاهد منه فأنك لا تشاهده أصلاً فإذا تأملنا فيه وهو الجامع فانظر ما بناجنا فيه وانظر المقام الذي تقتضيه
 تلك المناجاة وأتاك المشاهدة وانظر أي اسم من الاسماء الإلهية ينظر إليها فاذل الاسم هو الذي خاطبك أو
 شاهده فهو المعبر عنه بالتحويل في الصورة كالفرق إذا قال الله فعنا باغيثا أو يا معني أو لمستد صاحب الالم
 إذا قال يا الله فعنا يا شافي أو يا معني فوما أشبه ذلك وقولنا التحول في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه أن الباري
 تعالى يجلي فيسركو وينه وضمنه فيقول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقولون بعد الانكار وهذا هو معني
 المشاهدة فهو المناجاة والمخاطبة التي بانقو بنق العاقل أن لا يطلب من العلوم إلا ما يكمل به ذاته وينتقل معه
 حيث انتقل وليس ذلك إلا العلم بالله تعالى فان علمك بالطلب انما يحتاج إلى العلم بالارض والاسقام فإذا انتقلت
 إلى عالم نافية السهم ولا المرض فمن دعاوى ذلك العلم وكذلك العلم بالهندسة فاما يحتاج إلى العلم في عالم المساحة
 فإذا انتقلت تركته في عالمه وضمت النفس ساذجة ليس عندها شيء من ذلك الاستشغال بكل علم تركه النفس
 عند انتقالها إلى عالم الآخرة ينبغي للعاقل أن لا يأخذ نفسه بالامساك بالامساك في الحاجة الضرورية وليعتمد في
 تفصيل ما ينتقل معه حيث انتقل فليس ذلك إلا علمنا خاصة العلم بالله والعلم عواطن الآخرة وما يقتضيه مقامها
 حتى يمشي فيها كسبية فيمنه فلا ينكر شيأ أصلاً فلا يكون من الطائفة التي قالت عندنا تجلي لاهر بها تعوذ بالله
 منك لست بنا نحن منتظرون حتى يأتي أئتنا بنا فلما جاءهم في الصورة التي عرفوها أقروا به فما أعظمها حسرة
 فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق ياضن والمجاهدة والمخالفة إلى الطريقة المشروطة وكنت

بعض الحكماء التجارب ليس لها غايات ولا عاقل منها فزاد حقها قال بعض الحكماء من استعان (٢٨٣) بذوي العقول فزاد ذلك المأمون وقال

أبو الأسود الدؤلي

وما كل ذي نصيب عيونك نصيبه
ولا كل مؤن نصيبه بليب
ولكن إذا ما سجمها عند

صاحب

فحق له من طاعة نصيب

(والحكمة الثانية) إن يكون

خاد من وقتي فإن ذلك عباد

كل صلاح وحب لكل نجاح

ومن غلب عليه الدين فهو

مأمون السريرة موفى

الزجر عتوى عكرته عن

ابن عباس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من أراد أمرا

فشاورة فيه امرأ مسلما فته

الله لا رشده ومروءة والحكمة

الثالثة أن يكون اصحابا

ودودا فإن النصح المودة

يصدقان الفكر فوهمضان

الرأي وقد قال بعض الحكماء

لا تشاور إلا الخازم غير

الحسود والبيب غير الحقود

والبلد وشاوره النساء فإن

رأيهن إلى الألف وعزمهن

إلى الوهن وقال بعض الأدباء

مشورة المشفق الحازم ظفر

ومشورة الغيب الحازم خطر

وقال بعض السمره

أصغ خبرا من تعاشره

واسكن الناصح تشاوره

وأرض من المرء في مروده

بما يردى البلى ظاهره

من يكتم النفس ليجود

أحدا

أريد أن أذكر أخلاصا وشرا وطهرا وما يغفل عنها في الترتيب شيئا يسيرا ولكن من غير ذلك الوقت وأعي
بالوقت علماء السوء الذين أنكر ما جاوزوا وقدمهم التمسك بحب الظهور والراسية عن الاعتدال الحق
والسلمة لمن لم يمكن إلا العيان بهواه والى التوفيق انتهى (كان) قوية بن الصمت بحسب المصلحة في أكثر ما
له ولم يره بحسب ما يراه من غير ما هو مستون سنة فحبب ألامها فكانت إحدى وعشرين من ألف يوم
ونفسها تقوم فقال بل يأتينا في ملكنا إحدى وعشرين من ألف ذنب ثم صديق صفة كانت فيها نفسه (قال
برزخهم) من لم يكن له أن يرجع إليه في أمره ويذل نفسه وماله له في سنده فلا يعدن نفسه من الأحياء (وقال
بعض الحكماء) لا تساغ مرارا لحياة الأجداد ولا حياة الأجداد (وقال بعضهم) من أتى الصديق الذي يفضي
له بسر فقل في السرور بأسره وخرج من عقاب الهام وأسره (وقيل) لقاء الخليل يخرج الكروب وفرافه
يفرح الغلوب (من كتاب أدب الكاتب) يذهب الناس إلى أن القتل والقتل والقتل واحد وليس كذلك لأن القتل يكون
من أول المنار إلى آخره ومعنى القتل السرقة والقتل لا يكون إلا بعد الزوال ولا يقال ما كان قبل الزوال في
والمعنى في الأبد غلب ما من جانب إلى جانب أي جمع من جانب المغرب إلى جانب المشرق وإلى الزجوع
قال الله تعالى حتى تفي إلى أمر الله أي ترجع (قل لأعزائي) كيف سألك فقال فترأى فترأى فترأى فترأى فترأى
بالاستعانة واليه ينظر قول الشاعر
فطوي لبعيد آثر الله به * وجاد بديناه لما يتوقع * (بعضهم) * ولما توافينا بغير جالوى *
يكتب إلى أن كذب بالدمع أشرف * فقلت أتكر والتواصل بيننا * فقلت أستاذ به تنفرق
(وقال بعضهم) عشرين من أجن عشرتك وعلم من علك خير ومقربك من قريبك منفعه (قال ابن الكبت
المشرق والمجد يكونان إلا بأب شال رجل شريف ما حدث في آباءه مستقد من في النبالة والشأن وأما الحب
والكرم فيكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء وروبل وشرف * (بعض الأعراب) *
تسبق أموالنا ومملنا ليعتر بنا مل ولا يخل * تسبح قبل السؤال أنفسنا * فخلا على ما وجهه من يسر
(بعضهم) * إذ اقل مال المرء في يومه * وضاعت عليه أرضه ومماؤه
وأصغر لا يدري وإن كان خازما * أفسد به خير له أم وراؤه * وإن غلبه ينشئ إليه خطبه
وإن عاش لم يسر صد به قائه * ولعمري خير لا مري في خصامة * من العيش في ذل كثير عناؤه
(بعضهم) إنما الدنيا فناء * ليس للدنيا ثبوت إنما الدنيا كبيت * نصبت العنكبوت
كل ما فيه العمرى * من قتل سبعون ولدت بكته لم منها * أمها الطالب قوت
(الابن) اسم جمع لا واحد لمن لفظوه هو مؤنث لأن اسم الجمع لغير العاقل يلزم التأنيث وإذا صغرت الإبل قلت
أبيله بالهاء (سأل) بعض العارفين امرأ أوفى البادية ما حلب عندهم قلة نخل فلا يتي وقد فارق وهو كل من
في الحشا يكون الناري الصفان قد حقه أوري وإن تركته فوارى (من كتاب أنيس العقلاء) اعلم أن الناصح
الصبر والفرج مع الكروب والصبر مع العسر (قال بعض الحكماء) يحتاج عز حمة الصبر على ما يليق بالأمور
(وقال بعضهم) عندنا سداسد الفرج تبدو معال الفرج (وقته درمن قال)
الصبر مفتاح فارج * وكل صعبه يهون * فاصبر وإن طالت الليالي
فر بما أمكن الحزن * ورجائيل باصطبار * ما قيل هيهات لا يكون
(جاء الله الخشعي) والله ما هذه الدار التي * تساقط من عينيك * عجلين * عجلين
فقات هو الدار الذي كان قد حشا * أبو ضرائق تساقط من عيني (الصلاح الصفدي)
ترهت طرفي وجهه ظلي * كإنك فالحبب منه منته * أشم من بعد هادني * نعمت في وجهه وجوه
(دخل بعضهم) على المأمون في مرضه الذي مات فيه فوجدته قد أمر أن يفرش له حبل دابة وبساط عليه

تضع مندهم مرا تره * أو شال لا يدوم وصل أخ * في كل زلانه تنافره (والحكمة الرابعة) أن يكون سليم الفكر من هم فاطم زهم

العقل بعد الإيمان بالله التوفد إلى الناس وما استغنى مستدبر رأيه وما هلك أحد عن مشورة (٢٨٥) فإذا أراد الله بعد حكمته كل أول

معلم كبرأيه وقال علي بن
أبي طالب رضي الله عنه
الاستشارة عين الهداية
وقدنا طر من استغنى رأيه
وقال ابنان الحكيم لابنه
شاو من حرب لا مسروراته
يعطيك من ربه ما دام عليه
بالغلاء وأنت تأخذ بجنانا
وقال بعض الحكماء نصف
رايك مع أخيك فشاووه
ليكمل لك الرأى وقال بعض
الأدباء استغنى رأيه مثل
ومن أكتفى به فقلوبه وقال
بعض البلغاء انطلق مع
الاستشارة أحسن العوالم
مع الاستبداد وقال الشاعر
خليل ليس الرأى في مسدود
واحد

أشهر على الذي تريان
ولا ينبغي أن يشور في نفسه
أنه إن شاور في أمره ظهر
لناس ضعف رأيه وفساد
رويته حتى اقتصر الرأى
غيره فإن هذا من آثار النوك
وليس يراد الرأى للعيادات
به وإنما أراد الاستعانة بشيئته
والخروج من الخطأ عند رآه
وكيف يكون عاراماً إلى
صواب ومدن خطا وقد
روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال اتقوا عقولكم
بالذاكرة واستنبوا على
أموركم بالشاورة وقال
بعض الحكماء من كان
عقله استظهارك على عقله

الزمان وأبدك الذي رقت على أرض مصر بعد العزوة الطيبة كان عزير بن سباطان القوي ومن القدر وبشأن
السكامة لتامة وكما هلك التي فضلت على السجوات والأرض وأهل الدنيا والآخر ورجل التي مننت بها
على جميع خلقت وبسطا على التي أفتت بهم العالمين وبوراك الذي حرم فرعه طووسيا بعد ذلك وحلاك
وكبر يائس وعز لم تنسجبه وتلك التي لم تستلها الأرض وانخفضت لها السجوات وتجر لها العمق إلا كبرور كنت
لها الصغار والانهار ونخفضت لها الجمال وسكنت لها الأرض بينا كبر واستسلت لها الخلائق كما هو نخفضت لها
الرياح في جيلتها وحدث لها النيران في أوطانها وسلطانك الذي عرفت لثبه الطيف في دهر البهور ونجحت
به في السموات والأرضين وبكملت الصدق التي سبقت لاينا آدم وذرته بما جرت أسألك بكلمتك التي غلبت كل
شيء وبورجك التي تجلبت به ليعمل فخلته دكا وخر موسى صغافوا بعدك الذي ظهر على طووسيا فكلمت
به بعدك ورسولك ابن عمران وبكملت في سابع وظهرورك في جبل فاران بر نوات المقدس وبجود الملائكة
الصادقين وشعشوع الملائكة والسجدين ببركانك التي باركت فيها على ابراهيم خلك عليه الصلوة والسلام في
أمة محمد صلواتك عليهم وآله وبارك لا سمح مقبل في أمة عيسى عليه السلام وبارك ليعيوب اسرا في تلك في أمة
موسى عليه السلام وبارك لجلبك محمد صلى الله عليه وسلم وآله في عترته وذرته وأمنته وكذا غسانك ذلك ولم
تسده وأمنه ولم ترصد فاعدا أن تصلي على محمد وآل محمد وتبارك على محمد وآل محمد ورحم على محمد وآل
محمد كافل ما مابت وبارك وترحم على ابراهيم وآل ابراهيم ذلك بعد فعال لما تروا أنت على كل شيء
شبه مدرك كراماتك يذم في الله يا محبان يا منان يا مدبر السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم
الرحمين (الله) بحق هذا الدعاء بحق هذا الإسماء التي لا يعلم تفسرها ولا يعلم ما فيها غيرك صل على محمد
وآل محمد وفضل على كذا وكذا لا تقم لمن فلان بن فلان وانظر في ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ووسع على من
حلاله وقلنا وكفى مؤنة أسنان وسوء وجار وسوء سلطان سوء الله على كل شيء قد بر وكل شيء علم أمين بارب
العالمين انتهى (قال في حكمة الاسراق) عند ذلك الحزن والشايق وقد شهد جميع إلى عيسى عديدهم من أهل
در بندين مدن شروان وقوم لا يدعون من أهل ما يغيب من مدن أذر بجان أنهم شاهدوا هذه الأمور كبر ما بعث
أكثر أهل المدينة كانوا منهم ذنعة في جمع عظيم على وجهها ألكمهم دفعهم وليس ذلك مرة واحدة وأمريت
بل كل وقت يظهر ونلاحظ لأهلهم أيدي الناس انتهى

(فهو مدرس قال) عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى * وصوت انسان فكذلك طير
(لبعضهم) اسلك من العارق المناهج * واصبر ولو جلت عالج وسع هيمك لا تنق * ذرعها فهاهنا خارج
(لبعضهم) إذا رأيت أمورا * منها القواد تخنت فتش عليها تجدها * من النساء تأت
(ابن الفارض)

قلبي يحسدني بأنك متلقى * روحك ذلك عرفت ألم تعرف * لم أخض حق هوالك أن كنت الذي
لم أخض فأسى ومضى من يقي * مالى سوى روحى وبذل نفسه * في حب من هموا ليس بمصرف
فلم يرض بها فقد أسفقت * يا نحبسة السعى أذا لم تسعف * يا ماني طلب النمام وما نحي
توب السقام به وروحى المتلف * صلفا على رمق وما يفتش * من جسمى المضى وظنى المدنف
فلوحد بقى والوصل مما طلى * والصبر بين والقائه مسوفى * لم أخجل من صد عليك فلا تنزع
شهرى بشيخ أخطال المرحف * واسأل نجوم الليل هل زل الكرى * حتى وكيف يزور من لم مصرف
لا غرو أن تحب بعض حقونها * عني وسمت بالجموع القرف * وبما جرى في موقف التوديع من
ألم النبوى شلحت هول الوتف * أن لم يكن وصل إليك فصد * أمل وما طل أن يوسع ولا تقي
بالليل عيشك لئلا من القفا * يحاول كوسل من جيبه سيف * أهو لا نفاص التسيب تعدلة

وقال بعض البلغاء إذا أشكيت طلبة الأمور وتغيرت أحوالهم وتأرجح الرأى المتلاخ في عا إلى استشارة لعل ولا تأمن من الاسترشاد ولا

تستكشف من الاستعداد فلان (٢٨٦) تسال وتسلم خبر لمن أن تسيد وتسلم وينبغي أن تكلم من استشاره ذوى الالباب لاسيما في

الامر الجليل فتلبا بضل
من الجاعة رأى أو يذهب
صهم صواب لا رسال انوار
الشاقبة والباله الافكار
الصادقة فلا يرب منها يمكن
ولا يفتي عليها بائز وقد قيل
في مشور الحكم من أكثر
المشورة لم يعدم عند الصواب
مادام وعند الخطأ عاذر وان
كان الخطأ من الجماعة بعيدا
فأذا استشار الجماعة فقد
اختلط أهل الرأي في
اجتماعهم عليه وانفراد
كل واحد منهم به فذهب
الفرس ان الأولى اجتماعهم
على الارتضاء وإلا أفتكر
ليذكر كل واحد منهم
ما قدحه ظاهره واتبعه
فكر حتى إذا كان في قبح
عروض أو توجه عليه رد
نوفس كليل الذي تكون
في المناظرة وتقع فيه
للمنازع والمناصرة فانه
لا يبق فيه مع اجتماع
الفرغ طبع على الظاهر
ولا زل الألبان وذهب غيرهم
من اصناف الأمم إلى ان
الأولى استمر لكل واحد
بالمشورة ليجل كل واحد
منهم فكفر في رأى طمعا
في الخطوة بالصواب فان
القرائح إذا انصرفت
استكدها الفكر واستغرغها
الاجتهاد وإذا اجتمعت
فبوسن وكان الأولى من
بدايمها بوعول لكل واحد من المذهبين وهو وجه الثاني أظهر والذي أراه في الأولى غير هذين المذهبين على الاطلاق ولكن ينظر ابن

ولوجه من قلت شذاه تشوي * فلعسل نار جوانحي أن تنطق * بهو جهار أو دأن لا تنطق
يا أهل ودي أنتم أمي ودي * نادا كيا أهل ودي قد كفي * عودا لما كنتم عليه من الوفاء كرماني ذلك الخلق الوفي
وجياتكم وجياتكم صباو في * عسري بعير جياتكم لم أحلف * لوان روي في يدى ووهبها
أشيري بشدوكم لم أنصف * لاتحسبون في الهوى مضعا * كافي بكم خلق يفسر تكلف
أخيت جبكم فأخاف أنسى * حتى لعمري كنت عني أخني * وكنته عني فلو أديته
لوجدته أخني من اللطف الخفي * ولقد أقول لمن عرش الهوى * عرضت نفسك لبلبي فاستهدف
أنت القليل بأى من أحبته * فاختل نفسك في الهوى من تصطفى * قل لعمول أطأت لوى طامعا
ان اللام عن الهوى ستوفي * دع عنك تنفي وذق طعم الهوى * فإذا عشت فبعد ذلك صنف
برح الخفاء يحسن لوفى الهوى * سفر اللام لفت بأجر الخفى * وان أكنى غيرى بطيف خياله
فأنا الذى روضه لا أكنى * وقفا عليه سمى سميتى ونحتى * بأقل من تلقى به لأشتى
وهو وهو ألين ركني به * فما أكد أجسه كالمصيف * لولان تهاق على جسر النضى
لوقت من شلا ولم أنوقف * أو كن من رضى بخدى موطن * لوضفته أرضا لم أستنكف
غلب الهوى فاطعت أمر صابغ * من حيث فيه عصمتى معنى * متى لا ذل انضوع ومنسى
صرا المنوع وقرة المستضعف * ألف الصدود ولى فزاد لم يزل * مدد كثر خير وداد لم يأنف
يا ما أبلغ كل مريض به * ورضاه لما أجسد سلاه بى * لو أجهو بعبوب بض ملاحه
في وجهه نسي الجبال البوسى * أو لور آء غائدا أوب فى * سنة الكرى قدما من البواشى
كل البور إذا تقبل قبلا * تغنوا ليه وكل قد أعف * ان قلت عندي فيك كل مباله
فال الملاحه لى وكل الحسن فى * كلت بحاسنه فلو اهذى السنا * لجدد وعشدها لم يخطف
وعلى فتن وامضه بحسنه * يقضى الزمان وفيه ما لوصف * ولقد سمرت بحسنه على
يد حسنه فحمدت حسن نصري * فالعين تهوى صور الحسن التى * روي لها تصوال معنى خفى
أسعد أحن وغنى بحدشه * وانظر على حى حلا مشرف * لارى بين السبع شاهد حسنه
معنى فافتحى بذلك وشرف * بأخت سعد من جيبى حتى * برسالة أديت بالطف
فصحت ما لم تهوى ونظرتما * لم تنظري وعرفت ما لم تعرف * ان غلبت انسان عسى فهو
كضاه أرسا لمعنى اذرق * مالمقوى ذنب من أهوى معنى * ان غلبت انسان عسى فهو
ظلال الشرف المرتضى وجماله * خطر بالان أفرد ما قبل فم من ضاحك بحو به وهو تيسق فى تلك الحال
فأتاكم على محاسنه فانه معنى مفرقة صودته أو رددت كلام طول هذه الابان الثلاثة لمرضى القيس
فتسألون والوشى هنا كاتنا * قتلان لم يعرف لنا الناس مضعا
تحالف من المأثور بينى وبينها * وترى على السارى المضعا
إذا أخذتها زرع أسكت * منك بعد ما على الهول أروعا
(وقال) رأيت قوما من متعق أصحاب الملقى يقولون أراد بلأ نور السيف وعنى الله كان مقبل على مضاجعته
لهاسفوا أنها كانت تحافى عنه شغلا به ثم قال بعد كلام الذى يقوى فغنى أن امرأ القيس لم يكن هذا
الملقى وانما عانى انها تحافى عن الحدث المأثور بينى وبينها من الوشيان والعبايات التى يقصد بها الوشاة فترى
الشغل وتطعم الحبلى وأنتم تعرض عن ذلك كله وتطرحون تفصيل على منى واعتناقى وادخل على معانيها
واحد ثم قال ولطفه المأثور صلح العدوت واليسف فترى أن لنا بغير دليل القطع على أحد المذهبين فالأولى التوقف
عن التعلل ثم انه طول الكلام ورجع فى آخره أن ارادة الكلام ولى ثم قال ولم أجد ما بين امرئ القيس وبين
فبوسن وكان الأولى من

في الشورى فان كانت في سال واحدة هل هي صواب أم خطأ كل اجتماع عليها اولى (٢٨٧) لان ما روي من أمرين فالأول منه

الاعتراض على فساد أو ظهوره في ملاحمة هذا مع الاجتماع أبلغ وعند المناظرة أوضح وان كانت الشورى في خطب قد استبهم

صوابه واستبهم جوابه من أمور غائبة وأحوال غامضة لم يحصرها عدولهم بحجة بها يتسبب ولا عرفها لجواب يكشف عن خطئه وصوابه فالأولى في منتهى انفراد كل واحد بغير مخالفة بخاطره ليعتمد في الجواب ثم يقع الكشف عنه خطأ أو صواب فيكون الاختلاف الجواب منفردا والكشف عن الصواب متجعلان الانفراد في الاجتهاد صاع والاجتماع على المناظرة أبلغ في هذا اذا وبنى ان بسم أهل الشورى من حسدا وتنافس فيهم من تسليم الصواب لصاحبه ثم يعرض المشتد ذلك على نفسه مع مشاركتهم في الارتباء والاجتهاد فاذ انفتح أقاويل جميعهم كشف عن أصولها وأسسها وبحث عن نتائجها وعواقبها حتى لا يكون في الامر مقلدا ولا في الرأي مغفوضا فانه يستفيد بذلك مع ارتياضه بالاجتهاد ثلاث خصال احدها معرفة عقله ومحتوى ربه والثانية معرفة عقل صاحبه وصواب

أبي العلي بن أبيه الملقب ثم أورد في الطب قوله وقد طرقت فناء الحى مرتدا * بصاحب غير حجة ولا غزل * فبين من ترادنا ندافعه * وليس يعلم بالشكوى ولا القتل (ثم قال) أورد بعد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة أيا نا أخيه الشريف الرضى في هذا المعنى وقال ما وجدنا لاحد من الشراء بين المتنبين أثنى شأ في هذا المعنى ووجدته روح الله تعالى أيا ناجدة وهي هذه تصاحبني الحسنة والسيف قدوما * تصعب علي والعتب أدناهم عني اذا دنت البضا مني حاجة * أفي الأبدى الماضي فسا طامعني * وان نام لي في الجفن انسان ناظر تيقظا في ناظر لي الجفن * أعزرت فناء الحى مما ألقته * أعلاه بين الشعاع من الضن وقالوا هو له الزرع وضمه * فما عذري ضمه ليله الامن (ثم قال) وهذه الايات استوفت هذا المعنى واستوعبت واستغرقت وطول الكلام في مدحها ثم قال وفيه في ديوان شمرى هذا المعنى في اقطاع أنا أئبها لتعزز بائتها على ما تقدم من تلك الاطراف قوله لما اعتنق السيلة الرسل * ومضاجي ما ينشأ لي * قالت أما رضى نصيحتي من جسمي الرطب ومصحى الطفلي * الا حلفت فراقه لكذا * في هذا الظلمة من أجلى انقار الرضيق الصافي بنا * تنظر الى صعد بلا حل * لا ينشأ بصرى العتار ولا فصل به لمدية التمدل * فاجبتها اني أخلف اذا * فطونا انا اهلوك أو أهلى عديه مثل تيممة نعت * كلى انصابا عين نعل افأخلف العار يلقي * ووالا أخشى من القتل (ثم قال ومن ذلك قولنا ايضا) ولما اعتنقنا بك يسنا * سوى صارم في جنة لان الجبن كرهت عنق السيف من أجل جنة * فاعتاقني حسانا الجفن * فما كنت الاستغنى بضعة الحى ولا ذقت الاضدة لذة الامن * ويصحب على من شئت من غزاه * واملا على ساعة فهو لا يجنى (ثم قال وفيه) انكرت ليله اعتنقنا سحى * وهو ملق بين وبين الفتاة ان يكن عاقبا سيرا عن الضم فمالوا واقيمنا عداى * هو قرن صفو ولا بدى كل صفاء تناله من قذاة (ثم قال وفيه) زرتهم نادوا من ظلام قبضى * لا يوجد من تغلر داني واعتنقوا ينشأ من ماض * في فراش الروس أي مضاء * وتجاوت عنه وليس لها ان أنصت من جوار من اياه * انه حارس لنا غير أن ليس عينا من جملة الرضا لك في الضمر من عيون تيم * فاحسبه تيممة الاعداء * هو صاع عن الذى نحن فيه من حديث قبلة واشكاه * ودعني طوال هذا الدناني * ناعما لا أخلف غير التناثي فلئن نس فيه بعض عنه * فضاء مستمر من عنه (ثم قال ومن ذلك قولنا) ولما أوردت طرق الفناء * وما جنى صاحبنا يغار * صموت اللسان بعيد السماع فسرى مكتم والمجهار * وضاق الناق صار الزاء * لهاملسا ولباسى الخمار ومانقا كالغفان النضون * جميعا هناك الا زار * وطلب لنا بعد طول البعاد روعا الحديث وذلك الجوار * شربت برية نهار خمرة * ولصكتها خمرة لانداز كان الظلام باشراف ما * ألكنا وأظننت منتهل * وأثر في جسدنا ساعدى وأثر في جاني السوار * فلو صبت الكاس ما ينشأ * لما تروحت من يدنا العتار وتلمسنا ليل طوال * تصرهنى القالبى الضار (ثم قال) وأنا لا أنبه على ما عانى أيا نا وشابهه من ايامنا ثم انه أطلب الكلام في

وأه والثلثة وضوح ما استبهم من الرأي وافتتاح ما خلق من الصواب اذا قرره الرأي أمضا فمؤخرنا منهم بواجب الا كداه في ما مل

الناسح الاجتهاد وليس عليه ضمان (٢٨٨) التحج لا سيما المتأدير غالب بوقته عرف منه تعقب المشرك كل الدوابه واسلم الى نفسه فصار

فرد الابعان مرأى ولا يعبد
بشورته وقد قالت القرس
في حكمها أضعف الحيلة
خير من أقوى الشدوت
التأني خير من أكثر العجلة
والدولة رسول التضاء
المبرم وإذا استبد الملك برأيه
عبث عليه المرأشدد وإذا
ظفر برأى من ضل لاراء
للرأى أهلا ولا مشورة
مستوجب الغنمة عتوا
فإن الرأى كالفالة تؤخذ
أن وجدت ولا يجوز لمائة
صاحبه فطرح فأن الفرة
لا يسهل مائة تأنيصها ولا الفالة
لا تترك الفلة وأجدوا وليس
يراد الرأى كالمشير به
فيراى قدره وانفراد
لا تتضاعف المشهور وأنشد
أبو العباس بن الأعمى
النصع أرخص مباح الرجال
فلا
تردد على ناصح تفصلا تسلم
إن الناصح لا تخفى مناصحه
على الرجال ذوى الالباب
والفهم
ثم لو كان تفرقه رأى
بني في امثاله قال الزمان
غلور الفرص مبتزر فوالله
عجز قول المأثر لا عن ملطكة
ماله سلبك سلبك قال
تأخيرى عمل اليوم لغفول
الشاعر
إذا كنت لأرى فكنت ذا
هزعة

ذلك وأخذ في كرجاس آياته وبيان حلا خطه فيمن السكبان ياناو بلاتر يمان حسن سطر اوبه
انتهت الرسالة وهي مشقولة من خطه متاوبه الناس في اختلافهم أمن غوا منهم من طلب شرباً لله أو بعضه
زهدك في رغبته في نقصان خطا ورغبته في فزاده ذلك في نفسه (كروا) إن من الخبئس التام قوله تعالى
ولم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وإن أجلي الحسد يدعى كآبه الحسي بالناك الدار على المثل
السائر نازع في هذا ويقول إن المعنى واحد فإن يوم الله عز وجل طال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة
عند أحدنا وحيثما طلق الساعة على مجاز فهو كقولنا رأيت أسد أو رأيت أسدا ورأيت أسدا لا يلو حيو انو بالثاني
الرجل الشجاع (معرفة عرض البلد) خذ عليه ارتفاع الشمس متى شئت وانقص منها ما لم يكن كل شئ عالما
أورد عليه إن كان جنوبيا فمناقب أو حصل فهو تمام العرض فانقصه من (ص) يبق العرض (طريق أخرى)
أسد غايه انحطاط كوكب أبني الظهور من غايه ارتفاعه ورنصف الباقي على غايه الانحطاط أو انقصه من
غايه الارتفاع فمناقب أو حصل فهو عرض البلد (لله درسن قال)
تحمي مع الحقي إذا ما لم يتهم * ولا فقه بالبلبل فعل ذوى الجهول * ونحط اذا اذيت وما خطا
خطا في قول يصح وفي هزل * فأن رأيت المراء بشقي بعقله * كما كان قبل اليوم بسعد بالعقل
(السيد عبد الرحيم العباسي) * وأوردى وأن منى فؤادى * لست أدري به ضل في أى وادى
سعب الحقد قد شعث قلبي * في ذراها غلب عنها الهادى * يا حلى الى أن ترمي العمل
فانشاء ما بين تلك الوهاد * فهو في قبضة القرام أسير * دون فادوها للشدون وادى
ليس غير المارد جوابا * لئمنه في حالة الانشاد * كما ظلت أن غلب فؤادى
ردى عنه أن غلب فؤادى (أبو الشيع) وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * منأخره عن ولا متقدم
أحد الملامه في هوالك لذينة * حباله كرك ظليلى السوم * أشبهت أعدائى فصررت أحبهم
اذ كان حظي منك حظي منهم * وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا * ما من جون عايشك بمن بكرم
(أشرف الاعداد) العدد التام وهو ما كانت أجزاؤه مساوية له قالوا لو إذا كان عددا لا يام التي خلقت فيها
السموات والأرض وهو الستة كما فلق به الذكرا الحكيما وأما العدد الزائد والنقص فزاد على أجزاؤه
أو نقصت كالثاني عشر فإنه زائد أو سبعة فلهما ناقصة اذ ليس لها إلا السبع قال في الاغويج وقد ظلمت قاعدة في
تحصيل العدد التام ظلمت
جوابه فردا ولضعف زوج الزوج كم واحد
فوه مضرب ايشاننا م وره ناقص وزايد

ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا يعده من الافراد سوى الواحد (وبعبارة أخرى) عددا له بعد عدد
فرد هذا يعني على أن الواحد ليس بعدد كالثاني في المثال المذكور بضعف حتى يصير أربعة بضعف من واحد
فيصير ثلاثة وهو فرد أول لا يعده سوى الواحد فرد آخر هو المربا بالعدد الأول فضعف الثلاثة في الاثنين
التي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد التام وقس عليه مثلا تاخذ اربعة وهو زوج الزوج وتضعفه
حتى يصير ثمانية وتسع طامه واحد اضعف سبعة وهو فرد أول فضعف به في الاربعه فيصير ثمانية وعشرين وهو
أضعف اضعاف تام ومن خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها الا واحدا
لا يوجد مثلا في مرتبة الالاف الالفه وفي العشرات الالفه والعشر من نفس واستخرج الباقي كما عرفت
(المألول) ان اعتبر من حيث نسبتها الى الهة على الوجه الذي انشأ بها كمن له شئ وان اعتبر ذلك المستقلة
كان معد وما بل تمتعا كالسودان اعتبر على النحو الذي هو في الجسم كان موجودا وان اعتبر على أنه ذات
مستقلة كان معد وما بل تمتعا انتهى (روى) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو يعبد دينه فقال
كيف تعبد قال أرحوا قلبه وأخاف ذنوبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرحوا قلبه وأخاف ذنوبه لا يجتمعان في قلب عبدي

ولذلك بالتردد لأرى مضدا في فأرأت الى سيف العزم هجئة * وانفذ الى رأى العزم عرشا وبني لمن أنزل عزلة المستشار هذا

الاستسلام، يذلل التعذيب فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال إن من حق المسلم على المسلم إذا استخذه أن ينصحه وما أبهرته المشاورة فأعجب بأنه فاحظه في المشاورة فاقبس العجب وأرى صحيح ولزوره سلمية وبر بأصح الرأي للعداوة أو حسد فوري أو مسكر فاحظه العدو ولاتق بحسود ولا عدو لمن استشاره عدو أو صديق إن يكمر رأيا وقد استرشد وإن يعثر وقد اثبت روي محمد بن المنكدر عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستشير والمشار مؤتمن وقال سلمان بن زيد ربه وأجابناك إذا استشارك ناهيا وعلى أخيتك نصيحة لا تردد ولا ينفي أن بشر قبل أن يستشار الاغماس وإن يبرع بالرأي الاضمار فانه لا يفسد من إن يكون رأيا منهم ما أو مسرعا في أي هذين كان وصفا وإنما يكون الرأى مقبولا إذا كان عن رغبة وطلب أو كان لمباح وسبى روى أبو بل الجلي عن مذيقة بن البيان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال لعنن لانسباي اذا استشهد فانه اذا

[illegible]

(۳۷ - كشكول) استغنت فأعزن وإذا ألتفتت فلا تعجل حتى تنظر وقال بهيم

من الناصر من ان يستنكر فيجهد (٢٩٠) له الرأي يستشكل ما لاتباعه * فلا تخش القرأين من ليس أهله * فلا أنت محمود ولا الرأى نافع

الصادق في نواحي البصرة ثم تجد امرأته من بيتها على حل جنازته لتشر الطبايع منه فاستأجر من حلها إلى الدلي فاصلى عليها أحد خمسة إلى الحراء للدفن وكان على رجل قريسي من الموضع زاهد مشهور فزاروه كالمقتل للجنة فذهبوا معه إلى عليها فانتشر الخبر في البلدان فلما نالوا مدبراً لي صلى على فلان فخرج أهل البلد فواجهوه عليها فوجب للناس من صلاته الزاهد فقبل له في ذلك فقال رأيت في المنام فلان يقول انزل إلى الموضع فلان فترقب جنازه ليس معها أحد الا امرأته فصلى عليها فانه مغفور له فأراد ان يجيب الناس من ذلك فاستدعى الزاهد امرأته فالتبست عليها عن صلاته فقالت كان طول ثم ناره مشغولاً بشرب الخمر فقال له تعرفين له شيئاً من أعمال الخير فقالت ثلاثة كان كل يوم يفتق من سكر موت الصبح فيدلى ثيابه ويتوضأ ويصلى الصبح الثاني أنه كان لا يتخلو بيته من ثياب أو ثيابين وكان احسانه اليهم أكثر من احسانه إلى أولاده الثالث أنه كان يفتق من سكره في اثناء الليل فيسكى ويقول يارب أي زوايته من زواياهم ثم يدان فلاهم هذا الحديث (بمصل) حذر الاصم بالقرى بسان تأخذ أقرب الاعداد الحزرة الزائدة بسقط منو يحفظ البلي ثمناً أخذ حذره ووضعه فترقبه واحد آخر تنسب ما يبق بعد الاسقاط إلى الحاصل ثم تزد على جذره حاصل النسبة فالجزم حذر الاصم انتهى (لأ) من المهدى إلى بس حواره مسوسودا في ذلك يقول أبو الغشاهة رحن بالوش وأصبح حسن عطين المسوح كل نطاح وان كان مشله يوم نطوح بين عيني كل شيء علم الموت بلوح كنانى غلغلة والسموت بقدر وروح أحسن الله بانه أن الخطايا لا تفرح ثم على نفسا بامسكين ان كتب تنوح انمو ونولوعرت ماع روع (غيره) باقلب ميرا على القرا قولوه روعت من تجب بالين وأنت بادع ان أعبت بما جأه احفاده سرى سقطت من عيني (من كلب الاحياء) في كلب الخوف والرجاء روى مجنون الحنفى فرضى الله عنه عن أبيه صلى كرم الله وجهه قال لما نزل قوله تعالى فاصغ الصغير الجبل قال صلى الله عليه وسلم وما الصغير الجبل قال اذا فزعرت عن ظلمت فلا تعابه فقال باجريل ان الله تعالى أكرم من أن يعاتب من عفا عنه فيسكى جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله الله الهامه كاتيل وقال ان ربك يقربك السلام وبول كسب أعانب من هفوف عنه هذا ما لا يشبه كرى (في الحديث) لا يعرفن الله تعالى يوم القيامة مغفر ما حطرت قط على قلب أسدحتني ان اباس لتنازل لها رجاء ن تبه (كان) بعض العارفين صلى أ كثر له نماوى في فراشه ويقول باماً روى كل شر والله ما روت بك لله طرفة عين ثم يبكى فيقال له ما يتكلم فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين اذا أردنا ان تعرف ارتفاع الشمس أ بدمان غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فالتعظيم خاص في أرض موزونة ثم نعلم على طرف الغل في ذلك الوقت ونحذف خطه مستقيماً محل قيام الشخص بجرحه على طرف الغل إلى ما لا نهاية معينة له ثم نخرج من ذلك المثل على خط الغل في ذلك السطح عمود الطوله مثل طول الشخص ثم نحذف مستقيماً طرف العمود الذي في السطح إلى طرف الغل فيحدث سطح مثل قائم الزاوية ثم نجعل طرف الغل مركزاً ونرسم عليه دائرة ثم نأخذ دائرة تقسم الدائرة بأربعة أقسام متساوية على زوايا قائمة بجميعها المركز ونقسم الربع الذي قطعه المثلث من الدائرة - عين جزءاً مما قطعه الضلع الذي يوز الزاوية القائمة من الدائرة ثم يمالى الخط والغل والارتفاع ولكن محل الشخص تقطع (أ) وطرف الغل (ب) والخط الخارج (ج) والعمود في السطح (د) (و) إلى الزاوية القائمة والمستقيم الواصل بين طرف العمود وطرف الغل (و) والمثلث (د) ومركز الدائرة (ز) والدائرة (و) والربع المقسوم بثمانين (ي) والخط الموتر الزاوية القائمة المثلث ضلع (ي) فإذا كان ما طعاً ربع على نقطة (ك) كانت قوس (ي) ك) بمقدار الارتفاع في ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا المبرهن عليه لكن ربه الله مما لا يتسب له الكشكول (صلى بعض العارفين) والله ما أحب أن يتصل حساني يوم القيامة إلى أي لاني أعلم ان الله تعالى أرحم به منما (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق جنهم من أصل رجس وطالب بوقه عباده إلى الجنة وفي الخبر أيضاً ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق

* الفصل الرابع في كتمان السر * واعلم ان كتمان الاسرار من أقوى أسباب النجاة وأدوم لاحوال الصالحين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استعينوا على الحجابات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سر لك أسيرك فان تكلمت به صرت أسيره وقال بعض الحكماء لا ينه ياني كن جواداً بالمال في موضع الحق ضئياً بالاسرار من جميع الخلق فان أحد جود المرء لا ينفق في وجه البر والجل بكتوم السر وقال بعض الادباء من كتم سره كان اختيار البوم من افشاء كان الخبير عليه وقال بعض العلماء ما أسرك ما كتمت سره وقال بعض الفصحاء عالم قبيح الاضام فهو مكشوف ضائع وقال بعض الشعراء وهو أنس ابن أسيد ولا تنفس سر الا لالين فان لكل نصيب نصيبا فاني أيتوشاة الرجا لا ياتر كون أذعاً بصيحما وكهم من انظار سر را قدّم صاحبه ومنهم من نيل مطالبه ولو كتمته كان من سطوته آمنوا في وقاصه سالوا ليجاب حواشيها واجبا وقال أثيروان من كتم سره فله بمجده نصلتان الظاهر

فله بمجده نصلتان الظاهر بحاجته والسلام من السطوات وانظار الرجل سر غيره أقيم من الظاهر سر نفسه لأنه يروى ليرجوا

قيم ما لموم وفي الاسترسال
ببدء السردلائ على ثلاثة
أحوال مذمومة احداها
ضيق الصدر وقلة الصبر حتى
انه لم يتسع اسرو لم يقدر على
صروقال الشاعر

إذا المرء أفتى سره بلسانه
ولام عليه غيره فهو أحمق
إذا ضاق صدر المرء عن سر
نفسه

فصدر الذي يستودع السر
أضيق

والثانية الغفلة عن تحذير
العقلاء والسهو عن نقطة
الاذكاء وقد قال بعض
الحكماء انفسد بسرك ولا
تودع حمار ما قيل ولا جاهلا
فجئون بهوا للثمن ما رتبكم

من الغدير واستعمله من
الطوارق وقد قال بعض الحكماء
سر لن من حملنا ذا أسكنا
به فقد ارتفعه (واعلم ان من
الاسرار ما لا يستغنى فيه عن
مطالعة صدق مساهم
واستشارة ناصح مسالم فليحذر
العاقل لسره أمينان لم يجد
الى كتمه سيديا وليحرق في
اختياره من أئمة ط

و يستودعه اياه فليس كل
من كان على الاموال امينا
كل على الاسرار مؤثما
والعفة عن الاموال ايسر
من العفة عن اذاعة الاسرار
لان الانسان قد يذيع سر
نفسه بمبادرة لثأله وسخط
الرائحل عليه من اهل

ليربوا على ولم اقلهم لاربع لهم كل (عدد) قسم على عدد يكون نسبة الخلق من القسم الى المربعة كنسبة
المسوم عليه الى المسوم فاذا رأت ان تحصل مجزوا يكون نسبتها الى جزه كنسبة عدد الى آخره تقسم
العدد الاول على العدد الثاني فان قسم من القسم يكون مضروب في بقية العدد المطلوب (بال الاصحى) اراى
اعز ايرأنا كتب كل ما مره فقال ما انت الا الحقة تكذب لهذا الغفلة (راى) بعض العلماء باسهل الرجاى
فى المنام في هبة حسنة كان يقول بعد الا بدقاله كيف حاله فقال هوذا امر سهل مما هو هونه
(وما أحسن قول أى فاسم اعظم الرجاى) تكلموا واستمعوا من الخفايا * فابن بالغ وياغفورا
سبصر ان وردت عليه فها هو وتاق سيد امسا كبيرا * تعض دامة قليل بما * ترك بخانة النار الشرا
(قال ابن الاعرابى) فطراى اعز ايرأنا كتب الكفاية بعد الكفاية من اعطاء فقال ان الحلف الكفاية الشهود
(الهازم) ماله حتى مالا * وتجنى فاطملا * أنرى ذلك دلالا * من حبيبي وأملا * فلقدر رخصنى من
انخابه أنغابى * سدى لم يبق لى حبل من الداس سلا * فاذا غبت تلقفت عنك سلا * أنت فى الحسن امام
بناقلى تنوالى * لا وحق الله ما * فلفى حتى حلالا * ان بعض قلن اثم * صدق الله تعالى
الغيبه عهد العايز (لعضهم) وذى سفة خاطبني بجهل * فاسف ان اكون له مجيبا * بن سفة فافز بوحلا
كمودز انه الاحراق طيبا * (لعضهم) بداعلى خده عذار * فى مثله بعد الكتيب على ارقى الدماء ظما
بدت على خده الذوب * (القاضى منصور الهروى) وميتب بالورد قبلت خده * وما لقاضى من هواه خلاص
فاهرض عنى مضايقتا لاجر * وقيل ان الجرود خاص (ان خلال العسكرية)
وههف قال الالوجه * كن جمعا لقلبنا فكنا * وزعم النيسابى انه كمداره * حسنا داولم ففاه لسانه
(لعضهم) كفى زاحرا لمرء بأمد دهره * تروى به بالوا غلظت وتغندى
(*) كتب الشيخ أبو سعيد فى الخراج الى السيد الرئيس فى على بن سنان *

أجمع العالم وفلك العلماء ينفقون زرعهم من سعادة الانبياء في حقن الطريق السليم على حقن الانبياء
الظنون على الطريق المستقيمة تشبهه وافن كل طالب طريق شغل الله بغيره من باب حقيقة طه بوسيلة
تحقيقه وصدق تصديقه واثباته بالعلم والوقت والوسوم وبما ذكره أهل هذا الطريق من رسوم فأجمعين بما رزقت
ربيعين لما عليه الوقت واليد الوقت واليد التذنب بآيات الترهيب ومن ترهب ترأب وهذا سهل
جدا وعسران عددا والله في التوفيق (تأجيله الشيخ الرئيس) وصل خطاب ثلاثين مائة يصنع الله تعالى لديه
وبسبغ نعمه عليه والاستسكان برونه الرقي والاعتصام بحبله النين والضرع في سبيله والتوليض لسطر التقرب
السوا والوحدة ثلثا وجهه ناقضان منه غير هذه الخيرة وافضل منه الا ان العلم بهذه الغفلة أغفر واراد أسر
واصل والنفس طالع أكرم طارق غفر الله فيه مشورتين وكرمه وحققته في غير غفرته فبدأت بشكر
الله وأهاب العقل ومقبض العدل وجمدته على أولاده وسألته أن يرويه في أنزل أولاده وان يثبت قدمه
على ما قاطعوا ليلته الى ما تقطعه ويريد ان يهديه هداية والى دريئه التي تلهيها انه الهادي المسير
والمرشد القادر عنه تشعب كل أثر واليه تمتد لنا حوادث الخير وكذلك يفتي المكشوف وشفتي الجبروت
وهو من سر الله الاعظم يعلمهم ويعلمه ويهذل عنهم ولا يعصم بلوحيان تآخذه النفس الزمرة بالسعداء
وحاده عن رتبة الاشياء وأورع عاشر رابع الممان رأس مال الغنا وهو غذا العاقل في دار يشابه فيها
عنى مسدرك ومقرق ونسوا بان عند حلول وقت وموت دار الهمام جمع ولا يهله مستبشع وهما قاصر
الاضداد على وزن واعداد وسلامتها استمرارا فاة الى استمرار مذاقة ودوامها على جميع محاسنها فتم الله
بالمستقول على الامتيط والمصرف فيها الامتيط موزع البالين أمل وليس وتودوا خنافس أخذ حركان
شيق وسعف أو طار تترى وأمن هو من الماهرة على التوحيد واعتماد النظام بالقرى بدوا لخص من الشعب

الامه ويشيع بالبسير من ماله حقه ظاله وضنايه ولا يرى ما اذا ع من سره كبير افي جنب ما حقه من بسير ماله مع عظام الامه

ذلك كان انما الاسرار أشد تعذرا (٢٩٢) وأقل وجودا لمن انما الاموال وكل حفظ المال أيسر من كتم الاسرار لان احرار الاموال ضمنية واحراز

الاسرار بارز ذنبها لسان ناطق وشبهها كلام سابق وقال ع. بن عبد العزيز رضي الله عنه القلوب أوعى الاسرار والشفاة أفعالها والالسن مقاديرها فليحفظ كل امرئ مفتاح سره ومن صفات أمين السر ان يكون ذا عقل صا ودن حازم ونعم مبذول وود موفور وكنوما بالبيع فان هذه الامور تخمس من الاداعة وتوجب حفظ الامة فمن كانت فيه عتقة او مغرب وقيل في مشور الحكم قلوب الغلاء حصون الاسرار وانحدر صاحب السر ان يودعه من يتطلع اليه ويؤثر الوقوف عليه فان طالب الوعد عتاق وقيل في مشور الحكم لا تسكنه خاطب سره وقال صالح بن عبد القنوس لا تدسر الى طالبه

من لا يطلب السر مذبح ويعذر كثرة المستودعين لسره فان كثرتهم سبب الاذاعة وطريق الى الانشاعة لامين أحد ههنا اجتماع هذه الشروط في العدد الكثير معوز لا يبادا كثروا من ان يكون فهم من انحل بعضها والثاني ان كل واحد منهم بعيد الى نبي الاذاعة عن نفسه واحالة ذلك على غيره فلاضاف

يعذب ولا يتوجه عليه عتب وقد قال بعض الحكماء كلما كثرت خزان الاسرار ازدادت ضياعا وقال بعض الشعراء لعريق

وسرك ما كان عند امرئ * وسر الثلاثة غير الخفي * (وقال آخر) * فلاتنطق بسرك كل سر (٢٩٣) اذا ما جاوز الاثنين فاقبى

ثم لو سلم من اذاعتهم لم يسلم
من ادلائهم واستطاعتهم فان
لم نطرح بسرن فربما الادلال
وكثرة الاستطاعة ما نال
يحمزه عنه عقل ولم يكتفه عنه
فضل كل أشد من ذل الزق
ونضوع العبد وقد قال
بعض الحكماء من أشقى
سره كثر عليه المتأمرين فاذا
اختار ورجو أن يوفق
للانخيار وانطسار الى
استبداد سر وبسته كفى
الاضطرار ورجب على
المستودع اداء الالانة فيه
بالتحفظ والتنامى له حتى
لا يتطهر به بل ولا يدور في
خاد شجرى ذلك حقيرة عاها
ولا يدل ادلال التام وسكى
ان جلا سر الى صديق
له حديثا ثم قال اقيمت
قال بل جملت قال اختلفت
قال بل نسبت وقيل لرجل
كيف كتمانك السر قال احدث
الشعر وحاطف المستخبر
وقال بعض الشعراء
ولو قيودت على نسيان
ما شملت
من الضلوع على الامرار
والخبر

لكنك أول من نعى سراؤه
اذ كنت من سرها وما على خطر
وحكى ابن عبد الله بن طاهر
تذكر الناس في خطبه
حقن السر فقال ابنه
ومستودعي سر اقتضت سره
والسر في قلبي كبيت بحفرة *

لعمري في الموت لا تكن من يلحن اليك في العزبة والى السر (كثير)
وكنت اذا ما زلت لي بأرضها * اذ افاضت أحدى لوتعبداه * (وله من أبيات) *
تتممها ما عقلت ولا تكن * على شجن في الدين حسين تبس * وان هي أعطاك البان فاقام
لا تحزن خاتمنا شين * وان حانت لا ينقض النأي عهدا * فليس لخصوب البان عين (لعمهم)
حسب الحب تلذذ غير امه * من كل ما هو يومنا محبوب * خرا حمة لا دشمن نسما * من كل في شئ من هواها رغبت
(عن علي بن أبي رافع) قال كنت على بيت مال على بن أبي طالب رضي الله عنه سر كاتبه فكان في بيته ما عتد
لوا كان أصابه يوم البصرة فارسلت الى بنت علي بن أبي طالب فقالت انه قد بلغني ان في بيت مال أمير
المؤمنين عتد أوامر وهو في ذلك وأنا أحب ان تعينه أن تجعل به في يوم الاضحى فارسلت اليها لم تعينه
مردودة بعد ثلاثة أيام بانته أمير المؤمنين فقالت نعم علي يعصمونه مردودة بعد ثلاثة أيام قد دفعته اليها وان
أمير المؤمنين عليه السلام رآها عليها ففرغ فقال لها من أين جاء اليك هذا المقد فقالت استعرت من ابن أبي رافع
خازن بيت مال أمير المؤمنين لأتريه في العدة ثم أردت أن أبعث في أمير المؤمنين فقتله فقال لي أخون المسلمين
يا ابن أبي رافع فقلت هذا الذي أخون المسلمين فقال كيف أمرت بنت أمير المؤمنين العتد الذي في بيت مال
المسلمين يفر في ذوقهم فقلت يا أمير المؤمنين اني ابتليت سألني ان أعبرها فترى به فأعربها ما عار به
مضمونه مردودة عن ان تردها مالي وضعه فقال لرد من يملكه والى الله ان تهود الى الله فتناكس عفو بني ثم قال
ويل لابي لويل كانت أخذت العتد على غير علي يعصمونه فلكانت أذن أولها حمة قطعت يداه في
سرقة فبلغت ما تلتكرم الله وجهه بانته فقالت يا أمير المؤمنين أنا ابتليت بوضع منك في قلب بسى فقال
لها يا بنت ابن أبي طالب لا تذهبن بفكك عن الحق كل ساء المهاجرين والاضرار يترن في مثل هذا العبد
هذا فقبضته مناهو ودنه الى موضعه (قال) شئت فلانا فانا نأشغل له ولا يقال أشغافه فقلت ردته فانه في
الصالح (قال) النبي صلى الله عليه وسلم أجمع الناس ان هذه الدار دار التوا لادار استوا ومزل ترح لا منزل
فرح قن عرفها لم يفرح رخاء ولم يحزن لشقاء أولوا الله تعالى خلق الدنيا دوا وبلى والآخر دوا عني
فجعل باوى الدنيا لنواب الاسترسياب ونواب الاسترخس باوى الدنيا عوا ضايف أخذ لي على بيتي ليجزي انها
لسريرة الذهب وشبكة الانقلاب فاحذروا حلاوتهم رضاعها للمرارة فطامها واحذروا الذينة جلتها لكره أهلها
ولا تسهوا في تمير او دفعني الله عز وجلها ولا تواصوها وقد أرا الله منكم اجتنابها فتكونوا السخطه متعزرن
والعقوبته مستحقين (عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجمع الناس
بسطة الامل مقدم على حلاو الاجل والله ادهضار العمل ففتجا بها الحقب غلهم ومسنين لها ما من عمل تادم
أجمع الناس ان الطمع قفر والياس شئ والقناعة اقوى العزلة صابرة والعسل كثر الدنياه من وافي منها
أشبه ما مضى من السابى الملاء وكل الى فساد وشك وزول قريب فبادروا التمس في هبل الانقاس ومسد
الاجلاس قبل ان يؤخذ بالكلهم فلا يبقى التندم انتهى (من شرح حكمة الاسراق) للعلامه على الاطلاق
والعلم الاول اسرطو طاليس وان كان كبير الا قدر عظيم الشأن بعد الغور ولم النظر لا شيو المبالغة على وجه
بعض الى الاراء باسائده كانه شيرا الى السمع على ابن سينا حيث قال في آخره عرض مضيق الشفا في تخفيف
قدرا اسرطو تعظيم شأنه بعد ان قتل عنه علمه ان الفارو بناعن تقدمنا في الاقسية الاضواغ غمرضه زانما
تقصاها واقرأ دلي قاييس بشرطه وضربه وبغير المنتج عن التعميم الى غير ذلك من الاحكام فهو امر قد كدنا
فيه أنفسنا واسرنا فيه أفضنا حتى استغننا عن هذا الامر فان وقع لاحد من ياتي بعدنا فيز يادنا أو اصلاح ليطعمه
أو زخل فليسه انظر واعترس التعلين هل ان يعبده أحد راد عليه أو المهر فيه تصور أو أخذ عليه ما أخذنا من

* فادع من ستر الحشى قبرا * ولكنني أخفي عنى كاتني * من الهوى وما أحاط به خبرا * وما السر في قلبي كبيت بحفرة *

والعقوق بصم المزاج
ويؤذي المزاج فوجعة
المزاج ان يذهب عنه
الهبة والبهاو يجرى عليه
الغرغلة والسفهاو اما اذية
المزاج فلا نه معوق يقول
كرهه وقيل محض ان اسلم
عنه احزن قلبه وان قابل
عليه حباب اذبه خلق على
العاقل ان يتقيمه بذه نفسه
عن وصفه متساو به وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال المزاج استورا من
الشيطان واغتدا من
الهوى وقال عمر بن عبد
العزير يا شتر المزاج فلها
حقة تورث ضغينة قال بعض
الحكماء غلب المزاج سبب
الان صاحبه بضعه وقيل
انما يسمى المزاج مرضا حاله
يزج من الحقوق قال ابراهيم
الغضائري المزاج من صفات
الطير وقيل فمتنور الحكم
المزاج باكل الهبة كما
تأكل النار الحطب
وقال بعض الحكماء كثر
مرضه من الهبة ومن
كثر خلقه طاب نصيبه وقال
بعض البلغاء من قل عقله
كسرت هزله وذكر خالد بن
صفوان المزاج فقال بصل
أحدكم صاحبه بأشمن
الجنود وينشأ أشوق من
الجنود ويرغ عليه آخر
من الرجبيل ثم يقول انما

طول المدق بعد الهدبل كل ما ذكره هو التام والميزان الصحيح والحق الصريح ثم قال يتحذر أقلاطون
وأما أقلاطون الا انه فانه كانت بضاعتهم من الحكمة ما وصل اليهم من كتبه وكلامه فلقد كانت بضاعتهم من العلم
مراجعة قال العلامة بعد اسطر ولو أنصف أو على علم ان الاصول التي يسطها وعندها الرسط طالس مأخوذة
عن الاناطون وانه ما كان والعلم عند الله عاجزا عن ذلك وانما عاقبة عن شغل القلب بالامور الكشفية الجلية
والنورية الجلية التي هي الحكمة بالحققة دون غيرها ومن هو مشغول بهذه الامور المهمة النفسية الشريفة
كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل الجمل الغير المهم انتهى كلام العلامة طاب تراه (حقائق الاشياء)
مغايرة ٥٣١١١ لجميع ٧١٤٣٣ الصور التي ينبغي فيها على المشاعر الظاهرة ويتخير بها الذي المداركة
بالطبيعة وكل منها في حد ذاتها بما ياله للظهور ٢٦٥٩٣٣ في صور مختلفة ومظاهير متباينة وتلك الصور
متساوية الاقدام بالنسبة اليها ليس بعضها في حد ذاته أولى ببعض وانما يخص للظهور ٢٦٥٩٣١ في بعض
الصور بحسب اللون والحن والشأ قلبه في كل موطن لئلا يسهو قلبه في كل مشعر بحسب لونه وبتر يا
في كل نشأ تبرز ويسمى في كل عالم بلسم وأما السخ الذي هو معرض هذه الصور لئلا يلهي الاعلام الغيوب
ووجه واحد في كل حال * والاعتداد بالان المراتبا

(قال سقراط) وهو تلبس ذنقا ورس الحكيم اذا قبلت الحكمة تخدمت الشهوات العقول واذا أدبرت
تخدمت العقول الشهوات (وقال) لا تتركهوا اولادكم على آثاركم فلو لم يكون لزمان غير زمانكم (وقال)
ينبغي أن تفرح بالوقت وتقيم الحداثة لا تخبث النفوس وغوث الاخبار (وقال) نلوب المعرفين في المعرفة منار الملائكة
ويطون المتلذذين بالشم وان قور الحيوالت الهائكة (وقال) الحكمة تحب حدان الاول والامل والثاني الاجل
فيالول ماؤها وبالثاني فتأها انتهى (كان أول الحسن) التورج مع جماعة في دعوة بخرى بينهم مسئلة في العلم
وطال البحث وساءت ففطوا لم التكام فرفع رأسه وأشد
ربور فاهتوف في الضي * ذات شجوة صحت في ذن * ذكرن أنفا ودهر احلا
فبكت حزنا فهاحت حزني * فبكت حزنا فهاحت حزني * وبكادها عمارتي *
ولقد أشكوفنا ففهمها * ولقد أشكوفنا ففهمها غير أني بالجوهر أعرفها * وهي أيضا بالجوهر تعرفني
(قال بعض الحكماء) حق الناس بالهوان المحدث لن لاصق الى حديثه (ومن كلامهم) من ألبسه اللؤلؤ
ظلماته تزعجه عنه النهار بضائه (من كتاب أدب الكاتب) قال الولد كل سمع حرو وولد كل ذريش فرخ
ولو لكل وحشة طفل ولو له الفرس مهر وولو له الجمار حش وعفو وولد البقرة بحمل والاني بحيلة وولد
الصائد كرا أو أثنى حظوه بحمة فاذا بلغ أو بعد أشهر فهو حبل ونور وولد الانثى خروسة وولد المساحض حنطة
وبهمة الى أربعة أشهر فهو حفر والاني حفرة ثم جدى والاني عناء وولد الاسد بيل وولد الضبع فرغل وولد
الذئب دسم وولد الفز الخشوف وولد الخنزير خنوص وولد الذئب والكلية والهرة والجراد درس وولد
الطيط حمرس (سبب الحزن) هجوم ما تكرر به النفس من هو فوقه لوبس الغضب هجوم ما تكرر به النفس
من هو دونها الغضب حركة الى الخاوج والحزن حركة الى الداخل فحصلت عن الغضب السلطوة والانتقام
لبروزه ويحدث عن الحزن المرض والقسمة لبعونه ولذا تعرض الوثن من الحزن ولا تعرض من الغضب (من
الخصبة) للعلامة قطب الدين الشيرازي ليست رؤية الكوكب في الافق أعظم لكونه أقر بالنا فينا في
الاستدراة بل لان النصارى يروا هذه أعظم مما هو عليه لان رؤية الكوكب في النصارى انما تكون بأشعة مستقيمة
تخرج من البصر الى سطح النصارى الواقع بين البصر والمبصر ثم تنقطع منه البصر ليعلم الزاوية الجديدة
ويرى الشيء أعظم لما تنظر في علم المتأخران عظم المرئ وصغر ما تدعو بعظم الزاوية الجديدة وصغر ما لتعلم
النصارى بل البصرين البصر والكوكب وهو على الافق استرهما بينهما وهو على حمت الرأس انضمر

كنت أمارك وقال بعض الحكماء: خير لانس لابتلال وشرو لا يقال فظلمه السابور في خصيته الجسامة لاد كتاب فقال وزاد

الخطوط

شرفناح المرء لا يقال * وخيره يا صاح لا ينال وقد يقال كثرة المزاح * من الغنى تدعو الى التلاخي (٢٩٥)

ان المزاج بدو، حلاوه

لكنها آخره حذارة

يخدمه الرجل الشريف

ويحتري بسحقه السخيف

(وقال أبونواس)

نحل جنيديك لرام

وامض: ۛنه ۛلام

متبداء الصمت خير

لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

فَالسَّلَامُ مِنَ السَّجْمِ وَالْبِلَامِ

ربما استغفر بالمر

ح من البق الحام

وَالْمَنَابِغَ الْكَلَامَ

ساریات ہلال نام

(وَأَعْلَمُ) أَنَّهُ فَلْيَا بَعْرِ مِنْ

المزاح من كان سم الا لعائل

پیشوخی، عزاحه ادی

حالتين لاثالث لهما

(احداهما) ایناس

المصاحبين والتودد الى

الخالطين وهذا يكون بما

أنس من جبل القوا وبسط

من مسجونين القتل وقد

قال سعيد بن العاص لابنه

اقتصادی مزاحمتوں

الأفراط فيه يذهب البهاء

و يجري عليان السفهاء وان
التي...

المصير فيه يقصص على

المواضيع في وولوجس من

صاحبہ (والحالہ التامیہ)

ان يني بالمراح ما طرا عليه

من سام واحبب من سام

وَمَدِينٍ لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ

يعلم بالسند في الصحيح

فقط با این کار می توان به این نتیجه رسید که

أشهر ما رواه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحب الله أحب إليه دينه وأهله وأرضه وأهل بيته

الخلو أو الخارج من نقطة داخل دائرة تفسير مركزها إلى محيطها اتحام القطر لما به الله تعالى يكون انعطافاً عند الأفق من أجزاء بعدد سهم الخروط البصري يتلافى في وسط السماء وذلك تعقل الزاوية الجليدية وتكون رؤية الكوكب بالاقتران عظم من رؤيته في وسط السماء مع توسط البصار بمعنى الخال من وسمه فخر أن الكوكب في وسط السماء كل يوم أعظم مما يرى في الأفق وأصغر مما يرى الآن قالوا البصار انتهى (من تفسير القاضي) في تفسير قوله تعالى الله يأمركم أن تنحوا بقرة الابل قاله من أراد أن يعرف أعدى عدوه السامع في أماته الموت الحقيقي طار عنه أن يذبح بنفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شهواتها الصابرة يطعها من الكبرياء كانت جميعاً أمثلة لا تفرق، ولذلك في طلمح الاندباوي مسلخ عن دهنه الانسية بمن من مناتبتها بحيث يصل أنوار إلى نفسه فحاجبة طبعه وبصره بما ينكشف به الحال ويرتفع بمن العقل والوهج من الشراة والفرار (قوله تعالى) ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وأتينا داود وزوالاً بإياديه في قوله وأتينا داود وزوالاً دلاله على وجه تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وأهله الطيبين الطاهرين من غير الامس لأن ذلك مكتوب في الزوال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن قولاً من ذلك أنفل وجهه عطف قوله وأتينا داود ولقد فضلنا الذي المراد بالبعض الفضل تنسأ صلوات الله وسلامه عليه كما قاله بعض المفسرين (من الشرح) رب الرضى يرى إلى الحق الصافي

أعلنت من جلاوتها الاخوان
من وقته متتابع الاز ياد
بدا يومك في الزمان لانه
معادوا بعرض كل يوم مراد
ننالو الدروع عن القنابر وأقبلوا
اقدامهم وضعض الاتحاد
من البلاغة والفصاحة انهما
بظني من القرن البليغ حداد
ليس الفيض بالثنا شملها
ضواها عددان لا العداد
لانظاي نفس شبيهه
فلشيه أغشى عن المراتد
لث في الحشا قربوا ان تائه
يتولونا قبيد مدى الاكباد
ضغ الثرى عن حوجولته
عبت الي بال ابلل الاجواد
هذ آخر ما تقبته مناهي
من رايه في الجود والحسن

قلت سمعت طه السافري قال: من طلائيل مصر أ طبيب كاسي أنت أشهى ادى منه ولكنك نبله اوزن قلبك فاقى
(رهان) على ان غاية خاطر كل من التمتع بقدر صف ما بين المركزين ومنه نفهم فساد له صاحب المواقف
من انه غلبه تساوى ما بين المركزين من اذافرنا ارجح محدثه يكون الخارج في تحت وهو معرفش
الى اومن ه الى ب ومن ر الى د يكون هم ذلك الثالث و د مركز ن واح د قطره وا ط
ى محد الخارج و ك ل مقعره ومن ك الى ا ومن ل الى ط ومن ا الى ه هم الخارج
وى مركزه وان قطره ون ح ما بين المركزين فتقول ن ا بلوى نى لان كل واحد منهما
يغم وعلاه شين من المزج ولكن اذا علمنا المزج فليكن مقدار ا يعطى الضام من الخ وقد كل الى
يغم وعلاه شين من المزج

الوجه روى عنه صلى الله عليه وسلم (٢٩٦) انه قال اني لا مزح ولا أقول الاحتياق من احصى الله عليه وسلم ما روى ان عجزوا من الانصار اشته

فخرج من المركز الى المحيط فيصنع من ن ي ن ح فيبقى ح ي فحى ي أنصر من ح بمقدار ن
 ح الذي هو ما بين المركزين وأضفنا ح ن الى ن ا فكون ح ن أعظم من ح ي بمقدار ضعف ن
 ز ح الذي هو ما بين المركزين واذا أضفنا ح ي الذي هو غالبه للفاصل بين القم الحاموي الى ح ي صار مساويا
 لح ا ولما كان ح ا أعظم من ح ي بنصف ما بين المركزين وقد سواه ايضا فمقدار القم الحاموي اليه يكون
 ح المقيم الحاموي مساويا لباضع ما بين المركزين وبهذا الطرقة تثبت أن الحموي أيضا ضعف ما بين المركزين
 وبنصف من ح ا ح ي مثل ح ح ي مثل ح ح ي فيبقى من ح ا بعد نقصان ح ح ي الذي هو القم الحموي
 وقد كان زاد عليه بنصف ما بين المركزين فيكون ح ح ي ضعف ما بين المركزين انتهى (من تأويلات الشيخ
 العارف الكامل عبد الرزاق الكاظمي رحمه الله تعالى) عند قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا اصحاب
 القرية اخذناهم الرسلون ذل اصحاب القرية هم أهل مدينة البدن والرسول الثلاثة الروح والقلب والعقل اذ
 أرسل اليهم انسان اولافكذبوه المدم التناسيل بينهم وبينهم وخالفهم ياها في النور والظلمة ففرزنا بالقل
 الذي وافق النفس في الضال والمناجى يدعوها وقوها الى ما يدعوا اليه القلب والروح وتساوهم بهم وتفرهم
 منهم فجاهلهم ياها على الرياضة والجاهد فومنتهم عن الذات والحضور وروجهم ياها ورمهم بالوحي الطبيعية
 والمطالب البدنية وتغذيهم ياها استيلاء وهم علمهم واستعجالهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية
 والرجل النجاء من اقصى المدينة الى من اقلها مكان فيها هو المعنى المتبعث من أعلى وأرفع موضع منها بلالة
 شعور العقل بسى بسرعة تركه ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسول في التوحيد وشوقه الى
 لا اعد الذي فطرني واليه ترجعون وكان اسمه حبيبا وكان تجارا يفتح في مدينة أصناما مظاهر الصفات
 الصور لا خجابه يستمعان جمال الذات وهو المأمور بدخول الجنة الفات فالأباليات قوى الجموع بين من معاني
 وحلى يعاون بها فخرى في ذنب عبادة أصناما مظاهر الصفات وتوجيهها جعلها من المكر من بغاية ترفيق
 الحضرة الاحدية (من ايجاز البيان في تفسير القرآن) لابي القاسم محمد النيسابوري روى تعالى ولا للرسائل
 النهارسل الرضوى رضى الله عنه ضد المأمون عن الليل والنهار أجمع أسبق فقال النهار ودليله امامان القرآن
 ولا الليل ايق النهار وامان الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب في اشرفها فتكون
 الشمس في الجبل عشر الطالع وسط السماء (من الجزء الثالث من الفتوحات المكية) لجمال العارف في الشيخ يحيى
 الدين بن عربي قال اتفق العلماء على أن الرحلين من أعضاء الوجود وانحدروا في صورة طهارته ما هل ذلك بالقل
 أو المسح أو بالتخيير بينهم أو مذهبنا التخيير والجمع أولى وما من قول الاوه قائل فالمسح يظهر الكتاب والفعل
 بالسنمة قول بعد كلام طويل نعلق بالباطن وأما القرعة في قوله تعالى وأرجلكم بضع اللام وكسرهما في أجل
 العطف على المسح فلفظ أعلى المفسول فلفظ خفيتهما في الضغ في اللام لا مزح ح من المسح فان
 هذه الواو قد تكون واو مع وواو المعجزة تنصب خفيتهما في قوله بضع في هذه الآية أقوى لانه يشترك القائل
 بالفضل في اللام التي اعتبرها هو فتح اللام ولم يشركه من يقول بالفضل في فتح اللام (من كلام أمير المؤمنين
 علي كرم الله وجهه) والله ان أبيت على حبل السعدان مسجدا وأحرفي الاغلال مصفدا أحب الي من أن ألقى
 الله ورسوله يوم القيامة طائفة لبعض العباد وتغلب شيئا من الخلق كيف أعلم أحدا والنفس تسرع الى البلى
 فتقول لو يقول في الذي حاولوا والله لو أعطيت الاقلام السبعة بما تحت أفلاك ما كمل على أن أعصى الله في خلقه
 أساليب شعيرة قنات وان دنيا كالأهون على من روق فيهم حواء تعقبها لعل ونعيم في ولذات في تعوذ
 بنه من سبأ قال الفصل في الزلل (راى) ز يتون الحكم رجلا في شاطئ العرصة ومولحن وتاهلن على
 الدنيا قاله يافى ما تاهل على الدنيا لو كنت في غاية العنى وأشرأ كلبه الجمر وقد انكسرت بك السفينة
 وأشرقت على الفرق ولم كنت بقية ما لك النجاة وأن يقول كل ما يدلك قال نعم قال لو كنت حاكم على الدنيا

فقال يا رسول الله ادع لي
 بالمعصرة فقال أما علمت ان
 الجنة لا يدخلها الجبار
 فصرت تقسم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال أما
 قرأت قول الله عز وجل أنا
 أنشأناهم انشاء ففعلناهم
 ابكارا وعسا بالزنا واتهمه
 أخرى ففاجله زوجها
 فقال لها ومن زوجها
 فقالت فلان فقال لها الذي
 في عنقه يبيض فقالت
 لا تقابلني فاضربت عجل
 الذي زوجها وجعلت تامل
 عينيه فقال لها ما شأنك
 فقالت أخبرت في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان في
 عينك يضا فقال أما ترى
 يبيض عيني أكثر من
 سوادها وأقرب جل علي من
 أبي طالب رضى الله تعالى
 عنه فقال اني احتلت على
 أى فقال اقبره في الشمس
 واضربوا طوله الحدوس
 الشمس من كل علم
 الشيطان فقال نحن نرضى
 منه بالكاف وقيل له ما لم
 امر أن أبليس لعنه الله فقال
 ذلك تكلم ما عهدته وقال
 رجل لغلام بكم تعمل معي
 قال بطعاني فقال له أحسن
 قليلا فأصور الانسين
 والخمس وحكى عن أبي صالح
 ابن حسان وكان محدثا لله
 قال وما لاصحابه أشفه الناس
 وشاع ابن في قوله

اذانك هاني فاني تبرت * ولة معاذ الله من فعل ما حرم فقلت حتى حضرت عندها واحاطا

وأبناهم أخص الله في العلم فاما الخروج الى حد الخلاعة فهذه ومنعة كالذي حكى (٢٩٧) عن أبي معاوية الضرير وكان يحدثنا أنه

خروجي يوالي أصحابه وهو يقول

وإذا المحدثات

فأمرها بالتحقيق

بثلاثين نبيذ

ليس بالخلو الرقيق

أما ترى كيف طرق خلعا عنه

التهمة على نفسه بهذا المزح

فبما الله يرى، وهو بعد

عنه وقد كلن أبو هريرة

رضي الله عنه ستره في

مراحبه روى ابن قتيبة في

المعارف ان مروان بن

كلب يستقله على المدينة

فدبر كسجارا فدش عليه

برذعة فسبر يلقى الرجل

فيقول الطريق قد جاء

الأميرور بما أتى الصبيان

وهم يلعبون لعبة الأعراب

فلا يشعر ونحو حتى في نفسه

بينهم وضرب برجله

فيفرغ الصبيان فيفررون

وهذا خروج من القدر

المستعجب ويوشك أن

يكون لهذا الفصل منه

تأويل سائق وقد كان

صحيح بن سنان مراحبا

فقال له النبي صلى الله عليه

وسلم أنا كثر أربك رمد

فقال يا رسول الله اتعافض

على الناحية الاخرى وانما

استحاض صهيب أن يعرض

رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمزح في حواره لان

استخفافه صلى الله عليه وسلم

وأحاط بكنهه من يرد ذلك أما كان مرادك الخلق من يمدو له ذنب جميع ما تملك قال نعم قال فأنشد ذلك الغني الآن
وأنت ذلك الملك فتسلي الرجل بكلامه (كتب العلامة المحقق النووي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد ما بعد
فقد تزلنا بعد اذ سبعة وخمسين وصحة اذ ساء صباح المنذر من فدعو نال كما الى طاعتنا فأبى حتى القول عليه
فاخذناه أخذوا ويلوا وقد دعونا الى طاعتنا فكان أنبت فرح وروح ورحمة وحنه تعبيرنا أنبت فلا سلطان منك
عليك فلا تكن كالباحث عن حقه بفالته والجاء عمارون أنه بكفه والسلام (من صلب) النبي صلى الله عليه وسلم
أما اناس ان الأيام تطوى والاعمار تنقضي والابدان في الترى تبلى وان الليل والنهار يترا كنان ترا كض
البر يدق ريان كل يعيدو يبلان كل جديد في ذلك عباد الله ما الهوى عن الشهوات ورغب في البنات الصالحات
(من كلام بعض العارفين) اعلموا الاخر تكتم في هذه الايام التي تسير كأنها ان الليل والنهار يعلمان فيك
فعمل فيهما (التفاضل) بين كل مريمين بقدر حاصل ضرب مجموع جلد مرقع التفاضل بين ذنبك الجذرين
(لبعضهم) من غلب عنك نسيتوه * وقبلة عندك رهنة * أظنكم في الوفاء عن * هيمنة بجهة السفينة
(المحضر) بشر من منصور الماوت فرح فقبل له أنخرج بالوفاة قال أخصيخون قدوى على خالق أرجوه فكأن
مع مخلوق أخافه (نظم) الجلس لعيسى عليه السلام فقال له ألت تقول ان بهيك الاما كتب الله عليك قال
بلى قال فارد نفسك من ذروة هذا الجبل فاذا قرأته لك السلامة تسلم فقال له يا معون ان الله تعالى يعتز عباده
وايس لعبدان يختبر به (هذه) المناظر بعينها وأوردها المحقق الروي وقال ثم اجرت بين أمير المؤمنين رضي
الله عنه وهو دوى (من بعض العارفين) بقوم فقيل ولا زهاد فقال وما قدر الدنيا حتى يمدن من زهد فبالس
قبل الموت شي الا الموت أشد من وليس يعلم الموت شي الا الموت أسمر منه ان يسلط الى فنانا من فنانك الى بقاء
نفس من فنانك الذي لا ينيق لبقائك الذي لا يفي اعلى عن المرتحل فان حادى الموت يمدوك اليوم ليس يمدوك
اذا تيسر الانس به لم يكن مطلب الحب الا الاقتراد والخلقو وكان صديق الصدر من معاشرة الخلق معتبرا منهم فان
خالطهم كان كنفرو في جماعة منجدة بالبدن مستغرة بالقلب المستغرق بعذوبة الفكر وحلاوة الفكر (حكى) ان
ابراهيم بن أدهم زعم ان الجبل فقيل له من أين أقبلت قال من الانس بالله (وروى) ان موسى على نيناطه
السلام كما هم به تعالى يتقدس كشدهر الا سيم كلام أحسن من الناس الا أخذ العشاء وما ذلك الا لان
الحب يوجب حلاوة عذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلام ملسا ويل يتفرغ منه كمال التفرغ
والانس بالله ما زمة التوحش من غير الله بل كان مبعوف عن الخلوة به يكون من أنقل الاشياء على القلب قال
عبد الواحد مدرتي راجب قلت باراهبا لقد أعجبك الوحدة فقال يا هذا ذقت حلاوة الوحدة لا استوحشت
اليها من نفسك قلت باراهبا أقل ما تفتقد في الوحدة فقال الراحتمن مداراة الناس والسلام من شرهم قلت
باراهبي حتى يثوق العبد حلاوة الانس بالله قال اذ صافا لود خلطت المعاملة قلتم حتى يصفوا قال اذا اجتمع
الهم فصار هاما واحدا في الطاعة (من كلام) أمير المؤمنين كرم الله وجهه قوم جميع بهم العلم على حقيقة الامر
فيشار وروح القبر واستلوا فما استوعبهم المتفرقون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون بصحبة الدنيا باذان
أرواحهم معلقة بلال الا لاى أولئك شاء الله في أرضه والدة الى دينه (لبعضهم)
وأعجب الاثر ما للغش فيدهوى * سم الخاط مع الاحباب مديان

(قال) صلى الله عليه وسلم خذ من صحتك لغيرك ومن فراغك لشغل ومن حياتك
لوفاتك فانك لا تدري ما لك بعد (روى) ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكثر وادكر هادم الاثبات فانكم ان ذكركم وضيق وسع عليكم فرضيته به فأجرتهم وان ذكركم وضيق
بغضه اليكم فبغضه فانتم فان المنايا طالعنا لآمالها الى مدينتها لآمال وان المرين يومين يوم
قد مضى أحصى فيه عمله نعم عليه ويوم قد بقي لا يدري له لا يصل اليه ان العبد عند خروج نفسه وحاول رسة

قد كان يضحى المزح فأجاب عن استخفافه بما رافقه مساعد لغرضه وتفرغان قلبه ولا

فليس لاحد ان يجعل جواب رسول الله (٢٩٨) صلى الله عليه وسلم من حال المزح هزل ومن جعل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يرى جوامعاً أسلف وتله غنى ما خلف وأبلاه من باطل جمعه أودن حق جمعه (أولوا حسن التهايم عرف ولده)
حكم المنيعة في البرية جارى * مادسه الدنيا يدور قرار * ينبارى الانسان فيها خيرا
حتى يرى خبرا من الاخبار * طبعته على كدرو أنت تريد لها * صفوان الاقتداء والا كدار
وسكف الابلام سد طباها * متقلب في الماء جدو تار * والعيش قوم والنسبة قفلة
والمرء بينه ما خيال سارى * والنفس ان رضى بذاك أو آيت * متقادة بأزمة الاقدار
فاقتضوا ما ترككم على انما * أعماركم سفر من الاسفار * وترا كضوا خيل الشباب ويدروا
أن تستردن ثمن عوارى * فالهجر شرقان سقى ويقص ان * حتى وجه عدم ما بين ييسوار
ليس الزمان ولو حرمتم سلا * خلق الزمان عداوة الاحرار * يا كوكبا كان أفصر عره
وكذا لمع كواكب الاحرار * وهلال أيام مضى ليس سدر * بدر ولم يهل وقت سرار
على الجسوف عليه قبل أو أنه * فجاء قبل فلسفة الابدار * فكان قلبه قبره وكائه
في طيه سر من الاسرار * ان يتحصر صغر فرب منهم * يبدو ضئيل الشخص للفتار
ان الكواكب في الوضعا * لتري مغار اوهي غير صفار * ولابد المرزى بهضه فاذا انقضى
بعض التقي فاكل في الاثار * اكبه ثم اقول معذره * وفقت حيث تركت الأثر دار
جارت أعدائي وجاور به * شأن بين جواره وجوارى * ولقد حرت كبحر يتلافية
فلفتها وأولك في الضمار * فاذا انطقت فانت أول منطقي * واذا سكنت فانت في الضمار
لو كنت تمنع خاص دونك فنية * متابع عواما مسل وشفار * قوم اذ السوا البروع حسبتها
مخاض مريرة على آثار * وتري صوف الدار عين كائنها * خيل قد عها أكف بحار
من كل من جعل القلب انصاره * أو كرفاست غنى عن الانصار * واذا هاجعتقل القناعة حسبتها
صلواتا بلبه دزير ضارى * بزاد هسما ازدادنا غنى * والفقر كل الفقر في الاكثر
ان لا رحم حاسدى لحما * سمعت صدورهم من الاوغار * فنزلوا نسم الله في قصونهم
في جنته فلو بهم في نل * لا ذنب لي قد رمت كم فضائل * فكانوا وقعت وجهه نهار
وترتمت بانواضى تطلعت * أعناقها فلهو على الاستار

(هذا آخر ما اخترته) من هذه القصيدة الفرديت كلها في غاية الجودة (من النهج) روى أن
صاحبها كرم الله وجهه وقال له همام وكان عبدا فقال يا أمير المؤمنين صف لي المنة حتى كافي أنظر اليهم
فتشاهل رضول الله عليه من جوابه وقال يا همام اتق الله وأحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
فلما رجع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فعد الله وأتقى عليه وعلى النى صلى الله عليه وسلم ثم قال
أما بعد فان الله تعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا حتى طاعتهم آمنين معصيين لانه لا يضرهم معصية من عصى
ولا تنفع طاعة ممن أطاعه فقصر بينهم معاشهم ورضعهم في الدنيا وأرضعهم فالتقوا فيها هم أهل
الفضل فطعمهم الصواب وبليهم الاقتصاد وشبههم التواضع غصوا بأبصارهم محاسن الله طعمهم
ووقوا أعيانهم على الهدى التامع لهم رزقت أنفسهم في البلاء كاتى رزقت في الرخاء ولا الإجل الذى كتب الله
لهم لتشرق أرواحهم في أحسادهم طريقة عين شوق الى الزواب وخوف من العتاب عظم الخلق في أنفسهم
فصغر مادونه في أعينهم فهم واللجنة كمن قدرا هافهم فها هم معون وهم والناس كمن قدرا هافهم فها هم معون
معذون فلوهم بحزونة وشروهم مأمونة وأبداهم خيفة وطابتهم خيفة وأنفسهم خيفة
صبر وألما صبره أعقبهم راحة طويلة تجارة مبرجة صبرهم إرادتهم الدنيا فليز يدوها وسرهم
فقدوا أنفسهم منها أما الليل فصافون أقدامهم تالون لاجزاء القرآن ترون لهم رزق تلابحون به أنفسهم

ويستبشرون

وأما

المبين عن الله عز وجل
أحكامه المودى الى خلقه
وأمره لا رما فقد
عصى الله ورسوله وصيحب
كان أطلع الله سبحانه
وتعالى عن ان يكون بهذه
المرتبة فقد صلى الله عليه
وسلم أناسا من العرب
وصيحب سابقا لروم وسلمان
سابقا للفرس وبلال سابقا
المشرك ومن استحسن
المزح ومن سمع الدعابة
ما حكى الربيع بن بكرا عن
الكندى ان القشيري
وقف على شيخ من الاعراب
فقال يا اعرابي من أنت فقال
من تعيل قال من أى عشير
قال من بنى خناجة فقال
القشيري رأيت شيخا من
بنى خناجة فقال اعرابي
ما شأنه قال اذا جئت
الفلان حاجة فقال اعرابي
ماهى قال كحاجة الدين
الى الحاجة فاستعير
الاعرابي حاجا قال فانك
الله اعرابي سرور انعم
فاطرك في بنى هذا المزح
غايته ولسانه نزع ضمه
مصون وهذا غاية ما استبح
به الفضلاء من الخلاعة وان
كل مستكره القهوى
والزاهية عن مثله أولى
وليعذر أن يستتر فى
مجازة مقلد فيصطلح
طرقا الى اعلان الأساوى

وهو يجود ويشيع في الشئ مزاحوه حتى وقد قال بعض الحكماء اذا ما زحبت عدوك ظهرت لك عيوبك (وأما

الضحك) فان اعتباد مشاغل عن النظر في الامور المهمة قد هزل عن الفكر في النوازل الملهة وابس (٢٩٩) لمن كثر منه في ليله ولا نال

ويستبرون به دواء دائم فاذ ما رايها في قبة اتشوبق ركوا اليها طامعون تالعت شوقهم اليها تشوقا وظنوا
انهم انصب اعينهم واذ ما رايها في قبة يتخاطرون واصغر اليها لمساجيلهم وظنوا انهم انصب اعينهم تشوقا وظنوا
امول اذ انهم في جوفهم على اوساطهم مقترشون لجباههم واكفهم وركبهم واطراف اندامهم يمس بطونهم
الله فكذلك رايهم انما انهار خلعهم عالمه ابرار ابتداء وقدر ادم الخوف في القدر ينشأ اليهم النظر فيسبهم
مرضى ومبالغتهم من مرضى يقول قد شوقنا لولوا وقد ضاعوا لهم امر متلبين لا يرضون من اعمالهم التائبين ولا
يستكثرون الكثير فيهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مستنون اذ ان كآدم خلق مما ابتلاه فيقول انا
اعلم بنفسى من غيرى وربي اعلم بنفسى منى الله لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى افضل مما ابتلون واغفر لى
ما لا يعلمون فمن علامة احدثهم انك ترى له قوة في الدين وجرما في الدنيا واعمال في الدنيا وجرما في الدنيا واعمال
في حلم وقد افادنى ونشوعا في عبادة وتجدد في فاقة وصرفا في فاقة وطلب في حلال وشاغل في هدى
وتحر جاع لم يعمل الاعمال الصالحة وادعى وحل بحسبى وهما الشكر ويصبر وهما الذكر بيت
حذروا صرغ فحذروا المباح من الغفلة وفرحوا ما صاب من الفضل والرحمة اذا استصعبت عليه نفسه فيما
يكروه بعد ما سئلوا في ما يحب فتره عنه فيما لا يكره وزهاده فيما لا يحب فيخرج الحلم بالله لم والقول بالله لم تراه
تري ايامه قليلا زلاله شلعا عليه فانه نفسه متزودا اسكاهم لاسره حريز ايشه ميتة متهمونه كقولوا
غيفه الله برمتهم ما مول والشمر منه ما مول ان كان في الغافلين كتب في الذكرين وان كان في
الذكرين لم يكتب من الله فابن يعقوب عن طاه ويطلب من حومه ويصل من قطع بعد انفسه لينا قوله
غائبه شكره حاضر امره وفه متبلا خبره مدبر امره في الزلازل وقور وفي السكاره مصبور وفي الرخاء
شكور لا ينجف على من يبض ولا يأنم فيجب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحقا
ولا ينسى ما ذكر ولا يفتن بالالقاء ولا يضار بالجار ولا يثبت بالمصائب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من
الحق ان صحت له فيه ميتة وان لم تكن له بل صوته وان يق عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينقلم
نفسه منه في عناء والناس في راحة تعجب نفسه لا تحزنه ورايح الناس من نفسه بعده عن تباعد عن زهد
وزناه وقد فرغ من ذنابه لن روحه ليس تباعده بكبر وعظمة ولا دونه بكر وخدعة قال ضعق هاهما صفة كانت
فيها نفسه فقال على كرم الله وجهه ما والله لقد كنت خائفا عليه ثم قال هكذا والله صنع الخواصا للبيعة بأهلها
(لعبهم) نيل المعالي وجب الاحوال والوطن * ضدان ما اجتماعا للمرء في قرن
ان كنت تطلب عز فاخذ عتبا * أو فارض بالليل واختر راحة البدن
قال الحق البواني في الاخوذج) ذكر بعض الرعاة ان حذبت الغناطيس الحديد مستدلى كون مزاجها
على نسبة الاعداد النخاعية وكون مزاج أحد هاتين الاعداد الأقل والاخرى العود الأكثر (أقول) هذا
خيال لطيف لكن لا تساعد التجربة فالتأشدها في الغناطيس يحجب الغناطيس وكان عندنا قنطرة فعلناها
فعلنا قنطرة وشاهدنا القنطرة الصغيرة تعجزت الى القنطرة الكبيرة والقنطرتان المتساويتان تجذب كل منهما
الأخرى وهذه التجربة تعجز أن لا يكون الباطل والاختصاص بل لا كرمه ان أجزاء الغناطيس الواحد تجذب
بعضها بعضا ولا اختلاف بينها بحسب المزاج وقد شوهم ان ذلك لكون الاجزاء العنصرية المتجاورة في الصغير
والكبير على تلك النسبة وهذا هو باطل لان الصغير على أي حد كان من الصغر تجذب الى الكبير ولو كان
الامر كما شوهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغر وأيضا القطعتان المتساويتان متساويتان في عدد أجزاء
العناصر فواجب ان تجذب كل منهما الى الأخرى ولو كان العددان المتساويان خيلا من هذه الخاصية لم يتجنى الى
الاعداد النخاعية انتهى كلام الاخوذج (قال) الذي صلى الله عليه وسلم لاتبس الدنيا فعدت مطية المؤمنين فلعيا
يباغ الخبير وبها يتجوز السرارة اذا خال البدين الله الدنيا ثالث الدنيا العن الله اعصابه (مرارة الدنيا
الفصل السادس في الطير والقال) اعلم ان ليس شئ اضمر بالرائى ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطير من نطن انشور بقرة ولعيب غراب

الفصل السادس في الطير والقال) اعلم ان ليس شئ اضمر بالرائى ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطير من نطن انشور بقرة ولعيب غراب

بردها، أو يدفع مقدوراته، جعل (٣٠٠) وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر (قاله روى)

ما قبله الناس، من بعدى
البل والامراض فأخبر
أنه لا عدوى قبل بأرسول
الله أن روى النخلة من الحرب
في شتر العير فتعدى إلى
جميعه فقال صلى الله عليه
وسلم فأعدى الأول (وأما
الهامة) فهو ما كانت
العرب في الجاهلية تعتقده
من أن القتل إذا طل حسبه
فلم يدر كل بشارة صاحت
هامة في القبر اسقوف قال
الزرقاني بن بدر يعنيها
يا حسر ان لا تدع شئ
ومنه قف
أضرب حتى قول الهامة
اسقوف

(وقال إبراهيم بن هرة)
وكيف وقد صار واعظا لما أقر
بصعداها بالشئ وهما
تأول لمبة أو لكل قبيلة
سرع إلى ورد القضاء كرامها
* (وأما الهمر) فهو كل حية
يكون في الجوف يصيب
المشيئة والنفس وهو عدو
عندهم من الحرب وفيه
يقول الشاعر

لا يهلك الساق من ان ولا
غضب
ولا يعض على شرسوفة الصفر
وروى أبو هريرة رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا ظنم فلا
تخففوا وإذا حدثم فلا
تبعوا وإذا طعنتم فامضوا

وعلى الله فتروا وقال الشاعر

حلاوة لا تحرق حلاوة الدنيا مارة لا تحرق (قال علي) كرم الله وجهه قصر نيل فانه أبقى وأبقى وأبقى برى
قلب من الذنوب وجهه جهنم إلى علام الغيوب بهزم صادق وجاء واقف * وعدا نيك عبد أبق من مولى كريم
رجح حليم يجب عدوك إلى يده واستجار نيك من عدائه * وقد طاب منك العود مرارعا بدق وأنت معرض
عن الرجوع اليمدة مقيدة مع الله وعدك ان عدت إليه وأظمت عيانتك عليه بالله من جميع ما صدر عنك
والصالح من كل ما وقع منك فقم واعتسل احتياطا وظهر فبك وصل الفرائض وأنت بهائش من الأسافل وتكن
تلك الصلوة على الأرض تخشوع وتضوع واسمعها وانكسار وبكاء وفاة واقفار في مكان لا راء فيه ولا
يسمع من تلك الله سبحانه فإذا سلبت تعقب صلاتك وأنت من مسجدي وحل راج ثم اقرأ الدعاء المأثور عن زين
العابد بن رضى الله عنه الذي أوله (اللهم) يا من برحت به تنقبت للمذنبون وبأمن الذي ذكر أحسنه بفرغ
المضطرون ثم عرج وجهك على الأرض واجعل التراب على رأسك ومرغ وجهك الذي هو أصل أذنك في
التراب بدع جار وقابض من صورتك وأنت تقول علم الذنوب من عبدك * فليحسن المغفون عندك تذكر
ذاتك وتعلمه أن ذكر من ذنوبك لا تخاف نفسك من عياله أن تتعاملها ما دعا على ما صدر منها بوا على ذلك ساعة طوي ليلهم
قم وارفع يدك إلى التراب الرحيم وظل (الهي) عبدك لا تبق قد رجع إلى يالك بديك العاصي رجع إلى الصلي
عبدك المذنب ناك بالعذر وأنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين ثم دعوه ودعوه عن نيل الدعاء المأثور
عن زين العابدين في طلب التوبة وهو الذي أوله (اللهم) يا من لا تصف من التائبين إلى آخره واجهه في وجه
قلبك إليه وإذا نكبتك عليه مشعر نفسك من الجود والرحمة ثم استجده تكرر فيها البكاء والعيول
والانحباب بصوت عال لا يسمعه إلا الله تعالى ثم ارفع رأسك واقفا بالقول فربا بواغ المأمول

* (لعمركم) * وإذا صافاك من زمانك واحد * فهو المراد أو من ذلك الواحد
(كان عمران بن وردى) جالس مع بعض الأدياء أذمرهم شاب جبل بذه قرط فقلوا فقل كل منهم فم شيا
فقال عمران بن وردى من بذا طريق * وجهه يحكي القمر قلت أو فلولوة * منهم خذوا ثامر
فاحسبوه وأخفوا ما توه (من) كان يوم يالله واليوم لا تحرف في خير أو فليصحت (قال العلامة في)
التحفة الانشبهان أو أرساوا الكواكب ذاتية اذلو كانت من الشمس انظر فيها التشكلات البسودية
والهلالية باختلاف وصفها من كل القمر (قال جامع الكواكب) لعل القائل بان نور هامن نور الشمس يقول
بنفوذ نور الشمس في أعماقها لان المنسبر وجهه المقابل لنا هو المقابل للشمس في كل القمر فلا يرد هذا الكلام
عليه تأمل (ثم قال صاحب التحفة) فان قيل انما يلزم هذا في السفلية لا في العلوية لان وجهه المقابل لنا هو
المقابل للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كانت كذلك لانخصفت في المقابل اذا كانت على نفس المنطقة لان ظل
الأرض لا يملأها * قلنا العلوية اذا كانت على سمت الرأس غير متعابلة لها ولا مقارنة لم يكن وجهه المقابل لنا
هو المقابل لها بل بعضهم لم يقلنا * فنقل انما لا يرى خلاف الخفاء طر فلو صرح بجم الكوكب في الظن وظهره
من البعد المتفاوتة * تدرا * قلنا لو كان كذلك لروى الكوكب في قرب الشمس أصغر منه في بعدها انتهى كلام
صاحب التحفة في الحديث (من صحت بما (ومن أمثالهم) لو كان الكلام من فضة لكان السكون من ذهب
(الشيخ سعد الشيرازي) يابدي قمر بلبل * واستقر وسق الندما * حتى أسهر ليلى * ودع الناس نياما
اسقافا وهدر الرء * عذفا بكي الفعلا * في أو ان كشف الور * دعن الوجه اللاما
أبها الصقي إلى الزها * ددع عنك اللاما * فز بهامن قبل ان يحبس * لان الدهر عتلا
قل بن جهر أله السحب بالجلب ولا ما * لارقت الحب بها * تولاقت الفراما
لاتاق في غلام * ودع اناميسا ما * نبداء الحب كهم * سيد أفضى غلاما
(من كلام جالينوس) رؤساء الشياطين ثلاثة شوائب الطبيعة ووسواس العالمات أو ماس العادة

طيرة الناس لا ترد قضاء * فاعذر الدهر لا تشبه باليوم أي يوم قضيه بسعد لبعظم

والثاني ان في كل يوم ليس يوم الا فيه معدود * ونحو س تجرى شوم يوم * وقد كانت (٣٠١) الفرس أكثر الناس طيرة

ونأت العرب اذا أرادن سفر انقرن أول طائر تلاحه فان طار بنة سارت وتبنت واذا طار بيرة رجعت وتشتت فهي التي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال أقروا الطير على وكلتها وحكي عنكم مرة قال كاجلوا عندي عباس رضى الله عنهم ما قر طائر صبح فقال رجل من القوم خير فقال ابن عباس لا خير ولا شر قال ليد لعمر ك ما لندى الغراب بالحصى ولما جازت الطير ما قامه مانع واعلم ان قلبا يطعن الطيرة أحدا لاسيما من علوصته المقادير في ارادته وسدده القضاء عن قلبه فهو يرجو اليأس عليه أغلب وأمل والخوف اليه أقرب فإذا عاقتها قضاء وخانه الرجاء جعل الطيرة عذر خيسته وغفل عن قضاء الله عز وجل وشبهه فإذا تغير حجمه عن الاقدام ونس اجتم من الظفر وظن ان الشياص فيه مطرد وان العبرة فيه مستمرة ثم يصير ذلك عادة فلا ينجح له شيء ولا يته قصد فاما من عاهدته المقادير ووافته القضاء فهو قليل الطيرة لاقدامه ثقة اقباله وتغريلا على سعاده فلا يصعد خوف

(لبعضهم) * لو كنت ساعدا ينامينا * وشهد حين نكر والتوديعا أشتت أن من الموع معحدثا * وعلمت ان من الحديث دموعا (استدل القيسي) في شرح الموعز في أرضية السن من باقي الاعضاء الثلاثة وجوه الاول ان يتولد من مائة الدم والثاني ان يغلب عليه الهوائية والثالث ان الجوهر وان الجوهر يكون له باء الطوبى من الدم البور له (أقول) في الثالث فان كان استغاده الاقوى كيفية من الاضعف غير معقول بوجوه من ان يقال ان الماء يستعبد الطوبى من مجاورة البطيخ مثلا قل (قال القيسي) في بحث الدواع والصداع الذي يكون عن دوده تولد في مقدم الدماغ مؤذ فحرقه بفسه فيكون مع نبت في رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة قد ففتت بالحرارة المفرصة فغفل عن انما قبل استعماله الى الدود وعال يستعمل قبل ان يجرد ثمة انتهى كلامه وفي قوله عا لم يستعمل قبل انما فان هذا هو بعينه ما قبل الاستعمال بالبدال لفظة قبل وبعد ويمكن التكلف في اصلاح كلامه بان مراده ان الاخرة تنفصل عن جوع تلك الرطوبة قبل استجابتها ثم ينادي ودواعي بعضها هو ما لم يستعمل قبل اذا استعمال البعض الآخر وهو يكرى قوله والعواب الى آخره هنا ساجدة من وجهين الاول ان الاقربا ببدال لفظة قبل بعد فان قوله عا لم يستعمل مترك الثاني ان التكلف عا قاله سلمه الله (قال الامام الراغب) القرآن من علوي الحكم كلها علمها وعلمها كما قال جل وعلا وكل شيء احصيناه في امام بين لكن ليس يظهر ذلك الا لراخين وما من برهان ودليل وتقسيم وتحد في الماويات العقلية والسبعية الا وكلام الله تعالى قد انطق به واورده تعالى على علاقة احد من رددت فاق طرق الحكماء المتكلمين لاس من أحد جعلها اشار السجانية وقوله وما زلنا نرسل من رسول الانسان قومه والاني ان المائل الذي قدق الحاجة هو الماعز عن اقامة الخلق بالليل من الكلام فان من استطاع ان يفهم الارواح الذي يفهمه الاكثر ولم يخط الى الاذ قد ورد القرآن العظيم في صورة جلية تحتها كنوز خفية فيهم العوام من حليمة يشهرون فيهم الخواص من دقايقهم ما يدعي ما ذكره فهم الحكماء غير انبشئ ومن هذا الوجه كل من كل فضاء من اليوم او فر كان فضاء من يومين من القرآن أكثر ذلك اذا كرس حياته حقها بعبادته بالاضافة الى اولى العلم ومرة الى الذوى العقل ومرة الى المتفكرين ومرة الى المتذكرين وبالجملة قد انقلوي على اصول علوم الاولين والآخرين وأبناء السابقين واللاحقين وفيه تجلي الله سبحانه لعباده المؤمنين وهو جعل الله المتين والذي كرا الحكم والصراط المستقيم وهو الذي ندفع به الالهواء والشبهة عن العلماء لكن بحسن افكاره لا يفهمها الا بالباطر الجلية واعطاء غارها لا يفهمها الا بالذوى الزكية ومنافع صفاته لا تنالها الا بالاضافة الى الله تعالى الذي قبل التوبة عن عباده ما صورته فيل علامة قبول (في تفسير النيسابوري) رحمة الله عند قوله تعالى هو الذي قبل التوبة عن عباده ما صورته فيل علامة قبول التوبة هجر ان اخوان السوء وقرنا له روحانية البقعة بالشر فيها الذنوب والخطايا وان يسد بالاخوان اخوانا وبالخذلان أخذانا وبالبيعة بقعة بكمز الدائم والكاء على مقلصته والاسف على ماضيع من ابله ولا يتعارف حسر متاخر وأهل في البطالات ويرى نفسه مشقة لكل عذاب وسخط (قال السيد المرسلين) وأشرف الاولين والآخرين من صلوات الله عليه وآله أجمعين في خطبة خطبها وهو على ناقته العصابة أيتها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكان فالحق على غيرنا وجب وكان الذي يشع من الاموات سقرعا قليل البنايعون نبؤتهم أجدانهم وأنا كل تراثهم كانوا يخادون بعدهم قد نسيت كل واعظلة وأمثا كل جاشحة طوي فبان أشرف ما كتب في غيرهم عصية وجالس أهل الفقه والحكمة وخالف أهل الفلة والمسكنة طوي فبان ذلت نفسه وحسنت خلقته وصلحت سريره وعزل عن الناس سره طوي فبان أشرف الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تشهوه البدعة (بسط الكلام) مع الاحباب مطاوعا طالشعهمهم أمر مرغوب الى ان القرب من الحبيب يبسط اللسان وينشأ الجنان وعلى هذا ولا يكتفون ولا يروون الا فائرا ولا يعود الا المتجملان الغم بالاقدام والخيصة مع الاجسام فصارت الطير من جمان الادبار والطرلها من اماران

الاقبال فينبغي ان يتي بهار على ان (٢٠٢) يصرف عن نفسه وساوس التوكيد وادعى الحية فوزائع الحرمان ولا يجعل للشيطان سلطانا في

نقض عزائمهم ومعارضة خالقهم يعلم ان قضاء الله تعالى عليه غالب وان رزقه له طالب الا ان الحر كسب فلا يشبهه امام الاضر مخلوقا ولا يدفع مقدور او له في عزائمهم واثباته تعالى ان أعطى راضيا به ان منع فقروا ولا يجرى في حاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الانسان ثائرة الطيرة والذن والحسد فخرجه من الطيرة ان لا يرجع ويخرج من الظن ان لا يتحقق ويخرج من الحسد ان لا يتي وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة الطيرة التوكل على الله تعالى وبقي في مشور الحكم الغير في ترك الطيرة وليل ان عارضه في الطيرة ربي اذ اخرجه فيها وهم ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طاهر فطهر الله ما بقي بالخيرات الا انت ولا يدفع الشيطان الا ائت ولا حول ولا قوة الا بالله وقد روى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انظرنا دارا فكرهنا بعدنا فلو كرت فيها ما والنا نتجملنا عنها الى اخرى فقلت فيها امواتنا وقل فيها عددنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد رها في ذمهم وليس هذا القول

المتوال جرى قوله وسي على نيتنا عليه الملاقاة السلام هي عصا الامة واولعنه هتاسوا ل هوان تكليم اله بدل لرب سبحانه مبسر كل وقت لكل أحد في الدعاء ونحوه فانه اقرب النمان جسد الورد واما العكس فهو مثال عز لا يفرقه الا صغرة الصفوة مكان يتي لموسى عليه السلام ان لا يعلل الكلام لم يختره فيه وسكت ليغزو بجماع الكلام مرة اخرى فانه اظلم الذين كافر فت (الحجاب) ان تكليم موسى الحق لعل في ذلك الوقت ليس من قبل التكليم المبسر كل وقت لانه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمته سبحانه كاستكلام جليس الملاحع الملك وقرق بين تكليم المجلس لهالك و بين جماع الملك كلام شخص محبوب من بساط القرب يصيح خارج الباب وهذا المبسر لكل أحد على ان موسى عليه السلام لم يكن على شين من انه ان اختصر وسكت فاز بالخطبة مرة اخرى الا ترى كيف أجل في آخر كلامه بقوله ولما رآه من غير ان يجرى جاء ان يسئل عن ذلك الملاحع ريب بساط الكلام مرة اخرى ولا بعد ان يكون عليه السلام قد قدم ان سؤل الحق تعالى له انما هو لمن رفع الشبهة عنه فاخذ يعبر في كلامه مفاخر الرضا لله في السؤل انما هو لغيره لربها عاين كمن يربد فجب الحاضر من قلب الخاص ذهبا يقولون انما هذا فيقولون فخر به لهم ذهبا فاخذ موسى عليه السلام في ذكر خواص الصلوات أكد الاقرار بأنها عاين فيكون بساط الكلام لهذا الاصلاح لا لا يذود عنه كلامه مشهور (في شرح التبيين) للشيخ كمال الدين بسيم ان قلت كيف يجوز ان يتجاوز الانسان في تفسير القرآن المسجوع وقد قال صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن برأيه فليتبوأ عقده من النار وفي التبيين عن ذلك آيات كثيرة قلت الجواب عن من وجوه كثيرة (الاول) انه معارض بقوله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انما ظهرنا ويطنا وحدا وطحا وبقول أمير المؤمنين كرم الله وجهه انه يؤتى الله سبحانه في القرآن ولولم يكن سوى الترجمة المتولة لما لا ينفك ذلك الفهم (الثاني) لولم يكن غير المتقول لا بشرط ان يكون مسجوعا من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا ينافي الا في بعض القرآن فاما ما قوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من انفسهم فينبغي ان لا يقبل ويقال هو تفسير بالآي (الثالث) ان الصحابة والمفسرين انما يتخافون في تفسير بعض الآيات وقالوا فيها ما هو في مختلفة لا يمكن الجمع بينها وجماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبالحال فكيف يكون السك مسجوعا (الرابع) انه صلى الله عليه وسلم دعا ابن عباس فقال اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل مجموعا كالتأويل في بعض الملامح لخصيص ابن عباس بذلك (الخامس) قوله تعالى لعلم الذين يستنبطونه منهم فأنبت العلماء استنباطهم ولم انه وراء السمع فاذن الواجب ان يجعل النبي عن التفسير بالآي على أحد معنيين أحدهما ان يكون للانسان في شيء رأى له اليميل بطبعه فيتأول القرآن على وفق طبعه ورأيه حتى لم يكن له ذلك الجبل المسطر ذلك التأويل بل يراه سواء كان ذلك الرأي مقصدا صحيحا أو غير صحيح وذلك كمن يدعو الى المجاهدة القلب القاسي فيستدل على تصحيحه من القرآن بقوله اذهب الى فرعون انه طغى وشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون كاستعصامه بعض الوعاظ تحسيدا للكلام وتزجيا للمسمع وهو ممنوع (الثاني) ان يسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والتقلي فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيها من الالفاظ المهمة وما يتعلق به من الاختصار والحذف والامتناع والتقديم والتأخير والمجاز فن لم يحكم طاهر التفسير وبادرا الى استنباط المعاني بغير فهم العربية كثر غلطه ودخل في زمر من فسر القرآن بالآي مثله قوله تعالى وابتنا نوحا والناقم مبصرة فظلموا بها لظن ان ظاهر العربية يسير بمناظر ان المراد ان الافة كانت مبصرة ولم تكن عيما والمه الى آية مبصرة فظلموا وغيرهم انتهى (وقد حاجب من زرارة) على أنشوروان فاستأذن عن عليه فقال له حاجبهم من هو فقال رجل من العرب فلما سئل بي يديه قاله أنشوروان من أنت فقال سيد العرب قال ليس زعمت انك واحد منهم فقال ان كنت كذلك فلما أذكر مني الملك بمكلمته صرت سيدهم فامر بحت وقبدهم (استماع اعرابي) خالد بن عبد الله والح في سؤاله وأطعن في الارام فقال خالد

منه صلى الله عليه وسلم على وجه الطيرة ولكن علي بن ابي التبرك بمائة فيقول ما استوحش منه الى ما أنسى به واما الالف فبغيره

تقوية العزم وباعث على الجهد ومونة على الخلق فقد تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٠٣) في غزوانه وحربه وروى أبو هريرة

أعلاه بدرة يصفها في حرمه فقال الأعرابي آخرى لاسمها يسدي الثلاثي فزاعة ففعل وأمره أخرى
أيضاً (قال) بعض الخلفاء إن لا يفيض فلا زواله إلى ذنب فقال بعض الأطباء من أوله خبر أعجب فأمع عليه
فبالت أن صان من خواصه (سئل) بعض الجن من نسبته قال أن أبنت فأن فسهم عار إلى فقال الناس
ينسبون مولدوا هذه التي ينسب عرضا (بعضهم)
نفسى الفداء من كل مجبور * فبعتني بغير أن له * أجرة ليل وليلة أخرى بأجور
(قال) بعض الحكماء صنع المعروف إلى من يشكره وأطاعه من ينساؤه قال النعم وحسب ففعل كما هو بالشكر
(أنى) بعضهم على زاد فقال الزهاد زاد الوصر حتى في مأعره من نفسى لا يفتنى (ولبعضهم)
إذا كان يربى علما يسير يربى * فقال الناس في عيني بأعظم من ربي
(خطب) معاه به حجة عجيبة فقال أيها الناس من من خطي قال رجل من عرض الناس ثم نطال نطال النخل
فقال وما هو فقال أيها الناس لم يولد هذا يا هذا (من أمثال العرب) قالوا لستم جدى على سطح ذيئار تحتة فقال
الذي لم يفتنى أنت والى شتى وكنا من كلام الحكمة) لأنك من يرى القسدى في عين أخيه ولا يرى
الجذع إلا تعرض في خلق نفسه (ومن كلامهم) إذا رأيت من يقاب الناس فاجهد جده أن لا يعرف فإن
أشقى الناس به معارفه (قال الواقى لاجد من أجدود) إن فلانا قال ففعل فقال الحمد لله الذي أوجب حالى
الكذب في ورثتي عن الصدقة (فالت امرأه لرجل أحسن إليها) أذل الله كل عدو لك الأشك وجعل
نعمته عليك هبة لك لا عار به عندك وأخذك الله من بطر القري ذل القري وفرغك الله من الحظ ولا شغل لك عما
تكفل به لك (دع) رجل آخر إلى منزله ولنا كل ملك خبز وألفنا الرجل أن ذلك كآلة من طعمه لطيف
لذا عده صاحب المنزل فضى معه فلم يرد على الخبز والماء فيفجها ما بها كاللذذ وقت الباب سائل ففهم
صاحب المنزل امرأته بترجوا فقال اذهبوا الآخر جرت كسرت وأسلت فقال المدعي بهذا انصرف فالتوا
عرفت من صدق وعيد معارف من صدق وعيد معارفه * التتم الجبل خرم من الوعد الطويل استظهر
على الدهر بحقة الظاهر (قال سار الله لخنثرى) في كل ربيع الارزاق الباب السابع والثس من مذهب
رجل بأيد فقال كيف طريق بعد ادفعال من هنا ثم به أحوال كيف طريق قنق فقال من هنا يادر
مصر عاف ذلك المارأف ولا م إلى حاجت البها وهو مستغن عنها ففعلها فالت أوجج البها منه (أنشد
الفرزدق) سامان من جبد الله قصيدته التي يقول فيها فبين بجاني مسرعات * وبأف أفلا في الختام
فقال له وبيدك يا فرزدق أقر وتصدى بالزنا ولأبد من حله فقال كآلة بيداً عنى الحد وأرن ذلك قال
قوله تعالى والشراء بشبههم العاؤون إلى قوله وأتهم ققولون لا يعلون فضلك وأجازة (قال جامع الكتاب)
ومن هذا القصة أخذاه في قوله نحن الذين أتى السكاب خيرا * بعاف أخسنه وشفى اللسن
(بعضهم) يا هند في زمانى * مساعف أو مساعد * قولى صدق والا * فكذبى واحد
(قال بعضهم) الذين يدورون ودوا وحاشى ثلاث مدور رات درهم والدينار والريغ (وجد جودى) سبلا
بال كشوا في غماره رضان طاب بطنه فقال له السبل هذا الذي يعتنا بالخل على اليهود فقال أناف اليهود
مثل كفى المسلمين (استاذن من رتبة) في تقبيل يمد يده إلى فقال القاصص ما عن غيرك فوصلت عنها (كتب)
ملك الهند إلى الرشيد يهدد في خلق طوى بل فكذب له الرشيد الجواب عاراً لا لا تماره (ومن كلامهم) موائد
المولك لا تعرف لا لعل لا تستمتع ببرد الظلال من حرا التلال (قال هشام) بعض نساء الشام عطفن قفراً التملك
وبل لا طرفة عين إلا بات ثم قال هذا بل طفل للملك والميزان فطافن عن أحدهن كما فكيف شاه من كلامه
(دخل الشهي) على عبد الملك وعند هليل الحلبية فقال إن هذم في ففعلها أحد في كلام فقال الشهي أن قومها
أعسرون لا يكونون فقال التولى لا تكننى فقال ففعلت (منى) الفسل ففعلها وكانت قبيلتها بكر من فون المصارة

مبناه وعليه نوكلنا * (الفصل السابع في المروءة) * (اعلم) ان من شواهد الفضل ودلائل الكرم المروءات التي هي طبسة النفوس وزينة

الهمم فالرواة من أئمة الاحوال التي (٣٠٤) تكون على أفضلها حتى لا يظهر منها فجع عن تعدد ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق روى عن النبي

[illegible]

تاه الامام بهكرم * فذلك صاحب القوم عرب * ثلثة لاموس الكيسم والماسع ولاعد
 كلا ولاجريل وهـ سوالي محل القدس بهد * علوا والافس البسيط والاول العقل انجد
 من كنهه ذاتغير انك اوحىذى الذات سمد * فضبأ الحكاء عن * حرمة الاملاك مجد
 منأت يارسلو ومن * افلاط ثلك باعد * ومن ابن سينا حق هذب ما اثبت وشهد
 ما انتم الا القرا * شررى السراج وقد قد * فدأ فالحق نفسه * ولواهدى رشد الاعد
 والحاصل ان كلامه جوده انما الرايح * فوعى كنهه الحقة غير اخر وكل ما وصل اليه النظر العميق فهو
 غاية متابعه التسديق وسادات القاتع في ذلك بحر اصيل لا يستطيع ساو كهاب بالودهم والخيال
 وبه درمن قال فك بالغلوطة الفكر * تاه على واقتضى عرى * سافرت ذلما القول فما

على الله وسئل انه قال
من عامل الناس فظلمهم
وحدهم فلم يكظمهم ووعدهم
فلم يحفظهم فهو بمنى كالت
مرأته وظهور عدالة
وجبت اخوته وقال بعض
العلماء من انما المرأة ان
تتفق معن الحر من
وتضاف معن الامة
وينصف من الحكم وكف
عن النفس ولا يعامع فيها
لا يسهق ولا يستطيل على
من لا يستقر ولا ينقوا
على نصف ولا يؤثروا
على شرف ولا يراعيه
الوزر ولا يؤمل ما يقع
الذكر والاسم وسئل بعض
الحكماء عن الفرق بين العقل
والمرأة فقال لعقل يأمر
بالاتق والمروءة تأمر
بالجلول ونجد الاخلاق على
ما وضعنا من حد المرأة
منطبعة ولا عن الرافعة شئ
وانما المرأة هي المروءة
الاما طاعت عليهن ففائل
الاخلاق لا نغور الهوى
ونزع الشهوة بصرفان
النفس انزكب الافضل
من خلقتها والاجل من
طهر اغفلوا نسلت منها
ويعد ان تسلم الان
استكمل شرف الاخلاق
طبعوا واستغن عن تهذيبها
تكفوا ولما قال الشاعر
بين لك الخوض وليس بحض

يحبب بعض وأطيب بعض ثم استكمل الفضل طبعاً في العوزين يكون مستكملاً لالكان في المستحقين من عادات دهره والموضوع ربحنا

من اصلاحه صر من حقوق المرءة وشروطها لا يتوصل اليه الا بالامانة ولا يوقف عليه الا (٣٠٥) بالتفقد والارادة تثبت ان امرأته

النفس على افضل احوالها

هي المروءة واذا كانت

كذلك نلس بنفادها مسع

تقبل كافها الا من تسهل

عليه المشاقرغبة في الحد

وحانت عليه الملاحة حذر من

الدم ولذلك قبل سيد القوم

تساعهم وقال ابو تمام الطائي

والجد شهيد لا يرى مستاره

بجنبه الا من يسع الخنفل

غل لحمله وبحسبه الذي

لوه عاتقه خفيف الحمل

وقد لحظنا المتقي ذلك في

قوله

لولا المشقة ساد الناس كلهم

الجود يفرق والاقدام قتال

وله ايضا

واذا كانت النفوس كلرا

تعبت في مرادها الاجسام

والباقي الى استسهال

ذلك شيان احد هما لو

الهمة والثاني شرف النفس

(اما لو الهمة) فلانه باعث

على التقدم وداع الى

التخصيص انفسه من خول

الضعفة واستنكار الهامة

النفس وذلك قال النسي

صلى الله عليه وسلم ان الله

يحب معالي الامور وشرافها

ويكره ذنبا وسفاسا فيها

وروى عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه انه قال

لا تصغر هممكم فاقم ار

أقدم من المكرمات من صغر

الهمم وقال بعض الحكماء

الهمة راية الجد والطلب جلان

وجبت الاذى السفر * وجبت حصى ومواقف * لآتلي عين ولا أثر

فلا يلتفت الى هذيان من يزعم انه وصل الى كنه الحقيقة لي احذر ان يربيه فقد دخل وغوى وكذب واقتري

كان الامر ارجل وارفع وأدلى من أن يجطيه عقل بشر وأما ما ينقل عن سيدنا ولواء وسند الاصفهاني أمير

المؤمنين كرم الله وجههم قوله لو كشف الغطاء لما ازددت بشنا فالمدلو كشف عن احوال النساء الاخرى

وعسا وخفي عن النساء الاول ولو كان المراد في ذلك لآتلي قول سيد البشر ما عرفناك حق معرفتك وقول

الحكماء جل جلاله الحق ان يكون شريرة لكل وارد وان يعلم عليه الا واحد بعد واحد لا يردن به

الاخلاق التام ولا ما يراحم التمام (بعضهم) لو صادف فوج مدع صني عرفا * أو حلر بهجتي ان الحليل احترا

أو حلت الجبال حبي لكم * مالت وتعلمت وتخرت صفقا

(رأيت) في كتاب يعطى قد قدم ان الحسب وروى في هوى من عالم القلب الى القلب ولذلك هي هوى من هوى

هوى اذا سقطا ويصحي الحب بالحصول الى حبة القلب التي هي منبع الحياة واذا اتصل بها سرى مع الحافتي

جميع أجزاء البدن وأثبت على كل صورة المحبوب كما يحسن من الحلاية انما انقلعت أطرافه كنبث في مواقع الدم

والله الله وفي ذلك نال هو * ما نذل عضو ولا مفضل * الا وفيه لكمو ذكر

ولا يجسم من زلجائهم انفسه صدف وما فارق تسمن من دمه على الارض يوسف يوسف قال صاحب الكتاب

من أمر معاده ياهذا لن شئت في النكاح لا بد ان تغار فيها فقال نعم قال فاجعل ثلثا للاراة انجبره في ذلك اليوم في

يومك هذا واربع ما بينهن من الحزن المنتظر وصعوبة معايلاتك بعد الاستحكام واشتداد الالفة (مر الجنيذ)

برحل فرأه يحرك شفته فقال يا اشتغاك ياهذا قال يا ذا كره الله فقال انك انشغلت بالذكر من الذي كور (وسر)

الشبل) يجوزون وهو يؤذن فقال اشتدت الفعلة تكررت الدعوة (بعضهم)

غيري حني وأل المذهب فيكم * فكانتني سبابة المتلذم

وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب وحلتي ذنب امرئ وزكرته * كذا العري كوى غيره وهورانع

العروق تفرج في مشافير الابل وقوائمها قال في كتاب مجمع الامثال الابل اذا فاشتها العرا أخذ بغير صحيح وكوى

بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتراها كلها اذن انه تعالى ومنه قول النابغة حلتي ذنب امرئ البيت انتهى

(دعت اعرابية) في الموقف فقال سبحانه ما شئت الطريق على من لم تكن دليله وأوحى على من لم تكن أنيسه

(بنى) أرشد بنياء أعظمه فقال لبعض الحكماء هل تجد فيه عيبا فقال مرأيت منه ولو كان فيه عيب واحد قال وما

هو قال انك من سرحة لا تعود بعد ما اليه أو دخله اليه لا تخترج بعد ما نهت فبكر اردش من كلامه (بعضهم)

رأيت العشق حوشيت حيوها وتسل دماوا كجدا انشطى * ألابه شر العشق قروا * فقد أنزركم نار الخلق

(في كلب) يرض التميم عن ابراهيم بن نظويه النحوي * لا دخلت على محمد بن داود الاصفهاني صاحب

المذهب في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تحبك فقال حب من تلم أو رثي ما ترى قلت ما نزلك منصرف القدرة

عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر بالمح والالذنا محظورة أما النظر بالمح فقد أوصلي الى ما ترى وأما الالذ

المحظورة فقد منعني منها بالفتي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من عشق وكم وعف غفر

الله له وأدخله الجنة قال ثم أشد يا ابن النصف فلما انتهى الى قوله

ان يكن عيب خد من عذار * فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت له أنت تنق القياس في الفتوة وتبني في الشعر فقال غلبة الهوى وملكة النفس دعوا اليه ذل ومات من

للمهودة ذكرت شر ذم من احوال محمد بن داود الاصفهاني في المبدأ الاول من هذا الكشكول في شيء وقف

عليه (بعضهم) امر يا بحر القاصي ذلته * لان قلبك ذل شيه الجرا

الهمة راية الجد والطلب جلان

(كشكول)

به يكون قبول التأديب واستقرار التقويم والتعذيب لأن النفس بما تجت عن الأفضل وهي به عارضة ونفرت عن التأديب وهي له مستحسنة لأن ما عليه غير معبودة وله غير ملائمة فتصير منه انقراضه والملائم أنزله فقبيل ما أكثر من يعرف الحق ولا يطبعه وإذا شرفت النفس كانت لأدب طاعة وفي الفضائل رغبة فإذا ما بها صادف طبعها ملائمتها واستقر فأما من متى بعد الهمسة وسلب شرف النفس فقد صار عرضة للاستار أعوزته آلتها ونفسه جهالتة فصار أكثر برود تعلم الكتابة وأخس بر يد الخطبة فلا يريده الاجتهاد العجز والطلب الأعوز والذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذلك امر وعرف قدره وقبيل بعض الحكماء من أسسوا الناس بالقال من بعدت همة واتسمت أمانته وقصرت آلتها وقلت مقدرة وقال الفنون الطلعي ولا خير فيها كذب المرفقة وتقديره الشئ بالثبوت بالثبوت لعدم ما يدري امر وكيف يتقى

(قال رجل لاجد من حاله الورب لقد أعطيت مالي بطله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكف ذلك يا أحمق قال لأن الله تعالى يقول لنبيه ولو كنت فدا لغلطه القلب انقضوا من حواك وأنت فدا لغلطه ونحن لانرح من حواك (لما) قتل جعفر بن يحيى الرمي قال أنوفاس والله ما من الكرم والجلود والفضل والادب فقيل له ألم تكن في جملة حاله فقال ذلك والله لشقائي وركوني إلى أحوالي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب ولما سمع قولي فيه لقد غر في من حفر حسن يابه * ولم أدر أن الموت حشاها به ولست إذا طننت في مدح جعفر * بأول انسان خوى في مثابه

بش إلى بشر من أفسد هم وقال اغسل ثيابك (قبل) بعض الظرفاء أهزل برؤيتك قال نعم يده مع أيدنا (ضرب) رجل أعور بحجر فأصاب العين الصاعدة فوضع الأعور يده على عينه وقال أمسينا والجد لله (حب) بعض الامراء بالعبادة ثم كتب اليه يعذرونه فقال يحيى مشافهة وتعذر الى مكاتبه (مدح) بعض الشعراء صاحب سطة فقال ألم ألي أعطيك شيئا من مالي فلا يكون أداؤا ولكن ابن جانية حتى لا أعاقب بها (فيل) لأمر في شهر رمضان هذا شهر الكساد فقال أبي الله الجود والنسارى (قال الشيخ) في الشفاء العاد منه ما هومة بول من الشرع ولاصيل إلى ابنه الامن طريق الشريعة وتصدق خبر النبوة وهو الذي البدن عند البعث وخيرات البدن وشروهم مة لامتاحت أن تعلم وقد بطلت الشريعة الحقة التي أنا بها مبدينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعدل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعد والشقاوة النابتة من النفس وان كانت الاوهام تصغر عن مقصودها الا أن لما تضمن العلل والحكماء الالهيون رغبتهم في اصابة هذه السعادة أعظم من رغبتهم في اصابة هذه السعادة البدينية انتهى (دخلت حرة) على عبد الملك فقال لها أنت عزة كثيرة فقالت أنا عزة بنت جبل قال أروني قول كثير لقد عمت اني تغيرت بعددا * ومن الذي ياء لا يتغير * تغير جسمي والخلق كاتي * عاهدت ولم يتغير بسر لا يتغير * فقالت لا أروني ذلك ولكن أروني قوله

كلني أباي مخرة حين أدبرت * من الصم لوتشيم بالصم زلت صفوح فنانك الانخسلة * فني من منها ذلك الغسل ملت قال فامر خاله بالدخول على زوجته عاتكة فلما دخلت قالت لها عاتكة خبريني عن قول كثير فيك قضي كل دين فوق غرجه * وعزة مطول لمعني غرجهما

ما هذا الدين فقال وعده فله قالت عاتكة انخري وعددني على الله (قال) بعض الفضلاء ذهب ثلثات الدنيا بأجها ولم يبق منها الا الحن الجرب والوقعة في القلاء (سئل) بعض الاعراب عن رأى مسيلة كيف وجدته فقال ما هو بني صادق ولا متني خاذق قال بعض الامراء لجنده ما كاذب فقال له أهدم له لقل ذلك فالتك اميرنا (لبعضهم في خيل) فني لرغيفه فرط وشنف * واكبلان من حوز شرب اذا كسر الرغيف بك عليه * بكالشفاء اذ خفت بعض

(قال أبو العيشة) انجلى ابن صغير لعبد الرحمن بن خاقان قلت له وددت اني ابنة ذلك قال هذا يدل على كيف ذلك قال احل أبي علي امر أكلت لتلك ابنا مثلي (قال رجل ل ابن عمر المختار) يزعم انه يوحى اليه بقلة الصدق ان الله يقول وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم (قيل) لحكيم ظر يفهل لولد ابن خمس وتسعين ولدا فقال نعم ان كان في حبرائه ابن خمس وعشرين سنة (رايت) في بعض الكتب ان الوجه في تسمية الشيخ العارف كمال الدين بالكبرى انه شافع زمانه كانوا يقولون في شأته قد قامت عليه قيسة الشان فانت عليه الطاعة الكبرى فاستمر بذلك وغلط عليه حتى عرف به (في بعض) التواريخ الغممة عليها أن من زائدة كان يتصيد فعضش ولم يكن في تلك الحال ما مع غلماته فينباهه وكذلك اذمر به جار بنان من حو هنالك في جيب

سما ناله املان فبما له كالتصديق وما وصل اليه كالتغلب اذ ليس في الخلو ط شذو ط (٣٠٧) ولا غير السحق وانما هي

كالسحاب الذي يحل عن
منابت الأشجار الى غائص
البحار ويرتل حب صاف
من خبيث وطيب فان
صاف أرضا طيع وان
صاف أرضا خبيثه ضر
كذلك الخط ان صاف
نفسا طيع فطيع وكان نعمة
عاقبة وان صاف نفسا دنية
ضر وكان نعمة طامة وحكي
ان موسى بن عمران عليه
السلام دعا على قومه بالعباد
فأوحى اليه ففعلت سفلها
على اسفلها فقال يارب
كنت أحب لهم هذا باعاجلا
فأوحى الله تعالى اليه أوليس
هذا كل العذاب العاجل
الايه فأما شرف النفس اذا
تجرد عن علو الهمة فان
الفضل به عاظم والقدرة
خاملة وهو كالقوة في الجلد
الكل والجنان الغسل
تضع قوته بكسله وطلعه
بشله وقد قيل في مثوره
الحكم من دام كسله غاب
أمله وقال بعض الحكماء
نكح العجز التواني فخرج
منه الفداء فتوسك الشوم
الكل فخرج منها
الحرمان وقال بعض الشعراء
اذا أنت لم تعرف لنفسك حقا
هو انما كانت على الناس
أهونا
ففسك أكرمها وان ضاق
سكن

عليك لها ما طلب لنفسك مسكنا * ويايالك والسكنى بمنزل ذلة * يستعبد مستاقه من كان حسنا * وشرف النفس مع صغر الهمة أوليس

كل واحدة قرية من الماء فشرب منها ما قال أغنامه هل معكم شيء من نفقنا فقالوا ليس معنا شيء فمدفوع لكل
منها عشرة أسهم من سهمهم وكل نصالهم من ذهب قتلت احدهما الاخرى ويحلبها هذه النمل الالعين
ابن زائدة قتل كل منافق ذلشيا فقال احدهما
يركب في السهام فقال تير * ويرمى العدا كرم او جودا * فلهم رضى علاج من جراح
وأكلان لن سكن العودا * (وقالت الاخرى) ومحارب من فرط جودبناه * عمت مكارمه الا فاربوا العدا
صغت نصال سهمهم من عسجد * كي لا يوقه القتال عن الندى
(في كشف الغمة) عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أنه قال جبت يوما بالدينة فخرجت أطلب العمد في
عوا الى المدينة فاذا أنا بأمر أمة قد جعت مدرا ففئنت أن أتر يدله فقاطعتها كل ذنوب على قرعة فلا حسنة عشر
ذنوب باحتي جبت يدلي ثم أتيت الماء فأبست منه ثم أتيتها فقلت يا بني هكذا بين يديها وبسط الراوي كيفية فقلت
لست عشرة قرعة فأبست النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل مني منها (قولهم) ان سر الحقيقة مما لا يمكن
ان يقال له محملان أحدهما أنه يخالف افقاهر الشر يعنى نظر العلماء فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى قولنا بن
العابد بن رضى الله عنه يارب جوهر علم لؤا وجهه * لتقل لي أنت من بعد الوثنا
ولا تسجل رجالا سلون دى * يرون أخصميا بأنه حسنا
الثاني ان العبادان فاصرة عن أداته غير واقية بنباله فكل عبارة تقر به الى الله من وجهه أو بعده عنه من
وجوه
كل أقبل فكرى * فليست افرمى لا
وان قيصا خط من نصم تسعة * وعشرين حوافر به العا لى ناصر
ومن هذا انظار ان قولهم انفسهم الرابية كفر له محملان أيضا في المجل الأول براديا لكفر ما قبل الاسلام
وعلى المجل الثاني براديا لكفر ما قبل الظهور اذ الكفر في اللغة السرور فكيف معنى الكلام ان كل ما قبل في
كشف الحقيقة فهو سبب لانها لو استرأها في الحقيقة (المصاحب)
غزالي وجهه يسأل الله * يرى الغرض كل الغرض كل صدقة * فان هو لم يكف عشار صدقة
* فقالوا له يسبح رب يقر به * (لبعضهم) ما في زمان لمن ترجو مودته ولا مدني اذا جاز الزمان وفي
فص فريدا ولا تركن الى أحد * هاد ففصلت فيما قلتموكني (لبعضهم)
واي تعرفون لذكر الهرة * لها بين جسد والفظام ديب * وما هو الا ان أراها بغاية
قلبت حتى لا أكلد اجيب * ويشتري قلبي حبها ويعينها * على فاني في الفؤادي نصيب
(السبب) في تسمية الايام التي في آخر الريد ايام العجز زمان فتكون ان عجوزا كانه في العرب كانت تقصر قوما
ببريق وهم لا يكتفون بولها حتى جاءها فالنور وهو مضر وهو فقيل ايام العجز وزود العجز (وقال جازاته
الخشمري) في كل يوم يسع الاريا قبل الصواب ثم ايام العجز أى آخر العجز وقبل ان عجوزا طلبت من أولادها
ان يرقو جواهر فسرطوا عليها ان تترز الى الهوا يسع ليال ففعلت فماتت (لبعضهم)
واي وان أثوت منكم زيارتي * لعزفاني في الهمة أول
فما لودت كرا الزار دنا * ولكن على ما في الذلوب العلول (الحاسوي) هبت ففعلت منها من نجد
ريج بنسهم أريج الهند * لكن أنا قد قلت لو اش عندى * هذى السملت للكتب الفرد (وله)
باعدل كم أعطي في الهذل على * دعي وتمنكي فقدر أولي * خفرك ذلك وانصرف ودعي والي
* ما أحسن ما قال قد جنى * حباسي في الحى صعب داي * ما كن ألداعه من علم
ياي وما ذكركم ألكم * الا وتطلت على أباي
(سئل) الصادق رضى الله عنه لم تكلم الناس على الاكل في أيام الغلاء فقال لا تكلمهم بنوا الارض فاذا لحقت
عليك لها ما طلب لنفسك مسكنا * ويايالك والسكنى بمنزل ذلة * يستعبد مستاقه من كان حسنا * وشرف النفس مع صغر الهمة أوليس

ومن شرفت نفسه مع مسفر
هتفه وتزلزل لما يستحق
ومعصر عما يحببه وفضل
ما بين الامر من ظاهر وان
كان لكل واحد منهما من
الذم فصب وقد قيل لبعض
الحكام ما أصعب شيء على
الانسان قال ان يعرف نفسه
ويحكم الامر فاذا اتجمع
الامر ان واقترن بشرف
النفس عاقبة الهمة كان
الفضل بها فظهر اولاد
بها واخر وشاق الجد
بينهما همة وشروط المرأة
بينهما متينة وقد قال
الحسين بن السدر الرازي
ان المرأة ليس يدركها امر
ورث المكارم عن آب
فأضاعها
أمرته نفس بالذلة والحناء
وتمتعن بل العاقبة طاعها
فاذا أصاب من المكارم خلة
بين الكرم المكارم باعها
(واعلم) ان حقوق المرأة
أكثر من ان تحصى وأخفى
من ان تظهر لانها ما تقوم
في اليوم حاصوها ما يتعصب
شاهد الحال حسدا ومنها
ما يظهر بالفعل ويحصى
بالتعاني فلذلك اعوز استيفاء
شروطها الاجل يتعصب
الفاضل عليها بيقظته
ويستبدل العاقل عليها
بظلمته وان كان جميع
ما تضمنه كتابنا هذا من

فقط واذا أحببت أحبوا (في كليب سبع الزرار) ابن من عجب بقصد انهم موطن الخلفاء ولم يتبعها
خليفة ابدأ (وفيه) طول قيل عند رجل فلما امسى وأظلم الليل لم يأت به سراج فقال الرجل أين السراج فقال
صاحب البيت ان الله تعالى يقول واذا أظلم عليهم فأمرهم فخرج (لبعضهم)
دع الايام تفعل ما تشاء * وطب نفسا اذا قرئت البلاء * ولا تجزع لحادثة الليالي
فما لحادث الدنيا بقا * اذا ما كنت ذا قلب قنوع * فأنت وما لك الدنيا سواء
(قال) جامع الكتاب لا والله فان صاحب القناعة وما لك الدنيا غير منساوين كما قاله صاحب الايات بل صاحب
القناعة أقل خزنا وأطيب نفسا وأقر عيناً ولله در من قال

ومن سره أن لا يرى ما سواه * فلا يتخذ شأ تخافه فقد
(الوجه) المشهور في هذه رتبة قوم فرح لم يرض به المولى الفاضل مولانا كمال الدين حسين الفارسي وقد مدى
لفظة الفاضل في رواية أخرى وتنتج المناظر وأوردوه في الكتاب المذكور وجه الطغاف في غاية الدقة والمثانة
وسألني تحفة في بعض مجلدات الكشكول (لصاحب) النفوس القدسية التصرف في الاحرام الارضية
والسموية بالتأيد ان الالهية الأتري الى تصرف ابراهيم على نينا وعليه السلام في النار بانا كوفي بردا
وسلاما على ابراهيم وموسى في الماء والارض وأوحينا الى موسى ان ضرب بهالك العرف فطلق قلبه ان ضرب
بهالك الخبز فانخرت منه اثنا عشرة عينا وسلمان في الهوا وسلمان في البرج قد غرقتهم ورواحها شهر
وداود في العدن وأثله الحديد ومرير في النبات وهزى الملك بجذع الفخة وعسى في الحيوان كونا فريدة
خاشين وينصالي الله عليه وسلم في السموات اقرب الساعة وانشى القمر (قال) في الهياكل لما رأيت
الحديدة الحامية تشبه بالنار لما ورثتم وتفضل فعلها فلا يتعجب من نفس استمرت واستمرت واستضاءت بنور
الله طاعتها لكون (قال) القيصري شرح فصوص الحكم الاواح منها كيس منها خزينة فأرواح
الانبياء كليت شغل كل منها على أرواح من يدخل في حكمه وبصير من أمته كيدخل الامم الجزي في
الاسماء السكية والبه الاشار بقوله تعالى ان ابراهيم كان أمة فانتقله (كتب) مسيلة الكذاب التي صلى
الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اما بعد فان لنا نصف الارض ولقرش
نصف الارض ولكن قرش قوم يمدون وبعث بهارجلين فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم أتشهدان أني
رسول الله قال نعم قال أتشهدان أن مسيلة رسول الله قال نعم انه قد أشركك معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ولان الرسول لا يقتل اضربت أذنناكم كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلة
الكذاب اما بعد فان الارض لله وورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (واذت) صاحب بنت الحارث البتوة
في أيام مسيلة وقد صوبها هادي اليها بالاراستة انها فاستمواتها بها الهوا واستدعاها وقال لاصحابه
اضربوا بالحق بجر وهالهلند كالباء فعلموا فلما أنت قالت له اعرض علي ما نكحت فقال له اني أريد ان
أكون معك حتى تتدريس فلما خلعت في القبة قالت اقرأ لي ما يات بلبه جبريل فقال اجمعى هذه الآية انك
معشر النساخلة من أفاعول جعلت لنا راجا فوجه فيكن ايلاجام تحرج منكم ان اعرابا قالت صدقت فلكني
مرسل فقال لها هل لك في أن تزوجي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك فقال لها

الاقوى الى الخدع * فتدهي اليك المضجع * فلن شئى فلتاة * وان شئى على الاربع
وان شئى ثلثه * وان شئى به أجمع

فقال تل به أجمع فانه لثقل أجمع فضر بعض طرفاء العرب ذلك مثل فقال لأعلم من يحاسب فقامت معه
ثلاثا وخرجت الى قومها فقالت كيف وجدتني فحدثتني بوجهه فقال في قد تزوجته فقال قومها
ومثلك تزوج بسلامه فقال مسيلة بهر ما في قد قدرت عنكم صلاة الفجر والعدة قال أهل التاريخ ثم قامت بعد

حقوق المرأة وشروطها وانما ذكر في هذا الفصل الاشهر من قواعد احوالها والاطهر من شروطها وحقوقها معصروا في تقسيم ذلك

جامع وهو ينقسم قسمين أحدهما شروط الرواة في نفسها والثاني شروطها في غيرها (٣٠٩) فأما شروطها في نفسها) بعد التزام ما أوجبه

الشرع من أحكامه فيكون بشهادة أمور وهي العفة والزهادة والصناعة فأما العفة فتعني أن أحدهما العفة عن المحارم والثاني العفة عن الناس فأما العفة عن المحارم فتعني أن أحدهما ضبط الفرج عن المحارم والثاني كنف اللسان عن الأعراس (فأما ضبط الفرج عن المحارم فلا يهتد مع ويسد الشرع ورازع العقل معرفة فاحضة وهشكة داخنة وذلك قال النسي صلى الله عليه وسلم من وفى شربه لم يلفقه وبقية فقد وفى بدينه القسرج وبلغتة الفاسك وبقية السج البطن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحب العفاف إلى الله تعالى صنفان القسرج والبطن وحسن ان معاوية رضى الله عنه سأل عمر عن المرأة فقال تقوى الله تعالى وصلة الرحم وسأل المغيرة فقال هي العفة عاظم الله تعالى والحرفة فيما أحسن الله تعالى وسأل (يباض بالصل) بن فضال عن الصبر على البلى والشكر على النعمى والطوع عند الشدة فقال مغلو به أنسى حقا وقال أنشروا لانه مرض من الكمال المروءة فقال من حسن دينه ووصل وجه

ذلك المدعى في تعاليم أسلمت وحسن إسلامها (ومن) شذيلات مسيلتوا لا عتزلوا والمصادقات حدا فالذا رباتر وفاطما حانت لطيفا فالباحثان بحثا فلا كلاتا كلاتا فضل بعض نظريه العرب فالجوابات خونا (قد تستعين التفرس) في أحداث العالمين في أول أعمال خصوصه وهي المحرر أو بقوى بعض الروحانيات وهي الغزائم أو بالأجرام الفلكية وهي دعوة الكوكب أو بجزج القوى السماوية بالارضية وهي الطلسمات أو بالخواص العنصرية وهي التبرجيات أو بالنسب الرابضة وهي الحيل (قال الشيخ محي الدين) في الباب الثامن من الفتوحات أن من جهة العالم علما على صورنا إذا بصرة العارف شاهد نفسه فيه وقد أشار إلى ذلك عبد الله بن عباس في حديث الكعبة أنها هبت واحد من أربعة عشر بيتاوان في كل أرض من الأرضين السبع خلقنا منها حتى أنهم ابن عباس مثل ومذقت هذه الرواية عند أهل الكشف وكل ما فيه حتى ناطق وهو باق لا يتبدل واذن خلد العارفين فأخذوا خاونه بأر واحهم لأجلهم فتركون هياكلهم في هذه الأرض ويجردون وفهامهاتن لا تسمى وبعضها يسمى مدائن النور ولا يدخلها العارفين إلا كل مصطنع مختار وكل حديث أو أثر ورد عندنا ماصرها العقل عن ظاهرها وجدنا على ظاهرها في هذه الأرض انتهى كلام الشيخ وهذا العالم يسمى بمكة الأثر في الأقاليم الثامن وعالم المثال وعالم الأشباح قال التفتازاني في شرح المقاصد وعلى هذا بنوا أمر المعاد الجسماني فان البدن الثاني الذي يتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في أنه يجوع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذون بها بالذات والالام الجسمانية (قال) جامع الكتاب عموما لا يمتنع فيه ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتابه شذيب الأحكام في وأحر المجلد الأول من الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه أنه قال ليرس بن نسيان ما يقول الناس في أرواح المؤمنين فقال يونس في قولون تكون في حواصل طيور وخضر في قناديل تحت العرش فقال أبو عبد الله سبحانه الله المؤمن أكرم على الله من ذلك أن يجعل روحه في حواصل طائر أو خضر ياتونس المؤمن إذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيكون يشرىون فإذا قدم عليهم القادوم عرفوه بذلك الصورة التي كانت في الدنيا وروى بعد هذا الحديث أن أباصير قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن أرواح المؤمنين فقال في الجنة على صور أبدانهم لو رأيتهم لقلت فلان (قال الراغب) في المحاضرات كان الامام علي بن موسى الرضا رضى الله عنه عند الامامون فلما حضروا وقت الصلاة رأى الخدم يأتونه بالماء والطشت فقال الرضا فقلت هذا نفسك فان الله تعالى يقول من كان رجوعا فاعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته به أحدا (قال) بعض الخلفين رأيت الجنيد في النوم فقلت له ما فعلك قال طلعت تلك العلوم ودرست هاتيك الرسوم وما نفعنا إلا ركمان ككثير كعها في الحصر (عن) بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذهبتنا شاة فنصدقنا بها إلا الكنف فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما في إلا الكنف قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا في إلا الكنف (قال) الحسن البصري عاريت شيئا لا شاة فيه أشبهت بك لا يقين فبمن الموت (قيل) لبعض الحكماء ما سمعوت فلان قال كونه (أبو النعاجية) المولود صومع اليقين به لم ينفع العيش ذكره (دخل) العجائب المتأخر فأنشأ يقول سقيارو صيلاخوان لنا سلفوا فأتاهم حداث الدهر والابد ندمهم ككل يوم من بقتننا ولا يؤوب لنا منهم أحد (قال) رجل لاني الرواد ما انكره الموت فقال لا نكرم آخر نهم آخر نكرم وعمره دنيا كم فكرهتم أن تموتوا من العمر إلى الخراب (قال) الحسن البصري لرجل حضر جنازة أترأى لرجع إلى الدنيا لعل ما ضاعا قال نعم قال فان لم يكن هو فكنت أنت (قال الشيخ) في آخر الشفاء رأس الفضائل عفو حكمه وشجاعته ومن اجتمعت له منها الحكمة الغاية فقد سعدوا فاعلم ذلك بالخواص النبوية وكذا صير بالإنسانيا ويكاد أن يحل عباده بعد الله تعالى وهو سلطان الأرض وخليفة الله فيها (لبعضهم)

وأكرم أخوته وقال بعض الحكماء من أحب المكارم استحب المحارم وقيل عار الضعفة يكبر لها وقد أنشدني بعض أهل الأدب الحسن بن علي

رضي الله عنهما

(٢١٠) الموتخير من ذكوب العار والعارخير من دخول النار والله من هذا وهذا جازي والداعي إلى ذلك

شيثان أحدهما أو سأل
الطرف والثاني اتباع الشهوة
وفدروى عن النبي عليه
الصلاة والسلام أنه قال
لعل بن أبي طالب كرم الله
وجهه يأتى لاتتبع النظرة
فإن الأولى لك والثانية عليك
وفي قوله لا تتبع النظرة
النظر وتأويلان أحدهما
لا تتبع نظرك عينك فأنس
قلبك والثاني لاتتبع الأولى
التي وقعت سها بالنظرة
الثانية التي وقعها عداؤك
عسى من مر به عليه السلام
أياكم والنظرة بعد النظرة
فأنه يزرع في القلب الشهوة
وكتي بها صاحب الفتنه وقال
عسى بن أبي طالب كرم الله
وجهه العيون مصائد
الشرطان وقال بعض الحكماء
من أرسل طرفه استدعى
حققه وقال بعض الشعراء
وكتبت عني أرسلت طرفك
رائدا
لقلبك وما أتيتك المناظر
رأيت الذي لا كاه أنت قادر
عليه ولا عن بعض أنت صابر
وأما الشهوة فهي خادعة
العدة ولولا غادة الألباب
ومحسنة الأفتاب ومجيلة
الفضاض وليس صاحب الأروى
له سبب وعليه آيب ولذلك
قال النسي عليه السلام
أربع من كن فيه وجبت
له الجنة وخفف من الشيطان

وجاهد بالحب لم تدر طعمه * وقد تركتني أعلم الناس الحب
(جبل ريشه) وفي لا تحيل حتى كتما * على يظهر الغيب منك رقيب (آخر)
أقول لهم كرو الحديث الذي مضى * وذكر لمن بين الألام أريد * أنشأه إلا أعلا حديثه
كأنى بعلى الفهم حين بعد (ابن المعتز) يارب إن لم يكن في وصله طمع * وليس في فرج من طول هجرته
فأنشأ السقام الذي في لحظه قلته * واستمر ملاحته حديه بحبيته
(بعض الاعراب) ماء الدماء نرا الشوق تحدره * فهل سمعتم بماء فاض من نار
(الخبرازي) ليس إذا أقبل قال الهوى * هذا أمير الجيش في موكة * كل الهوى صعب ولكنني
بليت بالأصعب من أصعبه * عبدا لا تسأل عن حاله * حبل بأعداء تلتمحلبه
قد كلن في قبل الهوى خاتم * واليوم لو شئت تمخضت به * فنتح حتى صرمت لورجبي
فعله الوسنان لم ينشبه (ابن المعتز) وجاءني قبض الليل مستترا * مستحيل الخطر من خوف من حذر
فعمت أفرس خدي في الطربولة * ذلا واحب أذبال على الأثر * ولا ح ضوء هلال كاد يفضنا
مثل القلامة قد قذت من النظر * وكلن ما كان محالست أذكره * فقلن خير أو لا تسأل عن الخبر
(ابن بسام) ليلى كلشمت فان لم تزر * طال وإن زارت فاني قصير * لا أظلم الليل ولا أدي
إن تجوم الليل ليست تغور (العباس) قد صعب الناس أذبال القلنونا بنا * وفوق الخلق فيناقولهم غرنا
فكأن قد ردي بالنار غيركم * وصادق ليس يدري أنه صدقا (الصاحب)
صرحت حتى من شكه * ولم أصغه فني إلى عذله * وبحث للما يسم الهوى * فليقع العتاب في نزه
(قال في الحاضر ان) نظرت امرأ آمن أهل البادية في المرآة * فوكت كنه حسن الصورة نكز وجهها ردى الصورة
جدا فاقا لته والمرآة في يدها في لا رجوان تدخل الجنة أو أتاها فتقال وكيف ذلك فقالت أما أفلا في ابتليت
بك فصبرت وما أنت فلان الله تعالى قد أنعم عليك في شكرت والصابر والشاكر في الجنة (ابن المعيار)
يا صاح قد ولى زمان الردى * والهسم قد كثر من نابه * يا كركم العنب الجني
واسقته من عند عنابه * واعصره واستخرج لنا مائه * لكي نزول الهسم منابه
ولا تراعى في الهوى عذلا * أفرط في العذل وهني به
(كتب) العباس من معلى الكاتب إلى القاضي ابن فرجة فتوى ما يقول القاضي آدم الله أيامه في يهودى
زنى نصرانية فولدت له ولدا اسمه البشر ووجهه للبقر فبارى القاضي في ذلك فليقتل أمها جوارا فاجاب هذا من
أعدا اليهود على الملاعين اليهود أنهم أشربوا حب الجبل في صدورهم فخرج من أوروباهم وأرى أن يعلق
على اليهودى رأس الجبل ويربط مع النصرانية السامع الرجل ويسحب صبا على الأرض وينادى عليهم
طلبت بعضهم فوق بعض المارزج الملبب بن أبي صفر فبديسة المطرية أراد الدخول بها ففتهاها الحبيب
فقرأت وفار التوراة فقرأهوسا وى إلى جبل يصمى من الماء فقرأت على لاعلم اليوم من أمر الله الامن رحم
(لبعضهم) القلب عليك مذمة تفض * والعين عليك مديحة تسف * بقاية شتي وأقصى ألى
قد طال عتباتى تصطلح (المعنى الخلى) قد قضيتا العمر في طلكو * فظننا وعدكم كل مناما
أنت لم تفرى وعدكم * أم إذا كثر ياو عظاما (لبعضهم)
أرى الألام صبغتها تقول * وما هو الم من قلبى نصول * حداة العيس بالأطعن مهلا
قل في ذلك الوادى خليل * فوا أسفا على من قضى * وعمره قد سبق القلبيل
أنت تودم عها في الخليل * فلا تهاود أنتخذ تقول * غداة غد ترم بنا العاليا
فهل لك في دواعي الخليل * فقات لها وعشيلنا إلى أبى * أقام الحى وأوجد الرحيل

من ملك نفسه محب يرغب حين يهرب حين يشتهي حين يغضب وقهر هاعن هذه الأحوال يكون ثلاثة أمور (أحدها) غض يحاف

الطرف عن آثارها وكفه عن مساعدتها فإنه الرائد المحرك والقائد المالك (روى) سعيد بن مسكان (٣١١) عن أنس بن مالك عن النبي صلى

بخاف من النوى من كان حيا * وفى بعدكم رجل قتل
ويحل باقى ماقلت * اباك ان تمك فحين ذلك * حركتم نار الهوى ساكا
ما كل أن غلظ وما ذلك * وفى حبيب لم يدع مسلكا * يثبت فى الأعداء الاسلاك
ملكته رقى ذالته * لورقا وأحسن فبهاك * بالله بأحدر خديه من
هضك أو أهداك أو أنجلك * وأنت يرحم عينه كم * تحرب من ظبي وما أذناك
وبلى مر ششفه اننى * نغرى السلوك مذقك * وباهز الرمح من قدسه
تبارك الله الذى عدلك * مولاي حناك ترى علورا * ما أقم القدر وما أجالك
ما كنت فى حننك من مشبه * ما لم أعلم ما تبارك

(لعضم) لاسلام لا كلام * لارسول لا رساله * كل هذا يلجى * من علامات الملاة
(رايت) فى بعض كتب التواريخ أنه لما قتل الفضل بن سهل فى الحمام بسرخس كما هو فى الكتب مسطور
أرسل الماءون الى أمهات نرسول من مرقه ما يلى بالخليفه من الجواهر الثمينة والكتب النسيبة وما أشد ذلك
فأرسل الى الماءون سفينة مقلاتحتو على ما من الفضل ففتح المأمون السفينة فإذا فيه درج بخط الفحل مكتوب فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه ان يعيش ثمانية وأربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار
(وفى) عيون الأخبار أنه لما كان صباح اليوم الذى قتل فيه دخل الحمام وأمر أن يحجمه ويأطخ جسده بالماء ليكون
ذلك تأويل ما دلت عليه الجرح من أنه هجر رقه من ذلك اليوم بين ماء ونار ثم أرسل الى الماءون والرضا بن منصور
الى الحمام أيضا فأتبع الرضا أرسل الماءون وبعدهم ذلك فدخل الحمام سوى دمه (لما) ادعى ابراهيم بن
المهدى الخليفة إلى اليه المعتصم بأنه الرضا فقال هذا عبدك هرون ولما استخلف المعتصم قبض ابراهيم بدينه
ودخل عليه وقال هذا عبدك هبة الله قال أصحاب التواريخ كانت الواقعة فى بيت واحد (لأن) فى كامل التواريخ
ساقط الوزير نظام الملك أكثر الشعراء من الرائي فيه فى ذلك قول شبل الدولة مغالين عطفه
كان الوزير نظام الملك جوهرة * مكتوبة صاغها البارى من النطف
جاءت فلم تعرف الأيام قبعتها * فردها غيرة منه الى الصدف

(وفيه أيضا) ان الاسعار غلت بمرسنة ٦٥٠ * وكثر الموت وبان الغلاء الى ان امرأة تقوم عليها رغب بألف
دينار وسبب ذلك أنها باتت بهر وضاعتها ألف دينار وثلاثمائة دينار واشترت عشرين رطلًا من طحينة فبعت
عن ظهر الحال فذهبت هى أيضا مع الناس فأصابها ما أصابهم من رغبته انتهى (أبو الرضا) الفضل بن منصور
الطريف الأديب حسن الشعر له ديوان جيد فى سنة ٣٥٠ هـ ومن شعره

وأعيف التمتع ما عوى صاف * عشته ودواى البين عشته * وكيف أطلع منه فى مواصله
وكل يوم لا تمل بفرقه * وقد ساء قاسى فى موافقى * على السلو ولكن من يصدقه

أهابه وهو طاق الوجه مستم * وكف بطمعى فى السفر وقته
(ياقوت بن عبد الله المستعصى الكاتب) أشهر من أن يذكر وكان مولعا بكتاب نوح البلاغة وجمع الجوهري
ومن شعره بالبحر المقتضب
ما ظلت مقابى الى حسن * لا اناخت محمدي ما كرمها * ان سكنت بعد كوى سكن
ما حكمت الحب فهو بمنزل * وما حناه الحب محتمل * تهوى وتشكو الفنى وكل هوى
لا تبخل الجسم فهو بمنزل * (شكر العلو) أمير مكة له شعر حسن فى سنة ٥٣٠ هـ ومن شعره
قوس خضا ملك عن أرض قنابها * وجانب اللذ ان القل يجتنب
وارجل اذا كفى الاطمان منقصة * فالنذل الرطب فى أطمانه حطب

من التحليل شرا للناس من لا يبالى ان يراه الناس مسبوا أو خيرا من لا يبرو من يزور عخيما يحصد رعيه بمقلة فإذا شعر هلمما وصفت انتادات

إلى الكف وأذنت بالانتفاء (٣١٢) فسلم بينه وظهرت مروءة هذا شرط (واما) كذب اللسان عن الأعراض فلا تبه ملاذ السفهاء

(مبارك البليبي) الشاعر الاديب صاحب الحسن والشعر العذب الرائق كان محبوباً فأسلم على يد السيد المرحض وكان يشيع خلق في كل التواريخ أن القاسم بن وهان ظله وما يابها وقد امتدت لبسلاط في النار من زوايا رواية قال وكف ذلك قال لانك كنت حبوسيا صبرت تسبأ فحبب محمد علي ابيه عليه وسلم في شعره (أحد علي بن الحسين) المؤيد المعروف بالقالي في سنة ٤٤٨ (ومن شعره)

وانتقام أهل الغوغاء وهو
مستسهل الكاف اذا لم
يقهر نفسه عن رادع كاف
وزاجر صاد تلط بمعاره

عن سنده أو ينمحدث عن لؤم وقد روى أبو سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم (٣١٣) قال المؤمن غر كريم والفاجر خبيل

وقال ابن المنذر المستطاب
لسان الجاهل وكف النفس
عن هذه الحال بما يصدها
من الزواجر والهم وهو بذوي
المرءة أجمل فهذا شرط
(واما) العفة عن النساء ثم
فروعها أحدها الكف
عن الجاهرة بالإنزال والثاني
زجر النفس عن الأسرار
بجانية فاما الجاهرة بالسلم
فمنه ذلك وطريقان ملتف
وهو يؤول أو استمر إلى
فتنة أو حلاء فاما الفتنة في
الانقلاب فبعض بصاحبها
وتعكس على البائس بها
فلا تكشف الا وهو بها
مصرع كما قال الله تعالى
ولا تبسوس المكر السيئ الا
بأخذه وروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الفتنة
ثلاثة من يغلبها صار طعاما
لهما وقال جعفر بن محمد
بعض الحكماء صاحب الفتنة
أقرب بشي أو جلا وأسوأ
عمل قال بعض الشعراء
كنت كقتر السوء قامت
لحفها
الى سيدة تحت الثرى
تستبرها

(واما الجلاء) فتدبر من
قوة الظلم وتطاول سنده
فبغير ظلم مع المكنة جلاء
وفاته كالتأذي وقت في
باب الشجر فلا تبقى معها

ذلك لم يتم ثلثه الا الى الغيبة فان الامور الغيبية التي في طريق الحدوث انما تنكشف الثالث بين الامور
السماوية والادوار الارضية المتعددة فالواحدة فاعلمها طبعها وما دلت وليست تتم بالساويات وحدها
فلا تنفصا جميع الامر من وجوب كل خاص خصوصا ما كان منتهيا بالانقياس ولم يتمكن من الانتقال الى الغيب
قليل لما اذا نزل على افعالهم وان لمسلمة عن ان جميع ما عاينوا من مفاسد ملتزم الحكمية صادقة انتهى
كلام الشيخ في الشفاء (عن محمد بن عبد العزيز) قال قال في عبد الله جعفر بن محمد الصادق عاينوا العزير الاعيان
على عشرة درجات منزلة السلم بسبعه من رفاهة بعد من فاقه ولا يكون صاحب الواحدة صاحب الاثنتين ليست
على شيء حتى تنتهي الى العائنة ولا تسقط من هودونك بسعة فائلك ولا من هو فوقك واذا رايت من هو اسفل منك
دروعة فارفعه الى المرتقى ولا تتحمل على ما لا يطيق فتكسره فان من كسره ومناقه له جبره وكان القداد في الثامنة
وأخو في التاسعة وسلمان في العاشرة (قال في كمال التاريخ) في سنة خمس وعثمان وأر بهما على توفي في هذه السنة
عبد الباقي بن محمد بن الحسين الشاعر البغدادي وكان يتم بانه يباع في الترانع فليمانا كاتب بمطبعة
منبوسة في بعض القاميل فجمعها فبعد فكت فاذا فيها مكتوب * تركت حيار لا تحبب ضيفه *

أرجى تحبب من عذاب جهنم * واني على خوف من الله واثق * بالعلم والله أكرم مني
(ومن التاريخ) المذكور في حوادث سنة ثلاث وسبعمائة ماضية في هذه السنة قتل صبي ميا بعداد كانا
يتحاوران وعرك منهنه بقاء عشرين سنة فقال احدهما لالاخر ان اضر بلبسك هذا السكين أو هو يرمي بك
فدخل را سفا جوف فقاتل فهاقتل ثم أخذوا من قتله فلما أرادوا قتله طالبوا دونه بأضوا كتب فهاقوله
قدست على الكريم بغير زاده من الحسنات والاقاب السام * وسوء الظن ان بعد زاده اذا كان القدر على كريم
قبل لا تفرش وان) ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيحمه ولا يتحمل بالسهل الثقيل فقال لان الحمل مشترك
فيجمع الاعضاء والقليل تغريده الروح انتهى (ابن المعتز في وصف الاربعين)
كان اربشنا والراح في فقه * طير تناول باقوت لا تغفل

(عبد الملك) وزير الب أرسلان في غلام ترك واقف على رأسه قطاع بالسكين
ألمس غوف بجبهه * وهو مشغوف بلعبه * صانه الله فها أكثر اعجاب بعجبه
لواراد الله خيرا * وصلاها بحسبه * نقلت رقت قد يدبسه الى قوة قلبه
(جمع) بعض العارفين غناء مختار وعلوبه فقتل نم الويلتان لا يلبس في الارض (من) كلام حكاء الهند اذا
احتاج اليك عدوك أحب بقاءك واذا استغنى عنك ولدتك هان عليه موتك (من كلامهم) كل مودة مقبدها
الاعلم عليها البأس (قال كبريل) لان عباس ادع الله ان يغني عن الناس فقال ان حوائج الناس متصل بعضها
ببعض فها استغنى المراء عن بعض حوائجهم ولكن قل اللهم اغني عن شرار الناس (جمع) امر ايمان عباس
بشرا وكنت على شفا حفر من النار فاخذكم منها فقال الاعرابي والله ما أتخذنا منها وجو يريدان ليقبنا فقال
ابن عباس خذوا من غير قبته (أوصي) بعض الوزراء ان يكتب على كفته اللهم حقق حسن ظني بك وصلك
العبد وهو مشغوف من ذنبه خبير من بكاه وهو مد على ربه (لبعض الاعراب)

ليس في الناس وفاء * لولا في الناس خير * قد بلون الناس في لنا * من كسرهم وور
(من كلام) بعض العارفين الاخ الصالح خير من نفسك لان النفس أماراة بالسوء والاخ الصالح بأمر بالاخير
(فيل) لايبر المؤمنين على كرم الله وجهه وهو على بغلة في بعض الحروب وان تحذف الخيل يأمر المؤمنين فقال
لا أفر من كروا كرمي من فربا بقله كنعني (رايت) في بعض الكتب ان الشطر عر اغلوصها الحكاء لملك
الروم والفرس لأم لم يكن لهم علم وكانوا لا يتكلمون بالجو مع العلماء الجاهلهم واذا اجتمعوا أمثالهم
كانوا يتكلمون بالبر فوضعوا لهم ذلك ليشغلوا به وأما ملك اليونان وقدماء الفرس والروم فكان لكل

والباعث على ذلك شيان البراعة (٢١٤) والغسوة وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الفضل والعرف عند الرءساء من أمي

تعشوا في كاهنهم والماد
عن ذلك ان يرى أثر الله
تعالى في الظلمين فانهم
عبروا تصور عواقب ظلمهم
فان قهرا حرا وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من أصبح ولم ينو ظم
أعد غفر الله له ما أحترم
وروى جعفر بن محمد عن
أبيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي
اتق دعوة المظلوم فانه انما
يسأل الله خشه وان الله
لا يمنع ذائق حقوه وتسل في
منثور الحكم ويسأل للظالم
من يوم المظالم وقال بعض
الباقين من جرح حكمه أهله
ظلمه وقال بعض الشعراء
وما من دال الله فوقها
ولا ظالم الأسيل في ظلم
واما الاستسار بأبائيه
فضة لانه بذل الخيانة مهين
ولفته النفسه مستكن
وقد قيل فيمنثور الحكم
من يحسن بين وقال خالد
الربيع قرأت في بعض
الكتب السالفة انهما
فعل حق وشبهه ولا توتر
الامانة تخان والاحسان
يكفر والرحم تقطع والبي
على الناس ولو لم يكن من مذم
الخطية الا ما يجد الخائن في
نفسه من الذلة لكفار اجرا
ولو تصور عني انما من جردى
ثقتي اسلم ان ذلك من

منهم كتب على العلم واكوا لا يتفرون عنه امثال هذه الامور الواهية (وصفت) أم عبد الله صلى الله عليه
وسلم فاجدت قبيل لها بالصفحتك أوى وأتم من صفاتك أبا عالم ان المرأ اذا نظرت الى الرجل كل نظر لها
أشقى من نظر الرجل الى الرجل (قيل) لا في العناء فتم آتت قال في الداء الذي ابتناه الناس بعنى الهرم (قال)
الحاج الشيخ من الاعراب كيف حاله قال ان أكلت ثقلت وان تركت ضعفته قال فكيف نكاحك قال اذا بدلت
لي عجزت واذا امتعت شرفت قال فكيف نومك قال انام في المجمع وأسهر في المضعف قال كيف قيامك وقعودك قال
اذا قعدت تبعدت عنى الارض فاذا قمت منى قال فكيف مشيتك قال تبعاني الشمس مرة وتغنى البعرة (كان)
يعني بن أكثر مناظر في ابطال الفياس وكان الرجل يقول في مناظرته بالباكر يا فقال استأزكر يا فقال
يعني تكون كنبته بالباكر يا فقال يعني بن أكثر فميم بحثنا الى الآن يعني أنك قلت بالقياس وعلمت (وق) رجل
الباب على الجاحظ فقال الجاحظ من أنت فقال الرجل أنت قال الجاحظ أنت والفق سواء (هرون بن علي النخعي)
سقى الله ألبا لنسا وللبا * مضى فلارجلهن رجوع * اذا العيش صاف بالاحبة حجرة
جعا واذا كل الزمان ربيع * واذا بأما للعواذل في الصبا * فاص وأما للهوى فطمع
(قال) صاحب بن عباد هذا الشعر ان أردت كل امر ايا في حلتهم وان أردت كل امر ايا في حلتهم ايتها كشافهم
مالئة اكل في طيبها * من قبله في ارهاضة خلتها بالكرم شادن * بهشقه به بعضه بعضه
لبعضهم أوده ووصح * وهو عني متعاضى فهو في الفاه غضبا * نوفي بالباطن راضى
(قدما للحكام) على ان لجموا تلك نفوسا طاعة محروقه وهو منذهب الشيخ المقتول وقد صرح الشيخ الرئيس
في جواب أسئلته به من ان الفرق بين الانسان والحيوان في هذا الحكم مشكل وقال القصري في شرح
فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد بالنطق هو ادراك الكليات لا التكلم مع كونه غافلا موضع اللغة
لا يشهد لانه موقوف على ان النفس الناطقة بالجمرة فلا انسان فقط ولا دليل له اسم على ذلك ولا شعور لهم بأن
الحيوان ليس لها ادراك الكليات والجهل بالشي لا ينافي وجوده واما عن النظر فيها بصدور عنهم من الجاهل
ووجب ان يكون لها أيضا كليات انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القصري يعلى ان مراد المتقدمين بالنطق هو
الذي لا يقرى به ذلك صرح الشيخ الرئيس في أول كتابه الموسوم بدانش نامه علا في كتابه الفاضل المبدي في شرح
الردوان (قال) السيد الشريف في حاشي شرح الخبر يدان قلت فما تقول فبن يرى ان الوجود مع كونه عين
الواجب غير قابل للتجزؤ والاتقسام قد انبسط على هذا كل الموجودات وتظهر فيها فلا يتخلو عنه شيء من الاشياء
بل هو حقيقة فيها ومنها وانما المتأخرات وتعينت بتعيينات ونشخصات اعتبارية وعلى ذلك باهر وتظهره
في صور الامواج المتكررة مع انه ليس هنالك الحقيقة البصرة فقط قلت هذا الطور العقل لا يتوصل اليه الا
بالاهدان الكشفيون المناظران العقلية وكل ميسر لما خلق له (لهضمهم)
أنت في الاربعين مثلك في العشسين من قلبي في بكرن القلاح

أرى بضعنا جاهد وأقوى شجاعا يقدم مع ما يجد في نفسه من العز في مقابل عليه من الاعظام وقد روى عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال اذ الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خائلك وروى سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه (٣١٥) الآية ومن اهل الكتاب من ان آمنه

شفاهاً فزوده اليك ومنهم من
ان تأمدهم بنار لا يؤده اليك
الامانة عليه فاما ذلك
بالمسم والوالس علياني
الامين سميل بنون ان
أموال العرب حلال لهم
لأنهم من غير اهل الكتاب
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذب اعداء الله ما من
شيء كان في الخاطبة الا وروى
تحت قدري بالا امانة فاما
مؤدة الى السرا والفاجرو لا
يجعل ما بيننا من
الامانة زورا ولا يابده من
الصحة فهو رافضه الزور
ويكشف الغرور فيكون
مع هتكه لتدليس أفع
ولعله الى اياه أفضع وقد
روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تزال أمتي بخير
ما لم تر الامانة مغنياً والصدقة
مفرماً وقال بعض الحكماء
من التمس أربعاً باع النفس
مالي يكون من التمس الخزاء
بالرأه التمس مالي يكون
ومن التمس مسودة الناس
بالفاقة التمس مالي يكون
ومن التمس وفاة الاخوان
بغير وفاة التمس مالي يكون
ومن التمس العسر راحة
والداعي الى الخيانة شيئا
المهانة وشهادة الامانة فاذا
حصبهم ما عن نفسه عما

كوتهم اؤا غلألم استحقاقه فاما انما شهد صير ورواها نصر ابو الشيخ الرئيس بعد ما تعدى الى ببال
السكينة في كتاب الشفاء ألف في حقه رسالة سماها حقائق الاشهاد (شكاً) وحصل خلقه فقال به بعض
العالمين أشكوه من ذلك الى من لا يرسل (دخل) الامام الحسن بن علي رضي الله عنهما على علي بن ابي طالب
ان الله تعالى قد أتك فحسرك وذكرك فذكره (اعتل) به قمر بن محمد الصادق فقال اللهم اجعله أدباً لا يتجمل
غضباً (قيل) الله تعالى لا تتعلم على الاجال والعافية تتعلم على التماس (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال خدم على
النبي صلى الله عليه وسلم قوم نبالوا ان لا نلصق الدهر قائم الليل كثير الذي ذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أياكم
يكفه ما علمه وشرا به فقالوا كلا اهل كلهم خبره (قال) بعض الحكماء لا ينبغي لعامل ان يعهد الا في إحدى
نصل ثلاث تزود له اداوسر مقلعاش وألفه في غير محرم (ذكر) الزهد عند الفضيل بن عباس فقال هو حرقان
في كتاب الله تعالى لا تأسوا على ما آتاكم ولا تحزنوا على ما آتاكم (ابن الرومي من أبيات)
رأيت الدهر يرفع كل وفد * ويخفض كل ذي رتبة يرفعه * كمثل البحر يرفع شجرة
ولا يثقل ناعاقه فيه حفة * وكالميزان يخفض كل وافر * ويرفع كل ذي رتبة يخفضه
(قال) بعض الامام بعد ما ردت أصداعاً حاجة الارأيت العز في قلعه والذل في وجهي (وقف) اعرابي على قوم
يسألهم فقالوا من أنت فقال اني نسو الا كتاب يعني من الاقصاب (قال بعضهم) كان الناس يسمعون ولا
يقولون حصاراً ويقولون ولا يفعلون (كان منهم بعض الحكماء) من لم يستوحش من ذل السؤال لم ينف من لوم
الزهد (قال في الكشف) في تفسير سورة التغايف الضعيف في كلهم أوزنهم ضمير منصوب راجع الى الناس
وفي وجهه ان يراة كالأهم أوزنهم حذف الجار وأوصل النمل كما قال
ولقد جنبتك أكاماً وساقلاً * ولقد جنبتك عن ثبات الاور
والمرحى يصيدك بالاجواد يعني جنبتك لثوبه صيدك وان يكون على حذف المضاف وأوله ما للمضاف اليه
مقامه والمضاف هو المكمل والاوز ولا يصح ان يكون ضمير امر فاعلمه طغى لان الكلام يفرج به الى
نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا اذا أعطاهم أخسروا وان جعلت الضمير للمعطفين
انقلب الى قولك اذا أخذوا من الناس استوفوا اذا قتلوا الكليل أوالوزن هم على الخصوص خسر وأوهو كلام
متعارف لان الحدوث واقع في الفعل لا في المباشرة والتعليل بطله يخط المحصف وأن الالف التي تكسب بعدوا
الجمع غير ثابتة فيعبر كل ان خط المحصف مراعى كثير من محسب المصطلح عليه في الخط على الف أو اثني
الكتب المخطوطة بأبدى الائمة الثمينة هذه الالف مرة فوضه لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جعلان الواو
وحدها معطية معنى الجمع وانما كتبت هذه الالف تفرقين الواو والجمع وغيره في نحو قولهم يدعواوه
يدعون في رايته قال المعنى كاف في التفرقة بينهم ما دعواهم ليس من عر وجزء منهم كما كان ذلك اني جعلان
الضمير من المعطوفين ويقض عند الواو روضه يبينانهم ما مارا (اللفظ خاتم) في قولنا تيننا محمد صلى الله عليه
وسلم خاتم النبيين يدعو روضه دفع الله وكسرها والقض يعني الزين سقاخوذ من الختم الذي هو رينة للاب
والكسرة اسم فاعل بمعنى الاخوذ كذلك الكعبي في حوائج المبلغ وفي الصالح الخاتم يكر التناو فقصها
وصاغة التني اخرون تيننا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم الصلوة والسلام قوله تعالى ختمهم مسلماً الله
آخره لان آخر ما بعد ويراة الحق للسلك (في الكشف) ان امرأاً يوب عليه السلام خالته هو ولدودت الله
فقال لها انكر ما بعد ويراة الحق للرءة فقالت خاتمة سنة فقال انا أسحى من الله ان يدعو ما خلفه بلاني
مدرة خائف (تحت بعض النقات) قال اجتزت في بعض أسفاري حتى بيعة فذرة فزلت في بعض سونه فزيت ببارية
قد لبست من الجلال حلة الكلالة فنجني حسنها وكلامها فخرجت في بعض الايام ادور في الحى واذا بالابش
حسن الوجهه عليه اترألو جذاضعف من الهلال وأنخل من الخلال وهو فوجدت ان تحت قدور ورددت اياها ودموعه

فهذا شرط قد استوفيتا فيه اقسام العفة (واما الزهامة) فتوقع ان احدها الزهامة عن الطامع الذي يفتقر الى الزهامة عن مواضع الية فاما

المطامير الدينية فلان الطمع ذل والدناءة (٣١٦) لئوم وهما ادفع شي العروا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني

تجري على خديبه فاحفظت منه الاقوله

فلا عائل صبر ولا ذل حيله * ولا منلني بدولا عتله مهرب * ولي اصاب بد عرفت طريقها

ولكن بازلب الى أين اذهب * فلو كان لي قلبان عشت بواحد * واقردت قلباني هو اكل بعذب

فدألت عن الشغب وشأنه فضيل لي بهوى الحايبة التي أمت نازلي بيت أبيها وهي متجججة منب مسنداً عوام قال

فرجعت الى البيت وذكركن لها ما رأيت فقال ذلك ابن عبي قتلت لها يا هذه ان لاضيف حومة فشدت لك بانه

الامتنع به بالنظر الذي في يومك هذا قالت صلاح حاله في أن لا يراني قال فحسبت أن امتناعاً اذنته منها فما

زلت أقصم حتى أظهرت القبول وهي متكرهه فلما قبلت ذلك مني فقلت أتجسري الاسن وعديك فقال أبي

واحي وقال تقدمني فاني ناهض في أنرك فاسرعت نحو الفلام وقلت أبشر بحضور من تريد فانه مقبله تتحرك

الاسن فبدا أتأكلهم معه ادخوحت من نجابت امتبته تجر أذياله او قد أثار الريح فبغراً قدماه حتى ستر الغار

نضهما فقلت للشاب ها هي قد أقبلت فلما نظرا الى الغبار صرخا وصرخا على النار لوجهه فما أصدته الا وقد أخذت

النار من صدره وجهه فرجعت الحايبة وهي تقول من لا يطيق شبار نعالنا كيف يعلق معالمة جالنا (أقول)

وما أشبه بهذا القصة بقصة موسى عليه السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترى في الجبل

ربه الجبل جعله دكلاً وموسى صمعا (قيل) لبعض العارفين هل تعرف بليلار حرم من ابتلي بها ونعمة لا تحسد

النعيم عابيه قال في الفقر وقال الله لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور بعد ثمان مئة من كان في الصحة

والامن قال ان له ما نالنا لا شكر عليه أصلا يختلف الصبر والامن فانه قد يسكر عليه ما قبل وما هو فقال ذلك

الفقر فانه نعمتك قدور من كل من أعم عليه الامن عصمه الله الوقت في اصطلاح الصوفية هي الحال الحاضرة

التي نصف السالك بها فان كان مسرورا او لمسرور وان كان في سخر او لم في سخرين وهكذا اقولهم الصوفي

ابن الوقتين بدون به ان لا يشغل في كل وقت الا بعبادته من غير التفات الى الماضي ومستقبل (بعضهم)

أدرك طيننا بالعارف قهوة * بطوف بهامن جوهر العقل خار * فليشمر بناها باقواه لهننا

أضائف لنا من خموس وأقمار * وكأشفتنا حتى رأيت به جهره * بأضار دفقا لواريه أستر

فغيبناه عنا قلنا ما رادنا * فلم يبق منا عن ذلك آثار (بعضهم)

بأمال كالبس إلى سواء * وكم له في الوري سواي * وليس لي عنه من براح * في العسر واليسر والرجاء

ظهرت للكل استخفي * وأنت أخفى من الخفاء * وكل شيء أزاله فيه * بلا حيدال ولا مرءاء

نعم ينجي وعن جمالي * ومن أماني ومن رائي (مما ينسب الى الشيخ العارف السمروردي)

آيات قائمة الهوى لي ظهرت * قبلي سترت وفي زما في شهورت * هذي كبدى اذا السماء انفطرت

* شوفا وكواكب الدموع انتشرت (بعضهم) نحن في عيشة الوصال الهنيء بهجت في الراح في الكؤوس السنية

قد لبسنا بها كل النور لما * فأرقتنا الهياكل البشرية

(من كلام بعض العارفين) ان العارف تحت كل لفظه نستكشف حين كل قصصه وفي أثناء كل اشارة

وفي طي كل حكاية كاية * ولذلك تراهم يستكفون من الحكايات في تضاعف سخاو وراهم ليأخذ كل من

السامع بما يصيبه ويحتل بما هو نصيبه على حساب استبداده فقل كل أناس مشرهم وعلى هذا وردان

لأن آثار ظهورها بطنا الى سبعة أعلن فلا يظن ان المراد بالقصص والحكايات التي هي واردة في القرآن العزيز

بمخ النصوة والحكاية لا غير فان كلام الحكيم يحل عن ذلك (من كلامهم) اذا عبيد الحديث ذهب وشه

(دخلت) سورة فينت عارة الهمدانية على معاوية بعد موت أمير المؤمنين على كرم الله وجهه فجعل في ونبها على

تجربتها على أيام صفين وآل أمره ان قال ما جئتكم فقل ان الله عساكن في أمر لو ما افترض عليكم

محتوا لزال بعد علي بن ابي طالب من يسمو بكنايتك ويطش بساطك فيجسد تاحدا السبل ويدوس سداوس

في روي ان نفسا لا تخوف حتى تستوفى زفتها فقالوا الله واجابوا في الطلب ولا يعملنكم ابطاء الرزق على ان تطلبوا بهما حتى الله تعالى الحرمل

أعوذ بك من طمع بهوى

الى طبع وقال بعض

الشعراء

لا تخضع لخلق على طمع

فان ذلك قصص منك في الدين

واسترزق الله مما في خزائنه

فانما هو بين الكلف

والنون

والباعث على ذلك شبان

الشروكة الاثنية فلاتع

بما أوفوان كن كسيرا

لاجل شره ولا يستكف

بما سمع وان كن صغيرا

لقله انفسه وهذه حاله

لا يرى لنفسه قد وادى

المال أحلام خمار أخرى

بذل أهون الامرين لاجلها

هضموا ليس كن المال

عنده أهل ونفسه على أقل

اصفاء لتأنيب ولا تقول

لتأذيب وروى في حلال

قال يا رسول الله أوصني

قال ذلك بالباس مما

في أيدي الناس وأبالك

والطمع فانه فتر حاضر واذا

صليت صلاة فصل صلاة

مودع وبالك وما يتدبرته

وقال بعض الشعراء

ومن كانت الدنيا إلهامه واهه

سبته المني واستعبدته المطامع

وحسم هذه المطامع شبان

البأس وانقاعة وقد روى

عبد الله بن مسعود عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال ان روح القدس نقت

في روي ان نفسا لا تخوف حتى تستوفى زفتها فقالوا الله واجابوا في الطلب ولا يعملنكم ابطاء الرزق على ان تطلبوا بهما حتى الله تعالى الحرمل

فإن الله عز وجل لا يترك ما عندنا لابطاعه لهذا شرط وإمامنا في السنة في الرددين (٢١٧) منزلتي جدوهم والوقوف بين يدي

المرسل بسوئنا الحسب وبذمتنا الحيف هذا بشر بن ارباطة قدم علينا فقتل رجلا منا وأخذ أموالنا ولولا العاطفة لكان فتناعا ومنعة فإنا عزله عن عسكرنا ذلك والا كثرناك فقال له ما عاوه ثم بدد بن يقول لقد همت ان أحلكم على قتب أسرس فأدركه اليه فبغض ذلك حكمه فأمر قتب وسباعه ثم قالت

صلى الله على روح فقبحها * قبر فأصعب فيه المرء مدفونا
قد حلف الحق لا يبيح به دلا * فصار بالحق والاعلان مقرونا

فقال معاوية بن حنيفة يأسودة قالت والله هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والله لقد جئتني في جبل قد كان ولي صدقاتنا غار علينا فصادقته فأتته على الفلجاء في أنفيل من صلاته ثم أقبل على وجهه فرفق وأفة وتعطف وقال لك حاجة قلت نعم فأخبرته فبكت ثم قال اللهم أنت الشاهد على وعليهم اني لم آمرهم بظلم خلقك ولا ترك حقتك ثم أخرج قطعه من جلده فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم فبدا يصحك بينهم فركبكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تجسوا الناس أشياءهم ولا تهسدوا في الأرض بعد صلواتكم خير لكم ان كنتم مؤمنين فإذا قرأت كتابي هذا فاحفظ بما في يديته من عملنا حتى يقدم من يشتمنك والسلام ثم دفع الرقعة إلى قومه فاحتفظ بها بعين ولا خرمها فحقت بالرقعة في صاحبه فأصرف عتله من ولا فقال معاوية أكتبوا هذا في يدوا صر فوهالي بلد هاضير شا كيقز (فيل) لأمير المؤمنين الاعراب من أين معاشكم فقالت لولم نقش الامن حيث تعلم قم نفس (خفت) امر في صلاته فلاء وه على ذلك فقال ان الغريم كريم (قال ان السماء) لبعض الصوفية كان لبسكم هذا موافق السرا تركم فقد أحبتهم أن يعلم الناس على اوان كان من الغالها فادخلكم (في كتابنا) بعض الصوفية (الغنية) ان الحسن بن علي بن أبي طالب البصري الله عنه خرج من الحمام فقال له رجل طاب اسمك فقال له يا كرم وما قصع الاستهت بها قال فطاف حاملا قال اذا طاب الحمام اذن فاراحة البدن قال طاب جملته قال ويحك انا عايت ان الحميم هو العرق فقال كيف أقول قال قل طاب ما طهره وتنطو طهر ما طاب (قال بعض الامراء) لمع ابنه عليه السباحة قبل السكاة فانه يحسن بكتبه ولا يصح من سجع عنه (كانت) العرب اذا وقفت واقفا قالوا الله اياك والهية ظلم الخليفة وعليك بالقرعة فان لم يزل بالقرعة

هذا آخر الجلد الثامن من الكشكول الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله

(وبله شرح الشيخ أحمد المنيني على قصيدة الشيخ جلاء الدين العاصمي صاحب

الكشكول في مدح صاحب الزمان سيدي محمد المهدي)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي فتح خزان المعاني بمجامع الغيبة الالهية وكشف عن وجوه مخدورات المباني نظار الاستباه بمصايغ الفيضات الرائدة والصلوة والسلام على خاتم الرسل الهادي الى اقوم السبل مجد الساطع كوكب نبوته في دياجى الفترة وعلى آله وأصحابه وصعترته المؤمنين على كل عترة (أما بعد) فيقول في مضمونه وأسير وسمعة ذنبه أجسد بن على الشهر بلتني ستراته عيوبه وفخر ذنوبه وبلا ترال الزوان ذنوبه قد وقع في مجلس عن أعين الموائى فقصه الغمر البهيمى التقديم والتالي عمدة العلماء الكرام وحسنة الالباب والانيام تقطعت أوتار الفضل ومركز الحلة الادب والفرع الباق من دوحة السابرة والحب من تحلت في صحائف الدهر لا تروى ويحدث عند تلاوة آيات منافية في محاربالا كفا لخصر ونصحه الله تعالى يخلق كريم ولطيف خيم كاسر على اروض التسميم وما تبخجن يشعل بالله كاه اشتعال وثاق فكر لم تبه بغير الكلات اشتغلا وجزالة كاه تبرز وجوه المعاني وخصا سانا وبسالة قمل لازل تسيدي وخنان الطروس تحر براو بدان صدر الشرى بمالحظ قد مشق الشام والناس فيها اعلام العدالة ويمكن الاحكام مولانا السيد محمد آفندي هاشم زاده الهاشمي أمد الله تعالى بمد لا يلبى جذبه ولا تثير بدلا لحوانث عقوده للند كرتا تصيد المرسومة وسيلة النور والامان في مدح صاحب الزمان المتوسية بخلاتمة أهل الادب

عليه السلام الذي فتح خزان المعاني بمجامع الغيبة الالهية وكشف عن وجوه مخدورات المباني نظار الاستباه بمصايغ الفيضات الرائدة والصلوة والسلام على خاتم الرسل الهادي الى اقوم السبل مجد الساطع كوكب نبوته في دياجى الفترة وعلى آله وأصحابه وصعترته المؤمنين على كل عترة (أما بعد) فيقول في مضمونه وأسير وسمعة ذنبه أجسد بن على الشهر بلتني ستراته عيوبه وفخر ذنوبه وبلا ترال الزوان ذنوبه قد وقع في مجلس عن أعين الموائى فقصه الغمر البهيمى التقديم والتالي عمدة العلماء الكرام وحسنة الالباب والانيام تقطعت أوتار الفضل ومركز الحلة الادب والفرع الباق من دوحة السابرة والحب من تحلت في صحائف الدهر لا تروى ويحدث عند تلاوة آيات منافية في محاربالا كفا لخصر ونصحه الله تعالى يخلق كريم ولطيف خيم كاسر على اروض التسميم وما تبخجن يشعل بالله كاه اشتعال وثاق فكر لم تبه بغير الكلات اشتغلا وجزالة كاه تبرز وجوه المعاني وخصا سانا وبسالة قمل لازل تسيدي وخنان الطروس تحر براو بدان صدر الشرى بمالحظ قد مشق الشام والناس فيها اعلام العدالة ويمكن الاحكام مولانا السيد محمد آفندي هاشم زاده الهاشمي أمد الله تعالى بمد لا يلبى جذبه ولا تثير بدلا لحوانث عقوده للند كرتا تصيد المرسومة وسيلة النور والامان في مدح صاحب الزمان المتوسية بخلاتمة أهل الادب

عليه السلام الذي فتح خزان المعاني بمجامع الغيبة الالهية وكشف عن وجوه مخدورات المباني نظار الاستباه بمصايغ الفيضات الرائدة والصلوة والسلام على خاتم الرسل الهادي الى اقوم السبل مجد الساطع كوكب نبوته في دياجى الفترة وعلى آله وأصحابه وصعترته المؤمنين على كل عترة (أما بعد) فيقول في مضمونه وأسير وسمعة ذنبه أجسد بن على الشهر بلتني ستراته عيوبه وفخر ذنوبه وبلا ترال الزوان ذنوبه قد وقع في مجلس عن أعين الموائى فقصه الغمر البهيمى التقديم والتالي عمدة العلماء الكرام وحسنة الالباب والانيام تقطعت أوتار الفضل ومركز الحلة الادب والفرع الباق من دوحة السابرة والحب من تحلت في صحائف الدهر لا تروى ويحدث عند تلاوة آيات منافية في محاربالا كفا لخصر ونصحه الله تعالى يخلق كريم ولطيف خيم كاسر على اروض التسميم وما تبخجن يشعل بالله كاه اشتعال وثاق فكر لم تبه بغير الكلات اشتغلا وجزالة كاه تبرز وجوه المعاني وخصا سانا وبسالة قمل لازل تسيدي وخنان الطروس تحر براو بدان صدر الشرى بمالحظ قد مشق الشام والناس فيها اعلام العدالة ويمكن الاحكام مولانا السيد محمد آفندي هاشم زاده الهاشمي أمد الله تعالى بمد لا يلبى جذبه ولا تثير بدلا لحوانث عقوده للند كرتا تصيد المرسومة وسيلة النور والامان في مدح صاحب الزمان المتوسية بخلاتمة أهل الادب

شك بارسل الله فقال له ان (٣١٨) الشيطان يجري من أحدكم يجري لجوده فخشب ان يشقى في قلبك كما سوا فكيف من فخلجت

فيه الشكوك وتقاتل فيه
النافون فهل يرى من في
واقف اليريسن فاح
مجة ولا يمدد وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذ لم يسبق للرجل الا
بما عمل فقد سعد واذ
استعمل الخرم وغلب الحذر
وترك ما قبل الله يومئذ
الهم ويكف موقف
الاعتذار ولا صد الحذر
يخجل في زانه مشك ولم
يقدر في مرضه اقل وقد قال
الشاعر

صونك اذل علبكنا
لان القلن مفتاح البقن
وقال سهل بن هرون مونة
التروق ايسر من تكلف
المتعصف وقال بعض الحكماء
من حسن ظنه بمن لا يخاف
الله تعالى فهو مخدوع
وأشدني بعض أهل الأدب
لا يكر الصوى رجسه الله
تعالى قوله

أحسنت ظني بأهل ههري
حسن ظني بهم دهاني
لا آمن الناس بعدهم
ما تخوف الأمن الآمان
فهذا شرط استوفينا فيه
نوى الفزاهة (وأما الصلابة)
وهي الثالث من شروط
الرواة فترى أن أحدهما
صلابة النفس بالتمسك
كفائتها وتقدير ما فيها
والثاني صلابتها عن تحمل

وكعبة رباب الكل التي يسألون اليها من كل حطب
الاستعانة مجابى في ألبان دقات حجر البياض ولعمري أتم الحسرة بذلك فلهم عروضة ما بها
ودقة ما بها غير متوعة المسالك فسبحان أن أخدم مشرحها خزانة كتبه العاصرة لأن بضاعة الأدب عنده
رائحة وإن كانت في زماننا كسدة مارة على أنه أحق الناس على بالشكر وأولاهم لما ولا في من لطفه
بالدعاء أمد الله ورمدة العمر
وغاية جهداً مائى دعاء * يدوم مع البلى أو تناء

وأرجوه من ينظر إليه بين الرضاء وان يحجر عليه ذيل الانخضاء وان يغف ما عثر عليه من مكا كالحلل وصلح
ما كلبه طرف الفكر من الخطا والنحل (وليعلم) ان هذه القصيدة قد مدح ناطقها المهدي الموعود به في
الإحاديث انه يخرج في آخر الزمان فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كليلة ظلم جوراً وسماها صاحب الزمان لانه
اذا ظهر ظهوراً تاماً لك الله سبحانه في حال لا يبق لاحد نقض ولا ابرام ان نزول عيسى عليه السلام وهو من
أعراط الساعة العظام والأمانت الرية التي يعمد باقيلام الساعة واجه محمد علي المشهور وقيل أحمد وأبو
عبد الله فقد روى عن علي عليه السلام انه قال لوطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي وقد وردت أحاديث
كثيرة تدل على صحة آخر الزمان والله من تتره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيد محمد البرنجنبي الذي
في كتابه الاساعان أن أحاديث المهدي بلغت حد التواتر المعنوي فلا معنى لأبكارها ومن غمروا من كذب
بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر وروا أبو بكر الاسكاف في فوائد الاخبار وأبو القاسم السهيلي
في شرح السيرة انتهى وقد ورد في بعض الإحاديث انه يثقل الدنيا بأجمعها شرها وقهرها كما كملها سليمان

عليه السلام وذو القرنين وينزل عيسى عليه السلام في هذه المهدي ويقتدى عيسى به في مسلاوة واحدة وهي
ملاة لصبح بيت المقدس والذي عليه أهل السنة موالده وخروجه يكون في آخر الزمان ويبيعه الناس وهو
إن أر عين سنة أو دنيا بيسير ومولده المدينة وميادته عتيق بن الركن والمقام (ذهب) الإمامية ومنهم
الناظم إلى انه محمد بن الحسن العسكري أحد الأئمة الاثني عشر بالصلاحيهم الذين أنبأوا المهدي في
اعتقادهم وأنه يخلف بسرداب يسرن من رأى إلى أن يأتي أو أن ظهوره يتأولون الحسد بث السابق الذي فيه
بواطي أي وافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبيه أو أن يولد في حصد بن أبي نصيف من الرواة وأما الصواب
فيه واسم أبيه اسم أبيه بن الحسن رضي الله عنه بطابق معتقدتهم الفاسدة محمد بن الحسن العسكري وهذا
باطل أيضاً بن محمد بن الحسن المذكور توفي في حياة والدوا أخيه مات والد عمه جعفر وروفاة الحسن العسكري
لسبع خالون من ذي الحفصة اثنتي عشرة وثمانين واثمائه كاد كره ان يخلطها (وهذه) القصيدة فإلها فاطمها
رحم الله تعالى مختصاً إلى مدح المهدي المذكور يحرضه ويحثه على الخروج على زعم الشيعة أنه موجود في
زمانه أو يعلم عليه بعض خواص شعبته وما كان يعمد في وصول مدحه اليه وهذا من الغفلات القامدة
والوهام الفارقة أجازنا الله تعالى منها (ولندكر) ترجمة الناظم تنميها الفوائد فتقول هو محمد بن حسين بن عبد
الصمد الملقب بهاء الدين الحارثي العاملي الهمداني صاحب التصانيف والتجسقات وهو أقمن كل حقين
بذكر أعيانه ونشر أخباره واتخاف العالم خطاه وبدا نعو كل أممسة قل في الأخذ بظرف العاوم والتسلع
من دقائق الفنون وما أظن ان الزمان سمع مثله ولا جاد بده وبالحلف تشفى الاسماع عابجب من أخباره وقد
ذكره الشهابي كناية وبالغ في الثناء عليه وذكره السدين معصوم وقاله يبطيخ صدغروب الشمس
يوم الاربعاء ثلاثة عشر بقين من ذي الحفصة ثلاث وخمسين وتسعمائة وانقل به أو إلى البلاد العجم وأخذ
عن والدوه وغيرهم من الجهاد كعلامه صدى الله العزى حتى أذعن كل مناطر ومناذب فيلشد كاهله وصفه
له من العلم مناهله ولما مشاة الاسلام ثم رغب في العبور والسياسة واستنهب من مهلب التوفيق وباحه فترك
المناصب ومالها لحواله مناسب فقع بيت القمار موارز النبي عليه الصلاة والسلام ثم أحرق السياسة

فلاح
المن من الناس والامتنان في الاستعانة وأما التماس الكفاية وتقدير المداقة فلان المحتاج إلى الناس كل منهم وذليل

مستقل وهو لا يخطر عليه محتاج الى عاصمه بل يقيم أود نفسه ويدفع ضروره وقته وقد قالت العرب (٣١٩) في امثالها كاجال خير من اسدرا بض وما يستدسه

فمنع لازم ونسب ما لازم
فما لم بالكفاية وانضى
الى الساحة وعليه في طلبه
ثلاثة شروط * (احدها) *
استقامته من الوجوه المباحة
وفوق المتلوه فان السواد
الحرمه مستحبة الاصول
محموقه المحصول ان صرفها
في غير جوارح صرفا في
مدح لم يشكر ثم ولوا زارها
مستحب وعليها معاقب وقد
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجهل رجل كسب
مالا من غير حله فانفق لم
يقبل منه وان امسكه فهو
زاد الى النار وقال بعض
الحكام من المال حرام
اثم مكسبه وحرم احي
انفاقه وقطر بغر الخواارج
الرجل من اهل
السلطان يتصدق على
مسكين فقال انظر اليهم
حسنتهم من سيئاتهم
وقال علي بن ابي طالب
شرب عاصي الله فاذا
سبها قهره الاعداء
(والثاني) طلبه من احسن
جهته التي لا يظلم فيها فاض
ولا يشدق له بها عرض
فان المال يراى لصيانة
الاعراض لا لا بد لها
ولعنا النفوس لا لا بد لها
وقال عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه يا جذا

فساح ثلاثه سنة واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل ثم عاد وقتان بأرض العجم وقتلهم هي غيث فنهضوا
وانجم فأنف وصفه وقرط السامع وشف وصدته علماء تلك الامصار وانتفتحت على فضله اسماهم والابصار
وغالت تلك الدولة في قيمته واسطر غيث الفضل من دعيته فروضته على مرقها لبا وأعلمته في عشر قهار لبا
وهاجوا بتسميته دولة ساطنت شاه عباس وسمتوا بن شمس وانه عند استعراك خداس الباس فكان لا يفرقه
سفر او الحضر ولا يعلل عنه جماعا فطر الاخلاق لومر جمهم العرا ابلط طهما وآراء لو كلفها الجفون لم يلف
اعبى وشبهه في المكارم غرر وأوضح وكرم بارق جوده لسانه لامع وضاح تنفجر بنابيع المعاني من
فواه ويصقل ربيع الافضل عن بكاء يحون آماله وكانت له دار مديدة البناء رجة الفناء بلما اليها الايتام
والارامل ونعدو طلبها الراحمي والاسل فكهم مهديم اروع وكم طفل لم يرضع وهو يقوم بفهمته بكرة
وعشيا وبوسهم من جاهه حنايا بمشاع مع تعلق من التي بالعودة للوقت وانما لا لاخرة على الدنيا والاشرة
خير وأبقى ولم يزل تغاضم الاختياش الى السلطان راغب في القرية عن الاوطان يؤمل الموالي السباحة
ويرجو الاتلاع عن تلك الساحة فلم يدر له متى وانه حمله وترغم على أنفان الخناج حمله وقد اذاع أبو
المنلى الطلوي في الثناء عليه وكذلك البديعي (وفض) عبارة الطلوي في حقه والبقريز بن فاطم مع قول ابن
معمور بعلبكوا أخذ من علمه تلك العارضة ثم خرج من بلد وتقلبه الاسفار الى ان وصل الى اسفهان فوصل
خبره الى سلاطنته شاه عباس فطلب راسة العلماء فولوا وعظم قدره وارفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب
الشافعي زندقته لا تتناصرت في سداد رايه الا انه على في حساب الاليت والوفاء لالمؤلفات الجليله منها التفسير
المسمى بالعودة للوقت والصراط المستقيم والتفسير المسمى بعين الحيلة والتفسير المسمى بالجليل المنين في مزايا
القرآن المبين ومشرف الشمين وشرف الازاريين والجامع العباسي فارسي ومفتاح القلح والارز بدقي في الاصول
والتنبيه في النحو والمخفف في الهمزة والرسالة الهلالية والانتعاش ربان وخلاصة الحساب والخرقة ونشرج
الافلاك والرسالة الاسطرلابية وحواشي الكشاف وحواشي البضاوي وحاشيته على خلاصة الرجال ورواية
الحديث والقواعد الصمدية في علم العربية وغير ذلك من الرسائل المختصرة والقواعد المخررة قال ثم خرج
ساجدا لاجل البلاد ودخل مصر وألفها كتابا سماه الكشكول جمع فيه كل نادر من علوم شتى قلت وقد
رأيت وطالعته من تين مرة بالروم ومكة وقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مدة فامته عصر الاستاذ محمد
ابن أبي الحسن البكري وكان الاستاذ يبالغ في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا تأدبر وبش فقير كيف تعظمي هذا
التعظيم قال سمعت منك رائحة الفضل وامدح الاستاذ بقصده المشهورة التي مطلعها
يا مصر سيقاك من حنة * فطرقها يا نفع دانيه

ثم قدم القدس وحكى الرضى بن أبي العطف القدسي قال ورد علينا من مصر رجل من مهابته عظم فزل من
بيت المقدس بفناء الحرم عليه سماع الصلاح وقد اتهم بلباس السباح وقد تجلب الناس وأنس بالوحشة
دون الانبساط وكان يا نفس الحرم فناء المسجد الأقصى ولم يسند احد منه الا انه اليه تقصا فالتى فروى
انهم كبار العلماء الاعظم فزارت منظره اقرب والارضية اجتبت فاذا هو بمن رجل الله لاخذ منه
وتشده الرجال روايه عنه يسمى علم الدين محمد الهمداني الحارثي فالتى عند ذلك الترافقه في بعض العاليم
فقال بشرط ان يكون ذلك سكرتوا وقرأت عليه شيئا من الميثاق الهندسة ثم سار الى الشام فاصدا لبلاد العجم قلت
وقد خفي عنى امره واستجم قلت ولما ورد دمشق نزل بمكة لخراب بعض تجارها الكبار واجتمع به محافظا
الحسين الكركي القزويني والتبريزي فزول دمشق صاحب الرضا التي صنفه في مزارات تبريز
فلم يشده شيئا من شعره وكبر ما سمعت ان قلب الاجتماع بالبري فاحضره التاجر الذي كان
عنده بدعوى فتأتى في الضيافة ودعا طالب فخلصا لملته فلما حضر البري جلس رأى اليه صاحب الترجمة

المال أصون به عرضي وأرضي به ربي وقال أبو بشر الضرير كفى حزنا في أرواح وغنى * والمال أصون به عرضي

وأكثر ما أتى الصدوق بمرجا (٣٢٠) وذلك لا يكتفى بالصدوق ولا يرضى وسئل ابن عائشة عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخواص

من حسن الوجه فقال معن من أحسن الوجوه التي تقول (والثالث) ان يتأخى قدر مائة وشبر كفايته على ليلته خال ولا يناله زلزال من غير المال مع حسن التقدير واصابة التدبير احدى نعموا أحسن موقعا من كثير مع سوء التدبير وسواد التدبير كالبرق في الارض اذا روى يسير من كل ان جعل كثيره اضيق وقال محمد بن علي رضي الله عنه الكلال في ثلاثة العفة في الدين والصبر على الزنا وجسود التدبير في المعيشة وقيل لبعض الحكماء فلان غنى فقال لأعرف ذلك ما لم أعرف تدبيره في ما إذا استكمل هذه الشروط فيما يستد من قدر الكفاية فقد أدى حق المروءة في نفسه وسئل الاصفهاني عن قيس بن الرواة فقال العفة والحرفة وقال بعض الحكماء لا يشبه يابن لا يمكن على أحد ذلك فانك تردا ذل واضرب في الارض عودا بدا ولا تأسف لمحال كان فذهب ولا تجزع من الطلب لومب ولا نصب فهذا حال اللازم وقد كان خور المهم العلية والنفس الابية رون ما وصل الى الانسان كسبا أفضل مما وصل اليه لانه في الارث في بدوى غير مو بالكبس بجدي لا غيره وقد ما ينه في الفضل ظاهر (وقال) كشاحم العراق

ذامرف نوالك عن أخيك
موفرا

الاحنف بن قيس

* (وهي من أسواقها كل كمن * واجب في أحشائها لعج النار) *

* (ألا بالسلطان الغوي روحا * سفت سمام من بين المزمزاد) *

(۴۱ - کشکول)

فلو مدس روی بمال کثیر * جلدنو کتبه باذلا * فان المروءة لا تستطاع

اذل يمكن ما لها فاضلا واماسانها (٣٢٢) عن تحمل المن والاسترسال في الاستعانة فلا في المنه استرقاق في الاحرار تحدث في المنون عليه

وسلو في المنه والاسترسال
في الاستعانة تقبيل ومن
قتل على الناس هان ولا
قدور عندهم لهما وقال
رجل لعمر رضى الله عنه
نحمدك بنوك فقال اغتافى
الله عنهم وقال على بن ابي
طالب رضى الله عنه لانه
الحسن في وصيته باين ان
استغفرت ان لا يكون بينك
وبين الله ذو ذمة فاضل ولا
تكن صديرك وقد حلت
الله فانما ليسير من الله
تعالى اكرم ما اعظم من
الكثير من غيره وان كان
كل منه كسيرا والى ياد
لبعض الصحابة ما الرواة
فيكم قال اجتناب الرب
فانه لا ينزل مريب واصلاح
الرجل فانه من مرواته
وقباصه بجوانحه وحوامج
أله فانه لا يقبل من استباح
الى أهله ولا من استباح
الغير ما أشد ثعلب

من يخف على الصديق
لقاؤه
وأخو الخوف وجهه مملول
وأخوك من وفرت مافي
كبسه
فأذا عتبته فأنت تقبيل
وان كان الناس لجة
لا يستغفرون عن التعاون
ولا يستغفرون عن المساعدة
والظفر فأنما ذلك تعاون
اختلف فكانت في سبيل

كبر تصغير غل واسم ماء لبني كلب (والجاسر) الارض المرتفعة وطها ينخفض وماء سلك الماء من شفة
الوادي ومثل الججاج بالبادية كذا في القاموس واهل مراد النظم المعنى الاخير (وهام) اسم فاعل من هوى
الماء والهمج هوى هيا وهما نال وهو صفة قلوب صحت في أي بحسب هام (ووبي) جمع تكسير لابي
ملحق بجمع السلامة في اعرابه والجر وفوال اصل ان يقال بنون لكه جمع على بنين مراعاة لانه لا أصل له بنو
فخذت لاهم عوض عنها لهم في الابتداء والاصل ان يضاف الى ما هو أصله بطريق التوافق القاموس
الابن الولد وضاف الى غير ذلك لانه لا يسهل بينهما كان السبيل وابن الحرب وابن الدنيا وابن الماء على الماء
وحبوه وما هان من هذا القبيل (والمرن) بالضم السحاب أو أبيضه وأذن الماء منه القطعة منه مزنة (ومدارا)
صفتها الغنى دون السماء بالطرر وادور ورافهي مدارا وقاع السقيا على السبيل هنا مجاز على في الاتباع
كقول جوى النهر وقوله تعالى ولا تظلموا أمر المسرفين وحققتهم جوى الماء في النهر ولا تظلموا المسرفين
في أمرهم وانما قلنا ان اتباع السقيا على السبيل مجاز لان طلب السقيا لا انتفاع والسبيل لا انتفاع لهما بالطرر
وانما الانتفاع لاهلها ولا مكنتهم كآل

فسق ديوك فغير مفهوما * صوب الجبله وفتحتم

(الاعراب) الأعراف استفتح وبارف لنداء البعيد وليلات منادى مضاف منصوب بالكسرة والقو برضاف
اليوم انما ناداهما بوضع البعيد لاشارة الى بعدهم اول انهم فاقدهم في الماضي بعيد وان قرب العهد به
وعليه قولهم ما بعد ما مات وما أترب ما هوات وحجر معطوف على القو بر وسيت فعل ماض مبني للمفعول
ونائب الفاعل التمام الكسرة والقي هي ضمير المؤنث والجار والجر ورفي هام على وسيت وبي مجرور بالياء
والمرن مجرور بالضاف والجار والجر ورفي على جرت لهما مدارت بعدت لهما (ومعنى البيت) ان
النظم أجبل على تلك الليالي التي مضت به بالقو بر وسج في مواصلة الاحباب والتلذذ بمطارحتهم في تلك الليالي
وخطابها خطبة ذوى الالباب بتخييل انهم تصفى لفهم ما ألقي اليهم ان الخطب فناداهم وعالها بالسقيا على غر
مدار برى الامكنة التي مضت تلك الليالي مع الاحباب فيما مضى هذا أي مخاطبة من لا يعقل بمنزلة منزلة
العاقلي كثير في كلام الشعراء لمخاطبة الديار والرسوم والاطلال اظهار التوله والحيرة كقوله

ألا سالي يدا ربي على البلاء * ولا زال سهلا يصير عائلنا الضفر

*(وإجمرة) باللامين خيامهم * عليكم سلام الله من نازح الدار *

(اللقمة) الحيرة جمع جار مجئ مجاور وجميع أوضاع حيران وأحوار والمأزمان مضيق بين جمع ورفقوا
بينكم ومنى (والخيام) جمع خيمة وهي بيت تشبه العر من عبدان الشعر قال ابن الاعرابي لا تكون الخيمة
عند العرب من ثياب بل من أرفعة عواد ثم تسقف بالتمام كذا في المصباح وفي القاموس الخيمة هي بيت مستدير
أو ثلاثة أعواد أو أربعة على أركانها التمام ويستظل بها في الحر * وقوله عليكم سلام الله أي تحية أو تسليما ياكم
من المخاوف والألفات ونازح اسم فاعل من نزل الدار من ياض بر ومنزحاً ورواها بعدت (الاعراب)
باجرة نكرة مقصودة وكان فيها البناء على الضم كقولك راجل لعن لكن الشاعر اضطر الى تنوينها لاقامة
الوزن فيوزع التثنية والضم والنصب أو نصبه ان ما لك اشبهها بالنكرة الغير المقصودة وحصل
جبره فتكره غير مقصودة لا يناسب القام كالاستغنى على ذوى الالفهام بالألمين سار ويجر وخبره مقدم والباء
فيه معنى في خيامهم مبتدأ مؤخر عليكم سلام الله مثله من نازح الدار جار ومجرور ومضاف اليه وحصل الجار
والجرور والنصب على الحال من الضمير المستقر في عليكم الاستغنى على الحال من المبتدأ عند سبويه (ومعنى
البيت) نداء عبياته الذين كانوا جيرانه في المأزمان ثم أتى برفقهم وزحف داره عنهم وخطابهم بالتحية
والسلام تسلياً لنفسه بالطمع في اياهم ثم صرح على شكايته المأزمان وما كثر له باب الفضائل والعرفان

يعتقلونو وبعثا كمن المستعين فيمفضلوا والمين مستغضلا كاستعانة السلطان بجنده والمزارع بار كنه فليس من هذا بدولا على

لا حذ عنه غنى وانما الذي يعون عنه الكرام تعاون التغضيل فيستغفون عن ان يستعجلوا (٣٣٣) لئلا يكون عليهم يد ويسارعون ان

على عادته الادب والنفاء انما ياتان بانه يتخصص الى الافتقار بنفسه العاصم ولا يخلو الظاهر والجليه فقال
 * خليلي ملحي والمان كانما * بطاليني في كل وقت باؤنار *

(اللقه) خليلي تثنيت خليل وهو الصدوق المختص وما سمع استفهام ومعناه التعنيف هنا فطالني يعني مقالة من
 الطلب وهو مناجي الخرد اى بطالني والاولا رجوع وتر بكسر فسكون وبضم وهو النحل بكسر الهمزة
 وسكون الحاء المهملة اى الحقد والعداوة يقال طلب بذله اى بشاره (الاعراب) خليلي منادى مضاف
 الى ياء المتكلم يحذف حرف السداء مصوب بالياء المدغمه في ياء المتكلم وما سمع استفهام مبتدأ والجار
 والمجرور بعده خبره والزمان منصوب على انه مفعول معه والعامل فيه متعلق بالجار والمجرور اى ما الذى استقرى
 وحصل لى مع الزمان ويمر على ضعف ان يكون مجرورا عنافا على الضمير المجرور بدون اعاده الجار وهو عند
 الجمهور يتخصص بالضمير ورتو اجازة من مالك فى السعة استدلالا بانه متعز تسامون به والارحام بالجر عطفا على
 الضمير المجرور بالباء بدون اعاد الجار وفى هذا التركيب تسلسل ظاهره يقتضى ان التامم هو الذى يطلب
 الزمان بالاولا لان ما بعد الواو مفعول هو المطلوب تقول مالك ورتو اذا كان متعلقا بضمير يدعى بالقرائن وعليه
 قول الجراح مالك واسعد بن جبير يدان قوله وندم على قوله وذلك الجراح بعد قوله لسعد بن جبير وشهر ولم يسم
 على أحد بعده بدوته فى علم ضر مرض الموت كان يقضى عليه ثم يقضى وقول مالك وسعد بن جبير وقيل كان
 اذا نام رأى سعد بن جبير اخذ بالجماع فوبه يقول يا عدو الله ثم تثنى فى نفسه مذكورا وقول مالك وسعد
 بن جبير واذا كان الزمان طالبا والظاهر معناه باقى التعبير ان يقول الزمان بولى او الزمان واباى والقب
 غير مفعول عند الجمهور والاذا تضمن اعتبارا فى الغافل الاعتراف هنا تحصيل انه يقصد الزمان بالتواثى
 ايضا كان الزمان يقصده اظهارا للتفرد به لا يشعزع من غوائله ولا يضطرب من كائنات موطائه كيدل
 عليه كلامه الا توحى تثنيتى ابقاء بطاليني على حقيقته من المفاضلة وكما تخافتا غير علمه لان المتكلمة بما
 الزائدة ولما دخلت على الفعل فى قوله بطاليني فدخل هذا الفعل ضمير بعدوا الى الزمان بيا المتكلم مفعوله وفى
 كل وقت متعلق بطالني وكذلك قوله باؤنار والمضارع هنا موضوع موضع الماضى لان الشكايه من الزمان
 انما تكون لاسم قديم من لكانه عبره بصفة المضارع استحسانا للصورة ما وقع وليقيد انه مستمر على ذلك
 ايضا يدل لذلك عطف قوله فابعد على فى البيت بعده (ومعنى البيت) باخلنى اخبى رانى ما الزمان ما قد على
 معادلى بطاليني بغوائله ومكانه موطائه كما تخافتا غير علمه فبطلت ثار منى

* فابعد اجابى واخلى مرابى * وابداى من كل موقبا كدار *

(اللقه) اخلى المتزل من اهل اخلاء جعله خاليا او وجده كذلك ورجع اجابا اخلى لازما فانه يقول علما اخلى
 المتزل بالرفع فهو محذول كذا فى المصباح والاربع جمع مربع على وزن جعفر وهو منزل القوم فى الرفع وبإبدال
 الشئ جعل غيره مكانه يقال بديلته بديل الاجتبه وجعلت النافى مكانه والباء داخلة على المأخوذ اى تحى الصخر
 حتى وجعل الكدر مكانه وصغر الشئ خاصه يقال صغفوا من باب قد صغفوا اذا خلص من الكدر والا كدار
 جمع كدر من كدر الماء كدران بلى تعجز الزملاء فهو كدرو كدرو كدرو وكدر من بلى صمعه بة وتقل
 (الاعراب) قوله فابعد عطفا على بطاليني لانه مجنى بطالني كتحتم وقاعله ضمير مستتر يعود الى الزمان
 واعراب بقية البيت ظاهر وكذلك حاصل معناه

* (وعاد بلى من كل أقصى مرابه * من اشد ان يسبح الى عشر معاصرى) *

(اللقه) عادل بن الشيبان سارى بينهما والتعادل التساوى والاقصى الابد والمطلب المجدد الشرف
 والكرم ولا يكون الا بالاء او كرم الا بالخاصة كذا فى القاموس وقال الراسب المجادل الكرم والجلالة
 يقال بجد مجدا ووجد اقواما لمجد من قولهم شيعت الا بلى اذا حصلت فى معنى كثير واسم وقد اجد الزمان

الله على الله عليه وسلم مما اعلى الهمم قد قدمه فاضله على خطبه قد اقترض ثم غشى فأسن وقال صلى الله عليه وسلم من اعياها رزاق الله تعالى سلالا

يعنون والان يكون لهم يد ومن
 اقدم من غير اضطرار على
 الاستماتة تعادى بجمال فقد
 اوجى مرواته واستبدل
 صباهم من دعاه الاضطرار
 لثائب ألم او مآلات هجم
 الى الاستعانة بمن بنفسه
 من خفاق كربه وبخاص
 به من وثاق فوائسه فلا يوم
 على مضطرب فان اقتضه
 الاستماتة بلعانه على الاستعانة
 بالمال فلا عظه فى التضرع
 للمال ويسدل الى ولاية
 الامور فان الخواص عندهم
 تنجح وهى عليهم اسهل وهم
 لذلك مشدودون فهم
 لا يجدون لهم مسالوا
 وليسعين على ابطالهم فان
 تراكم الامور عليهم فتلهم
 الاعمال الصبور والذات
 قيل قدم صاحبك بعض
 صاحبك وقال ايسر وتعيم
 ابن الادر
 تعذرا بة وتعصمرا
 وسعد القرابة من رعاها
 ومازنا له من عدم ولكن
 جيش الى الامارة من دجاها
 وابدا فعلت فان نفسى
 تعذر صلاح فبطل من ضلها
 فان تعذر صلاح حاله الا
 بمال يستعين به على فوائده
 كان له مع الضرورة فحقة
 لكن ان وجدته قسرا
 مردودا لم يأخذه معه فوجودا
 فان القرض مستحب به
 فلم رواة هذا رسول

فليست دون علي الله وعلى رسوله وقال (٣٢٤) صلى الله عليه وسلم المستدين نارا حرقه في أرضه وقال البصري ان لم يكن كثر نفعك عطية

بلغ بها باقى الرضا بعض الرضا
أولم يكن هبة فترض سيرت
اسبابه وكراهيه من اقربا
ولست كان الدين رقا فهو
أهل من رقا الاضال وقد
روى عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه انه قال من
أراد البقاء ولا يهاب فليأكل
الغداء ويضعف الرداء قبل
وما في خفة الرداء من البقاء
قال قتادة بن أنس
ذلك الاستسماة فهو الرق
المذل ولا ذلك قبل الامرواة
لقتل وقال بعض الحكماء
من قبل ذلك قد باعك
مرواة وأذل لغيرك
وجلا لوالذي يتماثل به
الباقى من مرواة الراغبين
واليسير النافس من صيانة
السائلين وان لم يسبق لى
رغبة مرواة ولا لسان
قصون أو بسمه موهى
جهد المضطر (أحدها)
ان يجافى صرع السائلين
واجهمة المستقلين فيذل
بالصرع ويعرم بالاجبة
ولكن من التجدد على
ما يتقنه سال من ذوي
الحاجات وقد نزل بعض
الحكماء حتى يمشى زوال
النسم قال اذا زال معها
التعمل وأشد بعض أهل
الادب على ابن الجهم
هى النفس ما جعلت العمل
والدهر أيام تجوز وتعدل
وعاقبة الصراجيل جيلة

وتقول العرب في كل شمر نار واستخذ المرخ والعار أى تجرى السعة في بذل الفضل المنتهية انتهى وليس
مضارع مما يعنى علا والعشر جزء من عشرة أجزا كذلك العشر والمعاشر فشر المعشار جزء من مائة جزء
(الاعراب) وعادل معطوف على بعلابى أو بعد وناؤه ضمير مستتر يعود الى الزمان ومن اسم وصول فى محل
نصب معقول به لاعداء ولكن فعل ماض ناقص وأقضى اسمها ورامه مضاف السوم من الجدة يتعلق بمرامه لانه
مصدر مسمى وان سمى خبر كان ويجوز أن يكون اسمها وأقضى خبره ما قدما والى عشرة معشارى متعلق بيسمى
وهى البيت ان البحر غصنى وثمانون يبقى فساوى بنى وبين من كان نهاية همته وأقضى مرامه طلبته
أن يبلغ عشر العشر من مجدى وفصائل وشكوى الزمان مما لهج به الادباء قد عاوج حديثا ومن ذلك ما ينسب
للإمام الشافعى رضي الله عنه وهو قوله
لو أن يا حبيب الله لو جردتني * بنجوم أنسلاك السماء تعاقى * لكن من رزق الجاحم الغنى
ضدان مفترقان أى تفسد * ومن الدليل على القضاء وكونه * يؤس اليب وطيب عيش الاجق
وقال أبو العلاء المعرى من آيات * واذكر لى فضل الشباب وما يحسوه * من منظر يروق عجب
غسده بالليل أم أمره بالسنى أم كونه كدهر الاديبي
جمل دهر الاديبي مشهوره شعر الشباب قال آخر
عيش كالعيش ونعيم حرة * موقوفه أبدأ على حسرتها
ان كان عندك يا زمان بقية * مما تسوء به الكرم فهايتها
وهو كثير في اشعار المتأخرين وقد كنت حين هذا كرى بشر الخفيض للسعد قد قوله ومن لطائف العلامة
في شرح الفتح قوله العشر الغبار ولا تفرقه العين نظمت مقطوعا معناه اهل الانسان لا يكون علما لهم
تكن عينه مفرقة دائما كناية عن كثرة السهر وقلت معنى آخر وهو ان عين عالم تقص الا على أم ذلك
لان بعد العين من عالم ألف ولا مسمى وحى لفظ أم وطنيت اى لم أسبق الى هذا المعنى ثم ذكر جمل من فضلاء
الزمر انه موجود في الشعر الفارسى والمعنى المذكور وأدعته هذه الايات
ان الزمان بأهل الفضل ذواجن * يسومهم بخنا كايلى في القلم * فهل ترى عالميا دهرنا فاحت
من غضبه عينه الاعلى أم * والجاهل الجاهل مقر وبطالعه * ان النعير يرى في طالع النعم
فأهطن لسر حتى دقما أنخذ * يناله ذوالكا والفهم من أم
(أم يدرا لا أذل خطبه * ونسأمنى تحسا وأخص أم عارى)
(القصه) يدومضارع درى التى ذكر يامن بابى يود به ودراية عله (أذل) مضارع ذل ذلامن باب ضرب
والاسم المذل بالضم والذلة بالكسر والمذلة اذا ضعف وهان (وانطبط) الامر الشديد يذبل ويضمى خبط الان
العرب كانوا اذا نزل لهم نازة أو دهمهم عدوا اجتمعوا لخطبهم واحد من بلغاهم يجرهمهم على بذل الوسع في دفعه
ان كان عدوا وعلى التخاذل والصبر ان كان غير ذلك (وسأمنى) كفى قال تعالى يسومونكم سوء العذاب وفى
القاموس سام فلا الامر كفاية به وأولامه كسومه أو كرميا يستعمل فى العذاب والشر انتهى (والضى)
النقص والقلم (أو رخص) من الرخص بالضم وهو ضد الغلاء (والاسعار) جمع سعر وهو الذى يقوم عليه الثمن
وينتهى اليوم يقال سعر اذا زادت قيمته وليس له سعر اذا انطرق رخصه (الاعراب) أم حرف تى يجزم المضارع
والهمزة فيه لتقرر الفعل بعده وبزفع مضارع معتل مجز وبخذف آخر وناؤه ضمير يرجع الى الزمان وأنى
جمع الهمزة حرف فوكيد نصب الاسم ويرفع الخبر وخبر لتسليم اسمها لوجه لا خبرها وجه ان من اسمها
رخصها لاسد قد سمع فعلى بدق قول سيبويه وقال الانشراح اسمها ونحوها فى تأويل مصدر وهو المفعول
الاول والمفعول الثانى بخذف مدلول عليها بانه حرف شرط جازم وسأمنى فعل الشرط وناؤه ضمير

وأحسن أخلاق الرجال الفضل ولاعوان الزمان من الحرمة * ولكن عاروا نزل التجميل (والثاني) ان يقتصر مستتر

في السؤال على ما دعت اليه الضرورة وقادته اليه الحاحا حتى لا يجعل ذلك في معنى الاعتناء في يوم (٣٢٥) باهتمامه ولا يدرك في ضرورة

مستريح يرجع الى الزمان وجواب الشرط يجوز قول عليه بما قبل أداء الشرط وهو لا يأخذ الى وان سألني
بخصا فلا تأخذ ولا تأخذ في محل جزم مختلفا على سألني وفاقه فيه مستريح يرجع الى الزمان واسعا في معقول به
لا يخص (ومعنى البيت) المليم الزمان الذي حط قدرى وسأوى بيني وبين من لم يبلغ عشرة عشرة فأتاني الى
لا تأخذ ليقام على ما لا يتناول وان قصد اذ لا يوجه على ارتكاب النقائص التي لا تليق بي وأرخص
سعر قدرى ولا يجعل لي عنده قيمة ولا تأخذ في يومنا

﴿معاني: يفرق الفرقد من فال الذي * يؤتمر معاني خفض مقدارى﴾

(اللغة) المقادير في الميم اسم مكان من قام به يوم وهو موضع القدمين كقاي القاموس ومنه معان ابراهيم ويجوز
أن يكون مضموم الميم مصدرا بمعنى الاقامة من اقام للمكان اقامة قدام وفي التنزيل يا أهل بيت لا مقام لكم
أى لا اقامة لكم ويجوز أن يكون اسم مكان أى محل اقامتي يفرق الفرقد من لان هذا الوزن مما يستوي فيه
اسم المعول والزمان والمكان والمصدر كقوله ومتر في محله والاول باع ولا يتخفى وعلى كلا التقديرين فهو وكالة
عن أشرفه القدر ورفعه (والفرق) بفتح الفاء وسكون الراء الطريق في شعر الرأس ويشال فيه مفرق مجلس
(والفرقدان) كوكبان معروفان واحد هافر يصرب به المائل في الاجتماع وعدم الفرق قال

وكل أخته فارقته نحوه * لعمري أيل الافرقدان

وفي الفرقدان استعاره ممكنة وافتادة الفرق الهمزة التثنية (ومعناه) مصدر مسمى بمعنى السعي والخفض ضد الرفع
(ومقدار) الشيء قدره وهو كقاي القاموس الغنى واليسار والقوة وفي المصاحف قدر الشيء يسكن الدال والفتح لغة
مباغية (الاعراب) ما لا يبدأ برفق الفرقد من خبر وما اسم استفهام مبتدأ وهو واستفهام انكارى بمعنى النفي
والذي اسم موصول في محل الرفع خبره ولو ترك فعل مضارع ومفعوله ومفعوله فاعله في خفض متعلق بمفعله
ومقدارى مضاف اليه (ومعنى البيت) انسى الزمان في خفض قدرى وحط منزلي لا يؤثر بعد ان كان فرق
الفرقد من مقامى وموطئ لا قدحى * (وأنى امرؤ ولا يدرك الدهر غايى * ولا تصل الايدى الى سراغى) *
(اللغة) الامرؤ والمرء الرجل (ولا يدرك) لا يبلق يقال أدركته طلبته فلهفته والمراد بالدهر أهله فلا استناد له جاز
على وغاية الشيء مداومته والأيدي جمع يدي والمراد بها الفؤاد والذكورة والسرمايكم وهو خلاف الاعلان
والجمع أسرار ومنه قبل النكاح سر لانه يلزبه الخفاء والبالاغور جمع غور وهو من كل شيء قعر ومنه يقال
فلان به سدا الغور أى عارف بالأمور وأدع ودون في الامر اذا دقق النظر فيه واعراب البيت ظاهر (ومعناه)
افرجل لا يلقى أهل الدهر مدي فضائلي وكلا في ولا تفصل افكارهم الى غفائت معارف لا مشايخي عليهم عزاء
لم يحكم أحدهم منهم حولها * ﴿أحاطا أبناء الزمان تغشى * عقولهم كى لا يفوهوا بانكار﴾

(اللغة) الخلط متفاعله من خلعت الشيء بغير خطا من باب ضرب فسمته بها فاختلط هو وقد يمكن التميز بعد
ذلك كما في الحيوانات وقد لا يمكن خلطها اذا خلطت بالانس كثيرا وجهه خلطه مثل شرب قشر فامس هناك
وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلطه اذا خلطه بالانس كثيرا وجهه خلطه مثل شرب قشر فامس هناك
ان فارس الخطيط الماور والخطيط الشريك كذا في المصباح (وأبناء الزمان) ملابس به الموجود فيه كآبانه
الدينا وابن السبيل وعليه قول الخري في مقامه

ولماتنى الدهر وهو أولورى * عن الرشيد في مقامه ومقامه

تعلمت حتى قيل ان أخوعى * ولا غرو ان يحذر الفتي حذو والده
(والعقول) جمع عقول وهي غرة تبتها بها الانسان الى فهم الخلط يركب الى الصدرية ولام التثنية قبلها
معتدرا أو التعليق لأن الصدرية بعد هاهنا (ويشوا) ينطقوا يقال فاهبه اذا نطق به (والانكار) مصدر
أنكرت عليه فاهبه انكارا بعينه ونهته واعراب البيت ظاهر (واصل) معناه) أى اختلط بأبناء زمانى وأجمع
المحزون ومنه سبب المدحون وكان بالردح باقيا بالمرحون حقيقا وقد قال على كرم الله وجهه من لا يعرف لآخرى قاله لا فهو أحق وروى عبد

وقد قال بعض الحكماء من
أن المسئلة أن المسئلة
* (والثالث) ان سألني
المنع ويشكر على الأجابة
فانه ان منع ففعلا كان وان
احسب قال لا لا يستحق فقد
قال النيران قول
لا تقض على امرئ في ماله
وعلى كرامته صلب ما لا يغيب
* (والرابع) ان يعقد
على سألني كان المسئلة
أهلا وكان النج عسده
مأسورا فان ذوى المكنة
كثير والغيب منهم قليل
ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم الخبير كثير وقيل
فأله * (والمراد بالاجابة من
تكلمت فيه خصا لها وهي
الثالث) (احداهن) * كرم
الطبع فان الكرم يساعد
والطيب معان وقد قيل
المخدول من كانت الي
القام ساجدة * (والثانية) *
سلامة الصدر فان العدواب
على تكبيلها وبقي ثابتك
وقد قيل من أغرت صدره
استدعت شره فان روكك
بكرم طبعه ورجلك بحسن
ظفره فاعظم باهنته ان
يصير عدوك لثراجا وقد
قال الشاعر

وحسبك من حدث بامرئ
ترى حاديه لو لا حينا
(والثالث) ظهور المكنة
فان من سأل ما لا يمكن فقد
احال وكن استنفض

الله من الاهم اننه قال باني لا تغلب (٣٢٦) الخواص من غير اهلها ولا تغلبها في غير حينها ولا تغلب ما لست له مستحقا فانك ان تغلب ذلك

بهم وأجابهم على حسب عقولهم ومقتضى حالهم من الادراك والقهر ولا أنكم معهم بالأمور الغائضة
والحفاق التي ليست عقولهم لها رافضة بل ربما كانت تليق لها ورافضة وان كانت عن علم الهى والى ايام
رباني فافضة لتلاي سادروالى انكارها وروها لعدم وصولها لهم بل ربما وجدها لان الانسان عدو لما جهل
وهذا ما حذرتمنى مسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس أمرت أن أغضب الناس على قدر عقولهم
وهذا الحديث وان كان ضعيفا جدا كما ذكره الحافظ ابن حجر لكن وجدته شواهد من أحاديث أخر عنه
منها ما رواه أبو الحسن التميمي من الحنفية عن ابن عباس أيضا بالغضب بعشما معاشر الانبياء تغضب الناس على
قدر عقولهم ومنها حديث مالك بن سعيد بن المسيب رفعه رسلا الله معاشر الانبياء أمرنا أن نخاطب الناس على
قدر عقولهم ومنها ما في صحيح البخارى عن علي موقوفا حشدوا الناس بما يعرفون يحبون أن يكذب الله
ورسوله قال الحافظ السخاوي نحوه ما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ابن مسعود قال ما كنت تحدث قوما
حدث لا أتلقه عقولهم الا كان بعضهم فتنة والعقلي في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم وآخرون عن ابن
عباس مرفوعا ما حدث أحدكم قوما يحدث لا يفهمونه الا كان فتنة عليهم وعند أبي نعيم من طريقة الدبلي
من حديث جابر بن خالد عن أبي ثوبان عن عمن ابن عباس رفعه لا تحشدوا أمي من أحداث الامانة
عقولهم فكان ابن عباس يفتي أشياء من حديثه ويشبهها إلى أهل العلم وضع عن أبي هريرة قوله حلفت عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعنه فاما أحدهما فيشتهوا أمالا تحرفون شتته قطع عن هذا البلوغ انتهى وقد
تعلم معنى حديث أبي هريرة من قال يارب جوهر علم لأبوابه * لعل انك من بعد الوثنا
ولا تحل رجال مؤمنون دى * بروا اقم ما يؤنه حسنا
* وأظهر ارف مثلهم تستغنى * صروف اليا باحتلا وامرا *
(اللقية) تستغنى تستغنى يقال استغنى عن الشيء أى استغنى في ههنا بالصبر من مدحه صلى الله عليه وسلم
لأجل البأسامة مري الصبر ولا تستغنى السراء
(الصروف) جمع صرف وهو من الدهر حديثه ونوابه (واحتلا) بالحاء الموهلة والمدممة واحتل الشراب
صار حلا واما رابو بكسر الهمزة تصغير أمر الشيء امر اربا سرا او المرشد الحلو (الاعراب) أظهر فصل
مضارع فاعله ضمير المتكلم وأفعله همزة أن مصدر منسبل من اسمها خبرها مفعول به أظهر أى
أظهر لهم مما تلى وتستغنى فعل مضارع وضمير المتكلم مفعول ومصر وف الدالى فاعله ولأجل هذه الجملة من
الاعراب لانهم مفسر قتل كقوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب فيجوز أن يكون خبرا بعد خبر لاني يكون
مفعول الرفع واحتلا معنات يستغنى امرام مفعول عليه (ومعنى البت) اني أظهر لاهل زمانى ما يشابه لهم
في التأتى مما تلى به حوادث الزمان والمعا كسة في المقصود من الاصدقا والخلان والافتعال مما تلى هو
النفس في اولاها وأولا انفة فيكون مراعتها وشق عليها انى بعد عن هذه الاخلاق ليس فيها مشرب
ولاملاق * (وأضى اوى القلب مستوفى انتهى * أسير أسرا وامل بآصار *
(اللقية) ضاوى القلب بالتشديد أى ضعيف من خوف من سلطان أو حزن على فقدان انسان أو عشق لاغيد فتان
والناظم استعمله لخصا لضرورة قال في المصباح ضاوى الولد ضاوى من باب تعبد اصغر جسمه ومول فهو ضاوى
على فاعول والابن ضاوية وكانت العرب ترمي ان الوليد يجي من القرى يفتلوا بالكثرة الحيلة من الزوجين
فقتل شومهم بالهبة يجي على طبع قومهم من الكرم قال بالهبة الخهاصيا * غملت فقلت ضاويا
انتهى في القاموس الضوى دفعا لعلم وقلة الجسم خطفا واليزال ضوى كرمى فهو غلام ضاوى بالتشديد
وهو اما انتهى (والمستوفى) القاعد مستتباه غير مطمئن كفى المصباح في القاموس في المستوفى في قصده
احتبب فيها غير مطمئن أو وضع ركنيه ورفع أئنيته وأستقل على رجليه ولا يستوفى غائبا وقته بالوقوف

كنت حقا بالحسرات
وقال الشاعر
ولا تسأل امرأ حاجة
تجاول من ربه منها
فترك ما كنت حلقه
ويدها تجلجته قبلها
فهذا ما يخص بشروط
الروا في نفسها (واما شروط
الروا في غيرها) فثلاثة
للاوزنة والمباراة والافضل
* (اما الماوزنة) فتوابع
أحدها الاسعاف بالهاء
والثاني الاسعاف في
الزوايا فالاسعاف بالهاء
فقد يكون من الاعلى قدرا
والاخرى وهو رخص
المكالم غناو لعل الصنائع
مستغنى عما كان اعظم
من المال فعا وهو اقل
الذي يلما اليه المضطرون
والجى الذي يأوى اليه
الخائفون فان اوطأ السع
بكثرة الاضرار والشيوع وان
قبضه انقطع بنفوره الغاشية
والتمتع فهو بالبدل يبنى
وزيد والكاتب يتقص
ويشغل هذين من جأها
ان يتخلل فيكون اسوأ
حلالين الضيل جماله التي
قدومه لنوابه ويستبقه
لذته ويكره لذته ويشد
ذلك من يتخلل بجأه لانه قد
اضاعه بالشغور بده بالخل
وحرم نفسه غشمة مكنته
وغرصة قدومه فخره بالالا
نعا على تابت واستغنى على

مضام ومفتا يستحكم في الغيوس ودمقا قد يشترى في الناس وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخلق كلهم عيال الله واجب والتوفز

خلق الله تعالى اليه أحسنهم صفيا علىه وقال بعض الحكماء صنع ان لم ير عند امكاته يبق لك (٢٢٧) حده عند رواله واحسن والرويه

لكن يصنع لك والرويه عليك
واجعل زمانا خاتمة عدة
زمانا بلائك وقال بعض
البلغاء من علامة الاحوال
اصطناع الرجال وقال بعض
الادباء بطل الحياه أحد
الحباء وقال ابن الاعرابي
العرب تقول من أمل شيا
هيا ومن جهل شيا عابه
وبطل الحياه قد يكون من
كرم النفس وشكر النعمة
وضده من ضده وليس بطل
الحياه بالتمس الاجزاء بطلا
مشكورا وانما هو بائع
جاهد معارض على انه الله
تعاليى لانه فكان بالهم
أحق وأشد بعض الادباء
لحق من عباس الروي رحمه
الله
لا بدل العرف حين يذه
كشتر الخدأ كفتلته
بل بقل العرف حين يضل
بجوهر العرف لا لاعراضه
وعلى من أسعد بحاه ثلاثة
حقوق يستكرها الشكر
وسنمده المزدحم الاجر
(أحدها) ان يستسهل
المعونة مسرورا ولا يستغلها
كلها فيكون بسم الله
نعالي مشربا ولا حسانه
منسحقا فقه دري عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
من عظمت نعمة الله تعالى
عليه عظمت مؤنة الناس
عليه فمن لم يحفل تلك المؤنة
عرض تلك النعمة للزوال

والتوفز بالتقبل بياض وتوفز لا شتره انتهى (والنهي) بالضم جمع نهيته كل ذي جمع مدية وهي العسل
وميتة بذا لثام ما تنهى عن الفحج ومعنى كلام صاحب القاموس ان النهي يكون مفردا وجعالة قال
والنهي بالضم الغرض في رأس الوشوا العقل كانهي وهو يكون جمع نهيته أيضا (وأمر) مبنى للمفعول من
سره سرور وأفرجه (والسر) بضم فسكون ضد السر (وأمل) بضم الهمزة مبنيا للمفعول من اللل وهو
الساقوا لظفر خال ملته وملتسمه لا ستمت عنه وبخبر تو يتعدى بالهمزة فقال أسلمته التي كذا في
المصباح (والاعسار) بالكسر مصدر اعسر اذا فقر (الأعراب) وأنضوى القلب بفتح الهمزة عطف على
انضامهم والقلب مجرور باضافة ضاوى اليه وهي اضافة لفظة ومستوفز خبر به سد خبر لان والنهي مجرور
باضافته اليه وأمر فصل مضارع مبنى للمفعول وثائب فاعله ضمير المتكلم وهو خبر به سد خبر أيضا لا فيو يسر
متعلق به وأمل بضم الهمزة فعل مضارع مبنى للمفعول معطوف على أمر وداعسا متعلق به (ومعنى البيت)
انني أظهر لانا عذرا في اني ضعيف القلب أقوى على حل الشدة واذا لم الشا معطرب العقل غير ثابت الحاش
تلاعبني حوادث الباطن فأنا وأفعول من كل ما رده على من يسرا وعسر أفرح أو حزن مع اني متصف بضد
ذلك لكنني أظهر تعالى من خلق مجازات بحسب السلا بناء الزمان

(ويضعف فخطب الممول لقائه * ويظهرني الشادي يعود ومزار)

(اللقية) بضمير مضارع اضمر فيمن الضمير وهو الهمم والخلق والتعزم من الشيء (والخطب) الامر الشديد
وهو لام مفعول من هاله الشيء من باب قال أفزع فهو هائل وقد استعمل الناظم مهولا هائلا في غير وجهه لان
الخطب هائل أي مفرع خفيف لا مهول أي مفرع عظيم الزاى قال في المصباح هائل الشيء هولا من باب قال
أفزع شيء فهو هائل ولا يقال المهول الا في المفعول انتهى ويمكن الجواب عنه بأنه من استعمال اسم المفعول في اسم
الفاعل مجازا عطفا كقولهم سبيل منم بفتح السين وانما هو منم بكسر هاء وانما هو مصدر لشيء صادفه
(ويظهرني) مضارع أطر به أحدته طربا واثي المصباح طرب طربا فهو طرب من ناب تعب وطرب بها بلغة
وهي حقة تعبيه لشدة حزن أو سرور والعامية تخصه بالسرور انتهى (والشادي) المبنى اسم فاعل من شادوت
اذا أنشدت بيتا أو يبين عقده بوزنك كائننا وقال المعنى الشادي وقد شاد شعر أو غنا اذا غنى به أو زعم
به كذا في المصباح والعود بالضم آله من المازف وضارها وادوا المازر بكسر الميم آله الزمر يقال مزمز من
باب ضربو زميرا أو ضار بالضم لغة حكما أو يزعمون رجل زمار قالوا ولا يقال زمار أو امر أو زمره ولا يقال
زماره كذا في المصباح وأعراب البيت ظاهر (ومعناه) اني أظهر أيضا لانا عذرا في انه اذا نزل بأمر شديد
من حوادث الدهر اظفني وأزجني كما هو شأنهم مع اني لمست كذلك وان المعنى اذا غنى وحرك من العود الاوتار
وضربها لانا للهو والمازف وفتح في المازر أظربني وليس كذلك فانما طرب في جوارحه ذلك بما يجلبه على
من الحقائق الالهية والمعارف الربانية حيث غنى الوتر أظربني من فاته ان لم يسر انظر

(ويصيح توادى ناهد الندي كاه * بأشمر خطار وأحور صغار)

(اللقية) ويصيح توادى أي يتلقى وهو معان في في المصباح صي الصديهي صبا من بابي مانت وأنت تراه
ويتعدى بالانف يقال أحبه اذا قلته يني بياض وأنت تراه (والنواد) القلب وناهد الندي هي التي كعب
نسيها وأسر يقال حو به ناهد وناهد وهي الندي بهذا لا يقال في كعب اسم فاعل من كعبت المرأة
تمكس من باب نضارتها بياض وميتة الكعبة ذلك لتوه قسبل لربها والاحمر الرمح وخطار المهر يقال
خطار الرمح اهتر فهو خطار وأحور صفة تذفق أي طرف أحور والحور فحتمين هو أن يشتد بياض بياض
العين وسواد سوادها وتستدرج حديقها ورق خفون أو يبيض ما حو البها أو شدة بياضها أو سوادها في بياض
الجسد أو سواد العين كاه مثل الطباء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها كذا في القاموس والسحار صفة

(والتأني) * حجابة الاستعلاء وترك الامتنان فانهم جامان الوهم الطبع وضيق الصدور وفيها قدم الصنيع واحباط الشكر وقد قيل للحكيم

اليوناني من أخص الناصط (٣٢٨) وأظهروا صدقاً قال من عاشر الناس بموس وجهه واستطاع عليهم بنفسه * (والثالث) * ان

لا يقرن بمشكور معه ترميها
بذنب لا يقرى بفتاح على هفوة
فلابنى مضى التسويخ
بطلد الخبوع وصير الشكر
وحدا والحبيل والذلل قال
الذي صلى الله عليه وسلم
أشواؤدى الهيث عثرانهم
وقال النابتة الجعدى
ألم تعلم ان الملاصق فيها
قليل اذ لما الشئ رلى فادرا
واما الاسعاف فى التواب
فلان الايام غردوا النواز
عائرة والحواش عارضة
والنواش كمشة فلا
يعذر فيها الا عليه ولا
يستغنى عنها الا عليه وقد
قال عدى ابن حاتم
كفى زاجا القهر ايام دهره
تروح به بلا عطاء وتفتدى
فأذا وجد الكرم مصابا
بعواف دهره حشا الكرم
وشكر الترم على الاسعاف
فيها عا استطاع سبيل اليه
ووجد قدرة عليه روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال خير من الخير معطى
وشمر من الشرافة وتسل
لبعض الحكماء كل شئ خير
من الذهب والفضة قال
معطىهما * والاسعاف فى
التواب نوعان واجب
وتسرع فاما الواجب فما
اخص بشاة اصفاف
وهم الاخلاص والاخوان
ولغير ان اما الاهداء فللمنة
الرحم وتماثل النسب

مبا لفتن من كنعان السحر كل ما طلق ما خدع ودق كذا فى القاموس وفى المصباح قال ابن فارس السحر هو
انواع الباطل فى صورة الحق وقيل هو الخدع وهو كلامه استعمله بقرعة محسن تركبه قال الامام فخر
الدين فى التفسير ولقنا السحر فى عرف الشرع مختص بكل امر يحى حبه يتقبل على غير حقيقته ويحى
بحرى التوبه وقال تعالى يحل اليهم يحرمهم انما سعى واذا أطلق فاعله وقد يستعمل مقيداً فحيا
يخرج ويحده نحو قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا أى ان بعض البيان سحر لان صاحبه وضع
الشئ المشكل ويكشف عن حقيقته محسن بيانه فيستعمل التسلوب كالاستعمال السحر وقال بعضهم لما كان فى
البيان من اداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع ويغري حيله الى حد يكاد يشغله عن غير شبهه بالسحر
الحقيق وقيل هو السحر الحلال انتهى * واعراب البيت تظاهر (ومعناه) انى أظهر انى انى انى انى الشابة
الكعبة التى ظهر ثديها ورعى تسدين وترى قدى هذا الذى هو كالح العين المنظر فيها الاحور والذى
يؤرق التسلوب تأثرا ككثير السحر فيظنون في مثلهم عاشق من المحبوب الثياب واقع من الماء بالسراب وما
دروا فى لست من عشا الصور ولا من عباد التماثيل التى لا ينجح اليها الا من كان أعى البصيرة والبصر كما
قال الفارضى قدس سره
قال حسن كل شئ تخيل * فمخل فقلت تصدىورا كا
وقول خفيف الدين التماسى
نظرت البها والمخير فلفنى * نظرت الاله لا ربه لهما الى

* (وانى معنى بالمو ع لوقفة * على طلل بل ودارس ابحار) *
(الاقه) معنى كرضى وصف من يتأخض من باب قرب قرب قال فى المصباح الشفاء بالجلود والكرم فى
الفضل منه ثلاث لغات الاولى معناه سفت نفسه فهو ساخن باب علا والثانية معنى بسى من باب تعب قال
* اذا الما عا طاعها مغيثا * والفاعل مفعول مقصود والثالث نحو بسى من قرب قرب فمفعول مقصود
انتهى بالمو ع جمع دفع وهو ماء العين من حزن وأسرو وهو مصدر فى الاصطلاح قال دفع العين دفعها
باب دفع ودفع دفعها من باب تعب لعقبة والوقفة فى الفتح المرحمن وقفة التسدى وفى التنزيل وقفوه لهم
مسؤولون وفى القاموس وقف وقف وقفا دام فاعا وقفة اثاره فخطت به ما وقف كوقفته وأوقفته والطلال
ما يخص من آثار الدار وجعلها طلال مثل سبب وأسباب ورى بما قبل طلول مثل أسد وأسود وبالس فاعل
من بلى الثوب اذا شطق أو من بلى الميت أفنته الأرض دارس اسم فاعل من درس المثلزدر وسامى باب قدس عفا
وخضت آثاره والاحار جمع حجر يقطن وهو معروف به سى والدأوس من بحر قال بعضهم ليس فى العرب
حجر يقطن اسم الا هذا وأما غيره فغير وزان قتل (الاعراب) وانى معنى يخف الهمز عطف على قوله افسلهم
واسم من ضمير المتكلم وسعى خبره هو بالمو ع معلق بسى واللام فى لوقفة لتعليل وعلى طلل يتعلق بوقفة
و لا تعلق لطلل ودارس معطوف على طلل وأبحار بحر وباضافته اليه * (ومعنى البيت) * انى أظهر انى انى
صبرى انى اذا الوقت على ما بقى من دمار الاحباب التى صفت آثارها وانجفت معالمها وخفيت أبحارها وذكر
زمان كونها آلهة بهم فأتأسف وأتأسر وأبكى حتى يحى البحر من دمى كطائر كفا وعادة العشاق واسراء
الوجد والاشواق مع انى لست على هذا اللذبة ولا من له شرب معلوم من هذا الشرب وانما شفى بالسكان
دون المكان وهم همى انى كانت وتصب عيني حبيما حلت كما قال الفارضى قدس سره

فهم نصب عيني ظاهرا حشمتا ناوا * وهم فى نوادى باطننا أينا حلا * وقال فى قصيدته الجميلة
لم أدر ما غر به الاوطان وهومى * وساطرى أن كلغى منزعج * فالدار دارى وحى طحرومى
* بدافع الجرع عاتجى * (وما علوا الى امر ولا روى * تولى الرزاق عني وبكاري) *
(اقه) بروعى مضارع اعانى الشئ وعلمن باب قال أفزى عني بروعى مثله (وقال) مصدر تولى المجرى اذا تابع
(والرزاق) جمع رزبه وهى المصيبة أو ملها الهمز قال رزانه أروزمهموزان باب فتح اذا أصبغت بصيرة وقد

وقد قيل لم يسلم من احتياج أهله الى غيره وقال حسام بن ثابت * وان امرأ نال التلى ثم لم يزل * قريباً ولا ذاجاب تزيده

تختص

وان ابرأ على الرجل على الفتي ولم يسأل الله القى لحسود ولما الاخوان فلم يستحكم الود (٢٢٩) ومتأكد المهدسل الاخنيين

قبس عن المرأة فقال
صدق الحسن ومواساة
الاخوان وذكر الله تعالى
في كل مكان وقال بعض
حكاء الفرس صفة الصديق
ان يسئل لك ماله عند
الحاجة ونفسه عند السكينة
ويحفظك عند الغضب ويرأى
بعض الحكاء رجلا من
يصلح بان لا يفتر فان فسأل
صنهما فقبل هما صديقان
فقال ما بال أحدهما فغير
والآخر غشني ولما الجار
فاد فؤاده واتصال مزوره قال
على كرم الله وجهه ليس
حسن الجوارك الا بالذي
الصبر على الاذى وقال بعض
الحكاه من أجاز جاره أنه
الله وأجاره وقال بعض
البغاة من أحسن الى جاره
تفضل على حسن تجاره
وقال بعض الشعراء
والجار حق فاحتر من أذاته
وما خير جار لا يزال مؤذيا
فحببني حشوق السرواة
وشروط الكرم في هؤلاء
الثلاثة فحصل أمة الهنم
واسعافهم في فرائدهم ولا
قصيدة لمروا مع ظهور
المسكنة ان يكلمه الى غيره
أوليهم الى السؤال ولكن
سائل كرم نفسه منهم ظلمهم
عالم كرمه وأستداف
مرواته فكانه لا يحسن
ان يلجئ صباه وأضافه الى
الطلب والرقبة فكذلك من
يق على السيد المرحون بالله

تخفف فقال رز به أزواه باللف والاسم منه الرز كالغسل (والعشق) قيل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال
للقمر والعصر ملاذ العشى وقيل هو آخر النهار وقبل العشى من الزوال الى الصباح وقبل العشى والعشاهن
صدا للغرب الى العتمة وعلمه قول ابن فارس لما أن المغرب والعتمة كذا في الصباح والقرن الاول هو الظهور
والثاني هو الخفاء (والإكثار) بكسر الهمزة من طلع الثمر الى وقت العشى كذا في الكشف
ويجوز ان يكون مفتوح الهمزة جمع بكر تخفين كسر واحدا يقال أتيت به بكر افتخيت أي غشوه وقال ابن
فارس البكر هي الغداة جمعها بكر مثل غرة وغرغروا بكر جمع الجمع مثل رطب وأرطاب انتهى والظاهر
ان التقسيم بين الوقتين غير مراد بديل قوله قال الذي مجردة الاولى وهو حصول الثاني بعد الاولى من غير فصل
كذلك المصاحو يكون على حد قوله تعالى ولهم روزقهم فيها بكر فوعشا في قول بعض المحسرين قال في الكشف
وقيل أراد دوام الرزق وروزقه كقول أناعسد فلان مصباحا مصساء يد بالعمومة ولا تقتضد الوقتين المعالين
انتهى وارباع البيت ظاهره (ومعناه) ان ابتداء ما فعلوا انرجل لا تقتضي المصائب المتواليه والخطوب
المتو جهة في جميع أوقاف وسائر أزمته حتى لا يذوق نفس على الشدائد ورصتها على تحمل المشاق
والمكائد فلا تأثر من مصيبة تسب ولا تغفل من لهب رزية بالغش

(*) اذا دل طور الصبر من وقع حادث * فطور اصطباري شاخ غير منهار *
(*) اللغة * ذلك فعل ماضى من المفعول من اللط وهو اللط والهدم وما استوى من الرمل كالكثرة والمستوى
من المكان وتسوية به تصدق الأرض وهو طها وكبس التراب وتسوية (والطور) الجبل وجبل قربا باله تصاف
الى سينا وسينين وجبل بالشأم وقبل هو المضاف الى سينا وجبل القدس من عين المسجود آخر من قبله
قبره ون عليه السلام كذا في القاموس (والصبر) حبس النفس عن الجزع والمراد بالصبر صبر غير بديل
قوله فطور اصطباري الى آخره (والوقع) بالفتح والسكون وقعة الضرب بالسيف والوسط ونحوها
(والحادث) واحد حوادث الدهر وهي نوبه ومصابي (والاصطبار) اقتناع من الصبر قلب التأني فطاه
لمجاورته ما الصاد (وشاخ) اسم فاعل من شخخ الجبل شخخ تخفين ارتفع ومنه قيل شخخ فاضاذا تعظم وتكبر
(ومشأ) اسم فاعل من مشأ البناء الشدة وسطا وهار بهدمه كذا في القاموس وقال في المصباح دار الجرف
هو امن باب قال تصدع ولم يسطع فهو هار وهو متلبس من آثاره فاذا سقط قد تهلل وتمزق أيضا انتهى
(*) الاعراب * اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضى معنى الشرط لكنه غير لازم وفي نصبه خلاف يطالب
من المفعول وغيره من كتب العربية وذلك فعل ماضى من المفعول فعل الشرط وطو رائب فاعله والصبر مضاف
الى عموم وقع حادث يتعاق ذلك وقوله فطور اصطباري مبتدأ ومضاف اليه والظاهر ان الجواب وشاخ خبره
والجواب الشرط مرتبطة بالالف والاصل للامان الاعراب لان أداة الشرط هنا غير لازم خبره
أوصية الشاخش ومضاف اليه (والجني) اذا ضعف غير جري من جن ما يحدث من مصائب الدهر وتوالة
فاصطباري قوى كالجبل المرتفع لا يتزل ولا يهتف

(*) وخطيب زيل الروع أيسر وقته * كؤد كوخز بالاسنصار *
(*) تلحشه ولحشدة دون لقائه * بقلب وقور بالهزاض صبار *
(*) اللغة * انما طلب تقدم تفسيره من زيل (مضارع) أزال الشيء عن موضعه ازالة (والروع) بالضم القلب
أو موضع الفزع منه أو سواده والذهن والعقل كذا في القاموس والمضى الماضي الماضي (وأيسر) اسم
تغضيل من اليسر ضد العسر (ووقعه) يقع فسكون صدر وقع السيف والوسط ونحوها (والكؤد) بكاف
مفتوحة وهوز مضمر مبهمة داروا كذا في الهمزة الصبغ يقال عتبة كؤد أي صعبة (والوخز) بالهاء العجبة
والزأى كالوداع لطن بالروح وشبهه لا يكون نائذا (والاسنة) جمع سنان وهو فصل الرمح (وسمار) صيغة ماضية من

والمسجارية في العرب والعجم (٣٣٠) ان لا ينيل الامام في موبزاحته حتى ينقصه الادنى من الخدم ان القرات اذا باشت غراب به

روى السواحل ثم امتد في الامم ولما التبرع فبين عددا هؤلاء الثلاثة من البعده الذين لا يدون بنسب ولا يتعلون بسبب فلان تبرع بفضيل الكرم وفانض المرأة فنفض في حوادتهم وتكفل بنواهم ففسد زاد على شروط المروءة فتجاوزها الى شروط الزانية وقيل لبعض الحكماء أي شيء من افعال الناس يشبه ما فعل الله قال الحسن ان الناس وان كثرت اغلا بها نزلت فلا لوم لولم يلما الله منظر لان القبيح بانكل معسوز والتكفل بالبيع معتد به احكم الموازنة (واما المناصرة فتوزع احدثها العرف من الهفوات والثاني المساعدة في الهفوات فأما العفو عن الهفوات فلا نه لا مبرأ من موزول ولا سليم من نقص أو خلل ومن رام سليمان حقوة والنس برتباً من نبوة فقد تدهى على الدهر بشلطه وضاع نفسه بطلته وكان مدح وجوديته بعيدا وصار باقراحه فردا وحيدا وقد قالت الحكمة لا صدق لمن أراد صدقا لا يعيب فيه وتسل لا تشر وان هل من أحد لا عيب فيه فالمن لامونه واذا كان الدهر لا يوجد ما طلب ولا يناله ما احب وكان الوحيد في الناس من قواضايا والمقطوع عنهم وحشايلهم معاصير زمانه في القضاء مصري

سهرت التانم بل نفع اتقدت وأحمرتم أو قدّم باو كذل تسهرتها بالتشيل والتسهر بها بما جاز في الايام (يعني) كوخز بالاسنة مؤثما كابلهم الحرق بالناور (وقوله تلقته أي تكلفت لقاءه يعني أصابني فكلفت نقض الصبر عليه وتحملة (والخفف) الهلاك ولا يبين منه فعل يقال مات خففا اذا مات من غير ضرر ولا قتل ولا فرق ولا حرف قال الازهري لم اسمع اللفظ فعلا لكن حكى ابن القوطية أنه يقال خففا فله خففت خففتا من باب ضرب اذا أماته قال في الصباح وتل العذل المقبول ومعناه ان عوت على فراشه فيتنفس حتى ينقضي ريقه لم يذ انحص الانف فقالوا ما خففتا قال السجول * وما كان صناديد خففتا * انتهى (ودون) يعني الاقرب يقال هودون ذلك على الغرف أي أقرب منه يعني ان الهلاك أقرب الى اختيار النفوس من إصابة ذلك الخلق (والوقور) صيغة التثنية الوفاة وهو الحلو والزمانة (والهزاهز) القنينة فيها الناس للحر وبو القتال من هزاهز الحركة والباله بالهزاهز يجوز ان تكون بمعنى في كونه تعالى ادخالها في أمم وان تكون للاستعلاء بمعنى على كونه تعالى من ان آمنه بقطار أي على قطار (وصبار) صيغة التثنية من الصبر وهو جسد النفس عن الجوع * (الاعراب) وخطب بجرور رب محذور في الواو أي ورب خطب قول امرئ القيس * (ابل كوخ البحر) أرخى سدوله * وهي حرف جزائي في الاعراب لا في المنى فحمل بحر ودهانها المارفع على الابتداء وسوخ الابتداء به وصفه بيزيل وكؤو وخبره قوله تلقته وما انصب على المعقولة لفعل محذوف بفسره تلقته من باب الاضمار على شرطه التفسير على حذر بادخره بوزن بل يضم الباء فعل مضارع والوزع مفعوله مقدما وأسر فاعله ووقعه مضاف اليه والجهه في حمل حرفت خطب على لفظة ابل كوخ في رفع أو نصب نعت له على محله وكذا نعت خطب أيضا وهو من النعت بالقرء بعد النعت بالجر وهو صحيح وان كل قيل كقولنا تعالى وهذا الخطب أنزنا مبارك والجار والمجرور في قوله كوخز نعت خطب أيضا يجوز ان يكون سلامته لوجود السوخ لحي الحال من النكرة وهو الوصف بالاستعانة بوزن وسعارت نعت له وجلة تلقته في حمل رفع خبر لقوله خطب على تقدير كونه مبتدأ ولا يحمل لها من الاعراب بل تقدير كونه مفعولا لفعل محذوف بفسره للذكور لانها تفسر به والخففه مبتدأ والفارغ من قوله دون انا خبر والجهه في موضع نصب على الحال من ضمير المفعول في تلقته ويجوز ان تكون اعتراضية بين تلقته وبعموله وهو بقلب فلا يحمل له أو بقلب متعلق بتلقته ووقر نعت له والهزاهز متعلق بصبار وهو نعت لقلب أيضا (ومعنى البيت) وورب أمر شديد صعب محرق مؤلم كلعن الرماح ذهب العقل أسرار صاعته تكلفت الصبر عليه وتحملة والحال ان الهلاك أسهل من لقائه بقلب ثابت كبر الصبر على البلايا والمحن * (ووجهه طلق لا لافاذه * وصدر رحيب في وروودا صدر) * (القفه) ووجهه طلق أي ظاهر البشر وهو طلق الوجه أي فرح وقال أبو زيد سهل ساهم (ولا لعل) مضارع من المل وهو السامو الضعيف (واللقاء) الاجتماع والمصادفة (والرحيب) كتر ريب يقال رحب فكلس المكان الواسع (والورود) مصدر ورد البعير وغيره المارة به بملوه واهاموه فيحصل دخوله فيوه فلا يحصل والاسم الورود بالكسر (والاصدار) بكسر الهمزة مصدره اذ صدرت وصدرت عن الموضع رجعت والقبالة تنقضي أي قول في ابراد واصدار لكنه وضع وروود مكان ابراد فيسقى النظم (الاعراب) قوله ووجهه طلق على قوله قلب وطلق نعت لوجهه لانه في الفعل المضارع المبني للمفعول وثائب فاعله في حمل حوشت ثابته وصدر عطف على قلب أو وجهه رحيب نعت له وقور ودق في حمل جري على نعت ثابته صدر أو نصب على انه حال منه (ومعنى البيت) وورب أمر شديد موصوف بالوصاف المتقدمة فالتلقته بوجهه ظاهر البشر لا لعل لا لقاءه لاشاشته صدر واسع لا يضيق بحوات الدهر اذا ورد هاعليه أو صدر هاعنه * (ولم أبده كلبا ساهو فقه * صديق ويا من تعسره جاري) *

(اللقه) بدا الشيء ظهره وايدى ما ظهره (وكى) حرف مصدرى أو تعليل فان قدرت اللام قبلها فتسمى حرف

ومباركة فاعوانته في الضم والاضواء وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى (٣٣١) أمرني بمداواة الناس كما أمرني

بداواة الفراض وقال بعض
الادباء ثلاث حال لا تشتمع
الا في كريم حسن الخضر
واحتيال لوله وقيله الملال
وقال ابن الرومي

فعدله مبسوط لثقله مقدم
ورذلك مقبول باهل ومرحب
ولو باقتى مثل اذني اقتها
لدى مقام الكاشع المتكذب
ظلمت بتقلب الاسمان مصاربا
خللا اذا ما اقلب لم يتقلب
واذا كائن الاضياء سخفا
والضيق كمرات كبح حسب
والهوان نواع صفات وكثير
فالصغار مغفورة والنفس
بها مغفورة لان الناس مع
الطوارهم المختلفة واخلاقهم
المتفاوتة لا يسئل منها فكان
الوجد فيها مطرعا والعب
مستحبا وقد قال بعض
العلماء من هم اخامن غير
ذنب كل من كثر عز وعالم
صده في غيراؤه وقال
أبو التماهة
وشر الاخلاص لم يزل
باعتب طسوا و طورا يميم
يرك النجعة عندنا القاء
ويبريك في السرى القلم
واما الكثرة فتوعل أن
بغيرها طوار ولباسها
فالحرج فيها مرغوع
والعب منها موضع لان
هضة تلطط هدر ولومها
هذروا في بعض الحكاه
لا تطلع أخلا ابلعد عجز

مصدرى ناصية لسانه وان لم تقدر الامم قبلها فهي حرف تليد وان المصدر به مضمره يدها ناصية لسانه
ولا نافية لا تنجز العامل في قوله بل العامل يغفل عما كونه تعالى كليا تأسوا وقرولهم جئت بلا زاد (وساء)
مضارع عيني للمفعول من ساء معسوا وساء فعل بهما بكرة (والصديق) الصادق وهو بين المصدر اشتقاقها
من الصدق في الود والنصي (وبأسي) مضارع أسي من يأس ب ياء ثبب اذا سرت فهو أسي مثل حزين (وتصهرو) مصدر
تصهر الامر اذا صب واشتد (والجار) الجاور في السكن (الاعراب) لم حرف ينفي المضارع ويجزموه قلب
معنا مضامنا وبأده اهل مضارع عجز ومبه وناه فعل ضمير المتكلم والهاء ضمير يعود الى المتكلم مضمره وكثير
أن تكون حرف تعليل والفعل بعدها منصوب بأن مضمره وأن تكون حرفا مضمره بالالفعل بعدها منصوب
بها ولازم التعليل مقدر قبلها والفعل المنصوب بها هو بسماعني للمفعول ولوقوعه متعلق به وعمله له وصديقي
نائب فاعله وبأسي معطوف على بسماعني تصهر متعاضد بهي حرف تعليل كقوله تعالى لما نطاب لهم أقرنوا
وجارى فاعل بأسي (ومعنى البيت) اني أتحسنى ما تزل في من مصائب الزمان ولا تظهر ذلك للناس انك دخل
المكر وعلى صديقي وشكره يسي ولثلا يخرن جاري لان الصديق من يرضح لفرحك ويحزن لحزنك والجار
في الغالب يكون كذلك وكن على النظم ان يذوق على كتمان الصائب وخوف الصائبة اعداء بل
هي أظلمها عند الادباء كآمال * وشجاعة الاعداء شس القتي * فلو قال

ولم يأده كسلنا سر وقصه * عدوى وبأسي منه على وبارئ
لوفى بلرا دوا غدا نأسي أحد الضعفين من الصديق والجار كلف

- * (ومضمره قد صمها لا يندى لها * طريق ولا يندى الى ضوئها الساري)
- * (تشيب النواصي دون حل رموزها * ويتجسم عن اغوارها كقوله فار)
- * (أحلت جبال الفكر في حيلتها * ووجهت تلقاها صوائف نظاري)
- * (فأرزن من مستورها كل غلض * وتقتسمها كل قسور سوار)

(الاقية) ومعناه يكسر الصاد المجهة أي ناله تسديدة اسم فاعل من أفضل الامر اشتد وادى حال بالضم شديد
يطلب الأطباء (والدهماء) ونسب الدهم وهو الاسود من الدهم وهي السواد (ويجئني) من الهداية
وهي الهداية موصلة كانت أو غيره موصلة لكن المراد بها الموصلة بقرينة السابق (والطريق) معروفا
ونسبة الاهداء الى المعجاز على وحقيقته لا يندى الناس في طريقها (والضوء) النور (والساري) السائر
لبلا وفي ضمير المفعلة استعارة بالكناية تشبها بمكان وضع فيه النار لندى اليم من تصدده وإضافة
الضوء اليه المستعاره تخيلت ذلك ان عاد العر بان يضعوا في أرفع مكان من منازلهم نارا ليراد الضيف من
بميد يندى لهم ويجوز أن يكون ذلك من قيل قوله * على لاحب لا يندى لناره * أي لا مثوله فندى
الموقوف لا اسحر * ولا ترى الضب بها ينجم * أي لا ضب بها ولا تخمار فالتنقير راجع الى التسديد المقدر
جميعا وهذا وان كل تقليد في الكلام لا يمكنه أنسب بكلام الناطم لانه وصف المفعلة بكونه لدهماء فل
أثبت لها ضوئها لاد آخر كلامه على أوه الغلض (وقوله تشيب) من شاب الرأس اذا ابيض شعره وفي التنزيل
واشعل الرأس شيئا (والنواصي) جمع ناصية ويقال فيها ناصا ايضا وهي قصاص الشعر (ودون) تقدم تصديره
(وجل) مصدر جل المعنى أتى فيها فاعلت (والرموز) جمع رمز وهو الاشارة بعين أو حجب أو شبهة وفي
التنزيل قال آتيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا زمرا والمراد بها الدقائق الخفية التي اذا عاها الشخص
من ايمان شبهة الى زمان شيقوته لا يقدر على حلها ولا يصل الى كشفها وقوله يحجم أي يتأخر قال أجمعت من
الامر أي تأخر عنه وقال أبو زيد أجمعت من التوم اذا أردتهم ثم هبهم فرجعت عنهم (والاغوار) جمع
غور وقول كل شيء يصره يقال نزلان بعيد الغور أي حقد وقيل العارف بالامور أيضا (والغوار) بكسر الهم

المحذ عن استصلاحه قال الاحقاف بن قيس حق الصديق ان تعتمله ثلاثا ظلم العصب وظلم الدالة وظلم الهمة (وسكى) ابن عرون غلاما

أذا وثرت امرأته فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يجده عينا ان العدو وان ابدي مسئلة (٣٣٣) اذا قرئ منك وما قرئت بها

حل بضمها ثم و بيان مشكلاتها وابلصل الفارس في ميدان الكلام القوي الفطن والافهام الى غايتها لوجهت
 اليها فكافى الصابغة فأرزت فخاها وقومت معانها التي لا تسكاته تقوم
 * (أأضرع للبلوى وأغشى على القذى * وأرضى بما رضى به كل خوار) *
 * (وأفسح من دهرى بلسنة ساعة * وأقتنع من عيشي بقرص وأطمار) *
 (الجنة) أضرع مضارع ضرعه فمخن ضرعه فمضارع فمضارع قال
 ليلتزم مضارع فمضاربة * ويختبئ بما تطبع الطوارخ
 (والبلوى) البلاء وهو اسم مصدر ابتلاء بمعنى امتحنه (وأغشى) مضارع أغشى الرجل عينه فأورب بين
 فضنه ما تم استعمال في الحلم فغشى على القذى اذا مسك غشاها غشى عنه فغشا (والقذى) ما يقع
 في العين وفي الشراب وقد ثبت العين قذى من باب تصب صرقها الوسخ وأقذتها أقيت فيها القذى وقد ثبتها
 بالتشثيل أخرجت منها وقد ثبت قذى من بابى لث القذى والمراد بالقذى هنا الصفات الذميمة والفاصل التي
 تأباه وأولو الطباع السليمة تستلزم مصرة (وخوار) بكسر الميم صفة القذى المخور بضمهم وهو الضعف
 يقال خار مخور فهو خوار قال أبا لاراسين يابن القوم وقدنى * وفي الأرواح خيل القوم والمخور
 (وأفسح) مضارع فوح والفرح السرور وقد القى بياضه وبسعمل في الأمر والبصر وليس قوله
 تعالى ان الله يحب الفرحين وبسعمل في الرضا أيضا ومنه قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون (واللجنة)
 نقض الاية يقال ذلك الشيء بكسر الهمزة والفتحة اذا صار شرا فافقوا في قوله (والساعة) الوقت من ليل أو نهار
 والعرب تطلقها ويريد المالحين والوقت ان قل (وقوله أقتنع) من اقتنعه رضى الرضا بالقبض على القصة فمنا
 وقد اقترعيت به والقنوع بالضم السؤال والتذلل والرضا بالضم ضد كفى القاموس وفي التزليل والمعو
 القانع والمغتر فالتامع السائل والمغتر المعترض المعروف من غير مسئلة (والعيش) الحياطة والطعام وما عاش به
 والحذر والمعيشة تأتي عيش بمان الطعام والمشرب وما يكون به الحياطة وما عاش به أوقبه والجمع معاش كذا في
 القاموس ولا تطلب الباء من معيشة في الجمع هي زلتها أو سلبت أو تى قلب همة الزائدة كذا في معيشة معاش
 (والقصر) بالضم دغيف الخمر كالقصرمة (والأطمار) جمع طمر والكسر وهو الثوب الملق (الاعراب)
 أضرع فعل مضارع وهو عروا وهو عروا للاستعظام الانكارى بمعنى لا أضرع وقاعه ضمير المتكلم والبلوى متعلق
 به وأغشى فعل مضارع معطوف على أضرع وقاعه ضمير المتكلم وعلى القذى متعلق به وأرضى فعل مضارع
 معطوف على ما قبله داخل في حيز الاستعظام الانكارى وقاعه ضمير المتكلم وما اسم موصول في محل جر بإبائه
 والجوار والمجرور متعلق بأرضى فعل مضارع والجوار والمجرور ومنه متعلق براضى وكل قاعه وخوار
 معاضة الجوار والمجرور لاجل إيهام الاعراب لانهما الموصول ويجوز أن تكون متكررة موصولة بالجملة بعدها
 * وأعراب البيت الثاني على نسق أعراب الاول (ومعنى البيتين) ان لا أدل لقول بلوى ولا أسام نفسي بلزك
 ما يكون معشينا لمرضى ولا أرضى بما رضى به ضعة القول من السهل وتضييع الحزم في الأمور ولا أفسح
 دهرى بلسنة فاقسة تنقص رضى بها كذا إذا ذاب النوى النوى التهو انيقا لثائق في الطعام والمشرب واللباس
 والمراد بأكسب وأما قوله بالجنة الحقيقة المنهتة بنعيم الأخرى هو ادراك العاقل والمعارف لا أقتنع من حيا بما
 فيه حقا جمى ونحوه من الاقتناع بغير وسر البدين ثوب فإن ذلك أمر سهل حاصل لكونه لم الخلو هو منى
 بمصروفة عن سفساف الأمور وأدائها الى شرها وما عابها والى تحطلة النفس عن الرذائل وتطهيرها
 بالكالات والفضائل (وقوله ذاب النوى البنى حيث يشول) * بأنهم الجسم كم يتقى بجمته *
 وتطهير الروح من غايه صهران * طليق الروح فاستكمل فضائلها * فأنت باروخ لا بالجسم البصان
 * (أذا ورى ويدي ولا حجابى * ولا زنت في فة الجرد أقرارى) *

عدي بضمى الله يلو قال بعض الحكماء باليسرة المعلى جهر العادى وقال البصري وأقسم لا يزل الترميزه * كنى بالقرى باني التجار

(والحال الثالث ان يكون لثيب الطبع (٣٣٤) حيث الاصل قد افترأ لثوم الطبع على سوء الاعتقاد وبمشتبهة الاصل على التباطؤ

* (ولا بل كفى السباح ولا سرت * بعباب أدايني الزكاب وأنجباري) *

* (ولا انتشرت في الخافقين فضائل * ولا كان في المهدي رائتي أشجاري) *

(اللقمة) اذ يكسر الهمز فتعزى نحو فاجوا جزاء فان وقع بعدها قبل مضارع متقبل غير مضول منها الا بالضم أو بلاو كانت مصدرية أي غير واقعة خشوا فاصه وان اختلف شرط من هذه الشروط أو كان محذوفا غير الفعل المذكور انقبت كقوله تعالى في الغنى والاكثر أن تكون جوابا لآلان أو لوطا هرتين أو بعد مرتين فالاول كقوله

لئن عاد لي عبد العزيز عثلا * وأمكنني منها اذا ألقها

والا الثاني نحو ان يقال أتيتك فتقول اذا أكرمك أي ان أتيتني اذا أكرمك قال الله تعالى فما انتقد الله من ولدوما كان مع من الله اذا ذهب كل الله عما سلق واهل باطنهم على بعض انتهى وما من من الثاني لان قوله أأضرع البادى وما عطف عليه في قوله ان صرعت البادى وأغضبت على الغضى ورضت بما مرضى به كل نحو ان وترحت من دهرى بالمتساعة وقعت من عيني بقرص وأطدارا الا اورى زندي الايات (وقوله لاورى زندي) لا قويمها عطف عليه دعائية أي لا جعل الله زندي أي لا خوت تلوه بوزى الوردى بامن باب وعد وأورى بالالف اذا خرجت تلوه والزيد بالفتح والكون الا على مما تقدم ذكره في النشرو يقال لا على زنده بالهاء والجهد زنده مثل سهام وورى الزند كناية عن الظفر المطاوب وصدور به كناية عن الخبيثة والحرمان وفى الغدوس يتولى ان تجددوا عائلت ووت بل زندي انتهى (وغز) فصل ماضى من الغزو وهو الغزو يقال غزت الرجل عن الكسوة وزاقت الغنى قوى والجانب الناحية وعن جانب الشخص كناية عن عزه لانه يلزم عاذته من عز مكان الشخص ومانه عزه ومثله علو المقام كناية عن الرفعة وزغ) بالزاي والغين الناحية طلع يقال رفعت الشمس زرو غاطلت (والقمة) بالكسر على الرأس وغيره (والجهد) تقديم بيان معناه (والانار) جمع قفر وقرف كثير من أمة القنينة وبينه وبين الهلال قال الازهرى ويسمى القمر اللتين من أول الشهر هلالا فيسبقتا وعشرين وسبع وعشرين فيضدادا لا وما بين ذلك يسمى قرا وقال الفراء أبو تبعه الجوهري في الصحاح الهلال ثلاث لال من أول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك (قوله ولا بل) بضم الباء وتسديد اللام ماضى بمعنى المغفول من بلت الثوب بالماء فاقبل وبلى الكف بالسباح كناية عن الكرم كقولهم كذا لهم فلان ندى الواح فوندى الكف (وسرت) من السرى وهو السريلا (والاحاديث) جمع حديث على الشذوذ كقوله لغاموس أو جمع أحديث وهي ما يتحدث بها منقول ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (والركاب) المعلى الواحد واحد من غير لفظها (والانجبار) جمع خسر وهو ما يتعطل الصدق والكذب قطع النظر عن قائله وهو بمعنى الحديث فقطعه عليهم عطف التغيير (قوله ولا انتشرت) من نشر اى غنمه نشر اى باب نصر بها بعد أن أوهاها وانتشرت (والتفاضل) المشرق والمغرب من خلق الجسم اذا غلب فيه محاز في الاستاذان الخافق النجم فيهما لا هاهنا فيه فغلب أيضا لان الذى يتحقق فيه النجم المغرب لا المشرق وفى الغاموس والخافقان المشرق والمغرب أو تفاهما لان الليل والنهار يختلفان فيما انتهى فعله لا تغليب ولكن الجواز باق (والفضائل) جمع فضيلة وهو الفضل الخير وهو خلاف النقصه والنقص يقال فضل فضلا من باب نصر اذ وفى تغييره بالشار اشارت الى أنها الكرمها انتشرت بنفسها لم تفتح من بشرها (وللهي) ممدوح الناطم وهو محمد بن عبد الله الحسين الذى يظهر آخر الزمان فيملأ الارض عدلا كما هو الحق الذى على أهل السنة وقالت الامامية انه محمد بن الحسن العسكرى احد الائمة الاثنى عشر عندهم وأنه من ذلك العهد الى الآن ولا يخفى في سرد باب يتجمع به بعض خلفه متشعبة كما تقدم ذكره في بابنا بهذا الشرح (وقوله رائتي) اسم فاعل من اراق الماء وقمعة أو من رافقي جلاله أى عيني فغلب الاول يكون في رافقي استعاره مصرحة بتعبه (والانهار) جمع شعر بكسر فسكون وهو النظم الوزون المعنى المتصوود بيان تعريه فهو مختار ذات قوده يطلب من مجله ولعمري لقد ابدع الناطم في هذا التخصص الفائق

التسديد فهو لا يستحق التشر ولا يكف عن المكره فهدى الحيلة أعلم لان الاضرار بها أهم واسلامه من مثله الا بالبعد والاتفاض ولا خلاص منه الا بالصف والاعراض فانه كالسبع الضارى في سوارح الغنم وكان لئلا المتأججة في بابى الحطب لا يقر بها الا نائف ولا يدون بها الا هالك روى مكحول عن أبيه لمعه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الناس كسجرة ذات جنين ووشك أن يهودوا كسجرة ذات شوك ان نائفهم تفسدوا وان هرب منهم يملوك وان ترتم لهم لم يتركوا قيل يلوسون الله وكيفما خرج قال أثر منهم من عرضك ليوم فانتكس وقال عبد الله ابن العباس المائل الكرمى صدق كل أحد الا من ضره والجاهل الثيم صدوق أحد الا من يثمه قال شر مافى الكرم أن يثمت خيره وخير مافى القم أن يكف عن شره وقال بعض البلاء اعداؤك داؤك وفي البعد عنهم شفاؤك وقال بعض البلاء شرف العسكرى تسافلهم التميم ووصى بعض الحكماء انك فقال يا بنى ادا سلم الناس منك فلا طيلان لا تسلم منهم فانه قلى ما جمعت هاتان النعمتان وقال عبد المسيح بن قنبله الخليل والشمر قرون في قرن * فاطمير مستبوع والشمر محذور والانتقال

(والمحال الرابعة) ان يكون صيغه قد استحدثت نبوت غير اوانقاد استجد حوق وشكر ابلدي (٣٣٥) صفحة عقود وطرح لازم حوقه

وعدل عن الانعام الى حوقه

الاعداء في مذاق يعرض

في المودات المستقيمة كما

نرض الامراض في الاجسام

السليمة فان عولت اقلت

وان اهلكت اسعفت ثم

اثلقت واذا كانت الحكمة

دواء المودة كسرة التعاهد

وقال كشاحم

أقل الذود شره وضعه

على سن الطير اني المستقيمة

ولا تسرع عيشة ناله

فضمير ونوبته سلمه

ومن الناس من يرى ان

متركة الاخوان اذا نفروا

اصغر وطرحهم افسدوا

أولى كائنات الجسد اذا

فصلت كان قطعها اشد بان

شبه سارت الى نفسه وكأوب

اذا خلق كان اطراحه

بالجديده اجل وقد قال

بعض الحكماء يقتل فين

يزهد في كل نفس وزهدك

فمن يرغب في كل سفرهجة

وقد قال زهير بن نغير

عليك في عوده قد فجع حدث

كان قبل معرفته وقال نصير

ابن اجد الخيزارزي

صل من ذاق وتانس من بعدا

لا تكرر على الهوى احدا

قدما كثر حواء ذوقك

فأذا طردك فخذها

فها مذهب من عقل وفاز

ومنهم من اخذ وسابغ طراعه

وضاقت حلاقه لم يكن فيه

فضل الا حتم ولا يغير على

والانتقال الراجح فقه دما وافر فضله واغزر دله (الاعراب) قوله اذ اعلى حرف جواب وجزء غير ناسبة لفقد شرطها كما تقدم وقوله لا دورى زندي لا فائدة من عاينة مثلها في قوله * ولا زال منها ليجر عائل القطر * وورى فعل ماض وزندي فاعله وقوله ولا عراني لانية ابيضا عاينة نوع فعمل ماض وجاني فاعله واهم اب بقية البيت وما بعده طاهر * وحاصل معنى اليبان اني ان اقصت بصفتي الصفات السابقة في البين قبل هذه الايات بان ضربت لسواي واغضبت حقني على قذى الى آخر البين فلا طرقت بمطالبي ولا تبت في عز ولا اشاءت في ذروة المجد انوار فضائي وكلائي ولا اقصت بصفة السباحة والكرم ولا سرت الركن بطيب احاديثي وبحاسن اخباري ولا انتشرت في الشرق والغرب فضائي ولا كان في المهدى الذي يظهر بالقسط والعديلين الانام ويكون ظهورهم من شرائط الساعة له فقام اشاري الراقية ومدائح الفاتحة وكل الاولى بالنظام الكامل حبرا المعارف وبحر الفضائل الارض عما فضنته ماضى من الايات من الاقراط في التجميعات فانهم من تركبة النفس المنهى عنها بنص الكتاب والملكة المصطفى بها في هوى مهالك الاعجاب كيف لا وهي عند باب النسيب اسم قاتل ومصل على سائر شمع النجاة قاتل ولعل مراده اظهار ان الله تعالى عليه او صرف فهم القاصرين عن نيل الكمال اله لهم * فتعقبت بمخاضهم من المعلوم المخزونة والاسرار المكنونة * (خليفة) قرب العالمين وظله * على ساكني الدرع امن كل ديار *

(اللقمة) يقال خلقت فلانا بالتحقيق على أهله وماله خلافة قصر خلقته خلقته حيث بعد ما استخلفته جعلته خليفة لخلقته يكون بمعنى فاعل ويعني مفعول أو أما الخليفة بمعنى السلطان الأعظم فيجوز أن يكون فاعلا لانه خليف من قوله أي جاد بعده ويجوز أن يكون مفعولا لان الله جعله خليفة أو لأنه سابه بعد غيره كما قال تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الأرض قال الراغب يقال خلف فلان فلانا فاعله بالامر ما بعده ما لمعه قال تعالى ولو شاء لعلنا نمكنكم ما لا تكون في الأرض تتخافون والخلافة النيابة عن الغير اما الغيبة المنوب عنها ماله أو ما العجزه واما انتشاره استخلف عنه وعلى الوجه الآخر استخلف الله تعالى أو ما على الأرض فقال هو الذي جعلكم خلائف في الأرض وقال يستخلفهم في الأرض كما يستخلف الذين من قبلهم وقال عز وجل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه انتهى وفي المباح المنبر قال بعضهم ولا يزال خليفة الله بالاضافة لا لا كدوم ودور ودون النص بذلك وقيل يجوز وهو القياس لان الله تعالى جعله خليفة كما جعله سلطانا وقد سمع سلطان الله وحده اتم وخبر الله وموكل الله والاضافة تكون لادنى ما يستغنى عنه السماع لا يقتضى عدم الاطراد مع وجود القياس ولانه تذكره عند الله الامم ثم يغيب عنه ما يما عايناه من الاضافة كسائر أسماء الاجناس انتهى (والرب) في الامس من التربة وهو انشاء الشيء خلافا لخالقها الى حد التمام يقال به ورويه لولا قال الرب مطلقا الله تعالى المتكفل بصلته ما وجد ان حوقه بلدة طيبة ورب غفور وبلاضافة يقال له وغيره خالرب العالمين ورب الدار ورب الفرس لصاحبها على ذلك قوله تعالى ذكر في عنديك كذا في مفردات الراغب (والظن) قال الراغب يذهب الضم بالكسر وضو الشمس وهو اسم من التي فاعله خال ظن والظن الحنفى يقال لكل موضع لم تستل اليه الشمس ظن ولا يقال اني الا لما زال عنه الشمس ويعبر بالظن عن المشاعة والعز والافاقة انتهى وقال ابن قتيبة يذهب الناس الى ان الظن والي ويعني واحد وليس كذلك الظن يكون غشاوة وشبهة والي ولا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال في وعاء مني ما بعد الزوال فاعله جانب المغرب الى جانب المشرق والي الرجوع انتهى وقاله وبنو الهياج كل ما كانت عليه الشمس فزال عنه فهو ظل وفيه وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل وبنو هاتق الشمس تنع الظل والي وينع الشمس وألقى ظل فلان أي أي في ستره كذا في المصباح وهذا المعنى هو المناسب هنا وقال العلامة المنوي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الأرض ماضه لانه يدفع به الاذى عن الناس كليل في الظل هو الشمس وقد بيني بالتأمل عن الادلال فبال على الجفوة وعاقب على الهفوة وطرح حالف الحوق وقابل العقوق بالعتوق فبالفضل اخذوا الى العفو اخلد وقد علم ان نفسه

قد تعلق عليه ثورديه وان جسمه (٣٣٦) قد تم عليه في قوله وهذا يخص به وأخى عليه من صدق قد تميز بذاته وانصل بادلته

غير يمدن غيره لنفسه مالا
يعد من نفسه لنفسه هذا
عين الله الرحمن الجليل مع
أن من لم يحتج إلى نفسا
واقطب الصديق فصار عدوا
وعدا ومن كان صدقا اعظم
من عدوا ومن لم ير عدوا
ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم أو صافي ري يسبع
الاخلاص في السراوات العلية
وأن أضو عن ظلمتي
وأعطى من حربي وأصل
من قطعني وإن يكون صهي
فكروا تعلق ذكرنا وتلحق
عبره وقال الثمان لانه يابني
لا تترك صدقة الاول فلا
يطعن السلطان الثاني يابني
اتخذ ألف صديق والانف
قليل ولا تخذعدوا واحدا
والواحد كثير وقيل له هبل
إن أفعى من تأخول في العفو
والعفوية قالهما بمنزلة
الجود والبخل فبطلت بينهما
سنتا واشتد بطل

الكشف والناجدة ذكر ما من الاثر وهذا تشبيه مدح مستغنى على وجهه وأضافه الى الله تعالى تشريفا له كيد
الله ونافذة الله وايدنا بانه على ليس كسائر المخلوقات بل له شأن ومزية اختصاص بالله سبحانه خافه في أرضه ينشر
عده واحسانه في عبادته وما كان في الدنيا طائل أو يأتى اليه كل ملهوف واستوجب أن يأتى في الآخرة إلى
ظل العرش قال العارف المرسى هذا اذا كل عدلا والانه في ظل النفس والهوى انتهى (والقبراء) بلد
الارض (والديار) المنسوب الى الديار بالسكنى فيها كقطار في المنسوب الى العطار ورافق المنسوب الى الزغال
الراغب وقوله لم يهاد يراى ساكن وهو فعال ولو كان فعلا لقل دوا كقولهم فقال وجواز (الاعراب)
خليفة قرب العالمين يدل من المهدي ويميز أن يكون خبرا مبتدأ محذوف أي هو خليفة قرب العالمين وكل من رب
العالمين مجرور بالاضافة مفعول على خليفة على كذا خلاصه والجار والمجرور في قوله على ساكني
القبراء متعلق بظاهره على تأويله يستحق أو حال منه وقوله من كل ديار بيان لما سكني القبراء حاله منه (ومعنى
البيت) أن المدح النظم الذي هو المهدي هو السلطان الأعظم العادل الذي هو خليفة الله في تنفيذا أحكامه
على عبادته وظل الأرض التي يأتى اليه كل مظلوم من سكانها

*(والعروة الوثقى التي من بذله * تحملا لا يخشى ضلالتهم أوزار) *

(اللقبة) العروة من الدلو والكوز القبض ومن الثوب أخت زره (والوثقى) المحكمه والمراد بالعروة الوثقى هنا
المدح على طرقة التشبيه بالبلغ بالعروة التي يستمسكها ويستوثق كقوله صلى الله عليه وسلم ذلك
أوثق عرى الايمان (والذيل) طرف الثوب التي الى الارض وتسمى بالثوب واستمسكته أخذه وتعلق
واعصم (ولا يخشى) لا يخاف (والعظام) جمع عظيمة (والاوزار) جمع وزر وبالكسر وهو الاثر (الاعراب)
هو ضمير متصل يرجع الى المهدي مبتدأ والعروة الوثقى نعت للعروة والتي اسم موصول في محل رفع
نعت للعروة باعتبار معناها لانها تميز عن المدح وهذا كقولنا بئس في الجاهل قدوة بئس أقرانهم
اسم موصول مبتدأ وبذله متعلق بتمسك وتعلق فعل ماض وفاعله ضمير يرجع الى من والجملة صلة الموصول
الثاني والجملة لا يخشى خبره وهو خبر صلة الموصول الاول وعظامه مفعول بيقضى وأوزار مضاف اليه (ومعنى
البيت) أن المدح كهدف حصين بلياً اليه في الشدائد وان من اعصم به واتبعه لا يخاف عظام الاوزار لانه
من أتمأ ملحق وخلفاء العدل في تحمله واتبعه من الاوزار والدروب

*(امام هدى لا ذل زمان بظله * وأتى اليه الدهر مقود خوار) *

(اللقبة) الامام العالم مقتدى به ومن يؤتم به في الصلوات يعطى حتى الذكر والاثني والواحد والكثير قال الله تعالى
واجعلنا العقين أمماً (والهدى) مدح هداية الله الى الاسلام هدى والهدى البيان كذا في المصباح وقوله لا ذل
الزمان أي الخبا وهو مجاز على أي لا ذل الناس في الزمان كقولهم صامته لم يوقر بظله تقدم تفسيره بقرينة (بارأى
اليه الدهر) أي طرحه وجرأه على كذا في قوله أي اليه أبناء الدهر (والقود) بكسر الميم الجبل تقادبه
الهابية قال الخليل العود أن يكون الرجل ائماً للابية أخذاً بشيادها أو السروق أن يكون خلفه فان قادها لنفسه
قبل اقتاده كذا في المصباح (والخوار) صيغة التثنية من خوار يخرض وارض خواراً لنفسه وروح
خوار ليس صلب والمراد ببلوار الدهر على طريقة التجريد كناية عن صفة الخوار جود منه خوار وانما
أشرف المدح والى الخوار ليدان الدهر صار في الانتباه له بقرينة قمر صنف يتوده كل من أخذ بزمامه لعدم
قدرته على الاستعصاء (الاعراب) امام هدى خبر بعبث له في البيت قبله وأخبر مبتدأ محذوف وقوله لا ذل ماض
والزمان فاعله وبظله متعلق بلا ذل الجملة في محل رفع صفة لأمامه وجملة وأتى اليه الدهر مفعول على الجملة قبلها
فجعلها أفعى أضاعوه ومفعول به لائق (ومعنى البيت) ان هذا المدح عام ثابت على الهدى والحق بلياً اليه
الناس في زمانه ولاق اليه أبناء الدهر ومما هو يتقادون اليه انتقاد فرس سهل لا تضاعفه

وإذا كان ذلك كذلك فلا يخلو السبب من ان يكون لال أوزل فان كانت لال غودات الملل حال القيام وقديلا (ومقتدر

فيستور الحكم لاتأمن الملل وان تحلى بالهالة علاجها ينزل على اله فويل (٣٣٧) الحفة يكمل الاناء وان كان لزل ولخفت أسبابه

فان كان لها مدخل في التآول ولوسطه
توزل للجيل حله في اجل تأوله ووصفه
الاحسن حجة كفاية حتى عن خالدين
صفوان انه مر به مسدقانه فخرج عليه
أحدهما وطواه الاخر قبله في ذلك فقال
نعم خرج علينا فاضله وطواه اذ انقته
بما انشد بعض أهل الادب لمجيد داود

الاصفاهي

وترجمه للواشين اناسد

عليك وان كنت فجا عهدتي

وما سئلني بدم اللهنة

عليك ولكن خنتي فامتنعتي

غدرت بهي على أعدائي خنتي

لغيت ولو أمتني لا ممتني

وان لم يكن لذي التآول بل مدخل نظر حاته

بغير فانه ظاهري يدعو بان تحله فاندسهم

قوة وانجل انا ذنب لاذنب لانبولوم على

منيب ولا يكاف عذرا عا سلف فخطا الى ذل

الحسر فأنجس العتيف وذلك قال

الحارثي في الله عليه وسلم ياكم والمعاذ فان

أكثرهم فاجر وقال في رضى الله عنه فني

بما يمتد منه شمة وقال مسلمان بن قيس

لرجل اعتذر اليه لادعرك امر قد فطنت

منك في الذخول في أمر لك لا تخلص منه

وقال بعض الحكماء شفع المذنب اقراره

وقوله امتدازمو قال بعض البلغاء من لم

يقبل التوبة عظمت خطيئته ومن لم يحسن

الى التائب خست اساءته وقال بعض الحكماء

الكريم أوسع المغفرة ذاق المذنب

المعذرة وقال بعض الشعراء

العزير ليعطى الضرير يغفر الكذب

وليس في غير ما يرضى لارب

وقد اسأت فبالتي التي سلفت

الامتنع بغيره ما سبب

وان عمل العزير قبل توبته وقدم التصل قبل

اثابته فالتذرية والتصل اناة فلا يكشف

عن باطن صفوه ولا يغفر بظاهر عدوه فيكون لثيم القبرسي المكافاة وقد قيل من غلبته

﴿ وستندرو كلف الصم نقاتها ﴾ باحذارها نابت اليه باحذار ﴿
(الغنة) مستندرام فاعلم ان تندرو على الشيء توي عليه وعكس الاسم التندرو الفاعل
قدي وقادر والشيء مقدور عليه وبقائه على كل شيء قدر بآي شيء يمكن فخذت الصفة لعل
بها المعالم ان قدرته تعالى لا تبلغ بالسخنات (والشكاف) الزامافيه كلفه والكلية المشقة
وتكلف الامر حله على مستقو وقال كلفه وكلف به ويتعدى الى المفعول الثاني بالتضعيف يقال
كلفته الامر فتكلفه في مستقو حله فحله وزاومني (والصم) بالصم والتشد يد جمع
الاصم من الصم وهو قد حسا السمع وبه شيم من الاصم الى الحق ولا يشبهه كذا في التوفيق
للمناوى والمراد بالصم هنا الاعاءد التي لا حذر لها في اصلاح أهل الحساب كالعشرة فاتهم الاحذر
لها بحق والحذر عندهم عبارة عن العدد الذي ضرب في نفسه مثاله اثنا عشر في اثنا عشر باربعة
فالاثنان والحذر المرتفع من ضرب في نفسها فاحذر المثل وهو المحذور يقال الاثنان حذر الاربعة
يعني اتم يحصل من ضرب الاثنان في نفسها وكذلك العشرة حذر المائة لانه يحصل من ضرب
العشرة في نفسها العدد الذي لا حذر له بحق كالعشرة العشرة يسمى عندهم أصم ولهذا شاع
بينهم سخا من يلم حذر العشرة يعني ان ادراكه على التحقيق ليس في طرق البشر الا لا وحدي
انما رج عدد يضرب في نفسه فحصول منه العشرة وكذلك الخمسة والسنة والسبعة وتسعون فانيان
احذر هذه الاعاءد اصم لا يدخل تحت طاعة البشر ولو كافها حذر المدحوح بيان احذارها
لبينتها ونقاتها بتخصيل اتمام من حسن من يعقل وفيهم الخطاب وقدرد على الاثنان بالمحذر
الجواب وهذا غلو وهو غير مقبول عند البلغاء الاذ كراما يقره أو يضعه اعتبارا لطيفا كقول
أبي الطيب عتقت سنبا على ما عشرين ﴿ لو تبتني عتقا عليه لا مكا ﴾
وقوله فاهت أي نطقت يقال فاهت وتغويه نطق (الاعراب) ومقدنر عطف على قوله امام هدى
ولوحرف شرط يقتضي امتناع ما يليه وسأله ما ليه وكلف فعل ماض فاعله ضمير يعود الى
مستدرو وهو يتعدى الى المفعولين ومفعوله الاول الصم ومفعوله الثاني نقاتها والمضمر في نقاتها
يعود الى الصم وهو من اضافة المصدر الى فاعله باحذارها متعلق بالنعاق واهت جواب لو وادبه
ظرف لناهت و باحذار متعلق بناهت (وهي البيت) ان هذا المدحوح ذو قدرة باهرة لا يستطاع
مخالفتة ولو كلف بالحلل عادة لحصل لكل كلف الاعاءد الصم أن تنطق باحذارها لنطقت بها
وبينتها امتا الاماره

﴿ علوم الوري في حسب أبحر علمه ﴾ كفرة كف أو كتمه مستنقر ﴿
(الغنة) الوري وثق الصمى الخلق (والجنب) شق الانسان وغيره يطلق على الناحية أيضا كقلى
الصباح وقال الراغب أصل الجنب الجارح وهو يجمع على جنوب قال تعالى قتلوه وجارحهم
وجنودهم ثم شاع في الناحية التي تليها كذا تسمى في استعاره ما صار الجوارح لذلك نحو الجنبين
والشمال كقول الشاعر ﴿ من عن يميني مرقع وأمامي ﴾ انتهى (والابحر) جمع بحر وهو
معروف وصي بذلك لاساعه ومنه قيل فرس بحر اذا كان واسع الجرى (والغرفة) بالضم الماء
المغروف باليد والجمع غراف مثل رموه والغرفة بالغنح المرة من الاغتراف وقري مسمى
قوله تعالى الا من اغتراف غرفة يديه المناسب هذا الاول والكف كمال الازهرى راحة الاصابع
حيث بذلك لانها تسمى الذي عن البدن والغرفة مصدر غفر في المصاعفة وعطفه فيه
(والانظار) الطائر كانه للانسان واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان علوم الوري يعنى ماعدا

الحلقة فلا تغتر بمجوده وقال بعض الحكماء عافع (٣٣٨) المذهب خضوعه الى عهده وقال بعض الشعراء اقبل معاذير من بأنك معذرا

ان عندك فيما قال أو غيرا
فقد اخطا لمن يرضك ظاهره

وقد اخطا لمن يصلي مستمرا
وان ترك نفسه في زلة ولم يبدأ ركه بعذره
وتصله ولا يلامه بشيء وانما يلامه باعت حاله في
المشاركة فسجد لا يملك فيها من أمور ثلاثة

١ (أحدها) ان يكون قد كف عن سيئ
عمله واقلم عن سائر زلة فالكف احدى
التوبتين والافلاع أحد العفوين فكيف
أت المعتذر عنه يصح له المتصل بفضلك
فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

انفس على المني أمير ٢ (والثاني) ان
يكون قد وقف على ما سلف من زلة غير تارك
ولا متجاوز فوقوف المرض أحد البوعين
وكف عنه من الزيادة حتى الحسنتين وقد

استبق بالوقوف من المتجاوز أحد شرطه
فقول به على صلاح شرط الآخر وإليك
وارجاعه فان الراجح يستدشر صلاحه
والثاني يصح شرطه فان من سقم من

جسمه مما لم يبلغه سرى السقم الى جسمه وان
عاجله سرق الصلوات منه ٣ (والثالث)
ان يجاوز الزلات فيزيد به على مرور
الايام فهذا هو الداء العضال فان امكن
استدراكه وتباني استصلاحه وذلك

بامتزاجه عنه ان علاو بارغاه ان ذلوا بعقابه
ان ساوى والاخر الداء العواء التي ومن
يلتج به الاعداء الى غايته فلا لاغية عليه
والمقيم على شقاؤه باعصره وقد قيل من

سل سيف البقي أعده في رأسه فهذا شرط
وأما السامخ في الحقوق فلا ان الاستغناء
موجب والاسد تصاعف من وراد كل
حتم من النفوس المستعصية بشئ أو طمع

لم يصل اليه الا بالمنافة والمشاقة ولم يشاق ولم يقد عليه
الا بالخشنة والشاحنة لما استقر في الطباع
من مقتضى شاقه وانوارها وبغض من
شاقها وتزاعها كما استقر حين يسرها

الانبياء عليهم السلام اورضت بازاء علمه وفي ناحيته فكانت نسبته الى علمه كعرف من بحر أو
كعمسة من قمار طارتمه وهذا مقرر عن قصة اخضر مع موسى عليها الصلاة والسلام قاله
الحضران علي وعالم في علم الله تعالى كقصة صفور من هذا البحر وقته لا ولا يخفى
١ (فلو زار فلاطون اعتاب نفسه) ولم يعشه عنها سوا طمع (أنوار)
٢ (رأى حكمة قدسية لا تشوبها) شوائب أنظار وأدناس أفكار)
٣ (بأشرفها كل العوالم أشرقت) للاحاف في الكونين من نورها الساري)

(اللقنة) زاده زره باره قصدته فهو زاده زهره زور بالفتح وزاده مثل سافر وسفر وسفار والمزار
يكون مصدرا ويكون موضع الزبارة وهى في العرف قصد المزار اكرامه كذا في المصباح
(أو فلاطون) هو الحكيم اليوناني المشهور تلميذ سقراط جلس بعده على كرسيه قال الشهرستاني
وكان سقراط أسنأذ فلاطون فاضلا زاهدا وأقبل على غل في الجبل ونهى عن الشر واللازمان

فأجابت العامة لما لى أن حبسه وسهفات وحلس تلميذ فلاطون على كرسيه وقال في مفتاح
السعادتين أسنأذ الحكمة أو فلاطون أحد الاساطين الخفية للحكمة من اليونان كبير الفلاسفة
مقبول القول بلغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس وشارك مع سقراط في الانحذ عنه وكان
أفلاطون شريف النسب بينهم كان من بيت علم وصف في الحكمة كتابا كبيرا كان اختار منها

الزهر والاعلاق وكان يعلم تلامذته وهو ماش ولهذا سمي المشاين وهو من الفلاسفة في آخر عمره
الى أرضه اشجابه وانقطع هو الى العبادة وعاش ثمانين سنة ولازم سقراط ثنتين سنة وكان
عمره ذلكا عشرين سنة ثم عاد الى مسقط رأسه بعد ما بنى ولازمه مائة واربعين سنة فمات

الساين ووزج امرأتين وكانت نفسه في التعصب مباركة فخرج عن علمه المشهور وان بعده
تصانيف كثيرة في أقسام الحكمة انتهى قال ابن بدرون ويحكى عن أفلاطون انه كان يصوره
صورة انسان بره قبل ولا عرق فيه قول صاحب هذه الصورة من أخلاقه كذا ومن ههنا كذا

قيل انه صور له صورة فلما عاينها قال هذه صورة قرحل يجب ان لا تقبل له انه باصورتك فقال نعم
لواني أملك نفسي لفتى فاني سببه انتهى وقال ابن الوردي في تاريخه المسمى بنبذة المختصر
في أخبار البشر وكان أسعوا طاليس تابذا أفلاطون في زمن الاسكندرو بن الاسكندرو والهجرة

تسعا مائة وأربع وثلاثون سنة وأفلاطون قيل ذلك يسير وسقراط قبل أفلاطون بسبع فيكون
بين سقراط والهجرة تسع ألف سنة بن أفلاطون والهجرة أقل من ذلك انتهى قلت فيكون
أفلاطون قبل مولده يسى عليه السلام أكثر من أربع مائة سنة لان مولده عيسى قبل مولدنا

عليها الصلاة والسلام بخمسمائة وخمسين سنة ومن مولدنا تسع مائة وثلاث وخمسون
سنة ومن رمانية أيام (والاعتاب) جمع عتبه وهى أسفة الباب (والقدس) بالضم
ويصغرين الطهر اسم مصدر كقلى القاموس وقال الراغب التدبيس الظاهر الالهى في قوله عز
وجل وعلوكم تطهيرادون التطهير الذى هو إزالة الخباسة المحسوسة واللب المقدس هو المطهر

من الخباسة أى الشر وكذا قال الأرض المقدسة انتهى وقوله ولم يعشه مضارع أعشاه الله خلق
له العاقب يصير والعباد القوم سوء البصر بالليل والنهار كالعشاوة والعي وعشى الطائر
نفسه ما وقد لاهنا النعش قصصا كذا في القاموس وما هنا من هذا المعنى الا ان ما عاده بالهزيمة على
خلاف ما في القاموس فانه عاده بالضعف (وسواطع) جمع ساطع من سطم الصغار ترفع
(والأنوار) جمع نور وهو الضوء المنتشر ليس على البصائر قال الراغب وذلك خبر بان دنوى

وسلحها فكان أبق الامور أو استلطاف النفوس بالمسيرة والمساخرة وتألفها بالمنازلة والمساواة قال بعض الحكماء من عشر اخوانه واخوى

عندك من سلفك اثارا (واما المسامحة في الاموال) (٣٤٠) تشويع ثلاثة انواع مسامحة استسقاط لعدم مسامحة تخفيف الجزع ومسامحة

بعدم اتي لم تكن فيها ذكره ان الكمال (والساري) اسم فاعل من سري اذ سار ايل قال في الصباح وقد استعملت العرب سري في المعاني تشبيها لها بالاجسام قال الله تعالى والليل اذا يسر والمعنى اذا يضيى وقال جرير

سرت الهموم فبتت غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام
وقال الفراء سري في السم والنجر ونحوهما قال السري سري في السم في الانسان واستاند الفعل الى المعاني كثير نحو طاف الخيل بالذهب والغم وأخذ السكس انتهى (الاعراب)
لوحرف امتناع كما تقدم وزا فعل ماض وأفلاطون فاعله وهو ممنوع من الصرف بالعلوية العجبة
وأعتاب مفعول به وقد سمع جرير بالضاف اليه والضمير في قدسه في محل جوهه وراجع اليه معتدرا
وبش رضم أوله فعل مضارع مجزوم لم والهاء المتصلة به ضمير راجع الى أفلاطون في محل
نصب على المفعولية وسواط م فاعل بش ومضاف الى أنوار والجملة في موضع نصب على الحال
من أفلاطون مقترنة بالواو والضمير قوله أي جواب لو وهو فعل ماض فاعله ضمير مستتر راجع
الى أفلاطون وحكمة مفعول به وقدسية نعت لحكمة ولا نشوبها فاعل بش وما وانظار مضاف اليه
متصل في محل نصب على المفعولية يعود الى حكمته وشوايب فاعل بش وما وانظار مضاف اليه
واذناس معطوف على شوايب وأفكار مضاف اليه وياشرقتها متعلق بأشرقت وان فصل بينهما
بأجنبي وهو المبتدأ لان الظروف مما يتناسخ فيها كما في قوله تعالى أرأيت ان اتفق على
تقدرا ان يكون أرأيت خيرا ام قدما كلخص عليه صاحب الكشف وكل مبتدأ والعوالم مضاف
الموجلة أشرقت خبر قوله المالح علة لقوله أشرقت وما المصدر بمع صلتها في موضع جر باللام
وفي الكونين متعلق بلاح ومن نور متعلق به أيضا ومن تحتل التبعيض والبيان والساري نعت
لنورها (وحاصل معنى الايات) أن أفلاطون على شهرته وفذه لو زار أمكنته المظهر ولم يصد
عنها سواطع أنوارها لاستفاد منه حكمة قدسية أي مقاضة هليمن حضرات القدس غير مخلوطة
بأثار الانظار واذناس الأفكار لانها من فض مفيض العوالم والمعارف على قلوب الارار وبذلك
أضاءت ككل العوالم بآثارها لما بدأ في عالم الدنيا والآخر من نورها الساري المنتشر في
الكائنات

*) (امام الزري طودا الهني منبغ الهدى * وصاحب الله في هذه الدار) *
(القهة) الطودا الجبل أو غطاه (والهني) بضم النون المشددة جمع نهي كالنهي في جمع مدية
(والنبيغ) ينم الميم والمضارع الماء وكل من طود الهني ومنبغ الهدى استعارة بالسكابة
(والسر) ما يكتم وهو خلاف الاعلان والجمع أسرار ومنقول للفتح كسر لانه يارنه غابا والسر
الحديث المكتوم في النفس قال تعالى يعلم السر وأخفى يعلم سرهم ونجواهم والمراد بهذه الدار
الدنيا وانما يكون صاحب سر الله فيها وتوكله ولا معلقا وهذا سري الى أنه يجمع بين رتبتي
السلطنة في الظاهر والباطنة معا وراى البيت ظاهر وكذا حاصل معناه

*) (به العالم السفلي يسبح ويهتلى * على العالم العلوي من غير انكار) *
(القهة) السفلى منسوب الى السفلى والكسر والضم لغنيبه وهو خلاف العلوي اس قتيبة غني
الضم (ويسمو) ضاوع حياهم وعلوا (والهوي) منسوب الى الهوى بضم العين وكسرها خلاف
السفل والمراد به العالم السفلي الارض ومن فيها بالعالم العلوي الاقلات وما فيها وراى البيت
ظاهر (ومعناه) ان العالم السفلي وهو الارض شرف وتفضل على العالم العلوي وهو السموات

انكار لمسوقه مع اختلاف اسبابها
تفضل مأثور وتألف مشكور واذنا كل
الكريم قد يجدد عبقريه بهو ينفذ فيه
تصرفه كان أولى ان يجدد عبقريه من به
فطلب نفسا بفرقه وقد فصل المسامحة في
الحقوق الى من لا يقبل البر وبأبي الصلة
فيكون أحسن موقفا وأزكى محلا ورجحا
كانت المسامحة فيها آمن من رد السائل
ومنع الجدي الى السائل كما حشرنا على
سؤالك فسميت على سؤال غيرك ان
ودنه وليس كل من صار أسير محتل وهرين
دنيا بعدد ما من مسامحة لم يأسر تلك ثم
لأنهم ذلح حسن الشاؤم جزيل الاجر
وقال محمود الرواق رحمه الله
المرة بعد الموت أحسنه

بغنى وتبقى منه اثاره
فأحسن الحالات حال امرئ
تطلب بعد الموت أخباره
ففيه حال اليسرة * (واما الفضائل) *
فدعون الفضائل اصطناع وفضائل
استكشاف ودفاع فاما الفضائل الاصطناع
فتوعان أحدهما ما ساد مجودا في شكور
والثاني ما تألف به نبوة نفور وكلاهما من
شروط المروءة لما فيها من ظهور الاصطناع
وتكثير الاشياء والاتباع ومن قلت صناته
في الشاكرين وراى من تألف الناظرين
كان فردا مهورا وتألف بصقورا والحرارة
لتمزق مطر لا قدر حق ومهتهم وقال
عمر بن عبد العزيز زنا طوعت الناس على
شيء أودنه من الحق حتى بسطت لهم طرفا
من الدنيا قال بعض الحكماء أقل ما يجب
للمنعم بحق نعمتان لا تروصل بهما الى
معصيته وأشدت بعض الاغراب
من جمع المال ولم يعديه
وذلك المال علم حديده
هان على الناس حوا كليه
(وقال بعض من اهل اهل الموصلي)

يبيق التناء وتذهب الاموال * ولكل دهر دونه ورجل مائل بحمد لجال وشكرهم بسبب

الاجواب عما في الفضل الارض من رجل حلوة قوية * حتى يصعد ما يقوله تعالى (٣٤١) فلما ناقش من الخيال عن الاصطناع

بما قد قدم من آله الكرام عما هو وقد
من شروط المروا يستدله فلو اس
مواضع المانع ليعدهم باعداد المتألف
قال المتن

* فلما بعد النطق ان لم تعد الحال *
ولكن لا يراهوا ان اجهدها الاتبع
للمفضل فليس من المكثرين فان الناس
لا يسألون من المعنى والمانع ولا يضعهم
القول دون الفعل ولا ينههم الكلام عن
المالورونه كاصديق بن دوسما يتبع
نفا كما قال الشاعر

يوجد بالود ولكنه يدهن من قاروره قارعه
فكل ما نخرج عندهم من المال كان نازعا
وكل ما عدا الافضال به كان هينا وقد قدعنا
من القول في شروط الافضال ما تقدم واما
افضل الاستكشاف فلان هذا الفضل
لا يعدهم جاسدهم موعدها فليس يعتر به
الجهل باظهار عناده وبسته الزوم على
البدى بسفه فان غفل عن استكشاف
السفهاء او عرض عن استكشاف اهل البناء
صاوعرته هذالك الشائب وجاهل عرضة
لنوايبها اذا استكف بسفه واستدفع
البدى صان عرضة موحى نعمته وقد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما رقي به
المراء عرضة فهو قنواث عائشة ترضى
الله عنها فلما باو الكم هن احسابكم
* واستدرك رجل الزهري فاعطاه قميصه
فقال له رجل اعطى على كلام الشيطان
فقال من ابني احب الي الشر والذل قال
التي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يولد له
فلطم الشر وهذا صحيح لان الشر سائر
يسير ما بين من مدح ووجه ومن اجل
ذلك قيل لا تخرج شاعر اقله بمدح شين
ويعجزون عجا ولا يستكشاف السفهاء
لا الفضل سلطان اجهدهم انفسهم حتى
لا يتسرف في طمع السفهاء فيتميزون الى

بسبب هذا المدح لان الارض متوى له وفيها مستقر ومتاع الى حين وهذه ثباته وافرط
في الغلو ولا يلبق الا ان شال في حقه من الله عليه وسلم بقة اخواته من النبيين لان من قال
بفضل الارض على ذلك كبره ووطئ الاقدامه وللكونه ذفن فيها واخذت طيبته الطيبة
الطاهر منها وكذلك سائر النبيين وكلام السفاوي تبعا لكشاف يدل على اخفلة السماء على
الارض فانه قال في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وشم لها لثقاوت ما بين الخلقين وفضل خلق
السماء على خلق الارض كقوله ثم كن من الذين آمنوا لا تتراخى الوقت انتهى اقول ويدل
لذلك ما انجزه من مردو به عن انس وقعه املت السماء وحقها وفي رواية وحق لها ان تنطق
والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه معجزة من الله سبحانه والحدوث جاء من
طرق متعددة فنروا اجدوا الترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي ذر فروعا بلغنا املت السماء
وحق لها ان تنطق ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه معجزة واضمحجته وفي رواية الترمذي
ساجدة لله تعالى قال الماوي وهذا الحديث حسن او صحيح انتهى وقال الحق شهاب الدين ابو
العباس اخذ بن عبد الله القاسمي الشافعي في كتابه التبريع ما قصوا كثر اهل العلم على ان الارض
افضل من السماء ملو اخط اقدم النبي صلى الله عليه وسلم ولولاه واثامه مود نفسه فيها لان
الانبياء عليهم السلام خلقوا منها وعباد الله فيها لان السموات تطوى يوم القيامة وتاتي في
جهم والارض تصير خربة ياكلها اهل المشرق زيادة كبد الحوت ولم يتكلموا في اى الارضين
افضل وينبى ان تكون هذه افضل من الموانى فتصالحا كرونا في السموات اهل افضل ويحتمل
ان تكون الاولى لان الله تعالى نعمهم اياك كرفقوله ولقد رينا السماء الدنيا ممتلئة بالانبياء
ولا تم اقبلة الما بين قال تعالى قد نرى قلبه وحيث في السماء فكلت الارض الاولى يحصلوه
فيها كذلك بفضل السماء الاولى يتقلب نظره فيها لانها كانت مظلة لكان الارض كانت مظلة
ويحتمل ان تكون السابعة لقرمان العرش ولان الملائكة التي فيها اكثر من ملائكة السماء
الاولى ومن قبلة السموات ما ضعف كقته ميانه في اول الكاين انتهى وقد سئل العلامة شهاب
الدين احدث بن حجر المسكا ناعا افضل السماء اوالارض فاجاب رحمه الله تعالى بقوله الاصم عند
اعتنا لونهما من الاكثر من السماء لانه لم يصنع الله فيها ومعية باليس لم تكن فيها او وقعت نادرا
فلم يثبت اليها وقيل الارض وتقل عن الاكثر من ايضا لانها مستقر الانبياء ومنهم والله اعلم
*(ومنه القول العشر في كمالها * وليس عليها في التعلم من عار) *

*(الفة) * القول جمع عقل والعقل في الاصل مصدر عقلت الشيء عقلا من باب ضرب تدبره
ثم طاق على الخي والحبول هذا قال بعض الناس العقل غيرة يتبها بالانسان في فهم الخطب
وضمها الحكماء بهذا المعنى الى اربعة اقسام العقل الهولاني وهو الاستعداد المحض لا ادراك
والعقولان وهو قوة مختصة شاذية عن الفعل كقوة الاطفال وانما نسب الى الهولاني لان النفس في
هذه المرتبة تشبه الهولاني الاولى الخالصة في حدة ذهنها عن الصور كقوة العقل بالذكورة والعلم
بالضروريات واستعداد النفس لاكتساب النظر بالصور والعقل بالاعتق وهو ان تصير النظر بال
مخزونة عدا لقوة العاقلية بتكرار اكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار شي شاعت عن
شبر تجشم كسب جديد والعقل المستعد وهو ان تحضر عنده النظر بالتي اذكرها بحيث
لا تنسب عنه كذا في التوفيق وتصر في البس الشريف وهذه ضرمة لاساطم هنا وانما
مراد بالقول العشرة التي انشأها الفلاسفة بناء على قواعدهم الفلاسفة ان الله تعالى عاين اول

اجتهاد به وبالله تعالى والثاني ان يتلطف في انشاءه ويجعل في الافضال عليه سبلا لا يراه على السفة واستدعاء البناء واعلم

حديث ينشركن سعيك في الناس مشكور وأجرك عند الله مذخور فتد روى يان الخراج عن عمر بن ميمون الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتسم خصال خمس شباهت قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحباتك قبل موتك فهذا ما اقتضاه هذا الفصل من شروط اللزاة وإن كان كل كتابها زمان شروطها وما اتصل بحقوقها والله سبحانه وتعالى أعلم

(الفصل الثامن في آداب مشورة)
(اعلم) أن الأناجس اختلافاً ينشغل الأحوال وتقسيم العادات لا يمكن استيعابها ولا يشترط في صحتها أو غايتها كركل أنسان ما باله الواسع من آداب زمانه واستحسن بالعرف من عادات دهره ولو أمكن ذلك لكان الأول قد أغنى الثالث عنها والمتقدم قد كفى المتأخر تكفيها وإنما حفظ الخبران بمعنى حفظ الشارح وجسم المستوفى ثم يعرض ما تقدم على حكم زمانه وعادات وقته فيثبت ما كان موافقاً وينفي ما كان مخالفاً ثم يستفاد حاطره في استنباط زيادة واستخراج فائدة فإن أسفقت شيئاً زاد به وحقق فضيلة غيره بعين ذلك كله كان مألفاً فليس كلام الوقت يعرف أهل زمان لادل كل وقت في الكلام عادة وتولف وصاروا تعرف ليكون أوفى في النفوس واسبق إلى الأفهام ثم يرتب ذلك على أوائله ومقدّماته ويثبته على أسوأه وقواعد حساباً يقتضيه الجنس فإن لكل نوع من العلوم طريقة في أوضح مسلك وأسهل ما خذها فخذ خمسة شروط هي خط الأخير فيها بعينه وكذلك القسول في كل تصنيف مستحسن ولا ذلك لكان تعاليم ما تقدمه الأول أعاضاً لها وتكملة لها فستجوز حواس الله أن عُدنا بالتوفيق لتأدية هذه الشروط وتنفيذها المعونة توفيق هذه الحقوق حتى تسلم من دم التكليف وتبرأ من عيوب التصور إن كل الأسير مغرور أو الخاطيء معذور أو التقدي من صنف كتاباً قد استوفى فإن أحسن

الظالمون والمجادون أو أكبر ما وجب بالذات لا فاعل بالاختيار وإن واجب الوجود لكونه واحداً من جميع جهاته لا تتكرر فيموجب له الجهة الواجب بالذات واستعمال عليه الأركان الثاني والواجب بالتغير لمصدره لا الشيء واحد وهو العقل الأول فتدبرهم لمصدر عن البارى تعالى بلا واسطة إلا العقل الأول فقط وهو أحد أنواع الجواهر المجردة التي هي الهوى والصوره والعقل والنفس ولما كان العقل الأول جهتان إمكان بالذات وجهه وجوب والتغير أفاض باعتبار الجهة الثالثة العقل الثاني باعتبار الجهة الأولى العقل الثالث الأعظم لأن المعلوم الأشراف وهو العقل الثاني يجب أن يكون تابعاً للجهة الأولى هي أشرف فيكون بمها موجود واجب الوجود بالتغير مبدأ للعقل الثاني بمها موجود يمكن لذاته مبدأ للعقل الأعظم وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل يتوجوه بالتغير وذلك جهة إمكانه بالذات في العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهته وهي جهة وجوبه بالتغير عقل عاشر تنتهي به سلسلة العقول يسمى عقلاً لا فعلاً لعدم تنالها ما يصدر عنه من الآثار المختلفة في عالم الوجود والنفساد يسمى بلسان الشرع حسيراً وبالجهة الأخرى وهي إمكانه بالذات يصدر عنه ذلك الغير وبه تنتهي سلسلة الأفعال ثم يصدر عن العقل الفعل الهوى العناصر وصورها المختلفة المعانيسة عليها تصيب تعاقب استعداداتها المختلفة كما هو مقرر في محله وهذا ينبغي في قدم الأفعال وأزليتها وأن لها نفوساً فانهم قالوا إن السماء حيوان طبع به حركة الدور به وإن لها نفساً نسبت إلى بدن السماء كسبية نفوسنا إلى أبداننا فكأن أبداننا تتحرك بالآراء فتتحرك أغراضنا بتغير بدن النفوس فكذلك السموات وإن عرض السموات بحركاتها لا وبه يتبادر ببالطين قال حجة الاسلام الغزالي في التيساق ومذهبهم في هذه المسئلة محالاً بشكر لكانه لا بد من استحالته فإن الله تعالى قادر على أن يتفانى الحيادي في كل جسم فلا كبر الجسم عنده من كونه حياولاً كونه مستودراً فإن الشكل المخصوص ليس شرطاً للصانع الحيوانات مع اختلاف اشكالها مشتركة في قبول الحيوان لكأدي عجزهم عن معرف ذلك بدليل العقل فإن هذان كان صحيحاً لا يطلع عليه إلا الانبياء بالهام من الله تعالى وأوحى وقاس العقل ليس يدل عليه نعم لا يعبد أن يعرف مثل ذلك بدليل إن وجد الدليل وساعد الحكمة قولها وردودها لا يصلح إلا فائدة ظن فاما أن يفيد قطعاً فلا إلى آخر ما طال به (وقوله تبق) أي تغلب (والكآل) اسم من كل الشيء كقولنا من باب تعد إذا تمت أجزاؤه ويستعمل في الصفات أيضاً يقال كآلت بحسنه كولا (والعار) العيب واغراب البيت ظاهر (ومعناه) إن هذا المدح لك كما مثيل عليه من الصفات الجيدة والفضائل العديدة صارت العقول العشرة تطلب كآلهامه ولا تستنكف عن التعليل منه ولا عيب علمها في ذلك وإن كان مستبعداً فيوضات الكآل إذا أعلن في العلم الكامل من هو أو كل من فوق كل ذي علم عليه وهذا كآل على سنن ما سبق من الإطراف في التعلق ومقام المدح مخفي عن ذلك

(هدام الواسع الطابق تعاقب) على قض ما يعض من حكمه الجارى
(لنكس من أراجها كل شأخ) وسكن من أفلها كل دوار
(ولا تترسمها التواب خيفة) وعاف السرى في صورها كل سيار
(الآفة) الهام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد السجاع (السفر) خاص بالرجال كالهوام (والسبع الطابق) السموات سميت طباقاً لأن كل واحد منها كطابق فوق الأخرى قال الرأغب الحنابلة فمن الأسماء المتشابهة توهي أن يعمل الشيء فوق آخر بقدر موهبة طابقت الفعل بالعلم ثم يستعمل الطابق في الشيء الذي يكون فوق الآخر فمما يوافق غيره نارة كسائر

الانسان فيما كان يوشع به فان الما الى ذلك شئان حافس وسهوا غاشة فلما الحاجة قد عجز اليه اسد الجوع وسكن الظأ أهذا ندوب اليه غلا وشو عالمه من حفظ النفس وحاسة الجسد ولذا ورد الشرع بالنهي عن الوصال بين موم يومين لانه يضعف الجسد ويحب النفس ويجبر عن العبادت وكل ذلك غنى منه الشرع ويدفع عنه العقل وليس ان يمنع نفسه قدر الحاجب من رولا تصيب من زهد لان ما حره من فعل الطاعات بالجز والضعف اكتر لولا واعظم احوالنا في ترك المباح فوب بقابل فعل الطاعات وابتان القربوس اعمر نفسه بحما فور او احومها احوام خورا كان زهد في انغير اقوى من زهد نفسه بسلط عليم هذا التكليف الا الشهورق بالهوسه هو اما الشهوة فتتنوع فوعين شهوة في اكار والزيادة وشهوة في تناول الاوان الملئة طما النوع الاول وهو شهوة في اذاعة في قدر الحافة والكار على مقدار الكفاية فهو ممنوع من فعل العقل والشرع لان تناول ما زاد على الكفاية لهم معرورهم مضر وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والبطنة فانها مفسدة للدين موروقة لقم مكسبة عن العباداة وقال علي رضي الله عنه ان كنت بطنة ففكك فمنا قال بعض الباطنة اقل طما تاحتمك من طما قال بعض الاديان الرب لوم وانهم شوم وقال بعض الحكماء اكملوا و تقدر الغداء وقال بعض الشعراء

فكم من لقم متعت اناها

للمضاعة كلان دهر

وكم من طابى بى لاه

وفيه لاه كلان يدري

(وقال آخر) كم دخلت اكله مشامره

وربما كنهت اكله واشتمت كل روى

الاسماء الموضوعة لعين انتهى وقوله تطاعت من هذا المعنى ايضا قال في المصباح وأصل الطبق جعل الشيء على مقدار الشيء معطاه من جميع حوائبه كالطعامه ومنه يقال طبقوا على الامر اذا جعلوه على مقدار متوافقين فيه متخالفين انتهى ونسبة الطباخة الى السبع الطباقي جاز عسلى اولى او تطابق من ثبها وهو مسمى على مذهب الفلاسفة ان الافلاك لها عقل وحياة كحياة الانسان وعقله فمما في منها الطباخة على حقيقتها (وقض) بقض فكون مصدر وقض البناء فشكل اخر جاءه وأما القضاء بالضم والكسرة فهو بمعنى المنقوض وقضيه مضارع قضى بمعنى حكم والحكم بمعنى القضاء والمنع قال حكمت عليه بكذا اذا منعته من خلافه فلم يسل على الخروج من ذلك وحكمت بين القوم فصلت بينهم (وجارى) اسم فاعل من جرى الماء سال خلاف (وقر) وقوله لنكس) ماضى بمعنى المفعول من نكس الشيء قلبه وجعل أعلاه أسفله (والاراج) جمع من رجع مثل قل وارجا لوى القصور ورجعنا من نكس الشيء قلبه لجعلها المصمتة قال تعالى والسماء ذات البروج التى جعل فى السما وير وجاهه الراغب (والشيخ) بالضم والهاء المعجمين من شمع الجبل ارتفع (وسكن) بالثقل والبناء المفعول انشأ من السكنى ضد الحربة (والافلاك) جمع فلك فتحت وهو مدار القجوم (ودوار) صيغة المفعول دار حول البيت طاف به ودوران الفلك اقر اقر كاته بعض المترى من غير ثبوت ولا استقرار كذا في المصباح (وقوله ولا انتشرت) من البثر وهو الرى بالشيء تنثرنا (والثواب) جمع ثابت لا يتقل كقيم ثابت وجبل ثابت ولا يحتم على فواعل اذا كل صفة لافعل (والحيفة) قال الراغب الحافة التى عليها الانسان من اشرف قال تعالى واوحى فى نفسه خيفة موسى واستعمل استعمال الخوف فى قوله تعالى والملائكة من خيفته اه (وعاف) بالعين المهملة والغاء كمن عاف الرجل الطعام والشراب بعافه كرهه (والسرى) هو السرى لى لا يقدم (والسور) من قوله في سورها يضم السين المهملة وسكون الواو جمع سور وجمع المنزلة والضمير اضاف اليه يعود الى الثواب (وسيار) صيغة المفعول سار به والمترادف الكواكب السبعة السيارة وهى القمر وعطار والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل (الاعراب) هم عام خبر ليدل على حذف أى وهمام ولو حرف شرط فى الماضى يقتضى امتناع ما يلوموا استلزامه لتاليه السبع فاعل فعل محذوف بضمير الماذ كروى على حد قوله تعالى قل لو انتم تفلكون خراش رحمة رى والطباق بدل من السبع وجعله بشتن الفعل الماضى فاعله المستتر لافعل لهما من الاعراب لانها مفسر قوعلى نقض متعلق بطلاقة واما موصول فى محل جو باضافة نقض البوجه بضميه من التعليل المضارع والفاعل الذى هو ضمير مستر لافعل لهما من الاعراب لانها موصول من حكمه بيان لما فى بضميه حاله من الجارى نفت حكمه وقوله لنكس جواب لور من ارجاها متعلق به وكل نائب فاعل نكس وشاخ مضاف اليه وسكن بالضم والتشديد معطوف على نكس ومن فلا كها متعلق به وكل نائب فاعل سكن ودوار مضاف اليه وقوله ولا انتشرت معطوف على نكس والجار والمجرور فى قوله مضاف موضع نصب على الحال من الثواب والثواب فاعل انتشرت وخيفة مفعول لافله لا انتشرت وعاف معطوف على نكس والسرى مفعول وفى سوردا متعلق بعاف وكل فاعل عاف وسيل مضاف اليه (وباصل معنى الايات) ان من فى السموات او السموات فاعل الايات فاعل لا تقبل ارجا لوصلا اعلاها اسفلها ولكن كل مفرق دار من افلا كها ولا انتشرت كرا كها لا انتشرت خيفة من سطونه ولكره السرى من كماله اى تلك الثواب كل كوكب عادته السير كالسعة السيارة نجر وجهان

فانجرت روعه من الجسد لا يزل الله فى الطعام اذا كل هلاك النوى فى الملع

فأعلاه جلاوتها لا أعلاه وثلاثا الشارب وثلاثا
لرجرج وأما النوع الثاني وهو شهوة الأشباه
المادة فمن صفة النفوس التي طلب الأنواع
الشبه بها هب الناس في عيكن النفس
فهي باقية ففهم من يرى ان صرف النفس
عنها أولى وقهرها عن اتباع شهواتها السرى
لسفله فبإدخالها عن هوى عليه عتادها لان
تمكنها ومثوى يطر يلقى وأسر ردى
لان شهواتها غير متناهية فإذا أعطاه المراد
من شهوات وقتها اعتدتها إلى شهوات قد
استندتها فيصير الإنسان أسير شهوات
لا تفضي ويصدهوى لا ينشئ ومن كان
بهذه الحال لم يرج له صلاح ولم يرجد فيه
فضل وأشدت لابي الفتح البستي
بالعلم الجسم كمن في بطنه
تطلب الرغبات مما يفسد
قبل على النفس واشتعل فضاها
فأنت النفس بالجسم إنسان
ولقد من هذه الحال ما يحكى ان أبوزرجه
الله كان على الفاكهة فيشبهها فيقول
مولى هذا الجنون قال أخرج عيكن النفس من
لذاتها أولى وأعطاه ما تشتهى من البهائم
أخرى لم يفسد من ارتاح النفس بيسل
شهواتها ونشأ لها بالذات لذاتها فتعسر
منها هذه القهور وبلاذات الجور والتمسح عن
ذلك ولا تنص في ثم ضلوا لا تكل من استعانة
وقال آخرون بل قوسا الأمرين أولى لأننى
أعطيتها كل شهواتها لا تدور النفس البليدة
عاجز ترى منها هاهن البعض كلف لها عن
السلطنة في عيكنها من البعض جسم لها
عن البليدة وهذا العمرى أشبه المذهب
بالسلامة لأن التوسط في الأمور أحد وأد
قدمه في الكلام في لما كقول الثمور
فينبى ان يبيع بذكر الملبوس (اعلم ان)
الحلوة ان كانت في لا كقول الثمور
ادعى فهم إلى الملبوس ما عظمها المنة
للملبوس من حقا الملبوس دفع الأذى
وسر العزوة وضلوا الزينة قال الله تعالى يا بني

النظام واختلاها بعد القتل ذلك الهام ولا يلقى عليه أنه قد أربى في الأفراد والغاوى على مقدمه
وزاد في الطنبور رنة
* (أيحبه الله الذى ليس بجار يا * بغير الذى رضاه سابق اقدار) *
* (ويامن مقابلد الزمان بكفه * وناله لمن يجده خصه بالبارى) *
* (انحس حوزة الأعيان واخبر بوعه * فليبق منها غير دارس آثار) *
* (اللقمة) * الحقة لابل والبرهان والجسم حجب مثل غرغرة غفر (وجار يا) اسم فاعل من حوت
الى كذا بغير با وجرأ قد صدت وقولهم حوى الخلاف في كذا يجوز حله على هذا المعنى فان الوصول
والعلق بذلك الخل تصد على الجار كذا في المصباح (والاقدار) جمع قدر بالفتح وهو القضاء
الذى يقدره الله تعالى (والقالب) جمع مقلا وهو المتناهي أو الخزانة قال الراغب وقوله تعالى له
مقاليد السموات والأرض أى ما يحيط به أو قبل خزانة أو قبل مقابعتها (والكف) الراجح
الاصابع (وناهيك) كلة تعجب واستعظامه وقال ناهيك بفتح ناء وساعدا مستعظاما من ربه
والتعجب منها أو قال ان طرس هي كإيقال حسبنا وتأو يمانها غايه تباله عن طلب غيره كذا
في المصباح (والمد) قد تقدم اسم معناه (وقوله له خصه بالبارى) أى جعله دون غيره (وقوله
انحس) فعل أمر من أعاثه إذا عاها ونصره (والحوزة) الناحية أو غارة حوزة الأعيان كناية
عن اغتاتيل اغاثة أهل (واخبر) أمر من عز الدار بناها (والرابع) جمع ربع وهو محلة
القوم ومنزلهم (والدارس) اسم فاعل من درس القزل درسوا غفوا غفيت آثاره (والآثار)
جمع أثر أو أثر الدار في بيتها (الاعراب) أى حرف لنداء العبد وجهه الله منادى مضاف منصوب
والذى في محل نصب نعت لجملة قوله وأعلى به مذكر كرام ان الجمجمة في نظر الجانب المعنى لان
المراد بوجه الله المدح وليس فعل ماض ناقص برفع الاسم نصب الخبر جار ماضيه هاهنا قد
وبغير متعلق بجار يوالى اسم موصول في محل جر مضاف غير اليه بوضا صلتها والعالى الى
الموصول الهام من رضاه وسابق اسم ليس مؤخر وسوغ روعه اسمان تنصب به بالإضافة الى
أقدار وبالحرف لنداء العبد أنصا من اسم موصول في محل نصب ومما لا بد منه الزمان
مضاف اليه بكفهما ويجرور خبر ولا يحمل الجملة لانها صلة الموصول وناله كمنبت أو من حرف
جرزائد ويجده خبره ورفع مقدر لا شغلا آخر كمن حرف الجر الزائد زيادة من هنا غير
قياسه لان الزائد في الإثبات بخلاف قوله تعالى هل من خالق غير الله فأمن يظن أن
يكون ناهيك خبرا مقدمون مجعبد متأمخوز يد فمن وسوخ الإبداعه ومغنيا لجله بعده
وإذا ان الوجهان متباين في قولهم ناهيك بربوبه متعلق بخصوصه فعل ماض والخبر المتصل
به مفعول والبارى فاعل وأغث فعل دعاء فاعله مستتر وجو باوجود متغلبه والاعيان
مضاف اليه والخبر فعل أمر وناله ضمير الخطاب وروى مفعول به وحرف نفى وجرم وبق
فعل مضارع مجزوم بهما من متعلق به وغيره فاعل بربوبه ودارس يتخوض بضاعته اليه وآثار
يتخوض أيضا بضاعته درس اليه معنى (الآيات) أن الناطق ينادى عوده المهدى ويستغيث
به ويعصمها بحقه الله على الخلق وان الأقدار الالهية لا تخفى الأرض ما من مقابح الزمان
وخزائنه سده وأن كل واحد من هذه الصفات يجد نبال ان تنظر إلى غيره خصه الله تعالى به ثم
تضرع اليه صاها أن ينظره ويغفر حوزة الاسلام ويعمر منازله وأما كنهه فقد اندرست
وعفت آثارها وهذا بنا على زعم الناظم أن المهدى محمد بن الحسن العسكري وأنه يخفى
في سراب ينظر أو ان خروجهم تلك أو هام غاف غفيلان فاسد قول كان المهدى موجودا

أدع قد أنزلنا عليكم ليلسا لورى سوا تكروم وشا وليس القوى ذلك خبره في قوله إذ

أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا أَيُّ خِفْتَيْنَا لَكُمْ مَا تَلْبَسُونَ مِنَ الثَّيَابِ وَإِذْ سَأَلْنَاكُمْ أَيُّ بَيْتٍ (٣٤٥) عَوْرَاتِكُمْ وَصَبَّاءُ الْوُحُوشِ وَأَلَانَةُ الْبُيُوتِ صَاحِبَهَا

انكثا فانهم جسدوه وقوله و رد بنسافه
أر بعاً يولات أجد هاته المال وهو قول
مجاهد والثاني انه لباس والعش والنسم
وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والثالث
انه للعاش وهو قول عبد المجنى والرابع
انه الجال وهو قول عبد الرحمن بن زيد
وقوله لباس الثوري فبسته تاولات أحدها
ان لباس الثوري هو الاعمال وهو قول
قنادوس السدي والثاني انه العمل الصالح
وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والثالث
انه اسم الحسن وهو قول عثمان بن عفان
رضي الله عنهما الرابع هو خشفه الله تعالى
وهو قول عروة بن الزبير والخامس انه الحياة
وهذا قول عبد المجنى والسادس هو خشفته
المعروفة وهذا قول عبد الرحمن بن زيد وقوله
ذلك خير فب تاولان أحدهما ان ذلك
يرجع الى جميع ما تقدم من قوله قد أنزلنا
عليكم لباساً أو رخصاً تكم ورواها لباس
الثوري ثم قال ذلك خير أي ذلك الذي
ذكره خير كله والثاني ان ذلك يرجع الى
لباس الثوري ومعنى الكلام ان لباس
الثوري خير من البراء واللباس وهذا قول
قنادوس السدي فلباس الله تعالى حال
اللباس وأخرجه مخرج الامتنان علم الله
معه يتمنه للسدة ملحاحه اليه وإذا كان
كذلك فلباس ثلاثة أشياء أحدها دفع
الاذى والثاني ستر العوق والثالث الجلال
والرابع قطع اذىه فواجب بالعقل
لان العقل واجب دفع المضار واجتناب
المناف وقد قاله تعالى والله جميل لكل ما
خلق فلا تلوأوا جميلكم من الجبال ان كان
مجلس جميل فجميل الخروصا
تكم باسمكم فاخرجه مخرج الامتنان
1. كنهه بما يقضيه العقل واستغناء بما عرفت
عليه والطبع وبمعنى التلذذ الشجر
وبالا كان جمع كن وهو الوضع الذي يستكن
فيه وبمعنى قوله اسرائيل تكم الحرنباب
تكم باسمكم الذرع التي تق البأس وهو الحرب

اذئذ لا يسمع مثل هذا الاطراف في الفلوات على ان يجتمع على ناطقه حسنة ثم اجراء نحتها بالسوف
 وعلمتها ادى الحنوف اذلو كان بمسود حنه بالمساغرة ان يلقى في مدحهن سوانق الانذار
 الا لهداية الاله لا تجرى الامراء والله يغفر له (و يمكن) تخريج كلامه على اصطلاحات الصوفية
 فان الكامل منهم اذا وصل الى مرتبة القناء لم يبق ان يشهد قلمه به بعبادة او امداد انظارها
 وبما يتحدث يجد نفسه غائبة في ظهور الحق ويشهد به تعالى بخلاله وتجميع افقائه كما قال تعالى
 والله شافعكم وبما علون وان الوجود كله تعالى وجودا لا وجود له بل هو عدم مقدر بقدر
 به تعالى ألا لكنه مظهر بالوجود الحقيقي كائن على العارف بالله تعالى الشيخ يحيى الدين
 عريانه قال: أوقفني الحق بين يديه وقال من أنت فقات عدم القناظر اها فبعد البعد عن ذلك
 شأن من شوته تعالى كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فاذا اعتق ذلك البعد مع ان يشب عليه
 ما يبعد الا عن الحق بل جلالة فانه يستدل انشغله فينبغي لسان الجمع من ان تعالى كما قال
 صفي الدين التستلي والناطقة وحسن افعالها بكم * ارجو لكم منكم فتلكم شوتها
 أي لاجلها انفسكم الناطقة بل احسنها من الحق وانفقت حولى على المقادير في كثير من
 مشاهد كلامهم كتول العارف بالله تعالى سدي عريانه الفاض

وليس معي في الملك شيء سواي والسبعة لم تظفر على أمانتي
فلا علم إلا بفضل عالم * ولا ناطق في الكون إلا بعدي

وتدبر بعد مدققة في المهدي بهذا المقام وأن يكون خليفة في الظاهر والباطن وتبشيره بالسعادة
الظاهرة والباطنة وإذا كان كذلك كانت أفعاله أفعال الحق جل وعلى فصح أن يقال إن الأقدار
الإلهية لا تتحرى إلا الرضا لا رضا الله تعالى فصاح حينئذ لما لم أنصفه بأوصاف فليتأمل
هذا غاية ما سلكه الفكر الفاتر والنظر القاصر في الجواب عن هذا الحق في الماهر
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ مِنْ إِيمَانِكُمْ يُعْضَبُ بِهِ عَصَاؤُكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُ الْإِجَابِ﴾
﴿يُحْسِنُونَ بِلَايَةِ رَأْيِهِ﴾ رواها أبو شعيب عن علي بن كعب الأحبار
﴿الْبَغْيُ﴾ أنشد أمر من الاعتذار هو الخفاص يقال أنشدني من الشر إذا خصمته منه وكعب
الله القرآن العظيم (والعصبة) يضم العين وسكون الصاد والمطهرين قال ابن فارس هي من
الربال نحو العشرة وقال أبو زيد العشرة إلى الأربعين والجمع عصب مثل غيرة وغرفة
(وصوا) من العصبان وهو انظر وجع من الطاعة وأهلها أن يتبع بعصاة قال الراغب (ونماي)
من التماذي يقال عاذاي فلان في غيبة داخ ودام لي فعله (والعتق) الاستسكار يقال عاتقوا
استسكروا (والأصرار) قال الراغب كل عز عسددن عليه ولم يقل عنه (وقوله يحسدون أي
يخفون ويخونون من حادس الشيء حديدة وجود انتهى عنو بعد (والأيات) جمع آية
وهي لغة العلامة الظاهر والأي من القرآن كل كلامه منغل فصل لفظ (والرواية)
مصدرويت الحديث منها وأجلت موقفته أن يكون محتمل كلية من جهة لا يعرف ونكره التعرف
كعب الأحبار رضي الله عنه ويحتمل أن يكون كلية من جهة لا يعرف ونكره التعرف
كقولهم هيا ابن بيان كقولهم لا يجوز (وعب الأحبار) هو ابن مائع التابعي الجليل
بالكسبية (استأثر أسلم من أبي بكر رضي الله عنه) وعمر بن عبد الله رضي الله عنه توفي سنة خمس
وثلاثين من الهجرة وكعب الأحبار في النظم ساقط الهمز ونحو حركته إلى الألف فلهذا أعراب
البيتين ظاهر (وحاصل معناهما) أن التأمل يطلب من كدوسه للمهدي أن يتخلص كلام الله
تعالى من أي عصبه عصى الله تعالى بإتباع أهوائهم وذا ما على ضلالهم واستسكارهم وأصروا

وقال جعل لكم من الجبال أكشاكولم يذكر السهل فغن ذلك جوابان (أحدهما)

فان قيل كيف قال يتحكم الحر ولم يذكر الرب
ان القوم كانوا أصحاب الجبال وخام قد ذكر
لهم الجبال وكانوا أصحاب حرودين وقد ذكر
لهم نعمته عليهم فليأخذوا من نعمته وهذا
قول عماء (والجواب الثاني) انه كفاه
بذكر أكشاكولهم من ذكر الا نواذا كل
معاولا ان السرايل التي في الحر اضاقت
البرود من اتخذ من الجبال اكشاكولهم
السهل وهذا قول الجمهور (وأما ستر العورة)
فقد اختلف الناس فيه هل وجب العقل أو
بالشرع عقاب طائفة وجب سترها بالعقل
لما في ظهورها من التبع وما كان فيها
فالعقل ما منع منه الا ترى ان آدم حواء
لما كانا في الجنة اتوا في ثيابهما فلبس لهما
سواتهما وطفا فاختصنا عليهما من ورق
الجنة تنبها لعوراهما في ستر مارا يلبس تنبها
من سواتهما لانهما لم يكونا قد خلعا ستر مارا
يبدلها ولا كفاه بعد ان تبدل لهما ورق
سترهما قالت طائفة ان حرى بل ستر العورة
واجب بالشرع لانه بعض الجسد الذي
لا وجب العقل ستره واما ما اختصت
العورة بتحكم شرعي فوجبان كون ما يلزم
من سترها حكما شرعيا وقد كانت قرش
وأكثر العرب معها كانوا عبا من وفور
العقل وحمات الابواب يطوفون بالثياب عراة
ويحرمون على نفوسهم اللحم والودك
ور ذل ذلك لان في القرية وانما القرب
ما يستعيب من العقل حتى آزر الله تعالى
يا بني آدم خذوا من ثيابكم عند كل مسجد
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ان لا يلبس
المسلمين يعني شرى وخزوا بكنتم الثياب
التي استعروا منكم وكلوا واشربوا
ما حرموه على انفسكم من اللحم والودك وفي
قوله تعالى ولا تسرفوا ايلا ن أحدهما
لا تسرفوا في الثياب وهذا قول السدي
والثاني لا تأكلوا من اثمها لانه اسرف وهذا
قول ابن زيد وجب فيه الا ستر العورة
بعد ان لم يكن العقل موجه فذلك على

على ذلك وحرفوا القرآن عن ظاهره وأولوه أو بلايت بعده لا ترضها فقول العلماء لاخبار
أنار وأهية ورونا عن مجاهيل لا تقبل روايتهم عند أهل الاثر ولا يثبت ما يحدث ولا خبر
ول ذلك نرى بعض أهل السنة منهم يحجون بالاحاديث التي رواها الثقات ينيون بها مجمل
الكتاب يقدرون ملة ويخصون علمه اذا كان الحديث مستويا للشرط الصحة والقبول
بخلاف الشيعة فاهم لا يقبلون من الاحاديث الا ما كان من رواية آل البيت كما هو مشهور عنهم
(وقد) تنقلى مع رجل من علمائهم مناظرة فأردت الاستحجاج عليه بجدي من صحيح البخاري
فطعن في صحيح البخاري وقال البخاري لا نوثق بكل ما فيه من الاحاديث فقلت له الاساديث
الضعيفة في صحيح البخاري صحيحة وروية في نحو ستين حديثا وهي معرفة منصوص عليها
وأكره في التراجم والتعليق وقد أجمعت الامة على تلقى صحيحه وصح صحبه مسلم بالقبول فاعلمه
انهم انما اتوا بتدليسها والتلفيق التي كبت العكس بوثبها وتظهر في مثلها الامانة لا بداع
في صحة الحديث بل يمدحوا لا اجتماع قنبر الرضا وانشأ بالله ان يحب الشيخين لكنه يفضل
عليهما عليه ما هو أهون الشينين

﴿وفي الذين قد فاسوا وعولوا وخبطوا﴾ * رآتهم تخبط عشواء معسرا *
﴿الغنة﴾ * الدين بالكسر ابداء الاسلام والعبادة والمواظبة من الامطار واللين
منها والطاعة والذل والذلة والحياء والعقود والقبول والاستعلاء والسلطان والحكم والمثابرة
والبر والتهذيب والتوحيد واسم لجسم ما يتبدل له تعالى به والمزاول وعو المعصية والاكراه
والحال والقضاء كذا في القاموس وفي الاصطلاح هو وضع الهى سائق لقوى العقل والاسلبة
باختيارهم الجود الى ما هو خير لهم بالذات (وقاموس) من القياس وهو تقدير شئ بشئ فاعلم
بغيره عليه يقبضه فيساق قياسا او اقتباسه قد روى في مثاله وفي الشعر تقدير العر عاصله
في الحكم والعلة كذا في المنار وعرف في الشعر بأنه مساواة العمل لا تحرف على حكم شرعى
لا تترك من نص مجرد فهم الغنة (وعالوا) بالعين الهمالة والنا المثلثة أى أفسدوا من العبث
وهو الفساد وفي التنزيل بل لا تعولوا في الارض فسدين (وخبطوا) بتشديد الباء بمعنى أفسدوا
من تخبطه الشيطان أفسدوه حقيقة الخطا الضرب وخطب البصر الارض ضربا بسده
(والا راء) جمع رأى وهو العقل والتدبير ورجل فزرى أى ذو بصيرة وحذق في الامور
(والعشواء) الناقة الضعيفة البصر من العشاء الفقع والعصر وهو ضعف البصر (والمعسرا)
صغيرة الة من عسرت الناقة تعسر عسر او عسر اثار فقتلها في عدوها ووصف العشواء بذلك
لانها حينئذ تكون أشد خبيلا لانها اذا كانت تخبط المعنى في العدو خطبا يكون أكثر ومن
أتم الهم من ركب من عماء خطب خطب عشواء فجعلوا خطب العشواء مشبهاته لانه ابلغ من
خطب العشواء لان العماء حيث كانت فائدة البصر لا تمنى حتى يتفاد فيقبل خطبها بخلاف
العشواء فانهم يصدروا بصرها ضعيفا فيكثر خطبها وعرض آل البيت طاهر (ومعناه) ان
هؤلاء الغصبة الذين جادوا عن آيات الكتاب اثبتوا في دين الله أحكاما بالقياس الفاسد اما
لفسده شرط من شروطه واما لكونه في مخالفة النص من كذا أو سنة أو فسادا على الناس
دينهم وخطبا رآتهم وهو قولهم خطب عشواء ذمهم على رآهم لا يجبر امامها
وأشرف فلو انما انتظار لكرحت * وأضرها الاعداء أية انما
﴿الغنة﴾ * أنشغل دواعي أنفسه بالله أو فاسد من همة فانتش أى فاسد من عثرته (والعوب)
جمع علب وهو الغش أو أخص منه العسل ويخص كل شئ (وفي انتظارك) أى ترقبك من

ان سترها وجب بالشرع دون العقل ولنا الجواب ان ذنوه مستحسن بالعرف والعباد من غير ان وجه عقل أو شرع وفي هذا انتظاره

التنظر متأ في عليه (وقرئت) بالبناء لا بهنول وتشد الزاء أي حوت (وتخبرها) لا عدا
أي غوها أو قلوها والامعاء جمع وهو من أكل الصديق (زاية) مؤنث أي التي تقع
صفة العمل الكمال نحو مررت بـ رجل أي رجل وامرأته امرأة متعاقبة مذكرة وتأتي
تشبهها بالاشتراك وهو وصفها بخلاف أي اصحاب أي اصحاب وهو قليل كقول الفرزدق
إذا حاربوا الخيل أي ناقى * علاه سيف كعلمية طمع

أراد منقاة أي ناقى قال ابن مالك وهذا غاية السدور لأن المصروف بالوصف بأي التنظير
والحذف مناف لالذوالناظم ألقها التاء منع أن الموصوف مذكر على خلاف القياس
لأنه ويل الاصطحاب بالسماحة في كلامه شذوذان حذف الموصوف وتأتي بـ مفعلة كونه مذكرة
* (الاعراب) * أنش فعل أمر وقوله خبر المالح ولولا مفعوله وفي انتظار متعاق
بقرحت وفي ليل ليل يعني الألام كقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها
وأخبرها هل ماض وفعله والاعداؤه فاعله وأية مفعول موصوف بحذف كقوله واصف
مضاف إليه (ومعنى البيت) أن ثوبا وأيا ذلك الذين يتنزلون خو وجلت لخصم مما حل بهم
من الصائب في الذين تدترحت من ألم انتظار * وألقها الاعداؤه فاعله شهم باعتاد الأدم
مما هم فيمن الشدايد فخر وجلت بهم

* (وحصل عباد الله من كل غائب * وطهر بلاد الله من كل كفار) *

(اللقبة) خلص عباد الله أي أنجزهم قال خالص الشيء من اللف خلاصا وخلصا صاسم ونجا
والعالم اسم فاعل من العشر وهو الظلم (وطهر) فعل دعاء من طهر الشيء طهارة تقي من الدنس
والنفس (وكفار) صيغة مبالغ فيها كفر بالله أي نكاهه أو عطله أو أشرك به أو كفر نعمته أي سترها
ولما كمل الكافر تصديقه بما كان كاذبا تعالى عما يشركون تحس كاشا الله طهارة طهر أوله
أراد يغاسم وكفارهم وصفهم في البيت قبله بأنهم كانوا رخصوا ويحتمل أن يكون مراده كل
من الصنف ينزع من أنواع الكفر * وأصاب البيت طاهر وكذا حاصله

* (وبجل فذلك العالمون بأسرهم * وباد على اسم الله من غير انتظار) *

* (تجدهم جنود الله خير كائب * وأكرم أعوان وأنصرف انصار) *

(اللقبة) بجل فعل أمر من بجل تجية أسرع - (وقوله فذلك العالمون) أي جعلوا والجله خبرية
لفظا انشائية بمعنى كقولهم فذلك أي وأما أي جعل الله العالمين فذلك أن وقتت في مكره وليس
من فدى الأصبر حال إذا استغفله لانه لا يلائم المقام فالفداء يطلق على الفداء بالنفس والمال قال
الراغب يقال فدى بته بجالي وقدرته بنفسه وفي القاموس وفداه تعديله قاله جهات فداها
وقوله بأسرهم أي بجسمهم قول أخذت هذا بأسره أي بجسمه وأجمل المدح لا يرضى
بأن يملك العالمون بأسرهم يبقى وحدهم إذا بقي ظروجه فندوة أيضا لا يحصل غرض
الناظم من انقاذ الخلق من أي الحرفين وانفاس فلوب وأيا الله المنتظرين قد تبرع الناظم
بملاكات على من لا يقبل والعدالة أن هذا كلامه تصدقته شهما والعهود وتعليم المجدوح
(وبادر) أمر من المبادر وهو الأسراع (والانتظار) مصدر أنظر الذين في التفرغ إذا أخر
والجنود جمع جنود هو العسكر وكل يجمع يقال جندوه الأرواح جنود جندة وجنود

ألقهم المحامدون من دينه قال تعالى وأن جندنا لهم الغالبون (والكائب) جمع كائب بمعنى
الطائفة من الجيش يجمعهم (والاعوان) جمع عون وهو الظاهر على الأمر (والانصار) جمع
نصير كبير وأيتام لا جمع لأنه مراد فاعله لا يجمع على أعمال يقال نصرت على عدوه ونصرت منه

خمس وقبته فملصقته فغيره بالعرفان وجهين أحدهما عرف البلاد مثل لاهل
الشرق بله أو لاهل الغرب بله أو لاهل
وكذلك لما يهمل من البلاد المختلفة عادات في
اللباس مختلفة والثاني عرف الانحسان فإن
لا جند بله أو لاهل التجار بله أو لاهل
لن سواه من الانحسان المختلفة عادات في
اللباس وإنما اختلفت عادات الناس في
اللباس من هذين الوجهين ليكون اختلافهم
سمة يتميز بها وعلا لا يخفى عنها فإن
عدل آدمي يعرف بله وحسنه كان ذلك
منهم قوا حقا وذلك قبل العري الفادح
خبر من الرى القاضع واللباس الملبوس
وقيته غير من وجهين أحدهما المكنة من
اليسار والاعصار قال المورس في الرى قدرا
ولم يصبر دونه والثاني الملبسة والحال فإن
لدى التمرة لرفع الرى إلى قدرا أو انخفاض
عندونه ليتماثل فيه على حسب تفاضل
أحوالهم فيصير ربه معين من كان صعد
المورس الرى إلى المورس كان يتصل بخصلا وان
عدل الرى في الرى الذي كماله ولا
وان عدل المورس الرى إلى المورس كان تبذرا
وسر فاول عدل المورس الرى إلى الرى كان
جهلا وتختلف أوزم العرف المهوردوا اعتبار
الحدا المقصود أدل على العقل بواضع من القم
ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أياكم لبستين لبستين مشهور وقبسة مشهورة
وقال بعض الحكماء لبس من الثياب مالا
يزدرك فيه العظمة ولا يسبون عليه الحكماء
وقال بعض الشعراء
إن العيون منكم لا تخرجها
وطيل من شهر الثياب لباس
أما الطعام فكل لبستك ما شئت
وأجل لباسك ما شئت الناس
(واعلم) أن المراد أن يكون الإنسان معتدل
الحال في راحة لباسه من غير كثرة ولا
أطراف فإن أطراف رعاها وترك تنفدها

مهاة وقد ذكره راعا أوصاف المهمة في العناية لها داء ونقص وربما قوم بعض من خلا من فضل وعرض من تخيل ذلك هو المراد الكمال

والسيرة الفاضلة لما يرى من غيره بذلك (٣٤٨) عن الأكرمين وخروجه عن جملة العوام المسترذلين ونفى عليه أن يأتى بطوره وتجاوز

قدره كان أجمع له كره وأبعث على ذمه فكان
كأقال المتنبى لا تدين من فيها حسن برته
وهل يروق دفنا جردة الكفن
(وسكر) المبردان جلان فرش يكن اذا
اسمع ليس أرت ثيليه واذا ضاق بس أحسن
فقبل به في ذلك فقال اذا اتسع ترزنت
بالجود واذا ضقت فبالهيشة وقد أفان
الروى بأبلغ من هذا المعنى في شعره فقال
وما لى الأرزنة لنشمة

يتم من حسن اذا الحسن فصر
فاما اذا كان الحال موفرا
لحسن لم يفتح الى ان يزورا
ولذلك قالت الحكماء لبنت العزف حسن
اليزو قال بعض الشعراء

ورى سفياء القوم بدنس عرضه
سفهوا بحمير نعله وشرا كها
واذا الشدة كفه بخرطال به نعله ذلك من
مراعة نفسه وصار الملبوس عنده انفس
وهو على مرعاه أحرص وقد قيل في مشور
الحكم السمس من التياب يستدمل ولا
يستدمل وقال خالدين مفران لا بأس من
معاوية أزاله لا تبالى ما لبست فقال ليس
ثوباً بقية نفسى أحبال من ثوب أقيبه

نفسى فكان لا يكون شديد الكف بها
كذلك لا يكون شديد الاطراح لها فقد
سكى عن ابن عائشة أن رجلاً جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ثم التفت فقال
لما كان قال من كل الممال قد أتاني الله فقال
ان الله تعالى يحب اذا أمم على امرئ نعمة
ان ينظر الى أثرها عليه وقد قيل المرواة
الظاهرة في التياب الطاهرة وهكذا القول
في غلته وحسنه ان الشدة كفهم صار
عليهم قهراً ولهم نداما وانما طرحهم قل
رشادهم وظهر ندامهم فصار واسدالهم
وطر على ذمه لكن يكفهم عن سئ
الانحلال ولا يأخذهم بأحسن الاداب
ليكونوا كأقال فيهم الشاعر

نصرأعنته وقوته (الاعراب) عمل فعل دعا وقاله منهم الخاطب ونفى فعل ماض والكاف
مفعوله والمالون فاعل وباسمهم في محمل نصب حال من المالون وباده مطلق على قوله ونعمل
وقاله ضمير مخاطب وعلى اسم الله في محمل نصب حال من الضمير المستتر في بادى أى سائر ابنى
اسم الله ومن ضمير متعلق ببادى وانظار مضاف اليه ويجوز حذف مضار عن ضمير في جواب الامر ومن
جنود الله متعلق به وضمير مفعول تجلبو كآب مضاف اليها ككرم مطلق على خبره وأعوان
مضاف اليه وأشرف عافى على خبر أيضاً وعلى أكرم وأنصار مضاف اليه (ومعنى البتين)
أسرع الى الغلبة حوزة الاسلام والمسلمين جعل الله العالين فداً له وبادر على بركا فتم من غير
امهال فان أسرع وبادر وبجدت من جنود الله جماعات وأعواناً ينصرونك على أعدائك

(م) من بني همدان أخلص نية بخوضون انصار الوغى غير فكل
(ن) بك شديد البأس عبل شهردل الى الخلفه مقدم على الهول مصابو
(ت) تحاذره الابطال في كل موقف وترهبه الفرسان في كل مضمار*
(الجنة) همدان وزان سكران قبيلة من خيبر من عرب اليمن والنسبة اليها همداني على نطقها
وأما همدان بنع الم والم الالهة فهي بلدة بناها همدان بن الفلوج بن سام بن نوح والها
نسب البديع الهمداني وأما الناطم فهو من قبيلة همدان يسكن الميم والبال الهميلة
ولهذا وصفهم في هذه الايات بالقوة والشجاعة وخوض غمرات الحروب والمعارك (والخاص)
اسم فضيل من خلص الماسن الكدر صفا (والغنية) جمع قتي وهو الطريق من الشبلن والابن
فناظر ويخوضون من خاض الرجل الماء يخوضه وضاعى فيه (والانحمار) جمع غرة
كزج حوزة نالوه معنى ودخلت في غمار الناس بضم الغين ونقصوا الى ذر حتم (والوغي) بالضم
الجلبة والاصوان وعمرى الحرب وقال ابن جني الوغى الهميلة الصوت والجلبة والهميلة الحرب
نفسها ولا يخفى ما في انحمار الوغى من الاستعارة للكسوة والتخفية (وفكار) بضم الفاء وتشديد
الكاف جمع فكار من فكر في الامر تأمل فيه يعني ان هؤلاء القليلة اذاده هو الى الحرب يقدمون
عليها ولا يتسكرون في العواقب كالمهولة الشجعان كأقال

اذا هم ألقي بين عينه غزوه * ونكب عن ذكرى العواقب جانباً
(وشديد) صفة ملوصوفه مقدراً على بكل يعلى شديد الرأس (والباس) الشدة والقوة تقول هو ذو
باس أى ذو قوة (والعبل) الضمض تقول عبل الشيء عباله فهو عبل مثل ضمض فحماة فهو ضخم وزنا
ومعنى (والشهردل) بفتح الشين الهمة والمبر وسكون الراء وفتح الدال الهملة بعد الدال النقي
الربيع من الابل وغيره الحسن الخلق (والخفف) الموت وتقدم الكلام فيه (ومقدام) صيغة
مباينة من أقدم كعطاء من أعلى (والهول) الفزع (ومصابر) صيغة مباعدة من صبر (وقوله)
تحاذره أى تخافه (والابطال) جمع بطل وهو الشجاع معنى بطلان لطلان الحمة ضلعه لآلاته أو
بطلان العظام به (والموقف) موضع الوقوف للقتال (وترهبه) أى تخافه (والفرسان) جمع
فارس وهو الركب (والضممار) الموضع الذي تضع فيه الخيل وبعد السباق (الاعراب) بهم
طرف مستقر يتجه رفع على الخسيرة لقوله وأخلص مبتدأ مؤخر وقته مضاف اليه وجهه يخوضون في محمل
والضمير المجزوء يرجع الى كآب وما عطف عليه من بني همدان طرفه مستقر أيضاً محمله
نصب على الحال من الضمير المستقر في الخبر وهمدان مجزوء مضافه بنى اليه ضمير منصوب
فالمعززة بأداة الالف والنون وأخلص مبتدأ مؤخر وقته مضاف اليه وجهه يخوضون في محمل
جاءت لغته وأغار مفعوله والوغي مضاف اليه وغيره منصوب على الحال من الواو في يخوضون

سهل الفناء اذا مررت به * طلق الديق مؤدب الانبياء ولكن في تفقد احوالهم على ما يحفظ لجمعهم ووصون مبتدأه وفكار

فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذهبوا به إليّ يونس عنكم (٣٤٩) والسوا تأملوا نعمة الله عليكم واحسنوا إلى ممالككم

فانه كتب لعدوكم وليتوسعا فيهم ما بين
حالي الذين والخسنة فانه ان لان هان عليهم
وان خشن مشقوه وكان به خطر منهم حتى
ان المؤيد صبح فخصلا لخدمه في مجلس
أنورسور فقال أمانع هؤلاء الغلمان فقال
أنورسور وانما هم بما يشاءوا وقال أبو
تمام الطائي

حشم الصديق عروهم بمائة

لصديقه من مرقه ونفاته

فليظنن المرء من غلغلة

فهم خلافة على أخلاقه

(واعلم) ان النفس جالنين حاله استراحتان

حسنا باها كسواه تصرف ان احسنا

فها تختف فالاولى بالامان تقدر بحال حاله فومه

ودعوتها تصرفه يظنن فان لها مقرا

محمدا وادوارها مخصوصا بغير النفس

مجاورة أحدهما وتقريرها من جوارحه فندرى عن

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوما لصبي

معي زميعة مكسكة ثم رمته فله منساة

بالصحة وقال عبد الله بن عباس رضي الله

تعالى عنهما النوم ثلاثة نوم خرق وهي

الصحة نوم خلق وهي الثالثة ونوم حق

وهو العشي وقد روى محمد بن زناد عن معون

ابن مهران عن ابن عباس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم نوم الضعيف خرق

والقوي خرق ونوم العشي حق وقبل في

مشور الحكم من زعم الزلة عدم المراد فإذا

أعطى النفس حقه من النوم والراحة

واسد توفي حقه بالصبر واليقظة لخاص

بالاستراحة من عجزها وكلها لو لم يطرأ بها

من بلادها وفسادها وحكى ابن عبد الله بن

عمر بن عبد العزيز دخل على أبيه فوجد نكاحا

فقال يا أبا ثعلبة الناس بالباب فقال يا بني

نفسى مطبسة واكرمانا فتمت فتعرقى

ويبقى ان يقسم حاله تصرفه وفقلته على

ونفكر مجرور بضافته اليه فوله بكل شديد الباس كل مجرور بالباء وشديد الباس مجرور
بالاضافة والباء في كل خبر يديه كقولنا اتيت زيد أسد الان كل شديد الباس الذي يتصور
تغير الوجه به وكل واحد منهم لا تغير به وشديد صفة توصف بحروف أى بكل بطل شديد
والباس مجرور بضافته اليه وعلى تعف الشديد وانما سماعه بالتركيب فانه مضاف الى
معرف فلان هذه الاضافة للصفة لا تامة فتعريفه لا يختصا وشمر دليل من شديد أو من عيب
وقوله الى الحنف متعلق بمقدم ومقدم تعف لشديد أيضا ومثله قوله على الحرب مصبار وقوله
تخاذله فعل مضارع والضمير المتصل به مفعوله والابطال فاعله وفي كل وقت متعلق بتخاذله
والجمله في محل حوصلة لشديد وتوحيده فعل مضارع ومفعوله الهاء المتصلة به والفرسان فاعله وفي
كل مضمار متعلق به والجمله في محل جر التعاطف على الجمله قبلها (وحاصل معنى الابيات) أن هذه
الكاتب والاصار والاعان التي يتبعها المدح وفهم من قبيلة همدان فتيان فهدى من يقدمون
على الحروب والمعارك من غير تفكير في عواقب الامور بكل بطل شديد الباس ففهم سرب
مقدم على الموت صار على الاهول والشدة انه تخافه الابطال في كل موقف من وقت الحروب
وتنشأ الفرسان في كل معترك

(أيا صوفة الرحمن دونك مدحة * كدر عقود في ثرائب أبكار)

(وجها من هاني أن في بظريها * ويضوئها الطائي من بعد بشار)

(اللقه) أيا حرف لنسب الداء البعيد (والصقوه) بكسر الهمزة وفتح القاف التثنية من كشي حاله
(ودونك) اسم فعل منقول عن التعريف بمعنى خذل والدمعة بالكسر المدح يقال مدحه مدحا
ومدحه أحسن لنسب عليه (والدر) بالضم جمع دروة وهي الولولة الكبيرة (والعقود) جمع
عقدوه القادة (والترائب) عظام الصدر أو ما ولي الترتيب منها وبين الدين والتركيب
أو موضع القادة (والأبكار) بفتح الهمزة جمع بكر بكسر الباء بخلاف الثيب وهي التي تزل
بكرها أي عجزها (وقوله جينا) ضم الداء وتشديد النون والالف المنطبعة عن الهمزة أو ما جينا
بالبهزة يقال هاني الوليد هاني من بلف نفع أي سرف (وإن هاني) هو شاعر الاندلس وصاحب
الدواوين المشهور وذو الشعر الرازي والمعاني الفرعيقو التوليد الدابة أو الحسن محمد بن
ابراهيم المتوفى سنة ثلثمائة واثنين وستين (والظهير) للثيل والمسأوى (ويعنو) مضارع
عناله إذا خضع وذلل (والطائي) هو أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر المشهور صاحب مجلس
الجلسة المشهورة بالمتوفى سنة ثمانين وأحدى وثلاثين (وبشار) هو ابن ردي بن جوح أبو معاذ
العقبلي بالولاء الضرير شاعر العصر قبل المهدي لما رموه بالزندقة في سنة مائة وتسعين وستين
(الاعراب) أيا حرف لنسب الداء البعيد وصقوة الرحمن منادى مضاف مصوب لفظا ودونك اسم
فعل بمعنى خذل فاعله ضمير الخطاب المستتر ومدحة متعقولة به والظرف في قوله كدر عقود
في محل نصب على التعليل لمدحة وفي ثرائب في محل نصب على الحال من كدر العقود والاضافة الى
عقود أو أبكار مجرور بضافته اليه وقوله جينا بضم الجيم الفعل مضارع بمعنى الفاعول وإن هاني فاعله
والجمله في محل نصب نعمت ثان لا حروف شرط جازم وأنى فعل ماض في محل خبر نعمت انه
فعل الشرط وينظيره متعلق به وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما في آي أن في نظيرها
فهو جينا ويعنو مطوف على جينا والظرف في لهام متعلق به والظرف في فعل يعنو والظرف في قوله
من بعد في موضع نصب على الحال من الطائي وبشار مضاف اليه (وحاصل معنى البيتين) ان
النظام أقبل على مدح وخاطبه بقوله أيا صوفة الرحمن استجلا بالقبالة عليه وقبول مدحة

المهم من جلساته فان ساجدة الانسان لازمة والزمان يقصر عن استجاب الملم فكيف به ان تجاوز إلى ما ليس بهم من كل كون الا

شفاقاته عنه قالت الحكماء طلب ما لا يدرك عجز وقال بعض الشعراء (٣٥١) فإياك والامر الذي ان توسعت * موارد شفاقت عليك المصادر

فيا حسن ان بعد المرء نفسه

وليس له من سائر الناس عاثر

ويعلم ان لكل حين من ايام عمره خطا وفي

كل وقتن أوقات دهره مغلانا تخاف في

كبره بانحلال الصغر وتعاطى افعال الفكاكة

والغار استغفرو من هواه صغر وقهره من

هو أقل ولحقه وكان كالمثل المضروب يقول

الشاعر

وكل بارعهم * يخترى على رأسه العصافير

فكن ارج العاقل مثيلا على شاكله رايا ضايعا

زمانك قبل الازل دهرك قبل باصلى عادة

عصرك متفادا لمن قدمه الناس عليك مخفنا

على من قدمك الناس عليه ولا تباهيهم بالزفة

عنهم فيقول ولا تجاهرهم بالخالفة لهم

فعادوك فاه لا تعيش لمسكون ولا راحة

لعمادى وأتشد بعض أهل الادب بعضهم

اذا اجتمع الناس في واحد

والتفهم في الرضا واحد

فقدلوا جدا جمع دونه * على عقله انه فاسد

واجعل نصف نفسك غنبة عقالك ولا تدانها

بانحنا عيبك واظهار عذرك فبصم عذوك

احطى منك في زخرفه بانك لا تجاهر تلك

من نفسك التي هي أخفى منك لا تفراتك لها

باعدارك ومساء تلك فحسبك سوءا رجل ينفع

عدوه وبضر نفسه وقد قال بعض الحكماء

أصل نفسك بنفسك بكن الناس تبعاتك

وقال بعض البلاغيين أصغر نفسه أرغم ابن

اعاده ومن أعمل جلدك كنه اماليه وقال

بعض الادباء من عرف سعادته فلا يحسن عليه

وأشدنى أو ثابث الكورى لبعض الشعراء

وصبره وقبته عن عيب نفسه

ولو بان تبصير من أخيه لا بصرا

ولو كان ذا الانسان نصفه نفسه

لا مسلح عن عيب الصدق عن قصره

فهذب أيها الانسان نفسك بافكار عيوبك

واضفها كنفسك لعدوك فان لم يكن له

من نفسه واعظم لم تنفعه المواظا عا ن الله وبال على القول بالعمل وعلى النصير القبول وحسبنا الله ونكى

في مذاقاتهم فكأنها أحاديث نجد التي أولعت الشعراء كرها سارت اشعارهم قد بما
وحديثا بينهم وتشرها فكرر هالدي الامام عن أشهر الاذان ومعادها نستطيع الانفس
وان جيلت على معاداة المعاداة كما قال

وحديثها الصرح الحلال لوانه * لم يحن قتل المسلم المتدبر

ان طال لم يعل وان هي أوجزت * ودان حلت ان لم توز

وهناك المرام من تعاقب هذه الارقام وغيض القلم بجاحته ولبد عجاخته والرجوع من

حضرة المولى الهمام من سمعت في خدمته على رؤسها الاقلام المستغنى عما له من الشهرة عن

التعريف المكتوب بامتاز به بدائع النور من الاطراف في التوضيح ان بعد في فيما سمعت

به الترجمة الترجمة والفكر السيف الجريحة فبما في خدمته به حضرة الاكن

أهدى الى الصغر طرة أو أخصأ أهل هجر بكرة لكن تبقى ما طبع عليه من أخلاق الكرم

وأطراف السحاب والشيم بحر أني على ما أنبته من مزج البضاعة التي هي بالاضاعة أجدر

منها بالاشاعة والجدية الذي ينعمته ثم الصالجات وباسه تنزل البركات والصلوات والسلام

على أشرف أهل الارض والسموات وعلى آله وأصحابه أولى المكرمات ووفرغ من مبعده

أحضر الخليفة بل لا شيء في الحقيقة أصدر بن على الشهر بالنبي والمشكاة قد ورد في الجبرور

وفرغ اسنانهم تلا وتوردة النور اللتين يشتمان شهر ربيع الاول سنة ألف ومائة واحد

وتمسين من هجر من أرسله الله هجرة العالمين وتغربه صدق الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى

عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان في يوم الدين

والجدية التي هذا التأليف وما كالتهدية لولا أن هذا التأليف

(أما بعد) حمد من علم بالقلم وعلم الانسان ما يعلم وزن الادب في انواع فنون البلاغة

فازوا واسب السبق في صفات الفضائل والبراهمة وأهداه أسنى الصلاة والتسليم على المرسل

رحمة العالمين النبي الای الرسول العربي وآله الهادين وصحبه المرشدين فقد ستم

طبع كتاب الكتاب كقول الذي تلقاه الفضلاء بالقبول وانه لكتاب قد جمع الاكابر

والمواظا والحكم والتواذر والعلاتف وانجبار الامم بعبارة فائقة واشارت رائقة

مطرزا هاشمه بكتاب أدب الدنيا والدين تأليف العلامة الفاضل أبي الحسن الماوردي

عليه هاشم الرضوان وانه لكتاب حوى من النضال والاكابر جلا وافية شافية لثوى

العلة ولوالالباب جدير بأن يسقى في تحصيله المحصلون ويتنافس في حيازته المتنافسون

وذلك في ربيع الثاني

سنة ١٣٠٥ هجرية

﴿ فهرست كتاب أدب الدنيا والدين الذي هم أمش الكشكول على مؤلفهما صاحب الرحمة والرفوان ﴾

صفحة

باب فضل العقل وذم الهوى	٣
فصل وأما الهوى فهو من الخير صاخر	١٥
باب أدب العلم	٢١
فصل وأما العلم أن المعلوم أوائل تؤدي إلى أواخرها الخ	٣٥
فصل وسأذكر طرقاً مما ينشأ به التعلم ويكون عليه العالم	٥٥
فصل وأما ما يجب أن يكون عليه العالم من الأخلاق الخ	٦٠
باب أدب الدين	٧٣
باب أدب الدنيا	١١٥
فصل وأما ما يصلح به حال الإنسان فيها	١٣٢
فصل وأما الواجبات للزوجة الخ	١٤٥
باب أدب النفس وهو الخامس من الكتاب (وفيه فصول)	٢٠٨
الفصل الأول في محبة الكبر	٢١٣
الفصل الثاني في حسن الخلق	٢١٩
الفصل الثالث في الحياء	٢٢٣
الفصل الرابع في الحلم والغضب	٢٢٧
الفصل الخامس في الصدق والكذب	٢٣٥
الفصل السادس في الحسد والمناقسة	٢٤٣
فصل في آداب المواضعة والاصطلاح (وفيه فصول)	٢٤٨
الفصل الأول في الكلام والصمت	٢٤٨
الفصل الثاني في الصبر والخزع	٢٦٤
الفصل الثالث في المشورة	٢٨٠
الفصل الرابع في كتمان السر	٢٩٠
الفصل الخامس في المراجع والضيق	٢٩٤
الفصل السادس في العبادة والفعال	٢٩٩
الفصل السابع في المرواة	٣٠٣
الفصل الثامن في آداب سنوارة	٣٤٢

﴿ تحت الفهرست ﴾

